3799
SIA

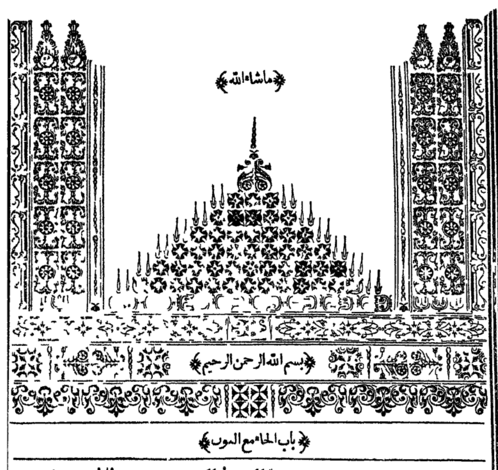
﴿الجزء الثاني﴾

من النهاية في غريب الحديث والاثر

للشيخ الامام العالم العلامة مجد الدين أبي السعادات المبارك
ابن محمد بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير
رحمه الله تعالى

( )

﴿وبهامشها الدر النثير تلخيص نهاية ابن الأثير للجلال السيوطي﴾



باب الخاء مع النون

﴿خنب﴾ (س * فى حديث زيد بن ثابت) فى الخِنَّابَتَيْنِ إذا خُرِمَتَا قال فى كل واحدة ثُلُث دِيَة الأنف هما بالكسر والتشديد جانبا المَنْخِرين عن يمين الوَتَرة وشمالها وهَمَزَها الليث وانكره الأزهرى وقال لا يصح

﴿خنث﴾ (ه * فيه) نَهَى عن اختِنَاث الأسْقِيَة خَنَثْتُ السقاء إذا ثنيتَ فَمَه إلى خارج وشرِبتَ منه وقَبَعْتُه إذا ثَنَيْتَه إلى داخل وانما نَهَى عنه لأنه يُنَتِّنُها فان إدامة الشُّرب هكذا مما يُغَيِّر رِيحَها وقيل لا يُؤْمَن أن يكون فيها هامَّةٌ وقيل لئلا يَتَرَشَّش الماءُ على الشارب لسَعَة فم السِّقاء وقد جاء فى حديث آخر اباحتُه ويحتمل ان يكون النَّهْىُ خاصًّا بالسِّقاء الكبير دون الإداوة (ومنه حديث ابن عمر) انه كان يَشرَبُ من الإداوة ولا يَخْتَنِثُها ويُسَمِّيها نَفْعَةً سماها بالمرَّة من النَّفْع ولم يَصْرِفْها للعلمية والتأنيث (ه * ومنه حديث عائشة فى ذكر وفاة النبى صلى الله عليه وسلم) قالت فانْخَنَثَ فى حِجْرِى فما شَعَرْتُ حتى قُبِضَ أى انكسر وانْثَنَى لاستِرْخاء أعضائه عند الموت

﴿خنج﴾ (فى حديث تحريم الخَمْر) ذُكِرُ الخَنابِج قيل هى حِبابٌ تُدَسُّ فى الارض الواحدة خُنْبُجة وهى مُعَرَّبة

﴿خندف﴾ (س * فى حديث الزبير) سمِع رجُلا يقول يا لَخِنْدِف فخرج وبيده السيف وهو يقول أُخَنْدِفُ اليك أيها المُخَنْدِف الخَنْدَفة الهَرْوَلة والاسراعُ فى المَشْى يقولُ يامَن يَدعو خِنْدِفًا أنا أُجيبك وآتيك وخِنْدِفُ فى الأصل لَقَبُ لَيْلَى بنت عمران بن إلحاف ابن

قوله وغدير خم الخ حق هذه العبارة الى آخر المادة أن توضع فى هامش الجزء الأول لانها من تمام المادة قبلها ويبتدأ هنا بالخنابتان وانما وضعت هنا سهوا اه

وغدير خم موضع بين مكة والمدينة وخمى بالضم والتشديد والعصر بئر بمكة ﴿الخنابتان﴾ بالكسر والتشديد جانبا المنخرين ﴿اختناث﴾ الأسقية أن يثنى فمها الى خارج ويشرب منه والخنث انكسر وانثنى لاسترخاء اعضائه عند الموت ﴿الخنابج﴾ الحباب تدس فى الأرض واحدها خنبجة ﴿خندف﴾ لقب ليلى بنت عمران ابن الحاف ابن

قضاعة سميت بها القبيلة وهذا كان قبل النهي عن التعزي بعزاء الجاهلية ﴿خندم﴾ (س * في حديث العباس) حين أسره أبو اليسر يوم بدر قال انه لأعظم في عيني من الخندمة قال أبو موسى أظنه جبلا قلت هو جبل معروف عند مكة ﴿خنز﴾ (ه * فيه) لولا بنو اسرائيل ما خنز اللحم أي ما أنتن يقال خنز يخنز وخزن يخزن إذا تغيرت ريحه (ه * وفي حديث علي) أنه قضى قضاء فاعترض عليه بعض الحرورية فقال له اسكت يا خناز الخناز الوزغة وهي التي يقال لها سام أبرص (س * وفيه) ذكر الخنزوانة وهي الكبر لأنها تغير عن السمت الصالح وهي فعلوانة ويحتمل أن تكون فنعلانة من الخزو وهو القهر والأول أصح ﴿خنزب﴾ (س * في حديث الصلاة) ذاك شيطان يقال له خنزب قال أبو عمرو وهو لقب له والخنزب قطعة لحم منتنة ويروى بالكسر والضم ﴿خنس﴾ (ه * فيه) الشيطان يوسوس الى العبد فاذا ذكر الله خنس أي انقبض وتأخر (ومنه الحديث) يخرج عنق من النار فتخنس بالجبارين في النار أي تدخلهم وتغيبهم فيها (ومنه حديث كعب) فتخنس بهم النار (وحديث ابن عباس) أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فأقامني حذاءه فلما أقبل على صلاته انخنست (ومنه حديث أبي هريرة) ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طرق المدينة قال فانخنست منه وفي رواية اختنست على المطاوعة بالنون والتاء ويروى فانتجشت بالجيم والشين وسيجيء (وحديث الطفيل) أتيت ابن عمر فخنس عني أو حبس هكذا جاء بالشك (ه * وحديث صوم رمضان) وخنس إبهامه في الثالثة أي قبضها (وفي حديث جابر) أنه كان له نخل فخنست النخل أي تأخرت عن قبول التلقيح فلم يؤثر فيها ولم تحمل تلك السنة (ومنه الحديث) سمعته يقرأ فلا أقسم بالخنس هي الكواكب لأنها تغيب بالنهار وتظهر بالليل وقيل هي الكواكب الخمسة السيارة وقيل زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد يريد به مسيرها ورجوعها لقوله تعالى الجوار الكنس ولا يرجع من الكواكب غيرها وواحد الخنس خانس (س * وفيه) تقاتلون قوما خنس الآنف الخنس بالتحريك انقباض قصبة الأنف وعرض الأرنبة والرجل أخنس والجمع خنس والمراد بهم الترك لأنه الغالب على آنافهم وهو شبيه بالفطس (ومنه حديث أبي المنهال) في صفة النار وعقارب أمثال البغال الخنس (س * ومنه حديث عبد الملك بن عمير) والله لفطس خنس بزبد جمس يغيب فيها الضرس أراد بالفطس نوعا من تمر المدينة وشبهه في اكتنازه وانحنائه بالأنوف الخنس لأنها صغار الحب لاطئة الأقماع (س * وفي حديث الحجاج) إن الابل ضمر خنس ما جشمت جشمت الخنس جمع خانس أي متأخر والضمر جمع ضامر وهو الممسك عن الجرة أي إنها صوابر على العطش وما حملتها حملته وفي كتاب الزمخشري ضمر وحبس بالحاء المهملة والباء الموحدة بغير تشديد ﴿خنع﴾ (ه * فيه) إن أخنع

قضاعة سميت بها القبيلة والخندفة الهرولة والاسراع في المشي ﴿الخندمة﴾ جبل عند مكة ﴿خنز﴾ اللحم يخنز أنتن والخناز الوزغة والخنزوانة الكبر ﴿خنزب﴾ يروى بالكسر والضم شيطان والخنزب قطعة لحم منتنة ﴿خنس﴾ انقبض وتأخر وتخنس بهم النار أي تدخلهم وتغيبهم فيها * قلت قال ابن الجوزي أي تجذبهم وتتأخر انتهى وخنس إبهامه قبضها وخنست النخل تأخرت عن قبول التأبير ولم يؤثر فيها والخنس محركة انقباض قصبة الأنف وعرض الأرنبة ورجل أخنس ج خنس والخانس المتأخر ج خنس

الأسماءِ من تَسَمَّى مَلِكَ الأملاكِ أى أذلُّها وأوضعُها والخانعُ الذليلُ الخاضعُ (ومنه حديث على) يَصف أبا بكر وشَمَّرت إذ خَنَعُوا ﴿خنف﴾ (ه * فيه) أتاه قومٌ فقالوا أحرقَ بطونَنا التمرُ وتخرّقت عنّا الخُنُف هى جمع خَنيف وهو نوع غليظ من أردإ الكتّان أراد ثيابا تُعمَل منه كانوا يلبسونها (ومنه رجز كعب) * ومذقة كطُرّة الخَنيف * المذقة الشَّربة من اللبن الممزوج شبَّه لونها بطُرّة الخنيف (وفى حديث الحجاج) إنّ الإبلَ ضُمَّرٌ خُنُفٌ هكذا جاء فى رواية بالفاء جمع خَنُوف وهى الناقة التى إذا سارت قلبت خُفّ يدها الى وَحْشيّه من خارج (وفى حديث عبد الملك) أنه قال لحالب ناقة كيف تحلبها أخَنْفًا أم مَصْرًا أم فَطْرًا الخَنْف الحلْب بأربع أصابع يستعين معها بالإبهام ﴿خنق﴾ (فى حديث مُعاذ رضى الله عنه) سيكون عليكم أُمَراءُ يؤخّرون الصلاةَ عن ميقاتها ويخنُقونها إلى شَرَق الموتى أى يُضيّقون وقتها بتأخيرها يقال خَنَقتُ الوقتَ أخنُقُه إذا أخّرته وضيّقته وهم فى خُناقٍ من الموت أى فى ضيق ﴿خنن﴾ (س * فيه) أنه كان يُسْمَع خَنينُه فى الصلاة الخَنين ضربٌ من البكاء دون الانتحاب وأصل الخَنين خروج الصوت من الأنف كالحنين من الفم (ومنه حديث أنس) فغطّى أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خَنينٌ (س * وحديث علىّ) أنه قال لابنه الحسن إنك تَخِنُّ خَنينَ الجارية (س * وحديث خالد) فأخبرهم الخبرَ فابْكَوا وأبكَوْن (وحديث فاطمة) قام بالباب له خنينٌ وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عائشة) قال لها بنو تميم هل لك فى الأحنف قالت لا ولكن كونوا على مَخَنّته أى طريقه وأصل المَخَنّة المَحَجّة البيّنة والفِناءُ ووسط الدار وذلك أن الأحنف تكلّم فيها بكلمات وقال أبياتا يلومها فيها فى وقعة الجمل منها

فلو كانت الأكفان دونك لم يجد * عليك مقالا ذو أداة يقولها

فبلغها كلامه وشعره فقالت ألِى كان يستجم مَثابةَ سفهه وما للأحنف والعربيّة وإنما هم علوج لآل عُبيد الله سكنوا الريفَ الى الله أشكو عقوقَ أبنائى ثم قالت

بُنَىّ اتّعظ إن المواعظ سهلة * ويوشك أن تكتان وعر سبيلها

ولا تنسينّ فى الله حقّ أمومتى * فإنك أولى الناس أن لا تعولها

ولا تنطقنّ فى أمّة لى بالخنا * حنيفيّة قد كان بعلى رسولها

﴿خنا﴾ (فيه) أخنَى الأسماءِ عند الله رجل تَسَمَّى ملكَ الأملاك الخَنا الفُحش فى القول ويجوز أن يكون من أخنَى عليه الدهرُ إذا مال عليه وأهلكه (ومنه الحديث) من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله فى أن يدع طعامه وشرابه (ه * وفى حديث أبى عبيدة) فقال رجل من جُهينة والله ما كان سعد ليُخنى بابنه فى شِقّة من تمر أى يُسلمه ويَخْفر ذمّته وهو من أخنى عليه الدهرُ وقد تكرر ذكر الخنا فى الحديث

﴿أخنع الأسماء﴾ أوضعها وأذلها والخانع الذليل الخاضع ﴿الخنف﴾ ثياب من غليظ الكتّان جمع خنيف والخنف الحلب بأربع أصابع يستعين معها بالإبهام ﴿خنقت﴾ الوقت أخنقه أخّرته وضيّقته ومنه يؤخرون الصلاة ويخنقونها الى شرق الموتى ﴿الخنين﴾ خروج الصوت من الأنف كالحنين من الفم وكونوا على مخنّته أى طريقه ﴿الخنا﴾ الفحش فى القول وأخنى عليه الدهر مال عليه وأهلكه ومنه ما كان سعد ليخنى بابنه أى ليسلمه ويخفر ذمته

﴿باب الخاء مع الواو﴾

﴿خوب﴾ (ه * فيه) نَعُوذُ بك من الخَوْبَة يقال خاب يَخُوبُ خَوْبًا إذا افتقر وأصابتهم خَوْبَةٌ إذا ذهب ما عندهم (ومنه حديث التلب بن ثعلبة) أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خَوْبَةٌ فاستقرض مني طعاما أي حاجة ﴿خوت﴾ (ه * في حديث أبي الطُّفَيل وبناء الكعبة) قال فسمعنا خَوَاتًا من السماء أي صوتا مثل حفيف جناح الطائر الضخم خاتت العُقاب تَخُوتُ خَوْتًا وخَوَاتًا ﴿خوث﴾ (س * في حديث التلب) أصاب النبي صلى الله عليه وسلم خَوْثَة هكذا جاء في رواية قال الخطابي لا أراها محفوظة وإنما هي بالباء المفردة وقد ذُكِرَت ﴿خوخ﴾ (ه * فيه) لا يبقى في المسجد خَوْخَةٌ إلا سُدَّت إلا خَوْخَة أبي بكر وفي حديث آخر إلا خَوْخَة عليّ الخَوْخَة باب صغير كالنافذة الكبيرة وتكون بين بيتين يُنْصَبُ عليها باب (وفي حديث حاطب) ذكر رَوْضَة خاخ هي بخاءين معجمتين موضع بين مكة والمدينة ﴿خور﴾ (في حديث الزكاة) يحمل بعيرا له رُغَاء أو بقرة لها خُوَار الخُوَار صوت البقر (ومنه حديث مقتل أُبَيّ بن خَلَف) فخرّ يَخُور كما يَخُور الثَّوْر (ه * وفي حديث عمر) لن تَخُورَ قُوًى ما دام صاحبها يَنْزِعُ ويَنْزُو خار يَخُور إذا ضعفت قوته ووهت أي لن يَضْعُف صاحب قُوّة يقدر أن يَنْزِعَ في قوسه ويَثِب إلى ظهر دابته (ومنه حديث أبي بكر) قال لعمر أجَبَّار في الجاهلية وخَوَّار في الإسلام (ه * وفي حديث عمرو بن العاص) ليس أخو الحرب من يضع خُور الحَشَايا عن يمينه وعن شماله أي يضع لَيِّنَ الفُرُش والأوطية وضعافها عنده وهي التي لا تُحْشَى بالأشياء الصُّلْبَة ﴿خوز﴾ (فيه) ذكر خُوز كِرْمَان وروى خُوز وكِرْمان والخُوز جيل معروف وكِرْمان صُقْع معروف في العجم ويروى بالراء المهملة وهو من أرض فارس وصوّبه الدَّارَقُطْني وقيل إذا أضفت فبالراء وإذا عطفت فبالزاي ﴿خوص﴾ (في حديث تميم الداري) ففقدوا جاما من فضة مُخَوَّصًا بذهب أي عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل (ومنه الحديث) مَثَل المرأة الصالحة مَثَل التاج المُخَوَّص بالذهب (ه * والحديث الآخر) وعليه ديباج مُخَوَّص بالذهب أي مَنْسُوج به كخُوص النخل وهو ورقه (س * ومنه الحديث) إن الرَّجْم نزل في الأحزاب وكان مكتوبا في خُوصَة في بيت عائشة فأكلتها شاتُها (س * وفي حديث أبان بن سعيد) تَرَكْتُ الثُّمام قد خاصَ كذا جاء في الحديث وإنما هو أخوصَ أي تمّت خُوصَتُه طالعة (وفي حديث عليّ وعطائه) أنه كان يَزْعَبُ لقوم ويُخَوِّصُ لقوم أي يُكثِر ويُقلِّل يقال خَوِّص ما أعطاك أي خذه وإن قَلّ ﴿خوض﴾ (س * فيه) رُبَّ مُتَخَوِّضٍ في مال الله تعالى أصل الخَوْض المشي في الماء وتحريكه ثم استُعمل في التلبّس بالأمر والتصرُّف فيه أي رُبّ مُتَصرِّف في مال الله تعالى بما لا يرضاه الله والتَّخَوُّض تفعُّل منه وقيل هو التخليط في تحصيله من غير وجهه كيف أمكن (وفي حديث آخر)

﴿الخوبة﴾ الحاجة والفقر ورو
بالثلاثة قال الخطابي والمعرو
بالموحدة ﴿الخوات﴾ صو
مثل حفيف جناح الطائر الضـ
﴿الخوخة﴾ باب صغير وتكو
بين بيتين ينصب عليها باب ورو
خاخ بمعجمتين موضع بين مكة والمد
﴿الخوار﴾ صوت البقر و
يخور ضعفت قوته فهو خـ
وخور الحشايا الوطاء منها وهي ا
لا تحشى بالأشياء الصلبة والخ
بالراء من أرض فارس ﴿والخوز
بالزاي جيل معروف وروى خـ
كرمان وخوز وكرمان بالوجه
وصوب الدارقطني الراء وقيل أ
إذا أضفت فبالراء وإذا عطف
فبالزاي * التاج والديبـ
﴿المخوص﴾ بالذهب المنسو
كخوص النخل وهو ورقه وجام
فضة مخوص بالذهب مثل الخو
وأخوص الثمام وخاص :
خوصته طالعة ويخوص العـ
قلله ﴿التخوض﴾ في مال
التصرف فيه بما لا يرضيه وقيـ
التخليط في تحصيله من غير وجـ

يَتخوَّضُون فى مال الله ﴿خوف﴾ (فى حديث عمر) نِعْمَ المَرْءُ صُهَيبٌ لو لم يَخَفِ الله لم يَعْصِه أراد أنه إنما يُطيعُ الله حُبّاً له لا خَوفَ عِقابه فلو لم يكن عِقابٌ يَخافُه ما عَصَى الله ففى الكلام محذوفٌ تقديره لو لم يَخَفِ الله لم يَعصِه فكيف وقد خافه (وفيه) أخِيفُوا الهَوامَّ قبل أن تُخِيفَكم أى احْتَرِسوا منها فاذا ظَهَر منها شىءٌ فاقتُلوه المعنى اجْعَلُوها تَخافُكم واحملوها على الخوف منكم لأنها إذا رأتكم تقتلونها فَرَّتْ منكم (وفى حديث أبى هريرة) مَثَلُ المُؤمن كمَثَل خافَةِ الزرع الخافةُ وِعاءُ الحَبِّ سميت بذلك لأنها وِقايةٌ له والروايةُ بالميم وستجىء ﴿خوق﴾ (فيه) أما تستطيع إحداكنّ أن تأخُذَ خَوْقًا من فضَّة فتَطْلِيه بزَعفران الخَوقُ الحَلْقةُ ﴿خول﴾ (فى حديث العَبيد) هم إخوانُكم وخَوَلُكم جَعَلهم الله تحت أيديكم الخَوَلُ حَشَمُ الرجُل وأتباعُه واحدُهم خايِل وقد يكون واحدا ويَقع على العَبدِ والأمَة وهو مأخوذ من التَّخْويل التَّمليك وقيل من الرِّعاية (ومنه حديث أبى هريرة) إذا بلغ بَنُو أبى العاص ثلاثين كان عبادُ الله خَوَلاً أى خَدَمًا وعَبيدا يعنى انهم يَستخدمونهم ويَستعبدونهم (ه * وفيه) أنه كان يَتخوَّلُنا بالمَوعظة أى يَتعهَّدُنا من قولهم فلان خائلُ مالٍ وهو الذى يُصْلحه ويقومُ به وقال أبو عمرو الصوابُ يَتحوَّلُنا بالحاء أى يَطلُبُ الحالَ التى يَنْشَطون فيها للمَوعظة فيَعِظُهم فيها ولا يُكْثِر عليهم فيَمَلُّوا وكان الأصمعى يرويه يَتخَوَّنُنا بالنون أى يَتعَهَّدُنا (س * ومنه حديث ابن عمر) أنه دعا خَوَلِيَّه الخَوَلِيُّ عند أهل الشام القَيِّمُ بأمر الإبل وإصلاحها من التَّخَوُّل والتَّعَهُّد وحُسنِ الرِّعاية (وفى حديث طلحة) قال لعمر إنا لا نَنْبُو فى يَدَيْك ولا نَخُول عليك أى لا نتكبَّرُ عليك يقال خال الرجُل يَخُول واختال يختال إذا تكبَّر وهو ذو مَخِيلة ﴿خوم﴾ (س * فيه) مَثَلُ المؤمن مَثَلُ الخامةِ من الزَّرْعِ تُفَيِّؤُها الرِّياح هى الطاقةُ الغَضَّة اللَّيِّنة من الزَّرع وألِفُها مُنقلبةٌ عن واوٍ ﴿خون﴾ (س * فيه) ما كان لنبىٍّ أن تكون له خائنةُ الأعيُن أى يُضْمِرُ فى نفسه غيرَ ما يُظْهِرُه فاذا كَفَّ لسانه وأومأ بعَينه فقد خان واذا كان ظُهور تلك الحالة من قِبَل العين سُمِّيت خائنةَ الأعيُن ومنه قوله تعالى يعلم خائنةَ الأعين أى ما يَخُونون فيه من مُسارَقة النَّظرِ الى ما لا يحل والخائنةُ بمعنى الخِيانة وهى من المَصادر التى جاءت على لَفْظ الفاعل كالعافية (س * وفيه) لا تَجوزُ شهادةُ الخائن والخائنة قال أبو عُبيد لا نَراه خَصَّ به الخيانةَ فى أمانات الناس دون ما افترَضَ الله على عِباده وائتَمَنهم عليه فانه قد سَمَّى ذلك أمانةً فقال يا أيها الذين آمنوا لا تَخُونوا الله والرسول وتَخُونوا أماناتكم فمن ضَيَّع شيأ مما أمَر الله به أو ركِب شيأ مما نَهى عنه فليس ينبغى أن يكون عَدْلاً (س * وفيه) نَهى أن يَطْرُقَ الرجُلُ أهلَه ليلاً لئلا يَتخوَّنهم أى يَطلُبَ خياناتهم وعَثَراتِهم ويَتَّهِمَهم (وفى حديث عائشة) وقد تمثَّلت ببيت لَبيد بن ربيعة

يَتحدَّثُون مَخانةً ومَلاذةً * ويُعابُ قائلُهم وإن لم يَشْغَبِ

﴿أخيفوا﴾ الهوام أى احملوها على الخوف منكم بقتلها ﴿وخافة﴾ الزرع وعاء الحب ﴿الخوق﴾ الحلقة ﴿الخول﴾ الحشم والخدم الواحد خايل والخائل المتعهد للشىء ومنه كان يتخوّلنا بالموعظة أى يتعهدنا وقال أبو عمرو صوابه بالحاء أى يطلب أحوالنا التى ننشط فيها للوعظ ورواه الأصمعى يتخوّننا بالنون أى يتعهدنا والخولى القيم بأمر النعم وإصلاحها من التخوّل التعهد وحسن الرعاية ﴿الخامة﴾ الطاقة الغضة اللينة من الزرع ﴿الخيانة﴾ ضدّ الأمانة ويتخوّنهم أى يطلب خياناتهم وعثراتهم

المخانة مصدر من الخيانة والتخون التنقص (ومنه قصيد كعب بن زهير) * لم تخونه الأحاليل *
(وفي حديث أبي سعيد) فاذا أنا بأخاوين عليها لحوم منتنة هي جمع خوان وهو ما يوضع عليه الطعام
عند الأكل (ه * ومنه حديث الدابة) حتى ان أهل الخوان ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن وهذا
يا كافر وجاء في رواية الاخوان بهمزة وهي لغة فيه وقد تقدمت ﴿خوه﴾ (في صفة أبي بكر) لو كنت
متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن خوة الاسلام كذا جاء في رواية وهي لغة في الأخوة وليس
موضعها وانما ذكرناها الأجل لفظها (ه * وفيه) فأخذ أبا جهل خوة فلا ينطق أي فترة وكذلك هذا ليس
موضعه والهاء فيهما زائدة ﴿خوى﴾ (ه * فيه) أنه كان اذا سجد خوى أي جافى بطنه عن الارض
ورفعها وجافى عضديه عن جنبيه حتى يخوى ما بين ذلك (ومنه حديث علي) اذا سجد الرجل فليخو
وإذا سجدت المرأة فلتحتفز (وفي حديث صلة) فسمعت تخواية الطائر الخواية حفيف الجناح (وفي حديث
سهل) فاذا هم بديار خاوية على عروشها خوى البيت إذا سقط وخلا فهو خاو وعروشها سقوفها

﴿باب الخاء مع الياء﴾

﴿خيب﴾ (في حديث علي) من فاز بكم فقد فاز بالقدح الأخيب أي بالسهم الخائب الذي لا نصيب له من
قداح الميسر وهي ثلاثة المنيح والسفيح والوغد والخيبة الحرمان والخسران وقد خاب يخيب ويخوب
(ومنه الحديث) خيبة لك ويا خيبة الدهر وقد تكرر في الحديث ﴿خير﴾ (فيه) كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في كل شئ الخير ضد الشر تقول منه خرت يا رجل فأنت خاير وخير
وخار الله لك أي أعطاك ما هو خير لك والخيرة بسكون الياء الاسم منه فأما بالفتح فهي الاسم من قولك
اختاره الله ومحمد صلى الله عليه وسلم خيرة الله من خلقه يقال بالفتح والسكون والاستخارة طلب الخيرة
في الشئ وهو استفعال منه يقال استخر الله يخر لك (ومنه دعاء الاستخارة) اللهم خر لي أي اختر لي أصلح
الأمرين واجعل لي الخيرة فيه (وفيه) خير الناس خيرهم لنفسه معناه اذا جامل الناس جاملوه واذا أحسن
إليهم كافأوه بمثله (وفي حديث آخر) خيركم خيركم لأهله هو اشارة الى صلة الرحم والحث عليها
(ه * وفيه) رأيت الجنة والنار فلم أر مثل الخير والشر أي لم أر مثلهما لا يميز بينهما فيبالغ في طلب الجنة
والهرب من النار (ه * وفيه) أعطه جملا خيارا رباعيا يقال جمل خيار وناقة خيار أي مختار ومختارة
(وفيه) تخيروا لنطفكم أي اطلبوا ما هو خير المناكح وأزكاها وأبعد من الخبث والفجور (س * وفي
حديث أبي ذر) ان أخاه أنيسا نافر رجلا عن صرمة له وعن مثلها فخير أنيس فأخذ الصرمة أي فضل وغلب
يقال نافرته فنفرته وخايرته فخرته أي غلبته وقد كان خايره في الشعر (وفي حديث عامر بن الطفيل) أنه
خير في ثلاث أي جعل له أن يختار منها واحدا وهو بفتح الخاء (وفي حديث بريرة) أنها خيرت في زوجها

والمخانة الخيانة والتخون التنقص
والخوان ما يوضع عليه الطعام ج
أخاوين ﴿خوة﴾ الاسلام هي لغة
في الاخوة وأخذ أبا جهل خوة أي فترة
* اذا سجد ﴿خوى﴾ أي جافى بطنه
عن الأرض والخواية حفيف الجناح
وديار خاوية ساقطة ﴿القدح
الأخيب﴾ السهم الخائب والخيبة
الحرمان والخسران ﴿الخيرة﴾
بالفتح الاسم من قولك اختاره الله
ومحمد خيرة الله من خلقه يقال بالفتح
وبالسكون والاستخارة طلب
الخيرة وخار الله لك أي أعطاك ما هو
خير لك واللهم خر لي اي اختر لي أصلح
الأمرين واجعل لي الخيرة فيه وخير
الناس خيرهم لنفسه معناه اذا جامل
الناس جاملوه وجمل خيار مختار
وخايرته فخرته أي غلبته وخير أنيس
أي غلب وتخيروا لنطفكم أي
اطلبوا لها خير المناكح وأزكاها
وأبعدها عن الخبث والفجور

بالضم (فأما قوله) خير بين دور الأنصار فبر يد فضل بعضها على بعض (وفيه) البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الخيار الاسم من الاختيار وهو طلب خير الأمرين إما إمضاء البيع أو فسخه وهو على ثلاثة أضرب خيار المجلس وخيار الشرط وخيار النقيصة أما خيار المجلس فالأصل فيه قوله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار أى إلا بيعا شرط فيه الخيار فلا يلزم بالتفرق وقيل معناه إلا بيعا شرط فيه نفى خيار المجلس فيلزم بنفسه عند قوم وأما خيار الشرط فلا تزيد مدته على ثلاثة أيام عند الشافعى أولها من حال العقد أو من حال التفرق وأما خيار النقيصة فأن يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد أو يلتزم البائع فيه شرطا لم يكن فيه ونحو ذلك ❁خيتعور❁ (فيه) ذاك ذئب العقبة يقال له الخيتعور يريد شيطان العقبة فجعل الخيتعور اسماله وهو كل شئ يضمحل ولا يدوم على حالة واحدة أولا تكون له حقيقة كالسراب ونحوه وربما سموا الداهية والغول خيتعورا والياء فيه زائدة ❁خيس❁ (فيه) إنى لا أخيس بالعهد أى لا أنقضه يقال خاس بعهده يخيس وخاس بوعده إذا أخلفه (وفى حديث على) أنه بنى سجنا فسماه المخيس وقال

بنيت بعد نافع مخيسا * بابا حصينا وأمينا كيسا

نافع اسم حبس كان له من قصب هرب منه طائفة من المحبسين فبنى هذا من مدر وسماه المخيس وتفتح ياؤه وتكسر يقال خاس الشئ يخيس اذا فسد وتغير والتخييس التذليل والانسان يخيس فى الحبس أى يذل ويهان والمخيس بالفتح موضع التخييس وبالكسر فاعله (ومنه الحديث) إن رجلا سار معه على جمل قد نوقه وخيسه أى راضه وذلله بالركوب (س * وفى حديث معاوية) أنه كتب الى الحسن بن على إنى لم أكسك ولم أخسك أى لم أذلك ولم أهنك أو لم أخلفك وعدا ❁خيسر❁ (فى حديث عمر) ذكر الخيسرى وهو الذى لا يجيب الى الطعام لئلا يحتاج الى المكافأة وهو من الخسار قال الجوهرى الخسار والخسارة والخيسر الضلال والهلاك والياء زائدة ❁خيط❁ (ه * فيه) أدوا الخياط والمخيط الخياط الخيط والمخيط بالكسر الابرة (وفى حديث عدى) الخيط الأبيض من الخيط الأسود يريد بياض النهار وسواد الليل ❁خيعم❁ (فى حديث الصادق) لا يحبنا أهل البيت الخيعامة قيل هو المأبون والياء زائدة والهاء للمبالغة ❁خيف❁ (س * فيه) نحن نازلون غدا بخيف بنى كنانة يعنى المحصب الخيف ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ومسجد منى يسمى مسجد الخيف لأنه فى سفح جبلها (س * وفى حديث بدر) مضى فى مسيره إليها حتى قطع الخيوف هى جمع خيف (س * وفى صفة أبى بكر) أخيف بنى تيم الخيف فى الرجل أن تكون إحدى عينيه زرقاء والأخرى سوداء * كثير مما يقع فى هذا الحرف تشتبه فيه الواو بالياء فى الأصل لأنهما يشتركان فى القلب والتصريف وقد تقدم فى الواو منها شئ وسيجئ منه ههنا شئ آخر والعلماء مختلفون فيهما فما جاء فيه ❁خيل❁ (س * حديث طهفة)

❁الخيتعور❁ اسم شيطان والغول والداهية ❁لا أخيس بالعهد❁ أى لا أنقضه وسار على جمل قد خيسه أى راضه وذلله ❁الخيسرى❁ الذى لا يجيب الى الطعام لئلا يحتاج الى المكافأة ❁الخياط❁ الخيط والمخيط بالكسر الابرة ❁الخيف❁ ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ج خيوف وسمى مسجد منى مسجد الخيف لأنه فى سفح جبلها والأخيف من احدى عينيه زرقاء والأخرى سوداء ❁الاختيال❁ فى السماء أن يخال فيها المطر والمخيلة بفتح الميم السحابة الخليقة بالمطر

ونستخيل الجهام هو نستفعل من خلت إخال اذا ظننت أى نظنه خليقا بالمطر وقد أخلت السحابة وأخيلتها (ومنه حديث عائشة) كان إذا رأى فى السماء اختيالا تغير لونه الاختيال أن يخال فيها المطر (ه * وفى حديث آخر) كان اذا رأى مخيلة أقبل وأدبر المخيلة موضع الخيل وهو الظن كالمظنة وهى السحابة الخليقة بالمطر ويجوز أن تكون مسماة بالمخيلة التى هى مصدر كالمحبسة من الحبس (س * ومنه الحديث) ما إخالك سرقت أى ما أظنك يقال خلت إخال بالكسر والفتح والكسر أفصح وأكثر استعمالا والفتح القياس (وفيه) من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه الخيلاء والخيلاء بالضم والكسر الكبر والعجب يقال اختال فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة أى كبر (س * ومنه الحديث) من الخيلاء ما يحبه الله يعنى فى الصدقة وفى الحرب أما الصدقة فأن تهزه أريحية السخاء فيعطيها طيبة بها نفسه فلا يستكثر كثيرا ولا يعطى منها شيأ إلا وهو له مستقل وأما الحرب فأن يتقدم فيها بنشاط وقوة ونخوة وجنان (ومنه الحديث) بئس العبد عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل منه (ه * وحديث ابن عباس) كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك خلتان سرف ومخيلة (س * وفى حديث زيد بن عمرو بن نفيل) البر أبغى لا الخال يقال هو ذو خال أى ذو كبر (س * وفى حديث عثمان) كان الحمى ستة أميال فصار خيال بكذا وخيال بكذا وفى رواية خيال بأمرة وخيال بأسود العين وهما جبلان قال الأصمعى كانوا ينصبون خشبا عليها ثياب سود تكون علامات لمن يراها ويعلم أن ما فى داخلها من الأرض حمى وأصلها أنها كانت تنصب للطير والبهائم على المزدرعات فتظنه إنسانا فلا تسقط فيه (ه * وفى الحديث) يا خيل الله اركبى هذا على حذف المضاف أراد يا فرسان خيل الله اركبى وهذا من أحسن المجازات وألطفها (وفى صفة خاتم النبوة) عليه خيلان هى جمع خال وهو الشامة فى الجسد (ومنه الحديث) كان المسيح عليه السلام كثير خيلان الوجه

(خيم) (س * فيه) الشهيد فى خيمة الله تحت العرش الخيمة معروفة ومنه خيم بالمكان أى أقام فيه وسكنه فاستعارها للظل رحمة الله ورضوانه وأمنه ويصدقه الحديث الآخر الشهيد فى ظل الله وظل عرشه (ه * وفيه) من أحب أن يستخيم له الرجال قياما أى كما يقام بين يدى الملوك والأمراء وهو من قولهم خام يخيم وخيم يخيم إذا أقام بالمكان ويروى يستخم ويستجم وقد تقدم فى موضعيهما

(حرف الدال)

(باب الدال مع الهمزة)

(دأب) (فيه) عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم الدأب العادة والشأن وقد يحرك وأصله من دأب فى العمل إذا جد وتعب إلا أن العرب حولت معناه الى العادة والشأن (ومنه الحديث) فكان

ونستخيل الجهام أى نظنها ماطرة وما إخال أى ما أظن بالكسر على الأفصح والخيلاء والمخيلة والخال الكبر واختال فهو مختال وتخيل * قلت ولا تخول أى لا تتكبر قاله ابن الجوزى انتهى والخال الشامة فى الجسد ج خيلان والخيال خشب عليها ثياب سود ينصب على الحمى ليعلم و يا خيل الله اركبى على حذف المضاف أى يا فرسان خيل الله *(الشهيد فى خيمة الله)* أى ظل رحمته ورضوانه ومن أحب أن يستخيم له الرجال أى يقومون على رأسه من خام يخيم اذا أقام بالمكان

(حرف الدال)

الدأب العادة والشان

دَأْبِى ودَأْبُهم وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه حديث البعير الذى سجد له) فقال لصاحبه إنه يَشْكُو إلىَّ أنّكَ تُجِيعُه وتُدْئِبُه أى تَكُدُّه وتُتْعِبه دَأَبَ يَدْأَبُ دَأْبا ودُؤُوبا وأدْأَبْتُه أنا *دأدأ* (فيه) أنه نَهى عن صَوم الدَّأْدَاء قيل هو آخر الشَّهر وقيل يومُ الشَّكِّ والدَّآدِى ثلاثُ ليالٍ من آخر الشهر قبل ليالى المحاق وقيل هى هى (ومنه الحديث) ليس عُفْرُ اللَّيالى كالدَّآدِى العُفْرُ البيضُ المُقْمِرَة والدَّآدِى المُظْلِمَة لاختفاء القمر فيها (وفى حديث أبى هريرة) وَبْرٌ تَدَأْدَأ من قَدُوم ضَأْنٍ أى أقْبَل علينا مُسْرِعا وهو من الدَّأْدَاء أشدّ عَدْو البعير وقد دَأْدَأ وتَدَأْدَأ ويجوز أن يكون تَدَهْدَه فقلبت الهاء همزة أى تَدَحْرَجَ وسقط علينا (س * ومنه حديث أحُد) فتَدَأْدَأ عن فرسه *دأل* (ه * فى حديث خُزَيمة) إنّ الجنة مَحْظُورٌ عليها بالدَّآلِيلِ أى بالدَّوَاهى والشَّدائد واحدها دُؤْلُول وهذا كقوله حُفَّت الجَنَّة بالمكاره

باب الدال مع الباء

دبب (فى حديث أشراط السَّاعة) ذِكْرُ دابَّة الأرض قيل إنها دابّة طولها ستّون ذراعا ذاتُ قوائمَ ووَبَرٍ وقيل هى مختلفة الخِلْقة تُشْبِه عِدّة من الحيوانات يَنْصَدِعُ جبلُ الصَّفا فتَخْرُجُ منه ليلةَ جَمْعٍ والنَّاس سائرون الى مِنًى وقيل من أرض الطائف ومعها عَصا موسى وخاتَمُ سُليمان عليهما السلام لا يُدْرِكُها طالبٌ ولا يُعْجِزُها هاربٌ تَضْرِبُ المؤمن بالعصا وتَكْتُبُ فى وجهه مُؤْمنٌ وتَطْبَعُ الكافرَ بالخاتَم وتكتب فى وجهه كافرٌ (وفيه) أنه نَهى عن الدُّبَّاء والحَنْتَم الدُّبّاء القَرْعُ واحدها دُبَّاءة كانوا يَنْتَبِذُون فيها فتُسْرِع الشِّدَّةُ فى الشراب وتحريمُ الانْتِباذ فى هذه الظُّرُوف كان فى صَدْرِ الاسلام ثم نُسِخَ وهو المذهبُ وذهب مالك وأحمد إلى بَقاء التَّحريم ووَزْنُ الدُّبَّاء فُعَّالٌ ولامُه همزة لانه لم يُعرف انقلابُ لامه عن واوٍ أو ياءٍ قاله الزمخشرى وأخرجه الهروى فى هذا الباب على أن الهمزة زائدةٌ وأخرجه الجوهرى فى المعتل على أن همزته منقلبة وكأنه أشبه (ه * وفيه) أنه قال لنسائه ليت شِعْرِى أيَّتُكُنّ صاحبةُ الجَمَل الأَدْبَب تَنْبَحُها كلابُ الحَوْأب أراد الأَدَبَّ فأظهر الادغامَ لأجل الحَوْأب والأَدَبُّ الكثيرُ وَبَرِ الوجه (ه * وفيه) وحملها على حمار من هذه الدَّبَّابة أى الضِّعاف التى تَدِبُّ فى المَشْى ولا تُسْرِع (ومنه الحديث) عنده غُلَيِّمٌ يُدَبِّبُ أى يَدْرُجُ فى المَشْى رُوَيْدًا (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) قال كيف تصنعون بالحُصُون قال نَتَّخِذُ دَبَّابات يدخل فيها الرجال الدَّبَّابَةُ آلة تُتَّخَذُ من جُلود وخشب يدخل فيها الرجالُ ويُقَرِّبُونها من الحِصْن المُحاصَر ليَنْقُبُوه وتَقِيهم ما يُرْمَوْن به من فوقهم (ه * وفى حديث ابن عباس) اتَّبِعُوا دُبَّة قُرَيش ولا تُفارقوا الجماعة الدُّبَّة بالضم الطريقة والمذهبُ (ه * وفيه) لا يدخل الجنة دَيْبُوبٌ ولا قَلَّاع هو الذى يَدِبُّ بين الرجال والنساء ويَسْعى للجمع بينهم وقيل هو النَّمَّام لقولهم فيه انه لَتَدِبُّ عَقاربُه والياء فيه زائدة *دبج* (فيه) ذِكْرُ الدِّيباج فى غير موضع وهو الثِّيابُ المُتَّخَذة من الابْرِيسَم فارسى مُعَرَّبٌ وقد تفتح

وتُدئبه أى تكدّه وتتعبه دأب يدأب دأبا وأدأبته أنا *الدآدى* ثلاث ليال من آخر الشهر وقيل يوم الشك وتدأدأ تدحرج وسقط *الدآليل* الدواهى والشدائد جمع دؤلول *(الدباء)* بوزن فعال القرع واحده دباءة والجمل الأدبب الكثير وبر الوجه وفك الادغام من الأدبب لأجل الحوأب وغليم يدبب أى يدرج فى المشى رويدا والدبابة آلة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه وتقيهم ما يرمون به من فوقهم ج دبابات واتبعوا دبة قريش بالضم هى الطريقة والمذهب ولا يدخل الجنة ديبوب هو الذى يجمع بين الرجال والنساء وقيل النمام وحملها على حمار من هذه الدبابة أى الضعاف التى تدب ولا تسرع * كان للحجى طيلسان *مدبج* هو الذى زينت أطرافه بالديباج وهى الثياب المتخذة من الابريسم فارسى معرب وقد تفتح

داله ويُجمع على دَيابيج ودَبابيج بالياء والباء لان أصله دبّاج (ومنه حديث النخعي) كان له طيلسان مُدَبَّج هو الذي زُيّنت أطرافه بالدّيباج ﴿دبح﴾ (ه * فيه) انه نهى أن يُدَبِّح الرجلُ في الصلاة هو الذي يُطأطئ رأسه في الركوع حتى يكون أخفض من ظهره وقيل دَبَّح تدبيحاً إذا طأطأ رأسه ودبّح ظَهْره إذا ثناه فارتفع وسَطُه كأنه سنام قال الازهري رواه الليثُ بالذال المعجمة وهو تصحيفٌ والصحيح بالمهملة ﴿دبر﴾ (س * في حديث ابن عباس) كانوا يقولون في الجاهلية إذا برأ الدَّبَرُ وعفا الأثَرُ الدَّبَرُ بالتحريك الجُرح الذي يكون في ظَهر البعير يقال دَبِرَ يَدْبَرُ دَبَراً وقيل هو أن يَقْرح خُفّ البعير (س * ومنه حديث عمر) أنه قال لامرأة أَدْبَرْتِ وأنقَبْتِ أي دَبِرَ بعيرك وحَفِيَ يقال أَدْبَرَ الرجلُ إذا دَبِرَ ظَهْرُ بعيره وأنْقب إذا حَفِيَ خُفّ بعيره (ه س * وفيه) لا تَقاطَعوا ولا تَدابَروا أي لا يُعطي كُلُّ واحد منكم أخاه دُبُرَه وقفاه فيُعرِض عنه ويَهْجُره (ه * ومنه الحديث) ثلاثة لا يَقبل الله لهم صلاة رجلٌ أتى الصَّلاة دِباراً أي بعدما يفوتُ وقتُها وقيل دِبارٌ جمع دُبُر وهو آخِرُ أوقات الشيء كالادبار في قوله تعالى وإدْبارَ السُّجود ويقال فلانٌ ما يَدْري قِبالَ الامر من دِباره أي ما أوّلُه من آخره والمراد انه يأتي الصلاة حين أدْبَر وقتُها (س * ومنه الحديث) لا يأتي الجمعة إلا دَبْراً يروى بالفتح والضم وهو منصوبٌ على الظرف (ومنه حديث ابن مسعود) ومن الناس مَن لا يأتي الصلاة إلا دُبْراً (وحديث أبي الدرداء رضي الله عنه) هُمُ الذين لا يأتون الصلاة إلا دُبْرا (ه * والحديث الآخر) لا يأتي الصلاة إلا دَبَرِيّاً يروى بفتح الباء وسكونها وهو منسوب الى الدّبر آخر الشيء وفتح الباء من تغييرات النَّسَب وانتصابُه على الحال من فاعل يأتي (وفي حديث الدعاء) وابعث عليهم بأساً تقطع به دابرهم أي جميعهم حتى لا يبقى منهم أحدٌ ودابرُ القوم آخرُ من يَبْقى منهم ويجيء في آخرهم (ومنه الحديث) أيّما مُسلمٍ خَلَفَ غازياً في دابرته أي من بقي بعده (ه * وفي حديث عمر) كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يَدْبُرَنا أي يَخْلُفَنا بعد موتنا يقال دَبَرْتُ الرجل إذا بقيت بعده (وفيه) إن فلاناً أعتق غلاماً له عن دُبُرٍ أي بعد موته يقال دَبَّرْتُ العبد إذا علّقت عتقه بموتك وهو التدبير أي انه يَعْتِق بعدما يُدَبِّره سيده ويموت وقد تكرر في الحديث (وفي حديث أبي هريرة) إذا زَوَّقْتم مساجدكم وحَلَّيْتم مصاحفكم فالدَّبار عليكم هو بالفتح الهلاك (س * وفي الحديث) نُصرتُ بالصبا وأُهلكت عادٌ بالدَّبور هو بالفتح الرّيح التي تُقابل الصَّبا والقَبول قيل سُمّيت به لانها تأتي من دُبُر الكعبة وليس بشيء وقد كثر اختلاف العلماء في جهات الرياح ومهابّها اختلافا كثيرا فلم نُطِل بذكر أقوالهم (ه س * وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه) قال له أبو جهل يوم بدر وهو صريع لمن الدَّبْرة أي الدولة والظَّفَر والنُّصرة وتفتح الباءُ وتُسكّن ويقال على من الدَّبْرة أيضا أي الهزيمة (ه * وفيه) نهى أن يُضحّى بمُقابَلةٍ أو مُدابَرة المُدابَرة أن يُقطع من مؤخّر أذن الشاة شيء

داله ﴿نهى أن يدبح﴾ الرجل في الصلاة هو أن يطأطئ رأسه في الركوع حتى تكون أخفض من ظهره قال الأزهري رواه الليث بالذال المعجمة وهو تصحيف ﴿الدبر﴾ محركا الجرح في ظهر البعير وقيل هو أن يقرح خفه وأدبرت وأنقبت أي دبر بعيرك وحفي ولا تدابروا أي لا يعطي كلٌ واحد منكم أخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره وأتى الصلاة دبارا أي بعدما يفوت وقتها وقيل في آخر الوقت ومثله لا يأتي الصلاة إلا دبرا يروى بالضم والفتح ونصبه على الظرف ولا يأتي الصلاة إلا دبريا روي بفتح الباء وسكونها منسوب الى الدبر آخر الشيء وفتح الباء من تغييرات النسب ونصبه على الحال من فاعل يأتي وتقطع دابرهم أي جميعهم حتى لا يبقى منهم أحد ودابر القوم آخر ما يبقى منهم ويجيء في آخرهم وخلف غازيا في دابرته أي من بقي بعده وكنت أرجو أن يعيش رسول الله حتى يدبرنا أي حتى نتقدمه ويخلفنا وأعتق غلاما له عن دبر أي بعد موته وهو التدبير. والدبار بالفتح الهلاك والدبور بالفتح الريح التي تقابل الصبا والقبول ولمن الدبرة بفتح الباء وسكونها أي الدولة والظفر والنصرة وعلى من الدبرة أي الهزيمة والمدابرة التي نهي أن يضحى بها أن يقطع من مؤخر أذن الشاة شيء

ثم يتركُ معلَّقا كأنه زَغَبَة (ه * وفيه) أما سمعته من مُعاذ يَذْبُره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يُحدِّث به عنه قال ثعلب انما هو يَذْبُره بالذال المعجمة أي يُتقنه قال الزجاج الذَّبْر القراءة (ه * وفيه) أرسل الله عليهم مِثْل الظُّلَّة من الدَّبْر هو بسكون الباء النَّحْل وقيل الزَّنابير والظُّلَّة السحاب (ومنه حديث سُكَينة) جاءت إلى أمّها وهي صغيرة تبكي فقالت ما لَكِ قالت مرّت بي دُبَيْرَة فلسعتني بأُبَيْرة هي تصغير الدَّبْرة النَّحلة (هس * وفي حديث النجاشي) ما أُحبُّ أن يكون دَبْرَى لي ذهبا وأني آذيت رجلا من المسلمين هو بالقصر اسم جبل وفي رواية ما أحبُّ أن لي دَبْرا من ذهب الدَّبْر بلسانهم الجبل هكذا فُسِّر وهو في الأولى معرفة وفي الثانية نَكِرة (وفي حديث قيس بن عاصم) إني لأُفْقِر البَكْر الضَّرَع والنابَ المُدْبِر أي التي أدبر خيرها ﴿دبس﴾ (ه * فيه) ان أبا طلحة كان يُصلّي في حائط له فطار دُبْسِيٌّ فأعجبه الدُّبْسِيّ طائر صغير قيل هو ذكر اليَمام وقيل انه منسوبٌ إلى طير دُبْس والدُّبْسة لونٌ بين السواد والحمرة وقيل إلى دِبْس الرُّطَب وضُمَّت داله في النَّسَب كدُهْرِيّ وسُهْلِيّ قاله الجوهري ﴿دبل﴾ (ه * في حديث خيبر) دَلَّه الله على دُبُول كانوا يَتَرَوَّون منها أي جَداول ماء واحدها دَبْل سُمّيت به لانها تُدْبَل أي تُصْلَح وتُعمَّر (وفي حديث عمر) أنه مرّ في الجاهلية على زِنْباع بن رَوْح وكان يَعْشُر من مرّ به ومعه ذَهَبة قد جعلها في دَبِيل وألقمها شارفا له الدَّبِيل من دَبَل اللُّقمة ودبَّلها إذا جمعها وعظّمها يريد أنه جعل الذهب في عجين وألقمه الناقة (س * وفي حديث عامر بن الطُّفَيل) فأخذته الدُّبَيلة هي خُرّاج ودُمَّل كبير تَظْهر في الجوف فتقتل صاحبها غالبا وهي تصغير دُبْلة وكل شيء جُمع فقد دُبِل ﴿دبن﴾ (س * في حديث جُندب بن عامر) انه كان يُصلّي في الدِّبْن الدِّبْن حَظيرة الغنم إذا كانت من القَصَب وهي من الخشب زَرِيبة ومن الحجارة صِيرة ﴿دبة﴾ (فيه) ذكر دَبَّة هي بفتح الدال والباء المخففة بلد بين بَدْر والأصافر مرّ بها النبي صلى الله عليه وسلم في مَسيره إلى بَدْر ﴿دبا﴾ (في حديث عائشة) قالت يا رسول الله كيف الناس بعد ذلك قال دَبًا يأكل شِدادُه ضِعافَه حتى تقوم عليهم الساعة الدَّبا مقصورًا الجراد قبل أن يَطير وقيل هو نوعٌ يُشبه الجراد واحدته دَبَاة (س * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) قال له رجلٌ أصبتُ دَبَاة وأنا مُحْرِم قال اذبح شُوَيهة

﴿باب الدال مع الثاء﴾

﴿دثث﴾ (س * فيه) دُثَّ فلانٌ أي أصابه التواءٌ في جَنْبه والدَّثّ الرَّمْي والدَّفْع (ومنه حديث أبي رِثال) كنت في السُّوس فجاءني رجلٌ به شِبْه الدَّثَّانية أي التواءٌ في اسانه كذا قال الزمخشري ﴿دثر﴾ (فيه) ذهب أهل الدُّثور بالأُجور الدُّثور جمع دَثْر وهو المال الكثير ويقع على الواحد والاثنين والجميع (ه * ومنه حديث طَهْفة) وابعث راعيها في الدَّثْر وقيل أراد بالدَّثْر هاهنا الخِصْب والنَّبات الكثير (وفي حديث الانصار رضي الله عنهم) أنتم الشِّعار والناس الدِّثار هو الثوب الذي يكون فوق الشِّعار يعني

ثم يترك معلقا وما أحب أن يكون دبري لي ذهبا هو بالقصر اسم جبل وفي رواية ما أحب أن لي دبرا من ذهب والدبر بلسان الحبشة الجبل هكذا فسر فهو في الأولى معرفة وفي الثانية نكرة وروي بالمعجمة وسمعت من معاذ يذبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يحدث به عنه وقال ثعلب انما هو بالذال المعجمة أي يتقنه وقال الزجاج الذبر القراءة والدبر بالسكون النحل وقيل الزنابير ودبيرة تصغير دبرة النحلة والناب المدبر التي أدبر خيرها * قلت عليك بغسل الدبر اختلف فيه فقيل بعين مهملة والدبر النحل وقيل بمعجمة يعني الاستنجاء وهو الأرجح انتهى ﴿الدبسي﴾ طائر صغير قيل هو اليمام ﴿الدبول﴾ الجداول جمع دبل ومعه ذهبة قد جعلها في دبيل أي عجين والدبيلة خراج يظهر في الجوف ﴿الدبن﴾ حظيرة الغنم اذا كانت من القصب وهي من الخشب زريبة ﴿الدبة﴾ بفتح الدال وتشديد الباء بلد بين بدر والأصافر ﴿الدبا﴾ مقصورا الجراد قبل أن يطير وقيل نوع يشبه الجراد واحدته دباة ﴿دث﴾ فلان أصابه التواء في جنبه والدث الدفع والرمي ﴿الدثور﴾ جمع دثر وهو المال الكثير ومنه وابعث راعيها في الدثر وقيل أراد بالدثر هنا الخصب والنبات الكثير والدثار الثوب فوق الشعار

أنتم الخاصّةُ والناسُ العامّةُ (ومنه الحديث) كان اذا نزل عليه الوحيُ يقول دَثِّرُونى دَثِّرُونى أى غَطُّونى بما أدفأ به وقد تكرر ذكره فى الحديث (س * وفى حديث أبى الدرداء) إنّ القلبَ يَدْثُرُ كما يَدْثُرُ السيفُ فجلاؤُه ذِكْرُ الله أى يَصْدَأُ كما يَصْدَأُ السيفُ وأصلُ الدُّثُورِ الدُّرُوسُ وهو أن تَهُبَّ الرِّياحُ على المنزل فيُغَشِّى رُسُومَه الرَّملُ وتُغطيها بالتراب (وفى حديث عائشة) دَثَرَ مكانُ البيت فلم يَحُجَّه هودٌ عليه السلام (ه * ومنه حديث الحسن) حادِثُوا هذه القلوبَ بذكر الله فانها سريعةُ الدُّثُورِ يعنى دُرُوسَ ذكر الله وامحاءَه منها يقول اجْلُوها واغسلوا الرَّينَ والطَّبَعَ الذى علاها بذكر الله ودُثُورُ النفس سُرعةُ نسيانها * (دثن) * (فيه) ذكر غزوة داثِنَ وهى ناحيةٌ من غَزّة الشام أوقع بها المسلمون بالرُّوم وهى أوّلُ حَرْبٍ جَرَت بينهم (وفيه) ذكر الدَّثِينَة وهى بكسر الثاء وسكون الياء ناحيةٌ قُرْبَ عَدَنَ لها ذكر فى حديث أبى سَبْرة النخعى

* باب الدال مع الجيم *

* (دجج) * (ه * فى حديث ابن عمر) أنه رأى قوما فى الحَجِّ لهم هيأةٌ أنكرها فقال هؤلاء الدّاجُّ وليسوا بالحاجِّ الداجُّ أتباع الحاجِّ كالخدم والأُجَراء والجَمّالين لأنهم يَدِجُّون على الارض أى يَدِبُّون ويَسْعَون فى السَّير وهذان اللفظان وان كانا مُفْرَدَين فالمراد بهما الجمعُ كقوله تعالى مستكبرين به سامرا تَهْجُرون (وفيه) انه قال لرجل أين نَزَلتَ قال بالشّقّ الأيسر من مِنًى قال ذاك مَنْزِلُ الداجِّ فلا تَنْزِلْه (ومنه الحديث) قال له رجل ما تركتُ من حاجّةٍ ولا داجّةٍ إلّا أتيتُ هكذا جاء فى رواية بالتشديد قال الخَطّابى الحاجَّة القاصدون البيتَ والداجّةُ الراجعون والمشهورُ بالتخفيف وأراد بالحاجة الحاجةَ الصغيرةَ وبالداجة الحاجةَ الكبيرةَ وقد تقدم فى حرف الحاء (س * وفى حديث وهب) خرج جالوتُ مُدَجَّجًا فى السلاح يُروَى بكسر الجيم وفتحها أى عليه سلاحٌ تامٌّ سُمِّى به لأنه يَدِجُّ أى يمشى رُوَيدًا لثِقَله وقيل لأنه يتغطّى به من دَجَّجَت السماءُ إذا تَغَيَّمت وقد تكرر فى الحديث * (دجر) * (س * فى حديث ابن عمر) قال اشترِ لنا بالنّوى دَجْرًا الدَّجْرُ بالفتح والضم اللُّوبياء وقيل هو بالفتح والكسر وأما بالضم فهى خَشَبةٌ يُشَدُّ عليها حديدةُ الفَدّان (ومنه حديث ابن عمر) أنه أكل الدَّجْرَ ثم غَسَل يده بالثِّفال * (دجل) * (س * فيه) ان أبا بكر خَطَب فاطمةَ الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى وَعَدْتُها لعَلِىٍّ ولستُ بدَجّال أى لستُ بخَدّاع ولا مُلَبِّس عليك أمرَكَ وأصل الدَّجْل الخَلْطُ يقال دَجَّل إذا لَبَّس ومَوَّه (ومنه الحديث) يكونُ فى آخر الزمان دَجّالون أى كَذّابون مُمَوِّهون وقد تكرر ذكر الدّجّال فى الحديث وهو الذى يَظْهرُ فى آخر الزمان يَدّعى الأُلُوهِيّة وفَعّال من أبنية المبالغة أى يَكثرُ منه الكَذِبُ والتَّلبيس * (دجن) * (فيه) لَعَن الله من مَثَّل بدَوَاجِنه هى جمع داجِن وهى الشّاةُ التى يَعْلِفُها الناس فى منازلهم يقال شاةٌ داجن ودَجَنَت تَدْجُن دُجُونا والمُداجَنةُ حُسن المُخالطة وقد يقع على غير الشاء من كل ما يألَف البيوتَ من الطَّير وغيرها والمُثْلةُ بها أن يَخْصيَها ويَجْدَعَها

والأنصار شعار والناس دثار أى هم الخاصة والناس العامة ودثرونى أى غطونى بما أدفأ به والدثور الدروس وهو أن تهب الرياح على المنزل فتغشى رسومه بالرمل وتغطيه بالتراب ومنه دثر مكان البيت والقلب يدثر كما يدثر السيف أى يصدأ كما يصدأ * (داثن) * ناحية من غزة الشام والدثينة ناحية قرب عدن * (الداج) * أتباع الحاج كالخدم والأجراء والجمالين وما تركت حاجة ولا داجة إلا أتيت وروى بالتشديد قال الخطابى الحاجة الصغيرة والداجة الحاجة الكبيرة ومدجج بكسر الجيم وفتحها عليه سلاح تام * (الدجر) * بالفتح والضم اللوبياء * (الدجال) * الكذاب المموه وهى لك يا على لست بدجال أى بخداع وملبس عليك أمرك * (الداجن) * الشاة التى يعلفها الناس فى منازلهم

(ومنه حديث عمران بن حصين رضي الله عنه) كانت العضباء داجنا لا تمنع من حوض ولا نبت هي ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم (ه * وفي حديث الافك) تدخل الداجن فتأكل عجينها (وفي حديث
قس) يجلو دجنات الدياجي والبهم * الدجنات جمع دجنة وهي الظلمة والدياجي الليالي المظلمة (س * وفي
حديث ابن عباس رضي الله عنهما) ان الله مسح ظهر آدم بدجناء هو بالمد والقصر اسم موضع ويروى بالحاء
المهملة ﴿دجا﴾ (س * فيه) انه بعث عيينة بن بدر حين أسلم الناس ودجا الاسلام فأغار على بني عدي ابن
جندب وأخذ أموالهم دجا الاسلام أي شاع وكثر من دجا الليل إذا تمت ظلمته وألبس كل شيء ودجا أمرهم
على ذلك أي صلح (ومنه الحديث) ماروي مثل هذا منذ دجا الاسلام وفي رواية منذ دجت الاسلام
فأنث على معنى الملة (ومنه الحديث) من شق عصا المسلمين وهم في اسلام داج ويروى داح (ومنه
حديث علي رضي الله عنه) يوشك أن تغشاكم دواجي ظلله أي ظلمها واحدها داجية

﴿باب الدال مع الحاء﴾

﴿دح﴾ (ه * في حديث أسامة) كان له بطن مندح أي متسع وهو مطاوع دحه يدحه دحا (ه * ومنه
حديث عطاء) بلغني أن الارض دحت من تحت الكعبة دحا وهو مثل دحيت (وفي حديث عبيد الله
ابن نوفل) وذكر ساعة يوم الجمعة فنام عبيد الله فدح دحة الدح الدفع وإلصاق الشيء بالارض وهو قريب
من الدس ﴿دحدح﴾ (في صفة أبرهة صاحب الفيل) كان قصيرا حادرا دحداحا الدحدح والدحداح
القصير السمين (س * ومنه حديث الحجاج) قال ليزيد بن أرقم ان مجديكم هذا لدحداح ﴿دحر﴾
(ه * في حديث) عرفة ما من يوم ابليس فيه أدحر ولا أدحق منه في يوم عرفة الدحر الدفع بعنف على
سبيل الاهانة والاذلال والدحق الطرد والابعاد وأفعل الذي للتفضيل من دحر ودحق كاشهر وأجن
من شهر وجن وقد نزل وصف الشيطان بأنه أدحر وأدحق منزلة وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه فلذلك
قال من يوم عرفة كأن اليوم نفسه هو الادحر الادحق (ومنه حديث ابن ذي يزن) ويدحر الشيطان
﴿دحس﴾ (ه * في حديث) سلخ الشاة فدحس بيده حتى توارت إلى الابط ثم مضى وصلى ولم
يتوضأ أي دسها بين الجلد واللحم كما يفعل السلاخ (وفي حديث جرير) أنه جاء النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في بيت مدحوس من الناس فقام بالباب أي مملوء وكل شيء ملأته فقد دحسته والدحس والدس
متقاربان (ومنه حديث طلحة) أنه دخل عليه داره وهي دحاس أي ذات دحاس وهو الامتلاء والزحام
(ه * ومنه حديث عطاء) حق على الناس أن يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج أي يزدحموا
فيها ويدسوا أنفسهم بين فرجها ويروى بخاء معجمة وهو بمعناه (وفي شعر العلاء بن الحضرمي) أنشده
النبي صلى الله عليه وسلم

ج دواجن والدجنة الظلمة ج
دجنات والدياجي الليالي المظلمة
ومسح ظهر آدم بدجناء بالمد والقصر
اسم موضع ويروى بالحاء المهملة
﴿دجا الاسلام﴾ شاع وكثر
والدواجي الظلمة جمع داجية
﴿دحت﴾ الأرض وبطن مندح
متسع والدح الدفع ﴿الدحدح﴾
والدحداح القصير السمين * ماروي
الشيطان ﴿أدحر﴾ أي أبعد
وأذل ويروى أدحق وهو قريب
منه ﴿الدحس﴾ والدس باليد
متقاربان دحس بيده دسها بين
الجلد واللحم ويروى بالخاء وبيت
مدحوس مملوء وعلى الناس أن
يدحسوا الصفوف أي يزدحموا فيها
ويدسوا أنفسهم بين فرجها
ويروى بالخاء بمعناه

وان

وإن دحسوا بالشر فاعف تكرما * وإن خنسوا عنك الحديث فلا تسل

يروى بالحاء والخاء يريد إن فعلوا الشر من حيث لا تعلم ﴿دحسم﴾ (س * فيه) كان يبايع الناس وفيهم رجل دحسمان الدحسمان والدحمسان الأسود السمين الغليظ وقيل السمين الصحيح الجسم وقد تلحق بهما ياء النسب كأحمري ﴿دحص﴾ (ه * فى حديث اسماعيل عليه السلام) فجعل يدحص الارض بعقبيه أى يفحص ويبحث بهما ويحرك التراب ﴿دحض﴾ (ه * فى حديث مواقيت الصلاة) حين تدحض الشمس أى تزول عن وسط السماء الى جهة المغرب كأنها دحضت أى زلقت (ومنه حديث الجمعة) كرهت أن أحرجكم فتمشون فى الطين والدحض أى الزلق (وحديث وفد مذحج) نجباء غير دحض الأقدام الدحض جمع داحض وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة فى الأمور (ه * وفى حديث أبى ذر) ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان دون جسر جهنم طريقا ذا دحض (ه * وفى حديث معاوية) قال لابن عمر ولا تزال تأتينا بهنة تدحض بها فى بولك أى تزلق ويروى بالصاد أى تبحث فيها برجلك (س * وفى حديث الحجاج) فى صفة المطر فدحضت التلاع أى صيرتها مزلة وقد تكرر فى الحديث ﴿دحق﴾ (ه * فى حديث عرفة) ما من يوم ابليس فيه أدحر ولا أدحق منه فى يوم عرفة وقد تقدم فى دحر (ه * ومنه الحديث) حين عرض نفسه على أحياء العرب بئس ما صنعتم عمدتم الى دحيق قوم فأجرتموه اى طريدهم والدحق الطرد والابعاد (وفى حديث على) سيظهر بعدى عليكم رجل مندحق البطن أى واسعها كأن جوانبها قد بعد بعضها من بعض فاتسعت ﴿دحل﴾ (فى حديث أبى وائل) قال ورد علينا كتاب عمر رضى الله عنه إذا قال الرجل للرجل لا تدحل فقد أمنه يقال دحل يدحل إذا فر وهرب معناه إذا قال له لا تفر ولا تهرب فقد أعطاه بذلك أمانا وحكى الأزهرى أن معنى لا تدحل بالنبطية لا تخف (ه * وفى حديث أبى هريرة) ان رجلا سأله فقال إنى رجل مصراد أفأدحل المبولة معى فى البيت فقال نعم وادحل فى الكسر الدحل هوة تكون فى الارض وفى أسافل الأودية يكون فى رأسها ضيق ثم يتسع أسفلها وكسر الخباء جانبه فشبه أبو هريرة جوانب الخباء ومداخله بالدحل يقول صر فيه كالذى يصير فى الدحل ويروى وادحل لها فى الكسر أى وسع لها موضعا فى زاوية منه ﴿دحم﴾ (ه * فيه) أنه سئل هل يتناكح أهل الجنة فيها فقال نعم دحما دحما هو النكاح والوطء بدفع وإزعاج وانتصابه بفعل مضمر أى يدحمون دحما والتكرير للتأكيد وهو بمنزلة قولك لقيتهم رجلا رجلا أى دحما بعد دحم (ومنه حديث أبى الدرداء) وذكر أهل الجنة فقال إنما تدحمونهن دحما ﴿دحمس﴾ (س * فى حديث حمزة بن عمرو) فى ليلة ظلماء دحمسة أى مظلمة شديدة الظلمة (س * ومنه الحديث) أنه كان يبايع الناس وفيهم رجل دحمسان وفى رواية دحمسانى أى أسود سمين وقد تقدم ﴿دحن﴾ (س * فى حديث ابن جبير) وفى رواية عن ابن عباس خلق الله

وان دحسوا بالشر أى دسوه من حيث لا تعلم ﴿الدحسمان﴾ والدحمسان الأسود الغليظ السمين ﴿دحص﴾ الأرض بعقبيه فحص بهما * وحين ﴿تدحض﴾ الشمس أى تزول عن وسط السماء والدحض الزلق ودحض الأقدام الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة فى الامور جمع داحض ودحضت التلاع صيرتها مزلقة وتدحض فى بولك تزلق ﴿الدحق﴾ الطرد والابعاد ودحيق قوم طريد قوم ومندحق البطن واسعها كأن جوانبها قد بعد بعضها من بعض فاتسعت ﴿لا تدحل﴾ لا تفر وقيل هو بالنبطية لا تخف وادحل بها فى الكسر أى ضعها ﴿الدحم﴾ النكاح بدفع وإزعاج ﴿ليلة دحمسة﴾ مظلمة شديدة الظلمة

آدم من دَحْنَاءَ ومَسَح ظَهْرَه بنَعْمانِ السَّحابِ دَحْنَاء اسْم أرضٍ ويُروى بالجيم وقد تقدّم ﴿دحا﴾ (ه * في حديث عليّ) وصَلاته على النبي صلى الله عليه وسلم اللّهم يا داحِيَ المَدْحُوّاتِ ورُوى المَدْحِيّاتِ الدَّحْوُ البَسْطُ والمَدْحُوّاتُ الأرَضُون يُقال دَحا يدحُو ويَدْحى أى بَسَط ووسّع (ومنه حديثه الآخر) لا تكونوا كَقَيْضِ بَيْضٍ في أداحٍ الأداحِيّ جمع الأُدْحِيّ وهو الموضع الذى تَبِيضُ فيه النَّعامة وتُفرّخ وهو أُفْعُول من دَحَوتُ لأنها تَدْحُوه برِجْلها أى تَبْسُطه ثم تَبِيضُ فيه (ومنه حديث ابن عمر) فدَحَا السَّيلُ فيه بالبَطْحاء أى رَمَى وألْقى (ه * ومنه حديث أبى رافع) كُنتُ أُلاعِبُ الحَسَن والحُسين بالمَدَاحِي هي أحْجارٌ أمثالُ القِرَصَة كانوا يَحْفِرُون حُفَيرة ويَدْحُون فيها بتلك الأحْجار فإن وَقَع الحَجَرُ فيها فقد غَلَب صاحبُها وإن لم يقعْ غُلِبَ والدَّحْوُ رَمْىُ اللاعِب بالحَجَر والجَوْز وغيره (ه * ومنه حديث ابن المسيب) أنه سُئل عن الدَّحْوِ بالحجارة فقال لا بأس به أى المُراماة بها والمُسابَقة (وفى الحديث) كان جبريل عليه السلام يأتيه فى صُورة دِحْيَةَ الكَلْبى هو دِحْيةُ بنُ خَلِيفةَ أحدُ الصحابة كان جميلاً حَسَن الصُّورة ويُروى بكسر الدال وفتحها والدِّحْيةُ رئيسُ الجُنْد ومُقَدَّمُهم وكأنّه من دَحاه يَدْحُوه إذا بَسَطه ومَهّده لأن الرَّئيس له البَسْطُ والتَّمْهيد وقَلْبُ الواو فيه ياءً نَظير قَلْبها فى صِبْيَة وفِتْيَة وأنْكَر الأصمعيّ فيه الكَسْر (ومنه الحديث) يَدْخُل البَيْتَ المَعْمُورَ كُلَّ يوم سبعون ألفَ دِحْيةٍ مع كُلّ دِحْيةٍ سبعون ألفَ مَلَك

﴿باب الدال مع الخاء﴾

﴿دخخ﴾ (س * فيه) أنه قال لابن صَيّاد خَبَأتُ لك خَبِيئاً قال هو الدُّخ الدُّخ بضم الدال وفتحها الدُّخان قال * عند رِواق البَيْت يَغْشَى الدُّخّا * وفُسّر فى الحديث أنه أراد بذلك يوم تأتى السّماء بدُخان مُبين وقيل إنّ الدَّجّال يَقْتُلُه عيسى عليه السلام بجَبَل الدُّخان فيَحْتَمِل أن يكون أراده تَعْرِيضاً بقَتْله لأنّ ابن صَيّاد كان يَظُنّ أنه الدَّجّال ﴿دخر﴾ (فيه) سَيَدْخُلون جهنم داخِرِين الدَّاخِرُ الذليلُ المُهَان ﴿دخس﴾ (ه * فى حديث سَلْخ الشاة) فدَخَس بيده حتى توارَتْ إلى الإبِط أى أدْخَلها بين اللّحم والجِلْد ويُروى بالحاء وقد تقدّم وكذلك ما فيه من حديث عطاء والعَلاء بن الحَضْرمِي ويُروى بالخاء أيضاً ﴿دخل﴾ (س * فيه) إذا أوَى أحدُكم إلى فِراشه فلْيَنْفُضْه بداخِلَة إزارِه فإنه لا يَدْرِي ما خَلَفه عليه داخِلَةُ الإزار طَرَفُه وحاشِيَتُه من داخِل وإنّما أمَرَه بداخِلَته دون خارِجَته لأنّ المُؤْتَزِر يأخذ إزارَه بيمينه وشِماله فيُلْزِق ما بشِماله على جَسَده وهى داخِلة إزاره ثم يَضَع ما بيمينه فوق داخِلته فمتى عاجَلَه أمرٌ وخَشِىَ سُقوطَ إزاره أمْسَكه بشماله ودَفَع عن نفسه بيمينه فإذا صار إلى فِراشه فَكّ إزاره فإنما يَحُلّ بيمينه خارِجَة الإزار وتَبْقى الدَّاخِلة مُعلَّقة وبها يقع النَّفْض لأنها غيرُ مشغولة باليد (ه * فأمّا حديث العائن) أنه يَغْسِل داخِلة إزاره فإن حُمِل على ظاهره كان كالأوّل وهو طَرَفُ الإزار الذى يَلِي جَسَد المُؤْتَزِر

﴿الدحو﴾ البسط وداحى المدحوّات أى باسط الأرضين والأدحىّ الموضع الذى تبيض فيه النعامة وتفرخ ج أداحى ودحا السيل فيه بالبطحاء أى رمى وألقى والمداحى الأحجار يرمى به الصبيان فى حفيرة فإن وقع الحجر فيها غلب صاحبها وإن لم يقع غلب والدحو رمى اللاعب بالحجر والدحية رئيس الجند * خبأت لك خبيأ فقال هو ﴿الدخ﴾ بضم الدال وفتحها الدخان لأنه أراد بذلك يوم تأتى السماء بدخان مبين وقيل إن عيسى يقتل الدجال بجبل الدخان فيحتمل أن يكون أراده تعريضا بقتله ﴿الداخر﴾ الذليل المهان * فلينفضه ﴿بداخلة﴾ إزاره هى طرفه وحاشيته من داخل وفى حديث العائن يغسل داخلة إزاره قيل هو طرفه الذى يلى جسد المؤتزر

وكذلك (ه * الحديث الآخر) فلينزع داخلة إزاره وقيل أراد يغسل العائن موضع داخلة إزاره من جسده لا إزاره وقيل داخلة الازار الورك وقيل أراد به مذاكيره فكنى بالداخلة عنها كما كنى عن الفرج بالسراويل (وفى حديث قتادة بن النعمان) كنت أرى إسلامه مدخولا الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد يعنى أن إيمانه كان متزلزلا فيه نفاق (ومنه حديث أبى هريرة) إذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين كان دين الله دخلا وعباد الله خولا وحقيقته أن يدخلوا فى الدين أمورا لم تجر بها السنة (وفيه) دخلت العمرة فى الحج معناه أنها سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه وهذا تأويل من لم يرها واجبة فأما من أوجبها فقال معناه إن عمل العمرة قد دخل فى عمل الحج فلا يرى على القارن أكثر من إحرام واحد وطواف وسعى وقيل معناه أنها قد دخلت فى وقت الحج وشهوره لأنهم كانوا لا يعتمرون فى أشهر الحج فأبطل الاسلام ذلك وأجازه (وفى حديث عمر) من دخلة الرحم يريد الخاصة والقرابة وتضم الدال وتكسر (ه * وفى حديث الحسن) ان من النفاق اختلاف المدخل والمخرج أى سوء الطريقة والسيرة (وفى حديث معاذ وذكر الحور العين) لا تؤذيه فانه دخيل عندك الدخيل الضيف والنزيل (ومنه حديث عدى) وكان لنا جارا أو دخيلا ﴿دخن﴾ (ه * فيه) أنه ذكر فتنة فقال دخنها من تحت قدمى رجل من أهل بيتى يعنى ظهورها وإثارتها شبهها بالدخان المرتفع والدخن بالتحريك مصدر دخنت النار تدخن إذا ألقى عليها حطب رطب فكثر دخانها وقيل أصل الدخن أن يكون فى لون الدابة كدورة إلى سواد (ومنه الحديث) هدنة على دخن أى على فساد واختلاف تشبيها بدخان الحطب الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر وجاء تفسيره فى الحديث أنه لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه أى لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كالكدورة التى فى لون الدابة

﴿باب الدال مع الدال﴾

﴿دد﴾ (ه * فيه) ما أنا من دد ولا الدد منى الدد اللهو واللعب وهى محذوفة اللام وقد استعملت متممة ددا كندى وددن كبدن ولا يخلو المحذوف أن يكون ياء كقولهم يد فى يدى أو نونا كقولهم لد فى لدن ومعنى تنكير الدد فى الجملة الاولى الشياع والاستغراق وأن لا يبقى شئ منه إلا وهو منزه عنه أى ما أنا فى شئ من اللهو واللعب وتعريفه فى الجملة الثانية لأنه صار معهودا بالذكر كأنه قال ولا ذلك النوع منى وإنما لم يقل ولا هو منى لأن الصريح آكد وأبلغ وقيل اللام فى الدد لاستغراق جنس اللعب أى ولا جنس اللعب منى سواء كان الذى قلته أو غيره من أنواع اللعب واللهو واختار الزمخشرى الأول وقال ليس يحسن أن تكون لتعريف الجنس ويخرج عن التئامه والكلام جملتان وفى الموضعين مضاف محذوف تقديره ما أنا من أهل دد ولا الدد من أشغالى

وقيل أراد يغسل موضع داخلة إزاره من جسده لا إزاره وقيل أراد الورك وقيل أراد المذاكير فكنى بالداخلة عنها والدخل محرك العيب والغش والفساد واتخذوا دين الله دخلا أى أدخلوا فى الدين أمورا لم ترد بها السنة وأرى إسلامه مدخولا أى فيه نفاق ودخلت العمرة فى الحج أى سقط فرضها بوجوبه أو دخل عملها فى عمله فلا يأتى القارن بأكثر من عمل واحد وقيل معناه دخلت فى وقته وأشهره لأنهم كانوا لا يعتمرون فى أشهر الحج فأبطل ذلك الاسلام وأجازه ومن دخلة الرحم بضم الدال وكسرها أى خاصة القرابة ومن النفاق اختلاف المدخل والمخرج أى سوء الطريقة والسيرة والدخيل الضيف والنزيل * قلت قال ابن الجوزى فى الدخيل صدقة هو المجاور انتهى ﴿الدخن﴾ محرك مصدر دخنت النار تدخن اذا ألقى عليها حطب رطب فكثر دخانها وقيل أصله أن يكون فى لون الدابة كدورة الى سواد وهدنة على دخن أى على فساد واختلاف وغير صفاء ودخنها من تحت قدمى رجل أى ظهورها وإثارتها ﴿الدد﴾ والددن اللهو واللعب

﴿باب الدال مع الراء﴾

﴿درأ﴾ (ه * فيه) ادرؤا الحدود بالشبهات أى ادفعوا درأ يدرأ درأ إذا دفع (ه * ومنه الحديث) اللهم انى أدرأ بك فى نحورهم أى أدفع بك فى نحورهم لتكفينى أمرهم وانما خص النحور لأنه أسرع وأقوى فى الدفع والتمكن من المدفوع (ومنه الحديث) إذا تدارأتم فى الطريق أى تدافعتم واختلفتم (ه * والحديث الآخر) كان لا يدارى ولا يمارى أى لا يشاغب ولا يخالف وهو مهموز وروى فى الحديث غير مهموز ليزاوج يمارى فأما المداراة فى حسن الخلق والصحبة فغير مهموز وقد يهمز (ومنه الحديث) إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى فجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال يدارئها أى يدافعها ويروى بغير همز من المداراة قال الخطابى وليس منها (ه * وفى حديث أبى بكر والقبائل) قال له دغفل * صادف درء السيل درأ يدفعه * يقال للسيل إذا أتاك من حيث لا تحتسبه سيل درء أى يدفع هذا ذاك وذاك هذا ودرأ علينا فلان يدرأ إذا طلع مفاجأة (ه * وفى حديث الشعبى) فى المختلعة اذا كان الدرء من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها أى الخلاف والنشوز (ه * وفيه) السلطان ذو تدرإ أى ذو هجوم لا يتوقى ولا يهاب ففيه قوة على دفع أعدائه والتاء زائدة كما زيدت فى ترتب وتنضب (ومنه حديث العباس بن مرداس)

وقد كنت فى القوم ذا تدرإ * فلم أعط شيأ ولم أمنع

(ه * وفى حديث عمر) أنه صلى المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصى المسجد وألقى عليها رداءه واستلقى أى سواها بيده وبسطها ومنه قولهم يا جارية ادرئى لى الوسادة أى ابسطى (س * وفى حديث دريد بن الصمة) فى غزوة حنين دريئة أمام الخيل الدريئة مهموزة حلقة يتعلم عليها الطعن والدرية بغير همز حيوان يستتر به الصائد فيتركه يرعى مع الوحش حتى إذا أنست به وأمكنت من طالبها رماها وقيل على العكس منهما فى الهمز وتركه ﴿درب﴾ (س * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) لا تزالون تهزمون الروم فاذا صاروا الى التدريب وقفت الحرب التدريب الصبر فى الحرب وقت الفرار وأصله من الدربة التجربة ويجوز أن يكون من الدروب وهى الطرق كالتبويب من الأبواب يعنى أن المسالك تضيق فتقف الحرب (س * ومنه حديث جعفر بن عمرو) وأدربنا أى دخلنا الدرب وكل مدخل إلى الروم درب وقيل هو بفتح الراء للنافذ منه وبالسكون لغير النافذ (وفى حديث عمران بن حصين) فكانت ناقة مدربة أى مخرجة مؤدبة قد ألفت الركوب والسير أى عودت المشى فى الدروب فصارت تألفها وتعرفها فلا تنفر ﴿درج﴾ (ه * فى حديث أبى أيوب) قال لبعض المنافقين وقد دخل المسجد أدراجك يا منافق من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الأدراج جمع درج وهو الطريق أى اخرج من المسجد وخذ طريقك

﴿الدرء﴾ الدفع وادرؤا الحدود ادفعوها وأدرأ بك فى نحورهم أدفع لتكفينى أمرهم وخص النحور لأنه أسرع وأقوى فى الدفع والتمكن من المدفوع واذا تدارأتم فى الطريق أى تدافعتم واختلفتم وكان لا يدارى ولا يمارى أى لا يشاغب ولا يخالف وهو مهموز وقاله بغير همز ليزاوج يمارى فاما المداراة فى الصحبة فغير مهموز وجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال يدارئها أى يدافعها ويروى بغير همز من المداراة قال الخطابى وليس منها ودرأ علينا فلان يدرأ طلع مفاجأة ويقال للسيل اذا أتاك من حيث لا تحتسب سيل درء وصادف درء السيل درأ يدفعه أى يدفع هذا ذاك وذاك هذا وذو تدرإ ذو هجوم ودرأ جمعة من حصى المسجد أى سواها بيده وبسطها والدرية حيوان يتركه الصائد يرعى مع الوحش حتى اذا أنست به وأمكنت من طالبها رماها * قلت قال ابن الجوزى فى المختلعة اذا كان الدرء من قبلها يعنى النشوز والخلاف انتهى ﴿التدريب﴾ الصبر فى الحرب وقت الفرار والدرب الطريق ج دروب وأدربنا دخلنا الدرب والدربة التجربة وناقة مدربة مخرجة مؤدبة قد ألفت الركوب والسير أى عودت المشى فى الدروب فصارت تألفها ولا تنفر ﴿أدراجك﴾ من المسجد جمع درج وهو الطريق أى اخرج من المسجد وخذ طريقك

قوله قلت قال ابن الجوزى فى المختلعة الخ لا فائدة فى هذا الاستدراك فانه مذكور فى الأصل اهـ

الذى جئتَ منه يقال رجَع أدراجَه أى عاد من حيث جاء (ه * وفى حديث عبد الله ذى البِجادَين) يُخاطبُ ناقةَ النبى صلى الله عليه وسلم

تَعرَّضى مَدارِجًا وسُومِى * تَعرُّضَ الجَوْزاءِ للنُّجوم * هذا أبو القاسم فاسْتَقِيمى

المَدارِجُ الثَّنايا الغِلاظُ واحدتُها مَدْرَجةٌ وهى المواضِعُ التى يُدْرَجُ فيها أى يُمْشَى (وفى خطبة الحجاج) ليس هذا بعُشِّكِ فادْرُجِى أى اذهبِى وهو مثَلٌ يُضْرَبُ لمن يتعرَّضُ الى شئ ليس منه وللمُطْمَئِنِّ فى غير وقته فيُؤْمَرُ بالجِدّ والحركة (س * وفى حديث كعب) قال له عُمرُ لأىِّ ابنى آدم كان النَّسْلُ فقال ليس لِواحِدٍ منهما نَسْلٌ أما المقتولُ فدرَجَ وأما القاتِلُ فهلكَ نَسْلُه فى الطُّوفان درَج أى مات (س * وفى حديث عائشة) كُنَّ يَبْعَثْنَ بالدِّرَجَةِ فيها الكُرْسُفُ هكذا يُروى بكسر الدال وفتح الراء جمع دُرْجٍ وهو كالسَّفَطِ الصَّغير تضَعُ فيه المرأةُ خِفَّ متاعِها وطِيبَها وقيل انما هو بالدُّرْجَةِ تأنيث دُرْجٍ وقيل انما هى الدُّرجة بالضم وجمعها الدُّرَجُ وأصله شئ يُدْرَجُ أى يُلَفُّ فيُدخَل فى حَياء الناقة ثم يُخْرَجُ ويُترَكُ على حُوارٍ فتَشُمُّه فتَظُنُّه ولدَها فترأَمُه ﴿درد﴾ (ه * فيه) لزِمْتُ السِّواكَ حتى خَشِيتُ أن يُدْرِدَنى أى يُذْهِبَ بأسنانى والدَّرَدُ سُقوطُ الأسْنان (وفى حديث الباقر) أتجعلون فى النَّبيذ الدُّرْدِىَّ قيل وما الدُّرْدِىُّ قال الرُّوبَةُ أراد بالدُّرْدِىِّ الخَميرةَ التى تُترَكُ على العَصير والنَّبيذ ليتخمَّرَ وأصلُه ما يَرْكُدُ فى أسفلِ كُلِّ مائعٍ كالأشْرِبة والأدْهان ﴿دردر﴾ (فى حديث ذى الثُّدَيَّة) له ثُدَيَّةٌ مثل البَضْعة تَدَرْدَرُ أى تَرَجْرَجُ تجىءُ وتذهب والأصل تَتَدَرْدَرُ فحذف إحدى التاءين تخفيفًا ﴿درر﴾ (س * فيه) أنه نَهَى عن ذَبْحِ ذَوات الدَّرِّ أى ذَوات اللَّبَن ويجوز أن يكون مصدرَ دَرَّ اللَّبَنُ إذا جرى (ه * ومنه الحديث) لا يُحْبَسُ دَرُّكم أى ذَواتُ الدَّرِّ أراد أنها لا تُحْشَر إلى المُصَدِّق ولا تُحْبَس عن المَرْعى الى أن تجتمع الماشيةُ ثم تُعَدّ لما فى ذلك من الاضرار بها (وفى حديث خزيمة) غاضَتْ لها الدِّرَّةُ هى اللَّبَن إذا كثُر وسال (ه * ومنه حديث عمر) أنه أوصَى عُمّالَه فقال أدِرُّوا لِقْحةَ المسلمين أراد فَيْئَهُم وخَراجَهم فاستعار له اللِّقْحَةَ والدِّرَّةَ (س * وفى حديث الاستسقاء) دِيَمًا دِرَرًا هو جمع دِرَّة يقال للسَّحاب دِرَّةٌ أى صَبٌّ واندِفاقٌ وقيل الدِّرَرُ الدَّارُّ كقوله تعالى دِينًا قِيَمًا أى قائمًا (ه * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) فى ذكر حاجِبَيْه بينهما عِرْقٌ يُدِرُّه الغضَبُ أى يَمْتَلِئُ دمًا إذا غضِبَ كما يمتلئ الضَّرْعُ لبنًا إذا دَرَّ (س * وفى حديث أبى قِلابة) صَلَّيْتُ الظُّهرَ ثم ركِبْتُ حمارًا دَرِيرًا الدَّرِيرُ السَّريعُ العَدْوِ من الدوابِّ المُكْتَنِزُ الخَلْق (ه * وفى حديث عمرو) قال لمعاوية تلافَيْتُ أمرَكَ حتى تركتُه مثلَ فَلْكَةِ المُدِرِّ المُدِرُّ بتشديد الراء الغَزّال ويقال للمِغْزَل نفسه الدَّرّارةُ والمِدَرَّة ضرَبه مثَلًا لإحكامه أمرَه بعد استرخائه وقال القتيبى أراد بالمُدِرّ الجاريةَ إذا فَلَّكَ ثَدْياها ودَرَّ فيهما الماء يقول كان أمرُكَ مُسْترخِيًا فأقمتُه حتى صار كأنه حَلَمةُ ثَدْىٍ قد أدَرَّ والأوّلُ الوجه (ه * وفيه) كما تَرَوْن

الذى جئت منه يقال رجع أدراجه أى عاد من حيث جاء والمدرجة الطريق والمدارج الثنايا الغلاظ جمع مدرجة وهى الموضع الذى يدرج فيه وليس بعشك فادرجى أى اذهبى ودرج الولدمات والدرجة بكسر الدال وفتح الراء جمع درج وهو كالسفط الصغير تضع فيه المرأة خف متاعها وطيبها وقيل انما هو الدرجة تأنيث درج وقيل انما هو الدرجة بالضم وجمعها الدرج وأصله شئ يدرج أى يلف فيدخل فى حياء الناقة ثم يخرج ويترك على حوار فتشمه فتظنه ولدها فترأمه ﴿الدرد﴾ سقوط الاسنان وخشيت أن يدردنى أى يذهب بأسنانى والدردى الخميرة التى تترك على العصير والنبيذ ليتخمر وأصله ما يركد فى أسفل كل مائع كالأشربة والادهان * مثل البضعة ﴿تدردر﴾ أى ترجرج تجىء وتذهب ﴿الدر﴾ اللبن والدرة اللبن اذا كثر وسال وللسحاب درة أى صب واندفاق وديما دررا جمع درة وقيل بمعنى دار كدينا قيما أى قائما وعرق يدره الغضب أى يمتلئ دما اذا غضب كما يمتلئ الضرع لبنا اذا در والدرير السريع العدو من الدواب المكتنز الخلق تركت أمرك مثل فلكة المدر أى الغزل ويقال للمغزل الدرارة والمدرة ضربه مثلا لاحكامه أمره بعد استرخائه وقيل أراد بالمدر الجارية اذا فلك ثدياها ودر فيهما الماء يقول كان أمرك مسترخيا فأقمته حتى صار كأنه حلمة ثدى قد أدر

الكوكبَ الدّرّىَّ فى أُفُقِ السماءِ أى الشديدَ الانارة كأنه نُسِبَ الى الدُّرِّ تشبيهاً بصفائه وقال الفراء الكوكبُ الدُّرّىُّ عند العرب هو العظيمُ المقدار وقيل هو أحدُ الكواكب الخمسة السيّارة (ه * ومنه حديث الدجال) إحدى عينيه كأنها كوكبٌ دُرّىٌّ ❊درس❊ (س * فيه) تدارَسوا القرآنَ أى اقرؤه وتعهّدوه لئلا تنسَوه يقال دَرَس يَدْرُس دَرْساً ودراسةً وأصلُ الدراسة الرياضةُ والتعهّدُ للشئ (س * ومنه حديث اليهودى الزانى) فوضع مِدْراسُها كفّه على آية الرَّجم المِدْراسُ صاحبُ دراسةِ كُتُبهم ومِفْعل ومِفْعال من أبنية المبالغة (فأما الحديث الآخر) حتى أتى المِدْراسَ فهو البيت الذى يدرُسون فيه ومِفْعال غريبٌ فى المكان (س * وفى حديث عكرمة فى صفة أهل الجنة) يركبون نُجُباً ألينَ مَشْياً من الفراش المدروس أى المُوَطّأ المُمَهّد (وفى قصيد كعب بن زهير فى رواية)

* مُطَرَّحُ البَزِّ والدِّرسانِ مأكولُ *

الدِّرْسانُ الخُلقانُ من الثياب واحدُها دَرْسٌ ودِرْسٌ وقد يقع على السيف والدرع والمِغْفر ❊درع❊ (س * فى حديث المعراج) فاذا نحن بقوم دُرْعٍ أنصافُهم بيضٌ وأنصافُهم سُودٌ الأدْرَعُ من الشاء الذى صدره أسودُ وسائرُه أبيضُ وجمع الأدْرَع دُرْعٌ كأحْمر وحُمْر وحكاه أبو عبيد بفتح الراء ولم يُسمع من غيره وقال واحدتها دُرْعة كغُرْفة وغُرَف (ومنه قولهم) لَيالٍ دُرْعٌ أى سُودُ الصدور بيضُ الأعجاز (وفى حديث خالد) جَعل أدراعَه وأعْتُدَه حُبُساً فى سبيل الله الأدراعُ جمع دِرْع وهى الزَّرَديّة (وفى حديث أبى رافع) فغَلَّ نَمِرةً فدُرِّعَ مثلَها من نار أى أُلْبِس عوضَها دِرْعاً من نار ودِرْعُ المرأة قميصُها والدُّرّاعةُ والمِدْرَعةُ والمِدْرَع واحدٌ وادَّرَعها إذا لبسها وقد تكرر ذكرها فى الحديث ❊درك❊ (فيه) أعوذ بك من دَرَكِ الشقاء الدَّرَكُ اللَّحاقُ والوصولُ الى الشئ أدركْتُه إدراكاً ودَرَكاً (ومنه الحديث) لو قال ان شاء الله لم يَحْنَث وكان دَرَكاً لحاجته (وفيه) ذكر الدَّرَك الأسفل من النار الدَّرَكُ بالتحريك وقد يُسكّن واحدُ الأدْراك وهى منازل فى النار والدَّرَكُ إلى الأسفل والدَّرَج الى فوق ❊دركل❊ (ه * فيه) أنه مرَّ على أصحاب الدِّرَكْلة هذا الحرفُ يُروى بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف ويُروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها ويُروى بالقاف عوض الكاف وهى ضَرْبٌ من لعب الصبيان قال ابن دُرَيد أحسبها حَبَشيّةً وقيل هو الرَّقْص (ومنه الحديث) أنه قَدِم عليه فِتْيةٌ من الحَبَشة يُدَرْقِلون أى يَرْقُصون ❊درم❊ (س * فى حديث أبى هريرة) انّ العجّاجَ أنشده

* ساقاً بَخَنْداةً وكَعْباً أدْرَمَا *

الأدْرَمُ الذى لا حَجْمَ لعظامه (ومنه) الأدْرَمُ الذى لا أسنانَ له يُريد أنّ كعبَها مُسْتَوٍ مع الساق ليس بناتئ فانّ استواءَه دليلُ السِّمَن ونُتُوءَه دليلُ الضَّعف ❊درمك❊ (س * فى صفة الجنة) وتُرْبتها الدَّرْمَكُ هو الدقيقُ الحُوّارَى (ومنه حديث قتادة بن النعمان) فقدِمَت ضافطةٌ من الدَّرْمَك ويقال له الدَّرْمَكة وكأنها واحدتُه فى المعنى (ومنه الحديث) أنه سأل ابنَ صيّاد عن تُرْبة

والكوكب الدرّى الشديد الانارة كأنه نسب الى الدرّ تشبيها بصفائه وقيل هو العظيم المقدار وقيل هو أحد الكواكب الخمسة السيارة ❊(تدارسوا)❊ القرآن أى اقرأوه وتعهدوه لئلا تنسوه والمدراس صاحب دراسة كتب اليهود والبيت الذى يدرسون فيه والفراش المدروس الموطأ الممهد والدرسان الخلقان من الثياب جمع درس ❊(قوم درع)❊ جمع أدرع والأدرع من الشاء الذى صدره أسود وسائره أبيض وليال درع سود الصدور بيض الاعجاز والأدراع جمع درع وهى الزردية ودرّع مثلها من نار أى ألبس عوضها درعا من نار وادّرعها اذا لبسها ❊(الدرك)❊ اللحاق والوصول الى الشئ والدرك محرك ويسكن واحد الأدراك وهى منازل فى النار والدرك الى أسفل والدرج الى فوق ❊(الدركلة)❊ نوع من لعب الصبيان والرقص حبشية ❊(الأدرم)❊ الذى لا حجم لعظامه

الجنة فقال درمكة بيضاء ﴿درمق﴾ (س * فى حديث خالد بن صفوان) الدرهم يطعم الدرمق ويكسو النرمق الدرمق هو الدرمك فأبدل الكاف قافا ﴿درن﴾ (س * فى حديث الصلوات الخمس) تذهب الخطايا كما يذهب الماء الدرن الدرن الوسخ (س * ومنه حديث الزكاة) ولم يعط الهرمة ولا الدرنة أى الجرباء وأصله من الوسخ (ه * وفى حديث جرير) واذا سقط كان درينا الدرين حطام المرعى اذا تناثر وسقط على الأرض ﴿درنك﴾ (س * فى حديث عائشة) سترت على بابى درنوكا الدرنوك ستر له خمل وجمعه درانك (ومنه حديث ابن عباس) قال عطاء صلينا معه على درنوك قد طبق البيت كله وفى رواية درموك بالميم وهو على التعاقب ﴿دره﴾ (فى حديث المبعث) فأخرج علقة سوداء ثم أدخل فيه الدرهرهة هى سكين معوجة الرأس فارسى معرب وبعضهم يرويه البرهرهة بالباء وقد تقدمت ﴿درى﴾ (ه * فيه) رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس المداراة غير مهموز ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك وقد يهمز (س * ومنه الحديث) كان لا يدارى ولا يمارى هكذا يروى غير مهموز وأصله الهمز وقد تقدم (وفيه) كان فى يده مدرى يحك به رأسه المدرى والمدراة شئ يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له (س * ومنه حديث أبى) ان جارية له كانت تدرى رأسه بمدراها أى تسرحه يقال أدرت المرأة تدرى إدراء إذا سرحت شعرها به وأصلها تدترى تفتعل من استعمال المدرى فأدغمت التاء فى الدال

﴿باب الدال مع الزاى﴾

﴿دزج﴾ (س * فيه) أدبر الشيطان وله هزج ودزج قال أبو موسى الهزج صوت الرعد والذبان وتهزجت القوس صوتت عند خروج السهم منها فيحتمل أن يكون معناه معنى الحديث الآخر أدبر وله ضراط قال والدزج لا أعرف معناه ههنا إلا أن الديزج معرب ديزه وهو لون بين لونين غير خالص قال ويروى بالراء المهملة وسكونها فيهما والهرج سرعة عدو الفرس والاختلاط فى الحديث والدرج مصدر درج اذا مات ولم يخلف نسلا على قول الاصمعى ودرج الصبى مشى هذا حكاية قول أبى موسى فى باب الدال مع الزاى وعاد قال فى باب الهاء مع الزاى أدبر الشيطان وله هزج ودزج وفى رواية وزج وقيل الهزج الرنة والدزج دونه

﴿باب الدال مع السين﴾

﴿دسر﴾ (فى حديث عمر) إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البرىء عند الله فيدسر كما يدسر الجزور الدسر الدفع أى يدفع ويكب للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر (ه * ومنه حديث ابن

﴿الدرمق﴾ والدرمك الدقيق الحوارى ﴿الدرن﴾ الوسخ والدرنة الجرباء والدرين حطام المرعى اذا تناثر وسقط ﴿الدرنوك﴾ ستر له خمل ج درانك وقال درموك ﴿درهرهة﴾ سكين معوجة الرأس فارسى معرب * قلت قال ابن الانبارى هى التى تسمى المنجل انتهى ﴿المداراة﴾ بلا همز وقد تهمز ملاينة الناس وحسن صحبتهم والمدرى والمدراة شئ محدد الطرف يفرق به بين الشعر الملبد وادرى يدرى ادراء سرح شعره به ﴿دزج﴾ الصبى درج ماشى ﴿الدسر﴾ الدفع العنيف

عباس) وسئل عن زكاة العنبر فقال إنما هو شيء دسره البحر أي دفعه وألقاه إلى الشط (ه * ومنه حديث الحجاج) انه قال لسنان بن يزيد النخعي عليه لعنة الله كيف قتلت الحسين فقال دسرته بالرمح دسرا وهبرته بالسيف هبرا أي دفعته به دفعا عنيفا فقال الحجاج أما والله لا تجتمعان في الجنة أبدا (وفي حديث علي) رفعها بغير عمد يدعمها ولا دسار ينتظمها الدسار المسمار وجمعه دسر ﴿دسس﴾ (فيه) استجيدوا الخال فان العرق دساس أي دخال لأنه ينزع في خفاء ولطف دسه يدسه دسا إذا أدخله في الشيء بقهر وقوة ﴿دسع﴾ (ه * في حديث القيامة) ألم أجعلك تربع وتدسع تدسع أي تعطي فتجزل والدسع الدفع كأنه اذا أعطى دسع أي دفع (ومنه قولهم للجواد) هو ضخم الدسيعة أي واسع العطية (ومنه حديث كتابه بين قريش والانصار) وان المؤمنين المتقين أيديهم على من بغى عليهم أو ابتغى دسيعة ظلم أي طلب دفعا على سبيل الظلم فأضافه إليه وهي إضافة بمعنى من ويجوز أن يراد بالدسيعة العطية أي ابتغى منهم أن يدفعوا اليه عطية على وجه ظلمهم أي كونهم مظلومين أو أضافها إلى ظلمه لانه سبب دفعهم لها (ه * ومنه حديث ظبيان وذكر حمير) فقال بنوا المصانع واتخذوا الدسائع يريد العطايا وقيل الدسائع الدساكر وقيل الجفان والموائد (ومنه حديث علي) وذكر ما يوجب الوضوء فقال دسعة تملأ الفم يريد الدفعة الواحدة من القيء وجعله الزمخشري حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال هي من دسع البعير بجرته دسعا إذا نزعها من كرشه وألقاها إلى فيه (ومنه حديث معاذ) قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أسلخ شاة فدسع يده بين الجلد واللحم دسعتين أي دفعها دفعتين (ومنه حديث قس) ضخم الدسيعة الدسيعة ها هنا مجتمع الكتفين وقيل هي العنق ﴿دسكر﴾ (في حديث أبي سفيان وهرقل) انه أذن لعظماء الروم في دسكرة له الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم وليست بعربية محضة ﴿دسم﴾ (فيه) انه خطب الناس ذات يوم وعليه عمامة دسماء أي سوداء (ومنه الحديث الآخر) خرج وقد عصب رأسه بعصابة دسمة (ه * ومنه حديث عثمان) رأى صبيا تأخذه العين جمالا فقال دسموا نونته أي سودوا النقرة التي في ذقنه لترد العين عنه (ه وفي حديث أبي الدرداء) أرضيتم ان شبعتم عاما ثم عاما لا تذكرون الله إلا دسما يريد ذكرا قليلا من التدسيم وهو السواد الذي يجعل خلف أذن الصبي لكيلا تصيبه العين ولا يكون إلا قليلا وقال الزمخشري هو من دسم المطر الارض إذا لم يبلغ أن يبل الثرى والدسم القليل الذكر (ومنه حديث هند) قالت يوم الفتح لأبي سفيان اقتلوا هذا الدسم الأحمش أي الأسود الدنيء (ه * وفيه) إن للشيطان لعوقا ودساما الدسام ما تسد به الأذن فلا تعي ذكرا ولا موعظة وكل شيء سددته فقد دسمته يعني ان وساوس الشيطان

والدسار المسمار ج دسر * العرق ﴿دساس﴾ دخال لأنه ينزع في خفاء ولطف دسه دسا أدخله بقهر وقوة ﴿دسع﴾ أعطى فأجزل والدسيعة العطية والدسعة الدفعة الواحدة من القيء ودسع يده بين الجلد واللحم دفعها وضخم الدسيعة أي مجتمع الكتفين وقيل العنق واتخذوا الدسائع يريد العطايا وقيل الدساكر وقيل الجفان ﴿الدسكرة﴾ القصر ج دساكر غير عربية ﴿عمامة دسماء﴾ وعصابة دسمة سوداء والتدسيم سواد قليل يجعل تحت أذن الصبي وفي نقرة ذقنه لترد العين عنه ولا يذكرون الله الا دسما أي قليلا والدسم الأحمش الأسود الدنيء

مهما وجدت منفذا دخلت فيه (ه * وفى حديث الحسن) فى المستحاضة تغتسل من الأولى إلى الأولى
وتدسم ما تحتها أى تسدّ فرجها وتحتشى من الدسام السداد

باب الدال مع العين

دعب (ه * فيه) انه عليه الصلاة والسلام كان فيه دعابة الدعابة المزاح (ه * ومنه الحديث)
انه قال لجابر فهلا بكرا تداعبها وتداعبك (ومنه حديث عمر) وذكر له على للخلافة فقال لولا دعابة فيه
دعثر (ه * فى حديث الغيل) انه ليدرك الفارس فيدعثره أى يصرعه ويهلكه والمراد النهى
عن الغيلة وهو أن يجامع الرجل امرأته وهى مرضعة وربما حملت واسم ذلك اللبن الغيل بالفتح فاذا حملت
فسد لبنها يريد إن من سوء أثره فى بدن الطفل وإفساد مزاجه وإرخاء قواه أن ذلك لا يزال ماثلا فيه الى أن
يشتد ويبلغ مبلغ الرجال فاذا أراد منازلة قرن فى الحرب وهن عنه وانكسر وسبب وهنه وانكساره الغيل
دعج (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) فى عينيه دعج الدعج والدعجة السواد فى العين وغيرها
يريد أن سواد عينيه كان شديد السواد وقيل الدعج شدة سواد العين فى شدة بياضها (س * وفى
حديث الملاعنة) إن جاءت به أدعج وفى رواية أديعج جعدا الأديعج تصغير الأدعج (س * ومنه حديث
الخوارج) آيتهم رجل أدعج وقد حمل الخطابى هذا الحديث على سواد اللون جميعه وقال إنما تأوّلناه
على سواد الجلد لأنه قد روى فى خبر آخر آيتهم رجل أسود دعدع (فى حديث قس) ذات دعادع
وزعازع الدعادع جمع دعدع وهى الارض الجرداء التى لا نبات بها دعر (فى حديث عمر) اللهم
ارزقنى الغلظة والشدة على أعدائك وأهل الدعارة والنفاق الدعارة الفساد والشر ورجل داعر خبيث
مفسد (س * ومنه الحديث) كان فى بنى اسرائيل رجل داعر ويجمع على دعّار (س * ومنه
حديث عدى) فأين دعّار طيّ أراد بهم قطاع الطريق دعس (ه * فيه) فاذا دنا العدوّ
كانت المداعسة بالرماح حتى تقصد المداعسة المطاعنة وتقصد تتكسر دعع (فى حديث السعى)
انهم كانوا لا يدعّون عنه ولا يكرهون الدع الطرد والدفع (ومنه الحديث) اللهم دعّهما إلى النار دعّا
دعق (فى حديث على) وذكر فتنة فقال حتى تدعق الخيل فى الدماء أى تطأ فيه يقال دعقت
الدوابّ الطريق إذا أثرت فيه دعلج (فى حديث فتنة الأزد) إن فلانا وفلانا يدعلجان بالليل
الى دارك ليجمعا بين هذين الغارين أى يختلفان دعم (فيه) لكل شئ دعامة الدعامة بالكسر
عماد البيت الذى يقوم عليه وبه سمى السيد دعامة (ومنه حديث أبى قتادة) فمال حتى كاد ينجفل فأتيته
فدعمته أى أسندته (ومنه حديث عمرو بن عبسة) شيخ كبير يدّعم على عصا له أصلها يدتعم فأدغم التاء
فى الدال (ومنه حديث الزهرى) انه كان يدّعم على عسراء أى يتكئ على يده العسراء تأنيث الأعسر

والمستحاضة تدسم ما تحتها أى تسد
فرجها وتحتشى * الدعابة * المزاح
* يدعثره * أى يصرعه ويهلكه
* الدعج * شدة سواد العين وفى
حديث الملاعنة ان جاءت به أدعج
حمله الخطابى على سواد الجلد كله
* الدعادع * الأرض الجرداء التى
لا نبات بها * قلت ويدعدع ما به
بيده يفرقه اه * الدعارة * الفساد
والشر والدعار قطاع الطريق جمع
داعر وهو الخبيث المفسد
* المداعسة * بالرماح المطاعنة
* الدع * الطرد والدفع * تدعق
الخيل فى الدماء أى تطأ * يدعلجان
بالليل الى دارك أى يختلفان
* الدعامة * عماد البيت الذى يقوم
عليه ودعمته أسندته ويدعم على
عصا يتكئ

(ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) ووصف عمر بن الخطاب فقال دعامة للضعيف ﴿دعمص﴾ (س * فى حديث الأطفال) هم دعاميص الجنة الدعاميص جمع دعموص وهى دويبة تكون فى مستنقع الماء والدعموص أيضا الدخال فى الأمور أى انهم سياحون فى الجنة دخالون فى منازلها لا يمنعون من موضع كما أن الصبيان فى الدنيا لا يمنعون من الدخول على الحرم ولا يحتجب منهم أحد ﴿دعا﴾ (س * فيه) انه أمر ضرار بن الأزور أن يحلب ناقة وقال له دع داعى اللبن لا تجهده أى أبق فى الضرع قليلا من اللبن ولا تستوعبه كله فان الذى تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله واذا استقصى كل ما فى الضرع أبطأ دره على حالبه (وفيه) ما بال دعوى الجاهلية هو قولهم يال فلان كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الأمر الحادث الشديد (ومنه حديث زيد بن أرقم) فقال قوم يال الأنصار وقال قوم يال المهاجرين فقال صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة (ومنه الحديث) تداعت عليكم الأمم أى اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا (س * ومنه حديث ثوبان) يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة على قصعتها (س * ومنه الحديث) كمثل الجسد اذا اشتكى بعضه تداعى سائره بالسهر والحمى كأن بعضه دعا بعضا (ومنه) قولهم تداعت الحيطان أى تساقطت أو كادت (ه * وفى حديث عمر) كان يقدم الناس على سابقتهم فى أعطياتهم فاذا انتهت الدعوة اليه كبر أى النداء والتسمية وأن يقال دونك يا أمير المؤمنين يقال دعوت زيدا اذا ناديته ودعوته زيدا اذا سميته ويقال لبنى فلان الدعوة على قومهم اذا قدموا فى العطاء عليهم (ه * وفيه) لو دعيت الى ما دعى اليه يوسف عليه السلام لأجبت يريد حين دعى للخروج من الحبس فلم يخرج وقال ارجع الى ربك فاسأله يصفه بالصبر والثبات أى لو كنت مكانه لخرجت ولم ألبث وهذا من جنس تواضعه فى قوله لا تفضلونى على يونس بن متى (ه * وفيه) انه سمع رجلا يقول فى المسجد من دعا الى الجمل الأحمر فقال لا وجدت يريد من وجده فدعا اليه صاحبه لأنه نهى أن تنشد الضالة فى المسجد (س * وفيه) لا دعوة فى الاسلام الدعوة فى النسب بالكسر وهو أن ينتسب الانسان الى غير أبيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش (ومنه الحديث) ليس من رجل ادعى الى غير أبيه وهو يعلمه إلا كفر وفى حديث آخر فالجنة عليه حرام وفى حديث آخر فعليه لعنة الله وقد تكررت الأحاديث فى ذلك والادعاء الى غير الأب مع العلم به حرام فمن اعتقد اباحة ذلك كفر لمخالفة الاجماع ومن لم يعتقد اباحته ففى معنى كفره وجهان أحدهما انه أشبه فعله فعل الكفار والثانى انه كافر نعمة الله والاسلام عليه وكذلك الحديث الآخر فليس منا أى ان اعتقد جوازه خرج من الاسلام وان لم يعتقده فالمعنى انه لم يتخلق بأخلاقنا (ومنه حديث على بن الحسين) المستلاط لا يرث ويدعى له ويدعى به المستلاط المستلحق فى النسب ويدعى له أى ينسب اليه فيقال فلان ابن فلان ويدعى به أى يكنى

﴿الدعاميص﴾ جمع دعموص وهى دويبة تكون فى مستنقع الماء والدخال فى الأمور والاطفال دعاميص الجنة أى سياحون فيها دخالون فى منازلها لا يمنعون من الدخول على الحرم ﴿دع داعى اللبن﴾ أى أبق قليلا فى الضرع فهو يدعو ماوراءه واذا استقصى كله أبطأ دره على حالبه ودعوى الجاهلية قولهم يال فلان كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الأمر الحادث الشديد ومنه تداعت عليكم الأمم أى اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا واذا اشتكى بعض الجسد تداعى سائره كأن بعضه دعا بعضا واذا انتهت الدعوة اليه أى النداء والتسمية وأن يقال دونك يا أمير المؤمنين ومن دعا الى الجمل الأحمر أى من وجده فدعا اليه ولا دعوة فى الاسلام بالكسر أن ينتسب الى غير أبيه

فيقال هو أبو فلان ومع ذلك لا يرث لأنه ليس بولد حقيقي (س * وفى كتابه الى هرقل) أدعوك بدعاية الاسلام أى بدعوته وهى كلمة الشهادة التى يدعى إليها أهل الملل الكافرة وفى رواية بداعية الاسلام وهى مصدر بمعنى الدعوة كالعافية والعاقبة (س * ومنه حديث عمير بن أفصى) ليس فى الخيل داعية لعامل أى لا دعوى لعامل الزكاة فيها ولا حق يدعو إلى قضائه لأنها لا تجب فيها الزكاة (ه * وفيه) الخلافة فى قريش والحكم فى الانصار والدعوة فى الحبشة أراد بالدعوة الأذان جعله فيهم تفضيلا لمؤذنه بلال (وفيه) لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة يعنى الشيطان الذى عرض له فى صلاته وأراد بدعوة سليمان عليه السلام قوله وهب لى ملكا لا ينبغى لأحد من بعدى ومن جملة ملكه تسخير الشياطين وانقيادهم له (ومنه الحديث) سأخبركم بأول أمرى دعوة أبى ابراهيم وبشارة عيسى دعوة ابراهيم عليه السلام هى قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك وبشارة عيسى قوله ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد (ومنه حديث معاذ) لما أصابه الطاعون قال ليس برجز ولا طاعون ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم أراد قوله اللهم اجعل فناء أمتى بالطعن والطاعون (س * ومنه الحديث) فان دعوتهم تحيط من ورائهم أى تحوطهم وتكنفهم وتحفظهم يريد أهل السنة دون أهل البدعة والدعوة المرة الواحدة من الدعاء (وفى حديث عرفة) أكثر دعائى ودعاء الأنبياء قبلى بعرفات لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير إنما سمى التهليل والتحميد والتمجيد دعاء لانه بمنزلته فى استيجاب ثواب الله وجزائه كالحديث الآخر إذا شغل عبدى ثناؤه على عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين

باب الدال مع الغين

﴿دغر﴾ (ه * فيه) لا تعذبن أولادكن بالدغر الدغر غمز الحلق بالاصبع وذلك أن الصبى تأخذه العذرة وهى وجع يهيج فى الحلق من الدم فتدخل المرأة فيه إصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكبسه (ه * ومنه الحديث) قال لأم قيس بنت محصن علام تدغرن أولادكن بهذه العلق (ه * وفى حديث على) لا قطع فى الدغرة قيل هى الخلسة وهى من الدفع لأن المختلس يدفع نفسه على الشئ ليختلسه

﴿دغفق﴾ (ه * فيه) فتوضأ أنا كلداه نهاونحن أربع عشرة مائة ندغفقه دغفقة دغفق الماء إذا دفقه وصبه صبا كثيرا واسعا وفلان فى عيش دغفق أى واسع ﴿دغل﴾ (ه * فيه) اتخذوا دين الله دغلا أى يخدعون به الناس وأصل الدغل الشجر الملتف الذى يكمن أهل الفساد فيه وقيل هو من قولهم أدغلت فى هذا الأمر إذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده (س * ومنه حديث على) ليس المؤمن

وأدعوك بدعاية الاسلام أى بدعوته وهى كلمة الشهادة التى يدعى اليها أهل الملل الكافرة وروى بداعية الاسلام وهى مصدر بمعنى الدعوة وليس فى الخيل داعية لعامل أى دعوى لانها لا تجب زكاة فيها والدعوة فى الحبشة أى الأذان ودعوة سليمان قوله هب لى ملكا لا ينبغى لأحد من بعدى ومن جملة ملكه تسخير الشياطين ودعوة ابراهيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم والطاعون دعوة نبيكم هو قوله اللهم اجعل فناء أمتى بالطعن والطاعون ﴿الدغر﴾ غمز الحلق بالأصبع من العذرة ولا قطع فى الدغرة وهى الخلسة ﴿الدغفقة﴾ الصب الكثير الواسع * اتخذوا دين الله ﴿دغلا﴾ أى يخدعون الناس وأصل الدغل الشجر الملتف الذى يكمن أهل الفساد فيه والمدغل اسم فاعل من أدغل

بالمُدْغِل هو اسم فاعل من أدْغَل ﴿دغم﴾ (ه * فيه) أنه ضَحَّى بكَبْش أدْغَم هو الذى يكون فيه أدنى سَوادٍ وخصوصا فى أرْنَبَتِه وتحت حَنَكه

﴿باب الدال مع الفاء﴾

﴿دفأ﴾ (ه * فيه) انه أُتِى بأسير يُرْعَد فقال لقوم اذْهَبوا به فأدْفُوه فذَهبوا به فقتلوه فوَداه صلى الله عليه وسلم أراد صلى الله عليه وسلم الادْفاء من الدِّفء وحَسِبوه الادْفاء بمعنى القتل فى لغة أهل اليمن وأراد النبى صلى الله عليه وسلم أدْفِئوه بالهمز فخَفَّفه بحذف الهمزة وهو تخفيف شاذٌّ كقولهم لاهَناكَ المَرْتَع وتخفيفه القياسى أن تُجعل الهمزة بَيْنَ بَيْن لا أن تُحذف فارتكب الشُّذوذ لأن الهمز ليس من لغة قُرَيش فأمّا القتل فيقال فيه أدْفَأتُ الجريح ودافأتُه ودَفَوْتُه ودافَيْتُه ودافَفْتُه إذا أجْهَزْتَ عليه (ه * وفيه) لنا من دِفْئهم وصِرامهم أى من إبلهم وغنمهم الدِّفْء نِتاج الابل وما يُنْتفع به منها سمّاها دِفْأ لأنها يُتَّخذ من أوْبارها وأصوافها ما يُسْتَدْفَأ به ﴿دفدف﴾ (فى حديث الحسن) وان دَفْدَفَت بهم الهَماليج أى أسْرَعت وهو من الدَّفيف السَّير اللَّيِّن بتكرير الفاء ﴿دفر﴾ (ه * فى حديث قَيْلة) ألْقِى إلىّ ابنةَ أخى يادَفارِ أى يامُنْتِنة والدَّفْر النَّتْن وهى مَبْنية على الكسر بوزن قَطامِ وأكثر ما يَرِد فى النِّداء (ه * وفى حديث عمر) لما سأل كَعْبا عن وُلاة الأمر فأخْبَره فقال وادَفْراه أى وانَتْناه من هذا الأمر وقيل أراد وادُلّاه يقال دَفَره فى قَفاه إذا دَفَعه دفْعا عَنِيفا (ومن الاول حديثه الآخر) إنما الحاجُّ الأشْعَثُ الأدْفر الأشْعَر (ه * ومن الثانى حديث عِكْرمة) فى تفسير قوله تعالى يوم يُدَعُّون الى نار جهنم دَعًّا قال يُدْفَرون فى أقْفِيَتهم دَفْرا ﴿دفع﴾ (س * فيه) انه دفَع من عَرفات أى ابْتَدأ السَّيْر ودَفَع نفسَه منها ونَحّاها أو دَفَع ناقَته وحَمَلها على السَّيْر (ومنه حديث خالد) أنه دافَع بالناس يوم مُؤْتة أى دَفَعهم عن مَوْقف الهلاك ويُروى بالراء من رَفْع الشئ إذا أُزيل عن موضعه ﴿دفف﴾ (فى حديث لُحوم الأضاحى) انما نَهيتُكم عنها من أجل الدافّة التى دَفَّت الدافّة القوم يَسيرون جماعة سَيْرا ليس بالشديد يقال هم يَدِفُّون دَفِيفًا والدافّة قوم من الاعراب يَرِدُون المِصْرَ يُريد أنهم قوم قَدِموا المدينة عند الأضْحَى فنَهاهم عن ادِّخار لُحوم الأضاحى ليُفرّقوها ويتصدَّقوا بها فيَنْتَفع أولئك القادمون بها (ه * ومنه حديث عمر) قال لمالك بن أوس قد دَفَّت علينا من قومك دافّة (ه * وحديث سالم) انه كان يَلِى صَدَقة عمر فاذا دَفَّت دافّة من الأعراب وجَّهها فيهم (ه * وحديث الاحنف) قال لمعاوية لولا عَزْمة أمير المؤمنين لأخْبَرْتُه أنّ دافّة دَفَّت (ه * ومنه الحديث) إن فى الجنة لنَجائبَ تَدِفُّ برُكْبانها أى تَسير بهم سَيْرا لَيِّنًا (س * والحديث الآخر) طَفِق القوم يَدِفُّون حَوْله (ه * وفيه) كُلْ ما دَفَّ ولاتأكُل ماصَفَّ أى كُلْ ما حَرَّك جَناحَيْه فى الطَّيَران كالحَمام ونحوه ولاتأكل ما صَفَّ جناحَيْه كالنُّسور والصُّقور (وفيه) لعلّه يكون أوْقَرَ دَفَّ رَحْله ذَهَبا ووَرِقًا دَفُّ

﴿كبش أدغم﴾ هو الذى اسودّت أرنبته وما تحت حنكه ﴿لنا من دفئهم﴾ يعنى من إبلهم وغنمهم وسماها دفأ لأنها يتخذ من أوبارها وأصوافها ما يستدفأ به ﴿يادفار﴾ أى يامنتنة وهى مبنية على الكسر وادفراه أى وانتناه وقيل وادلاه ودفره فى قفاه دفعه دفعا عنيفا ومن الاول الحاج الأشعث الأدفر ومن الثانى يدفرون فى أقفيتهم دفرا ﴿دفع﴾ من عرفات خرج منها ﴿الدافة﴾ القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد دف يدف دفيفا والدافة قوم من الاعراب يردون المصر وفى الجنة نجائب تدف بهم أى تسير سيرا لينا وكل مادف أى حرك جناحيه فى الطيران كالحمام ولاتأكل ماصف جناحيه كالنسر والصقر ودف

الرَّحل جانِب كُور البَعير وهو سَرْجُه (وفيه) فَصْل ما بَيْن الحلال والحرام الصَّوت والدُّف هو بالضم والفتح معروف والمراد به إعلان النكاح (ه * وفى حديث ابن مسعود) أنه دافَّ أبا جَهْل يوم بدر أى أجْهَز عليه وحَرَّر قَتْله يقال دافَفْت على الأسير ودافَيْتُه ودَفَفْتُ عليه وفى رواية أخرى أقْعَص ابْنا عَفْراء أبا جهْل ودَفَّف عليه ابن مسعود ويُروى بالذال المعجمة بمعناه (ه * ومنه حديث خالد) أنه أمَر من بَنى جَذِيمة قوما فلما كان الليلُ نادَى مُنادِيه مَن كان معه أسِير فلْيُدافِّه أى يَقْتُله ورُوى بالتخفيف بمعناه من دافَيْتُ عليه (ه * وفيه) انَّ خُبَيْباً قال وهو أسِير بمكة ابْغُونى حديدة أسْتَطِيبُ بها فأُعْطِى مُوسى فاسْتَدَفَّ بها أى حَلَق عانَته وأسْتأصَل حَلْقَها وهو من دَفَفْت على الأسير ﴿دفق﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) دُفاقُ العَزائل الدُّفاق المَطَر الواسع الكثير والعَزائل مَقْلُوب العَزالِى وهو مَخارِج الماء من المَزادة (وفى حديث الزِّبْرِقان) أبْغَض كَنائنِي إلىَّ التى تَمْشِى الدِّفِقَّى هى بالكسر والتشديد والقَصْر الإسراع فى المشى ﴿دفن﴾ (ه * فى حديث على) قُمْ عن الشمس فإنها تُظْهِر الداء الدَّفِين هو الداء المُسْتَتِر الذى قَهَرَتْه الطَّبيعة يقول الشمسُ تُعِينُه على الطَّبيعة وتُظْهِره بحَرِّها (وفى حديث عائشة تصف أباها) واجْتَهر دُفُنَ الرَّواء الدُّفُن جمع دَفِين وهو الشىء المَدْفون (ه * وفى حديث شريح) كان لا يَرُدُّ العَبْد من الادِّفان ويَرُدُّه من الإباق البات الادِّفان هو أن يَخْتَفِىَ العبد عن مَوالِيه اليوم واليومين ولا يَغِيب عن المِصْر وهو افْتِعال من الدَّفْن لأنه يَدْفِن نفسه فى البلد أى يَكْتُمها والإباق هو أن يَهْرَب من المِصْر والبات القاطع الذى لا شُبْهة فيه ﴿دفا﴾ (ه * فيه) انه أبْصَر فى بعض أسفارِه شجرة دَفْواء تُسَمَّى ذات أنْواط الدَّفْواء العظيمة الظَّليلة الكبيرة الفُروع والأغصان (ه * وفى صفة الدجال) انَّه عريض النَّحْر فيه دَفًا الدَّفا مقصور الانْحِناء يقال رجُل أدْفَى هكذا ذكره الجوهرى فى المعتل وجاء به الهروى فى المهموز فقال رجل أدْفَأ وامرأة دَفْآء

﴿باب الدال مع القاف﴾

﴿دقر﴾ (ه * فى حديث عمر) قال لأسْلَم مَوْلاه أخَذَتْك دِقْرارةُ أهلِك الدِّقْرارة واحدة الدَّقارِير وهى الأباطيل وعادات السوء أراد أنَّ عادة السّوء التى هى عادةُ قَوْمِك وهى العُدُول عن الحق والعمل بالباطل قد نَزَعَتْك وعَرَضَت لك فعَمِلْت بها وكان أسْلَم عبدا بُجاوِيّا (س * وفى حديث عبد خَيْر) قال رأيت على عمّارٍ دِقْرارة وقال إنّى مَمْثُون الدِّقْرارة التُّبّانُ وهو السراويل الصغير الذى يَسْتُر العورة وحدها والمَمْثُون الذى يَشْتَكِى مَثانَته (وفى حديث مَسِيره الى بَدْر) انه جَزَع الصُّفَيْراء ثم صَبَّ فى دَقْران هو وادٍ هناك وصَبَّ انْحَدَر ﴿دقع﴾ (ه * فيه) قال للنساء إنكنّ إذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ الدَّقَع الخضوع فى طلب الحاجة مأخوذ من الدَّقْعاء وهو التراب أى لَصِقْتُنّ به (ه * ومنه الحديث) لا تَحِلّ المسألة إلا لذى فَقْر

الرحل جانب كور البعير وهو سرجه والدف بالضم والفتح معروف وداف أبا جهل أجهز عليه ويروى دفف ويروى بالذال المعجمة بمعناه ومن كان معه أسير فليدافه بالتشديد والتخفيف أى يقتله واستدف بحديدة أى استأصل حلق عانته ودف نعليك أى صوتهما عند الوطء ويروى بالمعجمة ﴿دفاق﴾ العزائل الدفاق المطر الواسع الكثير والعزائل مقلوب العزالى والدفقى بالكسر والتشديد والقصر الاسراع فى المشى * الشمس تظهر ﴿الداء الدفين﴾ أى المستتر الذى قهرته الطبيعة لحرارة الشمس تعينه على الطبيعة وتظهره ودفن الرواء جمع دفين وهو الشىء المدفون والادفان أن يختفى العبد من مواليه اليوم واليومين ولا يغيب عن المصر والاباق أن يهرب من المصر ﴿شجرة دفواء﴾ عظيمة وفى الدجال دفا بالقصر أى انحناء ﴿الدقارير﴾ الأباطيل وعادات السوء جمع دقرارة والدقرارة التبان ﴿الدقع﴾ الخضوع فى طلب الحاجة ومنه اذا جعتن دقعتن وفقر

مدقع أى شديد يُفضى بصاحبه الى الدَّقعاء وقيل هو سوء احتمال الفقر ﴿دقق﴾ (فى حديث معاذ) قال فان لم أجد قال له استدقّ الدنيا واجتهد رأيك أى احتقرها واستصغرها وهو استفعل من الشئ الدقيق الصغير (ومنه حديث الدعاء) اللهم اغفرلى ذنبى كله دقّه وجلّه (وفى حديث عطاء) فى الكيل قال لادقّ ولازلزلة هو أن يدقّ ما فى المكيال من المكيل حتى ينضمّ بعضه إلى بعض (وفى مناجاة موسى عليه السلام) سلنى حتى الدقّة قيل هى بتشديد القاف الملح المدقوق وهى أيضا ما تسفيه الريح وتسحقه من التراب ﴿دقل﴾ (فى حديث ابن مسعود) هذًّا كهذّ الشعر ونثرا كنثر الدقل هو ردئ التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثورا وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) فصعد العرد الدقل هو خشبة يمدّ عليها شراع السفينة وتسميها البحرية الصّارى

﴿باب الدال مع الكاف﴾

﴿دكدك﴾ (ه * فى حديث جرير) ووصف منزله فقال سهل ودكداك الدكداك ما تلبّد من الرمل بالارض ولم يرتفع كثيرا أى ان أرضهم ليست ذات حزونة ويجمع على دكادك (ومنه حديث عمرو بن مرّة) إليك أجوب القور بعد الدكادك ﴿دكك﴾ (فى حديث على) ثم تداككتم على تداكّ الابل الهيم على حياضها أى ازدحمتم وأصل الدكّ الكسر (ه * ومنه حديث أبى هريرة) أنا أعلم الناس بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة قال فتداكّ الناس عليه (ه * وفى حديث أبى موسى) كتب الى عمر إنا وجدنا بالعراق خيلا عراضا دُكًّا أى عراض الظهور قصارها يقال فرس أدكّ وخيل دكّ وهى البراذين ﴿دكل﴾ (فى قصيده) مدح بها أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم

عَلِىٌّ له فضلان فضل قرابة * وفضل بنصل السيف والسُّمر الدُّكل

الدُّكل والدُّكن واحد يريد ذُبَّل الرماح ﴿دكن﴾ (س * فى حديث فاطمة) أنها أوقدت القدر حتى دكنت ثيابها دكن الثوب إذا اتّسخ واغبرّ لونه يدكن دكنا (ومنه حديث أم خالد) فى القميص حتى دكن (وفى حديث أبى هريرة) فبنينا له دكّانا من طين يجلس عليه الدكّان الدكّة المبنية للجلوس عليها والنون مختلف فيها فمنهم من يجعلها أصلا ومنهم من يجعلها زائدة

﴿باب الدال مع اللام﴾

﴿دلث﴾ (فى حديث موسى والخضر عليهما السلام) وإنّ الاندلاث والتخطرف من الانقحام والتكلّف الاندلاث التقدّم بلافكرة ولا رويّة ﴿دلج﴾ (س * فيه) عليكم بالدّلجة هو سير الليل يقال أدلج بالتخفيف إذا سار من أوّل الليل وادّلج بالتشديد إذا سار من آخره والاسم منهما الدُّلجة والدَّلجة بالضم والفتح

وقد

مدقع شديد يفضى بصاحبه الى الدقعاء وهى التراب ﴿استدق﴾ الدنيا أى احتقرها واستصغرها واغفرلى ذنبى دقه أى صغيره ولا دق ولا زلزلة هو أن يدق ما فى المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه الى بعض والدقة الملح المدقوق ﴿الدقل﴾ ردئ التمر ويابسه لا يلصق بعضه ببعض فاذا نثر خرج سريعا والدقل صارى السفينة ﴿التداك﴾ الازدحام وأرض دكداك رمل متلبد بالأرض غير مرتفع وخيل دك قصار عراض الظهور جمع أدك ﴿الدكل﴾ الدكن ﴿دكن﴾ الثوب اتسخ والدكان دكة مبنية للجلوس عليها ﴿الاندلاث﴾ التقدم بلافكرة ولاروية ﴿الدلجة﴾ بالضم والفتح سير الليل وأدلج بالتخفيف سار من أوّله وبالتشديد من آخره

وقد تكرر ذكرهما فى الحديث ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله وكأنه المراد فى هذا الحديث لأنه عقبه بقوله فان الارض تطوى بالليل ولم يفرق بين أوله وآخره وأنشدوا لعلى رضى الله عنه

اصبر على السير والادلاج فى السحر * وفى الرواح على الحاجات والبكر

فجعل الادلاج فى السحر ﴿دلح﴾ (ه * فيه) كن النساء يدلحن بالقرب على ظهورهن فى الغزو الدلح أن يمشى بالحمل وقد أثقله يقال دلح البعير يدلح والمراد أنهن كن يستقين الماء ويسقين الرجال (ومنه حديث على) ووصف الملائكة فقال ومنهم كالسحائب الدلح جمع دالح (ه * ومنه الحديث) ان سلمان وأبا الدرداء اشتريا لحما فتدالحاه بينهما على عود أى وضعاه على عود واحتملاه آخذين بطرفيه ﴿دلدل﴾ (س * فى حديث أبى مرثد) فقالت عناق البغى يا أهل الخيام هذا الدلدل الذى يحمل أسراركم الدلدل القنفذ وقيل ذكر القنافذ يحتمل أنها شبهته بالقنفذ لأنه أكثر ما يظهر فى الليل ولأنه يخفى رأسه فى جسده ما استطاع ودلدل فى الارض ذهب ومر يدلدل ويتدلدل فى مشيه إذا اضطرب (ومنه الحديث) كان اسم بغلته عليه السلام دلدلا ﴿دلس﴾ (ه * فى حديث ابن المسيب) رحم الله عمر لو لم ينه عن المتعة لاتخذها الناس دولسيا أى ذريعة الى الزنا مدلسة التدليس إخفاء العيب والواو فيه زائدة ﴿دلع﴾ (فيه) أنه كان يدلع لسانه للحسن أى يخرجه حتى ترى حمرته فيهش اليه يقال دلع وأدلع (ه * ومنه الحديث) ان امرأة رأت كلبا فى يوم حار قد أدلع لسانه من العطش (ومنه الحديث) يبعث شاهد الزور يوم القيامة مدلعا لسانه فى النار ﴿دلف﴾ (فى حديث الجارود) دلف الى النبى صلى الله عليه وسلم وحسر لثامه أى قرب منه وأقبل عليه من الدليف وهو المشى الرويد (ه * ومنه حديث رقيقة) وليدلف اليه من كل بطن رجل ﴿دلق﴾ (ه * فيه) يلقى فى النار فتندلق أقتاب بطنه الاندلاق خروج الشئ من مكانه يريد خروج أمعائه من جوفه (ومنه) اندلق السيف من جفنه اذا شقه وخرج منه (ومنه الحديث) جئت وقد أدلقنى البرد أى أخرجنى (ه * وفى حديث حليمة السعدية) ومعها شارف دلقاء أى متكسرة الأسنان لكبرها فاذا شربت الماء سقط من فيها ويقال لها أيضا الدلوق والدلعم والميم زائدة ﴿دلك﴾ (فيه) ذكر دلوك الشمس فى غير موضع من الحديث ويراد به زوالها عن وسط السماء وغروبها أيضا وأصل الدلوك الميل (ه * وفى حديث عمر) أنه كتب الى خالد بن الوليد بلغنى أنه أعد لك دلوك عجن بخمر وانى أظنكم آل المغيرة ذرء النار الدلوك بالفتح اسم لما يتدلك به من الغسولات كالعدس والأشنان والأشياء المطيبة (ه * وفى حديث الحسن) وسئل أيدالك الرجل امرأته قال نعم إذا كان ملفجا أراد بالمدالكة المماطلة يعنى مطله إياها بالمهر ﴿دلل﴾ (ه * فى حديث على فى صفة الصحابة) ويخرجون من عنده أدلة هو جمع دليل أى بما قد علموه فيدلون عليه الناس يعنى يخرجون من عنده فقهاء فجعلهم أنفسهم

﴿الدلح﴾ أن يمشى الجمل بالحمل وقد أثقله ومنه كن النساء يدلحن بالقرب على ظهورهن والسحاب الدلح جمع دالح واشتريا لحما فتدالحاه بينهما على عود أى حملاه آخذين بطرفيه ﴿التدليس﴾ إخفاء العيب ولو لم ينه عمر عن المتعة لاتخذها الناس دولسيا أى ذريعة الى الزنا ﴿الدلدل﴾ القنفذ ودلدل اسم بغلة النبى صلى الله عليه وسلم ﴿دلع﴾ لسانه وأدلعه أخرجه ﴿دلف﴾ اليه قرب منه وأقبل عليه ﴿الاندلاق﴾ خروج الشئ من مكانه وأدلقنى البرد أخرجنى وشارف دلقاء متكسرة الاسنان لكبرها فاذا شربت الماء سقط من فيها ﴿دلوك﴾ الشمس زوالها وغروبها أيضا والدلوك بالفتح اسم لما يدلك به من الغسولات والمدالكة المماطلة

أدلة مُبالغة (ه * وفيه) كانوا يرحلون الى عمر فينظرون الى سَمْته ودَلّه فيتشبّهون به وقد تكرّر ذكر الدَّل فى الحديث وهو والهَدْىُ والسَّمْتُ عبارةٌ عن الحالة التى يكونُ عليها الانسانُ من السَّكينة والوَقار وحُسْنِ السِّيرة والطَّريقة واستقامة المَنْظر والهيْئة (ه * ومنه حديث سعد) بَيْنا أنا أطوفُ بالبيت إذ رأيتُ امرأةً أعجبنى دَلُّها أى حُسْنُ هَيْأتها وقيل حُسْنُ حديثها (س * وفيه) يَمْشى على الصراط مُدِلًّا أى مُنْبسطًا لا خوفَ عليه وهو من الإدْلال والدالّة على مَن لك عنده منزلة ﴿دلم﴾ (فيه) أميرُكم رجلٌ طُوالٌ أدْلَمُ الأدْلَمُ الأسْودُ الطويلُ (ومنه الحديث) فجاء رجلٌ أدْلَمُ فاستأذن على النبى صلى الله عليه وسلم قيل هو عمر بن الخطاب (س * ومنه حديث مجاهد) فى ذكر أهل النار لَسَعَتْهم عَقاربُ كأمثال البغال الدُّلْم أى السُّود جمع أدْلَم ﴿دله﴾ (س * فى حديث رُقَيْقة) دُلّهَ عَقْلى أى حَيَّره وأذهبه وقد دُلِّهَ يُدَلَّه ﴿دلا﴾ (فى حديث الاسراء) تَدلّى فكان قابَ قوسَين التَّدَلِّى النزولُ من العُلْو وقابُ القوس قَدْرُه والضمير فى تَدَلَّى لجبريل عليه السلام (س * وفى حديث عثمان) تَطَأْطأتُ لكم تطأطُؤَ الدُّلاة هم جمعُ دالٍ مثل قاضٍ وقُضاة وهو النازع بالدَّلْو المُسْتقى به الماءَ من البئر يقال أدْلَيتُ الدَّلْوَ ودَلّيتُها إذا أرسلتَها فى البئر ودَلَوْتُها أدْلُوها فأنا دالٍ اذا أخرجتَها المعنى تَواضعتُ لكم وتطامَنْتُ كما يفعلُ المُسْتقِى بالدَّلو (س * ومنه حديث ابن الزبير) إنّ حَبَشيًّا وقع فى بئر زَمْزَمَ فأمرَهم أن يَدْلُوا ماءَها أى يَسْتقُوه (ه * ومنه حديث استسقاء عمر) وقد دَلَوْنا به اليك مُسْتَشْفعين به يعنى العباسَ أى توسَّلنا وهو من الدَّلْو لأنه يُتوصَّلُ به الى الماء وقيل أراد به أقْبَلْنا وسُقْنا من الدَّلْو وهو السَّوْقُ الرَّفيقُ

﴿باب الدال مع الميم﴾

﴿دمث﴾ (فى صفته صلى الله عليه وسلم) دَمِثٌ ليس بالجافى أراد به أنه كان لَيِّنَ الخُلُق فى سُهولة وأصله من الدَّمْث وهو الارضُ السَّهْلةُ الرِّخْوةُ والرَّمْلُ الذى ليس بمتلبّد يقال دَمِثَ المكانُ دَمَثًا إذا لانَ وسَهُل فهو دَمِثٌ ودَمْثٌ (ه * ومنه الحديث) أنه مال الى دَمْث من الأرض فبال فيه وانما فعل ذلك لئلا يَرْتَدَّ عليه رَشاشُ البَوْل (ومنه حديث ابن مسعود) اذا قرأتُ آلَ حم وقعتُ فى رَوضات دَمِثات جمع دَمِثة (وحديث الحجاج) فى صفة الغيث فلَبَّدت الدِّماثَ أى صَيَّرتْها لا تَسُوخُ فيها الأرجُلُ وهى جمع دَمْث (ه * ومنه الحديث) من كَذَبَ علىّ فانما يُدَمِّثُ مَجْلِسَه من النار أى يُمَهِّدُ ويُوطِّئُ ﴿دمج﴾ (ه * فيه) من شقَّ عَصا المسلمين وهم فى اسلامٍ دامجٍ فقد خلَع رِبْقةَ الاسلام من عُنُقه الدامجُ المجتمعُ والدُّموجُ دُخولُ الشئ فى الشئ (س * وفى حديث زينب) أنها كانت تَكرَه النَّقْط والأطرافَ إلا أن تَدْمُجَ اليدَ دَمْجًا فى الخضاب أى تعمّ جميعَ اليد (ومنه حديث على) بل انْدَمجْتُ على مَكنون علمٍ لو بُحْتُ به لاضطربتم اضطرابَ الأرشية فى الطَّوِىّ البعيدة أى اجتمعتُ عليه وانطويتُ واندرجتُ (ومنه حديثه الآخر)

سبحان

﴿الدل﴾ والسمت والهدى عبارة عن الحالة التى يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة ودل المرأة حسن هيئتها وقيل حسن حديثها ويمشى على الصراط مدلا أى منبسطا لا خوف عليه من الادلال على من لك عنده منزلة ويخرجون من عنده أدلة جمع دليل أى فقهاء
﴿الأدلم﴾ الأسود الطويل ج دلم ﴿دله عقلى﴾ حيره وأدهشه
﴿الدلاة﴾ جمع دال كقاض وقضاة وهو النازع بالدلو المستقى به الماء من البئر ودلونا به توسلنا
﴿الدمث﴾ الأرض السهلة الرخوة والرمل الذى ليس بمتلبد وكان دمثا أى لين الخلق فى سهولة وروضات دمثات جمع دمثة ويدمث مجلسه من النار أى يمهد ويوطئ ﴿اسلام دامج﴾ مجتمع وتدمج اليد بالخضاب تعمها واندمجت على مكنون علم اجتمعت عليه وانطويت واندرجت
﴿التدمير﴾ الاهلاك

سبحان من أدمج قوائم الذرّة والهمجة ﴿دمر﴾ (ه * فيه) من اطّلع فى بيت قوم بغير إذنهم فقد دمَر وفى رواية من سبق طرفه استئذانه فقد دمَر عليهم أى هجم ودخل بغير إذن وهو من الدّمار الهلاك لانه هجوم بما يكره والمعنى أن إساءة المطّلع مثل إساءة الدّامر (ومنه حديث ابن عمر) فدحا السّيل بالبطحاء حتى دمّر المكان الذى كان يصلى فيه أى أهلكه يقال دمّره تدميرا ودمّر عليه بمعنى ويروى حتى دفن المكان والمراد منهما دروس الموضع وذهاب أثره وقد تكرر فى الحديث ﴿دمس﴾ (فى أراجيز مسيلمة) والليل الدامس أى الشديد الظلمة (ه * وفيه) كأنما خرج من ديماس هو بالفتح والكسر الكنّ أى كأنه مخدّر لم ير شمسا وقيل هو السّرب المظلم وقد جاء فى الحديث مفسّرا أنه الحمّام ﴿دمع﴾ (فى ذكر الشّجاج) الدّامعة هو أن يسيل الدّم منها قطرا كالدّمع وليست الدامغة بالغين المعجمة ﴿دمغ﴾ (ه * فى حديث على) دامغ جيشات الأباطيل أى مهلكها يقال دمغه يدمغه دمغا إذا أصاب دماغه فقتله (ه * ومنه ذكر الشّجاج) الدامغة أى التى انتهت الى الدّماغ (ومنه حديث على) رأيت عينيه عينى دميغ يقال رجل دميغ ومدموغ اذا خرج دماغه ﴿دمق﴾ (ه * فى حديث خالد) كتب الى عمر إنّ الناس قد دمقوا فى الخمر وتزاهدوا فى الحدّ أى تهافتوا فى شربها وانبسطوا وأكثروا منه وأصله من دمق على القوم اذا هجم بغير إذن مثل دمَر ﴿دمك﴾ (فى حديث ابراهيم واسمعيل عليهما الصلاة والسلام) كانا يبنيان البيت فيرفعان كلّ يوم مدماكا المدماك الصّفّ من اللّبن والحجارة فى البناء عند أهل الحجاز مدماك وعند أهل العراق ساف وهو من الدّمك التّوثيق والمدماك خيط البنّاء والنّجّار أيضا (ه * ومنه الحديث) كان بناء الكعبة فى الجاهلية مدماك حجارة ومدماك عيدان من سفينة انكسرت ﴿دمل﴾ (ه * فى حديث سعد) كان يدمل أرضه بالعرّة أى يصلحها ويعالجها بها وهى السّرقين من دمل بين القوم اذا أصلح بينهم واندمل الجرح اذا صلح (ومنه حديث أبى سلمة) دمل جرحه على بغى فيه ولا يدرى به أى انختم على فساد ولم يعلم به ﴿دملج﴾ (س * فى حديث خالد بن معدان) دملج الله لؤلؤة دملج الشئ اذا سوّاه وأحسن صنعته والدّملج والدّملوج الحجر الأملس والمعضد من الحلى ﴿دملق﴾ (ه * فى حديث ظبيان) وذكر ثمود دماهم الله بالدّمالق أى بالحجارة الملس يقال دملقت الشئ ودملكته اذا أدرته وملّسته ﴿دمم﴾ (س * فى حديث البهى) كانت بأسامة دمامة فقال النبى صلى الله عليه وسلم قد أحسن بنا اذ لم يكن جارية الدّمامة بالفتح القصر والقبح ورجل دميم (ومنه حديث المتعة) وهو قريب من الدّمامة (ومنه حديث عمر) لا يزوّجنّ أحدكم ابنته بدميم (وفى كلام الشافعى) وتطلى المعتدة وجهها بالدّمام وتمسحه نهارا الدّمام الطّلاء (ومنه) دممت الثوب إذا طليته بالصبغ ودمّ البيت طيّنه (ه * ومنه حديث النخعى) لا بأس بالصّلاة فى دمّة الغنم أى مربضها كأنه دمّ بالبول والبعر أى ألبس وطلى وقيل أرد دمنة

ومن اطلع فى بيت قوم فقد دمر أى هجم ودخل وهو من الدمار الهلاك والمعنى ان إساءة المطلع كاساءة الدامر * ليل ﴿دامس﴾ شديد الظلمة والديماس بالفتح والكسر الكنّ وفسر بالحمام * فى الشجاج ﴿الدامعة﴾ وهى التى يسيل دمها كالدمع ﴿والدامغة﴾ هى التى انتهت الى الدماغ ودامغ جيشات الأباطيل أى مهلكها ورجل دميغ ومدموغ خرج دماغه ﴿دمقوا﴾ فى الخمر تهافتوا فى شربها وأكثروا منه ﴿المدماك﴾ الصف من اللبن أو الحجارة فى البناء ويقال له ساف ﴿دمل الجرح﴾ و دمل ختم ويدمل أرضه يعالجها ويصلحها ﴿الدملج﴾ والدملوج الحجر الأملس والمعضد من الحلى ودملج الشئ سوّاه وأحسن صنعته ﴿الدمالق﴾ الحجارة الملس * ﴿الدمامة﴾ بالفتح القصر والقبح ورجل دميم ودمة الغنم مربضها

الغَنَم فقلب النّون ميمًا لوقوعها بعد الميم ثم أدْغَم قال أبو عبيد هكذا سمعتُ الفَزارىّ يحدّثه وإنّما هو فى الكلام بالدِّمنة بالنون

﴿دمن﴾ (ه * فيه) إيّاكُم وخضراء الدِّمَن الدِّمَن جمع دِمْنة وهى ما تُدَمِّنه الابلُ والغنم بأبوالها وأبعارها أى تلبّده فى مَرابضها فربّما نَبَت فيها النبات الحسن النَّضير (ومنه الحديث) فينبُتون نبات الدِّمْن فى السَّيل هكذا جاء فى رواية بكسر الدال وسكون الميم يريد البَعر لسُرعة ما ينبُت فيه (ومنه الحديث) فأتينا على جُذْجُذٍ مُتَدَمِّن أى بئرٍ حولها الدِّمْنة (وحديث النخعى) كان لا يرى بأسًا بالصلاة فى دِمْنة الغنم (ه * وفيه) مُدمِنُ الخمر كعابد الوَثَن هو الذى يُعاقر شُربها ويلازمه ولا ينفكّ عنه وهذا تغليظٌ فى أمرها وتحريمها (ه * وفيه) كانوا يتبايعون الثِّمار قبل أن يبدُوَ صلاحها فاذا جاء التّقاضى قالوا أصاب الثَّمرَ الدَّمانُ هو بالفتح وتخفيف الميم فسادُ الثَّمر وعفَنُه قبل إدراكه حتى يسودّ من الدِّمْن وهو السِّرقين ويقال اذا اطّلعت النَّخلة عن عَفَنٍ وسوادٍ قيل أصابها الدَّمانُ ويقال الدَّمال باللام أيضا بمعناه هكذا قيّده الجوهرى وغيره بالفتح والذى جاء فى غريب الخطّابى بالضمّ وكأنه أشبه لأنّ ما كان من الأدواء والعاهات فهو بالضمّ كالسُّعال والنُّحاز والزُّكام وقد جاء فى الحديث القُشام والمُراض وهما من آفات الثَّمرة ولا خلاف فى ضمهما وقيل هما لغتان قال الخطّابى ويُروى الدَّمار بالراء ولا معنى له

﴿دما﴾ (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) كأنّ عُنقه جِيدُ دُمْيَة الدُّمية الصُّورة المُصوَّرة وجمعها دُمًى لأنها يُتَنوّق فى صنعتها ويُبالَغ فى تحسينها (وفى حديث العَقيقة) يُحلق رأسه ويُدمّى وفى رواية ويُسمّى كان قتادة اذا سُئل عن الدّم كيف يُصنع به قال إذا ذُبحت العقيقة أُخذت منها صوفة واستُقبلت بها أوداجها ثم تُوضع على يأفوخ الصّبى ليَسيل على رأسه مثل الخيط ثم يُغسل رأسه بعدُ ويُحلق أخرجه أبو داود فى السنن وقال هذا وهْمٌ من همّام وجاء بتفسيره فى الحديث عن قتادة وهو منسوخ وكان من فعل الجاهلية وقال يُسمّى أصحّ وقال الخطّابى اذا كان قد أمرهم باماطة الأذى اليابس عن رأس الصّبى فكيف يأمرهم بتدمية رأسه والدم نجسٌ نجاسة مُغلّظة (وفيه) إنّ رجلًا جاء معه أرنبٌ فوضعها بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال انى وجدتها تَدْمَى أى أنها ترمى الدَّم(٢) وذلك أنّ الأرنب تحيض كما تحيض المرأة (ه * وفى حديث سعد) قال رَميتُ يوم أُحُد رجلًا بسهم فقتلته ثم رُميتُ بذلك السَّهم أعرفه حتى فعلتُ ذلك وفعلوه ثلاث مرّات فقلت هذا سهمٌ مُبارَكٌ مُدَمًّى فجعلته فى كنانتى فكان عنده حتى مات المُدَمّى من السهام الذى أصابه الدّم فحصل فى لونه سوادٌ وحُمرة مما رُمى به العدوّ ويُطلق على ما تكرّر الرّمىُ به والرُّماة يتبرّكون به وقال بعضهم هو مأخوذ من الدَّاميا وهى البَركة (وفى حديث زيد بن ثابت) فى الدّامية بعيرٌ الدَّامية شجّة تشقّ الجلد حتى يَظهر منها الدم فان قَطر منها فهى دامعة (وفى حديث بيعة الأنصار والعَقَبة) بل الدَّمُ الدّمُ والهدْمُ الهدْمُ أى إنكم تُطلَبون بدَمى وأُطلب بدمكم ودَمى ودَمُكم شئ واحد

﴿الدمن﴾ جمع دمنة وهى ما تدمنه الابل والغنم بأبوالها وأبعارها أى تلبده فى مرابضها ونبات الدمن فى السيل بكسر الدال وسكون الميم يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه وجذجذ متدمن أى بئر حولها الدمنة ومدمن الخمر الذى يلازم شربها والدمان بالفتح وقيل بالضم وتخفيف الميم فساد الثمر وعفنه قبل إدراكه حتى يسودّ ويقال باللام والدمار بالراء ﴿الدمية﴾ الصورة المصوّرة ج دمى ووجدت الارنب تدمى أى تحيض وسهم مدمى رمى به مرة فأصابه الدم والدامية شجة تشق الجلد حتى يظهر منها الدم

(٢) قوله ترمى الدم هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها ترى الدم اهـ

وسيجيء هذا الحديث مبيّنا فى حرف اللام والهاء (وفى حديث عمر) أنه قال لأبى مريم الحنفى لأنا أشدّ بغضاً لك من الأرض للدّم يعنى أنّ الدّم لا تشربه الأرض ولا يغوص فيها فجعل امتناعها منه بغضاً مجازاً ويقال إنّ أبا مريم كان قتل أخاه زيداً يوم اليمامة (وفى حديث ثمامة بن أثال) إن تقتل تقتل ذادم أى من هو مطالب بدم أو صاحب دم مطلوب ويروى ذاذم بالذال المعجمة أى ذا ذمام وحرمة فى قومه وإذا عقد ذمّة وفّى له (ومنه حديث قتل كعب بن الأشرف) إنى لأسمع صوتاً كأنه صوت دم أى صوت طالب دم يستشفى بقتله (س * وفى حديث الوليد بن المغيرة) والدّم ما هو بشاعر يعنى النبى صلى الله عليه وسلم هذه يمين كانوا يحلفون بها فى الجاهلية يعنى دم ما يذبح على النّصب (ومنه الحديث) لا والدّماء أى دماء الذبائح ويروى لا والدّمى جمع دمية وهى الصورة ويريد بها الأصنام

﴿باب الدال مع النون﴾

﴿دندن﴾ (ه س * فيه) أنه سأل رجلا ما تدعو فى صلاتك فقال أدعو بكذا وكذا وأسأل ربى الجنّة وأتعوّذ به من النّار فأمّا دندنتك ودندنة معاذ فلا نحسنها فقال عليه الصلاة والسلام حولهما ندندن وروى عنهما ندندن الدّندنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا يفهم وهو أرفع من الهينمة قليلا والضمير فى حولهما للجنة والنّار أى حولهما ندندن وفى طلبهما ومنه دندن الرجل اذا اختلف فى مكان واحد مجيئاً وذهاباً وأمّا عنهما ندندن فمعناه أنّ دندنتنا صادرة عنهما وكائنة بسببهما وقد تكرر فى الحديث ﴿دنس﴾ (فى حديث الاعيان) كأنّ ثيابه لم يمسّها دنس الدّنس الوسخ وقد تدنّس الثّوب اتّسخ ﴿دنق﴾ (فى حديث الأوزاعى) لا بأس للأسير إذا خاف أن يمثّل به أن يدنّق للموت أى يدنو منه يقال دنّق تدنيقاً إذا دنا ودنّق وجه الرّجل اذا اصفرّ من المرض ودنّقت الشّمس إذا دنت من الغروب ويريد له أن يظهر أنه مشف على الموت لئلا يمثّل به (وفى حديث الحسن) لعن الله الدّانق ومن دنّق الدّانق هو بفتح النون وكسرها سدس الدّينار والدّرهم كأنه أراد النّهى عن التّقدير والنّظر فى الشئ التّافه الحقير ﴿دنا﴾ (ه س * فيه) سمّوا الله ودنّوا وسمّتوا أى إذا بدأتم بالأكل كلوا ممّا بين أيديكم وقرب منكم ووزنه فعّلوا من دنا يدنو وسمّتوا أى ادعوا للمطعم بالبركة (وفى حديث الحديبية) علام نعطى الدّنيّة فى ديننا أى الخصلة المذمومة والأصل فيه الهمز وقد تخفف وهو غير مهموز أيضاً بمعنى الضعيف الخسيس (وفى حديث الحج) الجمرة الدّنيا أى القريبة الى منى وهى فعلى من الدّنوّ والدّنيا أيضاً اسم لهذه الحياة لبعد الآخرة عنها والسماء الدّنيا لقربها من ساكنى الأرض ويقال سماء الدنيا على الاضافة (وفى حديث حبس الشمس) فادّنى بالقرية هكذا جاء فى مسلم وهو افتعل من الدنوّ وأصله ادتنا فأدغمت التاء فى الدال (وفى حديث الاعيان) ادنه هو أمر بالدنوّ القرب والهاء فيه للسكت جئ بها لبيان الحركة وقد تكررت فى حديث

وان تقتل تقتل ذادم أى من هو مطالب بدم أو صاحب دم مطلوب وانى لأسمع صوتا كأنه صوت دم أى صوت طالب دم والدم والدماء هذه يمين كانوا يحلفون بها فى الجاهلية يعنى دم ما يذبح على النصب ﴿الدندنة﴾ أن يتكلم الرجل بكلام تسمع نغمته ولا يفهم وهو أرفع من الهينمة قليلا ﴿الدنس﴾ الوسخ ﴿دنق﴾ يدنق تدنيقا والدانق بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم * اذا أكلتم ﴿فدنوا﴾ أى كلوا مما بين أيديكم وقرب منكم وعلام نعطى الدنية أى الخصلة المذمومة والجمرة الدنيا القريبة الى منى وكذا السماء الدنيا لقربها من ساكنى الأرض وادّنى افتعل من الدنوّ

باب الدال مع الواو

(دوبل) (س * فى حديث معاوية) أنه كتب الى ملك الروم لأردّنك إريسًا من الأرارسة ترعى الدوابل هى جمع دوبل وهو ولد الخنزير والحمار وانما خص الصغار لأن راعيها أوضع من راعى الكبار والواو زائدة (دوج) (س * فيه) ما تركت حاجة ولا داجة إلا اقتطعتها الداجة اتباع الحاجة وعينها مجهولة حملت على الواو لأن المعتل العين بالواو أكثر من الياء ويروى بتشديد الجيم وقد تقدم (دوح) (ه * فيه) كم من عذق دوّاح فى الجنة لأبى الدحداح الدوّاح العظيم الشديد العلو وكل شجرة عظيمة دوحة والعذق بالفتح النخلة (ومنه حديث الرؤيا) فأتينا على دوحة عظيمة أى شجرة (ومنه حديث ابن عمر) إن رجلا قطع دوحة من الحرم فأمره أن يعتق رقبة (دوخ) (ه * فى حديث وفد ثقيف) أداخ العرب ودان له الناس أى أذلهم يقال داخ يدوخ اذا ذل وأدخته أنا فداخ (دوخل) (س * فى حديث صلة بن أشيم) فاذا سبّ فيه دوخلة رطب فأكلت منها هى بتشديد اللام سفيفة من خوص كالزبيل والقوصرة يترك فيها التمر وغيره والواو زائدة (دود) (س * فيه) ان المؤذنين لا يدادون أى لا يأكلهم الدود يقال داد الطعام وأداد ودوّد فهو مدود بالكسر إذا وقع فيه الدود (دور) (ه * فيه) ألا أخبركم بخير دور الأنصار دور بنى النجار ثم كذا وكذا الدور جمع دار وهى المنازل المسكونة والمحال وتجمع أيضا على ديار وأراد بها ههنا القبائل وكل قبيلة اجتمعت فى محلة سميت تلك المحلة دارا وسمى ساكنوها بها مجازا على حذف المضاف أى أهل الدور (ه * ومنه الحديث) ما بقيت دار إلا بنى فيها مسجد أى قبيلة (فأما قوله) عليه الصلاة والسلام وهل ترك لنا عقيل من دار فانما يريد به المنزل لا القبيلة (س * ومنه حديث زيارة القبور) سلام عليكم دار قوم مؤمنين سمى موضع القبور دارا تشبيها بدار الأحياء لاجتماع الموتى فيها (وفى حديث الشفاعة) فأستأذن على ربى فى داره أى فى حضرة قدسه وقيل فى جنته فان الجنة تسمى دار السلام والله هو السلام (وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه)

يا ليلة من طولها وعنائها * على أنها من دارة الكفر نجت

الدارة أخص من الدار (وفى حديث أهل النار) يحترقون فيها إلا دارات وجوههم هى جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه أراد أنها لا تأكلها النار لأنها محل السجود (ه * وفيه) ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض يقال دار يدور واستدار يستدير بمعنى اذا طاف حول الشئ واذا عاد الى الموضع الذى ابتدأ منه ومعنى الحديث أن العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسئ ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى يجعلوه فى جميع شهور السنة فلما

(الدوابل) جمع دوبل وهو ولد الخنزير والحمار (عذق دوّاح) عظيم شديد العلو والدوحة الشجرة العظيمة (داخ يدوخ) ذل وأدخته أنا ودوّخته أذللته وقهرته (الدوخلة) بالتشديد وعاء من خوص كالزبيل * المؤذن (لا يدود) بالكسر أى لا يأكله الدود * قلت والديد ان جمع دود انتهى * استأذنت على ربى (فى داره) أى فى حضرة قدسه وقيل فى جنته فان الجنة تسمى دار السلام وهو الله والدار المنزل والمحلة والدارة أخص من الدار وخير دور الأنصار يريد القبائل ومنه ما بقيت دار إلا بنى فيها مسجد أى قبيلة ودارات الوجوه جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه واستدار عاد الى حيث ابتدأ

كانت تلك السَّنَةُ كان قد عاد الى زَمَنه المخصوص به قبل النَّقل ودارت السَّنَةُ كهيئتها الأُولَى (وفى حديث الاسراء) قال له موسى عليه السلام لقد داوَرْتُ بنى اسرائيلَ على أدنى من هذا فضَعُفوا هو فاعَلْتُ من دارَ بالشئ يَدُورُ به إذا طاف حوله ويُروى راوَدْتُ (وفيه) فيجعل الدائرةَ عليهم أى الدَّولةَ بالغَلَبة والنَّصر (ه * وفيه) مَثَلُ الجليس الصالح مَثَلُ الدارِىّ الدَّارِىُّ بتشديد الياء العَطَّار قالوا لأنه نُسبَ الى دارِين وهو موضعٌ فى البحر يُؤتى منه بالطيب (ومنه كلام على رضى الله عنه) كأنه قِلْعُ دارِىٍّ أى شراعٌ منسوبٌ الى هذا الموضع البَحْرِى ﴿دوس﴾ (ه * فى حديث أم زرع) ودائس ومُنَقٍّ الدائس هو الذى يَدُوسُ الطَّعامَ ويَدُقُّه بالفَدان ليُخرِجَ الحَبَّ من السُّنبل وهو الدِّياس وقُلِبَت الواوُ ياءً لكسرة الدال ﴿دوف﴾ (س * فى حديث أم سُلَيم) قال لها وقد جَمَعت عَرَقَه ما تَصْنَعين قالت عَرَقَكَ أَدُوفُ به طِيبِى أى أَخْلِطُ يقال دُفْتُ الدَّواءَ أَدُوفُه إذا بَلَلْتَه بماء وخَلَطْتَه فهو مَدُوفٌ ومَدْوُوفٌ على الأصل مثل مَصُون ومَصْوُون وليس لهما نظير ويقال فيه داف يَدِيفُ بالياء والواوُ فيه أكثر (س * وفى حديث سلمان) أنه دعا فى مرضه بِمِسْكٍ فقال لامرأته أَدِيفِيه فى تَوْرٍ من ماء ﴿دوفص﴾ (س * فى حديث الحجاج) قال لطَبَّاخه أَكْثِرْ دَوْفَصَها قيل هو البَصَلُ الأبيضُ الأملس ﴿دوك﴾ (ه * فى حديث خيبر) لأُعْطِيَنَّ الراية غدا رجلا يُحِبُّه اللهُ ورسولُه ويُحِبُّ اللهَ ورسولَه يَفْتَحُ اللهُ على يديه فباتَ الناسُ يَدُوكُون تلك الليلة أى يَخُوضُون ويَمُوجُون فيمن يَدْفَعُها اليه يقال وقع الناسُ فى دَوْكةٍ ودُوكةٍ أى فى خَوضٍ واختلاط ﴿دول﴾ (فى حديث أشراط الساعة) إذا كان المَغْنَمُ دُوَلًا جمع دُولةٍ بالضم وهو ما يُتَداوَلُ من المال فيكون لقوم دون قوم (ومنه حديث الدعاء) حدّثنى بحديث سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تَتَداوَلْهُ بينك وبينه الرجالُ أى لم تَتَناقَلْه الرجالُ ويَرْوِيه واحد عن واحد إنما تَرْوِيه أنت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (وفى حديث وفد ثقيف) نُدالُ عليهم ويُدالُون علينا الإدالة الغَلَبة يقال أُدِيلَ لنا على أعدائنا أى نُصِرْنا عليهم وكانت الدَّولةُ لنا والدَّولةُ الانتقالُ من حال الشِّدّة الى الرَّخاء (ومنه حديث أبى سفيان وهرقل) نُدالُ عليه ويُدالُ علينا أى نَغْلِبُه مرةً ويَغْلِبُنا أُخرى (ومنه حديث الحجاج) يُوشِكُ أن تُدالَ الأرضُ منا أى تُجعَلَ لها الكَرَّةُ والدَّولةُ علينا فتأكلَ لُحُومَنا كما أكَلْنا ثِمارَها وتَشْرَبَ دماءَنا كما شَرِبنا مِياهَها (ه * وفى حديث أم المنذر) قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علىٌّ وهو ناقِهٌ ولنا دَوالٍ مُعلَّقة الدَّوالى جمع دالِيَة وهى العِذْقُ من البُسْر يُعلَّق فإذا أَرْطَبَ أُكِلَ والواوُ فيه مُنْقَلِبة عن الألف وليس هذا موضعَه وانما ذكرناها لأجل لفظها ﴿دوبح﴾ (ه * فى حديث عمر) انّ رجلا أتاه فقال أتتنى امرأةٌ أُبايِعُها فأدخلتُها الدَّوْبَحَ وضربتُ بيدى اليها الدَّوبَحُ المَخْدَعُ وهو البيتُ الصغيرُ داخلَ البيت الكبير وأصلُ الدَّوْبَحِ وَوْبَحٌ لأنه فَوْعَلٌ من وَبَحَ يَلِجُ إذا

وداورت بنى اسرائيل على أدنى من هذا فضعفوا هو فاعلت من دار بالشئ اذا طاف حوله ويروى راودت والدائرة عليه أى الدولة بالغلبة والنصر والدارى بتشديد الياء العطار نسب الى دارين وهى موضع فى البحر يؤتى منه بالطيب ومنه قلع دارى أى شراع منسوب الى هذا الموضع والدارى أيضا الملاح ﴿الدائس﴾ الذى يدوس الطعام ويدقه بالفدان ليخرج الحب من السنبل ﴿أدوف به﴾ طيبى أى أخلط وأديفيه أى بليه بالماء واخلطيه ويديفون فيه من القطيعاء أى يخلطون ويروى بالمعجمة ﴿الدوفص﴾ البصل الأبيض الأملس ﴿يدوكون﴾ أى يخوضون ويموجون * اذا كان المغنم ﴿دولا﴾ جمع دولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم وحدثنى بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تتداوله بينك وبينه الرجال أى لم يتناقلوه ويرويه واحد عن واحد انما ترويه أنت عنه والادالة الغلبة أديل لنا على أعدائنا أى نصرنا عليهم وندال عليه ويدال علينا أى نغلبه مرة ويغلبنا أخرى والدولة الانتقال من حال الشدة الى حال الرخاء ويوشك أن تدال الأرض منا أى يجعل لها الكرة والدولة فتأكل لحومنا كما أكلنا ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها والدوالى جمع دالية وهى العذق من البسر يعلق فاذا أرطب أكل ﴿الدوبح﴾ المخدع

دخل فأبدلوا من الواو تاء فقالوا تَوْلَج ثم أبدلوا من التاء دالا فقالوا دَوْلَج وكل ما وَلَجْتَ فيه من كهف
أو سَرَب ونحوهما فهو تَوْلَج ودَوْلَج والواو فيه زائدة وقد جاء الدَّوْلَج فى حديث إسلام سلمان وقالوا
هو الكِنَاس مأوى الظِّباء ﴿دوم﴾ (ه * فيه) رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم وهو فى ظِلّ دَوْمة
الدَّوْمةُ واحدةُ الدَّوْم وهى ضِخامُ الشجر وقيل هو شجر المُقْل (س * وفيه) ذِكْر دُومة الجَنْدَل وهى
موضع وتُضَمّ دالُها وتفتح (وفى حديث قصر الصلاة) ذِكْر دَوْمِين وهى بفتح الدال وكسر الميم وقيل
بفتحها قرية قريبة من حِمْص (س * وفى حديث قس والجارود) قد دَوَّموا العَمائم أى أداروها حول
رؤسهم (ومنه حديث الجارية المفقودة) فحملنى على خافية من خوافيه ثم دَوَّم بى فى السماء أى أدارنى
فى الجَوّ (س * ومنه حديث عائشة) انها كانت تَصِف من الدُّوام سبعَ تمرات عجوة فى سبع غَدَوات
على الرِّيق الدُّوام بالضم والتخفيف الدُّوار الذى يَعرِض فى الرأس يقال دِيمَ به وأُدِيم (ه * وفيه) أنه
نَهى أن يُبال فى الماء الدائم أى الراكد الساكن من دام يدُوم اذا طال زمانه (س * ومنه حديث
عائشة) قالت لليهود عليكم السامُ الدامُ أى الموتُ الدائم فحذفت الياء لأجل السام ﴿دوا﴾ (ه * فى
حديث أم زرع) كُلُّ داء له داءٌ أى كلُّ عَيب يكون فى الرجال فهو فيه فجعلت العيبَ داء وقولها له داءٌ
خبر لكل ويحتمل أن يكون صفة لداء وداءٌ الثانية خبر لكل أى كلُّ داء فيه بليغٌ متناهٍ كما يقال ان هذا
الفَرسَ فَرَس (ه س * ومنه الحديث) وأىُّ داء أدْوى من البُخل أى أىُّ عيب أقبح منه والصواب
أدْوأ بالهمز وموضعه أول الباب ولكن هكذا يُروى إلا أن يُجعل من باب دَوِى يَدْوَى دَوًى فهو دَوٍ إذا هلك
عرض باطن (ه * ومنه حديث العَلاء بن الحَضْرمى) لا داءَ ولا خِبْثةَ هو العيبُ الباطن فى السِّلعة
الذى لم يَطَّلِع عليه المشترى (س * وفيه) إنّ الخَمر داء وليست بدواء استعمل لفظ الداء فى الاثم كما
استعمله فى العيب (ه * ومنه قوله) دَبَّ اليكم داءُ الأمم قبلكم البَغْضاءُ والحَسَد فنقل الداء من
الأجسام الى المَعانى ومن أمر الدنيا الى أمر الآخرة وقال وليست بدواء وان كان فيها دواء من بعض
الأمراض على التغليب والمبالغة فى الذم وهذا كما نقل الرَّقوبُ والمُفلس والصُّرَعة وغيرها لضرب من
التمثيل والتخييل (وفى حديث على) المَرْعَى وَبِىٌّ ومَشْرَب دَوِىٌّ أى فيه داء وهو منسوب الى دَوٍ
من دَوِى بالكسر يَدْوَى (س * وفى حديث جهيش) وكائن قطعنا اليك من دَوِّيّة سَرْبخ الدَّوّ الصحراءُ
التى لا نبات بها والدَّوِّيّة منسوبة اليها وقد تُبدَل من احدى الواوين ألف فيقال داوِيّة على غير قياس نحو
طائى فى النسب الى طَىّ (وفى حديث الايمان) نسمع دَوِىّ صوته ولا نفقه ما يقول الدَّوِىّ صوت ليس
بالعالى كصوت النحل ونحوه (ومنه خطبة الحجاج)

قد لَفَّها الليل بعَصْلَبىّ * أرْوَعَ خَرّاج من الداوِىّ

والكناس مأوى الظباء ﴿الدوم﴾ ضخام الشجر وقيل شجر المقل واحده دومة ودومة الجندل بالضم والفتح موضع ودومين بفتح الدال وكسر الميم وقيل فتحها قرية قرب حمص ودوّموا العمائم أداروها حول رؤسهم وحلّق على خافية من خوافيه ثم دوّم بى فى السماء أى أدارنى فى الجو والدوام بالضم والتخفيف الدوار الذى يعرض فى الرأس والماء الدائم الراكد الساكن وعليكم السام الدام أى الموت الدائم ﴿كل داء له داء﴾ أى كل عيب يكون فى الرجال فهو فيه وأى داء أدوى من البخل أى أى عيب أقبح منه والصواب أدوأ بالهمز وفى عهدة الرقيق لا داء هو العيب الباطن الذى لم يطلع عليه المشترى والخمر داء استعمله فى الاثم كما استعمله فى العيب ودب اليكم داء الأمم قبلكم البغضاء والحسد فنقل الداء من الأجسام الى المعانى ومن أمر الدنيا الى أمر الآخرة ومشرب دوىّ فيه داء منسوب الى دو من دوى بالكسر يدوى فهو دو اذا هلك عرض باطن والدو الصحراء التى لا نبات بها والدوية منسوبة اليها وقد يقال داوية كطائى فى النسب الى طىّ ح داوى والدوى صوت ليس بالعالى كصوت النحل ونحوه

يعنى الفَلَوات جمع دَاوِيَّة أراد أنه صاحبُ أسفارٍ ورِحَلٍ فهو لا يَزال يَخرُجُ من الفَلَوات ويحتمل أن يكون أراد به أنه بصيرٌ بالفَلَوات فلا يَشْتَبِهُ عليه شئٌ منها

باب الدال مع الهاء

(دهدأ) (ه * فى حديث الرؤيا) فيَتَدَهْدَى الحجرُ فيَتْبَعُه فيأخُذُه أى يَتَدَحْرَجُ يقال دَهْدَيتُ الحَجَرَ ودَهْدَهْتُه (ومنه الحديث) لَمَا يُدَهْدِهُ الجُعَلُ خيرٌ من الذين ماتوا فى الجاهلية هو الذى يُدَحْرِجُه من السِّرْجِين (والحديث الآخر) كما يُدَهْدِهُ الجُعَلُ النَّتَن بأنفه (دهر) (ه * فيه) لاتَسُبُّوا الدَّهرَ فان الدَّهر هو الله وفى رواية فانَّ الله هو الدَّهر كان من شأن العرب أن تَذُمَّ الدَّهر وتَسُبَّه عند النوازل والحوادث ويقولون أبادَهُم الدَّهرُ وأصابتهم قَوارِعُ الدَّهرِ وحَوادِثُه ويُكْثِرون ذِكرَه بذلك فى أشعارهم وذَكَرَ الله عنهم فى كتابه العزيز فقال وقالوا ماهى إلا حياتُنا الدنيا نَموتُ ونَحيا وما يُهلِكُنا إلا الدهرُ والدهرُ اسمٌ للزمان الطَّويل ومُدَّة الحياة الدُّنيا فنَهاهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم عن ذَمِّ الدهر وسبِّه أى لاتَسُبُّوا فاعلَ هذه الأشياء فانَّكم اذا سَبَبْتُموه وقع السَّبُّ على الله تعالى لأنه الفعَّالُ لما يُريد لا الدَّهرُ فيكون تقدير الرواية الأولى فان جالبَ الحوادث ومُنْزِلَها هو الله لا غيرُ فوضَع الدَّهرَ موضعَ جالب الحوادث لاشتهار الدَّهر عندهم بذلك وتقدير الرواية الثانية فان الله هو جالبُ الحوادث لا غيرُه الجالبُ ردًّا لاعتقادهم ان جالبَها الدَّهر (ه * وفى حديث سَطيح) * فانَّ ذا الدَّهرَ أطوارٌ دَهارِيرُ * حكى الهروى عن الازهرى أن الدَّهارير جمعُ الدُّهور أراد أن الدَّهرَ ذو حالَيْن من بُؤسٍ ونُعْمٍ وقال الجوهرى يقال دَهرٌ دَهارِيرُ أى شديدٌ كقولهم ليلةٌ لَيْلاءُ ويومٌ أيْوَمُ وقال الزمخشرى الدَّهارِيرُ تَصاريفُ الدَّهرِ ونَوائبُه مُشتَقٌّ من لفظ الدهر ليس له واحدٌ من لفظه كعَبَادِيدَ (ه * وفى حديث موت أبى طالب) لولا أنَّ قُرَيشًا تقول دَهَرَه الجَزَعُ لَفَعلتُ يقال دَهَرَ فلانًا أمرٌ إذا أصابه مَكروهٌ (س * وفى حديث أمّ سُلَيم) ماذاكِ دَهْرُكِ يقال ماذاكَ دَهْرِى وما دَهْرِى بكذا أى هَمِّى وإرادَتى (س * وفى حديث النجاشى) فلا دَهْوَرةَ اليومَ على حِزْبِ إبراهيم الدَّهْوَرةُ جَمْعُكَ الشئَ وقَذْفُكَ إيَّاه فى مَهْوَاةٍ كأنه أراد لا ضَيْعةَ عليهم ولا يُتْرَكُ حِفظُهم وتَعَهُّدُهم والواوُ زائدةٌ (دهس) (ه * فيه) انه أقبَلَ من الحُدَيبِيَة فنَزَلَ دَهَاسًا من الأرض الدَّهاسُ والدَّهْسُ ماسَهُلَ ولانَ من الارض ولم يبلُغ أن يكونَ رَمْلًا (ومنه حديث دُرَيد بن الصِّمَّة) لاحَزْنٌ ضَرِسٌ ولا سَهْلٌ دَهْسٌ (دهق) (فى حديث ابن عباس) كأسًا دِهَاقًا أى مَملُوءةً أدْهَقتُ الكأسَ إذا ملأتُها (س * وفى حديث على) نُطفةً دِهاقًا وعَلَقةً مُحاقًا أى نُطفةً قد أُفرِغَت إفراغًا شديدًا من قولهم أدْهَقتُ الماءَ إذا أفرغتُه إفراغًا شديدًا فهو إذًا من الأضداد (دهقن) (فى حديث حُذيفة) أنه استَسقَى ماءً فأتاه دِهْقانٌ بماءٍ فى إناءٍ من فضة الدِّهْقانُ بكسر الدال وضمها رئيسُ القَرية ومُقَدَّمُ التُّنَّاء

(دهديت) الحجر ودهدهته فتدهده دحرجته فتدحرج ولما يدهده الجعل أى يدحرجه من السرجين (الدهارير) جمع دهور وقال الجوهرى دهر دهارير أى شديد وقال الزمخشرى الدهارير تصاريف الدهر ونوائبه مشتق من لفظ الدهر ليس له واحد من لفظه كعباديد ودهره فلانا أمر إذا أصابه مكروه وماذاك دهرك همتك وإرادتك والدهورة جمع الشئ وقذفه فى مهواة ولا دهورة اليوم على حزب ابراهيم أى لا ضيعة عليهم * قلت قال ابن الجوزى ويجوز دهرية مضى عليها الدهر انتهى (الدهاس) والدهس ماسهل ولان من الارض ولم يبلغ أن يكون رملا (كأسا دهاقا) أى مملوءة ونطفة دهاقا أى أفرغت افراغا شديدا والدهقان بكسر الدال وضمها رئيس القرية والمقدم

وأصحاب الزراعة وهو معرّب ونونه أصلية لقولهم تدهقن الرجل وله دهقنة بموضع كذا وقيل النون زائدة وهو من الدهق الامتلاء (س * ومنه حديث على) أهداها إلى دهقان وقد تكرر في الحديث

﴿دهم﴾ (ه * فيه) لما نزل قوله تعالى عليها تسعة عشر قال أبو جهل أما تستطيعون يا معشر قريش وأنتم الدهم أن يغلب كل عشرة منكم واحدا الدهم العدد الكثير (ومنه الحديث) محمد في الدهم بهذا القوز (ومنه حديث بشير بن سعد) فأدركه الدهم عند الليل (والحديث الآخر) من أراد أهل المدينة بدهم أى بأمر عظيم وغائلة من أمر يدهمهم أى يفجأهم (ومنه حديث بعضهم) وسبق إلى عرفة فقال اللهم اغفر لى من قبل أن يدهمك الناس أى يكثروا عليك ويفجؤوك ومثل هذا لا يجوز أن يستعمل في الدعاء إلا لمن يقوله من غير تكلف (وفي حديث على) لم يمنع ضوء نورها ادهمام سجف الليل المظلم الادهمام مصدر ادهم أى اسود والادهيمام مصدر ادهام كالاحمرار والاحميرار في احمرّ واحمارّ (وفي حديث قس) وروضة مدهامة أى شديدة الخضرة المتناهية فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها (ه وفيه) أنه ذكر الفتن حتى ذكر فتنة الأحلاس ثم فتنة الدهيماء (ومنه حديث حذيفة) أتتكم الدهيماء ترمى بالرضف هى تصغير الدهماء يريد الفتنة المظلمة والتصغير فيها للتعظيم وقيل أراد بالدهيماء الداهية ومن أسمائها الدهيم زعموا أن الدهيم اسم ناقة كان غزا عليها سبعة إخوة فقتلوا عن آخرهم وحملوا عليها حتى رجعت بهم فصارت مثلا في كل داهية

﴿دهمق﴾ (ه * في حديث عمر) لو شئت أن يدهمق لى لفعلت أى يلين لى الطعام ويجود

﴿دهن﴾ (في حديث صفية ودحيبة) إنما هذه الدهناء مقيد الجمل هو موضع معروف ببلاد تميم وقد تكرر في الحديث (وفي حديث سمرة) فيخرجون منه كأنما دهنوا بالدهان هو جمع الدهن (ومنه حديث قتادة بن ملحان) وكنت إذا رأيته كأن على وجهه الدهان (وفي حديث هرقل) وإلى جانبه صورة تشبهه إلا أنه مدهان الرأس أى دهين الشعر كالمصفار والمحمار (وفي حديث طهفة) نشف المدهن هو نقرة في الجبل يجتمع فيها المطر (ومنه الحديث) كأن وجهه مدهنة هى تأنيث المدهن شبه وجهه لإشراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع في الحجر والمدهن أيضا والمدهنة ما يجعل فيه الدهن فيكون قد شبهه بصفاء الدهن وقد جاء في بعض نسخ مسلم كأن وجهه مذهبة بالذال المعجمة والباء الموحدة وسيذكر في الذال

﴿ده﴾ (س * في حديث الكاهن) إلاده فلاده هذا مثل من أمثال العرب قديم معناه إن لم تنله الآن لم تنله أبدا وقيل أصله فارسى أى ان لم تعط الآن لم تعط أبدا

﴿باب الدال مع الياء﴾

﴿ديث﴾ (ه * في حديث على) وديث بالصغار أى ذلل (ومنه) بعير مديث إذا ذلل بالرياضة (س * وفي حديث بعضهم) كان بمكان كذا وكذا فأتاه رجل فيه كالديانة والمخنانية الديانة الالتواء

وأصحاب الزراعة معرب ﴿الدهم﴾ العدد الكثير ومن أراد أهل المدينة بدهم أى بغائلة ومن قبل أن يدهمك الناس أى يكثروا عليك ويفجؤك والادهمام كالاحمرار مصدر ادهم أى اسود وروضة مدهامة شديدة الخضرة وأتتكم الدهماء والدهيماء يعنى السود المظلمة من الفتن وقيل الداهية والتصغير فيها للتعظيم ﴿لو شئت أن ﴿يدهمق لى﴾ أى يلين لى الطعام ويجود ﴿الدهناء﴾ موضع ببلاد بنى تميم وكأنما دهنوا بالدهان جمع دهن ومدهان الرأس دهين الشعر ونشف المدهن هو نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ومنه كأن وجهه مدهنة شبهه لاشراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع في النقرة والمدهن والمدهنة أيضا ما يجعل فيه الدهن فيكون قد شبهه بصفاء الدهن وروى بالذال المعجمة والموحدة يشير الى لون الذهب ﴿إلاده فلاده﴾ مثل قديم أى إن لم تنله الآن لم تنله أبدا ﴿ديث﴾ بالصغار أى ذلل والديانة الالتواء

فى اللسان ولعله من التذليل والتليين (وفيه) تحرم الجنة على الديوث هو الذى لا يغار على أهله وقيل هو سريانى معرب ﴿ديجر﴾ (فى كلام على) تغريد ذوات المنطق فى دياجير الأوكار الدياجير جمع ديجور وهو الظلام والياء والواو زائدتان ﴿ديخ﴾ (فى حديث عائشة تصف عمر) ففنخ الكفرة وديخها أى أذلها وقهرها يقال ديخ ودوخ بمعنى واحد (ومنه حديث الدعاء) بعد أن يديخهم الأسر وبعضهم يرويه بالذال المعجمة وهى لغة شاذة ﴿ديد﴾ (فى حديث ابن عمر) خرجت ليلة أطوف فاذا أنا بامرأة تقول كذا وكذا ثم عدت فوجدتها وديدانها أن تقول ذلك الديدان والديدن والدين العادة ﴿ديذ﴾ (س * فى حديث سفيان الثورى) منعتهم أن يبيعوا الداذى هو حب يطرح فى النبيذ فيشتد حتى يسكر ﴿ديف﴾ (فيه) وتديفون فيه من القطيعاء أى تخلطون والواو فيه أكثر من الياء ويروى بالذال المعجمة وليس بالكثير ﴿ديم﴾ (ه * فى حديث عائشة) وسئلت عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبادته فقالت كان عمله ديمة الديمة المطر الدائم فى سكون شبهت عمله فى دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر وأصله الواو فانقلبت ياء للكسرة قبلها وانما ذكرناها هنا لأجل لفظها (ه * ومنه حديث حذيفة) وذكر الفتن فقال إنها لآتيتكم ديما أى انها تملأ الأرض فى دوام وديم جمع ديمة المطر (س * وفى حديث جهيش بن أوس) وديمومة سردح هى الصحراء البعيدة وهى فعلولة من الدوام أى بعيدة الأرجاء يدوم السير فيها وياؤها منقلبة عن واو وقيل هى فيعولة من دممت القدر إذا طليتها بالرماد أى انها مشتبهة لا علم بها لسالكها ﴿دين﴾ (فى أسماء الله تعالى) الديان قيل هو القهار وقيل هو الحاكم والقاضى وهو فعال من دان الناس أى قهرهم على الطاعة يقال دنتهم فدانوا أى قهرتهم فأطاعوا (ومنه شعر الأعشى الحرمازى) يخاطب النبى صلى الله عليه وسلم * ياسيد الناس وديان العرب * (ومنه الحديث) كان على ديان هذه الأمة (ومنه حديث أبى طالب) قال له صلى الله عليه وسلم أريد من قريش كلمة تدين لهم بها العرب أى تطيعهم وتخضع لهم (ه * ومنه الحديث) الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت أى أذلها واستعبدها وقيل حاسبها (ه * وفيه) انه عليه الصلاة والسلام كان على دين قومه ليس المراد به الشرك الذى كانوا عليه وانما أراد أنه كان على ما بقى فيهم من إرث ابراهيم عليه السلام من الحج والنكاح والميراث وغير ذلك من أحكام الايمان وقيل هو من الدين العادة يريد به أخلاقهم فى الكرم والشجاعة وغيرها (وفى حديث الحج) كانت قريش ومن دان بدينهم أى اتبعهم فى دينهم ووافقهم عليه واتخذ دينهم له دينا وعبادة (وفى دعاء السفر) أستودع الله دينك وأمانتك جعل دينه وأمانته من الودائع لان السفر تصيب الانسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لاهمال بعض أمور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق وأما الأمانة ههنا فيريد بها أهل الرجل وماله ومن يخلفه عند سفره

فى اللسان والديوث الذى لا يغار على أهله وقيل هو سريانى ﴿الديجور﴾ الظلام ج دياجير ﴿الديدن﴾ والديدان العادة ﴿الداذى﴾ الحب يطرح فى النبيذ فيشتد حتى يسكر ﴿تديفون﴾ تخلطون ﴿الديمة﴾ المطر الدائم فى السكون ج ديم وكان عمله ديمة شبهه فى دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر ومنه حديث الفتن انها لآتيتكم ديما يعنى انها تملأ الأرض فى دوام والديمومة الصحراء البعيدة ﴿الديان﴾ القهار وقيل الحاكم وقيل القاضى وتدين لهم العرب تطيعهم وتخضع لهم والكيس من دان نفسه أى أذلها واستعبدها وقيل حاسبها وكان على دين قومه أى ما بقى من إرث ابراهيم من الحج والنكاح والميراث وغير ذلك وقيل هو من الدين العادة يريد أخلاقهم فى الكرم والشجاعة وغير ذلك

(وفى حديث الخوارج) يَمْرُقُونَ من الدِّين مُرُوقَ السَّهم من الرَّمِيَّة يُريد أن دُخولهم فى الاسلام ثم خُروجهم منه لم يَتَمسَّكوا منه بشئ كالسَّهم الذى دخل فى الرَّمِيَّة ثم نَفَذ فيها وخَرج منها ولم يَعْلَق به منها شئ قال الخطّابى قد أجمع عُلماء المسلمين على أن الخوارج على ضلالتهم فرقةٌ من فرق المُسلمين وأجازوا مُناكحتهم وأكل ذبائحهم وقبولَ شهادتهم وسُئل عنهم على بن أبى طالب فقيل أكُفَّارهم قال من الكُفر فرّوا قيل أفَمُنافقون هُمْ قال انّ المُنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا وهؤلاء يذكرون الله بُكرةً وأصيلا فقيل ما هُمْ قال قومٌ أصابتهم فتنةٌ فعَموا وصَمّوا قال الخطّابى فَعْنى قوله صلى الله عليه وسلم يَمْرُقون من الدِّين أراد بالدِّين الطّاعة أى انهم يخرُجون من طاعة الامام المُفْترَض الطّاعة ويَنْسَلِخون منها والله أعلم (س * وفى حديث سَلْمان) ان الله لَيَدِينُ للجمّاء من ذات القَرن أى يَقْتَصُّ ويَجْزِى والدِّينُ الجَزاءُ (س * ومنه حديث ابن عمرو) لا تَسُبُّوا السُّلطان فان كان لا بُدّ فقولوا اللهم دِنْهُم كما يَدِينُونَنا أى اجزِهم بما يُعامِلونَنا به (ه * وفى حديث عمر) إنّ فُلانا يَدِين ولا مالَ له يقال دانَ واسْتَدَانَ وادّانَ مُشدّدًا إذا أخَذ الدَّين واقترض فاذا أعطى الدَّين قيل أدانَ مُخفّفا (ه * ومنه حديثه الآخر عن أُسَيْفِع جُهَيْنة) فادّانَ مُعْرِضًا أى استدان مُعْرِضًا عن الوَفاء (وفيه) ثلاثةٌ حقٌّ على الله عَوْنُهم منهم المِدْيانُ الذى يُريد الأداء المِدْيانُ الكثيرُ الدَّين الذى عَلَتْه الدُّيونُ وهو مِفْعال من الدَّين للمُبالغة (س * وفى حديث مكحول) الدَّينُ بين يَدَى الذّهب والفضّة والعُشْرُ بين يَدَى الدَّين فى الزّرع والابل والبَقَر والغنم يعنى أن الزّكاة تُقَدَّم على الدَّين والدَّين يُقدَّم على الميراث ﴿ديوان﴾ (ه * فيه) لا يجمعهم ديوانُ حافظ الدِّيوانُ هو الدَّفْتَرُ الذى يُكْتَب فيه أسماء الجيش وأهل العَطاء وأوّل من دَوَّن الدَّواوينَ عُمَر وهو فارسىٌّ مُعرَّب

حرف الذال

باب الذال مع الهمزة

﴿ذأب﴾ (س * فى حديث دغفل وأبى بكر) إنّك لستَ من ذَوائب قُريش الذَّوائبُ جمع ذُؤابة وهى الشَّعرُ المضفور من شَعر الرأس وذُؤابة الجبل أعلاه ثم استُعير للعِزّ والشّرف والمرتبة أى لستَ من أشرافهم وذوى أقدارهم (وفى حديث على رضى الله عنه) خَرج منكم إلىَّ جُنَيْدٌ مُتَذائبٌ ضعيفٌ المُتَذائبُ المُضطرب من قولهم تَذاءبت الرّيحُ أى اضطرب هُبوبُها ﴿ذأر﴾ (ه * فيه) انه لمّا نَهى عن ضَرب النّساء ذَئِر النّساءُ على أزواجهنّ أى نَشَزْن عليهم واجترأْن يقال ذَئِرت المرأةُ تَذْأَرُ فهى ذَئِرٌ وذائرٌ أى ناشزٌ وكذا الرّجُل ﴿ذأف﴾ (فى حديث خالد بن الوليد) قال فى غزوة بَنى جذيمة من كان معه أسيرٌ فلْيُذْئِف عليه أى يُجْهِز عليه ويُسْرع قتلَه يقال أذْأفْتُ الاسير وذَأَفْته إذا أجهزت عليه ويُروى بالدال المهملة وقد تقدم ﴿دأل﴾ (ه * فيه) أنه مرّ بجارية سوداء وهى تُرَقِّص صَبيًّا لها وتقول * ذُؤالُ يا ابن القوم يا ذُؤالَه *

ويمرقون من الدين أى الاسلام وقال الخطابى أراد به الطاعة أى يخرجون من طاعة الامام المفترض الطاعة وينسلخون منها والدين الجزاء ومنه ليدين للجماء من ذات القرن أى يجزى ويقتص ودنهم كما يدينوننا أى اجزهم بما يعاملوننا به ودان واستدان وادّان اقترض والمديان الكثير الدين والديوان الدفتر الذى يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء فارسى

حرف الذال

﴿الذوائب﴾ جمع ذؤابة وهى الشعر المضفور من شعر الرأس وذؤابة الجبل أعلاه ثم استعير للعز والشرف ومنه لست من ذوائب قريش أى لست من أشرافهم وذوى أقدارهم والمتذائب المضطرب ﴿ذئر النساء﴾ نشزن واجترأن ﴿أذأفت﴾ الأسير وذأفته أجهزت عليه

فقال عليه الصلاة والسلام لا تقولي ذُؤَالُ فان ذُؤَالُ شرّ السِّباع ذُؤَالُ ترخيم ذُؤَالة وهو اسم علم للذئب كأسامة للاسد ﴿ذأم﴾ (س * في حديث عائشة) قالت لليهود عليكم السَّامُ والذَّامُ الذَّامُ العيبُ ويُهمزُ ولا يُهمز ويُروى بالدال المهملة وقد تقدم ﴿ذأن﴾ (ه * في حديث حذيفة) قال لجندب ابن عبد الله كيف تصنعُ اذا أتاك من النَّاس مثلُ الوَتِد أو مثلُ الذُّؤْنُون يقول اتَّبِعْني ولا أتَّبِعك الذُّؤْنُون نَبْتٌ طويلٌ ضعيفٌ له رأسٌ مُدوَّرٌ وربَّما أكله الأعرابُ وهو من ذأنه إذا حقَّره وضعَّف شأنه شبَّهه به لصغره وحداثة سنه وهو يدعو المشايخ الى اتباعه أي ما تصنعُ إذا أتاك رجلٌ ضالٌّ وهو في نحافة جسمه كالوتد أو الذُّؤْنُون لكدِّه نفسه بالعبادة يخدعك بذلك ويستتبعك

﴿باب الذال مع الباء﴾

﴿ذبب﴾ (ه * فيه) أنه رأى رجلًا طويلَ الشَّعر فقال ذُبَابٌ الذُّبابُ الشُّؤمُ أي هذا شُؤمٌ وقيل الذُّبابُ الشرُّ الدائم يقال أصابك ذُبابٌ من هذا الأمر (س * ومنه حديث المغيرة) شرُّها ذُبابٌ (ه * وفيه) قال رأيتُ أنَّ ذُبابَ سيفي كُسِرَ فأوَّلتُه أنه يُصاب رجلٌ من أهلي فقُتل حمزةُ ذُبابُ السيف طَرَفه الذي يُضرب به وقد تكرَّر في الحديث (ه * وفيه) أنه صلَب رجلًا على ذُباب هو جَبَلٌ بالمدينة (ه * وفيه) عُمْرُ الذُّباب أربعون يوما والذُّباب في النار قيل كونُه في النار ليس لعذابٍ له ولكن ليُعذَّب به أهلُ النار بوقوعه عليهم (س * وفي حديث عمر) كتب الى عامله بالطَّائف في خَلايا العَسَل وحمايتها ان أدَّى ما كان يُؤدِّيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عُشْور نحْله فاحْمِ له فانما هو ذُبابُ غَيْثٍ يأكله من شاء يُريد بالذُّباب النَّحلَ وإضافته الى الغيث على معنى أنه يكون مع المطر حيث كان ولأنه يعيش بأكل ما يُنبته الغيثُ ومعنى حماية الوادي له أنَّ النَّحل إنما ترعى أنوارَ النَّبات وما رَخُص منها ونَعُم فاذا حُميت مَراعيها أقامت فيها ورعت وعسَّلت فكثُرت منافعُ أصحابها واذا لم تُحْمَ مراعيها احتاجت الى أن تُبْعِد في طلب المرعى فيكون رَعْيُها أقلّ وقيل معناه أن يَحْمِيَ لهم الوادي الذي تعسِّل فيه فلا يُترك أحدٌ يتعرَّض للعسل لأنَّ سبيلَ العَسل المُباح سبيلُ المياه والمعادن والصُّيود وانما يملكه من سَبَق اليه فاذا حماه ومنع الناس منه وانفرد به وجب عليه إخراجُ العُشر منه عند من أوجب فيه الزكاة ﴿ذبح﴾ (في حديث القضاء) من وَلِيَ قاضيًا فقد ذُبح بغير سكين معناه التحذير من طلب القضاء والحرص عليه أي من تصدَّى للقضاء وتولاه فقد تعرَّض للذَّبح فليحذره والذَّبح ههنا مجازٌ عن الهلاك فانه من أسرع أسبابه وقوله بغير سكين يحتمل وجهين أحدهما أنَّ الذَّبح في العُرف إنما يكون بالسكين فعَدل عنه ليُعلم أنَّ الذي أراد به ما يُخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه والثاني أنَّ الذَّبح الذي يقع به راحة الذبيحة وخلاصها من الألم إنما يكون بالسكين فاذا ذُبح بغير السكين كان ذَبْحه تعذيبا له فضرب به المثل ليكون أبلغ في الحذر

﴿ذؤال﴾ ترخيم ذؤالة وهو الذئب
﴿الذأم﴾ العيب يهمز ولا يهمز
﴿الذؤنون﴾ نبت طويل ضعيف
﴿الذباب﴾ الشؤم وقيل الشر الدائم وذباب السيف طرفه وذباب جبل بالمدينة وذباب غيث النحل أضافه الى الغيث على معنى أنه يكون مع المطر حيث كان ولأنه يعيش بأكل ما ينبته الغيث

وأشدّ في التوقّي منه (وفي حديث الضحية) فدعا بذِبح فذبحه الذِّبح بالكسر ما يُذبح من الأضاحي وغيرها من الحيوان وبالفتح الفعلُ نفسُه (وفي حديث أم زرع) وأعطاني من كل ذابحةٍ زوجًا هكذا جاء في رواية أي أعطاني من كل ما يجوز ذبحه من الابل والبقر والغنم وغيرها زوجًا وهي فاعلة بمعنى مفعولة والرواية المشهورة بالراء والياء من الرّواح (ه * وفيه) أنه نهى عن ذبائح الجن كانوا إذا اشتروا دارًا أو استخرجوا عينًا أو بنوا بنيانًا ذبحوا ذبيحة مخافة أن تصيبهم الجن فأضيفت الذبائح اليهم لذلك (وفيه) كل شئ في البحر مذبوحٌ أي ذكيّ لا يحتاج إلى الذبح (س * وفي حديث أبي الدرداء) ذَبْح الخمرِ الملحُ والشمسُ والنينانُ النينان جمع نون وهي السمكة وهذه صفة مُرّيٍ يُعمل بالشام يؤخذ الخمر فيجعل فيها الملح والسمك ويوضع في الشمس فيتغيّر الخمر إلى طعم المُرّيّ فتستحيل عن هيأتها كما تستحيل إلى الخلّية يقول كما أن الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الأشياء ذبحت الخمر فحلّت فاستعار الذبح للاحلال والذبح في الأصل الشقّ (وفيه) أنه عاد البراء بن معرور وأخذته الذُّبَحة فأمر من لعطه بالنار الذبحة بفتح الباء وقد تسكن وجع يعرض في الحلق من الدم وقيل هي قرحة تظهر فيه فينسدّ معها وينقطع النفس فتقتل (ومنه الحديث) أنه كوى أسعد بن زرارة في حلقه من الذبحة (وفي حديث كعب بن مرة وشعره)

إنّي لأحسبُ قوله وفعاله * يومًا وإن طال الزمان ذُباحا

هكذا جاء في رواية والذُّباح القتل وهو أيضًا نبت يقتل آكله والمشهور في الرواية رِياحا (ه * وفي حديث مروان) أتي برجل ارتدّ عن الاسلام فقال كعب أدخلوه المذبح وضعوا التوراة وحلّفوه بالله المذبح واحد المذابح وهي المقاصير وقيل المحاريب وذبّح الرجل إذا طأطأ رأسه للركوع (ومنه الحديث) أنه نهى عن التذبيح في الصلاة هكذا جاء في رواية والمشهور بالدال المهملة وقد تقدم ﴿ذبذب﴾ (ه س * فيه) من وُقي شرّ ذبذبه دخل الجنة يعني الذكر سمّي به لتذبذبه أي حركته (ومنه الحديث) فكأني أنظر إلى يديه تذبذبان أي تتحركان وتضطربان يريد كمّيه (س * ومنه حديث جابر) كان على بردة لها ذباذب أي أهداب وأطراف واحدها ذِبذب بالكسر سمّيت بذلك لأنها تتحرك على لابسها إذا مشى (ه * وفيه) تزوّج وإلا فأنت من المذبذبين أي المطرودين عن المؤمنين لأنك لم تقتد بهم وعن الرهبان لأنك تركت طريقتهم وأصله من الذبّ وهو الطرد ويجوز أن يكون من الأول ﴿ذبر﴾ (ه * فيه) أهل الجنة خمسة أصناف منهم الذي لا ذَبْر له أي لا نُطق له ولا لسان يتكلم به من ضعفه والذَّبر في الاصل القراءة وكتاب ذَبْر سهل القراءة وقيل المعنى لا فهم له من ذبرت الكتاب إذا فهمته وأتقنته ويروى بالزاي وسيجيء في موضعه (ه * ومنه حديث معاذ) أما سمعته كان يذبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يتقنه والذابر المتقن ويروى بالدال وقد تقدم (وفي حديث النجاشي) ما أحبّ أن لي ذَبْرًا

﴿الذبح﴾ بالكسر ما يذبح من الحيوان وبالفتح الفعل نفسه وأعطاني من كل ذابحة أي ما يجوز ذبحه من الابل والبقر والغنم وغيرها فاعلة بمعنى مفعولة والمشهور والصحة من الرواح وكل شئ في البحر مذبوح أي ذكي لا يحتاج الى الذبح والذبحة بفتح الباء وقد تسكن وجع في الحلق من الدم وقيل قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس والذباح القتل والمذبح واحد المذابح وهي المقاصير وقيل المحاريب ﴿الذبذب﴾ الذكر والى يديه تذبذبان أي تتحركان وتضطربان يريد كميه وبردة لها ذباذب أي أهداب وأطراف جمع ذبذب بالكسر والذب الطرد والمذبذب المطرود ﴿لا ذبر له﴾ أي لا لسان له يتكلم به من ضعفه

من ذهب أى جبلا بلغتهم ويروى بالدال وقد تقدم (س * وفى حديث ابن جدعان) أنا مذابر أى
ذاهب والتفسير فى الحديث ﴿ذبل﴾ (س * فى حديث عمرو بن مسعود) قال لمعاوية وقد كبر
ما تسأل عمن ذبلت بشرته أى قل ماء جلده وذهبت نضارته

﴿باب الذال مع الحاء﴾

﴿ذحل﴾ (س * فى حديث عامر بن الملوح) ما كان رجل ليقتل هذا الغلام بذحله إلا قد استوفى
الذحل الوتر وطلب المكافأة بجناية جنيت عليه من قتل أو جرح ونحو ذلك والذحل العداوة أيضا

﴿باب الذال مع الخاء﴾

﴿ذخر﴾ (فى حديث الضحية) كلوا وادخروا (س * وفى حديث أصحاب المائدة) أمروا أن
لا يدخروا فادخروا هذه اللفظة هكذا ينطق بها بالدال المهملة ولو حملناها على لفظها لذكرناها فى حرف الدال
وحيث كان المراد من ذكرها معرفة تصريفها لا معناها ذكرناها فى حرف الذال وأصل الادخار إذتخار
وهو افتعال من الذخر يقال ذخره يذخره ذخرا فهو ذاخر واذتخر يذتخر فهو مذتخر فلما أرادوا أن يدغموا ليخف
النطق قلبوا التاء إلى ما يقاربها من الحروف وهو الدال المهملة لأنهما من مخرج واحد فصارت اللفظة
مذدخر بذال ودال ولهم حينئذ فيه مذهبان أحدهما وهو الأكثر أن تقلب الذال المعجمة دالا وتدغم فيها
فتصير دالا مشددة والثانى وهو الأقل أن تقلب الدال المهملة ذالا وتدغم فتصير ذالا مشددة معجمة وهذا
العمل مطرد فى أمثاله نحو ادكر واذكر واتغر واثغر (وفيه) ذكر تمر ذخيرة هو نوع من التمر معروف

﴿باب الذال مع الراء﴾

﴿ذرأ﴾ (فى حديث الدعاء) أعوذ بكلمات الله التامات من شر كل ما خلق وذرأ وبرأ ذرأ الله الخلق يذرؤهم
ذرأ إذا خلقهم وكأن الذرء مختص بخلق الذرية وقد تكرر فى الحديث (ه * ومنه حديث عمر) كتب إلى خالد
وإنى لأظنكم آل المغيرة ذرء النار يعنى خلقها الذين خلقوا لها ويروى ذرو النار بالواو وأراد الذين يفرقون
فيها من ذرت الريح التراب اذا فرقته ﴿ذرب﴾ (ه * فيه) فى ألبان الإبل وأبوالها شفاء للذرب هو بالتحريك
الداء الذى يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه (ه * ومنه حديث الأعشى) أنه أنشد النبى
صلى الله عليه وسلم أبياتا فى زوجته منها قوله * إليك أشكو ذربة من الذرب * كنى بفسادها عن خيانتها
بالذربة وأصله من ذرب المعدة وهو فسادها وذربة منقولة من ذربة كمعدة من معدة وقيل أراد سلاطة لسانها
وفساد منطقها من قولهم ذرب لسانه اذا كان حاد اللسان لا يبالى ما قال (ه * ومنه حديث حذيفة) قال قلت
يا رسول الله انى رجل ذرب اللسان (ومنه الحديث) ذرب النساء على أزواجهن [illegible]

ومذابر ذاهب ﴿ذبلت﴾ بشرته
أى قل ماء جلده وذهبت نضارته
﴿الذحل﴾ الوتر وطلب المكافأة
لجناية جنيت عليه ﴿ذرأ الله﴾
الخلق يذرؤهم ذرأ خلقهم وذرء
النار خلقها الذين خلقوا لها ويروى
ذرو النار بالواو أى الذين يفرقون
فيها من ذرت الريح التراب تذروه
فرقته وبمعنى ذرء من قول أى طرف
منه ﴿الذرب﴾ محركة فساد المعدة
والذربة المرأة الفاسدة الخائنة
وقيل السليطة اللسان وذرب
اللسان حاده لا يبالى ما قال وذرب
النساء فسدت ألسنتهن

وانبسطن عليهم في القول والرواية ذئر النساء بالهمز وقد تقدم (س * وفى حديث أبى بكر) ما الطاعون قال ذرب كالدمل يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء ﴿ذرح﴾ (فى حديث الحوض) ما بين جنبيه كما بين جربى وأذرح هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال ﴿ذرر﴾ (ه * فيه) أنه رأى امرأة مقتولة فقال ما كانت هذه تقاتل إلحق خالدا فقل له لا تقتل ذرية ولا عسيفا الذرية اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وأنثى وأصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها إلا غير مهموزة وتجمع على ذريات وذرارى مشددا وقيل أصلها من الذر بمعنى التفريق لأن الله تعالى ذرهم فى الأرض والمراد بها فى هذا الحديث النساء لأجل المرأة المقتولة (ه * ومنه حديث عمر) حجوا بالذرية ولا تأكلوا أرزاقها وتذروا أرباقها فى أعناقها أى حجوا بالنساء وضرب الأرباق وهى القلائد مثلا لما قلدت أعناقها من وجوب الحج وقيل كنى بها عن الأوزار (وفى حديث جبير بن مطعم) رأيت يوم حنين شيأ أسود ينزل من السماء فوقع الى الأرض فدب مثل الذر وهزم الله المشركين الذر النمل الأحمر الصغير واحدتها ذرة وسئل ثعلب عنها فقال إن مائة نملة وزن حبة والذرة واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى فى شعاع الشمس الداخل فى النافذة وقد تكرر ذكرها فى الحديث (وفى حديث عائشة) طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه بذريرة هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط (س * وفى حديث النخعى) ينثر على قميص الميت الذريرة قيل هى فتات قصب ما كان لنشاب وغيره كذا جاء فى كتاب أبى موسى (س * وفى حديثه أيضا) تكتحل المحد بالذرور الذرور بالفتح ما يذر فى العين من الدواء اليابس يقال ذررت عينه إذا داويتها به (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) ذرى وأنا أحر لك أى ذرى الدقيق فى القدر لأعمل لك منه حريرة ﴿ذرع﴾ (س * فيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم أذرع ذراعيه من أسفل الجبة أى أخرجهما (س * ومنه الحديث الآخر) وعليه جمازة فأذرع منها يده أى أخرجها هكذا رواه الهروى وفسره وقال أبو موسى ادرع ذراعيه ادراعا وقال وزنه افتعل من ذرع أى مد ذراعيه ويجوز اذدرع وادرع كما تقدم فى ادخر وكذلك قال الخطابى فى المعالم معناه أخرجهما من تحت الجبة ومدهما والذرع بسط اليد ومدها وأصله من الذراع وهو الساعد (ومنه حديث عائشة وزينب رضى الله عنهما) قالت زينب لرسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك إذ قلبت لك ابنة أبى قحافة ذريعتيها الذريعة تصغير الذرع ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة ثم ثنتها مصغرة وأرادت به ساعديها (وفى حديث ابن عوف) قلدوا أمركم رحب الذراع أى واسع القوة والقدرة والبطش والذرع الوسع والطاقة (ومنه الحديث) فكبر فى ذرعى أى عظم وقعه وجل عندى (ه * والحديث الآخر) فكسر ذلك من ذرعى أى ثبطنى عما أردته (ومنه حديث ابراهيم عليه الصلاة والسلام) أوحى الله اليه أن ابن لى بيتا فضاق بذلك ذرعا ومعنى ضيق الذرع والذراع قصرها كما أن معنى سعتها وبسطها طولها

وانبسطن بالكلام السيئ والطاعون ذرب من ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء ﴿الذرية﴾ النسل وحجوا بالذرية أى النساء والذر النمل الأحمر الصغير واحده ذرة وقيل هى ما يرى فى شعاع الشمس الداخل فى الكوة والذريرة من الطيب وقيل فتات قصب والذرور بالفتح ما يذر فى العين من الدواء اليابس وذرى أحر لك أى ذرى الدقيق فى القدر أعمل لك منه حريرة ﴿الذرع﴾ بسط اليد ومدها وأذرع ذراعيه من أسفل الجبة أخرجهما ومدهما والذريعة تصغير الذراع ورحب الذراع واسع القوة والقدرة والذرع الوسع والطاقة وكسر ذلك من ذرعى أى ثبطنى عما أردته وضاق ذرعا أى قصر

وَوجهُ التمثيل أن القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يُطيق طاقته فضرب مثلاً للذى سقطت قُوّته دون بُلوغ الأمر والاقتدار عليه (ه * وفى صفته عليه الصلاة والسلام) كان ذَرِيعَ المشى أى سَرِيعَ المشى واسعَ الخَطْو (ومنه الحديث) فأكل أكلاً ذَرِيعاً أى سريعاً كثيراً (وفيه) من ذَرَعه القَىْءُ فلا قَضاء عليه يعنى الصائم أى سبقه وغلبه فى الخروج (ه * وفى حديث الحسن) كانوا بأذْرِعاتِ اليَمَن هى القُرَى العربية من الأمصار وقيل هى قُرًى بين الرِّيف والبَرّ (ه * ومنه الحديث) خيرُكُنّ أذْرَعُكُنّ للغَزْل أى أخفُّكُنّ به وقيل أقدرُكُنّ عليه ✲ذرف✲ (فى حديث العِرْباض) وعَظَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظةً بليغةً ذَرَفَتْ منها العُيونُ ذَرَفت العينُ تَذْرِف اذا جَرَى دمعُها (ه * وفى حديث على) ها أنا الآن قد ذَرَّفْتُ على الخمسين أى زدت عليها ويقال ذَرَّفَ وزَرَّفَ ✲ذرق✲ (س * فيه) قاع كثير الذُّرَق الذُّرَق بضم الذال وفتح الراء الحَنْدَقُوق وهو نَبْتٌ معروف ✲ذرا✲ (فيه) ان الله خلق فى الجنة ريحاً من دونها باب مغلق لو فُتح ذلك الباب لأذْرَتْ ما بين السماء والأرض وفى رواية لذَرَت الدنيا وما فيها يقال ذَرَتْه الرِّيح وأذْرَته تَذْرُوه وتُذْريه اذا أطارته ومنه تَذْرِيةُ الطعام (ومنه الحديث) ان رجلاً قال لأولاده اذا متُّ فأحْرِقُونى ثم ذَرُّونى فى الرِّيح (ه * ومنه حديث على) يذرُو الرواية ذَرْوَ الرِّيح الهَشِيمَ أى يسرُد الرواية كما تَنْسِف الريحُ هشيمَ النَّبت (س * وفيه) أوّلُ الثلاثة يدخلون النار منهم ذُو ذَرْوَةٍ لا يُعطى حقَّ الله من ماله أى ذُو ثَرْوَةٍ وهى الجِدَة والمال وهو من باب الاعتِقاب لاشتراكهما فى المَخْرج (وفى حديث أبى موسى) أُتِىَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بإبلٍ غُرِّ الذُّرَى أى بيض الأسْنِمَة سِمانها والذُّرَى جمع ذِرْوَة وهى أعلَى سَنام البعير وذِرْوةُ كُلّ شىءٍ أعلاه (ه * ومنه الحديث) على ذِرْوة كُلّ بعير شيطان (وحديث الزبير) سأل عائشةَ الخُروجَ الى البَصْرة فأبَتْ عليه فما زال يفتِل فى الذِّرْوة والغارِب حتى أجابته جعل فَتْلَ وَبَر ذِرْوة البعير وغاربه مثلاً لازالتها عن رأيها كما يُفعل بالجمل النَّفُور اذا أريد تأنيسه وإزالة نِفاره (س * وفى حديث سليمان بن صُرَد) قال بلغنى عن على ذَرْوٌ من قولٍ تَشَذَّرَ لى فيه بالوعيد الذَّرْوُ من الحديث ما ارتفع اليك وتَرامَى من حواشيه وأطرافه من قولهم ذَرَا الىَّ فلانٌ أى ارتفع وقصد (س * ومنه حديث أبى الزناد) كان يقول لابنه عبد الرحمن كيف حديث كذا يُريد أن يُذَرِّىَ منه أى يرفع من قَدْره ويُنَوِّه بذِكره (ومنه قول رؤبة) * عمداً أذَرِّى حَسَبى أن يُشْتَما * أى رفعاً عن الشَّتِيمة (وفى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم) بِئْر ذَرْوانَ بفتح الذال وسكون الراء وهى بئر لبنى زُرَيق بالمدينة فأما بتقديم الواو على الراء فهو موضع بين قُدَيْد والجُحْفة

✲باب الذال مع العين✲

✲ذعت✲ (ه * فيه) انّ الشيطانَ عَرَض لى ليقطع صلاتى فأمكننى الله منه فَذَعَتُّه أى خَنَقْتُه والذَّعْت

وضعفت قوته على الضد من رحب الذراع وذريع المشى سريع المشى واسع الخطو وأكلا ذريعا أى سريعا كثيرا ومن ذرعه القىء أى سبقه وغلبه فى الخروج وأذرعكن للغزل أى أخفكن به وقيل أقدركن عليه وأذارع اليمن القرى العربية من الأمصار وقيل قرى بين الريف والبر ✲ذرفت✲ العين تذرف جرى دمعها وذرفت على الخمسين زدت عليها ✲الذرق✲ كزفر الحندقوق وهو نبت معروف ✲ذرت✲ الريح التراب وأذرته أطارته وفى الرواية ذرو الريح أى يسردها وذو ذروة أى ثروة والذرى جمع ذروة وهى أعلى سنام البعير وذروة كل شىء أعلاه ومازال يفتل فى الذروة والغارب مثل للازالة عن الرأى كما يفعل بالجمل النفور اذا أريد تأنيسه ويريد أن يذرى منه أى يرفع من قدره وينوه بذكره وبئر ذروان بفتح الذال وسكون الراء بئر بالمدينة لبنى زريق

والذَّعْتُ بالذال والدال الدَّفع العَنِيف والذَّعْتُ أيضا المَعْكُ فى التُّراب ﴿ذعذع﴾ (فى حديث على) أنه قال لرجُلٍ ما فعلْتَ بإبلك وكانت له إبلٌ كثيرة فقال ذَعْذَعَتْها النَّوائب وفرَّقتها الحقوق فقال ذلك خير سُبُلِها أى خيرُ ما خرجت فيه الذَّعْذَعَة التفريق يقال ذَعْذَعَهُم الدَّهر أى فرَّقهم (ه * ومنه حديث ابن الزبير) إنَّ نابغة بنى جَعْدَة مدحه مدْحَة فقال فيها

لتجبُرَ منه جانبًا ذعْذَعَتْ به * صروفُ الليالى والزَّمانُ المُصَمِّمُ

وزيادة الباء فيه للتأكيد (وفى حديث جعفر الصادق رضى الله عنه) لا يُحِبُّنا أهلَ البيت المُذَعْذَع قالوا وما المُذَعْذَع قال ولَدُ الزِّنا ﴿ذعر﴾ (س * فى حديث حذيفة) قال له ليلة الأحزاب قُمْ فائت القوم ولا تَذْعَرهم علَىَّ يعنى قُرَيشا الذُّعْر الفزع يريد لا تُعْلِمْهم بنفسك وامْشِ فى خُفْيَة لئلَّا ينفروا منك ويُقبلوا علَىَّ (ه * ومنه حديث نائل مولى عثمان) ونحن نترامَى بالحَنْظَل فما يزيدنا عمر على أن يقول كذاك لا تَذْعَروا علينا أى لا تُنفِّروا إبلنا علينا وقوله كذاك أى حَسْبُكم (س * ومنه الحديث) لا يزال الشيطان ذاعِرًا من المؤمن أى ذا ذُعْر وخوف أو هو فاعل بمعنى مفعول أى مَذْعُور وقد تكرر فى الحديث ﴿ذعلب﴾ (س * فى حديث سواد بن مُطَرِّف) الذِّعْلب الوجناء الذِّعْلب والذِّعْلبة الناقة السريعة

﴿باب الذال مع الفاء﴾

﴿ذفر﴾ (س * فى صفة الحوض) وطِينُه مِسْكٌ أذْفَر أى طَيِّب الرِّيح والذَّفَر بالتحريك يقع على الطَّيِّب والكريه ويُفرَّق بينهما بما يُضاف إليه ويُوصف به (ومنه صفة الجنة) وتُرابها مِسْكٌ أذْفَر (س * وفيه) فمسح رأس البعير وذِفْراه ذِفْرَى البعير أصل أذنه وهما ذِفْريان والذِّفْرَى مؤنثة وألفها للتأنيث أو للإلحاق (وفى حديث مَسيره إلى بَدْر) أنه جزع الصُّفَيْراء ثم صَبَّ فى ذَفِرَان هو بكسر الفاء وادٍ هُناك ﴿ذفف﴾ (س * فيه) أنه قال لبلال إنى سمعتُ ذَفَّ نَعْلَيك فى الجنة أى صَوْتهما عند الوَطْء عليهما ويروى بالدال المهملة وقد تقدم (س * وكذلك يروى حديث الحسن) وإن ذَفْذَفَت بهم الهَمالِيجُ أى أسرعت (وفى حديث على) أنه أمر يوم الجمل فنُودِىَ أن لا يُتْبَعَ مُدْبِر ولا يُقتَل أسير ولا يُذَفَّف على جريح تذفيف الجريح الإجهاز عليه وتحرير قتله (ومنه حديث ابن مسعود) فذَفَّفْتُ على أبى جهل (وحديث ابن سيرين) أقْعَصَ ابنا عفراء أبا جهل وذَفَّف عليه ابن مسعود ويروى بالدال المهملة وقد تقدم (وفيه) سُلِّط عليهم آخر الزمان مَوْتُ طاعُونٍ ذَفيفٍ يُحوِّف القلوب الذَّفيف الخفيف السريع (س * ومنه حديث سهل) قال دخلت على أنس وهو يُصَلِّى صلاةً خفيفة ذَفيفة كأنها صلاة مسافر (وفى حديث عائشة) أنه نهى عن الذهب والحرير فقالت شئ ذَفيفٌ يُرْبَط به المِسْك أى قليل يُشَدّ به

﴿ذعته﴾ خنقه (والذعذعة) التفريق ﴿الذعر﴾ الفزع ولا تذعروا علينا أى لا تنفروا إبلنا ولا يزال الشيطان ذاعرا أى ذا ذعر وخوف أو هو فاعل بمعنى مفعول أى مذعورا ﴿الذعلب﴾ والذعلبة الناقة السريعة ﴿الذفر﴾ محركة حدة الرائحة يقع على الطيب والكريه ومنه مسك أذفر وذفرى البعير أصل أذنه وهما ذفريان وذفران بكسر الفاء وادقرب الصفيراء ﴿تذفيف﴾ الجريح الإجهاز عليه وموت ذفيف سريع وصلاة ذفيفة خفيفة وشئ ذفيف قليل وذففت بهم الهماليج أسرعت

﴿باب الذال مع القاف﴾

﴿ذقن﴾ (ه * فى حديث عائشة) تُوُفِّيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتى وذاقنتى الذاقنة الذَّقَن وقيل طَرَف الحُلقوم وقيل ما يَنالُه الذَّقَن من الصَّدْر (ه * وفى حديث عمر) إن عِمْرانَ بن سَوادة قال له أربع خِصال عاتَبَتْك عليها رعيَّتُك فوضَع عُودَ الدِّرَّة ثم ذَقَّن عليها وقال هاتِ يقال ذَقَنَ على يده وعلى عصاه بالتشديد والتخفيف اذا وضَعه تحت ذَقَنِه واتّكأ عليه

﴿باب الذال مع الكاف﴾

﴿ذكر﴾ (فيه) الرجل يُقاتِل للذِّكْر ويُقاتِل ليُحْمَد أى ليُذْكَر بين الناس ويُوصَف بالشَّجاعة والذِّكْر الشَّرف والفَخْر (ومنه الحديث فى صفة القرآن) وهو الذِّكْر الحكيم أى الشَّرف المُحْكَم العارى من الاختلافِ (وفى حديث عائشة) ثم جَلَسوا عند المَذْكَر حتى بَدا حاجِبُ الشمس المَذْكَر موضع الذِّكْر كأنها أرادت عند الرُّكن الأسود أو الحِجْر وقد تكرر ذِكْر الذِّكْر فى الحديث ويُراد به تمجيدُ الله تعالى وتقديسُه وتسبيحُه وتهليلُه والثَّناءُ عليه بجميع مَحامِده (ه * وفى حديث علىّ) إنّ عليّاً يَذْكُر فاطمة أى يَخْطُبها وقيل يَتَعَرَّض لخِطْبَتِها (وفى حديث عمر) ما حَلَفْتُ بها ذاكِراً ولا آثِراً أى ما تكلَّمْتُ بها حالِفاً من قولك ذَكَرْتُ لفُلان حديثَ كذا وكذا أى قلْتُه له وليس من الذِّكْر بعد النِّسْيان (وفيه) القرآن ذَكَرٌ فَذَكِّروه أى انه جليلٌ خَطِير فأجِلُّوه (س * ومنه الحديث) اذا غَلَب ماءُ الرجُل ماءَ المرأة أذْكَرا أى وَلَدا ذَكَرا وفى رواية اذا سَبَق ماءُ الرجل ماءَ المَرأة أذْكَرَت باذن الله أى وَلَدَته ذَكَرا يقال أذْكَرَت المرأةُ فهى مُذْكِر إذا وَلَدت ذَكَرا فاذا صار ذلك عادَتَها قيل مِذْكار (ومنه حديث عمر) هَبِلَت أُمُّه لقد أذْكَرَت به أى جاءت به ذَكَرا جَلْدا (ومنه حديث طارِق مَوْلَى عثمان) قال لابن الزبير حين صُرِعَ والله ما وَلَدَت النساءُ أذْكَرَ منك يعنى شَهْماً ماضِياً فى الأمور (وفى حديث الزكاة) ابنُ لَبُون ذَكَرٌ ذَكَرَ الذَّكَر توكيداً وقيل تنبيهاً على نَقْص الذُّكوريَّة فى الزكاة مع ارتفاعِ السِّنّ وقيل لأنّ الابنَ يُطْلَق فى بعض الحيوانات على الذَّكَر والانثى كابنِ آوَى وابن عِرْس وغيرهما لا يقال فيه بنتُ آوَى ولا بنتُ عِرْس فَرَفَع الاشكالَ بذِكْر الذَّكَر (وفى حديث الميراث) لِأوْلَى رجُلٍ ذَكَرٍ قيل قاله احْتِرازاً من الخُنْثَى وقيل تنبيهاً على اختصاص الرِّجال بالتَّعصيب للذُّكوريَّة (س * وفيه) كان يطوفُ على نسائه ويَغْتَسِل من كلِّ واحدة ويقول انه أذْكَرُ أى أحَدُّ (س * وفى حديث عائشة) أنه كان يَتَطَيَّب بِذِكارة الطِّيب الذِّكارة بالكسر ما يصلُح للرجُل كالمِسْك والعَنْبَر والعُود وهى جمع ذَكَر والذُّكورة مثله (ومنه الحديث) كانوا يكْرَهون المُؤَنَّث من الطِّيب ولا يَرَوْن بذُكورته بأساً هو ما لا لَوْنَ له يَنْفُض كالعُود والكافور والعَنْبَر

﴿الذاقنة﴾ الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ما يناله الذقن من الصدر وذقن على يده وعلى عصاه بالتشديد والتخفيف اذا وضعه تحت ذقنه واتّكأ عليه ﴿الذكر﴾ الشرف والفخر والمذكر موضع الذكر وعلىّ يذكر فاطمة أى يخطبها والقرآن ذكر فذكروه أى جليل خطير وأجلوه ولقد أذكرت به أى جاءت به ذكرا جلدا وإذا غلب ماء الرجل ماء المرأة أذكرا وما ولدت النساء أذكر منك أى شهما ماضيا فى الامور وكان يغتسل من كل واحدة ويقول انه أذكر أى أحدّ وذكارة الطيب بالكسر وذكورته ما يصلح للرجال وهو ما لا لون له كالمسك والعنبر والعود

والمؤنث طيب النساء كالخلوق والزعفران (وفيه) ان عبدا أبصر جارية لسيده فغار السيد فجب مذاكيره هي جمع الذكر على غير قياس ﴿ذكا﴾ (فيه) ذكاة الجنين ذكاة أمه التذكية الذبح والنحر يقال ذكيت الشاة تذكية والاسم الذكاة والمذبوح ذكي ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفعه جعله خبر المبتدأ الذي هو ذكاة الجنين فتكون ذكاة الأم هي ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستأنف ومن نصب كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة أمه فلما حذف الجار نصب أو على تقدير يذكى تذكية مثل ذكاة أمه فحذف المصدر وصفته وأقام المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب الذكاتين أي ذكوا الجنين ذكاة أمه (ومنه حديث الصيد) كل ما أمسكت عليك كلاب ذكي وغير ذكي أراد بالذكي ما أمسك عليه فأدركه قبل زهوق روحه فذكاه في الحلق أو اللبة وأراد بغير الذكي ما زهقت نفسه قبل أن يدركه فيذكيه مما جرحه الكلب بسنه أو ظفره (ه * وفي حديث محمد بن علي) ذكاة الارض يبسها يريد طهارتها من النجاسة جعل يبسها من النجاسة الرطبة في التطهر بمنزلة تذكية الشاة في الاحلال لأن الذبح يطهرها ويحل أكلها (س * وفي حديث ذكر النار) قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها الذكاء شدة وهج النار يقال ذكيت النار اذا أتممت إشعالها ورفعتها وذكت النار تذكو ذكا مقصور أي اشتعلت وقيل هما لغتان

﴿باب الذال مع اللام﴾

﴿ذلف﴾ (س * فيه) لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين ذلف الآنف الذلف بالتحريك قصر الأنف وانبطاحه وقيل ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته والذلف بسكون اللام جمع أذلف كأحمر وحمر والآنف جمع قلة للأنف وضع موضع جمع الكثرة ويحتمل أنه قللها لصغرها ﴿ذلذل﴾ (في حديث أبي ذر) يخرج من ثديه يتذلذل أي يضطرب من ذلاذل الثوب وهي أسافله وأكثر الروايات يتزلزل بالزاي ﴿ذلق﴾ (ه * في حديث ماعز) فلما أذلقته الحجارة جمز وفر أي بلغت منه الجهد حتى قلق (ومنه حديث عائشة) أنها كانت تصوم في السفر حتى أذلقها الصوم أي جهدها وأذابها يقال أذلقه الصوم وذلقه أي ضعفه (س * ومنه الحديث) انه ذلق يوم أحد من العطش أي جهده حتى خرج لسانه (ه * وفي مناجاة أيوب عليه السلام) أذلقني البلاء فتكلمت أي جهدني (ومنه حديث الحديبية) يكسعها بقائم السيف حتى أذلقه أي أقلقه (ه * وفي حديث الرحم) جاءت الرحم فتكلمت بلسان ذلق طلق أي فصيح بليغ هكذا جاء في الحديث على فعل بوزن صرد ويقال طلق ذلق وطلق ذلق وطليق ذليق ويراد بالجميع المضاء والنفاذ وذلق كل شيء حده (وفي حديث أم زرع) على حد سنان مذلق أي محدد أرادت أنها معه على مثل السنان المحدد لا تجد معه قرارا (س * ومنه حديث جابر) فكسرت حجرا

جمع ذكر ومذاكير جمع ذكر على غير قياس ﴿التذكية﴾ الذبح والاسم الذكاة والمذبوح ذكي وذكاة الارض يبسها أي طهارتها من النجاسة والذكا شدة وهج النار واشتعالها ﴿يتذلذل﴾ أي يضطرب والأكثر يتزلزل ﴿الذلف﴾ محركة قصر الأنف وانبطاحه وقيل ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته وهو أذلف وهي ذلفاء ج ذلف ﴿أذلقه﴾ الصوم والعطش والبلاء والحجارة بلغ منه الجهد حتى قلق ولسان ذلق فصيح ولسان مذلق محدد وكسرت حجرا

وحسرته فاذلق أى صار له حدّ يقطع (وفى حديث حفر زمزم) ألم نسق الحجيج ونحر المذلاقة الرفد المذلاقة الناقة السريعة السير (وفى أشراط الساعة) ذكر ذُلُقْيَة هى بضم الذال وسكون القاف وفتح الياء تحتها نقطتان مدينة للروم ﴿دلل﴾ (فى أسماء الله تعالى) المذلّ هو الذى يلحق الذلّ بمن يشاء من عباده وينفى عنه أنواع العز جميعها (ه * وفيه) كم من عذق مذلّل لأبى الدحداح تذليل العذوق أنها إذا خرجت من كوافيرها التى تغطيها عند انشقاقها عنها يعمد الآبر (٧) فيسمحها وييسرها حتى تتدلى خارجة من بين الجريد والسلاء فيسهل قطافها عند إدراكها وإن كانت العين مفتوحة فهى النخلة وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرها وإدناؤها من قاطفها (ه * ومنه الحديث) يتركون المدينة على خير ما كانت مذلّلة لا يغشاها إلا العوافى أى ثمارها دانية سهلة المتناول مخلّاة غير محمية ولا ممنوعة على أحسن أحوالها وقيل أراد أن المدينة تكون مخلّاة خالية من السكان لا يغشاها إلا الوحوش (ومنه الحديث) اللهم اسقنا ذُلُل السحاب هو الذى لا رعد فيه ولا برق وهو جمع ذلول من الذل بالكسر ضد الصعب (ومنه حديث ذى القرنين) أنه خُيّر فى ركوبه بين ذُلُل السحاب وصعابه فاختار ذُلُله (ومنه حديث عبد الله) ما من شئ من كتاب الله إلا وقد جاء على أذلاله أى على وجوهه وطرقه وهو جمع ذِلّ بالكسر يقال ركبوا ذِلّ الطريق وهو ما مُهّد منه وذُلّل (ومنه خطبة زياد) إذا رأيتمونى أنفذ فيكم الأمر فأنفذوه على أذلاله (وفى حديث ابن الزبير) بعض الذلّ أبقى للأهل والمال معناه أن الرجل إذا أصابته خطة ضيم يناله فيها ذُلّ فصبر عليها كان أبقى له ولأهله وماله فإذا لم يصبر ومرّ فيها طالبا للعز غرّر بنفسه وأهله وماله وربما كان ذلك سببا لهلاكه ﴿دلا﴾ (ه * فى حديث فاطمة رضى الله عنها) ما هو إلا أن سمعت قائلا يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذلوليت حتى رأيت وجهه أى أسرعت يقال اذلولى الرجل إذا أسرع مخافة أن يفوته شئ وهو ثلاثى كُرّرت عينه وزيد واو للمبالغة كاقلولى واغدودن

﴿باب الذال مع الميم﴾

﴿ذمر﴾ (س * فى حديث على) ألا إن عثمان فضح الذمار فقال النبى صلى الله عليه وسلم مَه الذمار ما لزمك حفظه مما وراءك وتعلّق بك (س * ومنه حديث أبى سفيان) قال يوم الفتح حبذا يوم الذمار يريد الحرب لأن الإنسان يقاتل على ما يلزمه حفظه (س * ومنه الحديث) فخرج يتذمّر أى يعاتب نفسه ويلومها على فوات الذمار (س * ومنه حديث موسى عليه السلام) أنه كان يتذمّر على ربه أى يجترئ عليه ويرفع صوته فى عتابه (ومنه حديث طلحة) لما أسلم إذا أمه تذمُره وتسبّه أى تشجعه على ترك الإسلام وتسبّه على إسلامه وذمر يذمُر إذا غضب (ومنه الحديث) وأم أيمن تذمُر وتصخب ويروى تُذمّر بالتشديد (ه * ومنه الحديث) جاء عمر ذامرا أى متهددا (ومنه حديث على) ألا

فاذلق أى صار له حدّ يقطع والمذلاقة الناقة السريعة السير ﴿ذقية﴾ كفتية مدينة للروم ﴿تذليل﴾ العذق تسهيل اجتناء ثمره وإدناؤه من قاطفه ومنه يتركون المدينة مذللة أى ثمارها دانية سهلة المتناول مخلاة غير محمية ولا ممنوعة وذلل السحاب هو الذى لا رعد فيه ولا برق جمع ذلول من الذل بالكسر ضد الصعب وما من شئ من كتاب الله الا قد جاء على أذلاله أى على وجوهه وطرقه جمع ذل بالكسر وهو ما مهد من طريق وذلل واذلوليت أسرعت ﴿الذمار﴾ ما لزمك حفظه مما يتعلق بك ويوم الذمار أى الحرب ويتذمر على ربه أى يجترئ عليه ويرفع صوته فى عتابه وذمر يذمر اذ غضب وجاء عمر ذامرا أى متهددا

(٧) قوله فيسمحها هكذا فى بعض النسخ ومثله فى اللسان وفى بعض النسخ فيمسحها اه

وإنّ الشيطان قد ذمر حزبه أي حضّهم وشجّعهم (س * وحديث صلاة الخوف) فتذامر المشركون وقالوا هلاّ كنّا حملنا عليهم وهم في الصلاة أي تلاوموا على ترك الفرصة وقد يكون بمعنى تحاضّوا على القتال والذّمر الحثّ مع لوم واستبطاء (ه * وفي حديث ابن مسعود) فوضعت رجلي على مُذَمَّر أبي جهل المُذَمَّر الكاهل والعنق وما حوله (وفيه) ذكر ذمار وهو بكسر الذال وبعضهم يفتحها اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء وقيل هو اسم صنعاء ﴿ذمل﴾ (س * في حديث قس) يسير ذميلاً أي سيراً سريعاً ليّناً وأصله في سير الإبل ﴿ذمم﴾ قد تكرر (في الحديث) ذكر الذمة والذمام وهما بمعنى العهد والأمان والضمان والحرمة والحق وسمّي أهل الذمة لدخولهم في عهد المسلمين وأمانهم (ه * ومنه الحديث) يسعى بذمّتهم أدناهم أي إذا أعطى أحد الجيش العدوّ أماناً جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم أن يخفروه ولا أن ينقضوا عليه عهده وقد أجاز عمر أمان عبد على جميع الجيش (ومنه الحديث) ذمّة المسلمين واحدة (والحديث الآخر) في دعاء المسافر اقلبنا بذمّة أي ارددنا إلى أهلنا آمنين (س * ومنه الحديث) فقد برئت منه الذمة أي إن لكل أحد من الله عهداً بالحفظ والكلاءة فإذا ألقى بيده إلى التهلكة أو فعل ما حرّم عليه أو خالف ما أمر به خذلته ذمّة الله تعالى (وفيه) لا تشتروا رقيق أهل الذمّة وأرضيهم المعنى أنهم إذا كان لهم مماليك وأرضون وحال حسنة ظاهرة كان أكثر لجزيتهم وهذا على مذهب من يرى أن الجزية على قدر الحال وقيل في شراء أرضيهم أنه كرهه لأجل الخراج الذي يلزم الأرض لئلا يكون على المسلم إذا اشتراها فيكون ذلاّ وصغاراً (وفي حديث سلمان) قيل له ما يحلّ من ذمّتنا أراد من أهل ذمّتنا فحذف المضاف (وفي حديث علي) ذمّتي رهينة وأنا به زعيم أي ضماني وعهدي رهن في الوفاء به (ه * وفيه) ما يذهب عني مذمّة الرضاع فقال غرّة عبد أو أمة المذمّة بالفتح مفعلة من الذم وبالكسر من الذمّة والذمام وقيل هي بالكسر والفتح الحق والحرمة التي يذمّ مضيّعها والمراد بمذمّة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع فكأنه سأل ما يسقط عني حق المرضعة حتى أكون قد أدّيته كاملاً وكانوا يستحبون أن يعطوا للمرضعة عند فصال الصبي شيئاً سوى أجرتها (ه * وفيه) خلال المكارم كذا وكذا والتذمّم للصاحب هو أن يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذمّ الناس له إن لم يحفظه (ه * وفيه) أُرِي عبد المطلب في منامه احفر زمزم لا تنزف ولا تذمّ أي لا تعاب أو لا تلفى مذمومة من قولك أذممته إذا وجدته مذموماً وقيل لا يوجد ماؤها قليلاً من قولهم بئر ذمّة إذا كانت قليلة الماء (ومنه حديث البراء) فأتينا على بئر ذمّة فنزلنا فيها سمّيت بذلك لأنها مذمومة (ومنه حديث أبي بكر) قد طلع في طريق معورة حزنة وإن راحلته أذمّت أي انقطع سيرها كأنها حملت الناس على ذمّها (ومنه حديث حليمة السعدية) فخرجت على أتان لي تلك فلقد أذمّت بالركب أي حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها (ومنه

حديث

وذمر حزبه حضهم وشجعهم وتذامر المشركون تلاوموا على ترك الفرصة والمذمر الكاهل والعنق وما حوله وذمار بالكسر قرية باليمن ﴿الذميل﴾ السير السريع ﴿الذمة﴾ والذمام العهد والامان والضمان والحرمة والحق واقلبنا بذمة أي اردنا الى أهلنا آمنين وبرئت منه الذمة أي ان لكل واحد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فاذا ألقى بيده الى التهلكة وخالف ما أمر به خذلته ذمة الله ومذمة الرضاع بكسر الذال وفتحها الحق اللازم بسببه الذي يذم مضيعه والتذمم للصاحب أن يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس له ان لم يحفظه واحفر زمزم لا تذم أي لا تعاب وقيل لا تلفى مذمومة وقيل لا يوجد ماؤها قليلا من قولهم بئر ذمة والذم والمذموم شبه الهالك وأذمت الراحلة والاتان انقطع سيرهما

حديث المقداد) حين أحْرَزَ لِقاحَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا فيها فَرَسٌ أذَمُّ أي كالٌّ قد أعْيا فوقف (ﻫ * وفي حديث يونس عليه السلام) إنّ الحُوتَ قَاءَه رَذِيّاً ذَمّاً أي مذموماً شِبْهَ الهالك والذّمّ والمذموم واحدٌ (وفي حديث الشُّؤم والطِّيَرَة) ذَرُوها ذَمِيمة أي اتْرُكوها مذمومة فَعِيلة بمعنى مفعولة وإنما أمَرَهم بالتَّحَوُّل عنها إبْطالا لما وقَع في نفوسهم من أنّ المكروه إنما أصابَهم بسبب سُكْنى الدار فإذا تحوّلوا عنها انْقَطعت مادّةُ ذلك الوَهْم وزالَ ما خامَرَهم من الشُّبهة (وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام) أخَذَته من صاحبه ذَمامة أي حَياءٌ وإشْفاق من الذّمّ واللَّوْم (ومنه حديث ابن صياد) فأصابَتْني منه ذَمامة

باب الذال مع النون

(ذنب) (ﻫ * فيه) أنه كان يَكْره المُذَنِّب من البُسْر مخافة أن يكونا شَيْئَيْن فيكون خَلِيطا المُذَنِّب بكسر النون الذي بَدا فيه الإرْطاب من قِبَل ذَنَبه أي طَرَفه ويُقال له أيضا التَّذْنُوب (ﻫ * ومنه حديث أنس) أنه كان لا يَقْطع التَّذْنُوب من البُسْر إذا أراد أن يَفْتَضِخه (ﻫ * ومنه حديث ابن المسيّب) كان لا يَرَى بالتَّذْنُوب أن يُفْتَضَخ بأسا (س * وفيه) من ماتَ على ذُنَابَى طريق فهو من أهله يعني على قَصْد طريق وأصلُ الذُّنَابَى مَنْبِت ذَنَب الطائر (س * ومنه حديث ابن عباس) كان فِرعونُ على فَرَس ذَنُوب أي وافِر شَعَر الذَّنَب (ﻫ * وفي حديث حذيفة) حتى يَرْكبَها اللّهُ بالملائكة فلا يَمْنَع ذَنَبَ تَلْعَة وصَفَه بالذُّل والضّعف وقِلّة المَنَعة وأذْناب المَسايل أسافلُ الأودية وقد تكرر في الحديث (ومنه الحديث) يَقْعُد أعرابُها على أذْناب أوْدِيَتها فلا يَصِل إلى الحج أحَدٌ ويقال لها أيضا المَذانِبُ (ومنه حديث ظَبْيان) وذَنَبُوا خِشَانَه أي جَعلوا له مَذانِبَ ومَجارِيَ والخِشانُ ما خَشُن من الارض (ﻫ * وفي حديث عليّ) وذَكَر فتنةً تكونُ في آخر الزمان قال فإذا كان ذلك ضَرَب يَعْسُوبُ الدين بذَنَبه أي سارَ في الارض مُسْرعا بأتْباعه ولم يُعَرِّج على الفتنة والأذْناب الأتْباع جمع ذَنَب كأنهم في مُقابِل الرُّؤس وهم المقدّمون (وفي حديث بَوْل الأعرابي في المسجد) فأمَرَ بذَنُوب من ماء فأُرِيق عليه الذَّنُوب الدَّلْو العظيمة وقيل لا تُسمَّى ذَنُوبا إلا إذا كان فيها ماءٌ وقد تكرر في الحديث

باب الذال مع الواو

(ذوب) (ﻫ * فيه) من أسْلم على ذَوْبة أو مأثُرة فهي له الذَّوْبة بَقيّة المال يَسْتَذِيبُها رَجُل أي يَسْتَبْقيها والمأثُرة المَكْرُمة (س * وفي حديث عبد الله) فيَفْرَح المرءُ أن يَذُوبَ له حقٌّ أي يَجِب (س * وفي حديث قس) * أذُوبُ الليالي أو يُجِيبَ صَدَاكُما * أي انْتَظر في مُرُور الليالي وذَهابها من الإذابة الإغارة يقال أذابَ علينا بَنُو فلان أي أغاروا (ﻫ * وفي حديث ابن الحنفيّة) انه كان

وفرس أذم كالّ قد أعيا فوقف وذروها ذميمة أي اتركوها مذمومة وأخذته ذمامة أي حياء وإشفاق من الذم واللوم (المذنب) بالكسر والتذنوب البسر الذي بدا في الارطاب من قبل ذنبه أي طرفه ومن مات على ذنابى الطريق أي قصد طريق وفرس ذنوب وافر شعر الذنب ولا يمنع ذنب تلعة وصفه بالذل والضعف وأذناب المسايل أسافل الاودية وذنبوا خشانه أي جعلوا له مذانب ومجاري والخشان ما خشن من الارض وضرب يعسوب الدين بذنبه أي سار في الارض مسرعا بأتباعه ولم يعرّج على الفتنة والأذناب الاتباع والذنوب الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوبا الا إذا كان فيها ماء (الذوبة) بقية المال يستذيبها الرجل ويذوب له الحق أي يجب

يُذَوِّبُ أُمَّه أى يَضفِر ذَوائبَها والقياس يُذَئِّبُ بالهمز لأن عين الذُّؤابة همزة ولكنه جاء غير مهموز كما جاء
الذوائب على غير القياس (وفى حديث الغار) فيُصبح فى ذُؤبان الناس يقال لصعاليك العرب ولصوصها
ذُؤبانٌ لأنهم كالذئاب والذُّؤبان جمع ذِئب والأصل فيه الهمز ولكنه خُفِّف فانقلب واوا وذكرناه
ههنا حملا على لفظه ﴿ذود﴾ (ه * فيه) ليس فيما دون خمس ذَودٍ صدقةٌ الذَّودُ من الابل ما بين الثنتين
الى التسع وقيل ما بين الثلاث الى العشر واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم وقال أبو عبيد
الذَّود من الاناث دون الذكور والحديث عامٌّ فيهما لأن من ملك خمسة من الابل وجبت عليه فيها الزكاة
ذُكورا كانت أو إناثا وقد تكرر ذكر الذود فى الحديث (وفى حديث الحوض) إنى لبِعُقْرِ حوضى
أذُود الناس عنه لأهل اليمن أى أطردهم وأدفعهم (وفى حديث على) وأما إخواننا بنو أمية فقادة
ذادة الذادة جمع ذائد وهو الحامى الدافع قيل أراد أنهم يَذودون عن الحرم (ومنه الحديث) فليُذادنَّ
رجالٌ عن حوضى أى ليُطرَدنّ ويروى فلا تُذادُنّ أى لا تفعلوا فعلا يوجب طردكم عنه والأول أشبه وقد
تكرر فى الحديث ﴿ذوط﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) لو منعونى جَدْيا أذْوَطَ لقاتلتهم عليه الأذوط
الناقص الذقن من الناس وغيرهم وقيل هو الذى يطول حنكه الأعلى ويقصر الأسفل ﴿ذوق﴾
(ه * فيه) لم يكن يذمّ ذَوّاقا الذَّواق المأكول والمشروب فَعال بمعنى مفعول من الذوق يقع على المصدر
والاسم يقال ذقت الشئ أذوقه ذَوقا وذَواقا ومَذاقا وما ذقت ذَواقا أى شيئا (س * ومنه الحديث) كانوا إذا خرجوا
من عنده لا يتفرقون إلا عن ذَواق ضرب مثلا لما ينالون عنده من الخير أى لا يتفرقون إلا عن علم
وأدب يتعلمونه يقوم لأنفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لأجسامهم (وفى حديث أحد) إن
أبا سفيان لما رأى حمزة مقتولا مُعَرًّا قال له ذُق عُقَق أى ذُق طعم مخالفتك لنا وتركك دينك الذى كنت
عليه يا عاقَّ قومه جعل إسلامه عقوقا وهذا من المجاز أن يستعمل الذوق وهو مما يتعلق بالأجسام فى
المعانى كقوله تعالى ذُق إنك أنت العزيز الكريم وقوله فذاقوا وبال أمرهم (ه * ومنه الحديث) ان
الله لا يحب الذوّاقين والذوّاقات يعنى السريعى النكاح السريعى الطلاق ﴿ذوى﴾ (فى حديث
عمر) أنه كان يستاك وهو صائم بعود قد ذوى أى يبس يقال ذوى العود يذوِى ويذوَى (وفى حديث
صفة المهدى) قُرشىٌّ يمانٍ ليس من ذى ولا ذُو أى ليس نسبه نسب أذواء اليمن وهم ملوك حمير منهم ذو يزن
وذو رعين وقوله قرشى يمان أى قرشى النسب يمانىّ المنشأ وهذه الكلمة عينها واو وقياس لامها أن
تكون ياء لأن باب طويت أكثر من باب قويت (ومنه حديث جرير) يطلع عليكم رجل من ذى يمن على
وجهه مَسحة من ذى مُلك كذا أورده أبو عمر الزاهد وقال ذى ههنا صلة أى زائدة

وكان يذوّب أمه أى يضفر ذوائبها
وذؤبان الناس الصعاليك
واللصوص جمع ذئب ﴿الذود﴾
من الابل ما بين الخمس الى التسع
وقيل ما بين الثلاث الى العشر
واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من
لفظها كالنعم وأذود الناس أطردهم
وأدفعهم والذائد الحامى الدافع ج
ذادة ﴿الأذوط﴾ الناقص الذقن
من الناس وغيرهم وقيل الذى
يطول حنكه الأعلى ويقصر
الأسفل ﴿الذواق﴾ المأكول
والمشروب فعال بمعنى مفعول من
الذوق ولا يتفرقون إلا عن ذواق
أى عن علم وأدب لأنه يقوم للأرواح
مقام الطعام والشراب للأجسام
ويكره الذواقين والذواقات أى
السريعى النكاح السريعى
الطلاق ﴿ذوى العود﴾ يبس
وفى صفة المهدى قرشى ليس من
ذى ولا ذو أى ليس نسبه نسب
أذواء اليمن وهم ذو يزن وذو رعين
ونحوهما ويطلع عليكم رجل من
ذى يمن قال أبو عمر الزاهد ذى ههنا
صلة أى زائدة

باب الذال مع الهاء

﴿ذهب﴾ (فى حديث جرير) وذكر الصدقة حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مذهبة هكذا جاء فى سنن النسائى وبعض طرق مسلم والرواية بالدال المهملة والنون وقد تقدمت فان صحت الرواية فهى من الشئ المذهب وهو المموه بالذهب أو من قولهم فرس مذهب إذا علت حمرته صفرة والأنثى مذهبة وإنما خص الأنثى بالذكر لأنها أصفى لونا وأرق بشرة (س * وفى حديث على) فبعث من اليمن بذهيبة هى تصغير ذهب وأدخل الهاء فيها لأن الذهب يؤنث والمؤنث الثلاثى إذا صغر ألحق فى تصغيره الهاء نحو قويسة وشميسة وقيل هو تصغير ذهبة على نية القطعة منها فصغرها على لفظها (وفى حديث على) لو أراد الله أن يفتح لهم كنوز الذهبان لفعل هو جمع ذهب كبرق وبرقان وقد يجمع بالضم نحو حمل وحملان (ه * وفيه) كان إذا أراد الغائط أبعد المذهب هو الموضع الذى يتغوط فيه وهو مفعل من الذهاب وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على) فى الاستسقاء لا قزع ربابها ولا شفان ذهابها الذهاب الأمطار اللينة واحدتها ذهبة بالكسر وفى الكلام مضاف محذوف تقديره ولا ذات شفان ذهابها (ه * وفى حديث عكرمة) سئل عن أذاهب من بر وأذاهب من شعير فقال يضم بعضها إلى بعض ثم تزكى الذهب بفتح الهاء مكيال معروف باليمن وجمعه أذهاب وجمع الجمع أذاهب

باب الذال مع الياء

﴿ذيت﴾ (فى حديث عمران) والمرأة والمزادتين كان من أمره ذيت وذيت هى مثل كيت وكيت وهو من ألفاظ الكنايات ﴿ذيح﴾ (ه * فى حديث على) كان الأشعث ذا ذيح الذيح الكبر ﴿ذيخ﴾ (فى حديث القيامة) وينظر الخليل عليه السلام إلى أبيه فإذا هو بذيخ متلطخ الذيخ ذكر الضباع والأنثى ذيخة وأراد بالتلطخ التلطخ برجيعه أو بالطين كما قال فى الحديث الآخر بذيخ أمدر أى متلطخ بالمدر (ه * ومنه حديث خزيمة) والذيخ محرنجما أى أن السنة تركت ذكر الضباع مجتمعا منقبضا من شدة الجدب ﴿ذيع﴾ (س * فى حديث على) ووصف الأولياء ليسوا بالمذاييع البذر هو جمع مذياع من أذاع الشئ إذا أفشاه وقيل أراد الذين يشيعون الفواحش وهو بناء مبالغة ﴿ذيف﴾ (س * فى حديث عبد الرحمن بن عوف)

يقديهم وودوا لو سقوه * من الذيفان مترعة ملايا

الذيفان السم القاتل ويهمز ولا يهمز والملايا يريد بها الملاء فقلب الهمزة ياء وهو قلب شاذ ﴿ذيل﴾ (فيه) بات جبريل يعاتبنى فى إذالة الخيل أى إهانتها والاستخفاف بها (ه س * ومنه الحديث الآخر) أذال الناس الخيل وقيل أراد أنهم وضعوا أداة الحرب عنها وأرسلوها (وفى حديث مصعب ابن

﴿ذهيبة﴾ تصغير ذهب وهو مؤنث أو ذهبة على نية القطعة والذهبان بالكسر والضم جمع ذهب والمذهب المرحاض والذهاب الأمطار اللينة جمع ذهبة بالكسر والذهب بفتح الهاء مكيال لأهل اليمن وجمعه أذهاب وجمع الجمع أذاهب ﴿ذيت﴾ وذيت مثل كيت وكيت ﴿الذيح﴾ الكبر ﴿الذيخ﴾ ذكر الضباع ﴿المذاييع﴾ الذين يذيعون الفواحش أى يشيعونها جمع مذياع ﴿الذيفان﴾ السم القاتل ويهمز ولا يهمز ﴿إذالة الخيل﴾ إهانتها والاستخفاف بها

عمير) كان مُترفًا فى الجاهلية يدّهن بالعبير ويذيل يُمنة اليمن أى يُطيل ذيلها واليُمنة ضرب من بُرود اليمن

﴿ذيم﴾ (ه * فيه) عادت محامده ذامًا الذام والذيم العيب وقد يهمز (ومنه حديث عائشة) قالت لليهود عليكم السام والذام وقد تقدم فى أول الحرف

﴿حرف الراء﴾

﴿باب الراء مع الهمزة﴾

﴿رأب﴾ (س * فى حديث على) يصف أبا بكر رضى الله عنهما كنت للدين رأبا الرأب الجمع والشد يقال رأب الصدع إذا شعبه ورأب الشئ إذا جمعه وشده برفق (ومنه حديث عائشة) تصف أباها يرأب شعبها (س * وفى حديثها الآخر) ورأب الثأى أى أصلح الفاسد وجبر الوهن (ومنه حديث أم سلمة لعائشة رضى الله عنهما) لا يرأب بهن إن صدع قال القتيبى الرواية صدع فان كان محفوظا فانه يقال صدعت الزجاجة فصدعت كما يقال جبرت العظم فجبر وإلا فانه صدع أو انصدع ﴿رأس﴾ (ه * فيه) انه عليه الصلاة والسلام كان يصيب من الرأس وهو صائم هو كناية عن القبلة (ه * وفى حديث القيامة) ألم أذرك تراس وتربع رأس القوم يرأسهم رئاسة إذا صار رئيسهم ومقدمهم (ومنه الحديث) رأس الكفر من قبل المشرق ويكون إشارة الى الدجال أو غيره من رؤساء الضلال الخارجين بالمشرق ﴿رأف﴾ (فى اسماء الله تعالى الرؤف) هو الرحيم بعباده العطوف عليهم بألطافه والرأفة أرق من الرحمة ولا تكاد تقع فى الكراهة والرحمة قد تقع فى الكراهة للمصلحة وقد رأفت به أرأف ورؤفت أرؤف فأنا رؤف وقد تكرر ذكر الرأفة فى الحديث ﴿رأم﴾ (س * فى حديث عائشة) تصف عمر ترأمه ويأباها تريد الدنيا أى تعطف عليه كما ترأم الأم ولدها والناقة حوارها فتشمه وترشفه وكل من أحب شيأ وألفه فقد رئمه يرأمه ﴿رأه﴾ (ه * فى حديث لقمان بن عاد) ولا تملأ رئتى جنبى الرئة التى فى الجوف معروفة يقول لست بجبان تنتفخ رئتى فتملأ جنبى هكذا ذكرها الهروى وليس موضعها فان الهاء فيها عوض من الياء المحذوفة تقول منه رأيته إذا أصبت رئته ﴿رأى﴾ (ه * فيه) أنا برئ من كل مسلم مع مشرك قيل لم يا رسول الله قال لا تراءى ناراهما أى يلزم المسلم ويجب عليه أن يباعد منزله عن منزل المشرك ولا ينزل بالموضع الذى إذا أوقدت فيه ناره تلوح وتظهر لنار المشرك اذا أوقدها فى منزله ولكنه ينزل مع المسلمين فى دارهم وإنما كره مجاورة المشركين لانهم لا عهد لهم ولا أمان وحث المسلمين على الهجرة والترائى تفاعل من الرؤية يقال تراءى القوم اذا رأى بعضهم بعضا وتراءى لى الشئ أى ظهر حتى رأيته وإسناد الترائى الى النار مجاز من قولهم دارى تنظر إلى دار فلان أى تقابلها يقول ناراهما مختلفتان هذه تدعو إلى الله وهذه تدعو إلى الشيطان فكيف يتفقان والأصل فى تراءى تتراءى فحذف احدى التاءين تخفيفا (ه * ومنه الحديث)

يذيل يمنة اليمن أى يطيل ذيلها اليمنة ضرب من برود اليمن

﴿حرف الراء﴾

﴿رأب﴾ الصدع يرأبه رأبا شعبه والشئ جمعه وشده برفق ﴿رأس﴾ القوم يرأس رئاسة صار رئيسهم ورأس الكفر بالمشرق إشارة الى رؤساء الضلال الخارجين به ويصيب من الرأس وهو صائم كناية عن القبلة ﴿الرؤف﴾ الرحيم بعباده العطوف عليهم بألطافه والرأفة أرق من الرحمة ولا تقع فى الكراهة والرحمة قد تقع فى الكراهة للمصلحة ﴿رئمه﴾ يرأمه أحبه وعطف عليه ﴿الرئة﴾ التى فى الجوف ولا تملأ رئتى جنبى أى لست بجبان تنتفخ رئتى فتملؤه ﴿الترائى﴾ تفاعل من الرؤية ولا تراءى ناراهما أى تتراءى والمعنى لا ينزل المسلم بالموضع الذى ترى ناره نار المشرك اذا أوقدها

انّ أهلَ الجنة ليتراءَون أهلَ عليّين كما ترَون الكوكبَ الدُّرّيّ في أُفُق السماء أي ينظرون ويرَون (ه * ومنه حديث أبي البختري) تراءينا الهلالَ أي تكلّفنا النظر اليه هل نَراه أم لا (ومنه حديث رَمَل الطّواف) إنما كنّا راءينا به المشركين هو فاعَلنا من الرُّؤية أي أرَيناهم بذلك أنّا أقوياء (ه * وفيه) أنه خَطَب فرُئي أنه لم يُسمِع رُئي فعلٌ لم يُسَمّ فاعله من رأيتُ بمعنى ظَننتُ وهو يتعدّى إلى مفعولين تقول رأيتُ زيدا عاقلا فاذا بَنَيته لما لم يُسَمّ فاعله تعدّى الى مفعول واحد فقلت رُئي زيدٌ عاقلا فقوله انه لم يُسمِع جملة في موضع المفعول الثاني والمفعول الاول ضميره (وفي حديث عثمان) أراهُمْ أراهُمُني الباطلُ شيطانا أراد أنّ الباطل جَعَلني عندهم شيطانا وفيه شُذوذ من وجهين أحدُهما أن ضمير الغائب إذا وقع متقدّما على ضمير المتكلم والمخاطب فالوجه أن يُجاء بالثاني منفصلا تقول أعطاه إيّايَ فكان من حقّه أن يقول أراهم إيّايَ والثاني أن واو الضمير حقُّها أن تثبُت مع الضمائر كقولك أعطيتُموني فكان حقُّه ان يقول أراهُمُوني (س * وفي حديث حنظلة) تُذَكّرنا بالنار والجنة كأنّا رأيَ عين تقول جعلتُ الشيءَ رأيَ عَينك وبمَرأى منك أي حِذاءَك ومُقابِلَك بحيث تَراه وهو منصوبٌ على المصدر أي كأنّا نَراهُما رأيَ العين (س * وفي حديث الرؤيا) فاذا رجلٌ كَريهُ المرآة أي قَبيحُ المَنظَر يقال رجلٌ حسن المَنظَر والمَرآة وحسن في مَرآة العين وهي مَفعَلة من الرؤية (ومنه الحديث) حتى يَتَبيّن له رِئيُهما هو بكسر الراء وسكون الهمزة أي مَنظَرُهما وما يُرى منهما وقد تكرر (ه * وفي الحديث) أرأيتَك وأرأيتَكُم وأرأيتكما وهي كلمة تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى أخبِرني وأخبِراني وأخبِروني وتاؤها مفتوحة أبدا (وكذلك تكرر أيضا) ألم تَرَ إلى فلان وألم تَرَ إلى كذا وهي كلمة تقولها العرب عند التعجّب من الشيء وعند تنبيه المُخاطَب كقوله تعالى ألم تَرَ إلى الذين خرجوا من ديارهم ألم ترَ إلى الذين أُوتوا نصيبا من الكتاب أي ألم تعجب بفعلهم وألم يَنتَه شأنُهم إليك (وفي حديث عمر) قال لسَواد بن قارب أنت الذي أتاك رَئيُّك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يقال للتابع من الجنّ رَئيٌّ بوزن كَمِيّ وهو فَعيل أو فَعول سُمّي به لأنه يَتَراءى لمَتبوعه أو هو من الرأي من قولهم فلان رَئيُّ قومه إذا كان صاحبَ رأيهم وقد تكسر راؤه لاتباعها ما بعدها (ه * وفي حديث الخُدري) فاذا رَئيٌّ مثل نِحْيٍ يعني حيّةً عظيمةً كالزِّقّ سمّاها بالرَّئيّ الجِنّي لأنهم يزعمون أن الحيّات من مَسْخ الجنّ ولهذا سمّوه شيطانا وحُبابا وجانّا (س * وفي حديث عمر) وذكر المُتعة ارتأى امرُؤٌ بعد ذلك ما شاء أن يرتئيَ أي أفكر وتأنّى وهو افتَعَل من رُؤية القلب أو من الرأي (ومنه حديث الأزرق بن قيس) وفينا رجلٌ له رأيٌ يقال فلان من أهل الرأي أي انه يَرى رأيَ الخوارج ويقول بمذهبهم وهو المراد هاهنا والمحدّثون يُسمّون أصحابَ القياس أصحابَ الرأي يعنون أنهم يأخذون برأيهم فيما يُشكِل من الحديث أو ما لم يأتِ فيه حديثٌ ولا أثَر

والمقصود البعد من جوار المشركين والمستفاد التراني الى النارين مجازا وراءينا به المشركين فاعلنا من الرؤية أي أريناهم بذلك أنا أقوياء ورأي عين أي بحيث تراه وكريه المرآة أي قبيح المنظر مفعلة من الرؤية حتى يتبين له رئيهما بكسر الراء وسكون الهمز أي منظرهما وما يرى منهما والرئي بوزن كمي التابع من الجن وارتأى يرتئي أفكر

﴿باب الراء مع الباء﴾

﴿ربأ﴾ (ه س * فيه) مثلى ومثلكم كرجل ذهب يربأ أهله أى يحفظهم من عدوهم والاسم الربيئة وهو العين والطليعة الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه وارتبأت الجبل أى صعدته وقد تكرر فى الحديث ﴿ربب﴾ (ه * فى اشراط الساعة) وأن تلد الأمة ربها أو ربتها الرب يطلق فى اللغة على المالك والسيد والمدبر والمربى والقيم والمنعم ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى وإذا أطلق على غيره أضيف فيقال رب كذا وقد جاء فى الشعر مطلقا على غير الله تعالى وليس بالكثير وأراد به فى هذا الحديث المولى والسيد يعنى أن الأمة تلد لسيدها ولدا فيكون لها كالمولى لانه فى الحسب كأبيه أراد أن السبى يكثر والنعمة تظهر فى الناس فتكثر السرارى (س * ومنه حديث إجابة المؤذن) اللهم رب هذه الدعوة التامة أى صاحبها وقيل المتمم لها والزائد فى أهلها والعمل بها والاجابة لها (س * ومنه حديث أبى هريرة) لا يقل المملوك لسيده ربى كره أن يجعل مالكه ربا له لمشاركة الله تعالى فى الربوبية فأما قوله تعالى اذكرنى عند ربك فانه خاطبه على المتعارف عندهم وعلى ما كانوا يسمونهم به (ومثله) قول موسى عليه السلام للسامرى وانظر إلى إلهك أى الذى اتخذته إلها (س * فأما الحديث فى ضالة الابل) حتى يلقاها ربها فان البهائم غير متعبدة ولا مخاطبة فهى بمنزلة الأموال التى يجوز إضافة مالكيها إليها وجعلهم أربابا لها (ومنه حديث عمر) رب الصريمة ورب الغنيمة وقد كثر ذلك فى الحديث (س * ومنه حديث عروة بن مسعود) لما أسلم وعاد إلى قومه دخل منزله فأنكر قومه دخوله قبل أن يأتى الربة يعنى اللات وهى الصخرة التى كانت تعبدها ثقيف بالطائف (ومنه حديث وفد ثقيف) كان لهم بيت يسمونه الربة يضاهون به بيت الله تعالى فلما أسلموا هدمه المغيرة (س * وفى حديث ابن عباس مع ابن الزبير) لأن يربنى بنو عمى أحب إلى من أن يربنى غيرهم وفى رواية وإن ربونى ربنى أكفاء كرام أى يكونون على أمراء وسادة مقدمين يعنى بنى أمية فانهم فى النسب إلى ابن عباس أقرب من ابن الزبير يقال ربه يربه أى كان له ربا (ومنه حديث صفوان بن أمية) قال لأبى سفيان بن حرب يوم حنين لأن يربنى رجل من قريش أحب إلى من أن يربنى رجل من هوازن (ه * وفيه) ألك نعمة تربها أى تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربى الرجل ولده يقال رب فلان ولده يربه ربا ورببه ورباه كله بمعنى واحد (وفى حديث عمر) لا تأخذ الأكولة ولا الربى ولا الماخض الربى التى تربى فى البيت من الغنم لأجل اللبن وقيل هى الشاة القريبة العهد بالولادة وجمعها رباب بالضم (ومنه الحديث الآخر) ما بقى فى غنمى إلا فحل أو شاة ربى (س * وفى حديث النخعى) ليس فى الربائب صدقة الربائب الغنم التى تكون فى البيت وليست بسائمة واحدتها ربيبة بمعنى مربوبة لأن

صاحبها

﴿ربأ أهله﴾ يربأ يحفظهم من عدوهم وربيئة القوم العين والطليعة الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو وارتبأت الجبل صعدته ﴿الرب﴾ المالك والسيد والمدبر والمربى والمنعم وأن تلد الأمة ربتها أى سيدها ومولاها أراد كثرة السبى والسرارى وقبل ان يأتى الربة أى الصخرة التى كانت تعبدها ثقيف ولأن يربنى بنو عمى أى يكونون على أمراء وسادة يقال ربه يربه اذا كان له ربا ونعمة تربها أى تحفظها وتراعيها والربى التى تربى فى البيت من الغنم لأجل اللبن وقيل هى الشاة القريبة العهد بالولادة وجمعها رباب بالضم والربائب الغنم التى تكون فى البيت وليست بسائمة جمع ربيبة بمعنى مربوبة لأن

صاحبها رَبُّها (ومنه حديث عائشة) كان لنا جيرانٌ من الأنصار لهم رَبائبُ فكانوا يبعثون إلينا من ألبانها (ومنه حديث ابن عباس) إنما الشرطُ في الرَّبائب يريد بنات الزَّوجات من غير أزواجهن الذين معهن (وفي حديث ابن ذي يَزَن) *أُسْدٌ تُرَبِّبُ في الغَيْضات أشبالا* أي تُرَبِّي وهو أبلغ منه ومن تَرُبُّ بالتكرير الذي فيه (وفيه) الرَّابُّ كافلٌ هو زوجُ أمِّ اليتيم وهو اسم فاعل من رَبَّه يَرُبُّه أي انه تكفَّل بأمره (ومنه حديث مجاهد) كان يكره أن يتزوج الرجل امرأة رابّه يعني امرأة زوج أمه لأنه كان يُرَبِّيه (س * وفي حديث المُغيرة) حملها رِبابٌ رِبابُ المرأة حدثانُ ولادتها وقيل هو ما بين أن تضع إلى أن يأتي عليها شهران وقيل عشرون يوما يُريد أنها تحمل بعد أن تلد بيسير وذلك مذموم في النساء وانما يُحمد أن لا تحمل بعد الوضع حتى يتمّ رضاع ولدها (ه * ومنه حديث شُريح) إن الشاةَ تُحلَب في رِبابها (ه * وفي حديث الرؤيا) فاذا قصرٌ مثلُ الرَّبابة البيضاء الرَّبابةُ بالفتح السَّحابة التي ركِب بعضُها بعضا (ومنه حديث ابن الزبير) وأحدَقَ بكم رَبابُه وقد تكرر في الحديث (ه * وفيه) اللهم اني أعوذ بك من غِنًى مُبطِر وفقرٍ مُرِبٍّ أو قال مُلِبٍّ أي لازمٍ غيرِ مُفارق من أرَبَّ بالمكان وألبَّ إذا أقام به ولزمه (ه * وفي حديث علي) الناسُ ثلاثةٌ عالمٌ رَبَّانيٌّ هو منسوب إلى الرَّبّ بزيادة الألف والنون للمبالغة وقيل هو من الرَّبّ بمعنى التَّربية كانوا يُرَبُّون المُتعلّمين بصِغار العُلوم قبل كِبارها والرَّبّانيُّ العالم الراسخُ في العلم والدين أو الذي يَطلب بعلمه وجهَ الله تعالى وقيل العالِم العامل المُعلّم (ه * ومنه حديث ابن الحنفية) قال حين تُوفّي ابنُ عباس مات رَبّانيُّ هذه الأمة (س * وفي صفة ابن عباس) كأنّ على صَلعته الرُّبَّ من مِسكٍ وعَنبرٍ الرُّبُّ ما يُطبخ من التمر وهو الدِّبسُ أيضا

﴿ربث﴾ (ه * في حديث علي) اذا كان يوم الجمعة غَدَت الشياطينُ براياتها فيأخذون الناسَ بالرَّبائث فيُذكّرونهم الحاجاتِ أي ليَرْبِثوهم بها عن الجمعة يقال ربَثْتُه عن الأمر إذا حبستَه وثبّطتَه والرَّبائث جمع رَبيثة وهي الأمرُ الذي يحبس الانسان عن مَهامّه وقد جاء في بعض الروايات يَرمون الناسَ بالتَّرابيث قال الخطابي وليس بشيء *قلت يجوز إن صحّت الرواية أن يكون جمع تَرْبيثة وهي المرّة الواحدة من التَّربيث تقول رَبّثتُه تَرْبيثا وتَرْبيثة واحدة مثل قدّمته تقديما وتقدمة واحدة

﴿ربح﴾ (ه * في حديث أبي طلحة) ذلك مالٌ رابحٌ أي ذو ربح كقولك لابنٌ وتامرٌ ويُروى بالياء وسيجيء (ه * وفيه) انه نهى عن رِبح ما لم يُضمَن هو أن يبيعه سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح فلا يصح البيع ولا يحل الرِّبح لأنها في ضمان البائع الأول وليست من ضمان الثاني فربحها وخسارتها للأول

﴿ربحل﴾ (في حديث ابن ذي يزن) وملِكًا رِبَحْلا الرِّبَحْلُ بكسر الراء وفتح الباء الموحدة الكثير العطاء

﴿ربخ﴾ (س * في حديث علي) انّ رجلا خاصم إليه أبا امرأته فقال زوّجني ابنته وهي مجنونة فقال ما بدا لك من جنونها فقال إذا جامعتُها غُشي عليها فقال تلك الرَّبوخ لستَ لها بأهلٍ أراد أن ذلك

صاحبها ربها والربائب أولا[د]
الزوجات والراب زوج أم اليت[يم]
ورباب المرأة والشاة حدثا[ن]
ولادتها والرباب السحاب الأبيض
وربابة بالفتح السحابة التي ركب
بعضها بعضا وفقر مرب وملب لاز[م]
غير مفارق من أرب بالمكان وألب
به اذا أقام به ولزمه والعالم الربا[ني]
الراسخ في العلم والدين أو الذ[ي]
يطلب بعلمه وجه الله وقيل العا[لم]
العامل المعلم منسوب الى الر[ب]
بزيادة الألف والنون للمبالغة وقيـ[ل]
هو من الرب بمعنى التربية كانو[ا]
يربون المتعلمين بصغار العلوم قبـ[ل]
كبارها والرب ما يطبخ من الت[مر]
﴿ربائث﴾ جمع ربيثة وهـ[ي]
الأمر الذي يحبس الانسا[ن]
ويثبطه والترابيث جمع تربيثـ[ة]
وهي المرة من التربيث تقو[ل]
ربثته تربيثا أي حبسته وثبطـ[ته]
﴿مال رابح﴾ ذو ربح كلابن وتام[ر]
ونهى عن ربح ما لم يضمن هو بيـ[ع]
ما اشتراه قبل قبضه بربح ﴿الربحل﴾
بكسر الراء وفتح الباء الكثير العـ[طاء]

وفي حديث علي ومبيضة في كنـ[ف]
ربابه الرباب الأبيض من السحا[ب]
اهـ

يجمعنها وأصل الربوخ من تربخ فى مشيه إذا استرخى يقال ربخت المرأة تربخ فهى ربوخ اذا عرض لها ذلك عند الجماع ﴿ربد﴾ (ه * فيه) إن مسجده صلى الله عليه وسلم كان مربدا ليتيمين المربد الموضع الذى تحبس فيه الابل والغنم وبه سمى مربد المدينة والبصرة وهو بكسر الميم وفتح الباء من ربد بالمكان إذا أقام فيه وربده إذا حبسه (ه * ومنه الحديث) انه تيمم بمربد النعم والمربد أيضا الموضع الذى يجعل فيه التمر لينشف كالبيدر للحنطة (ه * ومنه الحديث) حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مربده بإزاره يعنى موضع تمره (س * وفى حديث صالح بن عبد الله بن الزبير) انه كان يعمل ربدا بمكة الربد بفتح الباء الطين والرباد الطيان أى بناء من طين كالسكر ويجوز أن يكون من الربد الحبس لانه يحبس الماء ويروى بالزاى والنون وسيجىء فى موضعه (ه * وفيه) انه كان إذا أنزل عليه الوحى اربد وجهه أى تغير إلى الغبرة وقيل الربدة لون بين السواد والغبرة (ه * ومنه حديث حذيفة فى الفتن) أى قلب أشربها صار مربدا وفى رواية صار مربادا هما من اربد وارباد ويريد ارباد القلب من حيث المعنى لا الصورة فان لون القلب إلى السواد ما هو (ه * ومنه حديث عمرو بن العاص) انه قام من عند عمر مربد الوجه فى كلام أسمعه ﴿ربذ﴾ (ه * فى حديث عمر بن عبد العزيز) انه كتب إلى عامله عدى بن أرطاه إنما أنت ربذة من الربذ الربذة بالكسر والفتح صوفة يهنأ بها البعير بالقطران وخرقة يجلو بها الصائغ الحلى يعنى إنما نصبت عاملا لتعالج الأمور برأيك وتجلوها بتدبيرك وقيل هى خرقة الحائض فيكون قد ذمه على هذا القول ونال من عرضه ويقال هى صوفة من العهن تعلق فى أعناق الابل وعلى الهوادج ولا طائل لها فشبهه بها أنه من ذوى الشارة والمنظر مع قلة النفع والجدوى وحكى الجوهرى فيها الربذة بالتحريك وقال هى لغة والربذة بالتحريك أيضا قرية معروفة قرب المدينة بها قبر أبى ذر الغفارى ﴿ربز﴾ (س * فى حديث عبد الله بن بسر) قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى دارى فوضعنا له قطيفة ربيزة أى ضخمة من قولهم كيس ربيز وصرة ربيزة ويقال للعاقل الثخين ربيز وقد ربز ربازة وأربزته إرباذا ومنهم من يقول رميز بالميم وقال الجوهرى فى فصل الراء من حرف الزاى كبش ربيز أى مكتنز أعجز مثل ربيس ﴿ربس﴾ (س * فيه) ان رجلا جاء الى قريش فقال إن أهل خيبر أسروا محمدا ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يربسون به العباس يحتمل أن يكون من الارباس وهو المراغمة أى يسمعونه ما يسخطه ويغيظه ويحتمل أن يكون من قولهم جاؤا بأمور ربس أى سود يعنى يأتونه بداهية ويحتمل أن يكون من الربيس وهو المصاب بمال أو غيره أى يصيبون العباس بما يسوؤه ﴿ربص﴾ (فيه) إنما يريد أن يتربص بكم الدوائر التربص المكث والانتظار وقد تكرر فى الحديث ﴿ربض﴾ (ه * فى حديث أم معبد) فدعا بإناء يربض الرهط أى يرويهم ويثقلهم

﴿الربوخ﴾ التى يغشى عليها عند الجماع ﴿المربد﴾ بكسر الميم وفتح الباء الموضع الذى تحبس فيه الابل والغنم والذى يجعل فيه التمر ليجف والربد بفتح الباء الطين والرباد الطيان واربد وجهه تغير الى الغبرة وقيل الربدة لون بين السواد والغبرة ومنه أى قلب أشربها صار مربدا ويروى مربادا أى مسودا ﴿الربذة﴾ بالكسر والفتح مع سكون الباء صوفة أو خرقة يهنأ بها البعير ج ربذ والربذة محركة قرية قرب المدينة * قطيفة ﴿ربيزة﴾ ضخمة ﴿يربسون به العباس﴾ أى يسمعونه ما يسخطه ويغيظه أو يصيبونه بما يسوؤه ﴿التربص﴾ المكث والانتظار ﴿يربض﴾ الرهط أى يرويهم ويثقلهم

حتى بناموا ويعتدوا على الأرض من ربض فى المكان يربض إذا لصق به وأقام ملازماله يقال أربضت الشمس إذا اشتد حرها حتى تربض الوحش فى كناسها أى تجعلها تربض فيه ويروى بالياء وسيجئ

(ه * ومنه الحديث) أنه بعث الضحاك بن سفيان إلى قومه وقال إذا أتيتهم فاربض فى دارهم ظبيا أى أقم فى دارهم آمنا لا تبرح كأنك ظبى فى كناسه قد أمن حيث لا يرى إنسيا وقيل المعنى أنه أمره أن يأتيهم كالمتوحش لأنه بين ظهرانى الكفرة فتى رأوه منهم ريب تفر عنهم شاردا كما ينفر الظبى (س * وفى حديث عمر) ففتح الباب فاذا شبه الفصيل الرابض أى الجالس المقيم (ومنه الحديث) كربضة العنز ويروى بكسر الراء أى جثتها إذا بركت (س * ومنه الحديث) أنه رأى قبة حولها غنم ربوض جمع رابض (وحديث عائشة) رأيت كأنى على ظرب وحولى بقر ربوض (س * وحديث معاوية) لا تبعثوا الرابضين الترك والحبشة أى المقيمين الساكنين يريد لا تهيجوهم عليكم ماداموا لا يقصدونكم (س * ومنه الحديث) الرابضة ملائكة أهبطوا مع آدم يهدون الضلال ولعله من الاقامة أيضا قال الجوهرى الرابضة بقية حملة الحجة لا تخلو منهم الارض وهو فى الحديث (ه * وفيه) مثل المنافق كمثل الشاة بين الربضين وفى رواية بين الربيضين الربيض الغنم نفسها والربض موضعها الذى تربض فيه أراد أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين مربضيهما (ومنه حديث على) والناس حولى كربيضة الغنم أى كالغنم الربض (س * وفيه) أنا زعيم ببيت فى ربض الجنة هو بفتح الباء ما حولها خارجا عنها تشبيها بالأبنية التى تكون حول المدن وتحت القلاع وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث ابن الزبير) وبناء الكعبة فأخذ ابن مطيع العتلة من شق الربض الذى يلى دار بنى حميد الربض بضم الراء وسكون الباء أساس البناء وقيل وسطه وقيل هو والربض سواء كسقم وسقم (س * وفى حديث نجبة) زوج ابنته من رجل وجهزها وقال لا يبيت عزبا وله عندنا ربض ربض الرجل المرأة التى تقوم بشأنه وقيل هو كل من استرحت إليه كالأم والبنت والأخت والقيم بالمعيشة والقوت (ه * وفى حديث أشراط الساعة) وأن تنطق الرويبضة فى أمر العامة قيل وما الرويبضة يا رسول الله فقال الرجل التافه ينطق فى أمر العامة الرويبضة تصغير الرابضة وهو العاجز الذى ربض عن معالى الأمور وقعد عن طلبها وزيادة التاء للمبالغة والتافه الخسيس الحقير (ه * وفى حديث أبى لبابة) أنه ارتبط بسلسلة ربوض إلى أن تاب الله عليه هى الضخمة الثقيلة اللازقة بصاحبها وفعول من أبنية المبالغة يستوى فيه المذكر والمؤنث (س * وفى حديث قتل القراء يوم الجماجم) كانوا ربضة الربضة مقتل قوم قتلوا فى بقعة واحدة

﴿ربط﴾ (ه * فيه) إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط الرباط فى الأصل الاقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل

حتى بناموا ويعتدوا على الأرض والفصيل الرابض أى الجالس المقيم وربضة العنز بفتح الراء وكسرها جثتها اذا بركت وغنم ربوض جمع رابض ولا تبعثوا الرابضين الترك والحبشة أى المقيمين الساكنين يريد لا تهيجوهم عليكم ماداموا لا يقصدونكم والرابضة بقية حملة الحجة لا تخلو منهم الأرض ومثل المنافق مثل الشاة بين الربضين ويروى الربيضين الربيض الغنم والربض موضعها الذى تربض فيه أراد أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين مربضيهما والناس حولى كربيضة الغنم أى كالغنم الربض وربض الجنة بفتح الباء ما حولها خارجا عنها تشبيها بالأبنية التى تكون حول المدن وتحت القلاع والربض بالضم وسكون الباء أساس البناء وقيل وسطه وربض الرجل المرأة التى تقوم بشأنه والرويبضة الرجل الحقير تصغير الرابضة وسلسلة ربوض ضخمة ثقيلة والربضة بالكسر مقتل قوم قتلوا فى بقعة واحدة ﴿الرباط﴾ الاقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل

وإعدادها فشبّه به ما ذكر من الأعمال الصالحة والعبادة قال القتيبي أصل المرابطة أن يربط الفريقان
خيولهم في ثغر كلٌّ منهما معدٌّ لصاحبه فسمّي المقام في الثغور رباطا ومنه قوله فذلكم الرباط أي انّ
المواظبة على الطهارة والصلاة والعبادة كالجهاد في سبيل الله فيكون الرباط مصدر رابطت أي لازمت
وقيل الرباط ههنا اسم لما يربط به الشيء أي يشدّ يعني أنّ هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفّه
عن المحارم (ومنه الحديث) انّ ربيط بني اسرائيل قال زين الحكيم الصمت أي زاهدهم وحكيمهم الذي
ربط نفسه عن الدنيا أي شدّها ومنعها (ومنه حديث عدي) قال الشعبي وكان لنا جارا وربيطا بالنهرين
(ومنه حديث ابن الأكوع) فربطت عليه أستبقي نفسي أي تأخرت عنه كأنه حبس نفسه وشدّها
(ربع) (س * في حديث القيامة) ألم أذرك تربع وترأس أي تأخذ ربع الغنيمة يقال ربعت
القوم أربعهم إذا أخذت ربع أموالهم مثل عشرتهم أعشرهم يريد ألم أجعلك رئيسا مطاعا لأنّ الملك
كان يأخذ الربع من الغنيمة في الجاهلية دون أصحابه ويسمّى ذلك الربع المرباع (ه * ومنه قوله لعدي
ابن حاتم) إنك لتأكل المرباع وهو لا يحلّ لك في دينك وقد تكرر ذكر المرباع في الحديث (ومنه شعر
وفد تميم) * نحن الرؤوس وفينا يقسم الربع * يقال ربع وربع يريد ربع الغنيمة وهو واحد من
أربعة (س * وفي حديث عمرو بن عبسة) لقد رأيتني وإني لربع الاسلام أي رابع أهل الاسلام
تقدّمني ثلاثة وكنت رابعهم (س * ومنه الحديث) كنت رابع أربعة أي واحدا من أربعة (س * وفي
حديث الشعبي) في السقط إذا نكس في الخلق الرابع أي إذا صار مضغة في الرحم لأنّ الله عز وجل قال
فإنّا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة (س * وفي حديث شريح) حدّث امرأة
حديثين فإن أبت فأربع هذا مثل يضرب للبليد الذي لا يفهم ما يقال له أي كرّر القول عليها أربع
مرات ومنهم من يرويه بوصل همزة اربع بمعنى قف واقتصر يقول حدّثها حديثين فإن أبت فأمسك
ولا تتعب نفسك (س * وفي بعض الحديث) فجاءت عيناه بأربعة أي بدموع جرت من نواحي عينيه
الأربع (وفي حديث طلحة) انه لما ربع يوم أحد وشلّت يده قال له باء طلحة بالجنة ربع أي أصيبت
أرباع رأسه وهي نواحيه وقيل أصابه حمّى الربع وقيل أصيب جبينه (ه * وفي حديث سبيعة الأسلمية)
لما تعلّت من نفاسها تشوّفت للخطّاب فقيل لها لا يحلّ لك فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها اربعي
على نفسك له تأويلان أحدهما أن يكون بمعنى التوقّف والانتظار فيكون قد أمرها أن تكفّ عن
التزوّج وأن تنتظر تمام عدّة الوفاة على مذهب من يقول ان عدّتها أبعد الأجلين وهو من ربع يربع إذا
وقف وانتظر والثاني أن يكون من ربع الرجل إذا أخصب وأربع إذا دخل في الربيع أي نفّسي عن
نفسك وأخرجيها من بؤس العدّة وسوء الحال وهذا على مذهب من يرى أنّ عدّتها أدنى الأجلين ولهذا قال

وإعدادها وربيط بني اسرائيل
زاهدهم وحكيمهم الذي ربط نفسه
عن الدنيا وربطت نفسي عليه
حبستها * ألم أجعلك (تربع) *
أي تأخذ المرباع وهو ربع الغنيمة
كان الرئيس في الجاهلية يأخذه
خالصا له والسقط اذا نكس في
الخلق الرابع أي اذا صار مضغة
في الرحم وجاءت عيناه بأربعة أي
بدموع جرت من نواحي عينيه
الأربع ولما ربع يوم أحد أي
أصيبت أرباع رأسه وهي نواحيه
وقيل أصابه حمى الربع وقيل
أصيب جبينه وقوله لسبيعة اربعي
على نفسك له تأويلان أحدهما
أن يكون بمعنى التوقف والانتظار
من ربع يربع اذا وقف وانتظر
ويكون قد أمرها أن تكف عن
التزوج وأن تنتظر تمام العدة
وهذا تفسير من يرى أن عدتها أبعد
الأجلين والثاني أن يكون من
ربع الرجل اذا أخصب وأربع
اذا دخل في الربيع أي نفسي عن
نفسك وأخرجها من بؤس العدة
وسوء الحال وهذا على مذهب من
يرى ان عدتها أدنى الأجلين

عُمر إذا ولدت وزوجها على مَرِيره يعني لم يُدفن جاز أن تتزوّج (ومنه الحديث) فانه لا يَرْبع على ظَلْعك من لا يَحزنه أمرُك أى لا يحتبس عليك ويتصبر إلا من يهمّه أمرك (ومنه حديث حليمة السعدية) اربعى علينا أى ارفقى واقتصرى (ومنه حديث صلة بن أشيم) قلت أى نفس جُعل رزقُك كفافا فاربعى فربعت ولم تكد أى اقتصرى على هذا وارضَى به (ه * وفى حديث المزارعة) ويشترط ما سقى الرَّبيعُ والأربعاء الرَّبيع النهر الصغير والأربعاء جمعه (ومنه الحديث) وما ينبت على ربيع الساقى هذا من إضافة الموصوف الى الصفة أى النهر الذى يسقى الزرع (ه * ومنه الحديث) فعدل الى الربيع فتطهّر (ه * ومنه الحديث) انهم كانوا يُكرون الارض بما ينبت على الأربعاء أى كانوا يكرون الارض بشئ معلوم ويشترطون بعد ذلك على مُكتريها ما ينبت على الأنهار والسواقى (ومنه حديث سهل بن سعد) كانت لنا عجوز تأخذ من أصول سلق كنّا نغرسه على أربعائنا (وفى حديث الدعاء) اللهم اجعل القرآن ربيع قلبى جعله ربيعا له لأن الانسان يرتاح قلبه فى الربيع من الأزمان ويميل اليه (وفى دعاء الاستسقاء) اللهم اسقنا غيثا مُغيثا مُربعا أى عاما يُغنى عن الارتياد والنُّجعة فالناس تربعون حيث شاؤا أى يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال فى طلب الكلأ أو يكون من أربع الغيث إذا أنبت الربيع (س * وفى حديث ابن عبد العزيز) أنه جمّع فى متربّع له المربع والمتربّع والمرتبع الموضع الذى ينزل فيه أيام الربيع وهذا على مذهب من يرى إقامة الجمعة فى غير الأمصار (وفيه) ذكر مِربع بكسر الميم وهو مال مِربع بالمدينة فى بنى حارثة فأما بالفتح فهو جبل قرب مكة (س * وفيه) لم أجد إلا جملا خيارا رباعيا يقال للذكر من الابل اذا طلعت رباعيته رَباعٌ والأنثى رَباعية بالتخفيف وذلك إذا دخلا فى السنة السابعة وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) مُرِى بنيك أن يُحسنوا غذاء رِباعهم الرِّباع بكسر الراء جمع رُبَع وهو ما وُلد من الابل فى الربيع وقيل ما ولد فى أول النتاج وإحسان غذائها أن لا يستقصى حلب أمهاتها إبقاء عليها (ومنه حديث عبد الملك بن عمير) كأنه أخفاف الرِّباع (ومنه حديث عمر) سأله رجل من الصدقة فأعطاه رُبَعة يتبعها ظئراها هو تأنيث الرُّبَع (س * ومنه حديث سليمان بن عبد الملك)

إن بَنِيّ صِبيةٌ صَيفيُّون * أفلح من كان له رِبعيُّون

الرِّبعىّ الذى وُلد فى الربيع على غير قياس وهو مثل للعرب قديم (ه س * وفى حديث هشام) فى وصف ناقة إنها لمِرباع مسياع هى من النوق التى تلد فى أول النتاج وقيل هى التى تبكّر فى الحمل ويروى بالياء وسيذكر (وفى حديث أسامة) قال له عليه الصلاة والسلام وهل ترك لنا عقيل من رَبع وفى رواية من رِباع الرَّبع المنزل ودار الاقامة ورَبع القوم محلّتهم والرِّباع جمعه (س * ومنه حديث عائشة) أرادت بيع رِباعها أى منازلها (س * ومنه الحديث) الشفعة فى كل رَبعة أو حائط أو أرض الرَّبعة

وفى حديث حليمة اربعى علينا أى ارفقى واقتصرى ولا يربع على ظلعك من لا يحزنه أمرك أى لا يحتبس عليك فى حال الضعف ويصبر إلا من يهمه أمرك من ربع بالمكان أقام به وجعل رزقك كفافا فاربعى أى اقتصرى عليه وارضى به والربيع النهر الصغير ج أربعاء واجعل القرآن ربيع قلبى لأن الانسان يرتاح قلبه فى الربيع من الازمان ويميل اليه وغيثا مربعا أى عاما يغنى عن الارتياد والنجعة فالناس يربعون حيث شاؤا أى يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال فى طلب الكلأ أو يكون من أربع الغيث اذا أنبت الربيع والمربع والمرتبع والمتربع الموضع الذى ينزل فيه أيام الربيع ومال مربع بالكسر بالمدينة ومربع بالفتح جبل قرب مكة والرباعى الذكر من الابل والرباعية بالتخفيف الأنثى اذا دخلا فى السنة السابعة ومرى بنيك أن يحسنوا غذاء رباعهم بكسر الراء جمع ربع وهو ما ولد من الابل فى الربيع وقيل ما ولد أول النتاج وإحسان غذائها أن لا يستقصى حلب أمهاتها إبقاء عليها والربعة تأنيث الربع والربعى الذى ولد فى الربيع على غير قياس وناقة مرباع تلد فى أول النتاج وقيل التى تبكر بالحمل والربع المنزل والمحلة ج رباع والربعة

أخصّ من الرَّبع (وفى حديث هِرَقْل) ثم دعا بشىء كالرَّبعة العظيمة الرَّبعة إناء مُرَبَّع كالجُونة (ه * وفى كتابه للمهاجرين والأنصار) إنهم أمّةٌ واحدة على رِباعتهم يقال القوم على رِباعتهم ورِباعهم أى على اسْتقامتهم يريد أنهم على أمرهم الذى كانوا عليه ورِباعةُ الرجل شأنه وحاله التى هو رابعٌ عليها أى ثابتٌ مقيم (وفى حديث المُغيرة) إنّ فلانا قد ارْتَبع أمرَ القوم أى انتظر أن يُؤمَّر عليهم (ومنه) المُسْتَربِعُ المُطيق للشىء وهو على رِباعة قومه أى هو سيّدهم (ه * وفيه) أنه مرّ بقوم يَرْبَعون حَجَرا ويُروى يَرْتَبعون رَبْع الحجر وارتباعُه إشالته ورفعه لإظهار القوّة ويُسمّى الحجر المَرْبُوعَ والرَّبيعةَ وهو من رَبَع بالمكان اذا ثَبت فيه وأقام (ه * وفى صفته عليه الصلاة والسلام) أطْول من المَرْبُوع هو بين الطويل والقصير يقال رجل رَبْعة ومَرْبوع (ه * وفيه) أغبُّوا عيادة المريض وأرْبعوا أى دَعُوه يومين بعد العيادة وأْتُوه اليوم الرابع وأصلُه من الرِّبْع فى أوراد الابل وهو أن تَرِدَ يوما وتُترك يومين لا تُسقى ثم تَرِدُ اليومَ الرابع ﴿ربغ﴾ (فيه) إنّ الشيطان قد أرْبَغ فى قلوبكم وعشّش أى أقام على فساد اتّسع له المُقام معه قاله الازهرى (وفى حديث عمر) هل لك فى ناقتين مُرْبَغَتين سَمِينتين أى مُخْصِبَتين الارباغ إرسالُ الابل على الماء تَرِدُه أىَّ وقتٍ شاءت أرْبَغْتُها فهى مُرْبَغة ورَبَغَت هى أراد ناقتين قد أرْبَغَتا حتى أخْصَبت أبدانُهما وسَمِنَتا (وفيه) ذكر رابغ هو بكسر الباء بَطن وادٍ عند الجُحْفة ﴿ربق﴾ (فيه) من فارق الجماعة قِيدَ شِبرٍ فقد خلع رِبْقة الاسلام من عُنقه مُفارقةُ الجماعة تَرْكُ السُّنّة واتّباع البدعة والرِّبْقة فى الاصل عُروةٌ فى حَبْل تُجعل فى عُنُق البهيمة أو يدها تُمسكها فاستعارها للاسلام يعنى ما يَشُدّ به المسلمُ نفسَه من عُرَى الاسلام أى حُدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه وتُجمع الرِّبْقة على رِبَق مثل كِسْرة وكِسَر ويقال للحَبْل الذى تكون فيه الرِّبْقة رِبْق وتُجمع على أرْباق ورِباق (س * ومنه الحديث) لكم الوَفاءُ بالعَهد ما لم تأكلوا الرِّباقَ شبَّه ما يَلزم الأعناقَ من العهد بالرِّباق واستعار الأكلَ لنَقْض العهد فان البهيمة اذا أكلت الرِّبْق خلَصت من الشَّدّ (ومنه حديث عمر) وتَذَروا أرْباقَها فى أعناقها شبَّه ما قُلِّدته أعناقُها من الأوزار والآثام أو من وجوب الحج بالأرْباق اللازمة لأعناق البَهْم (ه * ومنه حديث عائشة تصف أباها) واضْطَرَب حَبْلُ الدّين فأخذ بطَرَفَيه ورَبَق لكم أثناءه تُريد لما اضطرب الأمر يوم الرِّدّة أحاط به من جوانبه وضَمّه فلم يَشِذّ منهم أحد ولم يخرج عما جَمَعهم عليه وهو من تَرْبيق البَهْم شدّه فى الرِّباق (ه * ومنه حديث على) قال لموسى بن طَلْحة انْطلق الى العَسْكر فما وجدتَه من سلاح أو ثوب ارْتُبِق فاقْبِضه واتّق الله واجلس فى بيتك رَبَقْتُ الشىءَ وارْتَبَقْته لنفسى كرَبَطْته وارْتَبَطته وهو من الرِّبْقة أى ما وجدتَ من شىء أُخِذَ منكم وأُصيب فاسْترْجِعه كان من حُكْمه فى أهل البَغْى أنّ ما وُجِد من مالهم فى يدِ أحدٍ يُسْتَرجَع منه ﴿ربك﴾ (ه * فى صفة أهل الجنة) انهم

يكون

أخص منه والربعة إناء مربع كالجونة وانهم على رباعتهم أى على استقامتهم وهو على رباعة قومه أى هو سيدهم وارتبع أمر القوم أى انتظر أن يؤمر عليهم وربع الحجر وارتباعه إشالته ورفعه لاظهار القوة ورجل ربعة ومربوع بين الطويل والقصير وأغبوا فى العيادة وأربعوا أى دعوه يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع والربع من أوراد الابل أن ترد اليوم الرابع * قلت قال ابن الجوزى وأربعوا على أنفسكم أى ارفقوا بها انتهى * الارباغ * إرسال الابل على الماء ترده أى وقت شاءت * وهل لك فى ناقتين * مربغتين * أى مخصبتين والشيطان قد أربغ فى قلوبكم وعشش أى أقام على فساد اتسع له المقام معه * الربقة * عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها ج ربق ويقال للحبل الذى فيه الربقة ربق ج رباق وأرباق وربقة الاسلام استعارة لما لزم العنق من حدوده وأحكامه ولكم الوفاء بالعهد ما لم تأكلوا الرباق شبه ما يلزم الأعناق من العهد بالرباق واستعار الأكل لنقض العهد فان البهيمة اذا أكلت الربق خلصت من الشد وتذروا أرباقها فى أعناقها شبه ما قلدته أعناقها من الاوزار والآثام أو من وجوب الحج بالارباق اللازمة أعناق البهم وتربيق البهم شده فى الرباق ومنه وربق لكم أثناءه أى أحاط به من جوانبه وضمه فلم يشذ منه أحد وارتبق أخذ وأصيب

يركبون المياثر على النوق الربل هي جمع الأربل مثل الأرمل وهو الأسود من الابل الذي فيه كدرة
(وفي حديث علي) تحير في الظلمات وارتبك في المهلكات ارتبك في الأمر إذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص
ومنه ارتبك الصيد في الحبالة (س * ومنه حديث ابن مسعود) ارتبك والله الشيخ ﴿ربل﴾
(في حديث بني اسرائيل) فلما كثروا وربلوا أي غلظوا ومنه تربل جسمه إذا انتفخ وربا (ه * وفي
حديث عمرو بن العاص) انظروا لنا رجلا لا يتجنب بنا الطريق فقالوا اما نعلم الا فلانا فانه كان ربيلا في
الجاهلية الربيل اللص الذي يغزو القوم وحده وربالة العرب هم الخبثاء المتلصصون على أسوقهم
هكذا قال الهروي وقال الخطابي هكذا جاء به المحدث بالباء الموحدة قبل الياء قال وأراه الرئبل الحرف
المعتل قبل الحرف الصحيح يقال ذئب رئبال ولص رئبال وسمي الأسد رئبالا لأنه يغير وحده والياء زائدة
وقد يهمز ولا يهمز (س * ومنه حديث ابن أنيس) كأنه الرئبال الهصور أي الأسد والجمع الرآبيل
والرئابيل على الهمز وتركه ﴿ربا﴾ (قد تكرر ذكر الربا في الحديث) والأصل فيه الزيادة ربا
المال يربو ربوا إذا زاد وارتفع والاسم الربا مقصور وهو في الشرع الزيادة على أصل المال من غير عقد
تبايع وله أحكام كثيرة في الفقه يقال أربى الرجل يربي فهو مرب (ومنه الحديث) من أجبى فقد أربى
(ومنه حديث الصدقة) فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل (ه * وفيه) الفردوس
ربوة الجنة أي أرفعها الربوة بالضم والفتح ما ارتفع من الأرض (ه * وفي حديث طهفة) من أبى فعليه الربوة
أي من تقاعد عن أداء الزكاة فعليه الزيادة في الفريضة الواجبة عليه كالعقوبة له ويروى من أقر بالجزية
فعليه الربوة أي من امتنع عن الاسلام لأجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر مما يجب عليه بالزكاة
(ه * وفي كتابه) في صلح نجران أنه ليس عليهم ربية ولا دم قيل إنما هي ربية من الربا كالحبية من
الاحتباء وأصلها الواو والمعنى أنه أسقط عنهم ما استسلفوه في الجاهلية من سلف أو جنوه من جناية
والربية مخففة لغة في الربا والقياس ربوة والذي جاء في الحديث ربية بالتشديد ولم يعرف في اللغة قال
الزمخشري سبيلها أن تكون فعولة من الربا كما جعل بعضهم السرية فعولة من السرو لأنها أسرى
جواري الرجل (وفي حديث الانصار) يوم أحد لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم في التمثيل
أي لنزيدن ولنضاعفن (ه * وفي حديث عائشة) مالك حشيا رابية الرابية التي أخذها الربو وهو
النهيج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته

﴿باب الراء مع التاء﴾

﴿رتب﴾ (ه * في حديث لقمان بن عاد) رتب رتوب الكعب أي انتصب كما ينتصب الكعب إذا
رميته وصفه بالشهامة وحدة النفس (ومنه حديث ابن الزبير) كان يصلي في المسجد الحرام وأحجار

﴿ارتبك﴾ في الأمر وقع فيه ونشب ولم يتخلص والربل والرمل من الابل جمع أربل وأرمل وهو الأسود المشرب كدرة ﴿ربلوا﴾ غلظوا والربيل اللص الذي يغزو القوم وحده قال الخطابي هكذا جاء به المحدث وأراه الريبل بتأخير الباء عن الياء بهمز وبلا همز والريبال الاسد لانه يغير وحده * الفردوس ﴿ربوة الجنة﴾ أي أرفعها والربوة بالضم والفتح ما ارتفع من الارض وربا المال يربو زاد وارتفع ومن أبى فعليه الربوة أي من أبى عن أداء الزكاة فعليه الزيادة على الفريضة عقوبة له ومن أقر بالجزية فعليه الربوة أي من امتنع عن الاسلام لأجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر من الزكاة وفي صلح نجران ليس عليهم ربية رووه بتشديد الباء والياء ومنهم من يضم الراء ومنهم من يكسرها وقال الفراء انما هي بضم الراء مع التخفيف والمراد بها الربا الذي كان عليهم في الجاهلية صالحهم على وضعه ولنربين عليهم أي لنزيدن ولنضاعفن والرابية التي أخذها الربو وهو النهيج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته ﴿رتب﴾ رتوب الكعب أي انتصب وصفه بالشهامة وحدة النفس ومنه كعب راتب والمرتبة المنزلة الرفيعة ج مراتب

المنجنيق غرّ على أُذُنه وما يلتفت كأنّه كعب راتب (س * وفيه) من مات على مرتبة من هذه المراتب
بُعث عليها المرتبة المنزلة الرفيعة أراد بها الغزو والحج ونحوهما من العبادات الشاقّة وهي مفعلة من رتب إذا
انتصب قائمًا والمراتب جمعها (وفي حديث حذيفة) قال يوم الدار أما انّه سيكون لها وقفات ومراتب
فمن مات في وقفاتها خير ممن مات في مراتبها المراتب مضايق الأودية في حزونة ﴿رتت﴾ (س * في
حديث المسور) أنه رأى رجلا أرتّ يؤمّ الناس فأخّره الأرتّ الذي في لسانه عقدة وحبسة ويعجل في
كلامه فلا يطاوعه لسانه ﴿رتج﴾ (ه * فيه) انّ أبواب السماء تفتح فلا ترتج أي لا تغلق
(ومنه الحديث) أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإرتاج الباب أي إغلاقه (ومنه حديث ابن عمر)
أنه صلّى بهم المغرب فقال ولا الضالّين ثم أُرتج عليه أي استغلقت عليه القراءة ويقال أيضا للباب رتاج
(ه * ومنه الحديث) جعل ماله في رتاج الكعبة أي لها فكنى عنها بالباب لأنّ منه يدخل إليها وجمع
الرتاج رُتُج (ه * ومنه حديث مجاهد) عن بني اسرائيل كانت الجراد تأكل مسامير رتجهم أي
أبوابهم (ومنه حديث قُسّ) وأرض ذات رتاج (وفيه) ذكر راتج بكسر التاء وهو أُطم من آطام
المدينة كثير الذكر في الحديث والمغازي ﴿رتع﴾ (ه * في حديث الاستسقاء) اللهم اسقنا غيثا
مربعا مرتعا أي ينبت من الكلأ ما ترتع فيه المواشي وترعاه والرتع الاتساع في الخصب وكل مخصب مرتع
(ه * ومنه حديث ابن زمل) فمنهم المرتع أي الذي يخلّي ركابه ترتع (ه * ومنه حديث أم زرع) في
شبع وريّ ورتع أي تنعّم (ومنه الحديث) اذا مررتم برياض الجنّة فارتعوا أراد برياض الجنة ذكر الله
وشبّه الخوض فيه بالرتع في الخصب (ه * ومنه الحديث) وانه من يرتع حول الحمى يوشك أن يخالطه
أي يطوف به ويدور حوله (ومنه حديث عمر) إني والله أُرتع فأُشبع يريد حسن رعايته للرعيّة وأنه
يدعهم حتى يشبعوا في المرتع (ه * وفي حديث الغضبان الشيباني) قال له الحجاج سمنت قال أسمنني
القيد والرتعة الرتعة بفتح التاء وسكونها الاتساع في الخصب ﴿رتك﴾ (ه * في حديث قيلة)
ترتكان بعيريهما أي تحملانهما على السير السريع يقال رتك يرتك رتكا ورتكانا ﴿رتل﴾ (في صفة
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم) كان يرتّل آية آية ترتيل القراءة التأنّي فيها والتمهّل وتبيين الحروف
والحركات تشبيها بالثغر المرتّل وهو المشبّه بنور الأقحوان يقال رتّل القراءة وترتّل فيها وقد تكرر في
الحديث ﴿رتم﴾ (س * في حديث أبي ذر) في كل شيء صدقة حتى في بيانك عن الأرتم كذا وقع
في الرواية فان كان محفوظا فلعله من قولهم رتمت الشيء إذا كسرته ويكون معناه معنى الأرتّ وهو الذي
لا يفصح الكلام ولا يصححه ولا يبيّنه وان كان بالثاء المثلثة فيذكر في بابه (وفيه) النهي عن شدّ الرتائم
هي جمع رتيمة وهي خيط يشدّ في الأصبع لتستذكر به الحاجة ﴿رتا﴾ (ه * فيه) الحسا يرتو

ومن مات على مرتبة من هذه
المراتب بعث عليها أراد الغزو والحج
ونحوهما من العبادات الشاقة
والمراتب مضايق الأودية في حزونة
﴿الأرت﴾ الذي في لسانه عقدة
﴿إرتاج﴾ الباب إغلاقه وأرتج
عليه استغلقت عليه القراءة والرتاج
الباب ج رتج وجعل ماله في رتاج
الكعبة أي لها فكنى عنها بالباب
لانه يدخل اليها منه وراتج بكسر
التاء أطم من آطام المدينة ﴿الرتع﴾
والرتعة الاتساع في الخصب ومنهم
المرتع أي الذي يخلي ركابه
ترتع وغيثا مرتعا أي ينبت من
الكلأ ما ترتع فيه المواشي وترعاه
واذا مررتم برياض الجنة فارتعوا
شبه الخوض في الذكر بالرتع في
الخصب ومن يرتع حول الحمى أي
يطوف به ويدور حوله واني والله
أرتع فأشبع يريد حسن رعايته
للرعية وانه يدعهم حتى يشبعوا
في المرتع ﴿ترتكان﴾ بعيريهما
أي يحملانهما على السير السريع
﴿ترتيل القراءة﴾ التأني فيها
والتمهل وتبيين الحروف والحركات
﴿الأرتم﴾ الذي لا يفصح الكلام
ولا يبينه والرتائم جمع رتيمة وهو
خيط يشد به الاصبع لتستذكر
به الحاجة

فُؤادَ الحزينِ أي يُشُدُّه ويُقوّيه (وفى حديث فاطمة) أنها أقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ادْنى يا فاطمةُ فدنَتْ رَتْوةً ثم قال لها ادْنى يا فاطمة فدنت رَتْوة الرَّتْوةُ هٰهنا الخطوة (ه * وفى حديث مُعاذ) أنه يتقدَّم العُلماء يوم القيامة برَتْوة أى برَمْية سَهْم وقيل بميل وقيل مَدَى البصر (ه * ومنه حديث أبي جهل) فيغيب فى الارض ثم يبدو رَتْوة

﴿باب الراء مع الثاء﴾

﴿رثأ﴾ (فى حديث عمرو بن معدى كرب) وأشرب التِّبنَ من اللَّبن رَثيئَةً أو صَريفا الرَّثيئة اللبن الحليبُ يُصَبُّ عليه اللَّبنُ الحامض فيَروب من ساعته (ومن أمثالهم) الرَّثيئة تَفْثأ الغضب أى تَكْسِره وتُذهبه (ه * ومنه حديث زياد) لَهُو أشهَى إلىَّ من رَثيئة فُثئَتْ بسُلالة تُغَبُّ فى يوم شديد الوَديقة

﴿رثث﴾ (س * فيه) عَفَوتُ لكم عن الرِّثَّة وهى متاع البيت الدُّونُ وبعضهم يرويه الرَّثِيَّة والصواب الرِّثَّة بوزن الهِرَّة (ه * ومنه حديث على) أنه عَرَّف رِثَّة أهل النَّهر فكان آخرَ ما بَقِيَ قِدْر (ه * ومنه حديث النعمان بن مُقَرِّن) يوم نَهاوَنْد ألا إنَّ هؤلاء قد أخطروا لكم رِثَّة وأخطرتم لهم الاسلامَ وجمعُ الرِّثَّة رِثاثٌ (ه * ومنه الحديث) فجُمعت الرِّثاث الى السائب (ه * وفى حديث ابن نهيك) أنه دخل على سَعْد وعنده متاعٌ رَثٌّ ومثالٌ رَثٌّ أى خَلَق بالٍ (وفى حديث كعب بن مالك) أنه ارْتُثَّ يوم أُحدٍ فجاء به الزُّبير يقود بزمام راحلته الارْتِثاثُ أن يُحْمل الجريح من المَعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراح والرَّثيث أيضا الجريح كالمُرْتَثّ (س * ومنه حديث زيد بن صُوحان) أنه ارْتُثَّ يوم الجمل وبه رَمَق (س * ومنه حديث أم سلمة) فرآنى مُرْتَثَّة أى ساقطة ضعيفة وأصل اللفظة من الرَّثِّ الثوبِ الخَلَق والمُرْتَثّ مُفْتَعَل منه ﴿رثد﴾ (ه * فى حديث عمر) انّ رجلا ناداه فقال هل لك فى رجل رُثِدَتْ حاجته وطال انتظاره أى دُافعت بحوائجه ومُطلت من قولك رَثَدْتُ المتاع إذا وضعت بعضه فوق بعض وأراد بحاجته حوائجه فأوقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى فاعترفوا بذنبهم أى بذنوبهم ﴿رثم﴾ (ه * فى حديث ابن عبد العزيز) يصف القاضيَ ينبغى أن يكون مُلْقِيًا للرَّثَم مُتَحمِّلا للأَئمّة الرَّثَم بفتح الثاء الدَّناءة والشَّرَه والحرص ومَيْل النفس الى دَنِيء المطامع ﴿رثم﴾ (س * فيه) خيرُ الخيل الأَرْثَمُ الأقرح الأرثم الذى أنفه أبيض وشفته العليا (وفى حديث أبي ذر) يبايُك عن الأَرْثَم صَدَقة هو الذى لا يُفصِح كلامه ولا يُبيّنه لآفة فى لسانه أو أسنانه وأصله من رَثْم الحصى وهو ما دُقَّ منه بالأخْفاف أو من رَثَمْتُ أنفه إذا كسرته حتى أدْميته فكأن فمه قد كُسر فلا يُفصح فى كلامه ويُروى بالتاء وقد تقدم ﴿رثى﴾ (ه * فيه) انّ أُختَ شدّاد بن أوس بعثت إليه عند فطره بقدح لبن وقالت يا رسول الله إنما بعثتُ به اليك مَرْثِيةً لك من طول النهار وشدّة الحرّ أى توجُّعا لك وإشفاقا من رَثَى له إذا رَقَّ وتوجّع وهى من أبنية

قوله وأشرب التبن من اللبن الخ التبن بكسر التاء وسكون الباء الموحدة أعظم الأقداح يكاد يروى العشرين اه والذى فى اللسان التين بالياء المثناة التحتية مع اللبن وهو غلط

*الحسا ﴿يرتو﴾ فؤاد الحزين أى يشده ويقويه ودنت فاطمة رتوة أى خطوة ومعاذ يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة أى برمية سهم وقيل بميل وقيل مد البصر ﴿الرثيئة﴾ اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته ﴿الرثة﴾ بوزن هرة متاع البيت الدون ج رثاث ومتاع رث أى فراش خلق والارتثاث أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراحة ومنه ارتث كعب يوم أحد والرثيث والمرتث الجريح ورآنى مرتثة أى ساقطة ضعيفة ﴿رثدت﴾ حاجته أى دافعت ومطلت ﴿الرثم﴾ بفتح الثاء الدناءة والشره والحرص ﴿الفرس الأرثم﴾ الذى أنفه أبيض وشفته العليا والرجل الأرثم الذى لا يفصح كلامه ولا يبينه لآفة فى لسانه ﴿المرثية﴾ التوجع وهى من أبنية المصادر

المصادر نحو المغفرة والمعذرة وقيل الصواب أن يقال مَرْثاة لأنك من قولهم رثيت للحى رَثْيا ومَرْثاة ورثيت الميت مَرْثية (س * ومنه الحديث) أنه نهى عن التَّرَثِّى وهو أن يُنْدَب الميت فيقال وافلاناه

﴿باب الراء مع الجيم﴾

﴿رجب﴾ (ه * فى حديث السقيفة) أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك وعُذَيْقُها المُرَجَّب الرُّجْبة هو أن تُعْمَد النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب إذا خيف عليها لطولها او كثرة حملها أن تقع ورجَّبتها فهى مُرَجَّبة والعُذَيق تصغير العَذْق بالفتح وهى النخلة وهو تصغير تعظيم وقد يكون ترجيبها بأن يُجعل حولها شوك لئلا يُرقى إليها ومن الترجيب أن تُعْمَد بخشبة ذات شُعْبَتين وقيل أراد بالترجيب التعظيم يقال رَجَبَ فلان مولاه أى عظّمه ومنه سُمّى شهر رَجَب لأنه كان يُعظَّم (ومنه الحديث) رَجَبُ مُضَر الذى بين جُمادى وشعبان أضاف رَجَبا الى مُضَر لأنهم كانوا يعظّمونه خلاف غيرهم فكأنهم اختصّوا به وقوله بين جمادى وشعبان تأكيد للبيان وإيضاح لأنهم كانوا يُنْسئونه ويؤخّرونه من شهر إلى شهر فيتحوّل عن موضعه المختصّ به فبيّن لهم أنه الشهر الذى بين جُمادى وشعبان لا ما كانوا يسمّونه على حساب النّسئ (وفيه) هل تدرون ما العَتِيرة هى التى تُسَمُّونها الرَّجَبِيّة كانوا يذبحون فى شهر رجب ذبيحة وينسبونها اليه (س * وفيه) ألا تُنَقُّون رَواجِبكم هى ما بين عُقَد الأصابع من داخل واحدها راجِبة والبَراجِم العُقَد المتشنّجة فى ظاهر الأصابع ﴿رجج﴾ (ه * فيه) من ركب البحر إذا ارْتَجّ فقد برئت منه الذمّة أى اضطرب وهو افتعل من الرَّجّ وهو الحركة الشديدة (ومنه قوله تعالى) إذا رُجَّت الارض رَجّا وروى أُرْتِجَ من الارتاج الاغلاق فان كان محفوظا فمعناه أُغلق عن أن يُركب وذلك عند كثرة أمواجه (ومنه حديث النفخ فى الصور) فترتجّ الارض بأهلها أى تضطرب (ومنه حديث ابن المسيب) لمّا قُبِض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجّت مكة بصوت عال (ومنه حديث على) وأمّا شيطان الرَّدْهة فقد كُفيته بصعقة سمعت لها وَجْبة قلبه ورَجّة صدره (وحديث ابن الزبير) جاء فرجّ الباب رَجّا شديدا أى زعزعه وحرّكه (س * ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) الناس رَجاج بعد هذا الشيخ يعنى ميمون ابن مهران هم رعاع الناس وجُهّالهم ﴿رجح﴾ (س * فى حديث عائشة وزواجها) إنها كانت على أُرْجوحة وفى رواية مَرْجوحة الأُرْجوحة حبل يُشدّ طرفاه فى موضع عال ثم يركبه الانسان ويُحرَّك وهو فيه سُمّى به لتحرّكه ومجيئه وذهابه ﴿رجحن﴾ (فى حديث على) فى حُجُرات القُدْس مُرْجَحِنّين ارجحنّ الشئ إذا مال من ثقله وتحرّك (ومنه حديث ابن الزبير) فى صفة السحاب وارجحنّ بعد تَبَسُّق أى ثقل ومال بعد عُلُوّه أورد الجوهرى هذا الحرف فى حرف النون على أن النون أصلية وغيره يجعلها زائدة من رجح الشئ يرجح اذا ثقل ﴿رجرج﴾ (ه * فى حديث ابن مسعود) لا تقوم الساعة إلّا على شرار

كالمغفرة والمعذرة ورثيت الميت مرثية والترثى أن يندب الميت فيقال وافلاناه ﴿الرجبة﴾ هو أن تعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب اذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها أن تقع ورجبتها فهى مرجبة ومنه وعذيقها المرجب والعذيق تصغير عذق بالفتح وهى النخلة تصغير تعظيم وقيل أراد بالترجيب التعظيم من رجب فلان مولاه أى عظمه ومنه سمى شهر رجب لأنهم كانوا يعظمونه والرجبية ذبيحة كانت تذبح فى رجب وينسبونها اليه وهى العتيرة والرواجب ما بين عقد الأصابع من داخل جمع راجبة ﴿الرج﴾ والرجة والارتجاج الاضطراب ومن ركب البحر اذا ارتج أى اضطرب ويروى اذا أرتج من الارتاج أى اذا أغلق عن أن يركب وذلك عند كثرة أمواجه ورج الباب حركه وزعزعه ورجاج الناس رعاعهم وجهالهم ﴿الأرجوحة﴾ حبل يشدّ طرفاه فى موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه ﴿ارجحن﴾ الشئ ثقل ومال

النَّاس كرِجْرِجَة الماء الخبيث الرِّجْرِجَة بكسر الرَّاء بقية الماء الكدرة فى الحوض المختلطة بالطين فلا يُنتفع بها قال أبو عبيد الحديث يُروى كرِجْرَاجَة الماء والمعروف فى الكلام رِجْرِجَة وقال الزمخشرى الرِّجْرَاجَة هى المرأة التى يترجرج كفلها وكتيبة رجراجة تموج من كثرتها فكأنه ان صحت الرواية قصد الرِّجْرِجَة فجاء بوصفها لأنها طينة رقيقة تترجرج (وفى حديث الحسن) وذكر يزيد بن المهلب فقال نصب قصبا علّق عليها خرقا فاتبعه رِجْرِجَة من الناس أراد رُذالة الناس ورعاعهم الذين لا عقول لهم

﴿رجز﴾ (س * فى حديث الوليد بن المغيرة) حين قالت قريش للنبى صلى الله عليه وسلم إنه شاعر فقال لقد عرفتُ الشعر رَجَزَه وهزجه وقريضه فما هو به الرَّجَز بحر من بحور الشعر معروف ونوع من أنواعه يكون كلُّ مصراع منه مفردا وتسمى قصائده أراجيز واحدها أُرْجُوزَة فهو كهيئة السجع إلا أنه فى وزن الشعر ويسمى قائله راجزا كما يسمى قائل بحور الشعر شاعرا قال الحربى ولم يبلغنى أنه جرى على لسان النبى صلى الله عليه وسلم من ضروب الرَّجَز إلا ضربان المنهوك والمشطور ولم يعدّهما الخليل شعرا فالمنهوك كقوله فى رواية البراء أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضاء يقول

أنا النبىُّ لا كَذِبْ * أنا ابنُ عبد المطّلب

والمشطور كقوله فى رواية جندب إن النبى صلى الله عليه وسلم دميت إصبعه فقال

هل أنتِ إلا إصبعٌ دَمِيتِ * وفى سبيل الله ما لقيتِ

وروى أن العجاج أنشد أبا هريرة * ساقا بَخَنْداةً وكعبا أدرما * فقال كان النبى عليه الصلاة والسلام يعجبه نحو هذا من الشعر قال الحربى فأما القصيدة فلم يبلغنى أنه أنشد بيتا تاما على وزنه إنما كان ينشد الصدر أو العجز فان أنشده تاما لم يقمه على ما بنى عليه أنشد صدر بيت لبيد

* ألا كلُّ شئ ما خلا الله باطلُ * وسكت عن عجزه وهو * وكلُّ نعيم لا محالة زائلُ * وأنشد عجز بيت طرفة * ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد * وصدره * ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا * وأنشد ذات يوم * أتجعل نهبى ونهب العبيد بين الأقرع وعيينة * فقالوا إنما هو

* بين عيينة والأقرع * فأعادها بين الأقرع وعيينة فقام أبو بكر فقال أشهد أنك رسول الله ثم قرأ وما علّمناه الشعر وما ينبغى له والرَّجَز ليس بشعر عند أكثرهم وقوله * أنا ابن عبد المطلب * لم يقله افتخارا به لأنه كان يكره الانتساب إلى الآباء الكفار ألا تراه لما قال له الأعرابى يا ابن عبد المطلب قال قد أجبتك ولم يتلفظ بالاجابة كراهة منه لما دعاه به حيث لم ينسبه الى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة ولكنه أشار بقوله أنا ابن عبد المطلب الى رؤيا رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم رأى تصديقها فذكرهم إياها بهذا القول والله أعلم (وفى حديث ابن مسعود) من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث فهو راجز

﴿الرِّجْرِجَة﴾ بكسر الراء بقية الماء الكدرة فى الحوض المختلطة بالطين فلا ينتفع بها ويروى رجراجة ورجرجة الناس رذالتهم ورعاعهم الذين لا عقول لهم ﴿الرجز﴾ نوع من أنواع الشعر يكون كل مصراع منه مفردا ومن قرأ القرآن فى أقل من ثلاث فهو راجز

إنما سمّاه رجزًا لأن الرَّجزَ أخفُّ على لسان المُنشِد واللسانُ به أسرعُ من القَصِيد (ه * وفيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرَسٌ يقال له المُرْتَجِز سُمِّي به لحُسْن صَهِيله (وفيه) إن مُعاذًا أصابه الطاعونُ فقال عَمْرو بنُ العاص لا أُراه إلا رِجْزًا أو طُوفانًا فقال مُعاذ ليس برِجْز ولا طُوفان قد جاء ذِكر الرِّجز مُكرَّرا في غير موضع وهو بكسر الراء العذابُ والإثمُ والذَّنْبُ ورِجْزُ الشيطانِ وَساوِسه ﴿رجس﴾ (س * فيه) أعوذُ بك من الرِّجْس النَّجِس الرِّجْسُ القَذَر وقد يُعَبَّر به عن الحَرام والفِعلِ القَبيح والعَذاب واللَّعنة والكُفر والمرادُ في هذا الحديث الأولُ قال الفَرّاء إذا بَدَؤُا بالنَّجِس ولم يَذْكُروا معه الرِّجْس فتحوا النون والجيم وإذا بَدَؤُا بالرِّجْس ثم أتبعوه النَّجِس كسروا الجيم (ومنه الحديث) نَهى أن يُسْتَنْجَى برَوْثة وقال إنها رِجْس أي مُسْتَقْذَرة وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث سَطِيح) لمّا وُلِدَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ارْتَجَس إيوانُ كِسْرى أي اضطرب وتحرّك حَرَكةً سُمِع لها صَوْتٌ (ومنه الحديث) إذا كان أحدُكم في الصلاة فوجَد رِجْسًا أو رِجْزًا فلا يَنْصرف حتى يَسْمَع صَوْتًا أو يَجِد رِيحًا ﴿رجع﴾ (في حديث الزكاة) فإنهما يَتَراجَعان بينهما بالسَّوِيَّة التَّراجُع بين الخَلِيطَين أن يكون لأحدهما مثلًا أربعون بقَرة وللآخَر ثلاثون ومالُهما مُشْتَرَك فيأخُذُ العاملُ عن الأربعين مُسِنَّةً وعن الثلاثين تَبِيعًا فيَرجِع باذِلُ المُسِنَّة بثلاثة أسْباعها على خَلِيطه وباذِلُ التَّبِيع بأربعة أسباعه على خَلِيطه لأن كلَّ واحد من السِّنَّيْن واجبٌ على الشُّيوع كأن المالَ مِلْكُ واحدٍ وفي قوله بالسَّوِيَّة دليلٌ على أن الساعيَ إذا ظَلَم أحدَهما فأخَذ منه زيادةً على فَرْضه فإنه لا يَرْجِع بها على شَرِيكه وإنما يَغْرَم له قيمةَ ما يَخُصُّه من الواجب عليه دون الزيادة ومن أنواع التَّراجُع أن يكون بين رَجُلين أربعون شاةً لكلِّ واحدٍ منهما عشرون ثم كلُّ واحدٍ منهما يَعْرِف عينَ ماله فيأخذ العاملُ من غَنَم أحدِهما شاةً فيَرجِع على شَرِيكه بقيمة نصف شاةٍ وفيه دليلٌ على أن الخُلْطة تَصحُّ مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به (ه * وفيه) أنه رأى في إبل الصدقة ناقةً كَوْماءَ فسألَ عنها المُصَدِّق فقال إني ارْتَجَعْتُها بإبِلٍ فسَكَت الارْتِجاع أن يَقْدَم الرجلُ بإبله المِصْرَ فيَبيعها ثم يَشْتري بثمنها غيرَها فهي الرِّجْعة بالكسر وكذلك هو في الصَّدَقة إذا وَجَب على رَبِّ المال سِنٌّ من الإبل فأخذ مكانها سِنًّا أُخْرى فتلك التي أخذ رِجْعة لأنه ارْتَجَعها من الذي وَجَبَتْ عليه (ومنه حديث معاوية) شَكَتْ بنو تَغْلِب إليه السَّنَة فقال كيف تَشْكُون الحاجة مع اجْتِلاب المِهارة وارْتِجاع البِكارة أي تَجْلُبون أولادَ الخيل فتَبيعونها وتَرْتَجِعون بأثمانها البِكارة للقِنْيَة يعني الإبلَ (ه * وفيه) ذِكر رَجْعة الطلاق في غير موضع وتُفتح راؤها وتُكسر على المرة والحالة وهو ارْتِجاع الزَّوجة المُطَلَّقة غير البائنة إلى النكاح من غير استئناف عَقْد (وفي حديث السحور) فإنه يُؤَذِّن بليل لِيَرْجِع قائمَكم ويُوقِظ نائمَكم القائمُ هو الذي يُصَلّي صلاةَ الليل ورُجوعُه عَوْدُه إلى نَوْمه أو قُعودُه عن صلاته إذا سَمِع الأذان ويَرْجِع فِعْلٌ قاصرٌ ومُتَعَدٍّ

إنما سماه رجزا لان الرجز أخف على لسان المنشد واللسان به أسرع من القصيد وروى فهو زاجر من زجر الابل حثها وحلها على السرعة وكان له صلى الله عليه وسلم فرس يسمى المرتجز سمي به لحسن صهيله والرجز بكسر الراء العذاب والاثم والذنب ورجز الشيطان وساوسه ﴿الرجس﴾ القذر وارتجس إيوان كسرى اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت قال الفراء اذا بدؤا بالنجس ولم يذكروا معه الرجس فتحوا النون والجيم واذا بدؤا بالرجس ثم أتبعوه النجس كسروا الجيم ﴿الارتجاع﴾ أن يقدم الرجل بإبله المصر فيبيعها ثم يشتري بثمنها غيرها وكذلك في الصدقة ويؤذن بليل ليرجع قائمكم أي يعود الى نومه ويقعد عن صلاته وهو فعل قاصر ومتعد

تقول رَجَع زيدٌ ورَجَعْتُه أنا وهو ههنا مُتَعدٍّ ليُزاوِجَ يُوقِظ (س * وفى صفة قراءته عليه الصلاة والسلام)
يوم الفتح أنه كان يُرَجِّع التَّرجيعُ تَرديدُ القراءة ومنه تَرجيعُ الأذان وقيل هو تقارُبُ ضُرُوب الحركات
فى الصَّوت وقد حَكى عبد الله بن مُغَفَّل تَرجيعَه بمدّ الصَّوت فى القراءة نحو آ آ آ وهذا انما حَصل منه
والله أعلم يوم الفتح لانه كان راكباً فجعلَت الناقةُ تُحرِّكُه وتُنَزِّيه فحدَثَ التَّرجيعُ فى صَوته (س * وفى
حديث آخر) غيرَ أنه كان لا يُرَجِّع ووَجْهه أنه لم يكن حينئذ راكباً فلم يَحدُث فى قراءته التَّرجيعُ
(س * وفيه) أنه نَفَّل فى البَدْأة الرُّبع وفى الرَّجْعة الثُّلث أراد بالرَّجْعة عَودَ طائفةٍ من الغُزاة الى الغَزو
بعد قُفولهم فيُنَفِّلُهم الثلث من الغَنيمة لأنّ نُهوضَهم بعد القُفول أشقُّ والخطَرُ فيه أعظمُ وقد تقدم هذا
مُستقصًى فى حرف الباء والرَّجعة المرّة من الرُّجوع (ومنه حديث ابن عباس) مَن كان له مالٌ يُبلِّغه حَجَّ
بيتِ الله أو تَجب عليه فيه زكاة فلم يَفعل سأل الرَّجْعة عند الموت أى سأل أن يُرَدّ الى الدنيا ليُحسِن العملَ
ويَستدرِكَ مافات والرَّجعةُ مذهب قوم من العرب فى الجاهلية معروفٌ عندهم ومذهب طائفة من فرق
المسلمين من أُولى البِدَع والأهواء يقولون انّ المَيت يَرجِع الى الدنيا ويكون فيها حيًّا كما كان ومن جُملتهم
طائفةٌ من الرافضة يقولون انّ على بن أبى طالب مُستَتِر فى السَّحاب فلا يَخرج مع من خَرج من وَلَده حتى
يُنادىَ مُنادٍ من السماء اخرُج مع فُلان ويشهد لهذا المَذهب السُّوء قولُه تعالى حتى اذا جاء أحدَهم الموتُ قال
ربّ ارجعون لَعلِّى أعمَلُ صالحاً يُريدُ الكفار نحمد الله على الهداية والايمان (س * وفى حديث ابن
مسعود) أنه قال للجَلّاد اضرِب وارجِع يَدَيك قيل معناه أن لا يَرفَع يَدَيه اذا أراد الضَّرب كأنه كان قد
رفَع يَدَه عند الضَّرب فقال ارجِعْها الى مَوضعها (س * وفى حديث ابن عباس) أنه حين نُعِىَ له قُثَم استَرجَع
أى قال إنّا لله وإنّا اليه راجعون يقال منه رَجَّع واستَرجَع وقد تكرر ذكره فى الحديث (ه * وفيه)
أنه نَهى أن يُستنجَى برَجيع أو عَظم الرَّجيعُ العَذِرة والرَّوث سمى رَجيعاً لانه رَجَع عن حالته الأولى
بعد أن كان طعاماً أو عَلَفا (ه * وفيه) ذكرُ غزوة الرَّجيع وهو ماءٌ لِهُذَيل ﴿رجف﴾ (فيه)
أيها الناسُ اذكروا الله جاءت الراجفةُ تَتبعها الرادفة الراجفةُ النفخةُ الأولى التى يَموت لها الخلائق
والرادفةُ النفخةُ الثانيةُ التى يَحيَون لها يوم القيامة وأصلُ الرَّجف الحركةُ والاضطرابُ (ومنه حديث
المَبعَث) فرَجع تَرجُف بها بَوادِرُه ﴿رجل﴾ (ه * فيه) أنه نَهى عن التَّرجُّل إلّا غِبًّا التَّرجُّل
والتَّرجيل تَسريحُ الشَّعر وتَنظيفُه وتَحسينُه كأنه كَرِه كثرةَ التَّرفُّه والتَّنعُّم والمِرجَل والمِسرح المُشط وله
فى الحديث ذكرٌ وقد تكرر ذكر التَّرجيل فى الحديث بهذا المعنى (وفى صفته عليه الصلاة والسلام) كان
شَعرُه رَجِلاً أى لم يكن شديدَ الجُعودة ولا شديدَ السُّبوطة بل بينهما (س * وفيه) أنه لعن المُتَرجِّلات من
النساء يعنى اللاتى يَتشبَّهن بالرِّجال فى زِيِّهم وهيأتِهم فأمّا فى العلم والرأى فمحمود وفى رواية لَعن الرَّجُلة

والترجيع ترديد القراءة وقيل
تقارب ضروب الحركات فى الصوت
والرجعة عود طائفة من الغزاة الى
الغزو بعد قفولهم وسأل الرجعة
عند الموت أى أن يرد الى الدنيا
ليحسن العمل ويستدرك مافات
ورجع واسترجع قال إنا لله وإنا اليه
راجعون واضرب وارجع يدك أى
لا ترفعها والرجيع فى حديث
الاستنجاء فسر فى مصنف عبد
الرزاق بالحجر الذى تقدم الاستجمار
به انتهى والرجيع ماء لهذيل وبه
كانت غزوة الرجيع ﴿الراجفة﴾
النفخة الأولى والرادفة النفخة
الثانية والرجف الحركة
والاضطراب * قلت والزلزلة
انتهى ﴿الترجل﴾ والترجيل
تسريح الشعر وتنظيفه والمرجل
المشط وكان شعره رجلا أى
لم يكن شديد الجعودة ولا شديد
السبوطة بل بينهما ولعن المترجلات
من النساء أى اللاتى يتشبهن
بالرجال فى زيهم وهيأتهم فأما فى
العلم والرأى فمحمود

من النساء بمعنى المترجلة ويقال امرأة رجلة اذا تشبهت بالرجال فى الرأى والمعرفة (ه * ومنه الحديث) ان عائشة كانت رجلة الرأى (س * وفى حديث العرنيين) فما ترجل النهار حتى أتى بهم أى ما ارتفع النهار تشبيها بارتفاع الرجل عن الصبى (وفى حديث أيوب عليه السلام) أنه كان يغتسل عريانا فخر عليه رجل من جراد ذهب الرجل بالكسر الجراد الكثير (ه * ومنه الحديث) كأن نبلهم رجل جراد (س * وحديث ابن عباس) أنه دخل مكة رجل من جراد فجعل غلمان مكة يأخذون منه فقال أما انهم لو علموا لم يأخذوه كره ذلك فى الحرم لأنه صيد (ه * وفيه) الرؤيا لأول عابر وهى على رجل طائر أى انها على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وأن ذلك هو الذى قسمه الله لصاحبها من قولهم اقتسموا دارا فطار سهم فلان فى ناحيتها أى وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة أو شئ يجرى لك فهو طائر والمراد أن الرؤيا هى التى يعبرها المعبر الأول فكأنها كانت على رجل طائر فسقطت ووقعت حيث عبرت كما يسقط الذى يكون على رجل الطائر بأدنى حركة (وفى حديث عائشة) أهدى لنا رجل شاة فقسمتها إلا كتفها تريد نصف شاة طولا فسمتها باسم بعضها (ومنه حديث الصعب بن جثامة) أنه أهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم رجل حمار وهو محرم أى أحد شقيه وقيل أراد فخذه (ه * وفى حديث ابن المسيب) لا أعلم نبيا هلك على رجله من الجبابرة ما هلك على رجل موسى عليه السلام أى فى زمانه يقال كان ذلك على رجل فلان أى فى حياته (ه * وفيه) أنه عليه الصلاة والسلام اشترى رجل سراويل هذا كما يقال اشترى زوج خف وزوج نعل وانما هما زوجان يريد رجلى سراويل لان السراويل من لباس الرجلين وبعضهم يسمى السراويل رجلا (س * وفيه) الرجل جبار أى ما أصابت الدابة برجلها فلا قود على صاحبها والفقهاء فيه مختلفون فى حالة الركوب عليها وقودها وسوقها وما أصابت برجلها أو يدها وقد تقدم ذلك فى حرف الجيم وهذا الحديث ذكره الطبرانى مرفوعا وجعله الخطابى من كلام الشعبى (وفى حديث الجلوس فى الصلاة) إنه لجفاء بالرجل أى بالمصلى نفسه ويروى بكسر الراء وسكون الجيم يريد جلوسه على رجله فى الصلاة (وفى حديث صلاة الخوف) فان كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا وركبانا الرجال جمع راجل أى ماش (وفى قصيد كعب بن زهير)

تظل منه سباع الجو ضامزة * ولا تمشى بواديه الأراجيل

هم الرجالة وكأنه جمع الجمع وقيل أراد بالاراجيل الرجال وهو جمع الجمع أيضا (وفى حديث رفاعة الجذامى) ذكر رجلى هى بوزن دفلى حرة رجلى فى ديار جذام ﴿رجم﴾ (ه * فيه) أنه قال لأسامة انظر هل ترى رجما الرجم بالتحريك حجارة مجتمعة يجمعها الناس للبناء وطى الآبار وهى الرجام أيضا (ومنه حديث عبد الله بن مغفل) لا ترجموا قبرى أى لا تجعلوا عليه الرجم وهى الحجارة أراد أن يسووه

والرجلة المترجلة وامرأة رجلة أى تشبهت بالرجال فى الرأى والمعرفة وترجل النهار ارتفع والرجل بالكسر الجراد الكثير والرؤيا على رجل طائر أى رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وذلك هو الذى قسمه الله لصاحبها من قولهم اقتسموا دارا فطار سهم فلان فى ناحيتها أى وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة أو شئ يجرى لك فهو طائر وأهدى لنا رجل شاة أى شقها طولا ورجل حمار أى أحد شقيه وقيل أراد فخذه وما هلك على رجل موسى أى فى زمانه والرجل السراويل لانه من لباس الرجلين والرجل جبار أى ما أصابته الدابة برجلها والراجل الماشى ج رجال وجمع رجال أراجيل ويرجلى بوزن دفلى وراثنا أى يرمينا وحرة رجلى بوزن دفلى فى ديار جذام * قلت قال الفارسى وكان ابليس نبى رجلا معناه اتكل على ذلك ومال طمعا فى أن يرحم ويعتق من النار انتهى ﴿الرجم﴾ محرك والرجام حجارة مجتمعة يجمعها الناس للبناء وطى الآبار ولا ترجموا قبرى بالتشديد أى لا تجعلوا عليه الرجم

بالأرض ولا يجعلوه مُسَنَّماً مُرتفعاً وقيل أراد لا تنوحوا عند قبري ولا تقولوا عنده كلاماً سيِّئاً قبيحاً من الرَّجم السَّبّ والشَّتم قال الجوهري المحدّثون يروونه لا تَرْجُموا قبري مخففاً والصحيح لا تُرَجِّموا مشدّداً أي لا تجعلوا عليه الرُّجَم وهي جمع رُجْمة بالضم أي الحجارة الضخام قال والرَّجَم بالتحريك القبر نفسه والذي جاء في كتاب الهروي والرَّجْم بالفتح والتحريك الحجارة (وفي حديث قتادة) خَلَق الله هذه النجوم لثلاث زِينةً للسماء ورُجُوماً للشياطين وعَلاماتٍ يُهتدَى بها الرُّجُوم جمع رَجْم وهو مصدر سُمّي به ويجوز أن يكون مصدراً لا جمعاً ومعنى كونها رُجوماً للشياطين أن الشُّهُب التي تَنْقَضّ في الليل منفصلة من نار الكواكب ونُورها لا أنهم يُرجَمون بالكواكب أنفسها لأنها ثابتة لا تزول وما ذاك إلّا كقَبَس يُؤخذ من نار والنار ثابتة في مكانها وقيل أراد بالرُّجوم الظُّنونَ التي تُحزَر وتُظَنّ ومنه قوله تعالى ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رَجْماً بالغيب وما يُعانيه المُنَجِّمون من الحَدْس والظّن والحُكم على اتّصال النجوم وافتراقها وإيّاهم عَنَى بالشياطين لأنهم شياطين الانس وقد جاء في بعض الاحاديث من اقْتَبَس باباً من علم النجوم لغير ما ذَكَر الله فقد اقْتَبس شُعْبة من السِّحر المُنَجِّم كاهن والكاهنُ ساحر والساحرُ كافر فجَعَل المُنَجِّم الذي يَتَعلَّم النجوم للحُكم بها وعليها ويَنْسُب التأثيرات من الخير والشر إليها كافراً نعوذ بالله من ذلك ونسأله العِصمة في القول والعَمل وقد تكرر ذِكر رَجْم الغيب والظّن في الحديث ﴿رجن﴾ (ه * في حديث عمر) أنه كتب في الصَّدقة الى بعض عُمّاله كتاباً فيه ولا تُحبَس الناس أوّلَهم على آخرهم فان الرَّجْن للماشية عليها شديدٌ ولها مُهلِكٌ رَجَن الشاةُ رَجْناً اذا حبسها وأساء عَلَفها وهي شاة راجِنٌ وداجِنٌ أي آلفة للمنزل والرَّجْنُ الاقامةُ بالمكان (ه * وفي حديث عثمان) أنه غَطّى وجهه وهو مُحْرِم بقَطيفةٍ حمراء أُرْجُوان أي شديدة الحُمرة وهو مُعرَّب من أرغوان وهو شجر له نَوْرٌ أحمر وكل لون يُشْبهه فهو أُرْجُوان وقيل هو الصِّبغ الأحمر الذي يقال له النَّشاسْتَجُ والذكر والانثى فيه سواء يقال ثوبٌ أُرْجُوان وقَطيفة أُرْجُوان والاكثر في كلامهم اضافةُ الثوب أو القطيفة الى الارْجُوان وقيل انّ الكلمة عربية والالفُ والنونُ زائدتان * ما يرد في هذا الحرف يشتبه فيه المهموز بالمُعتَل فلذلك أخّرناه وجمعناه ههنا ﴿رجا﴾ (في حديث توبة كعب بن مالك) وأرْجَأ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمرَنا أي أخّره والارْجاء التأخيرُ وهذا مهموزٌ (س * ومنه حديث ذِكر المُرْجئة) وهم فرقة من فِرَق الاسلام يَعْتَقدون أنه لا يَضرّ مع الايمان معصيةٌ كما أنه لا يَنفع مع الكفر طاعةٌ سُمّوا مُرْجئة لاعتقادهم أنّ الله أرْجأ تعذيبهم على المعاصي أي أخّره عنهم والمُرْجئة تهمز ولا تُهمز وكلاهما بمعنى التأخير يقال أرْجأت الأمرَ وأرجيتُه اذا أخّرته فتقول من الهمز رجل مُرْجِئٌ وهم المُرْجِئةُ وفي النسب مُرْجِئيٌّ مثال مُرْجِع ومُرْجِعة ومُرْجِعيّ واذا لم تهمز قلت رجل مُرْجٍ ومُرْجِية ومُرْجِيٌّ مثل مُعطٍ ومُعْطِية ومُعْطِيّ (س * ومنه حديث ابن عباس) ألا ترى أنهم يتبايعون

وقيل بالتخفيف أي لا تنوحوا عنده ولا تقولوا كلاماً قبيحاً من الرجم السب والشتم والرجم الظن ﴿الرجن﴾ الحبس رجن بالمكان أقام به وشاة راجن وداجن سواء وقطيفة أرجوان شديدة الحمرة معرب وقيل عربي ﴿الارجاء﴾ التأخير والمرجئة فرقة يعتقدون أن المعاصي لا يعذب عليها

الذَّهب بالذَّهب والطَّعام مُرجى أى مؤجَّلا مؤخَّرا ويُهمز ولا يُهمز وفى كتاب الخطّابى على اختلاف نسخه مُرَبَّى بالتشديد للمبالغة ومعنى الحديث أن يشترى من انسان طعامًا بدينار الى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه بدينارين مثلا فلا يجوز لأنه فى التقدير بيع ذهب بذهب والطعام غائب فكأنه قد باعه دينارَه الذى اشترى به الطعام بدينارين فهو ربًا ولأنه بيع غائب بناجز ولا يصح وقد تكرر فيه ذكر الرجاء بمعنى التوقُّع والأمل تقول رجَوته أرجوه رَجْوا ورَجاء ورَجاوة وهمزته منقلبة عن واو بدليل ظهورها فى رَجاوة وقد جاء فيها رَجاءة (ومنه الحديث) إلّا رَجاءة أن أكون من أهلها (س * وفى حديث حذيفة) لمَّا أُتى بكفنه قال إن يُصب أخوكم خيرًا فعسى وإلّا فليترام بى رَجَواها الى يوم القيامة أى جانبا الحفرة والضمير راجع الى غير مذكور يريد به الحفرة والرَّجا مقصورٌ ناحية الموضع وتثنيته رجَوان كعصًا وعصوان وجمعه أرجاء وقوله فليترام بى لفظه أمر والمراد به الخبر أى وإلّا ترامى بى رَجَواها كقوله فليمدد له الرحمن مدًّا (ه * ومنه حديث ابن عباس) ووصف معاوية فقال كان الناس يردون منه أرجاء وادٍ رحب أى نواحيه وصفه بسعة العطن والاحتمال والأناة

﴿باب الراء مع الحاء﴾

﴿رحب﴾ (فيه) أنه قال لخزيمة بن حكيم مرحبًا أى لقيت رُحبا وسعة وقيل معناه رحّب الله بك مرحبا فجعل المرحب موضع الترحيب (ومنه حديث ابن زمل) على طريق رَحْب أى واسع (وفى حديث كعب بن مالك) فنحن كما قال الله فينا وضاقت عليهم الارض بما رحُبت (س * ومنه حديث ابن عوف) قلدوا أمركم رحب الذراع أى واسع القوة عند الشدائد (س * ومنه حديث ابن سيار) أرحبكم الدخول فى طاعة فلان أى أوسعكم ولم يجئ فَعُل بضم العين من الصحيح متعديا غيره ﴿رحرح﴾ (س * فى حديث أنس) فأتى بقدح رحراح فوضع فيه أصابعه الرحراح القريب القعر مع سعة فيه (ه * ومنه الحديث) فى صفة الجنة وبحبوحتها رحرحانية أى وسطها فياح واسع والألف والنون زيدتا للمبالغة ﴿رحض﴾ (فى حديث أبى ثعلبة) سأله عن أوانى المشركين فقال ان لم تجدوا غيرها فارحضوها بالماء وكلوا واشربوا أى اغسلوها والرحض الغسل (ه * ومنه حديث عائشة) قالت فى عثمان استتابوه حتى اذا ما تركوه كالثوب الرحيض أحالوا عليه فقتلوه الرحيض المغسول فعيل بمعنى مفعول تريد أنه لما تاب وتطهر من الذنب الذى نسبوه اليه قتلوه (ومنه حديث ابن عباس) فى ذكر الخوارج وعليهم قُمُص مُرحضة أى مغسولة (وحديث أبى أيوب) فوجدنا مراحيضهم قد استقبل بها القبلة أراد المواضع التى بنيت للغائط واحدها مرحاض أى مواضع الاغتسال (س * وفى حديث نزول الوحى) فمسح عنه الرحضاء هو عرق يغسل الجلد لكثرته وكثيرا ما يستعمل فى عرق الحمى والمرض

والرجا بالقصر ناحية الموضع وتثنيته رجوان ج أرجاء وليترام بى رجواها أى ناحيتاها أى الحفرة والقبر ﴿الرحب﴾ الواسع ومرحبا أى لقيت رحبا وسعة * قلت قال الفارسى أرحب الله جوفه أى وسعه ورجل رحيب الجوف أى أكول انتهى ﴿قدح رحراح﴾ واسع قريب القعر وبحبوحتها رحرحانية أى فياحة واسعة ﴿الرحض﴾ الغسل والثوب الرحيض المغسول وقمص مرحضة مغسولة والمرحاض موضع قضاء الحاجة والاغتسال ج مراحيض

(ومنه)

(ومنه الحديث) جعل يمسح الرحضاء عن وجهه في مرضه الذي مات فيه وقد تكرر ذكرها في الحديث

﴿رحق﴾ (فيه) أيما مؤمن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم الرحيق من أسماء الخمر يريد خمر الجنة والمختوم المصون الذي لم يبتذل لاجل ختامه

﴿رحل﴾ (ه * فيه) تجدون الناس كابل مائة ليس فيها راحلة الراحلة من الابل البعير القوي على الاسفار والاحمال والذكر والانثى فيه سواء والهاء فيها للمبالغة وهي التي يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر فاذا كانت في جماعة الابل عرفت وقد تقدم معنى الحديث في حرف الهمزة عند قوله كابل مائة (ه * ومنه حديث النابغة الجعدي) ان ابن الزبير أمر له براحلة رحيل أي قوي على الرحلة ولم تثبت الهاء في رحيل لأن الراحلة تقع على الذكر (ومنه الحديث) في نجابة ولا رحلة الرحلة بالضم القوة والجودة أيضا وتروى بالكسر بمعنى الارتحال (ه * وفيه) اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال يعني الدور والمساكن والمنازل وهي جمع رحل يقال لمنزل الانسان ومسكنه رحله وانتهينا الى رحالنا أي منازلنا (ه * ومنه حديث يزيد بن شجرة) وفي الرحال ما فيها (س * وفي حديث عمر) قال يا رسول الله حولت رحلي البارحة كنى برحله عن زوجته أراد به غشيانها في قبلها من جهة ظهرها لأن المجامع يعلو المرأة ويركبها مما يلي وجهها فحيث ركبها من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رحله إما أن يريد به المنزل والمأوى وإما أن يريد به الرحل الذي تركب عليه الابل وهو الكور وقد تكرر ذكر رحل البعير مفردا ومجموعا في الحديث وهو له كالسرج للفرس (ومنه حديث ابن مسعود) إنما هو رحل وسرج فرحل الى بيت الله وسرج في سبيل الله يريد أن الابل تركب في الحج والخيل تركب في الجهاد (ه * وفيه) ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد فركبه الحسن فأبطأ في سجوده فلما فرغ سئل عنه فقال ان ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله أي جعلني كالراحلة فركب على ظهري (ه * وفيه) عند اقتراب الساعة تخرج نار من قعر عدن ترحل الناس أي تحملهم على الرحيل والرحيل والترحيل والارحال بمعنى الازعاج والاشخاص وقيل ترحلهم أي تنزلهم المراحل وقيل ترحل معهم اذا رحلوا وتنزل معهم اذا نزلوا (وفيه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل المرحل الذي قد نقش فيه تصاوير الرحال (ه * ومنه حديث عائشة) وذكرت نساء الانصار فقامت امرأة الى مرطها المرحل (ه * ومنه الحديث) كان يصلي وعليه من هذه المرحلات يعني المروط المرحلة وتجمع على المراحل (ه * ومنه الحديث) حتى يبني الناس بيوتا يوشونها وشي المراحل ويقال لذلك العمل الترحيل (س * وفيه) لتكفن عن شتمه أو لأرحلنك بسيفي أي لأعلونك به يقال رحلته بما يكره أي ركبته

﴿رحم﴾ (في أسماء الله تعالى الرحمن الرحيم) وهما اسمان مشتقان من الرحمة مثل ندمان ونديم وهما من أبنية المبالغة

والرحضاء عرق الحمى والمرض
﴿الرحيق﴾ الخمر ﴿الراحلة﴾
من الابل البعير القوي على الاسف
والاحمال الذكر والانثى سوا
والهاء للمبالغة وراحلة رحيل قو
على الرحلة والرحلة بالضم القو
والجودة وبالكسر الارتحال
والرحال الدور والمساكن والمنازل
جمع رحل وحولت رحلي كنا
عن غشيان المرأة في قبلها من جه
ظهرها إما نقلا من الرحل بمعنى
المنزل أو من الرحل الذي تركب
عليه الابل وهو الكور كالسرج
للفرس وان ابني ارتحلني أي
جعلني كالراحلة فركب على ظهري
ونار ترحل الناس أي تحملهم على
الرحيل وقيل تنزلهم المراحل وقيل
ترحل معهم إذا رحلوا وتنزل معه
اذا نزلوا ومرط مرحل نقش فيه
تصاوير الرحال والمرحلات المرو
المرحلة ومنه يوشونها وشي المراحل
ولأرحلنك بسيفي أي لأعلونك به

ورَحْمان أبلغ من رَحيم والرَّحمن خاصٌّ لله لا يُسمّى به غيره ولا يُوصف والرَّحيم يُوصف به غير الله تعالى فيقال رجلٌ رحيمٌ ولا يقال رَحْمن (وفيه) ثلاثٌ يُنْقِصُ بهنّ العَبْد فى الدنيا ويُدرِكُ بهنّ فى الآخرة ماهو أعظم من ذلك الرُّحْم والحياءُ وعِيّ اللسان الرُّحمُ بالضم الرَّحمة يقال رَحِم رُحْماً ويريد بالنُّقصان ما يَنال المرءُ بقسوة القلب ووَقاحة الوجه وبَسْطة اللّسان التى هى اضْدادُ تلك الخِصال من الزّيادة فى الدنيا (س * ومنه حديث مكة) هى أمّ رُحْم أى أصل الرَّحمة (وفيه) من مَلَك ذا رَحِم مَحْرم فهو حُرٌّ ذو الرحم هم الأقارب ويقع على كُلّ من يجمع بينك وبينه نَسَب ويُطلق فى الفرائض على الأقارب من جهة النِّساء يقال ذُو رَحِم مَحْرم ومُحَرَّم وهم من لا يَحِلّ نِكاحُه كالأمّ والبنت والأخت والعمّة والخالة والذى ذهب اليه أكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين واليه ذهب أبو حنيفة وأصحابه وأحمدُ أنّ من مَلَك ذا رحم مَحْرم عَتَق عليه ذكراً كان أو أنثى وذهب الشافعى وغيره من الأئمة والصحابة والتابعين إلى انه يَعْتق عليه أولادُ الآباء والأمّهات ولا يَعْتق عليه غيرهم من ذوى قَرابته وذهب مالك إلى انه يَعْتق عليه الولدُ والوالدان والأخوة ولا يَعْتق غيرهم ﴿رحا﴾ (ه * فيه) تَدُور رَحا الاسلام لخمس أو ستّ أو سَبْع وثلاثين سنةً فان يَقُم لهم دينُهم يَقُم لهم سَبْعين سَنةً وان يَهْلِكوا فَسَبيل من هلك من الأمم وفى رواية تَدُور فى ثلاث وثلاثين سَنةً أو أربع وثلاثين سنة قالوا يارسول الله سوى الثّلاث والثّلاثين قال نَعم يقال دارَتْ رَحا الحَرْب إذا قامت على ساقها وأصل الرَّحا التى يُطحَن بها والمعْنى أن الاسلام يَمْتدّ قيامُ أمْره على سَنَن الاسْتقامة والبُعْد من إحداثات الظَّلَمة الى تَقَضّى هذه المُدّة التى هى بضْعٌ وثلاثون ووجْهه أن يكون قاله وقد بقيت من عُمْره السُّنُون الزائدةُ على الثلاثين باختلاف الرِّوايات فاذا انضمّت الى مُدّة خلافة الأئمة الراشدين وهى ثلاثون سَنة كانت بالغةً ذلك المَبْلغ وان كان أراد سَنة خمس وثلاثين من الهجرة ففيها خرج أهلُ مصر وحَصَروا عُثْمان رضى الله عنه وجَرى فيها ما جرى وان كانت ستّاً وثلاثين ففيها كانت وقعةُ الجمل وان كانت سبعاً وثلاثين ففيها كانت وقعةُ صِفّينَ وأما قوله يَقُم لهم سَبْعين عاماً فان الخطّابى قال يُشْبه أن يكون أراد مُدّة مُلْك بنى أمية وانتقاله الى بَنى العبّاس فانه كان بين استقرار المُلْك لبنى أميّة إلى أن ظَهرت دُعاةُ الدّولة العبّاسية بخُراسان نحو من سَبعين سنة وهذا التأويل كما تَراه فان المُدّة التى أشار اليها لم تكن سبعين سنة ولا كان الدّين فيها قائماً ويُروى تَزُول رَحا الاسلام عوضَ تَدُور أى تَزُول عن ثُبوتها واسْتقرارها (س * وفى حديث صفة السحاب) كيف تَرون رَحاها أى اسْتدارتها أو ما اسْتدارَ منها (ه * وفى حديث سليمان بن صُرد) أتيت عليّاً حين فرغ من مَرْحَى الجَمل المَرْحَى الموضعُ الذى دارت عليه رَحا الحرب يقال رَحَيْت الرَّحا ورَحَوْتُها إذا أدرْتها

﴿الرحم﴾ بالضم الرحمة ومكة أم رحم أى أصل الرحمة ﴿تدور رحا الاسلام﴾ لخمس أو ست أو سبع وثلاثين أصل الرحا التى يطحن بها ويقال دارت رحا الحرب اذا قامت على ساقها والمعنى ان الاسلام يمتد قيام أمره على سنن الاستقامة الى تقضى هذه المدة *قلت* قال الفارسى معناه يشتد الحرب فدوران رحاها عبارة عن شدتها وهذا غير المعنى الذى نحا اليه المصنف فاللام على ما قاله الفارسى للتوقيت انتهى ويروى تزول عوض تدور أى تزول عن ثبوتها واستقرارها وفى صفة السحاب كيف ترون رحاها أى استدارتها أو ما استدار منها والمرحى الموضع الذى دارت عليه رحا الحرب

﴿باب الراء مع الخاء﴾

﴿رخخ﴾ (ه * فيه) يأتي على الناس زمانٌ أفضلهم رخاخاً أقصدهم عيشاً الرَّخاخ لين العيش ومنه أرض رَخاخ أي لينة رخوة ﴿رخل﴾ (س * في حديث ابن عباس) وسُئل عن رجل أسلم في مائة رَخِل فقال لا خير فيه الرِّخل بكسر الخاء الأنثى من سخال الضأن والجمع رِخال ورُخلان بالكسر والضم وإنما كره السلم فيها لتفاوت صفاتها وقدر سنها ﴿رخم﴾ (س * في حديث الشعبي) وذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رَخَماً الرَّخَم نوع من الطير معروف واحدته رَخَمة وهو موصوف بالغدر والموق وقيل بالقذر (ومنه) قولهم رَخِم السقاء إذا أنتن (وفيه) ذكر شِعب الرَّخَم بمكة (ه وفي حديث مالك بن دينار) بلغنا أن الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة يا داود مجّدني اليوم بذلك الصوت الحسن الرَّخيم هو الرقيق الشجي الطيب النغمة ﴿رخا﴾ (في حديث الدعاء) اذكر الله في الرخاء يذكرك في الشدة (والحديث الآخر) فليكثر الدعاء عند الرخاء الرخاء سعة العيش (ه * ومنه الحديث) ليس كل الناس مُرْخًى عليه أي مُوسَّعاً عليه في رزقه ومعيشته (ه * والحديث الآخر) استرخيا عني أي انبسطا واتسعا (وحديث الزبير وأسماء) في الحج قال لها استرخي عني وقد تكرر ذكر الرخاء في الحديث

﴿باب الراء مع الدال﴾

﴿ردأ﴾ (في وصية عمر) عند موته وأوصيه بأهل الأمصار خيراً فإنهم رِدْءُ الإسلام وجُباة المال الرِّدْءُ العون والناصر ﴿ردح﴾ (ه * في حديث أم زرع) عُكومها رَداح يقال امرأة رَداح ثقيلة الكفل والعُكوم الأعدال جمع عِكْم ووصفها بالثقل لكثرة ما فيها من المتاع والثياب (ه * ومنه حديث علي) إن من ورائكم أموراً متماحلةً رُدُحاً المتماحلة المتطاولة والرُّدُح الثقيلة العظيمة واحدها رَداح يعني الفتن ورُوي إن من ورائكم فتناً مُرْدِحة أي مُثقِلة وقيل مُغطّية على القلوب من أردحت البيت إذا سترته * ومن الأول (حديث ابن عمر) في الفتن لأكونن فيها مثل الجمل الرَّداح أي الثقيل الذي لا انبعاث له (ه * ومنه حديث أبي موسى) وذكر الفتن فقال وبقيت الرُّداح المظلمة أي الثقيلة العظيمة ﴿ردد﴾ (في صفته عليه الصلاة والسلام) ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد أي المتناهي في القصر كأنه تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت أجزاؤه (وفي حديث عائشة) من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رَدٌّ أي مردود عليه يقال أمرٌ رَدٌّ إذا كان مخالفاً لما عليه أهل السنة وهو مصدر وُصف به (س ه * وفيه) أنه قال لسراقة بن جُعشم ألا أدلك على أفضل الصدقة ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك المردودة التي تُطلَّق وتُرَدُّ إلى بيت أبيها وأراد ألا أدلك على أفضل أهل الصدقة فحذف المضاف (ه س * ومنه حديث

﴿الرخاخ﴾ لين العيش ﴿الرخل﴾ بكسر الخاء الأنثى من سخال الضأن ج رخال ورخلان بالكسر والضم ﴿الرخم﴾ طير واحده رخمة موصوف بالغدر والموق وقيل بالقذر ومنه رخم السقاء إذا أنتن وشعب الرخم بمكة والصوت الرخيم الرقيق الشجي الطيب النغمة ﴿الرخاء﴾ سعة العيش ومنه ليس كل انسان مرخى عليه أي موسعاً عليه في رزقه ومعيشته واسترخيا عني أي انبسطا واتسعا ﴿الردء﴾ العون والناصر ﴿عكومها رداح﴾ ثقيلة لكثرة ما فيها من الأمتعة وأموراً ردحاً ثقيلة عظيمة جمع رداح وفتن مردحة مثقلة وقيل مغطية على القلوب وجمل رداح ثقيل لا انبعاث له وبقيت الرداح المظلمة أي الثقيلة العظيمة ﴿القصير المتردد﴾ المتناهي في القصر كأنه تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت أجزاؤه وابنتك مردودة عليك أي تطلق وترد على بيت أبيها

الزبير) فى وصيته بدار وقفها وللمردودة من بناته أن تسكنها لأن المطلقة لا مسكن لها على زوجها
(س ه * وفيه) ردّوا السائل ولو بظلف محرق أى أعطوه ولو ظلفا محرقا ولم يرد ردّ الحرمان والمنع كقولك
سلّم فردّ عليه أى أجابه (وفى حديث آخر) لا تردّوا السائل ولو بظلف محرق أى لا تردّوه ردّ حرمان بلا شئ
ولو أنه ظلف (س * وفى حديث أبى إدريس الخولانى) قال لمعاوية إن كان داوى مرضاها وردّ أولاها على
أخراها أى إذا تقدّمت أوائلها وتباعدت عن الأواخر لم يدعها تتفرق ولكن يحبس المتقدمة حتى تصل إليها
المتأخرة (س * وفى حديث القيامة والحوض) فيقال إنهم لم يزالوا مرتدّين على أعقابهم أى متخلفين عن
بعض الواجبات ولم يرد ردّة الكفر ولهذا قيّده بأعقابهم لأنه لم يرتدّ أحد من الصحابة بعده وإنما ارتدّ قوم من
جفاة الأعراب (وفى حديث الفتن) ويكون عند ذلكم القتال ردّة شديدة هو بالفتح أى عطفة قوية
(ه س * وفى حديث ابن عبد العزيز) لا ردّيدى فى الصدقة ردّيدى بالكسر والتشديد والقصر مصدر من ردّ
يردّ كالقتّيتا والخصّيصا المعنى أن الصدقة لا تؤخذ فى السنة مرتين كقوله عليه الصلاة والسلام لا ثنى
فى الصدقة ﴿ردع﴾ (فى حديث الاسراء) فررنا بقوم ردع الردع جمع أردع وهو من الغنم الذى صدره
أسود وباقيه أبيض يقال تيس أردع وشاة ردعاء (ه * وفى حديث عمر) أن رجلا قال له رميت ظبيا
فأصبت خششاءه فركب ردعه فمات الردع العنق أى سقط على رأسه فاندقّت عنقه وقيل ركب ردعه أى
خرّ صريعا لوجهه فكلما همّ بالنهوض ركب مقاديمه قال الزمخشرى الردع ههنا اسم للدم على سبيل التشبيه
بالزعفران ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحّطا فيه قال ومن جعل الردع العنق
فالتقدير ركب ذات ردعه أى عنقه فحذف المضاف أو سمّى العنق ردعا على سبيل الاتساع (وفى حديث
ابن عباس) لم ينه عن شئ من الأردية إلا عن المزعفرة التى تردع على الجلد أى تنفض صبغها عليه وثوب
رديع مصبوغ بالزعفران (س * ومنه حديث عائشة) كفّن أبو بكر فى ثلاثة أثواب أحدها به ردع من
زعفران أى لطخ لم يعمّه كله (ه * وفى حديث حذيفة) وردع لها ردعة أى وجم لها حتى تغيّر لونه إلى الصفرة
﴿ردغ﴾ (س * فيه) من قال فى مؤمن ما ليس فيه حبسه الله فى ردغة الخبال جاء تفسيرها فى الحديث
أنها عصارة أهل النار والردغة بسكون الدال وفتحها طين ووحل كثير وتجمع على ردغ ورداغ (س * ومنه
حديث حسّان بن عطيّة) من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله فى ردغة الخبال (س * ومنه الحديث)
من شرب الخمر سقاه الله من ردغة الخبال (والحديث الآخر) خطبنا فى يوم ذى ردغ (س * والحديث الآخر)
منعتنا هذه الرداغ عن الجمعة ويروى بالزاى بدل الدال وهى بمعناه (والحديث الآخر) إذا كنتم فى
الرداغ أو الثلج وحضرت الصلاة فأومئوا إيماء (س * وفى حديث الشعبى) دخلت على مصعب بن الزبير
فدنوت منه حتى وقعت يدى على مرادغه هى ما بين العنق إلى الترقوة وقيل لحم الصدر الواحدة مردغة

﴿ردف

وللمردودة من بناته أى المطلقة ولا
رديدى فى الصدقة بالكسر
والتشديد والقصر مصدر من ردّ يردّ
أى لا تؤخذ فى السنة مرتين كقوله
لا ثنى فى الصدقة * قلت قال الفارسى
معناه أن من تصدق بشئ فليس له
أن يردّه عن الصدقة إلى ملكه
انتهى ويكون عند ذلكم القتال
ردّة شديدة هو بالفتح أى عطفة
قوية وردّوا السائل ولو بظلف
أى أعطوه ولم يرد ردّ الحرمان والمنع
كقوله سلم عليه فردّ أى أجابه
﴿فررنا بقوم ردع﴾ جمع أردع
وهو من الغنم الذى صدره أسود
وباقيه أبيض والردع الزعفران
وردع لها ردعة أى وجم لها حتى
تغير لونه إلى الصفرة وتردع على
الجلد تنفض صبغها عليه ورميت
ظبيا فركب ردعه فمات الردع
العنق أى سقط على رأسه فاندقت
عنقه وقيل ركب ردعه أى خر
صريعا لوجهه فكلما همّ بالنهوض
ركب مقاديمه وقال الزمخشرى
الردع هنا اسم للدم على سبيل
التشبيه بالزعفران ومعنى ركوبه
دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه
متشحطا فيه قال ومن جعل الردع
العنق فالتقدير ركب ذات ردعه
أى عنقه فحذف المضاف أو سمى
العنق ردعا على الاتساع * قلت
قال الفارسى قال أبو عبيد وفيه
معنى آخر أنه ركب ردعه أى لم
يردعه شئ فيمنعه عن وجهه ولكنه
ركب ذلك فمضى لوجهه والردع المنع
انتهى ﴿الردغة﴾ بسكون الدال
وفتحها طين ووحل كثير ج ردغ
ورداغ والمرادغ ما بين العنق إلى
الترقوة وقيل لحم الصدر جمع
مردغة

﴿ردف﴾ (هـ * في حديث وائل بن حجر) انّ معاوية سأله أن يُرْدِفَه وقد صَحِبَه في طريق فقال لستَ من أرداف الملوك هم الذين يخلُفونهم في القيام بأمر المملكة بمنزلة الوزراء في الاسلام واحدهم رِدْف والاسم الرِّدافة كالوِزارة (وفي حديث بدر) فأمدّهم الله بألف من الملائكة مُرْدِفين أي مُتتابعين يَرْدف بعضهم بعضا (وفي حديث أبي هريرة) على أكتافها أمثال النَّواجذ شحمًا تدعونه أنتم الرَّوادف هي طرائق الشَّحم واحدتها رادفة ﴿ردم﴾ (فيه) فُتح اليوم من رَدْم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين رَدَمْتُ الثُّلْمة رَدْمًا إذا سددتها والاسم والمصدر سواء الرَّدْم وعقد التسعين من مُواضعات الحُسّاب وهو أن تجعل رأس الأصبع السبّابة في أصل الإبهام وتضمّها حتى لا يَبين بينهما إلّا خَلَل يسير ﴿رده﴾ (هـ * في حديث علي) أنه ذكر ذا الثُّدَيّة فقال شيطان الرَّدْهة يَحْتَدِرُه رجل من بَجيلة الرَّدْهة النُّقرة في الجبل يَسْتَنقع فيها الماء وقيل الرَّدْهة قُلّة الرابية (وفي حديثه أيضا) وأمّا شيطان الرَّدْهة فقد كُفيتُه بصَيْحة سمعتُ لها وَجِيبَ قلبه قيل أراد به معاوية لمّا انهزم أهل الشام يوم صفّين وأخلد إلى المحاكمة ﴿ردا﴾ (فيه) أنه قال في بعير تَرَدَّى في بئر ذَكِّه من حيث قَدَرْتَ تَرَدَّى أي سقط يقال رَدِيَ وتَرَدَّى لغتان كأنه تفعّل من الرَّدَى الهلاك أي اذبحه في أي موضع أمكن من بدنه إذا لم تتمكّن من نَحْره (س * ومنه حديث ابن مسعود) مَن نَصَر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي رَدِيَ فهو يُنْزَع بذنبه أراد أنه وقع في الاثم وهلك كالبعير إذا تَرَدَّى في البئر وأريد أن يُنْزَع بذنبه فلا يُقْدَر على خلاصه (وفي حديثه الآخر) إنّ الرجل ليتكلّم بالكلمة من سخط الله تُرْدِيه بُعْدَ ما بين السماء والأرض أي تُوقعه في مَهْلكة (وفي حديث عاتكة) * بجَأْواءَ تَرْدِي حافتَيْه المَقانبُ * أي تَعْدو يقال رَدَى الفرس يَرْدِي رَدْيًا إذا أسرع بين العَدْو والمشي الشديد (وفي حديث ابن الأكوع) فرَدَيْتُهم بالحجارة أي رَمَيتهم بها يقال رَدَى يَرْدِي رَدْيًا إذا رَمَى والمِرْدَى والمِرْداة الحجر وأكثر ما يقال في الحجر الثقيل (س * ومنه حديث أُحُد) قال أبو سفيان مَن رَداه أي مَن رَماه (هـ * وفي حديث علي) مَن أراد البقاء ولا بقاء فليُخَفِّف الرِّداء قيل وما خفّة الرِّداء قال قِلّة الدَّيْن سُمّي رداء لقولهم دَيْنُك في ذمّتي وفي عُنُقي ولازم في رَقَبتي وهو موضع الرِّداء وهو الثوب أو البُرْد الذي يضعه الانسان على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه وقد كثر في الحديث وسُمّي السيف رِداء لأنّ من تقلّده فكأنه قد تَرَدَّى به (ومنه حديث قُسّ) تَرَدَّوا بالصّماصم أي صيّروا السيوف بمنزلة الأردية (ومنه الحديث) نِعْمَ الرِّداء القَوْس لأنها تُحمل موضع الرِّداء من العاتق

﴿باب الراء مع الذال﴾

﴿رذذ﴾ (س * فيه) ما أصاب أصحاب محمد يوم بدر إلّا رَذاذ لبّد لهم الأرض الرَّذاذ أقلّ ما يكون من المطر وقيل هو كالغُبار ﴿رذل﴾ (فيه) وأعوذ بك أن أُرَدَّ إلى أرذل العُمُر أي آخره في حال الكِبَر

﴿أرداف﴾ الملوك هم الذين يخلفونهم في القيام بأمر المملكة بمنزلة الوزراء في الاسلام جمع ردف وقوله تعالى مردفين أي متتابعين يردف بعضهم بعضا والروادف طرائق الشحم جمع رادفة * قلت قال الفارسي وأردف الفضل أي أركبه خلفه يقال ردفته أي ركبت خلفه وأردفته أي أركبته خلفي انتهى ﴿ردم﴾ يأجوج ومأجوج السدّ ﴿الردهة﴾ النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء وقيل قلة الرابية ﴿الردى﴾ الهلاك ﴿وردى وتردّى﴾ في بئر سقط وردى يردي رديا رمى والفرس عدا وردتهم بالحجارة رميتهم بها ويتكلم بالكلمة ترديه توقعه في مهلكة والرداء الثوب الذي يجعل على العاتقين وبين الكتفين فوق الثياب وسمي به السيف والقوس لأنه يحمل موضعه ومن أراد البقاء فليخفف الرداء فسر بقلة الدين لأنهم يقولون دينك في عنقي وهو موضع الرداء * قلت قال الفارسي ويجوز أن يقال كني بالرداء عن الظهر لان الرداء يقع عليه فمعناه فليخفف ظهره ولا يثقله بالدين انتهى ﴿الرذاذ﴾ أقل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار ﴿أرذل العمر﴾ آخره في حال الكبر

والعجز والخرف والأرذل من كل شيء الرديء منه ﴿رذم﴾ (فى حديث عبد الملك بن عمير) فى قدور رذمة أى متصببة من الامتلاء والرذم القطر والسيلان وجفنة رذوم وجفان رذم كأنها تسيل دسمها لامتلائها (ومنه حديث عطاء فى الكيل) لا دق ولا رذم ولا زلزلة هو أن يملأ المكيال حتى يجاوز رأسه

﴿رذا﴾ (س * فى حديث الصدقة) ولا يعطى الرذية ولا الشرط اللئيمة أى الهزيلة يقال ناقة رذية ونوق رذايا والرذى الضعيف من كل شيء (ه * ومنه حديث يونس عليه السلام) فقاءه الحوت رذيا أى ضعيفا (س * ومنه حديث ابن الأكوع) وأرذوا فرسين فأخذتهما أى تركوهما لضعفهما وهزالهما ويروى بالدال المهملة من الردى الهلاك أى أتعبوهما حتى أسقطوهما وخلفوهما والمشهور بالذال المعجمة

﴿باب الراء مع الزاى﴾

﴿رزأ﴾ (س * فى حديث سراقة بن جعشم) فلم يرزآنى شيئا أى لم يأخذا منى شيئا يقال رزأته أرزؤه وأصله النقص (س * ومنه حديث عمران والمرأة صاحبة المزادتين) أتعلمين أنا ما رزأنا من مائك شيئا أى ما نقصنا منه شيئا ولا أخذنا (ومنه حديث ابن العاص) وأجد نجوى أكثر من رزئى النجو الحدث أى أجده أكثر مما آخذ من الطعام (س * وفى حديث الشعبى) انه قال لبنى العنبر إنما نهينا عن الشعر إذا أبنت فيه النساء وترُوزئت فيه الأموال أى استحلبت به الأموال واستنقصت من أربابها وأنفقت فيه (س * وفيه) لولا أن الله تعالى لا يحب ضلالة العمل ما رزيناك عقالا جاء فى بعض الروايات هكذا غير مهموز والأصل الهمز وهو من التخفيف الشاذ وضلالة العمل بطلانه وذهاب نفعه (وفى حديث المرأة التى جاءت تسأل عن ابنها) إن أرزأ ابنى فلم أرزأ حياى أى إن أصبت به وفقدته فلم أصب بحياى والرزء المصيبة بفقد الأعزة وهو من الانتقاص أيضا (ومنه حديث ابن ذى يزن) فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزئة أى المصيبة ﴿رزب﴾ (فى حديث أبى جهل) فاذا رجل أسود يضربه بمرزبة فيغيب فى الأرض المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التى تكون للحداد (ومنه حديث الملك) وبيده مرزبة ويقال لها الارزبة بالهمز والتشديد ﴿رزز﴾ (ه * فى حديث على) من وجد فى بطنه رزا فلينصرف وليتوضأ الرز فى الأصل الصوت الخفى ويريد به القرقرة وقيل هو غمز الحدث وحركته للخروج وأمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الأخبثين وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحدث وهذا الحديث هكذا جاء فى كتب الغريب عن على نفسه وأخرجه الطبرانى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم (وفى حديث أبى الأسود) إن سئل ارتز أى ثبت وبقى مكانه وبخل ولم ينبسط وهو افتعل من رز إذا ثبت يقال ارتز البخيل عند المسألة إذا بخل ويروى أرز بالتخفيف أى تقبض وقد تقدم فى الهمز ﴿رزغ﴾ (ه * فى حديث عبد الرحمن بن سمرة) قيل له أما جمعت فقال منعنا هذا الرزغ هو الماء والوحل وقد أرزغت السماء فهى مرزغة (ومنه الحديث

والعجز والخرف والأرذل من كل شيء الردى منه ﴿الرذم﴾ القطر والسيلان وجفنة رذوم كأنها تسيل دسما الامتلاء وقدور رذمة متصببة من الامتلاء وفى الكيل لا رذم هو أن يملأ المكيال حتى يجاوز رأسه ﴿الرذى﴾ الضعيف ولا يعطى الرذية أى الهزيلة ج رذايا وأرذوا فرسين تركوهما لضعفهما وهزالهما ويروى بالمهملة أى أتعبوهما حتى أسقطوهما وخلفوهما ﴿الرزء﴾ النقص وما رزأنا من مائك شيأ أى ما أخذنا ولا نقصنا والرزء المصيبة بفقد الأعزة ومنه ان أرزأ ابنى فلم أرزأ حياى أى ان أصبت به وفقدته فلم أصب بحياى والمرزئة المصيبة ﴿المرزبة﴾ بالتخفيف المطرقة الكبيرة ويقال لها إرزبة بالهمز والتشديد ﴿الرز﴾ الصوت الخفى ومن وجد فى بطنه رزا يريد القرقرة وقيل هو غمز الحدث وحركته للخروج وارتز عند المسئلة بخل ﴿الرزغ﴾ الماء والوحل

الآخر) خطبنا في يوم ذي رزغ ويُروى الحديثان بالدال وقد تقدّما (ومنه حديث خفاف بن ندبة) ان لم ترزغ الأمطار غيثا ﴿رزق﴾ (في أسماء الله تعالى) الرزّاق وهو الذي خلق الارزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم وفعّال من أبنية المبالغة والارزاق نوعان ظاهرة للأبدان كالأقوات وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم (س * وفي حديث الجونيّة) التي أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوّجها قال اكسها رازقيّين وفي رواية رازقيّتين الرازقيّة ثياب كتّان بيض والرّازقيّ الضّعيف من كل شيء ﴿رزم﴾ (ه * فيه) إنّ ناقته تلحلحت وأرزمت أي صوّتت والارزام الصّوت لا يفتح به الفم (ه * وفي حديث سليمان بن يسار) وكان فيهم رجل على ناقة له رازم هي التي لا تتحرك من الهزال وناقة رازم أي ذات رزام كامرأة حائض وقد رزمت رزاما (ومنه حديث خزيمة) في رواية الطبراني تركت المخ رزاما إن صحت الرواية فيكون على حذف مضاف تقديره تركت ذوات المخ رزاما ويكون رزاما جمع رازم (ه * وفي حديث عمر) إذا أكلتم فرازموا المرازمة الملازمة والمخالطة أراد اخلطوا الأكل بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد لله وقيل أراد اخلطوا أكلكم فكلوا اللينا مع خشن وسائغا مع جشب وقيل المرازمة في الأكل المعاقبة وهو أن يأكل يوما لحما ويوما لبنا ويوما تمرا ويوما خبزا قفارا يقال للابل إذا رعت يوما خلّة ويوما حمضا قد رازمت (ومنه حديثه الآخر) أنه أمر بغرائر جعل فيهن رزم من دقيق جمع رزمة وهي مثل ثلث الغرارة أو ربعها ﴿رزن﴾ (في شعر حسان) يمدح عائشة رضي الله عنها

حصانٌ رزانٌ ما تُزنّ بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

يقال امرأة رزان بالفتح ورزينة إذا كانت ذات ثبات ووقار وسكون والرّزانة في الأصل الثقل

﴿باب الراء مع السين﴾

﴿رسب﴾ (س * فيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيف يقال له الرّسوب أي يمضي في الضريبة ويغيب فيها وهو فعول من رسب يرسب إذا ذهب إلى أسفل وإذا ثبت (س * ومنه حديث خالد بن الوليد) كان له سيف سمّاه مرسبا وفيه يقول * ضربت بالمرسب رأس البطريق * كأنه آلة للرسوب (س * وفي حديث الحسن) يصف أهل النار إذا طفت بهم النار أرسبتهم الأغلال أي إذا رفعتهم وأظهرتهم حطّتهم الاغلال بثقلها إلى أسفلها ﴿رسح﴾ (س * في حديث الملاعنة) إن جاءت به أرسح فهو لفلان الأرسح الذي لا عجز له أو هي صغيرة لاصقة بالظهر (س * ومنه الحديث) لا تسترضعوا أولادكم الرّسح ولا العمش فان اللبن يورث الرّسح والعمش جمع رسحاء وعمشاء ﴿رسس﴾ (ه * في حديث ابن الأكوع) ان المشركين راسّونا الصّلح أي ابتدؤنا في ذلك يقال رسست بينهم أرسّ رسّا أي أصلحت وقيل معناه فاتحونا من قولهم بلغني رسّ من خبر أي أوّله ويروى واسونا بالواو أي اتفقوا معنا عليه والواو

﴿الرازقية﴾ ثياب كتان بيض * تركت المخ ﴿رزاما﴾ جمع رازم وهي الناقة التي لا تتحرك من الهزال وأرزمت الناقة صوّتت والارزام الصوت لا يفتح به الفم والمرازمة المخالطة واذا أكلتم فرازموا أراد اخلطوا الأكل بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد لله وقيل المراد اخلطوا أكلكم فكلوا الينا مع خشن وسائغا مع جشب وقيل المرازمة المعاقبة وهو أن يأكل يوما لحما ويوما لبنا ويوما تمرا ويوما خبزا ورزم من دقيق جمع رزمة وهي مثل ثلث الغرارة أو ربعها تمرا ﴿الرزانة﴾ الوقار وامرأة رزان بالفتح ورزينة ذات ثبات ووقار ﴿الرسوب﴾ سيفه صلى الله عليه وسلم أي يمضي في الضريبة ويغيب فيها من رسب يرسب اذا ذهب الى أسفل واذا ثبت وأرسبتهم الأغلال أي حطتهم بثقلها الى أسفلها ﴿الأرسح﴾ الذي لا عجز له وهي رسحاء ج رسح ﴿رسست﴾ بينهم أرس رسا أصلحت ومنه راسونا الصلح وقيل معناه فاتحونا من قولهم بلغني رس من خبر أي أوله وروى واسونا أي اتفقوا معنا عليه

فيه بدل من همزة الأسوة (ومنه حديث النخعى) انى لأسمع الحديث أرُسّه فى نفسى وأُحدّث به الخادم أرُسّه فى نفسى أى أُثبته وقيل أراد أبتدئ بذكره ودرسه فى نفسى وأُحدّث به خادمى أستذكر بذلك (ه * ومنه حديث الحجاج) انه قال للنعمان بن زُرعة أمن أهل الرّسّ والرّهمسة أنت أهل الرّسّ هم الذين يبتدئون الكذب ويُوقعونه فى أفواه الناس وقال الزمخشرى هو من رسّ بين القوم إذا أفسد فيكون قد جعله من الأضداد (وفى حديث بعضهم) انّ أصحاب الرّسّ قوم رسّوا نبيهم أى رسّوه فى بئر حتى مات

﴿رسع﴾ (ه * فى حديث ابن عمرو بن العاص) بكى حتى رسعت عينه أى تغيّرت وفسدت والتصقت أجفانها وتفتح سينها وتكسر وتشدد أيضا ويُروى بالصاد وسيذكر ﴿رسف﴾ (س * فى حديث الحديبية) فجاء أبو جندل يرسُف فى قيوده الرّسْف والرّسيف مشى المُقيّد إذا جاء يتحامل برجله مع القيد ﴿رسل﴾ (فيه) ان الناس دخلوا عليه بعد موته أرسالا يُصلّون عليه أى أفواجا وفرقا متقطّعة يتبع بعضهم بعضا واحدهم رَسَل بفتح الراء والسين (ومنه الحديث) انى فرَط لكم على الحوض وانه سيؤتى بكم رَسَلا رَسَلا فتُرهقون عنى أى فرقا والرّسَل ما كان من الابل والغنم من عشر إلى خمس وعشرين وقد تكرر ذكر الارسال فى الحديث (ومنه حديث طهفة) ووقير كثير الرّسَل قليل الرِّسْل يريد أنّ الذى يُرسل من المواشى الى الرّعى كثير العدد لكنه قليل الرِّسْل وهو اللبن فهو فَعَل بمعنى مُفعَل أى أرسلها فهى مُرسَلة قال الخطابى هكذا فسره ابن قُتيبة وقد فسره العذرى وقال كثير الرّسَل أى شديد التفرّق فى طلب المرعى وهو أشبه لأنه قال فى أول الحديث مات الودىّ وهلك الهدىّ يعنى الابل فاذا هلكت الابل مع صبرها وبقائها على الجدب كيف تسلم الغنم وتنمى حتى يكثر عددها وانما الوجه ما قاله العذرى فان الغنم تتفرق وتنتشر فى طلب المرعى لقلّته (ه * وفى حديث الزكاة) الا من أعطى فى نجدتها ورِسْلها النجدة الشدة والرِّسْل بالكسر الهينة والتأنى قال الجوهرى يقال افعل كذا وكذا على رِسْلك بالكسر أى اتّئد فيه كما يقال على هينتك قال ومنه الحديث إلا من أعطى فى نجدتها ورِسْلها أى الشدة والرخاء يقول يُعطى وهى سمان حسان يشتدّ عليه إخراجها فتلك نجدتها ويُعطى فى رِسْلها وهى مهازيل مُقاربة وقال الازهرى معناه إلا من أعطى فى إبله ما يشقّ عليه عطاؤه فيكون نجدة عليه أى شدة ويُعطى ما يهون عليه إعطاؤه منها مُستهينا به على رِسْله وقال الازهرى قال بعضهم فى رِسْلها أى بطيب نفس منه وقيل ليس للهزال فيه معنى لأنه ذكر الرِّسْل بعد النجدة على جهة التفخيم له فجرى مجرى قولهم إلا من أعطى فى سمنها وحسنها ووفور لبنها وهذا كله يرجع إلى معنى واحد فلا معنى للهزال لأن من بذل حق الله من المضنون به كان إلى إخراجه مما يهون عليه أسهل فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى *قلت* والأحسن والله أعلم أن يكون المراد بالنجدة الشدة والجدب وبالرِّسْل الرّخاء والخصب لأن الرِّسْل اللبن وانما يكثر فى حال الرّخاء والخصب فيكون المعنى

وأهل الرس هم الذين يبتدئون الكذب ويوقعونه فى أفواه الناس من رس بين القوم أفسد فيكون من الاضداد وأصحاب الرس قوم رسوا نبيهم أى رسوه فى بئر حتى مات وانى لأسمع الحديث أرسه فى نفسى أى أثبته ﴿رسعت﴾ عينه تغيرت وفسدت وتفتح سينها وتكسر وتشدد أيضا ويقال بالصاد ﴿الرسغ﴾ والرصغ مفصل ما بين الكتف والساعد ﴿الرسف﴾ والرسيف مشى المقيد ﴿أرسالا﴾ أى أفواجا وفرقا متقطعة يتبع بعضهم بعضا جمع رسل بفتح الراء والسين والرسل بالكسر ثم السكون اللبن ومنه كثير الرسل قليل الرسل أى شديد التفرق فى طلب المرعى قليل اللبن ومن أعطى فى نجدتها ورسلها أى شدتها وجدبها وفى رخائها وخصبها لأنه يكثر فيه الرسل

انه يخرج حق الله فى حال الضيق والسعة والجدب والخصب لانه اذا أخرج حقها فى سنة الضيق والجدب كان ذلك شاقا عليه فانه اجحاف به واذا أخرجها فى حال الرخاء كان ذلك سهلا عليه ولذلك قيل فى الحديث يارسول الله وما نجدتها ورسلها قال عسرها ويسرها فسمى النجدة عسرا والرسل يسرا لأن الجدب عسر والخصب يسر فهذا الرجل يعطى حقها فى حال الجدب والضيق وهو المراد بالنجدة وفى حال الخصب والسعة وهو المراد بالرسل والله أعلم (ه * وفى حديث الخدرى) رأيت فى عام كثر فيه الرسل البياض أكثر من السواد ثم رأيت بعد ذلك فى عام كثر فيه التمر السواد أكثر من البياض أراد بالرسل اللبن وهو البياض إذا كثر قل التمر وهو السواد (وفى حديث صفية) فقال النبى صلى الله عليه وسلم على رسلكما أى اتئدا ولا تعجلا يقال لمن يتأنى ويعمل الشئ على هينته وقد تكررت فى الحديث (ه س * وفيه) كان فى كلامه ترسيل أى ترتيل يقال ترسل الرجل فى كلامه ومشيه إذا لم يعجل وهو والترتيل سواء (س * ومنه حديث عمر) إذا أذنت فترسل أى تأن ولا تعجل (س * وفيه) أيما مسلم استرسل إلى مسلم فغبنه فهو كذا الاسترسال الاستئناس والطمأنينة الى الانسان والثقة به فيما يحدثه به وأصله السكون والثبات (ومنه الحديث) غبن المسترسل ربا (ه * وفى حديث أبى هريرة) ان رجلا من الانصار تزوج امرأة مراسلا أى ثيبا كذا قال الهروى (وفى قصيد كعب بن زهير)

أمست سعاد بأرض لا يبلغها * إلا العتاق النجيبات المراسيل

المراسيل جمع مرسال وهى السريعة السير ﴿رسم﴾ (ه * فيه) لما بلغ كراع الغميم إذا الناس يرسمون نحوه أى يذهبون اليه سراعا والرسيم ضرب من السير سريع يؤثر فى الارض (س * وفى حديث زمزم) فرسمت بالقباطى والمطارف حتى نزحوها أى حشوها حشوا بالغا كأنه مأخوذ من الثياب المرسمة وهى المخططة خطوطا خفية ورسم فى الارض غاب (رسن) (ه * فى حديث عثمان) وأجزرت المرسون رسنه المرسون الذى جعل عليه الرسن وهو الحبل الذى يقاد به البعير وغيره يقال رسنت الدابة وأرسنتها وأجزرته أى جعلته يجره وخليته يرعى كيف شاء والمعنى أنه أخبر عن مسامحته وسجاحة أخلاقه وتركه التضييق على أصحابه (وفى حديث عائشة) قالت ليزيد بن الاصم ابن أخت ميمونة وهى تعاتبه ذهبت والله ميمونة ورمى برسنك على غاربك أى خلى سبيلك فليس لك أحد يمنعك مما تريده

﴿باب الراء مع الشين﴾

﴿رشح﴾ (فى حديث القيامة) حتى يبلغ الرشح آذانهم الرشح العرق لانه يخرج من البدن شيأ فشيأ كما يرشح الاناء المتخلل الأجزاء (ه * وفى حديث ظبيان) يأكلون حصيدها ويرشحون خضيدها الخضيد المقطوع من شجر الثمر وترشيحهم له قيامهم عليه وإصلاحهم له إلى أن تعود ثمرته تطلع كما يفعل

وعلى رسلكما أى اتئدا ولا تعجلا يقال لمن يتأنى ويعمل الشئ على هينته وفى كلامه ترسيل أى ترتيل واذا أذنت فترسل أى تأن ولا تعجل يقال ترسل فى كلامه ومشيه اذا لم يعجل واسترسل الى مسلم فغبنه الاسترسال الاستئناس والطمأنينة الى الانسان والثقة به فيما يحدثه به وتزوج امرأة مراسلا أى ثيبا والمراسيل جمع مرسال وهى الناقة السريعة السير ﴿يرسمون﴾ نحوه أى يذهبون اليه سراعا والرسيم ضرب من السير سريع يؤثر فى الارض ورسمت زمزم بالقباطى أى حشوها حشوا بالغا ﴿المرسون﴾ الذى جعل عليه الرسن وهو الحبل الذى تقاد به الدابة * قلت قال الفارسى الجبال الراسيات والرواسى الثوابت ورست أوتاده أى ثبتت وكل شئ ثابت فقد رسا يرسو انتهى ﴿الرشح﴾ العرق

بشجر الأعناب والنخيل (س * ومنه حديث خالد بن الوليد) أنه رَشَّح ولده لولاية العهد أى أهَّله لها والترشيح التربية والتهيئة للشئ ﴿رشد﴾ (فى أسماء الله تعالى الرشيد) هو الذى أرشد الخلق الى مصالحهم أى هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مُفعل وقيل هو الذى تنساق تدبيراته إلى غاياتها على سَنَن السداد من غير إشارة مُشير ولا تسديد مُسدِّد (وفيه) عليكم بسُنَّتى وسُنَّة الخلفاء الراشدين من بعدى الراشد اسم فاعل من رَشَد يرشُد رُشْداً ورَشِد يَرْشَد رَشَداً وأرْشَدته أنا والرُّشد خلافُ الغَيّ ويريد بالراشدين أبا بكر وعُمر وعثمان وعَليّاً رضى الله عنهم وان كان عامّاً فى كل من سار بسيرتهم من الائمة (ومنه الحديث) وإرشاد الضال أى هدايته الطريق وتعريفه وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) من ادّعى ولداً لغير رِشْدة فلا يَرِث ولا يُورَث يقال هذا ولد رِشْدة اذا كان لنكاح صحيح كما يقال فى ضده ولد زِنْية بالكسر فيهما وقال الازهرى فى فصل بَغى كلام العرب المعروف فلان ابن زِنْية وابن رِشْدة وقد قيل زَنْية ورَشْدة والفتح أفصح اللغتين ﴿رشش﴾ (فيه) فلم يكونوا يَرُشّون شيأ من ذلك أى يَنْضحونه بالماء ﴿رشق﴾ (فى حديث حسان) قال له النبى صلى الله عليه وسلم فى هجائه للمشركين لهُو أشدُّ عليهم من رَشْق النَّبل الرَّشْق مصدر رَشَقه يرشُقه رَشْقا اذا رماه بالسهام (س * ومنه حديث سلمة) فألحَق رَجُلا فأرشُقه بسَهْم (ومنه الحديث) فرَشَقوهم رَشْقا ويجوز أن يكون ههنا بالكسر وهو الوجه من الرَّمى واذا رمى القومُ كلهم دفعة واحدة قالوا ارْمَينا رِشْقا والرشق أيضا أن يرمى الرامى بالسهام ويُجْمع على أرْشاق (س * ومنه حديث فَضالة) أنه كان يخرج فيرمى الأرْشاق (ه * وفى حديث موسى عليه السلام) كأنى برَشْق القلم فى مَسامعى حين جَرى على الألواح بكَتْبه التوراة الرَّشْق والرِّشْق صوت القلم اذا كتب به ﴿رشا﴾ (س * فيه) لعن الله الراشِيَ والمُرتَشِيَ والرائش الرِّشوة والرُّشوة الوُصلة الى الحاجة بالمُصانعة وأصله من الرِّشا الذى يُتَوصَّل به الى الماء فالراشى مَن يُعطى الذى يُعينه على الباطل والمُرتشى الآخذُ والرائش الذى يسعى بينهما يَستزيد لهذا ويَستنقص لهذا فأمّا ما يُعطى تَوصُّلا الى أخذ حق أو دفع ظُلم فغير داخل فيه رُوى أنّ ابن مسعود أُخِذ بأرض الحبشة فى شئ فأعْطى دينارين حتى خُلّى سبيله ورُوى عن جماعة من أئمة التابعين قالوا لا بأس أن يُصانِع الرجل عن نفسه وماله اذا خاف الظلم

﴿باب الراء مع الصاد﴾

﴿رصع﴾ (ه * فى حديث اللعان) ان جاءت به أُرَيْصِع هو تصغير الأرْصَع وهو الناتئ الأَلْيَتين ويجوز بالسين هكذا قال الهروى والمعروف فى اللغة أن الأرْسَح والأرْصَع هو الخفيف لحم الأَلْيَتين وربما كانت الصاد بدلا من السين وقد تقدم ذكر الأرسح ﴿رصد﴾ (فى حديث أبى ذر) قال له عليه الصلاة والسلام ما أُحِبُّ عندى مِثل أُحُد ذَهَبا فأُنفقه فى سبيل الله وتُمسى ثالثة وعندى منه دينار إلا دينارا

والترشيح التربية والتهيئة وترشيح الشجر القيام عليه باصلاحه ﴿الرشيد﴾ الذى أرشد الخلق الى مصالحهم أى هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مفعل وقيل هو الذى تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير إشارة مشير ولا تسديد مسدد والرشد خلاف الغى وإرشاد الضال هدايته الطريق وتعريفه ويقال هذا ولد رشدة اذا كان لنكاح صحيح وفى ضده ولد زنية بالكسر فيهما قال الأزهرى الفتح أفصح ﴿الرش﴾ النضح بالماء ﴿الرشق﴾ الرمى بالسهام وبالكسر أن يرمى القوم كلهم دفعة واحدة وأن يرمى الرامى بالسهام كلها ج أرشاق والرشق صوت القلم اذا كتب به ﴿الرشوة﴾ الوصلة الى الحاجة بالمصانعة والراشى من يعطى الذى يعينه على الباطل والمرتشى الآخذ والرائش الذى يسعى بينهما يستزيد لهذا ويستنقص لهذا ﴿أريصع﴾ وأريصع تصغير أرصع وأرصع وهو الأرسح ﴿أرصد﴾

أَرْصَدَه لِدَيْنٍ أى أعدّه. يقال رَصَدته إذا قعدت له على طريقه تترقّبه وأرْصَدْت له العقوبة إذا أعددتها له وحقيقته جعلتها على طريقه كالمترقّبة له (ومنه الحديث) فأرْصَدَ الله على مَدْرَجته مَلَكاً أى وكّله بحفظ المَدْرجة وهى الطريق وجعله رَصَداً أى حافظاً مُعَدّاً (ه * ومنه حديث الحسن بن على) وذكر أباه فقال ما خلّف من دنياكم إلا ثلاثمائة درهم كان أرْصَدها لشراء خادم (ه * وفى حديث ابن سيرين) كانوا لا يُرْصِدون الثمار فى الدَّين وينبغى أن يرصدوا العَين فى الدَّين أى إذا كان على الرجل دَين وعنده من العَين مثله لم تجب عليه الزكاة فإن كان عليه دين وأخرجت أرضه ثمراً فإنه يجب فيه العشر ولم يسقط عنه فى مقابلة الدَّين لاختلاف حُكمهما وفيه بين الفقهاء خلاف ﴿رصص﴾ (ه * فيه) تَرَاصُّوا فى الصفوف أى تلاصقوا حتى لا تكون بينكم فُرَج وأصله تراصصوا من رصّ البناء يَرُصّه رَصّاً إذا ألصق بعضه ببعض فأدغم (ه * ومنه الحديث) لَصُبّ عليكم العذاب صَبّاً ثم لَرُصّ رَصّاً (ه * ومنه حديث ابن صياد) فرصّه رسول الله صلى الله عليه وسلم أى ضمّ بعضه إلى بعض وقد تكرر فى الحديث ﴿رصع﴾ (فى حديث الملاعنة) إن جاءت به أُرَيْصِع هو تصغير الأَرْصَع وهو بمعنى الأَرْسَح وقد تقدم قال الجوهرى الأرصع لغة فى الأرسح والأنثى رَصْعاء (س * وفى حديث ابن عمر) أنه بكى حتى رَصِعَت عينه أى فسدت وهو بالسين أشهر وقد تقدم (س * وفى حديث قُسّ) رَصِيع أَيْهُقان الترصيع التركيب والتزيين وسيف مُرَصَّع أى مُحَلّى بالرَّصائع وهى حَلَق من الحلى واحدتها رَصيعة والأَيْهُقان نبت يعنى أن هذا المكان قد صار بحسن هذا النبت كالشىء المحسّن المزيّن بالترصيع ويروى رضيع أيهقان بالضاد ﴿رسغ﴾ (س * فيه) أن كُمّه كان إلى رُصْغه هى لغة فى الرُّسغ وهو مَفْصل ما بين الكف والساعد ﴿رصف﴾ (فيه) أنه مضغ وترًا فى رمضان ورَصَف به وتر قوسه أى شدّه به وقوّاه والرَّصْف الشدّ والضم ورَصَف السهم إذا شدّه بالرِّصاف وهو عقب يلوى على مدخل النصل فيه (ه س * ومنه حديث الخوارج) ينظر فى رِصافه ثم فى قُذَذه فلا يرى شيأ وواحد الرِّصاف رَصَفة بالتحريك وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عمر) أُتِىَ فى المنام فقيل له تصدّق بأرض كذا قال ولم يكن لنا مال أَرْصَف بنا منها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدّق واشترط أى أرفق بنا وأوفق لنا والرَّصافة الرفق فى الأمور (وفى حديث ابن الصبغاء) بين القِرَان السَّوء والتَّراصُف * التراصف تنضيد الحجارة وصفّ بعضها الى بعض (ه * ومنه حديث المغيرة) لَحديثٌ من عاقل أحبّ إلىّ من الشُّهْد بماء رَصَفة الرَّصَفة بالتحريك واحدة الرَّصَف وهى الحجارة التى يُرْصَف بعضها الى بعض فى مسيل فيجتمع فيها ماء المطر (س * وفى حديث معاذ) فى عذاب القبر ضَرَبه بمِرْصافة وسط رأسه أى مِطْرَقة لأنها يُرْصَف بها المضروب أى يُضَمّ

أعد ﴿تراصوا﴾ فى الصفوف أى تلاصقوا حتى لا تكون بينكم فرج من رص البناء إذا ألصق بعضه ببعض ومنه لصب عليكم العذاب صبا ثم لرص رصا وروى بالضاد المعجمة ولقى ابن صياد فرصه أى ضغطه وضم بعضه الى بعض ﴿الترصيع﴾ التركيب والتزيين ورصيع أيهقان أى مزين به وهو نبت وسيف مرصع أى محلى بالرصائع ﴿الرصف﴾ الشد والضم والرصاف جمع رصفة محركة وهو عقب يلوى على مدخل النصل فى السهم ورصف السهم شده بالرصاف والرصافة الرفق فى الأمور ولم يكن لنا مال أرصف بنا منها أى أرفق والرصفة محركة واحدة الرصف وهى حجارة يرصف بعضها بعضا فى مسيل فيجتمع فيها ماء المطر وضربه بمرصافة أى مطرقة * قلت قال الفارسى ويروى بمرضاخة بالخاء والحاء وهى حجر ضخم انتهى

﴿باب الراء مع الضاد﴾

﴿رضب﴾ (ه * فيه) فكأنى أنظر إلى رُضَاب بُزَاق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهروى انما أضاف الرُّضَاب الى البُزَاق لأن البُزَاق هو الرِّيق السَّائل والرُّضَاب ما تحبّب منه وانتشر يريد كأنى أنظر الى ما تحبّب وانتشر من بُزَاقه حين تفل فيه ﴿رضخ﴾ (ه * فى حديث عمر) وقد أمرنا لهم برَضْخ فاقسمه بينهم الرَّضْخ العطيَّة القليلة (ومنه حديث على رضى الله عنه) ويَرْضَخ له على تَرْك الدِّين رَضِيخة هى فعيلة من الرَّضْخ أى عَطيَّة (ه * وفى حديث العقبة) قال لهم كيف تقاتلون قالوا إذا دنا القوم كانت المُرَاضَخة هى المُرَامَاة بالسهام من الرَّضْخ الشَّدْخ والرَّضْخ أيضا الدَّقّ والكسر (س * ومنه حديث الجارية المقتولة على الاوضاح) فرَضَخ رأس اليهودى قاتلها بين حجرين (ه س * ومنه حديث بدر) شبّهتها النَّواة تنزو من تحت المَرَاضِخ هى جمع مِرْضَخة وهى حجر يُرْضَخ به النَّوى وكذلك المِرْضَاخ (ه * وفى حديث صُهَيب) أنه كان يَرْتَضِخ لُكْنَة رومية وكان سَلْمان يَرْتَضِخ لُكْنة فارسيّة أى كان هذا يَنْزِع فى لفظه الى الروم وهذا إلى الفُرْس ولا يَسْتَمِرّ لسانُهما على العَرَبيّة استمرارا ﴿رضرض﴾ (س * فى صفة الكوثر) طينهُ المسك ورَضْرَاضُه التُّوم الرَّضْرَاض الحصى الصِّغار والتُّوم الدُّرّ (ه * وفيه) ان رجلا قال له مررت بجَبُوب بَدْر فاذا برجُل أبيض رَضْرَاض واذا رجُل أسود بيده مِرْزَبَّة من حديد يضربه بها الضَّربة بعد الضَّربة فقال ذاك أبو جهل الرَّضْرَاض الكثير اللَّحم ﴿رضض﴾ (فى حديث الجارية المقتولة على الاوضاح) انّ يهوديا رَضّ رأس جارية بين حجرين الرَّضّ الدَّقّ الجَرِيش (س * ومنه الحديث) لَصُبَّ عليكم العذابُ صَبًّا ثم لَرُضَّ رَضًّا كذا جاء فى رواية والصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم ﴿رضع﴾ (فيه) فانما الرَّضَاعة من المَجَاعة الرَّضَاعة بالفتح والكسر الاسم من الإرضاع فأما من اللُّؤم فالفتح لا غير يعنى أن الإرضاع الذى يُحَرِّم النكاح إنما هو فى الصغر عند جوع الطِّفل فأما فى حال الكِبَر فلا يريد أن رَضَاع الكبير لا يحرّم (س * وفى حديث سويد بن غَفَلة) فاذا فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يأخذ من راضع لَبَن أراد بالراضع ذاتَ الدَّرّ واللَّبن وفى الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضع فأما من غير حذف فالراضع الصَّغير الذى هو بعدُ يَرْضَع ونَهْيُه عن أخذها لأنها خيار المال ومن زائدة كما تقول لا تأكل من الحَرَام أى لا تأكل الحَرَام وقيل هو أن يكون عند الرجل الشاة الواحدة أو اللِّقحة قد اتخذها للدَّرّ فلا يُؤخذ منها شئ (س * وفى حديث ثقيف) أسْلَمها الرُّضَّاع وتركوا المِصَاع الرُّضَّاع جمع راضع وهو اللَّئيم سُمّى به لأنه لِلُؤمه يرضع إبله أو غنمه لئلا يُسْمَع صوتُ حَلْبه وقيل لأنه يَرْضَع الناسَ أى يسألهم وفى المَثَل لئيم راضع والمِصَاع المُضَارَبة بالسيف (ومنه حديث سلمة) * خُذْها وأنا ابنُ الأكوع * واليومُ يومُ الرُّضَّع * جمع راضع كشاهد وشُهَّد أى خذ الرَّمْيَة منى واليوم يوم هَلاك اللِّئام (ومنه رجز يروى لفاطمة عليها السلام)

﴿الرضاب﴾ ما تحبب من البزاق وانتشر ﴿الرضخ﴾ العطية القليلة والشدخ والدق والكسر والمراضخة المراماة بالسهام * قلت قال الفارسى فيه نظر والأوجه أن تحمل على المراماة بالحجارة بحيث يرضخ بعضهم رأس بعض انتهى والمرضخة والمرضاخ حجر يرضخ به النوى ج مراضخ وكان صهيب يرتضخ لكنة رومية أى ينزع فى لفظه الى الروم ﴿الرضراض﴾ الحصى الصغار ورجل رضراض كثير اللحم ﴿الرض﴾ الدق ﴿الرضاعة﴾ بالفتح والكسر الاسم من الارضاع فأما من اللؤم فالفتح لا غير والراضع الصغير الذى بعد يرضع ولا يأخذ من راضع لبن أراد بالراضع ذات اللبن والراضع اللئيم ج رضاع ورضع ومنه اليوم يوم الرضع أى يوم هلاك اللئام

مابِى من لُؤْمٍ ولا رَضاعه والفعل منه رَضُع بالضم (ومنه حديث أبى مَيْسَرة) لو رأيتُ رجلا يَرضَع فسَخِرت منه خَشِيت أن أكونَ مثله أى يَرضَع الغنم من ضُروعها ولا يَحْلُب اللَّبنَ فى الاناء لِلُؤمه أى لو عَيَّرتُه بهذا لَخشيتُ أن أُبْتَلَى به (ه * وفى حديث الامارة) قال نِعْمَتِ المُرْضِعة وبِئْسَتِ الفاطِمة ضَرب المُرْضِعة مثلا للامارة وما تُوَصِّله الى صاحبها من المَنافع وضَرب الفاطمةَ مثلا للموت الذى يَهْدِم عليه لَذَّاته ويقطع منافعها دونه (س * وفى حديث قُسّ) رَضِيع أَيْهُقان رَضِيع فَعِيل بمعنى مفعول يعنى ان النَّعام فى هذا المكان تَرْتَع هذا النَّبت وتَمُصُّه بمنزلة اللَّبن لشدة نُعومته وكثرة مائه ويروى بالصاد وقد تقدم

﴿رضف﴾ (فى حديث الصلاة) كانَ فى التَّشهد الاول كأنه على الرَّضْف الرَّضْف الحجارة المُحْماة على النار واحدتها رَضْفة (ه * ومنه حديث حذيفة) وذكر الفِتَن ثم التى تَليها تَرمى بالرَّضْف أى هى فى شِدَّتها وحَرِّها كأنها ترمى بالرَّضْف (ه * ومنه الحديث) أنه أُتِى برجل نُعِتَ له الكَىُّ فقال اكْوُوه أو ارْضِفُوه أى كَمِّدوه بالرَّضْف (وحديث أبى ذر) بَشِّر الكَنَّازين برَضْف يُحْمى عليه فى نار جهنم (ه * ومنه حديث الهجرة) فيَبِيتان فى رِسْلهما ورَضِيفهما الرَّضِيف اللبن المَرْضُوف وهو الذى طُرِح فيه الحجارة المُحْماة ليذهب وَخَمُه (وحديث وابصة) مَثَلُ الذى يأكُل القُسامة كمَثَل جَدْىٍ بَطْنُه مَمْلوء رَضْفا (س * وفى حديث أبى بكر) فاذا قُرَيْصٌ من مَلَّةٍ فيه أثر الرَّضِيف يريد قُرْصا صغيرا قد خُبِز بالمَلَّة وهى الرَّماد الحارّ يقال رَضَفَه يَرضِفُه والرَّضِيف ما يُشْوَى من اللحم على الرَّضْف أى مَرْضُوف يريد أثَر ما علِق بالقُرْص من دَسَم اللحم المَرْضُوف (س * ومنه) انَّ هندا بنت عُتْبة لمَّا أسْلَمَت أرسلَت اليه بجَدْيَيْن مَرْضُوفَين (ه * وفى حديث مُعاذ) فى عذاب القبر ضَرَبه بمِرْضافة وَسَط رأسه أى بآلة من الرَّضْف ويروى بالصاد وقد تقدم

﴿رضم﴾ (ه * فيه) أنه لما نَزَلَت وأَنْذِر عشيرتك الأقربين أتَى رَضْمة جبل فَعَلا أعلاها حَجَرا الرَّضْمة واحدة الرَّضْم والرِّضام وهى دون الهِضاب وقيل صُخور بعضُها على بعض (ومنه حديث أنس) فى المُرْتَدّ نَصْرانيا فألْقَوه بين حَجَرَين ورَضَموا عليه الحجارة (س * ومنه حديث أبى الطفيل) لما أرادت قريش بِناءَ البيت بالخشب وكان البِناء الأوّل رَضْما (ه * ومنه الحديث) حتى ركَز الراية فى رَضْم من حجارة

﴿رضى﴾ (فى حديث الدعاء) اللهم انى أعوذ برِضاك من سَخَطك وبمُعافاتك من عُقوبتك وأعوذ بك منك لا أُحْصى ثَناء عليك أنت كما أَثْنَيت على نفسك وفى رواية بدأ بالمُعافاة ثم بالرِّضا إنما ابْتَدأ بالمعافاة من العقوبة لانها من صفات الأفعال كالاماتة والاحياء والرِّضا والسَّخَط من صفات الذات وصفاتُ الأفعال أدْنَى رُتْبة من صفات الذات فبَدأ بالأدنى مُتَرقِّيا الى الأعلى ثم لمَّا ازداد يَقِينا وارتقاء ترَك الصفات وقَصر نَظَره على الذات فقال أعوذ بك منك ثم لما ازداد قُربا استَحْيا معه من الاستعاذة على بِساط القُرب فالْتجأ الى الثَّناء فقال لا أُحْصى ثناء عليك ثم عَلِم أن ذلك قُصور فقال أنت كما أثْنَيت على نفسك وأما على الرِّواية الأُولى فانما قدّم الاستعاذة بالرضا على السَّخَط لانّ المعافاة

ولو رأيت رجلا يرضع أى يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب اللبن فى الاناء للؤمه وفى الامارة نعمت المرضعة مثل لما ينال صاحبها من النفع ﴿الرضف﴾ الحجارة المحماة وأرضفوه كمدوه بالرضف والرضيف اللبن الذى طرح فيه الرضف ليذهب وخمه وما يشوى من اللحم على الرضف كالمرضوف وضربه بمرضافة أى بآلة من الرضف ﴿الرضم والرضام﴾ جمع رضمة وهى دون الهضاب وقيل صخور بعضها على بعض *قلت رضوى بالفتح جبل بالمدينة قاله فى الصحاح انتهى

من العقوبة تحصل بحصول الرضا وانما ذكرها لان دلالة الأولى عليها دلالة تضمين فأراد أن يدل عليها دلالة مطابقة فكنى عنها أولا ثم صرح بها ثانيا ولان الراضى قد يعاقب للمصلحة أو لاستيفاء حق الغير

باب الراء مع الطاء

(رطأ) (فى حديث ربيعة) أدركت أبناء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يدهنون بالرطاء وفسره فقال الرطاء التدهن الكثير أو قال الدهن الكثير وقيل الرطاء هو الدهن بالماء من قولهم رطأت القوم اذا ركبتهم بما لا يحبون لان الماء يعلوه الدهن (رطب) (س * فيه) ان امرأة قالت يارسول الله إنا كل على آبائنا وأبنائنا فما يحل لنا من أموالهم قال الرطب تأكلنه وتهدينه أراد ما لا يدخر ولا يبقى كالفواكه والبقول والأطبخة وانما خص الرطب لان خطبه أيسر والفساد اليه أسرع فاذا ترك ولم يؤكل هلك ورمى بخلاف اليابس إذا رفع وادخر فوقعت المسامحة فى ذلك بترك الاستئذان وأن يجرى على العادة المستحسنة فيه وهذا فيما بين الآباء والأمهات والأبناء دون الأزواج والزوجات فليس لأحدهما أن يفعل شيأ إلا باذن صاحبه (س * وفيه) من أراد أن يقرأ القرآن رطبا أى لينا لا شدة فى صوت قارئه (رطل) (ه * فى حديث الحسن) لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه ومسيء باساءته عن تجديد ثوب أو ترطيل شعر هو تليينه بالدهن وما أشبهه (رطم) (س * فى حديث الهجرة) فارتطمت بسراقة فرسه أى ساخت قوائمها كما تسوخ فى الوحل (ومنه حديث على) من اتجر قبل أن يتفقه فقد ارتطم فى الربا ثم ارتطم أى وقع فيه وارتبك ونشب (رطن) (س * فى حديث أبى هريرة) قال أتت امرأة فارسية فرطنت له الرطانة بفتح الراء وكسرها والتراطن كلام لا يفهمه الجمهور وانما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة والعرب تخص بها غالبا كلام العجم (ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنجاشى) قال له عمرو أما ترى كيف يرطنون بحزب الله أى يكنون ولم يصرحوا بأسمائهم وقد تكرر فى الحديث

باب الراء مع العين

(رعب) (فيه) نصرت بالرعب مسيرة شهر الرعب الخوف والفزع كان أعداء النبي صلى الله عليه وسلم قد أوقع الله تعالى فى قلوبهم الخوف منه فاذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه وفزعوا منه (ومنه حديث الخندق) * ان الأولى رعبوا علينا * هكذا جاء فى رواية بالعين المهملة ويروى بالغين المعجمة والمشهور بغوا من البغى وقد تكرر الرعب فى الحديث (رعبل) (ه * فيه) ان أهل اليمامة رعبلوا فسطاط خالد بالسيف أى قطعوه وثوب رعابيل أى قطع (ومنه قصيد كعب بن زهير)

ترمى اللبان بكفيها ومدرعها * مشقق عن تراقيها رعابيل

(الرطاء) الدهن الكثير وقيل الدهن بالماء (الرطب) تأكلنه وتهدينه أراد ما لا يدخر ولا يبقى كالفواكه والبقول والأطبخة ومن أراد أن يقرأ القرآن رطبا أى لينا لا شدة فى صوت قارئه (ترطيل) الشعر تليينه بالدهن (ارتطم) فى الربا وقع فيه وارتبك وارتطمت فرسه ساخت قوائمها (الرطانة) بالفتح والكسر والتراطن التكلم بكلام العجم (الرعب) الخوف والفزع (رعبلوا) قطعوا وثوب رعابيل قطع

﴿رعث﴾ (ه * فيه) قالت أم زينب بنت نبيط كنت أنا وأختاى فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يحلينا رعاثا من ذهب ولؤلؤ الرعاث القرطة وهى من حلى الأذن واحدتها رعثة ورعثة وجنسها الرعث (ه * وفى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم) ودفن تحت راعوثة البئر هكذا جاء فى رواية والمشهور بالفاء وهى هى وستذكر ﴿رعج﴾ (س * فى حديث الافك) فارتعج العسكر يقال رعجه الأمر وأرعجه أى أقلقه ومنه رعج البرق وأرعج اذا تتابع لمعانه (ه * ومنه حديث قتادة) فى قوله تعالى خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس هم مشركو قريش يوم بدر خرجوا ولهم ارتعاج أى كثرة واضطراب وتموج ﴿رعد﴾ (فى حديث يزيد بن الاسود) فجىء بهما ترعد فرائصهما أى ترجف وتضطرب من الخوف (س * ومنه حديث ابن أبى مليكة) ان أمنا أتت حين رعد الاسلام وبرق أى حين جاء بوعيده وتهدده يقال رعد وبرق وأرعد وأبرق اذا توعد وتهدد ﴿رعرع﴾ (ه * فى حديث وهب) لو يمر على القصب الرعراع لم يسمع صوته هو الطويل من ترعرع الصبى اذا نشأ وكبر ﴿رعص﴾ (ه * فى حديث أبى ذر) خرج بفرس له فتمعك ثم نهض ثم رعص أى لما قام من متمعكه انتفض وارتعد يقال ارتعصت الشجرة أى تحركت ورعصتها الريح وأرعصتها وارتعصت الحية اذا تلوت (ه * ومنه الحديث) فضربت بيدها على عجزها فارتعصت أى تلوت وارتعدت ﴿رعظ﴾ (س * فيه) أهدى له يكسوم سلاحا فيه سهم قد ركب معبله فى رعظه الرعظ مدخل النصل فى السهم والمعبل والمعبلة النصل ﴿رعع﴾ (س * فى حديث عمر) ان الموسم يجمع رعاع الناس أى غوغاءهم وسقاطهم وأخلاطهم الواحد رعاعة (ومنه حديث عثمان) حين تنكر له الناس ان هؤلاء النفر رعاع غثرة (وحديث على) وسائر الناس همج رعاع ﴿رعف﴾ (ه * فى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم) ودفن تحت راعوفة البئر هى صخرة تترك فى أسفل البئر اذا حفرت تكون ناتئة هناك فاذا أرادوا تنقية البئر جلس المنقى عليها وقيل هى حجر يكون على رأس البئر يقوم المستقى عليه ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم (ه * وفى حديث أبى قتادة) أنه كان فى عرس فسمع جارية تضرب بالدف فقال لها ارعفى أى تقدمى يقال منه رعف بالكسر يرعف بالفتح ومن الرعاف رعف بالفتح يرعف بالضم (ه * ومنه حديث جابر) يأكلون من تلك الدابة ما شاؤا حتى ارتعفوا أى قويت أقدامهم فركبوها وتقدموا ﴿رعل﴾ (فى حديث ابن زمل) فكأنى بالرعلة الأولى حين أشفوا على المرج كبروا ثم جاءت الرعلة الثانية ثم جاءت الرعلة الثالثة يقال للقطعة من الفرسان رعلة ولجماعة الخيل رعيل (ومنه حديث على) سراعا الى أمره رعيلا أى ركابا على الخيل ﴿رعم﴾ (ه * فيه) صلوا فى مراح الغنم وامسحوا رعامها الرعام ما يسيل من أنوفها وشاة رعوم ﴿رعى﴾ (فى حديث الايمان) حتى ترى رعاء الشاء يتطاولون فى

﴿الرعاث﴾ القرطة من حلى الأذن جمع رعثة ﴿راعوثة﴾ البئر وراعوفة البئر حجر يترك فى أسفل البئر اذا حفرت يجلس عليه من يريد تنقية البئر وقيل على رأسها يقوم عليها المستقى * خرجوا ولهم ﴿ارتعاج﴾ أى كثرة واضطراب من رعجه الأمر وأرعجه أقلقه ﴿ترعد﴾ فرائصه أى تضطرب من الخوف وحين رعد الاسلام وبرق أى جاء بوعيده وتهدده ﴿القصب الرعراع﴾ الطويل * تمعك الفرس ثم نهض ﴿ثم رعص﴾ أى انتفض وارتعد وضربت بيدها على عجزها فارتعصت أى تلوت وارتعدت ﴿الرعظ﴾ مدخل النصل فى السهم ﴿رعاع﴾ الناس غوغاؤهم وسقاطهم واحده رعاعة * قلت ترعرع الغلام تحرك ونشأ قاله فى الصحاح ﴿رعف﴾ يرعف من الرعاف ورعف يرعف أى تقدم وأكلوا حتى ارتعفوا أى قويت أقدامهم فركبوا وتقدموا ﴿الرعلة﴾ القطعة من الفرسان والرعيل جماعة الخيل ﴿رعام الغنم﴾ ما يسيل من أنوفها وامسحوا رعامها وحكى فيه المعجمة

البُنْيان الرِّعاءُ بالكسر والمَدّ جمعُ راعى الغَنَم وقد يُجمع على رُعاةٍ بالضم (س * وفى حديث عمر) كأنه راعى غَنَم أى فى الجَفاءِ والبَذاذة (س * وفى حديث دريد) قال يوم حُنَين لمالك بن عوف إنما هو راعى ضأنٍ ماله وللحَرْب كأنه يستجهله ويُقَصِّر به عن رُتْبة من يقود الجُيوش ويسُوسها (وفيه) نساءُ قريش خيرُ نساءٍ أحناه على طفل فى صغره وأرعاه على زوج فى ذات يده هو من المُراعاة الحفظ والرِّفق وتخفيف الكُلَف والأثقال عنه وذاتُ يده كناية عمّا يملك من مال وغيره (ومنه الحديث) كُلّكم راعٍ وكُلّكم مسئول عن رعيّته أى حافظ مؤتمن والرَّعية كل من شمله حفظُ الراعى ونظرُه (وفيه) إلّا إرعاءً عليه أى إبقاءً ورفقاً يقال أرعيت عليه والمُراعاةُ المُلاحظة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عمر) لا يُعطى من الغنائم شئ حتى تُقسم إلّا لراعٍ أو دليل الراعى ههنا عين القوم على العدوّ من الرِّعاية والحفظ (س * ومنه حديث لقمان بن عاد) اذا رعى القومُ غفل يريد اذا تحافظ القوم لشئ يخافونه غفل ولم يرعهم (وفيه) شر الناس رجل يقرأ كتاب الله لا يرعوى الى شئ منه أى لا ينكفّ ولا ينزجر من رعا يرعو إذا كفّ عن الأمور وقد ارعوى عن القبيح يرعوى ارعواءً والاسم الرُّعيا بالفتح والضم وقيل الارعواء الندم على الشئ والانصراف عنه وتركه (ه * ومنه حديث ابن عباس) اذا كانت عندك شهادة فسُئلت عنها فأخبر بها ولا تقل حتى آتى الأمير لعله يرجع أو يرعوى

﴿باب الراء مع الغين﴾

﴿رغب﴾ (س * فيه) أفضل العمل منح الرِّغاب لا يعلم حُسبان أجرها إلا الله عز وجل الرِّغاب الإبل الواسعة الدَّرّ الكثيرة النفع جمع الرَّغيب وهو الواسع يقال جوفٌ رغيب وواد رغيب (س * ومنه حديث حذيفة) طَعَن بهم أبو بكر طعنةً رغيبةً ثم طَعَن بهم عمر كذلك أى طعنةً واسعةً كبيرةً قال الحربى هو إن شاء الله تسيير أبى بكر الناس الى الشام وفتحه إيّاها بهم وتسيير عمر إيّاهم الى العراق وفتحها بهم (ومنه حديث أبى الدرداء) بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب (ه * وحديث الحجاج) لما أراد قتل سعيد بن جبير رضى الله عنه ائتونى بسيف رغيب أى واسع الحدّين يأخذ من ضربته كثيراً من المضروب (ه * وفيه) كيف أنتم اذا مرج الدين وظهرت الرَّغبة أى قلّت العفّة وكثر السُّؤال يقال رغب يرغب رغبةً إذا حرص على الشئ وطمع فيه والرغبة السؤال والطلب (ه * ومنه حديث أسماء) أتتنى أمى راغبة وهى مشركة أى طامعة تسألنى شيأ (وفى حديث الدعاء) رغبة ورهبة اليك أعمل لفظ الرغبة وحدها ولو أعملهما معا لقال رغبة اليك ورهبة منك ولكن لما جمعهما فى النظم حمل أحدهما على الآخر كقول الشاعر * وزجّجن الحواجب والعيونا * وقول الآخر * متقلّداً سيفاً ورمحا * (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قالوا له عند موته جزاك الله خيراً فعلت وفعلت فقال راغب وراهب يعنى أن

ـكم

﴿الرعاء﴾ بالكسر والمد جمع راعى الغنم والرعية كل من شمله حفظ الراعى ونظره وأرعاه على زوج من المراعاة والحفظ والرفق وتخفيف الكلف والأثقال وأرعيت عليه إرعاء أى إبقاء ورفقا والمراعاة الملاحظة ولا يعطى من الغنائم شئ الا لراع هو عين القوم على العدو وارعوى عن القبيح يرعوى ارعواء أى كف وانزجر وقيل ندم وانصرف ﴿الرغاب﴾ الابل الواسعة الدر الكثيرة النفع جمع رغيب وطعنة رغيبة واسعة كبيرة وبطن رغيب واسع وسيف رغيب واسع الحدين يأخذ فى ضربته كثيرا من المضروب وظهرت الرغبة أى كثر السؤال وقلت العفة وأتتنى أمى راغبة أى طامعة تسألنى شيأ

قولكم لى هذا القول إنما أقول راغب فيما عندى أو راهب منى وقيل أراد أننى راغب فيما عند الله وراهب من
عذابه فلا تعويل عندى على ما قلتم من الوصف والاطراء (ه * ومنه الحديث) ان ابن عمر كان يزيد فى
تلبيته والرغبى اليك والعمل وفى رواية والرغباء اليك بالمد وهما من الرغبة كالنعمى والنعماء من النعمة
(وفى حديثه أيضا) لا تدع ركعتى الفجر فان فيهما الرغائب أى ما يرغب فيه من الثواب العظيم وبه سميت
صلاة الرغائب واحدتها رغيبة (وفيه) انى لأرغب بك عن الأذان يقال رغبت بفلان عن هذا الامر اذا
كرهته له وزهدت له فيه (ه * وفيه) الرغب شؤم أى الشره والحرص على الدنيا وقيل سعة الأمل
وطلب الكثير (ومنه حديث مازن) * وكنت امرأ بالرغب والخمر مولعا * أى بسعة البطن وكثرة
الاكل ويروى بالزاى يعنى الجماع وفيه نظر ﴿رغث﴾ (ه * فى حديث أبى هريرة) ذهب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأنتم ترغثونها يعنى الدنيا أى ترضعونها من رغث الجدى أمه اذا رضعها (ومنه حديث
الصدقة) أن لا يؤخذ فيها الربى والماخض والرغوث أى التى ترضع ﴿رغس﴾ (ه * فيه) ان رجلا
رغسه الله مالا وولدا أى أكثر له منهما وبارك له فيهما والرغس السعة فى النعمة والبركة والنماء
﴿رغل﴾ (فى حديث ابن عباس) انه كان يكره ذبيحة الأرغل أى الأقلف وهو مقلوب الأغرل
كجبذ وجذب (ه * وفى حديث مسعر) أنه قرأ على عاصم فلحن فقال أرغلت أى صرت صبيا ترضع بعد
ما مهرت القراءة يقال رغل الصبى يرغل اذا أخذ ثدى أمه فرضعه بسرعة ويجوز بالزاى لغة فيه ﴿رغم﴾
(فيه) انه عليه السلام قال رغم أنفه رغم أنفه رغم أنفه قيل من يا رسول الله قال من أدرك أبويه أو
أحدهما حيا ولم يدخل الجنة يقال رغم يرغم ورغم يرغم رغما ورغما ورغما وأرغم الله أنفه أى ألصقه
بالرغام وهو التراب هذا هو الأصل ثم استعمل فى الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره (ومنه
الحديث) اذا صلى أحدكم فليلزم جبهته وأنفه الارض حتى يخرج منه الرغم أى يظهر ذله وخضوعه
(ه * ومنه الحديث) وان رغم أنف أبى الدرداء أى وان ذل وقيل وان كره (ه * ومنه حديث
معقل بن يسار) رغم أنفى لأمر الله أى ذل وانقاد (ومنه حديث سجدتى السهو) كانتا ترغيما
للشيطان (ه * وحديث عائشة) فى الخضاب وأرغميه أى أهينيه وارمى به فى التراب (ه * وفيه)
بعثت مرغمة المرغمة الرغم أى بعثت هوانا للمشركين وذلا (ه * وفى حديث أسماء) ان أمى قدمت على
راغمة مشركة أفأصلها قال نعم لما كان العاجز الذليل لا يخلو من غضب قالوا ترغم اذا غضب وراغمه اذا
غاضبه تريد أنها قدمت على غضبى لاسلامى وهجرتى متسخطة لأمرى أو كارهة مجيئها إلى لولا مسيس
الحاجة وقيل هاربة من قومها من قوله تعالى يجد فى الارض مراغما كثيرا وسعة أى مهربا ومتسعا
(ه * ومنه الحديث) إن السقط ليراغم ربه إن أدخل أبويه النار أى يغاضبه (س * وفى حديث

والرغبة والرغبى والرغباء الطمع
فيما عند الله وفيهما الرغائب أى
ما يرغب فيه من الثواب العظيم
جمع رغيبة وأرغب بك عن كذا
أى أكرهه لك والرغب شؤم أى
الشره والحرص على الدنيا وكثرة
الأكل وسعة البطن ويروى
بالزاى يعنى الجماع وفيه نظر
﴿ترغثونها﴾ يعنى الدنيا أى
ترضعونها والرغوث التى ترضع
﴿رغسه الله﴾ مالا أى أكثر
له منه ونماه له ﴿الأرغل﴾
الأقلف مقلوب الأغرل
وأرغلت أى صرت صبيا ترضع
﴿رغم﴾ أنفه يرغم رغما ألصق
بالرغام وهو التراب ثم استعمل فى
الذل والعجز عن الانتصاف
والانقياد على كره واذا صلى أحدكم
فليلزم جبهته وأنفه الأرض حتى
يخرج منه الرغم أى حتى يظهر ذله
وخضوعه وان رغم أنف أبى ذر
أى وان ذل وقيل وان كره وأرغمى
الخضاب أى أهينيه وارمى به فى
التراب والمرغمة الرغم وبعثت
مرغمة أى هوانا للمشركين والمراغمة
المغاضبة وقدمت أمى راغمة أى
غضبى لاسلامى وهجرتى وقيل
هاربة من قومها من قوله تعالى يجد
فى الارض مراغما كثيرا أى مهربا
ومتسعا

الشاة) المَسْمُومة فلمَّا أزْغم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أزْغم بِشْر بن البَراء مافي فيه أي ألْقَى اللُّقمة من فيه في التراب (س * وفي حديث أبي هريرة) صَلّ في مُرَاح الغنم وامْسح الرُّغام عنها كذا رواه بعضهم بالغين المُعجمة وقال انه ما يَسيل من الأنْف والمشهورُ فيه والمَرْوِي بالعين المُهْملة ويجوزُ أن يكون أراد مَسْح التُّراب عنها رِعَاية لها وإصلاحاً لشأنها ﴿رغن﴾ (ه في حديث ابن جبير) في قوله تعالى أخْلَد إلى الارض أي رَغن يقال رَغن إليه وأرْغن إذا مالَ اليه ورَكن قال الخَطَّابي الذي جاء في الرواية بالعين المهملة وهو غلط ﴿رغا﴾ (فيه) لا يأتي أحدُكم يَوْمَ القيامة ببَعير له رُغَاء الرُّغَاء صوتُ الابل وقد تكرر في الحديث يقال رَغا يَرْغو رُغاء وأرْغيته أنا (س * ومنه حديث الافك) وقد أرْغَى الناسُ للرَّحيل أي حَمَلوا رَوَاحلَهم على الرُّغاء وهذا دأب الابل عند رَفْع الأحْمال عليها (س * ومنه حديث أبي رجاء) لا يكون الرجُل مُتَّقيا حتى يكون أذلّ من قَعُود كلُّ من أتى عليه أرْغَاه أي قَهره وأذلّه لأن البعير لا يرغو إلا عن ذُلّ واسْتكانة و إنما خصَّ القَعُودَ لأن الفَتِيّ من الابل يكون كثير الرُّغاء (وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه) فسمع الرَّغْوة خلف ظَهْره فقال هذه رَغْوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجَدْعاء الرَّغْوة بالفتح المرّة من الرُّغاء وبالضم الاسم كالغَرْفة والغُرْفة (وفي حديث) تَرَاغَوْا عليه فقَتَلوه أي تصايحُوا وتَدَاعَوا على قتله (س * وفي حديث المغيرة) مَلِيلَة الارْغَاء أي مَمْلُولة الصَّوت يَصفُها بكثرة الكلام ورفْع الصَّوت حتى تُضْجِر السامعين شبَّه صوتها بالرُّغاء وأراد إزْبادَ شِدْقَيها لكثرة كلامها من الرَّغْوة الزَّبَد

﴿باب الراء مع الفاء﴾

﴿رفأ﴾ (س * فيه) نهى أن يقال للمتزوّج بالرِّفاء والبَنين الرِّفاء الالتئام والاتّفاق والبَركة والنَّماء وهو من قولهم رَفَأْتُ الثوب رَفْأً ورَفَوْته رَفْواً وإنما نهى عنه كَراهية لأنه كان من عادتهم ولهذا سُنّ فيه غيره (س * ومنه الحديث) كان اذا رَفَّأ الانسان قال بارَكَ الله لكَ وعليكَ وجمع بينكما على خير ويُهمز الفعل ولا يُهمز (ومنه حديث أم زرع) كُنتُ لك كأبي زَرْع لأمّ زرْع في الأُلْفة والرِّفاء (س * ومنه الحديث) قال لقُرَيش جئتُكم بالذَّبح فأخَذَتْهم كلمته حتى انّ أشَدّهم فيه وَصاةً لَيرْفَؤُه بأحْسن ما يجد من القول أي يُسَكِّنه ويرفُق به ويدعو له (ومنه حديث شريح) قال له رجل قد تزوجتُ هذه المرأة قال بالرِّفاء والبَنين (س * وفي حديث تميم الدارى) انهم رَكبُوا البحر ثم أرْفَأوا إلى جزيرة أرْفأتُ السَّفينةَ إذا قرّبتها من الشَّط والموضعُ الذي تُشَدّ فيه المَرْفأ وبعضهم يقول أرْفَينا بالياء والأصلُ الهمز (ومنه حديث موسى عليه السلام) حتى أرْفَأ به عند فُرْضة الماء (وحديث أبي هريرة) في القيامة فتكون الأرض كالسَّفينة المُرْفَأة في البَحر تَضْربها الأمْواج ﴿رفت﴾ (س * في حديث ابن الزبير) لما أراد هَدْم الكعبة وبِناءها بالوَرْس قيل له ان الوَرْس يَرْفُتُ أي يَتَفَتّت ويصير رُفاتاً يقال رَفَتّ الشئ فارْفَتّ

وأرغم ألقى اللقمة من فيه في التراب وروى وامسحوا ارغامها بالمعجمة والمشهور بالمهملة فيجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها واصلاحا لشأنها ﴿رغن﴾ اليه وأرغن مال وركن ﴿الرغاء﴾ صوت الابل وأرغى الناس للرحيل أي حملوا رواحلهم على الرغاء وهذا دأب الابل عند رفع الاحمال عليها وكل من أتى عليه أرغاه أي قهره وأذله والرغوة بالفتح المرّة من الرغاء وبالضم الاسم وتراغوا عليه فقتلوه أي تصايحوا وتداعوا على قتله ومليلة الارغاء أي مملولة الصوت والكلام ﴿الرفاء﴾ الالتئام والاتفاق وكان إذا رفأ الانسان أي دعا له بالرفاء ويرفؤه بأحسن ما يجد أي يسكنه ويرفق به ويدعو له وأرفأت السفينة قربتها من الشط والموضع الذي تشد فيه المرفأ وهي مرفأة ﴿يرفت﴾ يتفتت ويصير رفاتا أي فتاتا

وترفّت أي تكسّر والرُّفات كل ما دُقّ وكُسر ﴿رفث﴾ (ه * في حديث ابن عباس) أنشد وهو مُحرم

وهُنّ يَمشِين بنا هَمِيسا * إن تَصدُق الطيرُ نَنِكْ لَمِيسا

فقيل له أتقول الرفث وأنت مُحرم فقال إنما الرفث ما رُوجع به النساء كأنه يرى الرفث الذي نَهى الله عنه ما خُوطبت به المرأة فأما ما يقوله ولم تَسمعه امرأة فغير داخل فيه وقال الأزهري الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة ﴿رفح﴾ (ه * فيه) كان إذا رفّح إنسانا قال بارك الله عليك أراد رفّأ أي دعا له بالرِّفاء فأبدل الهمزة حاء وبعضهم يقول رَقّح بالقاف والترفيح إصلاح المعيشة (ه * ومنه حديث عمر) لما تزوج أم كلثوم بنت علي قال رفّحوني أي قولوا لي ما يقال للمتزوج ﴿رفد﴾ (ه * في حديث الزكاة) أعطى زكاة ماله طيّبةً بها نفسه رافدةً عليه الرّافدة فاعلة من الرِّفد وهو الاعانة يقال رفدته أرفده إذا أعنته أي تُعينه نفسه على أدائها (ه * ومنه حديث عبادة) ألا ترون أني لا أقوم إلا رِفْدا أي إلا أن أعان على القيام ويُروى بفتح الراء وهو المصدر (ه * ومنه ذكر الرِّفادة) وهو شيء كانت قريش تترافد به في الجاهلية أي تتعاون فيخرج كل إنسان بقدر طاقته فيجمعون مالا عظيما فيشترون به الطعام والزبيب للنبيذ ويُطعمون الناس ويسقونهم أيام موسم الحج حتى ينقضي (ومنه حديث ابن عباس) والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرِّفادة أي الاعانة (ومنه حديث وفد مذحج) حيّ حُشّد رُفّد جمع حاشد ورافد (ه * وفي حديث أشراط الساعة) وأن يكون الفيء رِفدا أي صلة وعطية يريد أن الخراج والفيء الذي يحصل وهو لجماعة المسلمين يصير صلات وعطايا ويُخص به قوم دون قوم فلا يوضع مواضعه (ه * وفيه) نعم المنحة اللقحة تغدو برفد وتروح برفد الرِّفد والمرفد قدح تحلب فيه الناقة (ومنه حديث حفر زمزم) * ألم نسق الحجيج وننحر المذلاقة الرُّفدا * الرُّفد بالضم جمع رَفود وهي التي تملأ الرِّفد في حلبة واحدة (س * وفيه) أنه قال للحبشة دونكم يا بني أرفدة هو لقب لهم وقيل هو اسم أبيهم الأقدم يُعرفون به وفاؤه مكسورة وقد تفتح ﴿رفرف﴾ (ه * في حديث وفاته صلى الله عليه وسلم) فرفع الرفرف فرأينا وجهه كأنه ورقة الرفرف البساط أو الستر أراد شيئا كان يحجب بينهم وبينه وكل ما فضل من شيء فثُني وعُطف فهو رفرف (ه * ومنه حديث ابن مسعود) في قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا أخضر سدّ الأفق أي بساطا وقيل فراشا ومنهم من يجعل الرفرف جمعا واحده رفرفة وجمع الرفرف رفارف وقد قُرئ به متكئين على رفارف خضر (ه * وفي حديث المعراج) ذكر الرفرف وأريد به البساط وقال بعضهم الرفرف في الأصل ما كان من الديباج وغيره رقيقا حسن الصنعة ثم اتسع فيه (س * وفيه) رفرفت الرحمة فوق رأسه يقال رفرف الطائر بجناحيه إذا بسطهما عند السقوط على شيء يحوم عليه ليقع فوقه (س * ومنه حديث أم السائب) أنه مرّ بها وهي تُرفرف من الحمى فقال مالك تُرفرفين أي ترتعد ويُروى بالزاي وسيذكر

﴿الرفث﴾ كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة ﴿رفح﴾ قرية بالشام * كان إذا ﴿رفح﴾ إنسانا أي رفأ فأبدل الهمزة حاء ويروى بالقاف والترفيح إصلاح المعيشة وقال عمر رفحوني ويروى رقحوني أي قولوا لي ما يقال للمتزوج * أعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه ﴿رافدة﴾ عليه هي فاعلة من الرفد والاعانة أي تعينه نفسه على أدائها ولا أقوم إلا رفدا ويروى رفدا بفتح الراء أي إلا أن أعان على القيام والرفادة شيء كانت قريش تترافد به في الجاهلية أي تتعاون فيخرج كل إنسان بقدر طاقته مالا فيشترون به للحاج طعاما وزبيبا للنبيذ ويطعمون الناس ويسقونهم حتى تنقضي أيام الموسم ورفد جمع رافد وأن يكون الفيء رفدا أي صلة وعطية لقوم دون قوم ولا يوضع مواضعه واللقحة تغدو برفد هو قدح تحلب فيه الناقة كالمرفد والرفد بالضم جمع رفود وهي التي تملأ الرفد في حلبة واحدة وبني أرفدة بكسر الفاء وتفتح لقب للحبشة وقيل اسم أبيهم الأقدم ﴿الرفرف﴾ البساط وفي حديث الوفاة فرفع الرفرف فرأينا وجهه أراد الستر * قلت قال ابن الجوزي قال ابن الأعرابي هو هنا الفسطاط انتهى ورفرف الطائر بجناحيه بسطهما عند السقوط على شيء يحوم عليه ليقع فوقه ومنه رفرفت الرحمة فوق رأسه وترفرف من الحمى أي ترتعد ويروى بالزاي بمعناه * قلت قال الفارسي رفسته الدابة أي رمحته برجلها

﴿رفش﴾ (ه * فى حديث سلمان) إنه كان أرْفَشَ الأُذُنين أى عَرِيضَهما تشبيها بالرَّفْش الذى يُجْرَف به الطعام ﴿رفض﴾ (فى حديث البُراق) أنه اسْتَصْعب على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارْفَضَّ عَرَقاً وأقَرَّ أى جَرى عَرَقُه وسالَ ثم سَكَن وانقاد وتَرَك الاسْتِصْعاب (ومنه حديث الحوض) حتى يَرْفَضَّ عليهم أى يَسيل (وفى حديث عمر رضى الله عنه) انّ امرأةً كانت تَزْفِن والصِّبيان حَوْلَها إذ طَلَع عمر فارْفَضَّ الناسُ عنها أى تفرّقوا (ومنه حديث مُرّة بن شَراحِيل) عُوتِبَ فى تَرْك الجُمعة فذَكر انّ به جُرْحاً ربما ارْفَضَّ فى إزاره أى سال فيه قيحُه وتفرّق وقد تكرر فى الحديث ﴿رفع﴾ (فى أسماء الله تعالى) الرافع هو الذى يَرْفَع المؤمنين بالاسعاد وأولياءه بالتَّقريب وهو ضدّ الخَفْض (ه * وفيه) كلُّ رافعةٍ رَفَعت علينا من البَلاغ فقد حَرَّمْتُها أن تُعْضَد أو تُخْبَط أى كلّ نفس أو جماعة تُبَلّغ عنا وتُذيع ما نقوله فلْتُبَلِّغ ولْتَحْك أنى حَرَّمْتُها أن يُقْطَع شجرها أو يُخْبَط ورَقُها يعنى المدينة والبَلاغ بمعنى التَّبْليغ كالسَّلام بمعنى التَّسليم والمراد من أهل البلاغ أى المُبَلِّغين فحذف المضاف ويُروى من البُلَّاغ بالتشديد بمعنى المُبَلِّغين كالحُدّاث بمعنى المُحَدِّثين والرَّفع ههنا من رَفَع فلان على العامل إذا أذاع خَبَره وحَكَى عنه ورَفَعت فلاناً الى الحاكم اذا قَدّمته اليه (س * وفيه) فرفَعْتُ ناقتى أى كلَّفْتُها المرفوع من السَّير وهو فوق الموضوع ودون العَدْو يقال ارْفَع دابَّتك أى أسرِع بها (ومنه الحديث) فرفَعْنا مطيَّنا ورفَع رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم مَطِيّته وصَفِيّةُ خَلْفه (وفى حديث الاعتكاف) كان اذا دخَل العَشْر أيقظ أهلَه ورفَع المِئْزَر جَعل رفع المئزر وهو تشميرُه عن الاسْبال كناية عن الاجتهاد فى العبادة وقيل كَنَى به عن اعتزال النساء (وفى حديث ابن سلام) ماهَلَكت أُمّةٌ حتى ترْفَع القرآنَ على السلطان أى يتأوَّلُونه ويَرَون الخُروج به عليه ﴿رفغ﴾ (ه * فيه) عَشْرٌ من السُّنَّة كذا وكذا ونَتْف الرُّفْغَين أى الابطَين الرُّفْغ بالضم والفتح واحدُ الأرْفاغ وهى أُصولُ المَغابِن كالآباط والحَوالب وغيرها من مَطاوى الأعضاء وما يجتمع فيه من الوَسَخ والعَرق (ه * ومنه الحديث) كيف لا أُوهِم ورُفْغُ أحدكم بين ظُفره وأنْمُلته أراد بالرُّفغ ههنا وسَخ الظُّفُر كأنه قال ووَسَخ رُفْغ أحدكم والمعنى أنكم لا تُقَلِّمون أظفاركم ثم تَحُكُّون بها أرْفاغكم فيعلَق بها ما فيها من الوَسَخ (وفى حديث عمر رضى الله عنه) اذا الْتَقى الرُّفْغان وجَب الغُسل يريد الْتقاء الخِتانَين فكَنَى عنه بالْتقاء أُصول الفَخذين لأنه لا يكون إلّا بعد الْتقاء الختانين وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على رضى الله عنه) أرْفَغُ لكم المَعاش أى أوْسَع عليكم وعَيْش رافغ أى واسع (ومنه حديثه) النِّعمُ الرَّوافغ جمع رافغة ﴿رفف﴾ (فيه) من حَفَّنا أو رَفَّنا فليَقْتصد أراد المَدح والاطْراء يقال فلان يَرُفُّنا أى يَحُوطنا ويَعطف علينا (ه * وفى حديث ابن زِمْل) لم تَرَ عَيْنِى مثلَه قطّ يَرِفّ رَفِيفاً يَقْطُر نَداه يقال للشئ اذا كَثُر ماؤه من النَّعمة والغَضاضة حتى يكاد يَهْتَزّ رَفّ يَرِفّ رَفِيفاً (ومنه حديث معاوية) قالت له امرأة أُعيذُك بالله أن تَنْزِل واديا فتَدع أوّله يَرِفّ وآخره يَقِفّ (ه * ومنه

﴿الارفش﴾ العريض الأذن ﴿ارفض﴾ العرق والحوض والقيح سال وارفض الناس تفرقوا ﴿كل رافعة﴾ رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها أى كل نفس أو جماعة تبلغ عنا وتذيع ما نقوله فلتبلغ أنى حرمت المدينة والبلاغ بمعنى التبليغ ويروى بالتشديد بمعنى المبلغين كالحداث بمعنى المحدثين والرفع هنا من رفع فلان على العامل اذا أذاع خبره وحكى عنه ورفعت ناقتى أى كلفتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو ورفع المئزر أى شمره عن الاسبال كناية عن الاجتهاد فى العبادة وحتى ترفع القرآن على السلطان أى يتأولونه ويرون الخروج به عليه *من السنة نتف ﴿الرفغين﴾ أى الابطين واذا التقى الرفغان وجب الغسل أى أصول الفخذين والرفغ وسخ الظفر والراء تضم وتفتح وأرفغ لكم المعاش أى أوسع والنعم الروافغ جمع رافغة ﴿من رفنا﴾ أراد المدح والاطراء وفى ذكر بعض المروج يرف رفيفا وهو كثير الماء والغضاضة

حديث النابغة الجعدى) وكأن فاه البرديرف أى تبرق أسنانه من رف البرق يرف اذ اتلألأ (ه * ومنه الحديث الآخر) ترف غروبه الغروب الاسنان (وفى حديث أبى هريرة) وسئل عن القبلة للصائم فقال انى لأرف شفتيها وأنا صائم أى أمص وأترشف يقال منه رف يرف بالضم (ه * ومنه حديث عبيدة السلمانى) قال له ابن سيرين ما يوجب الجنابة فقال الرف والاستملاق يعنى المص والجماع لأنه من مقدماته (وفى حديث عثمان رضى الله عنه) كان نازلا بالأبطح فاذا فسطاط مضروب واذا سيف معلق فى رفيف الفسطاط الفسطاط الخيمة ورفيفه سقفه وقيل هو ما تدلى منه (ه * وفى حديث أم زرع) زوجى إن أكل رف الرف الاكثار من الأكل هكذا جاء فى رواية (س * وفيه) ان امرأة قالت لزوجها أحجنى قال ما عندى شئ قالت بع تمر رفك الرف بالفتح خشب يرفع عن الارض إلى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه وجمعه رفوف ورفاف (س * ومنه حديث كعب بن الأشرف) إن رفافى تقصف تمرا من عجوة تغيب فيها الضرس (ه * وفيه) بعد الرف والوقير الرف بالكسر الابل العظيمة والوقير الغنم الكثيرة أى بعد الغنى واليسار *(رفق)* (ه * فى حديث الدعاء) وألحقنى بالرفيق الأعلى الرفيق جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع (ومنه قوله تعالى) وحسن أولئك رفيقا والرفيق المرافق فى الطريق وقيل معنى ألحقنى بالرفيق الأعلى أى بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل (ومنه حديث عائشة) سمعته يقول عند موته بل الرفيق الأعلى وذلك انه خير بين البقاء فى الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث المزارعة) نهانا عن أمر كان بنا رافقا أى ذا رفق والرفق لين الجانب وهو خلاف العنف يقال منه رفق يرفق ويرفق (ومنه الحديث) ما كان الرفق فى شئ الا زانه أى اللطف (والحديث الآخر) أنت رفيق والله الطبيب أى أنت ترفق بالمريض وتتلطفه والله الذى يبرئه ويعافيه (ومنه الحديث) فى إرفاق ضعيفهم وسد خلتهم أى إيصال الرفق اليهم (س * وفيه) أيكم ابن عبد المطلب قالوا هو الابيض المرتفق أى المتكئ على المرفقة وهى كالوسادة وأصله من المرفق كأنه استعمل مرفقه واتكأ عليه (ومنه حديث ابن ذى يزن) * اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا * (ه * وفى حديث أبى أيوب) وجدنا مرافقهم قد استقبل بها القبلة يريد الكنف والحشوش واحدها مرفق بالكسر (وفى حديث طهفة فى رواية) مالم تضمروا الرفاق وفسر بالنفاق *(رفل)* (ه * فيه) مثل الرافلة فى غير أهلها كالظلمة يوم القيامة هى التى ترفل فى ثوبها أى تتبختر والرفل الذيل ورفل إزاره إذا أسبله وتبختر فيه (ومنه حديث أبى جهل) يرفل فى الناس ويروى يزول بالزاى والواو أى يكثر الحركة ولا

وكأن فاه البرديرف أى تبرق أسنانه ومنه ترف غروبه أى أسنانه وانى لأرف شفتيها أى أمص وأترشف وسئل ما يوجب الجنابة قال الرف يعنى المص لأنه من مقدمات الجماع * قلت قال الفارسى أراد امتصاص فرج المرأة ذكر الرجل وقبولها ماءه على مذهب من قال الماء من الماء انتهى ورفيف الفسطاط سقفه وقيل ما تدلى منه وان أكل رف الرف الاكثار من الأكل والرف خشب يجعل فى جنب الجدار ج رفوف ورفاف والرف بالكسر الابل العظيمة * قلت قال الفارسى ويؤكل من الطيور مارف أى ماحرك جناحيه فى الطيران انتهى *الرفيق الأعلى* جماعة الانبياء الذين يسكنون أعلى عليين وقيل هو من أسماء الله تعالى من الرفق والرأفة والرفيق المرافق والرفق لين الجانب واللطف وأمر رافق ذو رفق وأنت رفيق والله الطبيب أى أنت ترفق بالمريض وتتلطفه والله الذى يبرئه ويعافيه وإرفاق الضعيف إيصال الرفق اليه والمرتفق المتكئ على المرفقة وهى كالوسادة والمرافق الكنف جمع مرفق بالكسر ومالم تضمروا رفاقا فسر بالنفاق *الرافلة* التى ترفل فى ثوبها أى تتبختر والرفل الذيل * قلت قال الفارسى وابن الجوزى هى المتبرجة بالزينة لغير زوجها انتهى

يَسْتَفِزّ (ﻫ * وفى حديث وائل بن حجر) يَسْعَى ويَتَرَفَّل على الأَقْوال أى يَتَسَوَّد ويَتَرَأّس اسْتَعاره من تَرْفيل الثوب وهو إِسْباغُه وإِسْبالُه ﴿رفن﴾ (ﻫ * فيه) انّ رَجُلا شَكَا إليه التَّعَزُّب فقال له عَفِّ شَعْرَك ففَعَل فارْفَأَنَّ أى سَكَن ما كان به يُقال ارْفَأَنّ عن الأَمْر وارْفَهَنَّ ذكره الهروى فى رفأ على أنّ النون زائدة وذكره الجوهرى فى حرف النون على أنها أصْلية وقال ارْفَأَنّ الرجل على وزن اطْمَأَنّ أى نَفَرَ ثم سَكَن ﴿رفه﴾ (ﻫ * فيه) انه نَهى عن الإِرْفاه هو كثْرةُ التَّدَهُّن والتَّنَعُّم وقيل التَّوسُّع فى المَشْرب والمَطْعَم وهو من الرِّفْه وِرْد الابل وذلك أن تَرِد الماءَ متى شاءت أراد تَرْك التَّنَعُّم والدَّعة ولِين العيش لأنه من زِىّ العَجَم وأرْباب الدُّنيا (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فلما رُفِّه عنه أى أُرِيح وأُزِيل عنه الضِيق والتعَب (س * ومنه حديث جابر رضى الله عنه) أراد أن يُرَفِّه عنه أى يُنَفِّس ويُخَفِّف (س * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) ان الرجل ليَتَكَلَّم بالكلمة فى الرَّفاهِيَة من سَخَط الله تُرْديه بُعْدَ ما بين السماء والارض الرَّفاهية السَّعة والتنعُّم أى انه ينطق بالكلمة على حُسْبان أنّ سَخَط الله تعالى لا يَلْحَقه إن نَطَق بها وأنه فى سَعَة من التَّكَلُّم بها وربما أوقَعَتْه فى مَهْلَكة مَدَى عِظَمها عند الله ما بين السماء والارض وأَصْلُ الرَّفاهية الخِصْب والسَّعة فى المعاش (س * ومنه حديث سلمان رضى الله عنه) وطَيْرُ السماء على أَرْفَهِ خَمَر الارض يقع قال الخطّابى لستُ أدرى كيف رواه الأصمّ بفتح الألف أو ضمّها فان كانت بالفتح فمعناه على أَخْصَب خَمَر الارض وهو من الرِّفْه وتكون الهاءُ أصلية وان كانت بالضم فمعناه الحدُّ والعَلَم يُجْعَل فاصلا بين أرْضَيْن وتكون التاء للتأنيث مثلها فى غُرْفة ﴿رفا﴾ (ﻫ * فيه) انه نَهى أن يقال بالرِّفاء والبنين ذكره الهروى فى المُعْتَلّ ههنا ولم يَذْكُره فى المهموز وقال يكون على معنيين أحدهما الاتِّفاقُ وحُسْن الاجتماع والآخر أن يكون من الهُدُوّ والسُّكون قال وكان اذا رَفَّى رجُلا أى اذا أحَبّ أن يَدْعُوَ له بالرِّفاء فتَرك الهَمْز ولم يكن الهمز من لُغَته وقد تقدم

﴿باب الراء مع القاف﴾

﴿رقأ﴾ (س * فيه) لا تَسُبُّوا الابلَ فان فيها رَقُوءَ الدَّم يقال رَقَأَ الدَّمْعُ والدَّم والعِرْقُ يَرْقَأُ رُقُوأً بالضم اذا سَكَن وانْقَطع والاسم الرَّقُوء بالفتح أى انها تُعْطَى فى الديات بدلا من القَوَد فيَسْكُن بها الدَّم (س * ومنه حديث عائشة) فبتُّ ليلتى لا يَرْقَأ لى دمعٌ وقد تكرر فى الحديث ﴿رقب﴾ (فى أسماء الله تعالى) الرَّقيبُ وهو الحافظ الذى لا يَغيب عنه شئ فعيل بمعنى فاعل (ومنه الحديث) ارْقُبُوا مُحمدا فى أهل بَيْته أى احفَظُوه فيهم (ومنه الحديث) ما من نَبِىّ الّا أُعْطِى سبعة نُجَباء رُقَباء أى حَفَظة يكونون معه (ﻫ * وفيه) أنه قال ما تَعُدّون الرَّقُوب فيكم قالوا الذى لا يَبْقَى له وَلَد فقال بل الرَّقُوب الذى لم يُقَدِّم من وَلَده شيأ الرَّقُوب فى اللغة الرجل والمرأة إذا لم يَعِش لهما وَلَد لأنه يرقُب موته ويرصُده خوفا عليه فنَقَله

ويترفل أى يتسوّد ويترأس ﴿ارفأن﴾ بوزن اطمأن سكن ما به ﴿نهى عن الارفاه﴾ هو كثرة التدهن والتنعم وقيل التوسع فى المطعم والمشرب ورفه عنه أى أريح وأزيل عنه الضيق والتعب وأراد أن يرفه عنه أى ينفس ويخفف والرفاهية السعة والتنعم وأرفه خمر الأرض أى أخصبه ﴿رقأ﴾ الدم والدمع والعرق يرقأ رقوأ بالضم سكن وانقطع والاسم الرقوء بالفتح ولا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم أى انها تعطى فى الديات بدلا من القود فيسكن بها الدم * قلت قال الفارسى الرقوء ما يوضع على الدم فيسكن على وزن فعول انتهى ﴿الرقيب﴾ الحافظ الذى لا يغيب عنه شئ وارقبوا محمدا فى أهل بيته أى احفظوه فيهم وأعطى كل نبى سبعة نجباء رقباء أى حفظة يكونون معه والرقوب فى اللغة من لا يعيش له ولد

وترفت

النبي صلى الله عليه وسلم الى الذي لم يُقدّم من الولد شيئاً أي يموت قبله تعريفاً أن الأجر والثواب لمن قدّم شيئاً من الولد وان الاعتداد به أكثر والنفع فيه أعظم وأن فقدهم وان كان في الدنيا عظيما فان فقد الأجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء في الآخرة أعظم وأن المسلم ولده في الحقيقة من قدّمه واحتسبه ومن لم يُرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له ولم يقله إبطالا لتفسيره اللغوي كما قال انما المحروب من حُرِب دينه ليس على أن من أُخذ ماله غير محروب (ه * وفيه) الرُّقبى لمن أُرقبها هو أن يقول الرجل للرجل قد وهبتُ لك هذه الدار فان متُّ قبلي رجعت إليّ وان متُّ قبلك فهي لك وهي فُعلى من المراقبة لأن كل واحد منهما يرقُب موت صاحبه والفقهاء فيها مختلفون منهم من يجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية وقد تكررت الأحاديث فيها (وفيه) كأنما أعتق رقبة قد تكررت الاحاديث في ذكر الرقبة وعتقها وتحريرها وفكها وهي في الاصل العُنق فجُعلت كناية عن جميع ذات الانسان تسمية للشيء ببعضه فاذا قال أعتق رقبة فكأنه قال أعتق عبداً أو أمة (ومنه) قولهم ذنبه في رقبته (ومنه حديث قَسْم الصدقات) وفي الرقاب يريد المكاتبين من العبيد يُعطَون نصيبا من الزكاة يفكّون به رقابهم ويدفعونه إلى مواليهم (س * ومنه حديث ابن سيرين) لنا رقاب الأرض أي نفس الارض يعني ما كان من أرض الخراج فهو للمسلمين ليس لأصحابه الذين كانوا فيه قبل الاسلام شيء لأنها فُتحت عنوة (ومنه حديث بلال) والرَّكائب المُناخة لك رقابهن وما عليهن أي ذواتهن وأحمالهن (ومنه حديث الخيل) ثم لم ينس حقّ الله في رقابها وظهورها أراد بحق رقابها الاحسان اليها وبحق ظهورها الحمل عليها (س * وفي حديث حفر بئر زمزم) فغار سهم الله ذي الرقيب * الرقيب الثالث من سهام المَيْسِر (وفي حديث عُيينة ابن حصن) ذكر ذي الرَّقيبة وهو بفتح الراء وكسر القاف جبل بخيبر ﴿رقح﴾ (س * في حديث الغار) والثلاثة الذين آووا إليه حتى كثرت وارتقحت أي زادت من الرقاحة الكسب والتجارة وترقيح المال اصلاحه والقيام عليه (ومنه الحديث) كان اذا رفّح إنسانا يريد إذا رفّأ انسانا وقد تقدم في الراء والفاء ﴿رقد﴾ (س * في حديث عائشة) لا تشرب في راقود ولا جرّة الراقود إناء خزف مستطيل مُقيَّر والنهي عنه كالنهي عن الشرب في الحَنَاتم والجرار المقيّرة ﴿رقرق﴾ (ه * فيه) ان الشمس تطلع ترقرق أي تدور وتجيء وتذهب وهو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها فانها يُرى لها حركة متخيّلة بسبب قربها من الأفق وأبخرته المعترضة بينها وبين الأبصار بخلاف ما إذا علت وارتفعت ﴿رقش﴾ (ه * في حديث أم سلمة) قالت لعائشة لو ذكّرتك قولا تعرفينه نهشتني نهش الرقشاء المُطرِق الرقشاء الأفعى سميت بذلك لترقيش في ظهرها وهي نُقط وخُطوط وإنما قالت المطرق لأن الحية تقع على الذكر والانثى ﴿رقط﴾ (ه * في حديث حذيفة) أتتكم الرُّقطاء والمظلمة يعني فتنة شبّهها بالحية الرقطاء وهو لون فيه بياض

والرقبى أن يقول وهبت لك داري فاذا مت قبلي رجعت الي واذا مت قبلك فهي لك فعلى من المراقبة لأن كل واحد منهما يرقب موت صاحبه ولم ينس حق الله في رقابها وظهورها أراد بحق رقابها الاحسان اليها وبحق ظهورها الحمل عليها والرقيب الثالث من سهام الميسر وذي الرقيبة ككريمة جبل بخيبر ﴿ارتقحت﴾ زادت وترقيح المال اصلاحه ﴿الراقود﴾ إناء خزف مستطيل مقير * الشمس تطلع ﴿ترقرق﴾ أي تدور وتجيء وتذهب كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها فانها يرى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الأفق وأبخرته المعترضة بينها وبين الابصار بخلاف ما إذا علت وارتفعت ﴿الرقشاء﴾ الأفعى لترقيش في ظهرها وهي خطوط ونقط ﴿الفتنة الرقطاء﴾ التي لا تعم

قوله نهشتني هكذا في بعض النسخ وفي بعضها نهشته اه

وسوادُوا الظلمة التي تم والرّقطاء التي لاتم (ﻫ * وفى حديث أبي بكرة) وشهادته على المغيرة لوشئت أن أعدّرقطا كانت بفخذيها أي فخذى المرأة التي رُمى بها (وفى حديث صفة الجزورة) اغفر بطحاؤها وارقاط عوسجها الارقاط من الرقطة وهو البياض والسواد يقال ارقط وارقاط مثل احمر واحمار قال القتيبي أحسبه ارقاط عرفجها يقال إذا مطر العرفج فلان عوده قد ثقب عوده فاذا اسودّ شيأقيل قدقل فاذا زاد قيل قدارقاط فاذا زادقيل قد أدبى ﴿رقع﴾ (ﻫ * فيه) انه قال لسعد بن معاذ حين حكم في بني قريظة لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع أرقعة يعنى سبع سموات وكل سماء يقال لها رقيع والجمع أرقعة وقيل الرقيع اسم سماء الدنيا فأعطى كل سماء اسمها (وفيه) يجىء أحدكم يوم القيامة وعلى رقبته رقاع تخفق أراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع وخفوقها احركتها (ﻫ * وفيه) المؤمن واهٍ راقع أي يهي دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته من رقعت الثوب إذا رقعته (ﻫ * وفى حديث معاوية) كان يلقم بيد ويرقع بالأخرى أي يبسطها ثم يتبعها اللقمة يتقي بها ما ينتثر منها ﴿رقق﴾ (س * فيه) يودى المكاتب بقدر مارق منه دية العبد وبقدر ما أدّى دية الحرّ قد تكرر ذكر الرق والرقيق في الحديث والرق الملك والرقيق المملوك فعيل بمعنى مفعول وقد يطلق على الجماعة كالرفيق تقول رقّ العبد وأرقه واسترقه ومعنى الحديث أن المكاتب إذا جنى عليه جناية وقد أدّى بعض كتابته فان الجاني عليه يدفع إلى ورثته بقدر ما كان أدّى من كتابته دية حرّ ويدفع إلى مولاه بقدر ما بقي من كتابته دية عبد كأن كاتب على ألف وقيمته مائة فأدّى خمسمائة ثم قتل فلورثة العبد خمسة آلاف نصف دية حر ولمولاه خمسون نصف قيمته وهذا الحديث أخرجه أبوداود في السنن عن ابن عباس وهو مذهب النخعي ويروى عن علي شئ منه وأجمع الفقهاء على أن المكاتب عبد ما بقي عليه درهم (وفى حديث عمر) فلم يبق أحد من المسلمين إلا له فيها حظ وحق إلا بعض من تملكون من أرقائكم أي عبيدكم قيل أراد به عبيدا مخصوصين وذلك أن عمر رضى الله عنه كان يعطى ثلاثة مماليك لبني غفار شهدوا بدرا لكل واحد منهم في كل سنة ثلاثة آلاف درهم فأراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة وقيل أراد جميع المماليك وانما استثنى من جملة المسلمين بعضا من كل فكان ذلك منصرفا الى جنس المماليك وقد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل إنه من الأضداد (س * وفيه) انه ما أكل مرققا حتى لقي الله تعالى هو الأرغفة الواسعة الرقيقة يقال رقيق ورقاق كطويل وطوال (ﻫ * وفى حديث ظبيان) ويخفضها بطنان الرقاق الرقاق ما اتسع من الأرض ولان واحدها رق بالكسر (ﻫ * وفيه) كان فقهاء المدينة يشترون الرق فيأ كلونه هو بالكسر العظيم من السلاحف ورواه الجوهري مفتوحا (ﻫ * وفيه) استوصوا بالمعزى فانه مال رقيق أي ليس له صبر الضأن على الجفاء وشدّة البرد (ومنه حديث عائشة) ان أبا بكر رجل رقيق أي ضعيف هين لين (ومنه الحديث)

والمظلمة التي تم والرقط النقط وارقاط عوسجها اسود قليلا ﴿سبعة أرقعة﴾ أي سبع سموات وكل سماء يقال لها رقيع وعلى رقبته رقاع أراد ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع والمؤمن واهٍ راقع أي يهي دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته ويلقم بيد ويرقع بالاخرى أي يبسطها يتقي بها ما ينتثر ﴿المرقق﴾ الأرغفة الواسعة الرقيقة والرقاق ما اتسع من الارض ولان جمع رق بالكسر والرق بالكسر وقيل بالفتح العظيم من السلاحف والمعزى مال رقيق أي ليس له صبر الضأن على الجفاء وشدة البرد وأبو بكر رقيق أي ضعيف هين لين

أهل اليمن أرقُّ قلوبا أى ألين وأقبل للموعظة والمراد بالرقة ضد القسوة والشدة (ه * ومنه حديث عثمان رضى الله عنه) كبرت سنى ورق عظمى أى ضعف وقيل هو من قول عمر رضى الله عنه (ه * وفى حديث الغسل) انه بدأ بيمينه فغسلها ثم غسل مراقّه بشماله المراق ماسفل من البطن فما تحته من المواضع التى ترق جلودها واحدها مَرَقّ قاله الهروى وقال الجوهرى لا واحد لها (ومنه الحديث) انه اطّلى حتى اذا بلغ المراق ولى هو ذلك بنفسه (ه * وفى حديث الشعبى) سئل عن رجل قبّل أم امرأته فقال أعن صبوح ترقق حرمت عليه امرأته هذا مثل للعرب يقال لمن يظهر شيأ وهو يريد غيره كأنه أراد أن يقول جامع أم امرأته فقال قبّل وأصله ان رجلا نزل بقوم فبات عندهم فجعل يرقق كلامه ويقول إذا أصبحت غدا فاصطبحت فعلت كذا يريد إيجاب الصبوح عليهم فقال بعضهم أعن صبوح ترقق أى تعرض بالصبوح وحقيقته أن الغرض الذى يقصده كأن عليه ما يستره فيريد أن يجعله رقيقا شفافا ينم على ما وراءه وكأن الشعبى اتّهم السائل وأراد بالقبلة ما يتبعها فغلّظ عليه الأمر (وفيه) وتجئ فتنة فيرقق بعضها بعضا أى تشوّق بتحسينها وتسويلها

﴿رقل﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) ولا يقطع عليهم رقلة الرقلة النخلة الطويلة وجنسها الرقل وجمعها الرقال (ومنه حديث جابر) فى غزوة خيبر خرج رجل كأنه الرقل فى يده حربة (ومنه حديث أبى حثمة) ليس الصقر فى رؤس الرقل الراسخات فى الوحل الصقر الدبس (س * وفى حديث قس) ذكر الارقال وهو ضرب من العدو وفوق الخبب يقال أرقلت الناقة ترقل إرقالا فهى مرقل ومرقال (ومنه) قصيد كعب بن زهير * فيها على الأين إرقال وتبغيل *

﴿رقم﴾ (ه * فيه) أتى فاطمة فوجد على بابها سترا موشى فقال ما أنا والدنيا والرقم يريد النقش والوشى والأصل فيه الكتابة (ومنه الحديث) كان يزيد فى الرقم أى ما يكتب على الثياب من أثمانها لتقع المرابحة عليه أو يغتر به المشترى ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويزيد فى حديثه (ه * ومنه الحديث) كان يسوى بين الصفوف حتى يدعها مثل القدح أو الرقيم الرقيم الكتاب فعيل بمعنى مفعول أى حتى لا يرى فيها عوجا كما يقوم الكاتب سطوره (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ما أدرى ما الرقيم كتاب أم بنيان يعنى فى قوله تعالى أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا (ومنه حديث على رضى الله عنه) فى صفة السماء سقف سائر ورقيم مائر يريد به وشى السماء بالنجوم (س * وفيه) ما أنتم فى الأمم الا كالرقمة فى ذراع الدابة الرقمة هنا الهنة الناتئة فى ذراع الدابة من داخل وهما رقمتان فى ذراعيها (وفيه) صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رقمة من جبل رقمة الوادى جانبه وقيل مجتمع مائه (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) هو إذا كالأرقم أى الحية التى على ظهرها رقم أى نقش وجمعها أراقم

﴿رقن﴾ (ه * فيه) ثلاثة لا تقربهم الملائكة بخير منهم المترقن بالزعفران أى المتلطخ به والرقون والرقان الزعفران والحناء

﴿رقه﴾

وأهل اليمن أرق قلوبا أى ألين وأقبل للموعظة والمراد بالرقة ضد القسوة والشدة ورق عظمى أى ضعف والمراق بتشديد القاف ماسفل من البطن فما تحته من المواضع التى ترق جلودها جمع مرق وقال الجوهرى لا واحد لها وتجئ فتنة فيرقق بعضها بعضا أى تشوق بتحسينها وتسويلها

﴿الرقل﴾ النخل الطوال واحده رقلة والارقال ضرب من العدو

﴿الرقم﴾ النقش والوشى والكتابة والرقيم الكتاب وكان يسوى بين الصفوف حتى يدعها مثل الرقيم أى لا يرى فيها عوجا كما يقوم الكاتب سطوره وفى صفة السماء سقف سائر ورقيم مائر يريد به وشى السماء بالنجوم والرقمة الهنة الناتئة فى ذراع الدابة من داخل ورقمة الوادى جانبه وقيل مجتمع مائه والأرقم الحية التى على ظهرها رقم ج أراقم

﴿المترقن﴾ بالزعفران أى المتلطخ به والرقون والرقان الزعفران والحناء

(ه * فى حديث الزكاة) وفى الرِّقَةِ رُبع العُشر (ه * وفى حديث آخر) عفوت لكم عن صدقة الخيل والرَّقيق فهاتوا صدقة الرِّقَةِ يريد الفضّة والدّراهم المَضْروبة منها وأصل اللّفظة الوَرِق وهى الدّراهم المضروبة خاصّة حُذِفَت الواو وعُوِّض منها الهاء وإنما ذكرناها هاهنا حملاً على لفظها وتُجمع الرِّقَة على رِقَات ورِقِين وفى الوَرِق ثلاث لغات الوَرِق والوِرْق والوَرْق ﴿رقى﴾ (فيه) ما كُنَّا نأبِنُه برُقْيَة قد تكرر ذكر الرُّقْيَة والرُّقَى والرَّقْى والاسْتِرْقاء فى الحديث والرُّقْيَة العُوذَة التى يُرْقَى بها صاحب الآفة كالحُمَّى والصَّرع وغير ذلك من الآفات وقد جاء فى بعض الأحاديث جَوازُها وفى بعضها النَّهى عنها (س * فمن الجواز قوله) اسْتَرقُوا لها فانّ بها النَّظْرة أى اطْلُبوا لها من يَرْقيها (س * ومن النّهى قوله) لا يَسْتَرقُون ولا يَكْتَوُون والأحاديث فى القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما أنّ الرُّقَى يُكْرَه منها ما كان بغير اللّسان العَرَبىّ و بغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه فى كُتُبه المُنَزَّلة وأن يعتقد أنّ الرُّقيا نافعة لا محالة فَيَتَّكل عليها وإياها أراد بقوله ما توَكَّل من اسْتَرْقَى ولا يُكْرَه منها ما كان فى خلاف ذلك كالتَّعوّذ بالقُرآن وأسماء الله تعالى والرُّقَى المَرْوِيّة ولذلك قال للذى رَقَى بالقرآن وأخذ عليه أجْرا من أخذ برُقْيَة باطل فقد أخذتَ برُقيَة حَقّ (س * وكقوله فى حديث جابر) أنه عليه الصلاة والسلام قال اعْرِضُوها علىّ فعرضْنَاها فقال لا بأس بها إنما هى مَواثيقُ كأنه خاف أن يقع فيها شئ مما كانوا يتلفّظون به ويعتقدونه من الشِّرك فى الجاهلية وما كان بغير اللّسان العربىّ مما لا يُعْرف له تَرْجمة ولا يُمكن الوُقوف عليه فلا يجوز اسْتِعمالُه (س * وأمّا قوله) لا رُقْيَة إلا من عَيْن أو حُمَة فمعناه لا رُقْيَة أوْلى وأنفع وهذا كما قيل لا فتى إلا عَلِىّ وقد أمر عليه الصلاة والسلام غير واحد من أصحابه بالرُّقْيَة وسَمِع بجماعة يَرْقُون فلم يُنكر عليهم (س * وأمّا الحديث الآخر) فى صفة أهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب هم الذين لا يَسْتَرْقُون ولا يَكْتَوُون وعلى ربّهم يتوكلون فهذا من صفة الاولياء المُعْرِضين عن أسباب الدُّنيا الذين لا يلتفتون الى شئ من عَلائقها وتلك دَرَجة الخَواصّ لا يَبْلُغها غيرُهم فأمّا العَوامّ فَرُخِّص لهم فى التّداوى والمعالجات ومن صَبَر على البَلاء وانْتَظر الفرج من الله بالدعاء كان من جملة الخَواص والأولياء ومَن لم يصبر رُخِّص له فى الرُّقْيَة والعلاج والدّواء ألا تَرى أن الصّدّيق لمّا تصدق بجميع ماله لم يُنْكر عليه علْماً منه بيَقينه وصَبْره ولمّا أتاه الرجل بمثل بَيْضة الحَمام من الذَّهب وقال لا أمْلِك غيره ضَرَبَه به بحيث لو أصابه عَقَره وقال فيه ما قال (س * وفى حديث اسْتِرَاق السَّمع) ولكنهم يَرْقُون فيه أى يَتزيَّدُون يقال رَقَّى فُلان على الباطل إذا تقوّل مالم يكُن وزاد فيه وهو من الرُّقِىّ الصُّعود والارْتفاع يقال رَقِىَ يَرْقَى رُقِيّاً ورَقَّى شُدِّد للتَعْدية الى المفعول وحقيقة المعنى أنهم يَرْتَفِعون إلى الباطل ويَدَّعُون فوق ما يَسْمَعونه (ومنه الحديث) كنتُ رَقَّاءً على الجبال أى صَعَّاداً عليها وفعّال للمبالغة

﴿الرقة﴾ الفضة ﴿الرقية﴾ العوذة ورقى فلان على الباطل اذا تقوّل مالم يكن وزاد فيه ومنه فى استراق السمع ولكنهم يرقون فيه أى يتزيدون ويرتفعون الى الباطل ويدعون فوق ما يسمعون والرقىّ الصعود والارتفاع رقى يرقى رقيا وكنت رقاء على الجبال أى صعادا عليها

باب الراء مع الكاف

(ركب) (ه * فيه) إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الرُّكُب أسنّتها الرُّكُب بضم الراء والكاف جمع رِكاب وهي الرّواحل من الابل وقيل جمع رَكوب وهو ما يُركب من كل دابّة فَعول بمعنى مفعول والرَّكوبة أخصّ منه (س * ومنه الحديث) ابْغِني ناقةً حَلْبانةً رَكْبانةً أي تصلح للحلب والركوب والألف والنون زائدتان للمبالغة ولتُعطيا معنى النَّسَب الى الحَلَب والرُّكوب (س * وفيه) سيأتيكم رُكَيْبٌ مُبْغَضون فاذا جاؤكم فرحّبوا بهم يريد عُمّال الزكاة وجعلهم مبغضين لما في نفوس أرباب الأموال من حبّها وكراهة فراقها والرُّكَيْب تصغير رَكْب والرَّكْب اسم من أسماء الجمع كنفر ورهط ولهذا صغّره على لفظه وقيل هو جمع راكب كصاحب وصَحْب ولو كان كذلك لقال في تصغيره رُوَيْكِبون كما يقال صُوَيْحِبون والراكب في الأصل هو راكب الابل خاصّة ثم اتُّسع فيه فأُطلق على كل من ركب دابّة (ه * وفيه) بَشِّر رَكيب السُّعاة بِقِطْعٍ من جهنم مثل قور حِسْمَى الرَّكيب بوزن القتيل الراكب كالضَّريب والصَّريم للضارب والصارم وفلان رَكيب فلان للذي يركب معه والمراد بركيب السعاة من يركب عُمّال الزكاة بالرفع عليهم ويستخينهم ويكتب عليهم أكثر مما قبضوا وينسب إليهم الظلم في الأخذ ويجوز أن يراد من يركب منهم الناس بالغَشم والظلم أو من يصحب عُمّال الجور يعني إن هذا الوعيد لمن صحبهم فما الظن بالعُمّال أنفسهم (س * وفي حديث الساعة) لو نُتج رجل مُهْرًا له لم يُركِب حتى تقوم الساعة يقال أركب المُهْر يُركِب فهو مُرْكِب بكسر الكاف إذا حان له أن يُركب (ه * وفي حديث حذيفة) إنما تَهْلِكون إذا صرتم تمشون الرَّكَبات كأنكم يعاقيب حَجَل الرَّكْبة المرّة من الركوب وجمعها رَكَبات بالتحريك وهي منصوبة بفعل مضمر هو حال من فاعل تمشون والرَّكَبات واقع موقع ذلك الفعل مستغنى به عنه والتقدير تمشون تركبون الرَّكَبات مثل قولهم أرسلها العِراك أي أرسلها تعترك العِراك والمعنى تمشون راكبين رؤسكم هائمين مسترسلين فيما لا ينبغي لكم كأنكم في تسرّعكم اليه ذكور الحَجَل في سرعتها وتهافتها حتى انها إذا رأت الأنثى مع الصائد ألقت أنفسها عليها حتى تسقط في يده هكذا شرحه الزمخشري وقال الهروي معناه انكم تركبون رؤسكم في الباطل والرَّكَبات جمع رَكْبة يعني بالتحريك وهم أقل من الرَّكْب وقال القتيبي أراد تمضون على وجوهكم من غير تثبّت يركب بعضكم بعضا (س * وفي حديث أبي هريرة) فاذا عمر قد رَكِبني أي تبعني وجاء على أثري لأن الراكب يسير بسير المركوب يقال ركبت أثره وطريقه إذا تبعته ملتحقا به (ه * وفي حديث المغيرة مع الصديق) ثم ركبت أنفه بركبتي يقال ركبته أركبه بالضم إذا ضربته بركبتك (س * ومنه حديث ابن سيرين) أما تعرف الأزد ورُكَبها اتّق الأزد لا يأخذوك فيركبوك أي يضربوك بركبهم وكان هذا معروفا في الأزد (ومنه الحديث) ان المهلب ابن

(أعطوا الركب أسنتها) بضم الراء والكاف جمع ركاب وهي الابل وقيل جمع ركوب وهو ما يركب من كل دابة والركوبة أخص منه وناقة حلبانة ركبانة تصلح للحلب والركوب والركيب تصغير ركب وركيب السعاة بوزن عظيم الراكب وهو من يركب عمال الزكاة بالرفع عليهم ويستخينهم ويكتب عليهم أكثر مما قبضوا وينسب اليهم الظلم في الأخذ ويجوز أن يراد من يركب منهم الناس بالغشم والظلم أو من يصحب عمال الجور وتمشون الركبات أي راكبين رؤسكم في الباطل من غير تثبت واذا عمر قد ركبني أي تبعني وجاء على أثري وركبت أنفه أي ضربته بركبتي ومنه اتق الازد لا يركبوك بضم الكاف أي يضربوك بركبهم

أبي صُفرة دعا بمعاوية بن عَمْرو وجعل يَرْكُبه برجله فقال أصلح الله الأمير أعفني من أم كَيْسان وهي كُنية الرُّكبة بلغة الأزد (س * وفيه ذكر ثَنِيّة رَكُوبة) وهي ثَنِيّة معروفة بين مكة والمدينة عند العَرْج سلكها النبي صلى الله عليه وسلم (وفي حديث عمر رضي الله عنه) لَبَيْتٌ برُكْبة أحبُّ إليَّ من عَشَرة أبيات بالشام رُكْبة موضع بالحجاز بين غَمْرة وذات عِرْق قال مالك بن أنس يريد لطول الأعمار والبقاء ولشدّة الوَباء بالشام ﴿ركح﴾ (ه * فيه) لا شُفْعة في فِناء ولا طريق ولا رُكْح الرُّكح بالضم ناحية البيت من وَرائه وربما كان فَضاء لا بناء فيه (ومنه الحديث) أهل الرُّكح أحقُّ برُكحهم (س * وفي حديث عمر) قال لعَمْرو بن العاص ما أحبُّ أن أجعل لك عِلّة تَرْكَح إليها أي تَرجع وتَلجأ إليها يقال رَكَحْت إليه وأرْكَحْت وارْتَكَحْت ﴿ركد﴾ (ه * فيه) نهى أن يُبال في الماء الرّاكد هو الدائم السّاكن الذي لا يَجري (ومنه حديث الصلاة) في رُكوعها وسجودها ورُكودها هو السكون الذي يَفصل بين حركاتها كالقيام والطُّمأنينة بعد الرُّكوع والقَعْدة بين السَّجدتين وفي التشهد (س * ومنه حديث سعد بن أبي وقاص) أرْكُد بهم في الأُولَيين وأحْذف في الأُخْرَيين أي أسْكن وأطيل القيام في الركعتين الأوليين من الصلاة الرّباعية وأُخَفِّف في الأُخْرَيين ﴿ركز﴾ (ه * في حديث الصدقة) وفي الرِّكاز الخمس الرِّكاز عند أهل الحجاز كُنوز الجاهلية المدفونة في الارض وعند أهل العراق المَعادن والقولان تحتملهما اللغة لأن كلا منهما مَرْكوز في الارض أي ثابت يقال رَكَزه يَرْكُزه رَكْزًا إذا دفنه وأرْكَز الرجل إذا وجد الرِّكاز والحديث إنما جاء في التفسير الأوّل وهو الكنز الجاهليُّ وإنما كان فيه الخُمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه وقد جاء في مسند أحمد في بعض طُرُق هذا الحديث وفي الرَّكائز الخُمس كأنها جمع رَكيزة أو رِكازة والرَّكيزة والرِّكْزة القطعة من جواهر الارض المَرْكوزة فيها وجمع الرِّكْزة رِكاز (ه * ومنه حديث عمر) إنّ عبدا وجد رِكْزة على عَهْده فأخذها منه أي قِطعة عظيمة من الذهب وهذا يَعْضُد التفسير الثاني (ه * وفي حديث ابن عباس) في قوله تعالى فَرّت من قَسْورة قال هو رِكْز الناس الرِّكْز الحس والصّوت الخَفيُّ فجعل القَسْورة نفسها رِكْزا لأن القَسْورة جماعة الرِّجال وقيل جماعة الرُّماة فسمّاهم باسم صَوْتهم وأصلها من القَسْر وهو القَهْر والغَلبة ومنه قيل للأسد قَسْورة ﴿ركس﴾ (ه * في حديث الاستنجاء) انه أُتي بِرَوْث فقال إنه رِكْس هو شَبِيه المعنى بالرَّجيع يقال رَكَسْت الشيءَ وأرْكَسْته اذا رَدَدْته ورَجَعْته وفي رواية انه رَكِيس فَعِيل بمعنى مفعول (ومنه الحديث) اللهم ارْكُسهما في الفتنة رَكْسا (س * والحديث الآخر) الفِتَن تَرْتَكِس بين جَراثيم العرب أي تَزْدَحم وتَتَردّد (ه * وفيه) أنه قال لعَدِيّ بن حاتم إنك من أهل دين يقال لهم الرَّكُوسِيّة هو دين بين النصارى والصابئين ﴿ركض﴾ (س * في حديث المستحاضة) انما هي رَكْضة من الشيطان أصل الرَّكض الضَّرب بالرِّجل والاصابة بها كما تُركَض الدابة وتُصاب بالرِّجل أراد

الاضرار

وثنية ركوبة عند العرج وركبة موضع بالحجاز بين غمرة وذات عرق ومنه قول عمر لبيت بركبة أحب الىّ من عشرة أبيات بالشام قال مالك لشدة الوباء بالشام ﴿الركح﴾ بالضم ناحية البيت من ورائه وربما كان فضاء لا بناء فيه وعلة تركح اليها أي ترجع وتلجأ ﴿الماء الراكد﴾ الذي لا يجري وركود الصلاة السكون الذي يفصل بين حركاتها كالطمأنينة والقيام وأركد في الأولين أي أسكن وأطيل القيام ﴿الركاز﴾ كنوز الجاهلية المدفونة في الارض وقيل المعادن والركائز جمع ركيزة وهي والركزة القطعة من جواهر الارض المركوزة فيها والركز الحس والصوت الخفي ﴿الركس﴾ والركيس الرجيع والركس الرد والفتن ترتكس بين جراثيم العرب أي تزدحم وتتردد والركوسية دين بين النصارى والصابئين ﴿الركض﴾ الضرب بالرجل والارتكاض الاضطراب

الاضرار بها والأذى المعنى ان الشيطان قد وجد بذلك طريقا إلى التلبيس عليها فى أمر دينها وطهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك عادتها وصار فى التقدير كأنه ركضة بآلة من ركضاته (ه * وفى حديث ابن عمرو ابن العاص) النفس المؤمن أشد ارتكاضا على الذنب من العصفور حين يغدف به أى أشد حركة واضطرابا (وفى حديث ابن عبد العزيز) قال إنا لما دفنا الوليد ركض فى لحده أى ضرب برجله الأرض ﴿ركع﴾ (فى حديث على) قال نهانى أن أقرأ وأنا راكع أو ساجد قال الخطابى لما كان الركوع والسجود وهما غاية الذل والخضوع مخصوصين بالذكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما كأنه كره أن يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس فى موطن واحد فيكونان على السواء فى المحل والموقع ﴿ركك﴾ (ه * فيه) انه لعن الركاكة هو الديوث الذى لا يغار على أهله سماه ركاكة على المبالغة فى وصفه بالركاكة وهى الضعف يقال رجل ركيك وركاكة إذا استضعفته النساء ولم يهبنه ولا يغار عليهن والهاء فيه للمبالغة (س * ومنه الحديث) انه يبغض الولاة الركَكَة جمع ركيك مثل ضعيف وضعفة وزنا ومعنى (ه * وفيه) ان المسلمين أصابهم يوم حنين ركّ من مطر هو بالكسر والفتح المطر الضعيف وجمعه ركاك ﴿ركل﴾ (فيه) فركله برجله أى رفسه (س * ومنه حديث عبد الملك) انه كتب الى الحجاج لأركلنك ركلة ﴿ركم﴾ (فى حديث الاستسقاء) حتى رأيت ركاما الركام السحاب المتراكب بعضه فوق بعض (ومنه الحديث) فجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سوادا ﴿ركن﴾ (ه * فيه) انه قال رحم الله لوطا انه كان يأوى إلى ركن شديد أى الى الله تعالى الذى هو أشد الأركان وأقواها وإنما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال أو آوى إلى ركن شديد أراد عز العشيرة الذين يستند اليهم كما يستند إلى الركن من الحائط (وفى حديث الحساب) ويقال لأركانه انطقى أى جوارحه وأركان كل شئ جوانبه التى يستند اليها ويقوم بها (ه س * وفى حديث حمنة) كانت تجلس فى مركن أختها وهى مستحاضة المركن بكسر الميم الاجانة التى يغسل فيها الثياب والميم زائدة وهى التى تخص الآلات (ه * وفى حديث عمر) دخل الشام فأتاه أُرْكون قرية فقال قد صنعت لك طعاما هو رئيسها ودهقانها الاعظم وهو أفعول من الركون السكون الى الشئ والميل اليه لأن أهلها اليه يركنون أى يسكنون ويميلون ﴿ركا﴾ (ه * فى حديث المتشاحنين) اركوا هذين حتى يصطلحا يقال ركاه يركوه اذا أخره وفى رواية اتركوا هذين من الترك ويروى ارهكوا هذين بالهاء أى كلفوهما وألزموهما من رهكت الدابة اذا حملت عليها فى السير وجهدتها (س * وفى حديث البراء) فأتينا على ركى ذمة الركى جنس للركية وهى البئر وجمعها ركايا والذمة القليلة الماء (ومنه حديث على) فاذا هو فى ركى يتبرد وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا (وفى حديث جابر) انه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بركوة فيها ماء الركوة إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء والجمع ركاء

وركضة من الشيطان أى دفعة وحركة ﴿الركاكة﴾ الديوث الذى لا يغار على أهله والركَكَة جمع ركيك مثل ضعيف وضعفة وزنا ومعنى والرك بالكسر والفتح المطر الضعيف ج ركاك ﴿ركله﴾ برجله رفسه ﴿الركام﴾ السحاب المتراكب بعضه فوق بعض وجمعوا حطبا حتى ركموا أى جعلوا بعضه على بعض ﴿يقال لأركانه﴾ انطقى أى لجوارحه وأركان كل شئ جوانبه التى يستند اليها ويقوم بها والمركن بكسر الميم الاجانة وأركون قرية رئيسها ﴿أركوا﴾ هذين أى أخروهما والركى والركية البئر ج ركايا والركوة إناء صغير من جلد ج ركاء

باب الراء مع الميم

(رمث) (ه * فيه) إنا نركب أرماثا في البحر الأرماث جمع رمث بفتح الميم وهو خشب يضم بعضه الى بعض ثم يشد ويركب في الماء ويسمى الطوف وهو فعل بمعنى مفعول من رمثت الشيء إذا لممته وأصلحته (س * وفي حديث رافع بن خديج) وسئل عن كراء الأرض البيضاء بالذهب والفضة فقال لا بأس إنما نهى عن الإرماث هكذا يروى فان كان صحيحا فيكون من قولهم رمثت الشيء بالشيء إذا خلطته أو من قولهم رمثت عليه وأرمثت إذا زدت أو من الرمث وهو بقية اللبن في الضرع قال فكأنه نهى عنه من أجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض أو لزيادة يأخذها بعضهم من بعض أو لإبقاء بعضهم على البعض شيأ من الزرع والله أعلم (س * وفي حديث عائشة) نهيتكم عن شرب ما في الرماث والنقير قال أبو موسى ان كان اللفظ محفوظا فلعله من قولهم حبل أرماث أي أرمام ويكون المراد به الاناء الذي قد تقدم وعتق فصارت فيه ضراوة بما ينبذ فيه فان الفساد إليه يكون أسرع (رمح) (س * فيه) السلطان ظل الله ورمحه استوعب بهاتين الكلمتين نوعي ما على الوالي للرعية أحدهما الانتصار من الظالم والاعانة لأن الظل يلجأ إليه من الحرارة والشدة ولهذا قال في تمامه يأوي إليه كل مظلوم والآخر إرهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأذاهم فيأمنوا بمكانه من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع (رمد) (س * فيه) قال سألت ربي أن لا يسلط على أمتي سنة فترمدهم فأعطانيها أي تهلكهم يقال رمده وأرمده إذا أهلكه وصيره كالرماد ورمد وأرمد إذا هلك والرمد والرمادة الهلاك (ه * ومنه حديث عمر) انه أخر الصدقة عام الرمادة وكانت سنة جدب وقحط في عهده فلم يأخذها منهم تخفيفا عنهم وقيل سمي به لأنهم لما أجدبوا صارت ألوانهم كلون الرماد (س * وفي حديث وافد عاد) خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد أحدا الرمدد بالكسر المتناهي في الاحتراق والدقة كما يقال ليل أليل ويوم أيوم إذا أرادوا المبالغة (ه * وفي حديث أم زرع) زوجي عظيم الرماد أي كثير الأضياف والإطعام لأن الرماد يكثر بالطبخ (ه * وفي حديث عمر) شوى أخوك حتى إذا أنضج رمد أي ألقاه في الرماد وهو مثل يضرب للذي يصنع المعروف ثم يفسده بالمنة أو يقطعه (ه * وفي حديث المعراج) وعليهم ثياب رمد أي غبر فيها كدورة كلون الرماد واحدها أرمد (وفيه) ذكر رمد بفتح الراء ماء أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم جميلا العدوي حين وفد عليه (ه * وفي حديث قتادة) يتوضأ الرجل بالماء الرمد أي الكدر الذي صار على لون الرماد (رمرم) (ه * في حديث الهرة) حبستها فلا أطعمتها ولا أرسلتها ترمرم من خشاش الأرض أي تأكل وأصلها من رمت الشاة وارتمت من الأرض اذا أكلت والمرمة من ذوات الظلف بالكسر والفتح كالفم من الانسان (ه * وفي حديث عائشة) كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج تعني النبي صلى الله عليه

(الأرماث) جمع رمث بفتحتين وهو خشب يضم بعضه الى بعض وانما نهي عن الإرماث أي الزيادة أو الاختلاط والرماث الاناء الذي قدم فصار الانتباذ فيه يسرع إلى الفساد * السلطان ظل الله (ورمحه) استوعب بهاتين اللفظتين نوعي ما على الوالي للرعية أحدهما الانتصار من الظالم والاعانة لأن الظل يلجأ إليه من الحر والشدة ولهذا قال يأوي إليه كل مظلوم والآخر إرهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأذاهم فيأمنوا بمكانه من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع (عظيم الرماد) أي كثير الأضياف والاطعام لأن الرماد يكثر بالطبخ وسنة ترمدهم أي تهلكهم والرمد والرمادة الهلاك ومنه عام الرمادة كان سنة جدب وقحط زمن عمر والرمدد بالكسر المتناهي في الاحتراق يقال رماد رمدد إذا أرادوا المبالغة وشوى أخوك حتى اذا أنضج رمد أي ألقاه في الرماد مثل يضرب لمن يصنع المعروف ثم يفسده بمن أو يقطعه وثياب رمد كلون الرماد جمع أرمد والماء الرمد الكدر ورمد بفتح الراء ماء (ترمرم) من خشاش الأرض أي تأكل

وسلم

وسلم لعب وجاء وذهب فاذا جاء ربض فلم يترمرم ما دام فى البيت أى سكن ولم يتحرك وأكثر ما يستعمل فى النفى ﴿رمس﴾ (س * فى حديث ابن عباس) انه رامس عمر بالجحفة وهما محرمان أى أدخلا رؤسهما فى الماء حتى يغطيهما وهو كالغمس بالغين وقيل هو بالراء أن لا يطيل اللبث فى الماء وبالغين أن يطيله (ومنه الحديث) الصائم يرتمس ولا يغتمس (ومنه حديث الشعبى) اذا ارتمس الجنب فى الماء أجزأه ذلك (س * وفى حديث ابن مغفل) ارمسوا قبرى رمسا أى سووه بالارض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا وأصل الرمس الستر والتغطية ويقال لما يحثى على القبر من التراب رمس وللقبر نفسه رمس (وفيه ذكر رامس) هو بكسر الميم موضع فى ديار محارب كتب به رسول الله صلى الله عليه وسلم لعظيم بن الحارث المحاربى ﴿رمص﴾ (س * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) كان الصبيان يصبحون غمصا رمصا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا أى فى صغره يقال غمصت العين ورمصت من الغمص والرمص وهو البياض الذى تقطعه العين ويجتمع فى زوايا الأجفان والرمص الرطب منه والغمص اليابس والغمص والرمص جمع أغمص وأرمص وانتصبا على الحال لا على الخبر لأن أصبح تامة وهى بمعنى الدخول فى الصباح قاله الزمخشرى (ومنه الحديث) فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمصان ويروى بالضاد من الرمضاء شدة الحر يعنى تهيج عيناها (س * ومنه حديث صفية) اشتكت عينها حتى كادت ترمص وان روى بالضاد أراد حتى تحمى ﴿رمض﴾ (ه * فيه) صلاة الأوابين اذا رمضت الفصال وهى أن تحمى الرمضاء وهى الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها وإحراقها أخفافها (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال لراعى الشاء عليك الظلف من الأرض لا ترمضها رمض الراعى ماشيته وأرمضها اذا رعاها فى الرمضاء (ومنه حديث عقيل) فجعل يتتبع الفئ من شدة الرمض هو بفتح الميم المصدر يقال رمض يرمض رمضا وقد تكرر فى الحديث (ومنه) سمى رمضان لأنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التى وقعت فيها فوافق هذا الشهر أيام شدة الحر ورمضه وقيل فيه غير ذلك (ه * وفيه) اذا مدحت الرجل فى وجهه فكأنما أمررت على حلقه موسى رميضا الرميض الحديد الماضى فعيل بمعنى مفعول من رمض السكين يرمضه اذا دقه بين حجرين ليرق ولذلك أوقعه صفة للمؤنث ﴿رمع﴾ (ه * فيه) أنه استب عنده رجلان فغضب أحدهما حتى خيل الى من رآه أن أنفه يترمع قال أبو عبيد هذا هو الصواب والرواية يتمزع ومعنى يترمع كأنه يرعد من الغضب وقال الازهرى ان صح يتمزع فان معناه يتشقق يقال مزعت الشئ اذا قسمته وسيجئ فى موضعه (وفيه) ذكر رمع هى بكسر الراء وفتح الميم موضع من بلاد عك باليمن ﴿رمق﴾ (ه * فى حديث طهفة) مالم تضمروا الرماق أى النفاق يقال رامقه رماقا وهو أن ينظر اليه شزرا نظر العداوة يعنى مالم تضق قلوبكم عن الحق يقال عيشه رماق أى ضيق وعيش رمق ومرمق

وربض ولم يترمرم أى سكن ولم يتحرك ﴿الرمس﴾ فى الماء الغمس والرمس القبر وتسويته بالأرض غير مسنم ورامس بكسر الميم موضع من ديار محارب ﴿الرمص﴾ ما يجتمع فى زوايا العين مما تقطعه رطبا والغمص اليابس وهو أرمص وأغمص ج رمص وغمص ﴿الرمض﴾ احراق الرمضاء وهى الرمل من شدة الحر ورمضت الفصال ترمض بركت من شدة حر الرمضاء وإحراقها ورمض الراعى ماشيته وأرمضها رعاها فى الرمضاء وموسى رميض حديد ماض ﴿أنفه يترمع﴾ هو أن تراه كأنه يرعد من الغضب وروى يتمزع أى يتشقق ورمع بكسر الراء وفتح الميم موضع من بلاد عك باليمن ﴿رمقه﴾ نظر اليه شزرا ومالم تضمروا الرماق أى النفاق

أى يُمسكُ الرَّمقَ وهو بقيةُ الروحِ وآخرُ النَّفَس (ومنه الحديث) أتيتُ أبا جهلٍ وبه رمقٌ (س * وفى حديث قُسّ) أرمُقُ فَدْفَدَها أى أنظر نظرًا طويلًا شَزْرًا *(رمك)* (ه * فى حديث جابر) وأنا على جملٍ أرمَكَ هو الذى فى لونه كُدورة (س * ومنه الحديث) اسمُ الأرضِ العُليا الرَّمكاءُ وهو تأنيث الأرمك ومنه الرَّامَكُ وهو شىءٌ أسود يُخلط بالطِّيب *(رمل)* (ه * فى حديث أمّ معبد) وكان القومُ مُرْمِلين أى نَفِدَ زادُهم وأصلُه من الرَّمْل كأنّهم لَصِقوا بالرَّمْل كما قيل للفقير التَّرِب (ومنه حديث جابر) كانوا فى سَرِيّة وأَرْمَلُوا من الزّاد (ه * وحديث أبى هريرة) كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة فأرملنا وقد تكرر فى الحديث عن أبى موسى الأشعرى وابن عبد العزيز والنَّخعى وغيرهم (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا هو جالسٌ على رُمالِ سريرٍ وفى رواية على رُمالِ حَصيرٍ الرُّمال ما رُمِل أى نُسِج يقال رَمَل الحصير وأرمله فهو مَرْمُول ومُرْمَل ورَمَّلته شُدّد للتكثير قال الزمخشرى ونظيره الحُطام والرُّكام لما حُطِم ورُكِم وقال غيره الرُّمال جمع رَمِيل بمعنى مَرْمُول كخَلْق الله بمعنى مخلوقه والمراد أنه كان السريرُ قد نُسج وجهُه بالسَّعَف ولم يكن على السرير وِطاءٌ سوى الحَصير وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث الطواف) رَمَل ثلاثًا ومشى أربعًا يقال رَمَل يَرْمُل رَمَلًا ورَمَلانًا إذا أسرع فى المشى وهزّ منكبيه (س * ومنه حديث عمر) فِيمَ الرَّمَلانُ والكشفُ عن المناكب وقد أطَّأ الله الإسلام يكثر مجىء المصدر على هذا الوزن فى أنواع الحركة كالنَّزَوان والنَّسَلان والرَّسَفان وأشباه ذلك وحكى الحربى فيه قولا غريبًا قال إنه تثنية الرَّمَل وليس مصدرا وهو أن يهزّ منكبيه ولا يُسرع والسَّعى أن يُسرع فى المشى وأراد بالرَّمَلين الرَّمَل والسَّعى قال وجاز أن يقال للرَّمَل والسعى الرَّمَلان لأنه لمّا خفّ اسم الرَّمَل وثقل اسم السَّعى غُلّب الأخفّ فقيل الرَّمَلان كما قالوا القَمَران والعُمَران وهذا القول من ذلك الإمام كما تراه فإن الحال التى شُرع فيها رَمَل الطواف وقول عمر فيه ما قال يشهد بخلافه لأنّ رَمَل الطَّواف هو الذى أمر به النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه فى عُمرة القضاء ليُرِىَ المشركين قوّتهم حيث قالوا وهّنتهم حُمّى يَثْرِب وهو مسنونٌ فى بعض الأطواف دون البعض وأما السعى بين الصفا والمروة فهو شعارٌ قديم من عهد هاجَرَ أمّ إسمعيل عليهما السلام فإذا المرادُ بقول عمر رَمَلان الطواف وحده الذى سُنّ لأجل الكفّار وهو مصدرٌ وكذلك شرحه أهل العلم لا خلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجهٌ والله أعلم (س * وفى حديث الحُمُر الأهلية) أمر أن تُكْفأ القُدور وأن يُرَمَّل اللحمُ بالتُّراب أى يُلَتّ بالرَّمل لئلا يُنتفع به (ه * وفى حديث أبى طالب) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

وأبيضَ يُستَسقى الغَمامُ بوجهه * ثِمالُ اليتامى عِصمةٌ للأرامِلِ

الأرامِل المساكين من رجالٍ ونساءٍ ويقال لكلّ واحدٍ من الفريقين على انفراده أرامِلُ وهو بالنِّساء

والرمق بقية الروح *(جمل أرمك)* أورق *(الارمال)* فناء الزاد ورمال حصير نسجه ورمل أسرع فى المشى يرمل رملا ورملانا والأرامل المساكين من رجال ونساء

أخصُّ وأكثر استعمالاً والواحد أرمل وأرملة وقد تكرر ذكر الأرمل والأرملة في الحديث فالأرمل الذى ماتت زوجته والأرملة التى مات زوجها وسواء كانا غنيين أو فقيرين ﴿رمم﴾ (س * فيه) قالوا يا رسول الله كيف تُعرَض صلاتنا عليك وقد أرِمْتَ قال الحربى هكذا يرويه المحدثون ولا أعرف وجهه والصواب أرمَّتْ فتكون التاء لتأنيث العظام أو رَمِمْتَ أى صرت رَميما وقال غيره انما هو أرِمْتَ بوزن ضَرَبْتَ وأصله أرمَمْتَ أى بَلِيتَ فحُذفت احدى الميمين كما قالوا أحَسْتَ فى أحْسَسْتَ وقيل انما هو أرَمْتَّ بتشديد التاء على أنه أدغم احدى الميمين فى التاء وهذا قول ساقط لأن الميم لا تُدغَم فى التاء أبدا وقيل يجوز أن يكون أُرِمْتَ بضم الهمزة بوزن أُمِرْتَ من قولهم أرَمَتِ الابل تأرِم إذا تناولت العلف وقلعته من الأرض (قلت) أصل هذه الكلمة من رَمَّ الميتُ وأرَمَّ إذا بَلِيَ والرِّمَّة العظم البالى والفعل الماضى من أرَمَّ للمتكلم والمخاطب أرْمَمْتُ وأرْمَمْتَ باظهار التضعيف وكذلك كل فعل مُضَعَّف فانه يظهر فيه التضعيف معهما تقول فى شَدَّ شَدَدْتُ وفى أعَدَّ أعْدَدْتُ وإنما ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ماقبلها إلا ساكنا فاذا سكن ماقبلها وهى الميم الثانية التقى ساكنان فان الميم الأولى سكنت لأجل الادغام ولا يمكن الجمع بين ساكنين ولا يجوز تحريك الثانى لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب فلم يبق إلا تحريك الأول وحيث حُرِّك ظهر التضعيف والذى جاء فى هذا الحديث بالادغام وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ماجاء فى الرواية احتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ماقبلها ساكنا حيث تعذر تحريك الميم الثانية أو يتركوا القياس فى التزام ماقبل تاء المتكلم والمخاطب فان صحت الرواية ولم تكن محرّفة فلا يمكن تخريجه إلا على لغة بعض العرب فان الخليل زعم أن ناسا من بكر بن وائل يقولون رَدَّتُ ورَدَّتَ وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون رَدَّنَ ومَرَّنَ يريدون رَدَدْتُ ورَدَدْتَ واردُدْنَ وامْرُرْنَ قال كأنهم قدّروا الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث أرَمَّتَ بتشديد الميم وفتح التاء والله أعلم (ه * وفى حديث الاستنجاء) أنه نَهَى عن الاستنجاء بالرَّوث والرِّمَّة الرِّمَّة والرَّميم العظم البالى ويجوز أن تكون الرِّمَّة جمع الرَّميم وانما نَهَى عنها لأنها ربما كانت ميتة وهى نجسة أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) قبل أن يكون ثُماما ثم رُماما الرُّمام بالضم مبالغة فى الرَّميم يريد الهشيم المتفتت من النبت وقيل هو حين تنبت رؤسه فتُرَمُّ أى تؤكل (ه * وفيه) أيكم المتكلم بكذا وكذا فأرَمَّ القومُ أى سكتوا ولم يُجيبوا يقال أرَمَّ فهو مُرِمٌّ ويروى فأَزَمَ بالزاى وتخفيف الميم وهو بمعناه لأن الأزْم الامساك عن الطعام والكلام وقد تقدم فى حرف الهمزة (ومنه الحديث الآخر) فلما سمعوا بذلك أرَمُّوا ورَهِبُوا أى سكتوا وخافوا (ه * وفى حديث على رضى الله عنه يذم الدنيا) وأسبابها رِمام أى بالية وهى بالكسر جمع رُمَّة بالضم وهى قطعة حبل بالية (ه * ومنه حديث على) إن جاء بأربعة يشهدون وإلا دُفع إليه بِرُمَّته الرُّمة

والأرمل الذى ماتت زوجته والأرملة التى مات زوجها
﴿رم الميت﴾ وأرم بلى والرمة والرميم العظم البالى والرمام بالضم الهشيم المتفتت من النبت وأرم القوم سكتوا والرمة

بالضم قطعة حبل يُشَدُّ بها الأسير أو القاتل إذا قيدَ إلى القصاص أي يُسَلِّم اليهم بالحبل الذى شُدَّ به تمكينا لهم منه لئلا يَهْرُب ثم اتَّسعوا فيه حتى قالوا أخذت الشئَ برُمته أي كُلَّه (وفيه) ذكر رُمٍّ بضم الراء وتشديد الميم وهى بئر بمكة من حَفْر مُرَّة بن كعب (س * وفى حديث النعمان بن مُقَرِّن) فلينظر إلى شِسْعِه ورَمِّ ما دثر من سلاحه الرَّمُّ إصلاح ما فسد ولَمُّ ما تفرّق (ه * وفيه) عليكم بألبان البَقَر فإنها تَرُمُّ من كل الشجر أي تأكُلُ وفى رواية تَرْتَمُّ وهى بمعناه وقد تقدّم فى رمرم (س * وفى حديث زياد بن حُدَيْر) حَمَلْتُ على رِمٍّ من الأكراد أي جماعة نُزُول كالحَيّ من الأعراب قال أبو موسى وكأنه اسم أعجمى ويجوز أن يكون من الرِّمّ وهو الثَّرَى ومنه قولهم جاء بالطِّمّ والرِّمّ (ه * وفى حديث أم عبد المطلب) جَدّ النبي صلى الله عليه وسلم قالت حين أخذه عمه عبد المطلب منها كُنّا ذوى ثُمِّه ورُمِّه يقال ماله ثُمٌّ ولا رُمٌّ فالثُّمُّ قُماش البيت والرُّمُّ مَرَمَّة البيت كأنها أرادت كنا القائمين بأمره منذ وُلِد إلى أن شَبَّ وقوِىَ وقد تقدم فى حرف الثاء مبسوطا وهذا الحديث ذكره الهروى فى حرف الراء من قول أم عبد المُطّلب وقد كان رواه فى حرف الثاء من قول أخوال أُحَيْحَة ابن الجُلاح فيه وكذا رواه مالك فى المُوَطّأ عن أُحَيحة ولعله قد قيل فى شأنهما معًا ويشهد لذلك أن الأزهرى قال هذا الحرفُ رَوَتْه الرُّواة هكذا وأنكره أبو عبيد فى حديث أُحَيحة والصحيحُ ما رَوَتْه الرواةُ *(رمن)* (فى حديث أم زرع) يلعَبان من تحت خصرها برُمّانَتين أي انها ذاتُ رِدْف كبير فإذا نامت على ظهرها نَبَا الكَفَل بها حتى يَصير تحتها مُتّسع يجرى فيه الرُّمان وذلك أن ولَدَيها كان معهما رُمّانتان فكان أحدهما يَرْمى رُمّانته إلى أخيه ويَرْمى أخوه الأخرى إليه من تحت خَصْرها *(رمى)* (ه * فيه) يَمْرقون من الدين كما يَمْرُقُ السَّهم من الرَّمِيّة الرَّمية الصَّيدُ الذى تَرْميه فتقْصِدُه وينفُذُ فيها سهمُك وقيل هى كل دابة مَرْمية (وفى حديث الكسوف) خرجتُ أرْتَمِى بأسهُمِى وفى رواية أتَرامَى يقال رَمَيت بالسهم رَمْيا وارتميت وتَرامَيت تَراميا ورَامَيتُ مُراماةً إذا رَمَيت بالسهام عن القِسِىّ وقيل خرجتُ أرتمى إذا رَمَيت القَنَص وأترَمّى إذا خرجت ترمى فى الأهداف ونحوها (ومنه الحديث) ليس وراءَ الله مَرْمًى أي مَقْصد تُرْمَى إليه الآمالُ ويُوَجَّه نحوَه الرَّجاءُ والمَرْمَى موضع الرمى تشبيها بالهَدَف الذى تُرْمى إليه السهام (وفى حديث زيد بن حارثة رضى الله عنه) انه سُبِى فى الجاهلية فتَرامَى به الأمرُ إلى أن صارَ إلى خديجة رضى الله عنها فوهبَتْه للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقَه تَرامَى به الامرُ إلى كذا أي صَارَ وأفْضى إليه وكأنه تَفاعَل من الرَّمْى أي رمته الاقدارُ اليه (س * وفيه) من قُتل فى عِمِّيّة فى رِمِّيّا تكونُ بينهم بالحجارة الرِّمِّيَّا بوزن الهِجِّيرَا والخِصِّيصَا من الرَّمْى وهو مصدرٌ يُرادُ به المُبالغة (س * وفى حديث عَدِيّ الجُذامى) قال يارسول الله كان لى امرأتان فاقتَتَلتا فرَمَيت إحداهما فرُمِى فى جَنازتها أي ماتت فقال اعقِلْها ولا تَرِثْها يقال رُمى فى جنازة فلان إذا مات لأنّ جنازته يصير مَرْمِيّا فيها والمُراد بالرَّمْى الحَمْلُ والوَضْع والفعلُ فاعلُه الذى أُسْنِد اليه هو

بالضم قطعة حبل يشد بها الأسير والقاتل ج رمام بالكسر وأخذت الشيء برمته أي كله ورم بالضم والتشديد بئر بمكة والرم إصلاح ما فسد ولم ما تفرق وترم من كل الشجر أي تأكل وكذا ترتم وحملت على رم من الأكراد أي جماعة نزول كالحي من الأعراب ويجوز أن يكون من الرم وهو الثرى ومنه قولهم جاء بالطم والرم والمرمة لذوات الظلف بمنزلة الفم للانسان *(الرمية)* الصيد الذى ترميه فينفذ فيه السهم وليس وراء الله مرمى أي مقصد ترمى اليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء تشبيها بالهدف الذى ترمى اليه السهام وترامى به الأمر الى كذا أي صار وأفضى اليه أي رمته الأقدار اليه ويقال رميت بالسهم وارتميت وتراميت وراميت والرميا بالقصر مصدر من الرمى يراد به المبالغة

الظَّرفُ بعينه كقولك سِيرَ بزيد ولذلك لم يُؤنَّث الفعل وقد جاء في رواية فرُميت في جنازتها بإظهار التاء (ه * وفي حديث عمر) إني أخاف عليكم الرَّمَا يعني الرِّبا والرَّماء بالفتح والمدّ الزيادة على ما يحل ويُروى الإرماء يقال أرمى على الشيء إرماءً إذا زاد عليه كما يقال أربى (ه * وفي حديث صلاة الجماعة) لو أنَّ أحدهم دُعي إلى مِرْماتين لأجاب وهو لا يجيب إلى الصلاة المِرْماة ظِلف الشاة وقيل ما بين ظِلفيها وتكسر ميمه وتُفتح وقيل المِرْماة بالكسر السهم الصغير الذي يُتعلَّم به الرمي وهو أحقر السهام وأدناها أي لو دُعي إلى أن يُعطى سهمين من هذه السهام لأسرع الإجابة قال الزمخشري وهذا ليس بوجيه ويدفعه قوله في الرواية الأخرى لو دُعي إلى مِرْماتين أو عَرْق وقال أبو عبيد هذا حرف لا أدري ما وجهه إلا أنه هكذا يُفسَّر بما بين ظِلفي الشاة يريد به حقارته

﴿باب الراء مع النون﴾

﴿رنح﴾ (ه * في حديث الأسود بن يزيد) أنه كان يصوم في اليوم الشديد الحرّ الذي إنَّ الجمل الأحمر ليُرَنَّح فيه من شدة الحرّ أي يُدار به ويختلط يقال رُنِّح فلان ترنيحاً إذا اعتراه وهَنٌ في عظامه من ضرب أو فزع أو سُكر ومنه قولهم رنَّحه الشراب ومن رواه يُريح بالياء أراد يَهْلِك من أراح الرجل إذا مات (س * ومنه حديث يزيد الرقاشي) المريض يُرَنَّح والعرق من جبينه يترشَّح (س * ومنه حديث عبد الرحمن بن الحارث) أنه كان إذا نظر إلى مالك بن أنس قال أعوذ بالله من شرّ ما ترنَّح له أي تحرّك له وطلبه ﴿رنف﴾ (فيه) كان إذا نزل عليه الوحي وهو على القصواء تذرف عيناها وترنف بأذنيها من ثقل الوحي يقال أرنفت الناقة بأذنيها إذا أرختهما من الإعياء (ه * وفي حديث عبد الملك) أن رجلاً قال له خرجت بي قرحة فقال له في أي موضع من جسدك فقال بين الرانفة والصفن فأعجبه حسن ما كنى به الرانفة ما سال من الألية على الفخذين والصفن جلدة الخصية ﴿رنق﴾ (س * فيه) أنه ذكر النفخ في الصور فقال ترتج الأرض بأهلها فتكون كالسفينة المُرَنَّقة في البحر تضربها الأمواج يقال رنَّقت السفينة إذا دارت في مكانها ولم تسر والترنيق قيام الرجل لا يدري أيذهب أم يجيء ورنَّق الطائر إذا رفرف فوق الشيء (س * ومنه حديث سليمان عليه السلام) احشروا الطير إلا الرَّنْقاء هي القاعدة على البيض (ه * وفي حديث الحسن) وسُئل أينفخ الرجل في الماء فقال إن كان من رَنَق فلا بأس أي من كدر يقال ماء رَنْق بالسكون وهو بالتحريك المصدر (ومنه حديث ابن الزبير) وليس للشارب إلا الرَّنْق والطَّرْق ﴿رنم﴾ (س * فيه) ما أذن الله لشيء إذنه لنبي حسن الترنم بالقرآن وفي رواية حسن الصوت يترنم بالقرآن الترنم التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة ويُطلق على الحيوان والجماد يقال ترنَّم الحمام والقوس ﴿رنن﴾ (فيه) فتلقاني أهل الحي بالرنين الرنين الصوت وقد رَنَّ يَرِنُّ رنيناً

والرماء الربا والرماء بالفتح والمد الزيادة ولو دعي الى مرماتين المرماة بكسر الميم وفتحها ظلف الشاة وقيل هي ما بين ظلفيها وقيل بالكسر السهم الصغير الذي يتعلم به الرمي * قلت وقيل هي لعبة كانوا يلعبون بها بنصال محددة يرمونها في كوم من تراب فأيهم أثبتها في الكوم غلب حكاه ابن سيد الناس في شرح الترمذي عن الأخفش انتهى ﴿الجمل يرنح﴾ فيه من شدة الحر أي يدار به والمريض يرنح أي يغشى عليه وترنح فلان بكذا تحرك ﴿أرنفت﴾ الناقة بأذنيها أرختهما من الاعياء والرانفة حرف الألية ﴿ماء رنق﴾ بالسكون كدر والمصدر بالفتح ورنقت السفينة دارت في مكانها ولم تسر والرنقاء القاعدة على البيض ﴿الترنم﴾ التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة ﴿الرنين﴾ الصوت

﴿باب الراء مع الواو﴾

﴿روب﴾ (س * فى حديث الباقر) أتجعلون فى النبيذ الدُّرْدِىّ قيل وما الدُّرْدِىّ قال الرُّوبة قالوا نعم الرُّوبة فى الأصل خميرة اللَّبَن ثم تُستعمل فى كل ما أَصلح شيأ وقد تُهمز (ومنه الحديث) لا شَوْبَ ولا رَوْبَ فى البيع والشراء أى لا غِشَّ ولا تخليط ومنه قيل للَّبن المَخُوض رائب لأنه يُخلط بالماء عند المَخض ليخرج زُبده ﴿روث﴾ (س * فى حديث الاستنجاء) نهى عن الرَّوْث والرِّمَّة الرَّوْث رجيع ذوات الحافر والرَّوثة أخص منه وقد أراثت تَرُوث رَوْثا (س * ومنه حديث ابن مسعود) فأتيته بحجرين ورَوْثة فردّ الرَّوْثة (ه * وفى حديث حسان بن ثابت) أنه أخرج لسانه فضرب به رَوْثة أنفه أى أرنبته وطرفه من مقدَّمه (س * ومنه حديث مجاهد) فى الرَّوثة ثُلث الدية وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفيه) ان رَوثة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة فُسّرا أنها أعلاه مما يلى الخنصر من كف القابض

﴿روح﴾ (قد تكرر ذكر الروح فى الحديث) كما تكرر فى القرآن ووردت فيه على معان والغالب منها ان المراد بالروح الذى يقوم به الجسد وتكون به الحياة وقد أُطلق على القرآن والوحى والرحمة وعلى جبريل فى قوله تعالى الروحُ الأمين ورُوح القدس والروح يذكر ويؤنث (ه * وفيه) تحابوا بذكر الله ورُوحه أراد ما يحيا به الخلق ويهتدون فيكون حياة لهم وقيل أراد أمر النبوة وقيل هو القرآن (س * ومنه الحديث) الملائكة الرُّوحانيون يروى بضم الراء وفتحها كأنه نسبة الى الرُّوح أو الرَّوح وهو نسيم الريح والألف والنون من زيادات النسب ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر (س * ومنه حديث ضمام) انى أعالج من هذه الأرواح الأرواح ههنا كناية عن الجن سُمّوا أرواحا لكونهم لا يُرون فهم بمنزلة الأرواح (ه * وفيه) من قتل نفسا معاهدة لم يَرِحْ رائحة الجنة أى لم يَشُم ريحها يقال راح يَريح وراح يَراح وأراح يُريح اذا وجد رائحة الشئ والثلاثة قد روى بها الحديث (وفيه) هَبّت أرواح النصر الأرواح جمع ريح لأن أصلها الواو وتجمع على أرياح قليلا وعلى رياح كثيرا يقال الريح لآل فلان أى النصر والدولة وكان لفلان ريح (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) كان الناس يسكنون العالية فيحضرون الجمعة وبهم وسخ فاذا أصابهم الرَّوح سطعت أرواحهم فيتأذى به الناس فأُمروا بالغسل الرَّوح بالفتح نسيم الريح كانوا اذا مرّ عليهم النسيم تكيّف بأرواحهم وحملها الى الناس (س * ومنه الحديث) كان يقول اذا هاجت الريح اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا العرب تقول لا تلقح السحاب إلا من رياح مختلفة يريد اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا ويحقق ذلك مجئ الجمع فى آيات الرحمة والواحد فى قصص العذاب كالريح العقيم وريحا صرصرا (وفيه) الريح من رَوْح الله أى من رحمته بعباده (س * وفيه) ان رجلا حضره الموت فقال لأولاده أحرقونى ثم انظروا يوما راحا فاذْرُونى

﴿الروبة﴾ الخميرة ولا شوب ولا روب أى لا غش ولا تخليط والرائب اللبن المخوض ﴿الروث﴾ رجيع ذوات الحافر وروثة الانف أرنبته وما يليها من مقدمه وروثة السيف أعلاه مما يلى الخنصر من كف القابض ﴿تحابوا بروح الله﴾ بالضم أى القرآن وقيل ما يحيا به الخلق من الهداية وروح القدس جبريل والملائكة الروحانيون بضم الراء وفتحها نسبة الى الروح أو الروح وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادات النسب ويريد به انهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر وانى أعالج من هذه الأرواح أراد الجن لكونهم لا يرون فهم بمنزلة الارواح وهبت أرواح النصر جمع ريح وكذا سطعت أرواحهم ولم يرح رائحة الجنة أى لم يشم ريحها يقال راح يريح وراح يراح وأراح يريح اذا وجد رائحة الشئ والثلاثة روى بها الحديث والريح من روح الله أى من رحمته بعباده * قلت قال الفارسى وقيل معناه من ترويح الله اذ لو لم يروح عن الانفاس لضاقت النفوس وجمدت القلوب انتهى واللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا العرب تقول لا تلقح السحاب إلا من رياح مختلفة يريد اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا ويحقق ذلك مجئ الجمع فى آيات الرحمة والواحد فى قصص العذاب

فيه يوم رَاحٌ أى ذو ريح كقولهم رجلٌ مالٌ وقيل يومٌ رَاحٌ وليلةٌ رَاحةٌ اذا اشتدّت الريح فيهما (س * وفيه)
رأيتهم يتروّحون فى الضُحى أى احتاجوا الى التروّح من الحرّ بالمِروحة أو يكون من الرواح العَود الى
بيوتهم أو من طلب الراحة (ومنه حديث ابن عمر) ركب ناقة فارهة فمشت به مشيا جيدا فقال

كأنّ راكبها غصنٌ بمَروحة * اذا تدلّت به أو شاربٌ ثَمِلُ

المَروحة بالفتح الموضعُ الذى تخترقه الريحُ وهو المرادُ وبالكسر الآلة التى يتروّح بها أخرجه الهروى من
حديث ابن عمر والزمخشرى من حديث عمر (س * وفى حديث قتادة) انه سُئل عن الماء الذى قد
أروح أيُتوضّأ منه فقال لا بأس يقال أروحَ الماءُ وأراح اذا تغيرت ريحه (ه * وفيه) من راح الى الجمعة
فى الساعة الأولى فكأنّما قرّب بدنة أى مشى اليها وذهب الى الصلاة ولم يرد رواح آخر النهار يقال راح
القومُ وتروّحوا اذا ساروا أىّ وقت كان وقيل أصل الرواح أن يكون بعد الزوال فلا تكون الساعات التى
عدّدها فى الحديث إلا فى ساعة واحدة من يوم الجمعة وهى بعد الزوال كقولك قعدت عندك ساعة وانما تريد
جزأ من الزمان وان لم تكن ساعة حقيقية التى هى جزء من أربعة وعشرين جزأ مجموع الليل والنهار
(وفى حديث سرقة الغنم) ليس فيه قطع حتى يؤويه المُراح المُراح بالضم الموضع الذى تروح اليه الماشية
أى تأوى اليه ليلا وأمّا بالفتح فهو الموضع الذى يروح اليه القوم أو يروحون منه كالمَغدى للموضع الذى
يُغدى منه (ومنه حديث أم زرع) وأراح علىّ نعما ثريا أى أعطانى لأنها كانت هى مراحا لنعمه
(وفى حديثها أيضا) وأعطانى من كل رائحة زوجا أى مما يروح عليه من أصناف المال أعطانى نصيبا
وصنفا ويروى ذابحة بالذال المعجمة والباء وقد تقدم (س * ومنه حديث الزبير) لولا حدود فرضت
وفرائض حُدّت تُراح على أهلها أى تُردّ اليهم وأهلها هم الائمة ويجوز بالعكس وهو أن الائمة يردّونها الى
أهلها من الرعية (ومنه حديث عائشة) حتى أراح الحقّ على أهله (س * وفى حديث عقبة) روّحتها
بالعشى أى رددتها الى المُراح (س * وحديث أبى طلحة) ذاك مالٌ رائح أى يروح عليك نفعه وثوابه
يعنى قرب وصوله اليه ويروى بالباء وقد سبق (ومنه الحديث) على رَوحة من المدينة أى مقدار رَوحة
وهى المرّة من الرواح (ه * وفيه) أنه قال لبلال أرحنا بها يا بلال أى أذّن بالصلاة نسترح بأدائها من
شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بالصلاة راحة له فانه كان يعدّ غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا فكان
يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى ولهذا قال قرّة عينى فى الصلاة وما أقرب الراحة من قرّة العين
يقال أراح الرجل واستراح اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعياء (ه * ومنه حديث أم أيمن) انها عطشت
مهاجرة فى يوم شديد الحرّ فدُلّى اليها دلو من السماء فشربت حتى أراحت (س * وفيه) انه كان يُراوح بين
قدميه من طول القيام أى يعتمد على احداهما مرة وعلى الأخرى مرة ليوصل الراحة الى كل منهما

ويوم راح ذو ريح ويتروّحون فى
الضحى أى احتاجوا الى التروّح
من الحرّ بالمروحة أو يكون
من الرواح العود الى بيوتهم أو من
طلب الراحة والمروحة بالفتح
الموضع الذى تخترقه الريح وهو
المراد فى قول ابن عمر * كأنّ راكبها
غصن بمروحة * وبالكسر الآلة
التى يتروّح بها وأروح الماء وأراح
تغيرت رائحته ومن راح الى الجمعة
أى ذهب وأصل الرواح أن يكون
بعد الزوال والمراح بالضم الموضع
الذى تروح اليه الماشية أو تأوى
اليه ليلا وأراح علىّ نعما ثريا أى
أعطانى لأنها هى كانت مراحا
لنعمه وأعطانى من كل رائحة
زوجا أى مما يروح عليه من أصناف
المال وأراح الحق على أهله أى
ردّه اليهم وروّحتها بالعشى أى
رددتها الى المراح وذاك مال رائح
أى يروح عليك نفعه وثوابه يعنى
قرب وصوله وعلى روحة من
المدينة أى مقدار روحة وهى المرّة
من الرواح وأرحنا بالصلاة أى
أذّن بها نسترح بأدائها من شغل
القلب بها وقيل كان اشتغاله بها
راحة له لما فيها من مناجاته تعالى كما
قال وجعلت قرّة عينى فى الصلاة
وشربت حتى أراحت أى رجعت
اليها نفسها بعد شدة العطش
وكان يراوح بين قدميه أى يعتمد
على إحداهما مرة وعلى الأخرى
مرة ليوصل الراحة الى كل منهما

(س * ومنه حديث ابن مسعود) أنه أبصر رجلاً صافّاً قدميه فقال لو راوح كان أفضل (ومنه حديث بكر ابن عبد الله) كان ثابت يُراوح ما بين جبهته وقدميه أي قائماً وساجداً يعني في الصلاة (س * ومنه حديث صلاة التراويح) لأنهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين والتراويح جمع ترويحة وهي المرة الواحدة من الراحة تفعيلة منها مثل تسليمة من السلام (ه * وفي شعر النابغة الجعدي) يمدح ابن الزبير

حَكَيْتَ لنا الصِّدِّيقَ لما وَلِيتَنا * وعثمانَ والفاروقَ فارتاحَ مُعْدِمُ

أي سَمَحت نفس المُعدم وسهل عليه البذل يقال رُحْتُ للمعروف أراح رِيحاً وارتحت أرتاح ارتياحاً إذا ملت إليه وأحببته (ومنه قولهم) رجلٌ أرْيَحِيٌّ إذا كان سخياً يرتاح للندى (وفيه) نهى أن يكتحل المحرم بالإثمد المروّح أي المطيب بالمسك كأنه جعل له رائحة تفوح بعد أن لم تكن له رائحة (ومنه الحديث الآخر) أنه أمر بالإثمد المروّح عند النوم (وفي حديث جعفر) ناوَل رجلاً ثوباً جديداً فقال اطوه على راحته أي على طيِّه الأول (ه * وفي حديث عمر رضي الله عنه) أنه كان أروح كأنه راكب والناس يمشون الأروح الذي تتدانى عقباه ويتباعد صدرا قدميه (ه * ومنه الحديث) لكأني أنظر إلى كنانة بن عبد يا ليل قد أقبل تضرب درعه روحتي رجليه (س * ومنه الحديث) أنه أتي بقدح أروح أي متسع مبطوح (س * وفي حديث الأسود بن يزيد) إن الجمل الأحمر ليريح فيه من الحر الإراحة ههنا الموت والهلاك ويروى بالنون وقد تقدم *(رود)* (ه * في حديث علي رضي الله عنه) في صفة الصحابة رضي الله عنهم يدخلون رُوّاداً ويخرجون أدلة أي يدخلون عليه طالبين العلم وملتمسين الحكم من عنده ويخرجون أدلة هداة للناس والرواد جمع رائد مثل زائر وزوار وأصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث وقد راده يروده رياداً (ومنه حديث الحجاج) في صفة الغيث وسمعت الرواد تدعو إلى ريادتها أي تطلب الناس إليها (ومنه الحديث) الحمى رائد الموت أي رسوله الذي يتقدمه كما يتقدم الرائد قومه (ه * ومنه حديث المولد) أعيذك بالواحد من شر كل حاسد وكل خلق رائد أي متقدم بمكروه (ومنه حديث وفد عبد القيس) إنا قوم رادة هو جمع رائد كحائك وحاكة أي نرود الخير والدين لأهلنا (ه * ومنه الحديث) إذا بال أحدكم فليرتد لبوله أي يطلب مكاناً ليناً لئلا يرجع عليه رشاش بوله يقال راد وارتاد واستراد (س * ومنه حديث معقل بن يسار وأخته) فاستراد لأمر الله أي رجع ولان وانقاد (وفي حديث أبي هريرة) حيث يراوده عمه أبا طالب على الإسلام أي يراجعه ويراده (ومنه حديث الإسراء) قال له موسى عليه السلام قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه (وفي حديث أنجشة) رويدك رفقاً بالقوارير أي أمهل وتأن وهو تصغير رود يقال أرود به إروادا أي رفق ويقال رويد زيد ورويدك زيدا وهي فيه مصدر مضاف وقد تكون صفة نحو سار واسير أرويدا

وحالا

وسميت صلاة التراويح لأنهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين وارتاح للشيء مال إليه وأحبه والإثمد المروّح المطيب بالمسك كأنه جعل له رائحة بعد أن لم تكن واطوه على راحته أي على طيه الأول والأروح الذي تتدانى عقباه ويتباعد صدرا قدميه ومنه تضرب درعه روحتي رجليه وقدح أروح متسع مبطوح وأراح بريح مات لأنه استراح من جهد المشاق

الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث ج رواد ورادة والحمى رائد الموت أي رسوله الذي يتقدمه وكل خلق رائد أي متقدم بمكروه ويقدمون روادا أي طالبين للعلم وإنا قوم رادة أي نرود الخير والدين لأهلنا وفليرتد لبوله أي يطلب مكانا لينا لئلا يرجع عليه رشاشه واستراد لأمر الله أي رجع ولان وانقاد والمراودة المراجعة ورويدك أي أمهل وتأن

قوله وأخته في بعض النسخ وأخيه اه

وحالا نحو سار واروَيْدا وهى من أسماء الافعال المتعدية (س * وفى حديث قُسّ) * ومَرادًا لمحشر الخلق طُرًّا *
أى موضعًا يُحشر فيه الخلق وهو مَفْعَل من رَادَ يَرُود وان ضُمّت الميم فهو اليوم الذى يراد أن تُحشر فيه الخلق
﴿رودس﴾ هما ذُكر فى الحديث وهى اسم جزيرة بأرض الروم وقد اختلف فى ضبطها فقيل هى
بضم الراء وكسر الذال المعجمة وقيل هى بفتحها وقيل بشين معجمة ﴿روز﴾ (س * فى حديث مجاهد)
فى قوله تعالى ومنهم من يَلْمِزك فى الصّدقات قال يَرُوزُك ويسألك الرَّوْز الامتحان والتقدير يقال رُزْتُ ما عند
فُلان إذا اختبرته وامتحنته المعنى يمتحنك ويذوق أمرك هل تخاف لائمته اذا منعته منه أم لا (س * ومنه
حديث البراق) فاستصعب فرازه جبريل عليه السلام بأذنه أى اختبره (ه * ومنه الحديث) كان
رَازَ سفينة نوح عليه السلام جبريل الرَّاز رأس البنّائين أراد أنه كان رأس مُدبّرى السفينة وهو من رَازَ
يَرُوز ﴿روض﴾ (فى حديث طلحة) فتراوضنا حتى اصطرف منى أى تجاذبنا فى البيع والشراء
وهو ما يجرى بين المتبايعين من الزيادة والنقصان كأن كل واحد منهما يَرُوض صاحبه من رياضة الدابة
وقيل هى المواصفة بالسلعة وهو أن تصفها وتمدحها عنده (ه * ومنه حديث ابن المسيب) أنه كره
المراوضة وهو أن تُواصف الرجل بالسلعة ليست عندك ويسمّى بيع المواصفة وبعض الفقهاء يُجيزه اذا
وافقت السلعةُ الصفة (ه * س * وفى حديث أمّ معبد) فدعا باناء يُرِيض الرَّهط أى يُرويهم بعض
الرّى من أراض الحوض اذا صبّ فيه من الماء ما يوارى أرضه والرَّوْض نحو من نصف قربة والرواية المشهورة
فيه بالباء وقد تقدم (ه * وفى حديثها أيضا) فشربوا حتى أراضوا أى شربوا عَلَلًا بعد نَهَل مأخوذ من
الروضة وهو الموضع الذى يستنقع فيه الماء وقيل معنى أراضوا صبّوا اللبن على اللبن ﴿روع﴾ (ه * فيه)
ان روح القدس نفث فى رُوعى أى فى نفسى وخلدى وروح القدس جبريل (ومنه) ان فى كل أمة
مُحدَّثين أى مُرَوَّعين المُرَوَّع المُلْهَم كأنه أُلقى فى رُوعه الصواب (وفى حديث الدعاء) اللهم آمن رَوْعاتى
هى جمع رَوْعة وهى المرّة الواحدة من الروع الفزع (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثه لِيَدِى قوما قتلهم خالد بن الوليد فأعطاهم ميلغة الكلب ثم أعطاهم برَوْعة
الخيل يريد أن الخيل راعت نساءهم وصبيانهم فأعطاهم شيأ لما أصابهم من هذه الرّوعة (ه * ومنه حديث
ابن عباس رضى الله عنهما) اذا شَمِط الانسان فى عارضيه فذلك الرَّوْع كأنه أراد الانذار بالموت
(ه * ومنه الحديث) كان فَزَعٌ بالمدينة فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس أبى طلحة ليكشف الخبر
فعاد وهو يقول لن تُراعوا وإن وجدناه لبحرا (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) فقال له
الملك لم تُرَع أى لا فزع ولا خوف (ومنه حديث ابن عباس) فلم يَرُعْنى إلا رجل آخذ بمَنْكبى أى لم أشعر
وإن لم يكن من لفظه كأنه فاجأه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وأفزعه (ه * وفى حديث

ومرادا لمحشر الخلق أى موضعا
وان ضمت الميم فهو اليوم الذى يراد
أن تحشر فيه الخلق * قلت قال
الفارسى وأجاب (م) الباب رويدا
أى ردّه هينا خفيفا بحيث لا يصوّت
انتهى وان الشيطان يريد ابن
آدم بكل ريدة أى يطلبه بكل طلب
ويأتيه من كل وجه يطلب منه شيئا
ويراد ﴿رودس﴾ جزيرة بأرض
الروم بضم الراء وكسر الذال وقيل
بفتحها وقيل بشين معجمة
﴿الروز﴾ الامتحان والاختبار
رازه يروزه والراز رأس البنائين
*شربوا حتى ﴿أراضوا﴾ أى شربوا
عللا بعد نهل وقيل أراضوا صبوا
اللبن على اللبن * قلت قال
الزمخشرى أصل الروض الرى يقال
حلب ما يريض الحى أى يرويهم
انتهى والمراوضة أن تواصف
الرجل بالسلعة التى ليست عندك
وتراوضنا تجاذبنا فى البيع والشراء
وإناء يريض الرهط أى يرويهم بعض
الرى من أراض الحوض إذا صب
فيه من الماء ما يوارى أرضه
والروض نحو من نصف قربة * قلت
راض المهر رياضة ذلله ذكره فى
القاموس انتهى ﴿نفث فى روعى﴾
أى فى نفسى وخلدى والمروع الملهم
كالمحدث كأنه ألقى فى روعه الصواب
والروع النفس وآمن روعاتى جمع
روعة وهى المرة من الروع الفزع
وأعطاهم بروعة الخيل يريد أن
الخيل راعت نساءهم وصبيانهم
فأعطاهم شيأ لما أصابهم من هذه
الروعة ولن تراعوا أى لا فزع ولا
خوف واذا شمط الانسان فى عارضيه
فذلك الروع كأنه أراد الانذار بالموت
ولم يرعنى إلا رجل آخذ بمنكبى أى
لم أشعر كأنه فاجأه بغتة من غير
موعد ولا معرفة فراعه ذلك وأفزعه

وائل بن حجر) إلى الأقيال العباهلة الأرواع الأرواع جمع رائع وهم الحسان الوجوه وقيل هم الذين يروعون الناس أى يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم والأول أوجه (ومنه حديث صفة أهل الجنة) فيروعه ماعليه من اللباس أى يعجبه حسنه (س * ومنه حديث عطاء) كان يكره للمحرم كل زينة رائعة أى حسنة وقيل معجبة رائقة ﴿روغ﴾ (ه * فيه) إذا كفى أحدكم خادمه حر طعامه فليقعده معه وإلا فليروغ له لقمة أى يطعمه لقمة مشربة من دسم الطعام (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أنه سمع بكاء صبى فسأل أمه فقالت انى أريغه على الفطام أى أديره عليه وأريده منه يقال فلان يريغنى على أمر وعن أمر أى يراودنى ويطلبه منى (ومنه حديث قس) خرجت أريغ بعيرا شرد منى أى أطلبه بكل طريق (ومنه) روغان الثعلب (س * وفى حديث الأحنف) فعدلت الى رائغة من روائغ المدينة أى طريق يعدل ويميل عن الطريق الأعظم ومنه قوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين أى مال عليهم وأقبل ﴿روق﴾ (ه * فيه) حتى اذا ألقت السماء بأرواقها أى بجميع ما فيها من الماء والأرواق الأثقال أراد مياهها المثقلة للسحاب (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ضرب الشيطان روقه الروق الرواق وهو ما بين يدى البيت وقيل رواق البيت سماوته وهى الشقة التى تكون دون العليا (ومنه حديث الدجال) فيضرب رواقه فيخرج اليه كل منافق أى فسطاطه وقبته وموضع جلوسه (وفى حديث على رضى الله عنه)

تلكم قريش تمنانى لتقتلنى * فلا وربك مابروا وما ظفروا

فان هلكت فرهن ذمتى لهم * بذات روقين لا يعفو لها أثر

الروقان تثنية الروق وهو القرن وأراد بها هاهنا الحرب الشديدة وقيل الداهية ويروى بذات ودقين وهى الحرب الشديدة أيضا (ومنه شعر عامر بن فهيرة) * كالثور يحمى أنفه بروقه * (ه * وفى حديث ذكر الروم) فيخرج اليهم روقة المؤمنين أى خيارهم وسراتهم وهى جمع رائق من راق الشئ اذا صفا وخلص وقد يكون للواحد يقال غلام روقة وغلمان روقة ﴿روم﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) وقيل بعض التابعين أنه أوصى رجلا فى طهارته فقال عليك بالمغفلة والمنشلة والروم الروم شحمة الأذن (وفيه) ذكر بئر رومة هى بضم الراء بئر بالمدينة اشتراها عثمان رضى الله عنه وسبلها ﴿روى﴾ (ه * فيه) أنه عليه السلام سمى السحاب روايا البلاد الروايا من الابل الحوامل للماء واحدتها راوية فشبهها بها ومنه سميت المزادة راوية وقيل بالعكس (س * ومنه حديث بدر) واذا بروايا قريش أى إبلهم التى كانوا يستقون عليها (ه * وفى حديث عبد الله) شر الروايا روايا الكذب هى جمع روية وهى ما يروى الانسان فى نفسه من القول والفعل أى يزور ويفكر وأصلها الهمز يقال روأت فى الأمر وقيل هى جمع راوية للرجل الكثير الرواية والهاء للمبالغة وقيل جمع راوية أى الذين يروون الكذب أى تكثر رواياتهم فيه (س * وفى حديث عائشة تصف

والأرواع جمع رائع وهم الحسان الوجوه وقيل هم الذين يروعون الناس أى يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم ويروعه ماعليه من اللباس أى يعجبه حسنه وزينة رائعة أى حسنة وقيل معجبة رائقة ﴿فليروغ﴾ له لقمة أى ليروها من الدسم ويشربها وأريغه على الفطام أى أديره عليه وأريده منه وأريغ بعيرا شرد منى أى أطلبه بكل طريق وراغ عليهم مال وأقبل وعدلت الى رائغة من روائغ المدينة أى طريق يعدل ويميل عن الطريق الأعظم ومنه روغان الثعلب * قلت قال الفارسى ولا يروغ روغان الثعلب أى لا يميل عن الحق الظاهر والدين القيم ولا يستعمل ذلك إلا لمن يفعل ما يفعله فى خفية ومكر انتهى ﴿الأرواق﴾ الأثقال وألقت السماء بأرواقها أراد مياهها المثقلة للسحاب والروق والرواق هو ما بين يدى البيت ويضرب الدجال رواقه اى فسطاطه وقبته وموضع جلوسه وروقة المؤمنين أى خيارهم وسراتهم جمع رائق والروق القرن والحرب الشديدة والداهية ﴿الروم﴾ شحمة الأذن وبئر رومة بضم الراء بالمدينة ﴿الروايا﴾ الابل الحوامل للماء جمع راوية وأطلقت على السحاب وشر الروايا روايا الكذب جمع روية وهو ما يروى الانسان فى نفسه من القول والفعل أى يفكر ويزور وقيل جمع راوية للرجل الكثير الرواية أى الذين يروون الكذب أى تكثر رواياتهم فيه

أباها رضى الله عنهما) واجتَهَرَ دُفُن الرُّواء هو بالفتح والمدّ الماءُ الكثيرُ وقيل العَذْبُ الذى فيه للوَارِدين رِيّ فاذا كسرت الراء قَصَرْتَه يقال ماءٌ رِوًى (س * وفى حديث قَيْلة) اذا رأيتُ رجلا ذا رُواءٍ طَمَحَ بَصرى اليه الرُّواءُ بالمدّ والضم المَنْظَر الحَسَن كذا ذكره أبو موسى فى الراء والواو وقال هو من الرِّيّ والارتواء وقد يكون من المَرْأى والمَنْظَر فيكون فى الراء والهمزة وفيه ذكره الجوهرى (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) كان يأخُذُ مع كل فريضةٍ عِقالاً ورِواءً الرِّواءُ بالكسر والمدّ حَبْلٌ يُقْرَنُ به البَعِيران وقال الازهرى الرِّواءُ الحبلُ الذى يُرْوَى به على البَعير أى يُشَدُّ به المَتاع عليه فأمّا الحَبْل الذى يُقْرَن به البَعِيران فهو القَرَن والقِرَان (ومنه الحديث) ومعى إداوةٌ عليها خِرْقةٌ قد رَوَّأْتُها هكذا جاء فى رواية بالهمز والصواب بغير همز أى شَدَدْتها بها ورَبَطْتها عليها يقال رَوَيْت البعيرَ مُخَفّف الواو اذا شَدَدْت عليه بالرِّواء (وفى حديث ابن عمر) كان يُلَبِّى بالحج يوم التَّرْوِيَة هو اليومُ الثامن من ذى الحِجّة سُمّى به لانهم كانوا يَرْتَوُون فيه من الماء لما بَعْده أى يَسْقُون ويَسْتَقُون (وفيه) ليَعْقِلَنّ الدينُ من الحجاز مَعْقِلَ الأُرْوِيَّة من رأس الجبل الأُرْوِيّةُ الشاةُ الواحدةُ من شِياه الجَبَل وجمعها أُرْوَى وقيل هى أُنثى الوُعُول وهى تُيوس الجبل وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الراء مع الهاء﴾

﴿رهب﴾ (س * فى حديث الدعاء) رَغْبةً ورَهْبةً اليك الرَّهْبةُ الخوفُ والفَزَع جمع بين الرَّغْبة والرَّهْبة ثم أعْمَل الرَّغْبة وحْدَها وقد تقدم فى الرَّغْبة (وفى حديث رَضاع الكبير) فبَقِيتُ سَنَةً لا أُحَدِّث بها رَهْبَتَه هكذا جاء فى رواية أى من أجل رَهْبَته وهو منصوب على المفعول له وتكررت الرَّهْبة فى الحديث (ه * وفيه) لا رَهْبانِيّة فى الاسلام هى من رَهْبَنَة النصارى وأصلها من الرَّهْبة الخوف كانوا يتَرهَّبون بالتَّخَلِّى من أشغال الدُّنيا وتَرْك مَلاذّها والزُّهْد فيها والعُزْلة عن أهلها وتَعمُّد مَشاقّها حتى ان منهم من كان يَخْصِى نفسَه ويضَعُ السِّلْسِلة فى عُنُقه وغير ذلك من أنواع التَّعذيب فنفاها النبى صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ونَهى المُسْلمين عنها والرُّهْبان جمع راهب وقد يقع على الواحد ويُجمع على رَهَابين ورَهَابِنَة والرَّهْبنة فَعْلَلَة منه أو فَعْلَنَة على تقدير أصْلِيّة النون وزيادتها والرَّهْبانِيَّة منسوبة الى الرَّهْبنة بزيادة الألف (س * ومنه الحديث) عليكم بالجهاد فانه رَهْبانيّةُ أُمّتى يريد أن الرُّهْبان وان تركوا الدنيا وزَهِدوا فيها وتخلَّوا عنها فلا تَرْكَ ولا زُهْدَ ولا تَخَلِّىَ أكثر من بَذْل النفس فى سبيل الله وكما أنه ليس عند النصارى عملٌ أفضلُ من التَّرَهُّب ففى الاسلام لا عَمَلَ أفضلُ من الجهاد ولهذا قال ذِرْوة سَنام الاسلام الجهادُ فى سبيل الله (وفى حديث عوف بن مالك) لأَنْ يَمْتَلِئَ ما بين عَانَتى الى رَهَابَتى قَيْحاً أحَبُّ إلىّ من أن يَمْتلِئَ شِعْراً الرَّهَابة بالفتح غُضْرُوفٌ كاللسان مُعَلَّق فى أسفل الصَّدر مُشْرِف على البَطْن قال الخطابى ويُروى بالنون وهو غَلَط (ه * ومنه الحديث) فرأيتُ السَّكاكين تَدُور بَيْن رَهَابَتِه ومَعِدَته (وفى حديث

والرواء ممدود بالفتح الماء الكثير وقيل العذب و بالضم المنظر الحسن و بالكسر حبل يقرن به البعيران أو يشد به المتاع على البعير ومنه ومعى إداوة عليها خرقة قد رَوّأتها أو رويتها مخفف أى شددتها بها او ربطتها عليها ويوم التروية الثامن من ذى الحجة لانهم كانوا يرتوون فيه الماء لما بعده ﴿الرهبة﴾ الخوف والفزع والرهبانية أنواع المجاهدات التى كانت الرهابنة تتكلفها كالاختصاء وربط الأعناق بالسلاسل وزيادة الجوع وأشباهها على طريق الابتداع وهى منسوبة الى الرهبنة وجمع الراهب رهابين ورهابنة والجهاد رهبانية أمتى أى انه أفضل أعمالهم كما ان الرهبانية أفضل أعمال أولئك والرهابة بالفتح غضروف كاللسان معلق فى أسفل الصدر مشرف على البطن

بهز بن حكيم) انى لاسمع الراهبة هى الحالة التى ترهب أى تفزع وتخوف وفى رواية أسمع راهبا أى خائفا ﴿رهج﴾ (فيه) ما خالط قلب امرئ رهج فى سبيل الله إلا حرم الله عليه النار الرهج الغبار (س * وفى حديث آخر) من دخل جوفه الرهج لم يدخله حر النار ﴿رهره﴾ (ه * فى حديث المبعث فشق عن قلبه وجئ بطست رهرهة قال القتيبى سألت أبا حاتم عنها فلم يعرفها وقال سألت الاصمعى عنها فلم يعرفها قال القتيبى كأنه أراد بطست رحرحة بالحاء وهى الواسعة فأبدل الهاء من الحاء كما قالوا مدهت فى مدحت وقيل يجوز أن يكون من قولهم جسم رهرهة أى أبيض من النعمة يريد طستا بيضاء متلألئة ويروى برهرهة وقد تقدمت فى حرف الباء ﴿رهس﴾ (ه * س * فى حديث عبادة) وجراثيم العرب ترتهس أى تضطرب فى الفتنة ويروى بالشين المعجمة أى تصطك قبائلهم فى الفتن يقال ارتهش الناس اذا وقعت فيهم الحرب وهما متقاربان فى المعنى ويروى ترتكس وقد تقدم (ومنه حديث العرنيين) عظمت بطوننا وارتهست أعضادنا أى اضطربت ويجوز أن يكون بالشين والسين ﴿رهش﴾ (س * فى حديث قزمان) أنه جرح يوم أحد فاشتدت به الجراحة فأخذ سهما فقطع به رواهش يديه فقتل نفسه الرواهش أعصاب فى باطن الذراع واحدها راهش (س * وفى حديث ابن الزبير) ورهيش الثرى عرضا الرهيش من التراب المنثال الذى لا يتماسك من الارتهاش الاضطراب والمعنى لزوم الارض أى يقاتلون على أرجلهم لئلا يحدثوا أنفسهم بالفرار فعل البطل الشجاع اذا غشى نزل عن دابته واستقبل لعدوه ويحتمل أن يكون أراد القبر أى اجعلوا غايتكم الموت ﴿رهص﴾ (س * فيه) انه عليه السلام احتجم وهو محرم من رهصة أصابته أصل الرهص أن يصيب باطن حافر الدابة شئ يوهنه أو ينزل فيه الماء من الاعياء وأصل الرهص شدة العصر (ومنه الحديث) فرمينا الصيد حتى رهصناه أى أوهناه (س * ومنه حديث مكحول) أنه كان يرقى من الرهصة اللهم أنت الواقى وأنت الباقى وأنت الشافى (ه * وفيه) وان ذنبه لم يكن عن إرهاص أى عن إصرار وإرصاد وأصله من الرهص وهو تأسيس البنيان ﴿رهط﴾ (فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) فأيقظنا ونحن ارتهاط أى فرق مرتهطون وهو مصدر أقامه مقام الفعل كقول الخنساء * وإنما هى إقبال وإدبار * أى مقبلة ومدبرة أو على معنى ذوى ارتهاط وأصل الكلمة من الرهط وهم عشيرة الرجل وأهله والرهط من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين ولا تكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على أرهط وأرهاط وأراهط جمع الجمع ﴿رهف﴾ (س * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) كان عامر بن الطفيل مرهوف البدن أى لطيف الجسم دقيقه يقال رهفت السيف وأرهفته فهو مرهوف ومرهف أى رققت حواشيه وأكثر ما يقال مرهف (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أمرنى

وإنى لأسمع الراهبة هى الحالة التى ترهب أى تخوف ﴿الرهج﴾ الغبار ﴿ارتهس﴾ وارتهش اضطرب ﴿الرواهش﴾ عروق باطن الذراع جمع راهش والرهيش التراب المنثال الذى لا يتماسك ﴿الرهص﴾ الوهن والارهاص الاصرار ﴿الرهط﴾ من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين والرهط عشيرة الرجل وأهله ونحن ارتهاط أى فرق مجتمعون * قلت قال الفارسى والرهاط جمع رهط وهو جلد قدر ما بين السرة الى الركبة تلبسه الحائض انتهى ﴿مرهوف﴾ البدن أى لطيف الجسم وأرهفت المدية أى سننت وأخرج حداها وسيف مرهف رققت حواشيه

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آتيه بمُدْية فأتيته بها فأرسل بها فأُرهفت أى سُنّت وأُخرج حدّاها
(س * وفى حديث صعصعة بن صوحان) إنى لأترك الكلام مما أُرهف به أى لا أركب البديهة ولا أقطع
القول بشئ قبل أن أتأمله وأروّى فيه ويُروى بالزاى من الازهاف الاستقدام *(رهق)* (فيه) إذا
صلّى أحدكم الى شئ فليرهقه أى فليدن منه ولا يبعد عنه (ه * ومنه الحديث الآخر) ارهقوا القبلة أى
ادنوا منها (ومنه) قولهم غلام مراهق أى مقارب للحلم (ه * وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام)
فلو أنه أدرك أبويه أرهقهما طغيانا وكفرا أى أغشاهما وأعجلهما يقال رهقه بالكسر يرهقه رهقا أى غشيه
وأرهقه أى أغشاه إياه وأرهقنى فلان إثما حتى رهقته أى حمّلنى إثما حتى حملته له (ومنه الحديث)
فان رهق سيده دين أى لزمه أداؤه وضيّق عليه (س * ومنه حديث ابن عمر) أرهقنا الصلاة ونحن
نتوضأ أى أخرناها عن وقتها حتى كدنا نغشيها ونلحقها بالصلاة التى بعدها (ه * وفيه) انّ فى سيف
خالد رهقا أى عجلة (ه * وحديث سعد رضى الله عنه) كان إذا دخل مكة مراهقا خرج الى عرفة قبل
أن يطوف بالبيت أى اذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف فوات الوقوف كأنه كان يقدم يوم
التروية أو يوم عرفة (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) انه وعظ رجلا فى صحبة رجل رهق أى
فيه خفة وحدة يقال رجل فيه رهق اذا كان يخف الى الشر ويغشاه والرهق السفه وغشيان المحارم
(ه * ومنه حديث أبى وائل) أنه صلّى على امرأة كانت ترهق أى تتهم بشر (ومنه الحديث) سلك
رجلان مفازة أحدهما عابد والآخر به رهق (س * والحديث الآخر) فلان مرهّق أى متهم بسوء
وسفه ويروى مرهّق أى ذو رهق (ه * ومنه الحديث) حسبك من الرهق والجفاء أن لا يعرف بيتك
الرهق ههنا الحمق والجهل أراد حسبك من هذا الخلق أن تجهل بيتك ولا يعرف يريد أن لا تدعو أحدا
الى طعامك فيعرف بيتك وذلك أنه كان اشترى منه إزارا فقال للوزان زن وأرجح فقال من هذا فقال
المسئول حسبك جهلا أن لا يعرف بيتك هكذا ذكره الهروى وهو وهم وانما هو حسبك من الرهق
والجفاء ان لا تعرف نبيك أى انه لما سأل عنه حيث قال زن وأرجح لم يكن يعرفه فقال له المسئول حسبك
جهلا أن لا تعرف نبيك على أنى رأيته فى بعض نسخ الهروى مصلحا ولم يذكر فيه التعليل بالطعام والدعاء
الى البيت *(رهك)* (س * فى حديث المتناجشين) ارهك هذين حتى يصطلحا أى كلفهما وألزمهما من
رهكت الدابة اذا حملت عليها فى السير وجهدتها *(رهم)* (س * فى حديث طهفة) ونستخيل الرهام هى
الأمطار الضعيفة واحدتها رهمة وقيل الرهمة أشد وقعا من الديمة *(رهمس)* (ه * فى حديث الحجاج)
أمن أهل الرس والرهمسة هى المساررة فى إثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين *(رهن)* (ه * فيه)
كل غلام رهينة بعقيقته الرهينة الرهن والهاء للمبالغة كالشتيمة والشتم ثم استعملا بمعنى المرهون فقيل

وانى لأترك الكلام فما أرهف به
أى لا أركب البديهة ولا أقطع
القول بشئ قبل أن أتأمله وأروى
فيه ويروى بالزاى من الازهاف
الاستقدام *(ارهقوا)* القبلة
أى ادنوا منها وأرهقنا الصلاة أى
أخرناها حتى كادت تدنو من
الأخرى ورهقه بالكسر يرهقه
رهقا غشيه وأرهقه أغشاه إياه
وأرهقنى إثما حتى رهقته أى حملنى
فحملته ورهق سيده دين لزمه أداؤه
وضيق عليه وفى سيف خالد رهق
أى عجلة ودخل مكة مراهقا أى
ضاق عليه الوقت بحيث يخاف فوت
الوقوف وفيه رهق أى غشيان
للمحارم وهو رهق ومرهق أى
ذو رهق ومرهق أى متهم بسوء
وكانت ترهق أى تتهم بشر وحسبك
من الرهق والجفاء أن لا تعرف
نبيك أى من الحمق والجهل
والريهقان الزعفران *(ارهكوا)*
هذين أى ألزموهما *(الرهام)*
الأمطار الضعيفة جمع رهمة
(الرهمسة) المساررة فى إثارة
الفتنة وشق العصا بين المسلمين
(الرهينة) الرهن والهاء للمبالغة
ثم استعملا فى المرهون

هو رَهْن بكذا ورَهِينة بكذا ومعنى قوله رَهينة بعَقيقته أن العَقِيقة لازمَةٌ له لابُدَّ منها فشبَّهه في لُزومها له وعدم انفكاكه منها بالرَّهن في يَد المُرْتهن قال الخطابي تكلَّم الناسُ في هذا وأجْوَدُ ما قيل فيه ماذهب اليه أحمدُ بن حنْبل قال هذا في الشفاعة يريدُ أنه إذا لم يُعَقّ عنه فمات طفلا لم يَشْفَع في والدَيه وقيل معناه انه مَرهُون بأذَى شَعْره واستدلُّوا بقوله فأمِيطُوا عنه الأذَى وهو ما علق به من دَم الرَّحِم ﴿رها﴾ (هـ * فيه) نَهى أن يُباع رَهْو الماء أراد مُجْتَمَعه سمّي رَهْوا باسم الموضع الذي هو فيه لانخفاضه والرَّهْوة الموضعُ الذي يَسيل اليه مِياهُ القوم (هـ * ومنه الحديث) سُئِل عن غَطَفان فقال رَهْوة تَنْبع ماء الرَّهوة تقع على المُرتفع كما تقع على المُنخفض أراد انَّهم جبل يَنْبَع منه الماء وأن فيهم خُشونة وتوعُّرا (هـ * ومنه الحديث) لاشُفْعة في فِناء ولا مَنْقَبة ولا طَريق ولا رُكْح ولا رَهْو أي انَّ المُشارك في هذه الاشياء الخمسة لا تكون له شُفْعة ان لم يكن شَريكا في الدَّار والمنزل التي هذه الاشياء من حُقُوقها فانَّ واحدا من هذه الاشياء لا يُوجب له شُفْعة (وفي حديث على رضي الله عنه) يَصِفُ السماء ونَظَم رَهَوات فُرَجها أي المَواضع المُتفتِّحة منها وهي جمع رَهْوة (هـ * وفي حديث رافع بن خَدِيج) انه اشترى بَعيرا من رجل ببَعيرين فأعطاه أحدَهما وقال آتيك بالآخَر غدا رَهْوا أي عفوا سهلا لا احتباس فيه يقال جاءت الخيل رهوا أي مُتتابعة (هـ * وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه) إذ مَرّت به عَنانة تَرَهْيَأت أي سحابة تهيَّأت للمَطر فهي تريده ولم تَفعل

﴿باب الراء مع الياء﴾

﴿ريب﴾ قد تكرر في الحديث ذكر الرَّيب وهو بمعنى الشَّك وقيل هو الشَّك مع التُّهمة يقال رابَني الشيءُ وأرابَني بمعنى شكَّكني وقيل أرابَني في كذا أي شكَّكني وأوهمني الرِّيبة فيه فاذا استيقنته قلت رابَني بغير ألف (هـ * ومنه الحديث) دَعْ ما يُرِيبُك إلى ما لا يُرِيبُك يُروى بفتح الياء وضمها أي دع ما تَشُكُّ فيه إلى ما لا تَشُكُّ فيه (هـ * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) مَكْسَبةٌ فيها بعضُ الرِّيبة خيرٌ من المَسْألة أي كَسْب فيه بعض الشَّك أحلالٌ هو أم حَرام خيرٌ من سُؤال الناس (هـ * وفي حديث أبي بكر) قال لعُمر رضي الله عنهما عليكَ بالرائب من الأمُور وإياك والرائبَ منها الرائبُ من اللَّبن ما مُخض وأُخذ زُبْدُه المعنى عليك بالذي لا شُبْهة فيه كالرائب من الألبان وهو الصَّافي الذي ليس فيه شُبْهة ولا كَدَر وإياك والرائب منها أي الأمر الذي فيه شُبْهة وكَدَر وقيل اللَّبن إذا أدرك وخَثُر فهو رائب وان كان فيه زُبْدُه وكذلك إذا أخرج منه زُبْده فهو رائب أيضا وقيل انَّ الاول من راب اللَّبن يَرُوب فهو رائب والثاني من راب يَرِيب إذا وقع في الشَّك أي عليكَ بالصَّافي من الأمور ودَعْ المُشتبه منها (وفيه) اذا ابتغَى الأمير الرِّيبة في الناس أفْسَدهم أي إذا اتَّهمَهم وجاهَرهم بسُوء الظَّن فيهم أدَّاهم ذلك إلى ارتكاب ما

والغلام رهينة بعقيقته أي انها لازمة لابد منها ولا ينفك كالرهن في يد المرتهن وتأوله أحمد ابن حنبل على الشفاعة وهو أنه اذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع في والديه وقيل معناه أنه مرهون بأذى شعره واستدلوا بقوله فأميطوا عنه الأذى * قلت قال الفارسي قوله كفرسي رهان أراد استواء الأمرين كاستواء فرسي السباق وقال ابن الجوزي في حديث أم معبد فغادرها رهنا أي خلف الشاة عندها مرتهنة بأن تدر انتهى *نهى أن يباع ﴿رهو الماء﴾ وأراد مجتمعه سمي باسم الموضع الذي فيه لانخفاضه والرهوة الموضع الذي تسيل اليه مياه القوم ومنه لاشفعة في رهو وغطفان رهوة تنبع ماء الرهوة تقع على المرتفع كما تقع على المنخفض أرد أنهم جبل ينبع منه الماء وان فيه خشونة وتوعرا ونظم رهوات فرجها أي المواضع المتفتحة منها جمع رهوة وآتيك به رهوا أي عفوا سهلا لا احتباس فيه وجاءت الخيل رهوا أي متتابعة *جيء بطست ﴿رهرهة﴾ قال القتيبي سألت أبا حاتم عنها فلم يعرفها وقال سألت الأصمعي عنها فلم يعرفها قال القتيبي أراد رحرحة وهي الواسعة فأبدل الحاء هاء وقيل يجوز أن يكون من قولهم جسم رهرهة أي أبيض يريد طستا بيضاء متلألئة * قلت قال الفارسي وابن الجوزي قال ابن الانباري هذا الذي ذكره القتيبي بعيد لان الحاء لا تبدل هاء في كل موضع وانما هو فيما روي عن العرب ولا يقاس عليه وانما هي درهرهة فأسقط الراوي الدال سهوا انتهى *مرت به عنانة

ماظن بهم فَفَسدوا (وفى حديث فاطمة رضى الله عنها) يُريبني مايُريبها أى يسوؤنى مايسوؤها ويُزعجنى مايُزعجها يقال رابَنى هذا الأمرُ وأرابَنى اذا رأيت منه ما تكره (س * ومنه حديث الظَّبْى الحاقِف لايَريبُه أحدٌ بشئ أى لا يتعرَّضُ له ويُزعجُه (س * وفيه) انَّ اليهودَ مرُّوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم سلُوه وقال بعضهم مارَابُكم اليه أى ما إرْبُكم وحاجتُكم إلى سُؤاله (س * ومنه حديث ابن مسعود) مارَابُكَ إلى قَطْعها قال الخطّابى هكذا يَرْوُونه يعنى بضم الباء وانما وجهُه ما إرْبُك إلى قَطْعها أى ما حاجتُك إليه قال أبوموسى ويحتمل ان يكون الصَّوابُ مارَابَكَ اليه بفتح الباء أى ما أقلقَك وألجأكَ اليه وهكذا يرويه بعضهم ﴿ريث﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) عَجِلاً غيرَ رائث أى غير بَطِئٍ مُتأخِّر رَاثَ علينا خَبَرُ فلان يَريثُ إذا أبطأ (ومنه الحديث) وَعَدَ جبريلُ عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيه فرَاثَ عليه (والحديث الآخر) كان اذا استراثَ الخبرَ تمثّل بقول طرَفة

ويأتيكَ بالأخبار من لم تُزوّد * هو استفعل من الرَّيْث وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه) فلم يَلبَث إلا رَيْثما قلت أى الا قدرَ ذلك وقد يُستعمل بغير ما ولا أن * كقوله * لا يَصْعُبُ الأمرُ إلا رَيْثَ تَركبه * وهى لغة فاشية فى الحجاز يقولون يريد يفعل أى أن يفعل وما أكثر ما رأيتها واردةً فى كلام الشافعى رحمة الله عليه ﴿ريح﴾ (قد تكرر ذكر الرِّيح والرِّياح) فى الحديث وأصلها الواو وقد تقدَّم ذكرها فيه فلم نُعِدْها ههنا وان كان لفظها يقتضيه ﴿ريحان﴾ (فيه) انكم لتُبخّلون وتُجهّلون وتُجبّنون وانكم لمن ريحان الله يعنى الأولاد الرَّيحانُ يطلق على الرحمة والرزق والراحة وبالرزق سُمّى الولد رَيحانا (ه * ومنه الحديث) قال لعلى رضى الله عنه أوصيكَ برَيحانتىَّ خيرا فى الدنيا قبل أن ينهدَّ رُكناكَ فلما مات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال هذا أحدُ الرُّكنين فلما ماتت فاطمةُ رضى الله عنها قال هذا الرُّكن الآخر وأراد برَيحانتيه الحسنَ والحسينَ رضى الله عنهما (س * وفيه) اذا أُعطى أحدُكم الرَّيحانَ فلا يَردّه هو كل نبت طيِّب الرِّيح من أنواع المشموم ﴿ريد﴾ (س * فى حديث عبد الله) انَّ الشيطان يَريد ابن آدم بكل رِيدَة أى بكل مَطْلب ومُراد يقال أرادَ يُريد إرادةً والرِّيدة الاسم من الارادة قالوا أصلها الواو وانما ذُكرت ههنا للفظها (وفيه) ذكر رَيْدان بفتح الراء وسكون الياء أُطُم من آطام المدينة لآل حارثة ابن سهل ﴿رير﴾ (س * فى حديث خزيمة) وذكر السَّنة فقال تَركت المُخَّ رارًا أى ذائبا رَقيقا للهُزال وشدّة الجَدب ﴿ريش﴾ (ه * فى حديث على) انه اشترى قميصا بثلاثة دراهم وقال الحمد لله الذى هذا من رِياشه الرِّياش والرِّيش ما ظهر من اللِّباس كاللِّبس واللَّباس وقيل الرِّياش جمع الرِّيش (ه * ومنه حديثه الآخر) انه كان يُفضل على امرأة مؤمنة من رِياشه أى مما يستفيده ويقع الرِّياش على الخِصب والمعاش والمال المستفاد (ه * ومنه حديث عائشة) تصف أباها رضى الله عنهما يَفُكُّ

﴿ترهيأت﴾ أى سحابة تهيأت للمطر فهى تريده ولم تفعل ﴿الريب﴾ الشك وقيل شك مع تهمة يقال رابنى وأرابنى ودع ما يريبك إلى مالا يريبك روى بفتح الياء وضمها أى دع ما تشك فيه الى مالا تشك فيه ومكسبة فيها بعض الريبة خير من المسئلة أى كسب فيه بعض الشك أحلال أم حرام خير من سؤال الناس وعليك بالرائب من الأمور وإياك والرائب منها الرائب من اللبن مامحض وأخذ زبده المعنى عليك بالذى لا شبهة فيه كالرائب من الألبان وهو الصافى وإياك والذى فيه شبهة وقيل اللبن اذا أدرك وخثر فهو رائب وان كان فيه زبده وكذلك اذا أخرج منه زبده فهو رائب أيضا وقيل الأول من راب اللبن يروب فهو رائب والثانى من راب يريب اذا وقع فى الشك أى عليك بالصافى من الأمور ودع المشتبه منها * قلت قال الفارسى وقيل معناه عليك بالرائب من الأمور فتفقدها ولا تغفلها وأنفضها من الريبة ثم خذها وإياك والرائب الذى فيه شبهة فتجنبه انتهى واذا ابتغى الأمير الريبة فى الناس أفسدهم أى اذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أداهم ذلك الى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا وفاطمة يريبنى ما يريبها أى يسوؤنى ما يسوؤها يقال رابنى هذا الأمر وأرابنى اذا رأيت منه ما تكره والظبى الحاقف لا يريبه أحد بشئ أى لا يتعرض له ويزعجه ومر اليهود برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم سلوه وقال بعضهم ما رابكم اليه أى ما إربكم وحاجتكم الى سؤاله وقوله ما رابك الى قطعها

عانيها وتريش مُمْلقها أى يكسوه ويُعينه وأصله من الرِّيش كأنّ الفقير المُملق لا نُهوض به كالمقصوص
الجناح يقال راشه يَريشه اذا أحسن اليه وكل من أوليته خيراً فقد رِشْته (ومنه الحديث) ان رجلا
راشه الله مالاً أى أعطاه (ومنه حديث أبى بكر) والنَّسّابة

الرائشون وليس يُعرف رائش * والقائلون هَلُمّ للأضياف

(ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال لجرير بن عبد الله وقد جاء من الكوفة أخبرنى عن
الناس فقال هُم كسهام الجَعْبة منها القائم الرائش أى ذو الريش إشارة الى كماله واستقامته (ومنه حديث أبى
جُحيفة) أبْرى النَّبل وأَريشها أى أنحتها وأعمل لها ريشاً يقال منه رشت السهم أريشه (ه * وفيه)
لعن الله الراشى والمُرتشى والرائش الرائش الذى يَسعى بين الراشى والمُرتشى ليقضى أمرهما ﴿ريط﴾
(فى حديث حذيفة رضى الله عنه) ابتاعوا لى رَيطتين نقيّتين وفى رواية انه أُتى بكفنه رَيطتين فقال الحىّ
أحوجُ الى الجديد من الميت الرَّيطة كل مُلاءة ليست بلفقين وقيل كل ثوب رقيق لَيّن والجمع رَيْط ورِياط
(ومنه حديث أبى سعيد) فى ذكر الموت ومع كل واحد منهم رَيطةٌ من رياط الجنة وقد تكررت فى الحديث
(ومنه حديث ابن عمر) أُتى برائطة فتمندل بعد الطعام بها قال سُفيان يعنى بمنديل وأصحاب العربية
يقولون رَيطة ﴿ريع﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) املكوا العجين فانه أحد الرَّيعين
الرَّيع الزيادة والنماء على الاصل يريد زيادة الدقيق عند الطحن على كيل الحنطة وعند الخبز على
الدقيق والمَلْك والاملاك إحكام العجن وإجادته (ومنه حديث ابن عباس) فى كفارة اليمين لكل
مسكين مُدّ حنطة رَيْعه إدامه أى لا يلزمه مع المُدّ إدام وأن الزيادة التى تحصل من دقيق المُدّ إذا طحنه
يشترى به الادام (س * وفى حديث جرير) وماؤنا يَريع أى يعود ويرجع (ومنه حديث الحسن)
فى القئ ان راع منه شئٌ الى جوفه فقد أفطر أى ان رجع (ه * ومنه حديث هشام) فى صفة ناقة انها
لمِرياع مِسياع أى يُسافَر عليها ويُعاد (وفيه) ذكر رائعة هو موضع بمكة به قبر آمنة أم النبى صلى الله
عليه وسلم فى قول ﴿ريف﴾ (س * فيه) تُفتح الأرياف فيخرج إليها الناس هى جمع ريف وهو
كل أرض فيها زرع ونخل وقيل هو ما قارب الماء من أرض العرب ومن غيرها (ومنه حديث العُرنيين)
كنّا أهل ضَرع ولم نكن أهل ريف أى إنّا من أهل البادية لا من أهل المُدن (ومنه حديث فروة ابن
مُسَيك وهى أرض ريفنا وميرتنا ﴿ريق﴾ (س * فى حديث على رضى الله عنه) فاذا بِرَيق
سيف من ورائى هكذا يُروى بكسر الباء وفتح الراء من راق السرابُ اذا لمع ولو رُوى بفتحها على أنها أصلية
من البَريق لكان وجها بيّنا قال الواقدى لم أسمع أحدا إلا يقول بِرَيق سيف من ورائى يعنى بكسر الباء
وفتح الراء ﴿ريم﴾ (فيه) قال للعباس رضى الله عنه لا تَرِم من منزلك غدا أنت وبنوك أى لا تبرح

قال الخطابى هكذا يروونه بضم الباء
وأعاوجهها ما أربك الى قطعها أى
ما حاجتك اليه قال أبو موسى
وروى ما رابك بفتح الباء أى ما أقلقك
وألجأك اليه وهو الصواب ﴿غير
رائث﴾ أى بطئ متأخر وراث
يريث أبطأ واستراث استبطأ
﴿الريحان﴾ الرحمة والراحة
والرزق وبه سمى الولد ريحانا وكل
نبت طيب الريح من أنواع المشموم
﴿ريدان﴾ أطم من آطام المدينة
﴿تركت المخ رارا﴾ أى ذائبا
رقيقا للهزال وشدة الجدب
﴿الرياش﴾ والريش ما ظهر من
اللباس وقيل الرياش جمع الريش
ويقع الرياش على الخصب والمعاش
والمال المستفاد ومنه يفضل على
امرأ من رياشه أى مما يستفيده
وبريش مملقها أى يكسوه ويعينه
وراشه الله مالا أعطاه والسهم
الرائش ذو الريش ورشت السهم
أريشه عملت له ريشا ﴿الريطة﴾
كل ملاءة ليست بلفقين وقيل كل
ثوب رقيق لين ج ريط ورياط وأتى
برائطة أى منديل ﴿الريع﴾
الزيادة والنماء على الأصل وماؤنا
يريع أى يعود ويرجع وراع
من القئ شئ الى جوفه أى رجع
وناقة مرياع يسافر عليها ويعاد
ورائعة موضع بمكة ﴿الريف﴾
كل أرض فيها زرع ونخل ج
أرياف وقيل ما قارب الماء من
أرض العرب وغيرها * قوله فاذا
﴿بريق سيف﴾ هكذا روى بكسر
الباء وفتح الراء وريق السيف
لمعانه ولو روى بفتح الباء على انها
أصلية من البريق لكان وجها بينا
﴿لا ترم﴾ أى لا تبرح

يقال

يقال رام يريم اذا برح وزال من مكانه وأكثر ما يستعمل فى النفى (ه * ومنه الحديث) فوالكعبة ما راموا أى ما برحوا وقد تكرر فى الحديث (وفيه) ذكر ريم هو بكسر الراء اسم موضع قريب من المدينة

﴿رين﴾ (ه * فى حديث عمر) قال عن أسيفع جهينة أصبح قد رين به أى أحاط الدين بماله يقال رين بالرجل رينا إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه وأصل الرين الطبع والتغطية ومنه قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم أى طبع وختم (ومنه حديث على) لتعلم أينا المرين على قلبه والمغطى على بصره المرين المفعول به الرين (ومنه حديث مجاهد) فى قوله تعالى وأحاطت به خطيئته قال هو الران والرين سواء كالذام والذيم والعاب والعيب (وفيه) ان الصيام يدخلون الجنة من باب الريان قال الحربى ان كان هذا اسما للباب والا فهو من الرواء وهو الماء الذى يروى يقال روى يروى فهو ريان وامرأة ريا فالريان فعلان من الرى والألف والنون زائدتان مثلهما فى عطشان فيكون من باب ريا لا رين والمعنى ان الصيام بتعطيشهم أنفسهم فى الدنيا يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم فى الجنة

﴿ريهقان﴾ (ه س * فى حديث عمر) خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميص مصبوغ بالريهقان هو الزعفران والياء والألف والنون زوائد

﴿ريا﴾ (فى حديث خيبر) سأعطى الراية غدا رجلا يحبه الله عز وجل ورسوله الراية ههنا العلم يقال ريت الراية أى ركزتها وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفيه) الدين راية الله فى الارض يجعلها فى عنق من أذله الراية حديدة مستديرة على قدر العنق تجعل فيه (س * ومنه حديث قتادة فى العبد الآبق) كره له الراية ورخص فى القيد

﴿حرف الزاى﴾

﴿باب الزاى مع الهمزة﴾

﴿زأد﴾ (س * فى حديث) فزئد يقال زأدته أزأده زأدا فهو مزؤد إذا أفزعته وذعرته

﴿زأر﴾ (س * فيه) فسمع زئير الاسد يقال زأر الاسد يزأر زأرا وزئيرا اذا صاح وغضب (س * ومنه قصة فتح العراق) وذكر مرزبان الزأرة هى الأجمة سميت به لزئير الاسد فيها والمرزبان الرئيس المقدم وأهل اللغة يضمون ميمه (ومنه الحديث) ان الجارود لما أسلم وثب عليه الحطم فأخذه وشده وثاقا وجعله فى الزأرة

﴿باب الزاى مع الباء﴾

﴿زبب﴾ (س * فى حديث الزكاة) يجىء كنز أحدكم شجاعا أقرع له زبيبتان الزبيبة نكتة سوداء فوق عين الحية وقيل هما نقطتان تكتنفان فاها وقيل هما زبدتان فى شدقيها (ومنه حديث) بعض

وما راموا ما برحوا وأكثر ما استعمل فى النفى وريم بكسر الراء موضع قرب المدينة ﴿الرين﴾ الطبع والتغطية كالران ورين به أحاط الدين بماله ﴿الراية﴾ العلم وحديدة مستديرة تجعل فى العنق ومنه الدين راية الله فى الأرض يجعلها فى عنق من أذله وكره للعبد الآبق الراية

﴿حرف الزاى﴾

﴿زأدته﴾ أفزعته ﴿زأر الأسد﴾ يزأر زأرا وزئيرا إذا صاح وغضب والزأرة الأجمة لزئير الأسد فيها ﴿له زبيبتان﴾ هما نكتتان سوداوان فوق عين الحية وقيل نقطتان تكتنفان فاها وقيل زبدتان فى شدقيها

القُرَشِيين حتى عرفت وزَبَّ صِمَاغاكَ أي خرج زَبَدُ فيك في جانبَي شَفَتَيْكَ (ه * وفي حديث علي رضي الله عنه) أنا إذًا والله مثلُ التي أُحيط بها فقيل زَبابِ زَبابِ حتى دَخَلت جُحْرها ثم احتُفِر عنها فاجتُرَّ برجلها فذُبِحَت أراد الضَّبُع إذا أرادوا صيدَها أحاطوا بها ثم قالوا لها زَبابِ زَبابِ كأنهم يُؤنسونها بذلك والزَّباب جنسٌ من الفأر لا يَسْمَع لعلَّها تأكُله كما تأكل الجراد المعنى لا أكون مثل الضَّبُع تُخادَع عن حَتْفها (ه * وفي حديث الشعبي) كان إذا سُئِل عن مسألةٍ مُعضِلة قال زَبَّاءُ ذاتُ وَبَر لو سُئِل عنها أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعضلت بهم يقال للداهية الصعبة زَبَّاءُ ذاتُ وَبَر والزَّبَب كثرة الشَّعر يعني أنها جمعت بين الشَّعر والوَبَر (س * وفي حديث عروة) يبعث أهلُ النار وفدَهم فيرجعون إليهم زُبًّا حُبْنًا الزُّبُّ جمعُ الأزَبّ وهو الذي تدقُّ أعاليه ومفاصلُه وتعظُم سفلَتُه والحُبْن جمع الأحبن وهو الذي اجتمع في بطنه الماءُ الأصفر ﴿زبد﴾ (ه * فيه) إنا لا نقبل زَبْدَ المشركين الزَّبْد بسكون الباء الرِّفْد والعطاء يقال منه زَبَدَه يزبِده بالكسر فأما يَزْبُدُه بالضم فهو إطعام الزُّبْد قال الخطابي يُشبِه أن يكون هذا الحديثُ منسوخًا لأنه قد قَبِل هديةَ غير واحدٍ من المشركين أهدى له المقوقس مارية والبغلة وأهدى له أُكَيدِر دُومةَ فقبِل منهما وقيل إنما ردَّ هديتَه ليَغيظه بردِّها فيحمله ذلك على الإسلام وقيل ردَّها لأن للهدية موضعًا من القلب ولا يجوز عليه أن يميل بقلبه إلى مشرك فردها قطعًا لسبب الميل وليس ذلك مناقضًا لقبوله هدية النجاشي والمقوقس وأُكيدر لأنهم أهلُ كتاب ﴿زبر﴾ (ه * في حديث أهل النار) وعدَّ منهم الضعيفَ الذي لا زَبْرَ له أي لا عقل له يزبُره وينهاه عن الإقدام على ما لا ينبغي (ومنه الحديث) إذا رددت على السائل ثلاثًا فلا عليك أن تَزْبُرَه أي تنهَره وتُغلظ له في القول والرد (س * وفي حديث صفية بنت عبد المطلب) كيف وجدتَ زَبْرًا أقِطًا وتمرًا أو مُشْمعِلًّا صقرًا الزَّبر بفتح الزاي وكسرها القويُّ الشديد وهو مكبَّر الزُّبير تعني ابنها أي كيف وجدته كطعام يؤكل أو كالصقر (ه * وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه) أنه دعا في مرضه بدواةٍ ومِزْبَر فكتب اسم الخليفة بعده المِزْبَر بالكسر القلم يقال زبرت الكتاب أزبُره إذا أتقنت كتابته (ه * وفي حديث الأحنف) كان له جارية سليطة اسمها زَبْراءُ فكان إذا غضبت قال هاجت زبراءُ فذهبت كلمتُه هذه مثلًا حتى يقال لكل شيء هاج غضبه وزبراء تأنيثُ الأزبر من الزُّبْرة وهي ما بين كتفي الأسد من الوبر (ه * ومنه حديث عبد الملك) أنه أُتي بأسير مُصَدَّر أزبَر أي عظيم الصدر والكاهل لأنهما موضع الزُّبرة (س * وفي حديث شريح) إن هي هَرَّت وازبأرَّت فليس لها أي اقشعرَّت وانتفشت ويجوز أن يكون من الزُّبرة وهي مجتمع الوبر في المرفقين والصدر (وفيه ذكر الزَّبير) هو بفتح الزاي وكسر الباء اسم الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام في قول ﴿زبرج﴾ (في حديث علي رضي الله عنه) حليت الدنيا في أعينهم

وعرفت وزب صماغاك أي خرج زبد فيك في جانبي شفتيك وزباب زباب يقال للضبع إذا أرادوا صيدها وأحاطوا بها في جحرها يؤنسونها بذلك والزباب جنس من الفأر لعلها تأكله ومسألة زباء صعبة ويبعث أهل النار وفدهم فيرجعون إليهم زبا وهو الذي تدق أعاليه ومفاصله وتعظم سفلته * قلت قال الفارسي وإن الله يحب الرجل الأزب ويبغض المرأة الزباء الأزب الكثير الشعر والمرأة زباء انتهى * إنا لا نقبل ﴿زبد المشركين﴾ الزبد بسكون الباء الرفد والعطاء ﴿لا زبر له﴾ أي لا عقل له يزبره وينهاه عن الإقدام على ما لا ينبغي ولا عليك أن تزبره وتغلظ له في القول والرد والمزبر بالكسر القلم وكيف وجدت زبرا هو مكبر اسم الزبير وهو القوي الشديد وهاجت زبراء هي خادم للأحنف كانت إذا غضبت قال هاجت زبراء فذهبت مثلا وأتي بأسير مصدر أزبر أي عظيم الزبرة وهي ما بين كتفي الأسد أراد أنه عظيم الصدر والكاهل وازبأرت اقشعرت وانتفشت والزبير كعظيم اسم الجبل الذي كلم الله عليه موسى في قول

ورَاقهم زِبرِجُها الزِّبرِج الزينةُ والذهب والسحاب ﴿زبع﴾ (ه * فى حديث عمرو بن العاص) لما عزَله معاوية عن مِصرَ جعل يتزبَّع لمعاوية التزبُّع التغيُّر وسوءُ الخُلق وقلةُ الاستقامة كأنه من الزَّوبعة الريح المعروفة ﴿زبق﴾ (فيه) ذكرُ الزابُوقة هى بضم الباء موضع قريب من البَصرة كانت به وقعة الجَمَل أوّل النهار ﴿زبل﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) ان امرأة تشزرت على زوجها فحبسها فى بيت الزِّبل هو بالكسر السِّرجين وبالفتح مصدر زُبلتُ الأرض اذا أصلحتَها بالزِّبل وانما ذكرنا هذه اللفظة مع ظهورها لئلا تُصحَّف بغيرها فانها مما يُشكل من الاشتباه ﴿زبن﴾ (ه * فيه) انه نهى عن المُزابنة والمُحاقلة قد تكرر ذكر المُزابنة فى الحديث وهى بيعُ الرُّطب فى رؤوس النخل بالتمر وأصلُه من الزَّبْن وهو الدفْع كأنَّ كلَّ واحدٍ من المُتبايعين يزبِن صاحبه عن حقه بما يزدادُ منه وانما نهى عنها لما يقع فيها من الغَبْن والجهالة (وفى حديث على رضى الله عنه) كالناب الضَّروس تزبِن برجلها أى تدفع (ه * وفى حديث معاوية) وربما زبنَت فكسرت أنفَ حالبها يقال للناقة اذا كان من عادتها أن تدفع حالبَها عن حلبها زَبُون (ه * ومنه الحديث) لا يَقبَل الله صلاة الزِّبِّين هو الذى يُدافع الأخبثين وهو بوزن السِّجِّيل هكذا رواه بعضهم والمشهورُ بالنون ﴿زبا﴾ (س * فيه) انه نهى عن مَزابي القُبُور هى ما يُندَب به الميت ويُناح به عليه من قولهم ما زَباهم الى هذا أى ما دعاهم وقيل هى جمع مَزباة من الزُّبية وهى الحُفرة كأنه والله أعلم كره أن يُشق القبرُ ضريحًا كالزُّبية ولا يُلحَد ويَعضُده قوله اللَّحد لنا والشَّقُّ لغيرنا وقد صحّفه بعضهم فقال عن مَراثى القُبُور (س * وفى حديث على رضى الله عنه) انه سُئل عن زُبية أصبح الناسُ يتدافعون فيها فهوى فيها رجل فتعلّق بآخر وتعلّق الثانى بثالث والثالث برابع فوقعوا أربعتُهم فيها فخدشهم الأسد فماتوا فقال على حافرها الدِّيةُ للاول ربُعها وللثانى ثلاثةُ أرباعها وللثالث نصفُها وللرابع جميع الدِّية فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم به فأجاز قضاءه الزُّبية حفيرة تُحفَر للأسد والصيد ويُغطَّى رأسُها بما يَسترُها ليقع فيها وروى الحكم فى هذه المسألة على غير هذا الوجه (ه * وفى حديث عثمان رضى الله عنه) أما بعدُ فقد بلغ السيلُ الزُّبى هى جمع زُبية وهى الرابية التى لا يعلُوها الماء وهى من الاضداد وقيل إنما أراد الحُفرة التى تُحفَر للسبُع ولا تُحفَر إلا فى مكانٍ عالٍ من الارض لئلا يبلغها السيل فتنطمّ وهو مثلٌ يُضرب للأمر يتفاقم ويتجاوز الحدّ (س * وفى حديث كعب بن مالك) جرت بينه وبين غيره مُحاورةٌ قال كعبٌ فقلتُ له كلمةً أُزْبِيه بذلك أى أُزعِجه وأُقلِقه من قولهم أزبيتُ الشئَ أُزْبِيه إذا حملتَه ويقال فيه زبَيتُه لان الشئ اذا حُمِل أُزعِج وأُزيل عن مكانه

﴿باب الزاى مع الجيم﴾

﴿زجج﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) أزَجّ الحواجب الزَّجَج تقوُّس فى الحاجب مع طُول فى طَرَفه

﴿الزبرج﴾ الزينة والذهب والسحاب ﴿جعل يتزبع﴾ لمعاوية أى يتغير ويسوء خلقه ﴿الزابوقة﴾ بضم الباء موضع قريب من البصرة ﴿الزبل﴾ هو بالكسر السرجين وبالفتح المصدر ﴿المزابنة﴾ بيع الرطب فى رؤس النخل بالتمر وزبنت الناقة تزبن فهى زبون دفعت حالبها والزبين بوزن السجيل الذى يدافع الأخبثين كذا روى والصحيح بنونين * نهى عن ﴿مزابى القبور﴾ هى ما يندب به الميت ويناح به عليه من قولهم ما زباهم الى هذا أى دعاهم وقيل هى جمع مزباة من الزبية وهى الحفرة كأنه والله أعلم كره أن يشق القبر ضريحا كالزبية ولا يلحد ويعضده قوله اللحد لنا والشق لغيرنا وقد صحفه بعضهم فقال عن مراثى القبور * قلت المصنف انعكس عليه الأمر فان الاول التصحيف والثانى هو المحفوظ كذا ذكره الخطابى والفارسى قالا وانما كره من المراثى النياحة على مذهب الجاهلية انتهى والزبية حفيرة تحفر للأسد والصيد ويغطى رأسها بما يسترها ليقع فيها وبلغ السيل الزبى جمع زبية وهى الرابية التى لا يعلوها الماء وقيل أراد الحفرة المذكورة وانما تحفر فى مكان عال لئلا يبلغها السيل فتنطم وهو مثل يضرب للأمر يتفاقم ويتجاوز الحد وقلت له كلمة أزبيه بها أى أزعجه وأقلقه ﴿الزجج﴾ تقوس فى الحاجب مع طول فى طرفه وامتداد

وامْتَداد (س * وفى حديث) الذى اسْتَسْلف ألف دينار فى بَنِى اسْرائيل فأخَذَ خشَبة فنقرها وأدخل فيها ألفَ دينار وصحيفة ثم زَجَّجَ موضعَها أى سَوَّى مَوْضعَ النَّقْر وأصلحه من تَزْجِيج الحَواجِب وهو حذف زوائد الشعر ويحتمل أن يكون مأخُوذًا من الزُّجّ النصل وهو أن يكون النَّقْر فى طَرف الخشَبة فترك فيه زُجًّا ليُمسكه ويحفَظ مافى جَوْفه (س * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) قالت صلى النبى صلى الله عليه وسلم ليلةً فى رمضانَ فتحدَّثوا بذلك فأمْسى المسجد من اللَّيلة المُقْبلة زاجًّا قال الحَرْبى أظُنه أراد جَأزًا أى غاصًّا بالناس فقلب من قولهم جَئِزَ بالشَّراب جأزًا اذا غُصّ به قال أبو موسى ويحتمِل أن يكونَ راجًّا بالراء أراد أن له رجّةً من كثْرة الناسِ (وفيه) ذكر زُجّ لَاوَةَ هو بضم الزاى وتشديد الجيم موضع نَجْدى بَعَث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحّاكَ بن سُفْيان يدعُو أهلَه الى الاسلام وزُجّ أيضا ماء اقْطَعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العدّاء بن خالد ﴿زجر﴾ (س * فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) من قرأَ القُرآن فى أقلّ من ثلاثٍ فهو زَاجِرٌ من زجرَ الابلَ يَزْجُرُها إذا حثّها وحمَلَها على السُّرعة والمحفُوظ رَاجِز وقد تقدم (ومنه الحديث) فسمع وراءه زَجْرًا أى صِياحا على الابلِ وحثًّا (وفى حديث العَزْل) كأنه زَجَرَ أى نَهى عنه وحيثُ وقع الزَّجر فى الحديث فانما يُرادُ به النَّهىُ (س * وفيه) كان شُرَيحٌ زاجرًا شاعرًا الزَّجر للطَّير هو التَّيمُّن والتَّشَؤُم بها والتفوّل بطيَرَانها كالسانحِ والبَارِح وهو نوعٌ من الكهَانة والعِيافة ﴿زجل﴾ (ه * فيه) أنه أخَذَ الحرْبَةَ لأُبَىّ بن خلف فزَجَله بها أى رمَاه بها فقتَله (ومنه حديث عبد الله بن سلام) فأخذ بيدى فزَجل بى أى رَمَانى ودَفَع بى (س * وفى حديث الملائكة) لهم زَجَل بالتسبيح أى صوتٌ رفيع عال ﴿زجا﴾ (فيه) كان يتخلَّف فى المَسير فيُزْجى الضَّعيف أى يَسُوقه ليُلْحِقه بالرِّفاق (س * ومنه حديث علىّ) مازالت تُزْجِينى حتى دخلتُ عليه أى تَسُوقنى وتَدفَعُنى (س * وحديث جابر) أعيا ناضحى فجعَلت أزْجِيه أى أسُوقُه (س * وفيه) لا تَزْجُو صَلاةٌ لا يُقرأ فيها بفاتحة الكِتاب هو من أزْجيت الشئ فزجَا اذا روّجته فراجَ وتيسّر المعنَى لا تُجزِئ صلاةٌ وتَصح إلّا بالفاتحة

﴿باب الزاى مع الحاء﴾

﴿زحزح﴾ (فيه) من صام يومًا فى سَبيل الله زَحْزَحه اللهُ عن النار سَبْعين خَرِيفًا زَحْزَحه أى نحّاه عن مكانه وباعَده منه يعنى باعَده عن النَّار مسافةً تُقْطع فى سَبْعين سنة لأنه كلما مرَ خريف فقد انْقَضت سَنَة (ومنه حديث علىّ رضى الله عنه) انه قال لسليمان بن صُرَد لمّا حضَره بعد فراغِه من الجَمَل تزحْزَحْتَ وتربّصْت فكيف رأيتَ الله صنَع (ومنه حديث الحسن بن علىّ رضى الله عنهما) كان اذا فرَغ من الفجر لم يتكلم حتى تَطْلع الشمس وإن زُحْزِح أى وان أُريد تنْحِيتهُ عن ذاك وأزْعِجَ وحُمِلَ على الكلام ﴿زحف﴾ (فيه) اللهم اغفِر له وانْ كان فرّ من الزحْف أى فرّ من الجهاد ولقاءِ العدُوّ فى الحرب والزّحف الجيش يَزحفون

وأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار ثم زجج موضعها أى سوى موضع النقر وأصلحه ويحتمل أن يكون من الزج النصل وهو أن يكون النقر فى طرف الخشبة فترك فيه زجا ليمسكه ويحفظ مافى جوفه وأمسى المسجد من الليلة المقبلة زاجا قال الحربى أظنه أراد جأزا أى غاصا بالناس فقلب من قولهم جئز بالشراب جأزا اذا غص به قال أبو موسى ويحتمل أن يكون راجا بالراء أراد أن له رجة من كثرة الناس وزج لاوة بضم الزاى وتشديد الجيم موضع نجدى وزج أيضا ماء أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العداء بن خالد ﴿الزجر﴾ النهى والصياح وزجر الطير التيمن والتشاؤم بها ﴿زجله﴾ بالحربة أى رماه بها وزجل بى رمانى ودفع بى ولهم زجل بالتسبيح أى صوت رفيع عال ﴿يزجى﴾ يسوق ولا تزجو صلاة أى تروج يقال أزجيته فزجا أى روجته فراج ﴿زحزحه﴾ نحاه وباعده ﴿الزحف﴾ الجيش يزحفون

الى العدوّ أى يمشون يقال زحف اليه زحفا إذا مشى نحوه (ه * وفيه) انّ راحلته أزحفت أى أعيت ووقفت يقال أزحف البعير فهو مزحف اذا وقف من الاعياء وأزحف الرجل اذا أعيت دابّته كأن أمرها أفضى الى الزحف وقال الخطّابى صوابه أُزحِفت عليه غير مسمّى الفاعل يقال زحف البعير اذا قام من الاعياء وأزحفه السفر وزحف الرجل اذا انسحب على استه (ومنه الحديث) يزحفون على أستاههم وقد تكرر فى الحديث ﴿زحل﴾ (ه * فيه) غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رجل من المشركين يدقّنا ويزحلنا من ورائنا أى ينحّينا يقال زحل الرجل عن مقامه وتزحّل اذا زال عنه ويروى يزجلنا بالجيم أى يرمينا ويروى يدفّنا بالفاء من الدفّ السير (ه * ومنه حديث أبى موسى) أتاه عبد الله يتحدّث عنده فلما أقيمت الصلاة زحل وقال ما كنت أتقدّم رجلاً من أهل بدر أى تأخّر ولم يؤمّ القوم (ومنه حديث الخدرى) فلما رآه زحل له وهو جالس الى جنب الحسين (ومنه حديث ابن المسيب) قال لقتادة ازحل عنّى فقد نزحتنى أى أنفدت ما عندى

﴿باب الزاى مع الخاء﴾

﴿زخخ﴾ (فيه) مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من تخلّف عنها زخّ به فى النار أى دفع ورمى يقال زخّه يزخّه زخًّا (ه * ومنه حديث أبى موسى) اتّبعوا القرآن ولا يتّبعنّكم فانه من يتّبعه القرآن يزخّ فى قفاه (وحديث أبى بكرة ودخولهم على معاوية) قال فزخّ فى أقفائنا أى دفعنا وأخرجنا (ومنه حديث على رضى الله عنه) أنه كتب الى عثمان بن حنيف لا تأخذنّ من الزخّة والنخّة شيئا الزخّة أولاد الغنم لانها تزخّ أى تساق وتدفع من ورائها وهى فعلة بمعنى مفعول كالقبضة والغرفة وانما لا تؤخذ منها الصدقة اذا كانت منفردة فاذا كانت مع أمهاتها اعتدّ بها فى الصدقة ولا تؤخذ ولعل مذهبه كان لا يأخذ منها شيئا (ه * ومنه حديثه الآخر) * أفلح من كانت له مزخّة * يزخّها ثم ينام الفخّه * المزخّة بالكسر الزوجة لأنه يزخّها أى يجامعها وقال الجوهرى هو بالفتح ﴿زخر﴾ (س * فى حديث جابر رضى الله عنه) فزخر البحر أى مدّ وكثر ماؤه وارتفعت أمواجه ﴿زخرف﴾ (ه * فيه) انه لم يدخل الكعبة حتى أمر بالزخرف فنحّى هو نقوش وتصاوير بالذهب كانت زيّنت بها الكعبة أمر بها فحكّت والزخرف فى الأصل الذهب وكمال حسن الشئ (ومنه الحديث) نهى أن تزخرف المساجد أى تنقش وتموّه بالذهب ووجه النهى يحتمل أن يكون لئلا يشغل المصلى (والحديث الآخر) لتزخرفنّها كما زخرفت اليهود والنصارى يعنى المساجد (ومنه حديث صفة الجنة) لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والأرض (وفى وصيته لعيّاش بن أبى ربيعة) لما بعثه إلى اليمن فلن تأتيك حجّة إلا دحضت ولا كتاب زخرف إلّا ذهب نوره أى كتاب تموّيه وترقيش يزعمون أنه من كتب الله وقد حرّف أو غيّر ما فيه

الى العدوّ أى يمشون وفرّ من الزحف أى من الجهاد ولقاء العدوّ فى الحرب وزحف الرجل انسحب على استه وأزحفت راحلته أعيت ووقفت ﴿زحل﴾ تأخر ويزحلنا من ورائنا ينحّينا ﴿الزخ﴾ الدفع والجماع والمزخة بالكسر وقيل بالفتح الزوجة والزخة أولاد الغنم الصغار ﴿زخر﴾ البحر مدّ وكثر ماؤه وارتفعت أمواجه ﴿الزخرف﴾ الذهب وزخرفت الشئ نقشته وموّهته به

وزين ذلك التغيير ومُوِّه ﴿زخرب﴾ (ه * فى حديث الفرع وذبحه) قال وان تتركه حتى يصير ابن مخاض أو ابن لبون زُخْزُبّاً خير من أن تكفأ إناءك وتوله ناقتك الزُّخْزُبّ الذى قد غلظ جسمه واشتد لحمه والفرع هو أول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم فكره ذلك وقال لأن تتركه حتى يكبر وتنتفع بلحمه خير من أنك تذبحه فينقطع لبن أمه فتكب إناءك الذى كنت تحلب فيه وتجعل ناقتك والهة بفقد ولدها ﴿زخم﴾ (فيه) ذكر زُخْم هو بضم الزاى وسكون الخاء جبل قرب مكة

﴿باب الزاى مع الراء﴾

﴿زرب﴾ (س * فى حديث بنى العنبر) فأخذوا زربيّة أمّى فأمر بها فردّت الزّربيّة الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل وتكسر زايها وتفتح وتضم وجمعها زرابىّ (ه * وفى حديث أبى هريرة) ويل للزربيّة قيل وما الزربيّة قال الذين يدخلون على الأمراء فاذا قالوا شرّا أو قالوا شيأ قالوا صدق شبّههم فى تلوّنهم بواحدة الزرابىّ وما كان على صبغتها وألوانها أو شبّههم بالغنم المنسوبة الى الزّرب وهو الحظيرة التى تأوى البهائم فيها أى أنهم ينقادون للأمراء ويمضون على مشيئتهم انقياد الغنم لراعيها (ومنه رجز كعب)

* تبيت بين الزّرب والكنيف * وتكسر زايه وتفتح والكنيف الموضع الساتر يريد أنها تعلف فى الحظائر والبيوت لا بالكلأ والمرعى ﴿زرر﴾ (س * فى صفة خاتم النبوة) انه مثل زرّ الحجلة الزّرّ واحد الأزرار التى تشدّ بها الكلل والستور على ما يكون فى حجلة العروس وقيل انما هو بتقديم الراء على الزاى ويريد بالحجلة القبجة مأخوذ من أرزّت الجرادة اذا كبست ذنبها فى الأرض فباضت ويشهد له ما رواه الترمذى فى كتابه باسناده عن جابر بن سمرة وكان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى بين كتفيه غدّة حمراء مثل بيضة الحمامة (ه * وفى حديث أبى ذر) قال يصف عليا وانه لعالم الأرض وزرّها الذى تسكن اليه أى قوامها وأصله من زرّ القلب وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به وأخرج الهروى هذا الحديث عن سلمان (س * وفى حديث أبى الأسود) قال لانسان ما فعلت امرأته التى كانت تزارّه وتمارّه المزارّة من الزّرّ وهو العضّ وحمار مزرّ كثير العض ﴿زرع﴾ قد تكرر فيه ذكر الزراعة وهى معروفة وقد جاء فى بعض الحديث الزّرّاعة بفتح الزاى وتشديد الراء قيل هى الأرض التى تزرع ﴿زرف﴾ (ه * فى خطبة الحجاج) إياى وهذه الزّرافات يعنى الجماعات واحدهم زرافة بالفتح نهاهم أن يجتمعوا فيكون ذلك سببا لثوران الفتنة (ه * وفى حديث قرّة بن خالد) كان الكلبى يزرّف فى الحديث أى يزيد فيه مثل يزلّف ﴿زرم﴾ (ه * فيه) انه بال عليه الحسن بن على فأخذ من حجره فقال لا تزرموا ابنى أى لا تقطعوا عليه بوله يقال زرم الدمع والبول اذا انقطعا وأزرمته أنا (ومنه حديث الاعرابى) الذى بال فى المسجد قال لا تزرموه ﴿زرمق﴾ (ه * فى حديث ابن مسعود)

﴿الزخزب﴾ الذى قد غلظ جسمه واشتدّ لحمه ﴿زخم﴾ بضم الزاى وسكون الخاء جبل قرب مكة ﴿الزربية﴾ الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل وزايها مثلثة ج زرابى والزرب بكسر الزاى وفتحها والزريبة حظيرة الغنم ﴿مثل زرّ الحجلة﴾ هو واحد الأزرار التى يشد بها الكلل والستور * قلت قال الفارسى أراد مثل بيضة القبجة وزرّ الشئ أصله لان البيض أصل الطائر انتهى وقيل هو بتقديم الراء على الزاى ويريد بالحجلة القبجة من أرزّت الجرادة اذا كبست ذنبها فى الارض فباضت وانه لعالم الارض وزرّها أى قوامها وامرأته التى كانت تزارّه من الزرّ العض ﴿الزرافات﴾ الجماعات جمع زرافة بالفتح وكان يزرف فى الحديث أى يزيد فيه ﴿لا تزرموا﴾ ابنى أى لا تقطعوا عليه بوله

ان موسى عليه السلام أتى فرعون وعليه زُرْمانقَةٌ أى جُبَّة صوف والكلمة أعجمية قيل هى عبرانية والتفسير فى الحديث وقيل فارسية وأصله أشتربانه أى متاع الجمال ﴿زرنب﴾ (ه * فى حديث أم زرع) المسُّ مسُّ أرنبٍ والريحُ ريحُ زَرْنَب الزَّرنب نوع من أنواع الطيب وقيل هو نبتٌ طَيِّبُ الريح وقيل هو الزعفران ﴿زرنق﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) لا أدعُ الحجَّ ولو تَزَرْنَقْت وفى رواية ولو أن أتَزَرْنَق أى ولو استَقيت على الزُّرْنوق بالأجرة وهى آلة معروفة من الآلات التى يُستَقى بها من الآبار وهو أن يُنصب على البئر أعوادٌ وتُعلَّق عليها البَكَرَة وقيل أراد من الزَّرْنَقة وهى العِينة وذلك بأن يشترى الشئ بأكثر من ثمنه الى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره بأقلَّ مما اشتراه كأنه معرَّب زَرْنه أى ليس الذهب معى (ه * ومنه الحديث) كانت عائشة تأخذ الزَّرْنقة أى العِينة (ومنه حديث ابن المبارك) لا بأس بالزَّرْنقة (وفى حديث عكرمة) قيل له الجُنُب ينغمس فى الزُّرْنوق أيجزئه قال نعم الزُّرْنوق هو النهر الصغير وكأنه أراد الساقية التى يجرى فيها الماء الذى يُستَقى بالزُّرْنوق لانه من سَبَبه ﴿زرا﴾ (فيه) فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم الازدراء الاحتقار والانتقاص والعيبُ وهو افتعالٌ من زرَيْت عليه زِرَاية اذ عبتَه وأزريت به إزراء اذا قصَّرت به وتهاونت وأصل ازدريت ازتريت وهو افتعلت منه فقلبت التاء دالا لأجل الزاى

﴿باب الزاى مع الطاء﴾

﴿زط﴾ (س * فى بعض الاخبار) حلق رأسه زُطِّيَّة قيل هو مثل الصليب كأنه فعل الزُّط وهم جنس من السُّودان والهنود

﴿باب الزاى مع العين﴾

﴿زعب﴾ (ه * فيه) أنه قال لعمرو بن العاص انى أرسلت اليك لأبعثك فى وجه يُسلّمك الله ويُغنمك وأزعب لك زَعْبة من المال أى أُعطيك دُفعة من المال وأصل الزعب الدفعُ والقَسْم (س * ومنه حديث أبى الهيثم) فلم يلبث أن جاء بقربة يَزْعَبها أى يتدافع بها ويحملها لثقلها وقيل زَعَب بحمله اذا استقام (وفى حديث على وعطيّته) انه كان يَزْعَب لقوم ويخوص لآخرين الزَّعْب الكثرة (وفى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم) انه كان تحت زُعوبة أو زَعُوفة هى بمعنى راعوفة وقد تقدمت فى حرف الراء ﴿زعج﴾ (س * فى حديث أنس) رأيت عمر يَزْعَج أبا بكر إزعاجا يوم السقيفة أى يُقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه (س * وفى حديث ابن مسعود) الحلف يُزْعج السلعة ويمحق البركة أى يُنفقها ويُخرجها من يد صاحبها ويُقلقها ﴿زعر﴾ (س * فى حديث ابن مسعود) إن امرأة قالت له انى

﴿الزرمانقة﴾ جبة صوف عبرانية ﴿الزرنب﴾ نوع من الطيب وقيل نبت طيب الريح وقيل الزعفران ﴿الزرنقة﴾ السلفة والزرنوق آلة يستقى عليها من البئر ولا أدع الحج ولو تزرنقت إما من الأول أى ولو تداينت أو من الثانى أى ولو استقيت على الزرنوق بالأجرة والجنب ينغمس فى الزرنوق أى فى النهر الصغير الذى يستقى به ﴿الازدراء﴾ الاحتقار والانتقاص ﴿الزط﴾ جنس من السودان والهنود وحلق رأسه زطية هو مثل الصليب ﴿أزعب﴾ لك زعبة من المال أى أعطيك دفعة منه وجاء بقربة يزعبها أى يتدافع بها و به ملها لثقلها وقيل زعب بحمله اذا استقام وكان يزعب لقوم الزعب الكثرة وزعوبة بئر أو زعوفة هى الراعوفة ﴿يزعج﴾ أبا بكر أى يقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه والحلف يزعج السلعة أى ينفقها ويخرجها من يد صاحبها و يقلقها

امرأة زَعْراء أى قليلة الشَّعر وهو الزعَر بالتحريك ورجل أزعَر والجمع زُعْر (ومنه حديث على رضى الله عنه) يَصف الغيثَ أخرج به من زُعْر الجبَال الأعشابَ يريد القَليلة النَّبات تشبيهاً بقلة الشَّعر ﴿زعم﴾ (ﻫ * فيه) الزَّعِيم غَارِمٌ الزَّعيم الكَفيل والغَارم الضَّامن (ومنه حديث على) ذِمّتى رَهينةٌ وأنا به زَعيم أى كَفيل وقد تكرر فى الحديث (ﻫ * وفيه) أنه ذكر أيوب عليه السلام فقال كان اذا مَرّ برجُلين يتزاعَمان فيذكُران الله كَفّر عنهما أى يتداعيان شيأ فيختلفان فيه فيَحلفان عليه كان يُكفّر عنهما لأجل حلفهما وقال الزمخشرى معناه أنهما يتحادثان بالزَّعَمات وهى مالا يُوثَق به من الأحاديث وقوله فيذكُران الله أى على وجه الاستغفار (ومنه الحديث) بئس مَطيّة الرجل زَعَمُوا معناه أنّ الرجُل اذا أرادَ المَسير الى بلد والظَّعن فى حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضى أربَه فشبَّه مايُقدّمه المتكلّم أمامَ كلامه ويتوصّل به إلى غَرضه من قوله زعَموا كذا وكذا بالمَطية التى يُتوصّل بها إلى الحاجَة وانما يقال زَعَموا فى حديث لاسَنَد له ولا ثَبت فيه وانما يُحكى على الألسُن على سبيل البَلاغ فذُم من الحديث ما كان هذا سبيلُه والزُّعم بالضم والفتح قريب من الظنّ (س * وفى حديث المغيرة) زَعيم الأنفاس أى مُوكَّل بالأنفاس يُصَعّدها لغلَبة الحسَد والكآبة عليه أو أراد أنفاس الشّرب كأنه يتحسّس كلام الناس ويَعيبُهم بما يُسقطهم والزَّعيم هنا بمعنى الوَكيل ﴿زعن﴾ (س * فى حديث عمرو بن العاص) أردْت أن تُبلّغ الناس عنّى مَقَالة يزعَنُون إليها أى يَميلُون إليها يقال زَعَن إلى الشَّئ إذا مال اليه قال أبو موسى أظنّه يركَنُون إليها فصُحّف *قلت * الأقرب إلى التّصحيف أن يكون يُذْعِنون من الاذعان وهو الانقياد فعدّاها بإلى بمعنى اللّام وأمّا يركَنون فما أبعَدها من يزعَنُون ﴿زعنف﴾ (ﻫ * فى حديث عمرو بن ميمون) إيَّاكم وهذه الزَّعانيف الذين رَغِبوا عن الناس وفارَقوا الجَماعة هى الفِرَق المُختلفة وأصلها أطرافُ الأديم والأكارع وقيل أجنحة السَّمك واحدتُها زِعْنِفة وجَمعُها زَعانِف والياءُ فى الزَّعانيف للاشباع وأكثر ما تجىء فى الشِّعر شبَّه من خرج عن الجَماعة بها

﴿امرأة زعراء﴾ قليلة الشعر وزعر الجبال قليلة النبات ﴿الزعيم﴾ الكفيل وكان أيوب اذا مر برجلين يتزاعمان أى يتداعيان شيأ فيزعم هذا شيأ والآخر بخلافه ولا يكون الزعم إلا فى شئ غير موثوق به ومنه بئس مطية الرجل زعموا شبه مايقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا كذا بالمطية التى يركبها الانسان اذا أراد المسير الى بلد ويتوصل بها الى حاجته وزعيم الانفاس أى موكل بها يصعدها غلبة الحسد والكآبة عليه أو أراد أنفاس الشرب كأنه يتحسس كلام الناس ويعيبهم بما يسقطهم * وكان زعيم القوم أرذلهم أى رئيسهم انتهى ﴿الزعانيف﴾ والزعانف فرق الناس الخارجون عن جماعتهم * أجر ﴿زغب﴾ أى قثاء صغار جمع أزغب من الزغب صغار الريش أول مايطلع شبه به ماعلى القثاء من الزغب ﴿زغر﴾ كصرد عين بالشام وزعر بسكون العين المهملة موضع بالحجاز

﴿باب الزاى مع الغين﴾

﴿زغب﴾ (س * فيه) انه أُهْدِى له أجْرٌ زُغْبٌ أى قِثّاء صغار والزُّغب جمع الأزغَب من الزَّغَب صغار الريش أوّل مايَطلُع شبّه به ماعلى القِثّاء من الزَّغب ﴿زغر﴾ (فى حديث الدجال) أخبرُونى عن عَين زُغَر هل فيها ماء قالوا نعم زُغَر بوزن صُرَد عَين بالشّام من أرض البَلْقاء قيل هو اسم لها وقيل اسم امرأة نُسبت إليها (وفى حديث على رضى الله عنه) ثم يكونُ بعد هذا غرَق من زُغَر وسياقُ الحديث يُشير إلى أنها عين فى أرض البَصْرة ولعلها غير الأولى فأمّا زُعْر بسكون العين المُهملة فموضع بالحجاز

﴿باب الزاى مع الفاء﴾

﴿زفت﴾ (ه * فيه) إنه نهى عن المزفّت من الأوعية هو الاناء الذى طُلى بالزفت وهو نوع من القارثم انتُبذ فيه ﴿زفر﴾ (س * فيه) وكان النساء يَزْفِرْنَ القِرَب يَسْقين الناس فى الغزو أى يحملنها مملوءة ماء زَفَرَ وازْدَفر إذا حمل والزِّفر القِربة (ومنه الحديث) كانت أمّ سَليط تزفر لنا القِرب يوم أُحد (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) كان إذا خلا مع صاغيته وزافرته انبسط زافرة الرجل أنصاره وخاصّته ﴿زفزف﴾ (س * فى حديث أم السائب) انه مرّ بها وهى تُزَفْزِف من الحُمَّى أى ترتعد من البَرْد ويروى بالراء وقد تقدم ﴿زفف﴾ (ه * فى حديث تزويج فاطمة رضى الله عنها) انه صنع طعاما وقال لبلال أدخل الناس علىّ زُفّة زُفّة أى طائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة سُمّيت بذلك لزفيفها فى مشيها وإقبالها بسرعة (س * ومنه الحديث) يُزَفّ علىّ بينى وبين ابراهيم عليه السلام الى الجنة ان كُسرت الزاى فمعناه يُسرع من زفّ فى مشيه وأزفّ إذا أسرع وان فتحت فهو من زففت العروس أزفّها إذا أهديتها إلى زوجها (ومنه الحديث) اذا ولدت الجارية بعث الله اليها ملَكا يزفّ البركة زفّا (ومنه حديث المغيرة) فما تفرّقوا حتى نظروا اليه قد تكتّب يُزَفّ فى قومه ﴿زفل﴾ (فى حديث عائشة) انها أرسلت الى أزفَلَة من الناس أى جماعة وقد تقدّم هو وأمثاله فى حرف الهمزة لأجل لفظه وان كان هذا موضعه ﴿زفن﴾ (فى حديث فاطمة رضى الله عنها) إنها كانت تَزْفِن للحسن أى ترقّصه وأصل الزفن اللَّعب والدفع (س * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) قدم وفد الحبشة فجعلوا يَزْفِنون ويلعبون أى يرقصون (س * ومنه حديث عبد الله بن عمرو) إنّ الله أنزل الحقّ ليُذهب به الباطل ويُبطل به اللعب والزفن والزّمارات والمزاهر والكنارات ساق هذه الألفاظ سياقا واحدا

﴿باب الزاى مع القاف﴾

﴿زقف﴾ (ه * فيه) يأخذ الله السموات والأرض يوم القيامة بيده ثم يتزقّفها تزقّف الرمّانة (ومنه الحديث) بلغ عمر أن معاوية قال لو بلغ هذا الأمر الينا بنى عبد مناف يعنى الخلافة تزقّفناه تزقّف الأُكرة التزقّف كالتلقّف يقال تزقفت الكرة وتلقّفتها وهو أخذها باليد على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء وهكذا جاء الحديث الأُكرة والأفصح الكرة وبنى عبد مناف منصوب على المدح أو مجرور على البدل من الضمير فى إلينا (ومنه الحديث) ان أبا سفيان قال لبنى أمية تزقّفوها تزقّف الكرة يعنى الخلافة (ه * ومنه حديث ابن الزبير) لما اصطفّ الصفّان يوم الجمل كان الأشتر زقفنى منهم فائتخذنا فوقعنا الى الارض فقلت اقتلونى ومالكا أى اختطفنى واستلبنى من بينهم والائتخاذ افتعال من الأخذ بمعنى التفاعل أى أخذ كلّ واحد منا صاحبه ﴿زقق﴾ (ه * فيه) من منح منحة لبن أو هدى

﴿المزفت﴾ الاناء الذى طلى بالزفت ﴿الزفر﴾ القربة وزفرها حملها وزافرة الرجل أنصاره وخاصته * أدخل الناس علىّ ﴿زفة زفة﴾ أى طائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة ويزف علىّ بينى وبين ابراهيم الى الجنة إن كسرت الزاى فمعناه يسرع وان فتحت فهو من زففت العروس أزفها اذا أهديتها الى زوجها ﴿الزفن﴾ الرقص واللعب ﴿يتزقفها﴾ تزقف الرمانة أى يتلقفها ومثله تزقفوها تزقف الكرة

زُقَاقًا الزُّقاق بالضم الطريق يريد من دَلّ الضالّ أو الأعمى على طريقه وقيل أراد من تصدّق بزُقاق من النخل وهى السكة منها والاول أشبه لأن هدى من الهداية لا من الهديّة (ه * وفى حديث على) قال سلّام أرسلنى أهلى اليه وأنا غلام فقال مالى أراك مُزَرَّقًا أى محذوف شعر الرأس كله وهو من الزق الجلد يُجَزّ شعره ولا يُنتف نتف الأديم يعنى مالى أراك مطموم الرأس كما يُطَم الزِّقّ (ومنه حديث سلمان) انه رُئى مَطْمُوم الرأس مُزَرَّقًا (س * ومنه حديث بعضهم) انه حلق رأسه زُقّيّة أى حلقة منسوبة الى التزقيق ويروى بالطاء وقد تقدّم

(زقم) (فى صفة النار) لو أن قَطْرة من الزقّوم قطرت فى الدنيا الزقّوم ما وصف الله فى كتابه العزيز فقال انها شجرة تخرج فى أصل الجحيم طلعها كأنه رؤس الشياطين وهى فعّول من الزَّقْم اللَّقْم الشديد والشُّرب المُفْرِط (س * ومنه الحديث) انّ أبا جهل قال انّ محمدا يُخوّفنا شجرة الزقّوم هاتوا الزُّبْد والتمر وتزقّموا أى كُلوا وقيل أكل الزبد والتمر بلغة افريقية الزقّوم

(زقا) (فى حديث هشام بن عروة) أنت أثقل من الزَّوَاقِى هى الدِّيَكة واحدها زَاقٍ يقال زقا يزقو إذا صاح وكل صائح زاقٍ يريد أنهم اذا زقت سحرا تفرّق السُّمَّار والأحباب ويروى أثقل من الزَّاووق وسيجىء

(باب الزاى مع الكاف)

(زكت) (س * فى صفة على رضى الله عنه) انه كان مِزَكُوتًا أى مملوأ علما من قولهم زَكَتُّ الاناء إذا ملأته وزكته الحديث زكتا اذا أوعاه إياه وقيل أراد كان مَذّاءً من المذى

(زكن) (س * فى ذكر إياس بن معاوية قاضى البصرة) يُضرب به المَثَل فى الذكاء قال بعضهم أزكن من إياس الزَّكَن والازكان الفِطْنة والحدْس الصادق يقال زكنت منه كذا زَكَنا وزكانة وأزكنته

(زكا) (ه * قد تكرر فى الحديث) ذكر الزكاة والتزكية وأصل الزكاة فى اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح وكُلّ ذلك قد استُعمل فى القرآن والحديث ووزنها فَعَلَة كالصدقة فلما تحرّكت الواو وانفتح ماقبلها انقلبت ألفا وهى من الاسماء المُشتركة بين المُخرَج والفِعْل فتُطلق على العين وهى الطائفة من المال المُزكّى بها وعلى المعنى وهو التزكية ومن الجهل بهذا البيان أتى من ظلم نفسه بالطعن على قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون ذاهبا الى العين وانما المُراد المعنى الذى هو التزكية فالزكاة طُهرة للاموال وزكاة الفطر طُهرة للأبدان (وفى حديث زينب) كان اسمها برّة فغيّره وقال تُزكّى نفسها زكّى الرجل نفسه اذا وصفها وأثنى عليها (وفى حديث الباقر) انه قال زكاة الارض يُبْسها يريد طهارتها من النجاسة كالبول وأشباهه بأن يجف ويذهب أثره (س * وفى حديث معاوية) انه قدم المدينة بمال فسأل عن الحسن بن على فقيل انه بمكة فأزكى المال ومضى فلقى الحسن فقال قدمتُ بمال فلما بلغنى شخوصك أزكيته وها هو ذا كأنه يريد أوعيته عما تقدم هكذا فسّره أبو موسى

الرفاق بالضم الطريق ومنه أو هدى زقاقا يريد دل الضال أو الأعمى على طريقه وقيل أراد من تصدق بزقاق من النخل وهى السكة منها والأول أشبه لأن هدى من الهداية لا من الهدية ومالى أراك مزرقا قال الأزهرى المعنى أنه حذف شعره كله كما يزقق الجلد اذا سلخ ومنه حلق رأسه زقية *الزقم* اللقم الشديد والشرب المفرط والزقوم أكل الزبد والتمر بلغة افريقية ومنه قول أبى جهل ان محمدا يخوفنا شجرة الزقوم هاتوا الزبد والتمر وتزقموا *الزواقى* الديكة جمع زاق زقا يزقو اذا صاح * كان على *مزكوتا* أى مملوأ علما وقيل مذاء وزكته الحديث أوعيته إياه

﴿باب الزاى مع اللام﴾

﴿زلحف﴾ (ه * فى حديث سعيد بن جبير) ما ازلحف ناكح الأمة عن الزنا إلا قليلا لأن الله تعالى يقول وان تصبروا خير لكم أى ما تنحى وما تباعد يقال ازلحف وازلحف على القلب وتزلحف قال الزمخشرى الصواب ازلحف كاقشعر وازلحف بوزن اطهر على أن أصله ازتلحف فأدغمت التاء فى الزاى

﴿زلخ﴾ (ه * فيه) ان فلانا المحاربى أراد أن يفتك بالنبى صلى الله عليه وسلم فلم يشعر به إلا وهو قائم على رأسه ومعه السيف فقال اللهم اكفنيه بما شئت فانكب لوجهه من زلخة زلخها بين كتفيه وندر سيفه يقال رمى الله فلانا بالزلخة بضم الزاى وتشديد اللام وفتحها وهو وجع يأخذ فى الظهر لا يتحرك الانسان من شدته واشتقاقها من الزلخ وهو الزلق ويروى بتخفيف اللام قال الجوهرى الزلخ المزلة تزل منها الاقدام والزلخة مثال القبرة الزحلوقة التى تتزلج منها الصبيان قال الخطابى رواه بعضهم فزلج بين كتفيه يعنى بالجيم وهو غلط ﴿زلزل﴾ (فيه) اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم الزلزلة فى الاصل الحركة العظيمة والازعاج الشديد ومنه زلزلة الارض وهو ههنا كناية عن التخويف والتحذير أى اجعل أمرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت (ومنه حديث عطاء) لادق ولازلزلة فى الكيل أى لا يحرك ما فيه ويهز لينضم ويسع أكثر مما فيه (وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه) حتى يخرج من حلمة ثدييه يتزلزل ﴿زلع﴾ (فيه) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى حتى تزلع قدماه يقال زلع قدمه بالكسر يزلع زلعا بالتحريك إذا تشقق (ومنه حديث أبى ذر) مر به قوم وهم محرمون وقد تزلعت أيديهم وأرجلهم فسألوه بأى شئ نداويها فقال بالدهن (ه * ومنه الحديث) ان المحرم اذا تزلعت رجله فله أن يدهنها ﴿زلف﴾ (ه * فى حديث يأجوج ومأجوج) فيرسل الله مطرا فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة الزلفة بالتحريك وجمعها زلف مصانع الماء وتجمع على المزالف أيضا أراد أن المطر يغدر فى الارض فتصير كأنها مصنعة من مصانع الماء وقيل الزلفة المرآة شبهها بها لاستوائها ونظافتها وقيل الزلفة الروضة ويقال بالقاف أيضا (س * وفيه) اذا أسلم العبد فحسن إسلامه يكفر الله عنه كل سيئة أزلفها أى أسلفها وقدمها والاصل فيه القرب والتقدم (ومنه حديث الضحية) أتى ببدنات خمس أوست فطفقن يزدلفن اليه بأيتهن يبدأ أى يقربن منه وهو يفتعلن من القرب فأبدل التاء دالا لأجل الزاى (ومنه الحديث) انه كتب الى مصعب ابن عمير وهو بالمدينة انظر من اليوم الذى تتجهز فيه اليهود لسبتها فاذا زالت الشمس فازدلف الى الله بركعتين واخطب فيهما أى تقرب (ومنه حديث أبى بكر والنسابة) فمنكم المزدلف الحر صاحب العمامة الفردة انما سمى المزدلف لاقترابه الى الأقران وإقدامه عليهم وقيل لأنه قال فى حرب كليب ازدلفوا قوسى أو قدرها أى تقدموا فى الحرب بقدر قوسى (ه * ومنه حديث الباقر) ما لك من عيشك إلا لذة تزدلف

﴿ازلحف﴾ كاقشعر وكاطهر تنحى وتباعد ﴿الزلخة﴾ بضم الزاى وتشديد اللام وفتحها وجع يأخذ فى الظهر لا يتحرك الانسان من شدته وروى بتخفيف اللام وصحفه بعضهم بالجيم ﴿الزلزلة﴾ الحركة العظيمة والازعاج الشديد ويكنى بها عن التخويف والتحذير ومنه اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم أى اجعل أمرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت ولازلزلة فى الكيل أى لا يحرك ما فيه ويهز لينضم ويسع أكثر ما فيه ﴿زلعت﴾ قدمه بالكسر وتزلعت تشققت * يرسل الله مطرا يغسل الأرض حتى يتركها ﴿كالزلفة﴾ هى بالتحريك مصنعة الماء ج زلف ومزالف أراد أن المطر يغدر فى الارض فتصير كأنها مصنعة من مصانع الماء وقيل الزلفة المرآة شبهها بها لاستوائها ونظافتها وقيل الزلفة الروضة ويقال بالقاف وكل سيئة أزلفها أى أسلفها وقدمها ويزدلفن اليه يقربن منه وازدلف الى الله تقرب وسمى المزدلف لاقترابه الى الأقران وإقدامه عليهم وقيل لأنه قال فى حرب كليب ازدلفوا قوسى أو قدرها أى تقدموا فى الحرب بقدر قوسى

بك الى حمامك أى تقربك الى موتك (ومنه) سُمّى المشعر الحرام مزدلفة لانه يتقرب الى الله فيها (وفى حديث ابن مسعود) ذكر زُلَف الليل وهى ساعاته واحدتها زُلْفة وقيل هى الطائفة من الليل قليلة كانت أو كثيرة (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) ان رجلا قال له انى حججت من رأس هرّ أو خارك أو بعض هذه المزالف رأسُ هرّ وخارك موضعان من ساحل فارس يُرابط فيهما والمزالف قرى بين البر والريف واحدتها مَزْلَفة ﴿زلق﴾ (ه * فى حديث على) انه رأى رجلين خرجا من الحمام متزلّقين تزلّق الرجل إذا تنعّم حتى يكون للونه بريق وبصيص (وفيه) كان اسم ترس النبى صلى الله عليه وسلم الزّلوق أى يزلق عنه السلاح فلا يخرقه (وفيه) هدر الحمام فزلقت الحمامة الزّلّق العجز أى لما هدر الذكر ودار حول الأنثى أدارت اليه مؤخرها ﴿زلل﴾ (ه * فيه) من أُزلّت اليه نعمة فليشكرها أى أُسديت اليه وأُعطيها وأصله من الزّليل وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم عليه يقال زلّت منه الى فلان نعمة وأزلّها إليه (س * وفى صفة الصراط) مدحضة مزلّة المزلّة مفعلة من زلّ يزلّ إذا زلق وتفتح الزاى وتكسر أراد أنه تزلق عليه الاقدام ولا تثبت (وفى حديث عبد الله بن أبى سرح) فأزلّه الشيطان فلحق بالكفار أى حمله على الزلل وهو الخطأ والذنب وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه حديث على) كتب الى ابن عباس رضى الله عنهم اختطفت ما قدرت عليه من أموال الأمة اختطاف الذئب الأزلّ دامية المعزى الازلّ فى الأصل الصغير العجز وهو فى صفات الذئب الخفيف وقيل هو من قولهم زلّ زليلا إذا عدا وخصّ الدامية لان من طبع الذئب محبة الدم حتى انه يرى ذئبا داميا فيثب عليه ليأكله ﴿زلم﴾ (ه * فى حديث الهجرة) قال سراقة فأخرجت زُلَما وفى رواية الأزلام الزُّلَم والزَّلَم واحد الأزلام وهى القداح التى كانت فى الجاهلية عليها مكتوب الامر والنهى افعل ولا تفعل كان الرجل منهم يضعها فى وعاء له فاذا أراد سفرا أو زواجا أو أمرا مهما أدخل يده فأخرج منها زلما فان خرج الامر مضى لشأنه وان خرج النهى كفّ عنه ولم يفعله وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ه * وفى حديث سطيح) * أم فازلمّ به شأو العنن * ازلمّ أى ذهب مسرعا والاصل فيه ازلأمّ فحذف الهمزة تخفيفا وقيل أصلها ازلامّ كاشهابّ فحذف الالف تخفيفا أيضا وشأو العنن اعتراض الموت على الخلق وقيل ازلمّ قبض والعنن الموت أى عرض له الموت فقبضه

وسميت مزدلفة لانه يتقرب فيها وزلف الليل ساعاته جمع زلفة وقيل هى الطائفة من الليل قليلة كانت أو كثيرة والمزالف قرى بين البر والريف جمع مزلفة ﴿الزلوق﴾ اسم ترسه صلى الله عليه وسلم أى يزلق عنه السلاح فلا يخرقه والزلق العجز ومنه هدر الحمام فزلقت الحمامة أى دارت اليه بمؤخرها وخرجا من الحمام متزلقين أى متنعمين يقال تزلق الرجل اذا كان للونه بريق وبصيص ﴿من أزلت﴾ اليه نعمة أى أسديت اليه والصراط مزلة بفتح الزاى وكسرها مفعلة من زل اذا زلق أى تزلق عليه الاقدام ولا تثبت وأزله الشيطان حمله على الزلل وهو الخطأ والذئب الأزل أى الخفيف السريع العدو ﴿الأزلام﴾ القداح جمع زلم وأزلم وازلام ذهب مسرعا ﴿كان من أزمتهم﴾ فى المجلس أى أرزنهم وأوقرهم

﴿باب الزاى مع الميم﴾

﴿زمت﴾ (ه * فيه) انه كان عليه السلام من أزمتهم فى المجلس أى أرزنهم وأوقرهم يقال رجل زميت وزمّيت هكذا ذكره الهروى فى كتابه عن النبى صلى الله عليه وسلم والذى جاء فى كتاب أبى عبيد

وغيره قال فى حديث زيد بن ثابت كان من أفكه النّاس إذا خلا مع أهله وأزمتهم فى المجلس ولعلّهما حديثان ﴿زبجر﴾ (ه * فى حديث ابن ذى يزن)

يرمون عن عَتَلٍ كأنها غُبُطٌ * بزَبْجَرٍ يُعْجِلُ المَرْمِىَّ إعجالا

الزَّبْجَر السّهم الدّقيق الطويل والغُبُط خشب الرِّحال وشبَّه القسىّ الفارسية بها ﴿زمر﴾ (ه * فيه) نهى عن كسب الزّمّارة هى الزّانية وقيل هى بتقديم الراء على الزّاى من الرّمز وهى الاشارة بالعين أو الحاجب أو الشّفة والزّوانى يفعلن ذلك والاول الوجه قال ثعلب الزّمّارة هى البغىّ الحسناء والزّمير الغلام الجميل وقال الازهرى يحتمل أن يكون أراد المغنّية يقال غناء زمير أى حسن وزمّر إذا غنّى والقصبة التى يُزَمَّر بها زمّارة (س * ومنه حديث أبى بكر) أبمزمور الشيطان فى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية بمزمارة الشّيطان عند النبى صلى الله عليه وسلم المزمور بفتح الميم وضمّها والمزمار سواء وهو الآلة التى يُزَمَّر بها (وفى حديث أبى موسى) سمعه النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فقال لقد أُعطيت مزمارا من مزامير آل داود شبّه حُسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار وداود هو النبى عليه السلام واليه المنتهى فى حُسن الصّوت بالقراءة والآل فى قوله آل داود مُقحمة قيل معناه ههنا الشخص (ه س * وفى حديث ابن جبير رضى الله عنه) أنه أُتى به الى الحجاج وفى عنقه زمّارة الزّمّارة الغُلّ والسّاجور الذى يُجعل فى عُنق الكلب (ه * ومنه حديث الحجاج) ابعث إلىّ بفلان مُزَمَّرا مُسَمَّعا أى مَسْجورا مُقيَّدا قال الشاعر

ولى مُسْمِعان وزمّارة * وظلّ مديد وحصن أمق

فمُسْمِعاه قيداه لصوتهما اذا مشى وزمّارته السّاجور والظّلّ والحصن السّجن وظلمته ﴿زمزم﴾ (فى حديث قبَاث بن أشيم) والذى بعثك ما تحرّك به لسانى ولا تزمزمت به شفتاى الزّمزمة صوت خفى لا يكاد يُفهم (ومنه حديث عمر) كتب الى أحد عمّاله فى أمر المجوس وانههم عن الزّمزمة هى كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفىّ (وفيه) ذكر زمزم وهى البئر المعروفة بمكة قيل سُمّيت به لكثرة مائها يقال ماء زُمازم وزمزم وقيل هو اسم علم لها ﴿زمع﴾ (س * فى حديث أبى بكر والنّسّابة) إنك من زَمَعات قريش الزّمَعة بالتحريك التّلعة الصّغيرة أى لست من أشرافهم وقيل هى ما دون مسايل الماء من جانبى الوادى ﴿زمل﴾ (ه * فى حديث قتلى أحد) زمّلوهم بثيابهم ودمائهم أى لُفّوهم فيها يقال تزمّل بثوبه إذا التفّ فيه (ومنه حديث السقيفة) فاذا رجل مزمّل بين ظهرانيهم أى مُغطّى مُدثّر يعنى سعد بن عُبادة (ه * وفى حديث أبى الدرداء) لئن فقدتمونى لتفقدُنّ زِملا عظيما الزّمل الحِمل يريد حملا عظيما من العلم قال الخطّابى رواه بعضهم زُمَّل بالضم والتشديد وهو خطأ (وفى حديث ابن رواحة) أنه غزا معه ابن أخيه على زاملة الزّاملة البعير الذى يُحمل عليه الطّعام والمتاع كأنها فاعلة من

﴿الزبجر﴾ السهم الدقيق الطويل * نهى عن كسب ﴿الزمارة﴾ هى الزانية وقيل هو بتقديم الراء على الزاى من الرمز وهو الاشارة بالعين أو الحاجب أو الشفة والزوانى يفعلن ذلك وقال الازهرى يحتمل أن يكون أراد المغنية يقال غناء زمير أى حسن وزمر اذا غنى والقصبة التى يزمر بها زمارة والمزمور بفتح الميم وضمها والمزمار آلة يزمر بها والزمارة الغل والساجور وابعث الىّ بفلان مزمرا أى مسجورا ﴿الزمزمة﴾ صوت خفى لا يكاد يفهم ومنه ولا تزمزمت به شفتاى ﴿انك من زمعات﴾ قريش أى لست من أشرافهم والزمعة محركة التلعة الصغيرة وقيل ما دون مسايل الماء من جانبى الوادى ﴿زملوهم﴾ فى ثيابهم أى لفوهم ورجل مزمل مغطى والزمل الحمل ومنه قول أبى الدرداء لئن فقدتمونى لتفقدن زملا عظيما أى حملا من العلم وروى بالضم والتشديد وهو خطأ والزاملة البعير الذى يحمل عليه الطعام والمتاع

الزَّمِيل الحِمْل (ومنه حديث أسماء) وكانت زِمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزِمالة أبى بكر واحدة أى مَركوبُهما وأداتُهما وما كان معهُما فى السفر (ه * وفيه) أنه مَشى عن زَمِيل الزَّمِيل العَدِيل الذى حَمْله مع حِمْلك على البعير وقد زامَلَنى عادَلَنى والزَّميل أيضا الرَّفيق فى السَّفر الذى يُعِينك على أمورك وهو الرَّديف أيضا (وفيه) للقسى أزاميل وغمغمة الأزاميل جمعُ الأزمل وهو الصوتُ والياءُ للاشباع وكذلك الغمغمة وهى فى الأصل كلام غيرُ بَيِّن ﴿زمم﴾ (ه * فيه) لا زِمام ولا خِزام فى الاسلام أراد ما كان عُبّادُ بنى اسرائيل يفعلونه من زَمِّ الأنوف وهو أن يُخرق الأنف ويُعمَل فيه زِمام كزِمام النّاقة ليُقادَ به (وفيه) أنه تَلا القرآن على عبد الله بن أُبَىّ وهو زامٌّ لا يتكلّم أى رافعٌ رأسَه لا يُقبل عليه والزَّمّ الكِبْر وزمّ بأنفه اذا شَمَخ وتكبّر وقال الحربى فى تفسيره رجُل زامٌّ أى فَزِع ﴿زمن﴾ (ه * فيه) اذا تقارب الزمان لم تكد رُؤْيا المؤمن تَكذِب أراد استواءَ الليل والنهار واعتدالهما وقيل أراد قُرب انتهاء أَمَد الدُّنيا والزمانُ يقع على جميع الدَّهر وبعضه ﴿زمهر﴾ (ه س * فى حديث ابن عبد العزيز) قال كان عمر مُزْمَهِرّا على الكافر أى شديدَ الغضب عليه والزَّمهرير شدّةُ البرد وهو الذى أعدّه الله عذابا للكفّار فى الدار الآخرة

﴿باب الزاى مع النون﴾

﴿زنأ﴾ (ه * فيه) لا يُصَلِّيَنّ أحدكم وهو زَناءٌ أى حاقِنٌ بَوله يقال زنأ بوله يزنأ زنأ فهو زَنّاء بوزن جَبان اذا احتَقَن وأزنأه إذا حقنه والزَّنأ فى الأصل الضِّيقُ فاستعير للحاقن لأنه يَضيق ببَوله (ه * ومنه الحديث الآخر) أنه كان لا يُحِب من الدُّنيا إلا أزنأها أى أضيقها (س * وفى حديث سعد بن ضَمْرة) فزنَئُوا عليه بالحجارة أى ضَيّقوا (ه * وفيه) لا يُصَلّى زانئٌ يعنى الذى يَصعَد فى الجبل حتى يَستَتِمّ الصُّعود إمّا لأنه لا يتمكّن أو لمَا يقع عليه من البُهْر والنَّهج فيَضِيق لذلك نَفَسُه يقال زنأ فى الجبل يزنأ اذا صعد ﴿زنج﴾ (س * فى حديث زياد) قال عبد الرحمن بن السائب فزَنَج شئٌ أقبلَ طويلُ العُنق فقلت ما أنت فقال أنا النَّقّاد ذو الرَّقَبة قال الخطابى لا أدرى ما زنج وأحسبه بالحاء والزَّنْح الدفع كأنه يُريد هُجوم هذا الشخص وإقباله ويحتمل أن يكون زلج باللام والجيم وهو سُرعة ذهاب الشئ ومُضِيّه وقيل هو بالخاء بمعنى سَنَخ وعَرَض وتزنّخ علىّ فلانٌ أى تطاول ﴿زنخ﴾ (ه * فيه) ان رجلا دعاه فقدّم اليه إهالةً زَنِخة فيها عرَق أى متغيرة الرائحة ويقال سَنِخة بالسين ﴿زند﴾ (ه * فى حديث صالح بن عبد الله بن الزُّبير) أنه كان يعمل زَندا بمكة الزَّند بفتح النون المُسَنّاة من خشب وحجارة يضم بعضُها الى بعض والزمخشرى أثبته بالسكون وشبهها بزَند الساعد ويُروى بالراء والباء وقد تقدم (وفيه) ذكر زَنْدَوَرْد وهو بسكون النون وفتح الواو والراء ناحيةٌ فى أواخر العراق لها ذكر كثير فى الفُتوح ﴿زنق﴾ (ه * فى حديث أبى هريرة) وان جهنّم يُقاد بها مَزنُوقة المزنوق المربوط بالزِّناق وهو حلقة

والزميل العديل الذى حمله مع حملك على البعير والرفيق فى السفر الذى يعينك على أمورك والرديف أيضا والأزمل الصوت ج أزاميل ﴿لا زمام﴾ فى الاسلام أراد ما كان عباد بنى اسرائيل يفعلونه من زم الانوف وهو أن يخرق الانف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به وقرأ القرآن على عبد الله بن أبى وهو زام أى رافع رأسه لا يقبل عليه والزم الكبر وقال الحربى أى فزع * قلت قال الفارسى ويحتمل أنه أراد ساكت انتهى ﴿الزمان﴾ يقع على جميع الدهر وبعضه واذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب أراد استواء الليل والنهار واعتدالهما وقيل أراد قرب القيامة وانتهاء أمد الدنيا * قلت قال الفارسى ويحتمل أنه عبارة عن قرب الأجل وهو أن يطعن المؤمن فى السن ويبلغ أوان الكهولة والمشيب فان رؤياه أصدق لاستكمال تمام الحلم والأناة وقوة النفس انتهى ﴿المزمهر﴾ الشديد الغضب والزمهرير شدة البرد * لا يصلين أحدكم وهو ﴿زناء﴾ بوزن جبان أى حاقن بوله ومثله لا يصلى زانئ وقيل أراد الذى يصعد فى الجبل حتى يستتم الصعود إما لأنه لا يتمكن أو مما يقع عليه من البهر فيضيق لذلك نفسه ولا يحب من الدنيا الا أزنأها أى أضيقها وزنئوا عليه بالحجارة أى ضيقوا ﴿زنج﴾ وتزنخ تطاول ﴿إهالة زنخة﴾ أى متغيرة الرائحة يقال سنخة ﴿الزند﴾ محركة المسناة وقيل بالسكون كزند الساعد وزندورد بسكون النون وفتح الواو والراء ناحية فى أواخر العراق ﴿المزنوق﴾ المربوط بالزناق وهو حبل فى حلقة

تُوضَع تحت حنك الدابّة ثم يُجعل فيها خيط يُشدّ برأسه تمنع جماحه والزِّناق الشِّكال أيضا وزَنِقَتْ الفرس اذا شُكِلَتْ قوائمه الأربع (ومنه حديث مجاهد) في قوله تعالى لأحتنكنّ ذرّيته إلا قليلا قال شِبْه الزِّناق (س * وفي حديث أبي هريرة الآخر) أنه ذكر المَزْنُوق فقال المائل شِقّه لا يذكر الله قيل أصله من الزَّنَقة وهو ميل في جدار في سكة أو عُرْقُوب وادٍ هكذا فسره الزمخشري (ومنه حديث عثمان) قال من يشتري هذه الزَّنَقة فيزيدها في المسجد ﴿زنم﴾ (فيه) ذكر الزَّنِيم وهو الدَّعِيّ في النَّسب المُلْحَق بالقوم وليس منهم تشبيهاً له بالزَّنَمة وهو شيء يُقطع من أذن الشاة ويُترك مُعلَّقا بها وهي أيضا هَنَة مُدلّاة في حَلْق الشاة كالمُلحقة بها (ومنه حديث علي وفاطمة رضي الله عنهما) * بِنْتُ نبيٍّ ليس بالزَّنيم * (س * وحديث لقمان) الضائنة الزَّنَمة أي ذات الزَّنَمة ويروى الزَّلَمة وهو بمعناه ﴿زنن﴾ (ه * فيه) لا يُصلّين أحدكم وهو زَنِين أي حاقن يقال زَنَّ فذَنَّ أي حَقَن فقَطَر وقيل هو الذي يدافع الأخبثين معا (ومنه الحديث) لا يقبل الله صلاة العبد الآبِق ولا صلاة الزَّنِين (ومنه الحديث) لا يَؤُمَّنَّكم أنصَرُ ولا أزَنُّ ولا أفرع (س * وفي حديث ابن عباس) يصف عليا رضي الله عنهم ما رأيت رئيسا مِحْرَبا يُزَنُّ به أي يُتَّهم عيبا كلته يقال زَنَّه بكذا وأزَنَّه إذا اتهمه به وظنّه فيه (س ومنه حديث الأنصار) وتسويدهم جَدَّ بن قيس إنا لنُزَنُّه بالبُخل أي نتّهمه به (والحديث الآخر) فتى من قريش يُزَنُّ بشرب الخمر (س * ومنه شعر حسان في عائشة) * حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بريبةٍ * ﴿زنه﴾ (فيه) سبحان الله عدد خلقه وزِنَة عرشه أي بوزن عرشه في عظم قدره وأصل الكلمة الواو والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة من أولها تقول وزن يزن وزنا وزِنَة كوعد يعد عِدَة وإنما ذكرناها لأجل لفظها ﴿زنا﴾ (ه * فيه) ذكر قُسْطَنطينيّة الزانية يريد الزاني أهلها كقوله تعالى وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة أي ظالمة الأهل (س * وفيه) إنه وفد عليه بنو مالك بن ثعلبة فقال من أنتم قالوا نحن بنو الزِّنْية فقال بل أنتم بنو الرِّشْدة الزِّنْية بالفتح والكسر آخر وَلَد الرجل والمرأة كالعِجْزة وبنو مالك يُسَمَّون بني الزِّنْية لذلك وإنما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بل أنتم بنو الرِّشْدة نفيا لهم عما يُوهِمه لفظ الزِّنية من الزنا وهو نقيض الرِّشْدة وجعل الأزهري الفتح في الزَّنية والرَّشدة أفصح اللغتين ويقال للولد إذا كان من زنا هو لِزَنْية وهو في الحديث أيضا

﴿باب الزاي مع الواو﴾

﴿زوج﴾ (ه * فيه) من أنفق زَوْجَين في سبيل الله ابتدرته حَجَبة الجنة قيل وما زوجان قال فَرَسان أو عَبْدان أو بعيران الأصل في الزوج الصنف والنوع من كل شيء وكل شيئين مقترنين شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان وكل واحد منهما زوج يريد من أنفق صنفين من ماله في سبيل الله جعله الزمخشري من حديث أبي ذر وهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ويروى مثله أبو هريرة أيضا عنه ﴿زود﴾

توضع تحت حنك الدابة تمنع الجماح ومنه وان جهنم يقاد بها مزنوقة المزنوق المربوط والزنقة ميل في جدار ﴿الزنيم﴾ الدعي في القوم وليس منهم والزنمة والزلمة هنة مدلاة في حلق الشاة كالملحقة بها ﴿الزنين﴾ والأزن الحاقن وقيل هو الذي يدافع الأخبثين معا وزنه بكذا وأزنه اتهمه ﴿الزنية﴾ بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة وقسطنطينية الزانية أي الزاني أهلها ويقال للولد اذا كان من زناه ولزنية ﴿من أنفق زوجين﴾ أي صنفين كفرسين أوعبدين

(فيه) قال لوفد عبد القيس أمعكم من أزودتكم شئ قالوا نعم الأزودة جمع زاد على غير القياس (س * ومنه حديث أبي هريرة) ملأنا أزودتنا يريد مزاودنا جمع مزود حملاله على نظيره كالأوعية في وعاء مثل ما قالوا الغدايا والعشايا وخزايا وندامى (س * وفي حديث ابن الأكوع) فأمرنا نبي الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا تزاودنا أي ما تزودناه في سفرنا من طعام ﴿زور﴾ (ه * فيه) المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور الزور الكذب والباطل والتهمة وقد تكرر ذكر شهادة الزور في الحديث وهي من الكبائر (فمنها قوله) عدلت شهادة الزور الشرك بالله وانما عادلته لقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ثم قال بعدها والذين لا يشهدون الزور (س * وفيه) ان لزورك عليك حقا الزور الزائر وهو في الأصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم وقد يكون الزور جمع زائر كراكب وركب وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث طلحة) حتى أزرته شعوب أي أوردته المنية فزارها وشعوب من أسماء المنية (ه * وفي حديث عمر يوم السقيفة) كنت زورت في نفسي مقالة أي هيأت وأصلحت والتزوير إصلاح الشئ وكلام مزور أي محسن (ه * ومنه حديث الحجاج) رحم الله امرأ زور نفسه على نفسه أي قومها وحسنها قاله القتيبي وقيل إنما أراد اتهم نفسه على نفسه وحقيقته نسبتها إلى الزور كفسقه وجهله (ه * وفي حديث الدجال) رآه مكبلا بالحديد بأزورة هي جمع زوار وزيار وهو حبل يجعل بين التصدير والحقب والمعنى أنه جمعت يداه إلى صدره وشدت وموضع بأزورة النصب كأنه قال مكبلا مزورا (وفي حديث أم سلمة) أرسلت إلى عثمان يا بني مالي أرى رعيتك عنك مزورين أي معرضين منحرفين يقال ازور عنه وازوار بمعنى (ومنه شعر عمر رضي الله عنه) * بالخيل عابسة زورا مناكبها * الزور جمع أزور من الزور الميل (وفي قصيد كعب بن زهير) * في خلقها عن بنات الزور تفضيل * الزور الصدر وبناته ما حواليه من الأضلاع وغيرها ﴿زوق﴾ (س * فيه) ليس لي ولنبي أن يدخل بيتا مزوقا أي مزينا قيل أصله من الزاووق وهو الزئبق لأنه يطلى به مع الذهب ثم يدخل النار فيذهب الزئبق ويبقى الذهب (ومنه الحديث) أنه قال لابن عمر إذا رأيت قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه فان استطعت أن تموت فمت كره تزويق المساجد لما فيه من الترغيب في الدنيا وزينتها أو لشغلها المصلي (ه * ومنه حديث هشام ابن عروة) أنه قال لرجل أنت أثقل من الزاووق يعني الزئبق كذا يسميه أهل المدينة ﴿زول﴾ (في حديث كعب بن مالك) رأى رجلا مبيضا يزول به السراب أي يرفعه ويظهره يقال زال به السراب إذا ظهر شخصه فيه خيالا (ومنه قصيد كعب)

يوما تظل حداب الأرض ترفعها * من اللوامع تخليط وتزييل

يريد أن لوامع السراب تبدو دون حداب الأرض فترفعها تارة وتخفضها أخرى (ه * وفي حديث جندب

الجهني

﴿ملأنا أزودتنا﴾ أي مزاودنا جمع مزود وهل معكم من أزودتكم شئ جمع زاد على غير قياس وجمعنا تزوادنا أي ما تزودناه في سفرنا * قلت قال الفارسي لست أتحقق انه بالفتح أو بالكسر فان كان بالفتح فهو مصدر بمنزلة التزويد فمعناه جمعنا ما تزودناه فعبر بلفظ المصدر عن الزاد ومن قال بالكسر فيحتمل انه اسم موضوع للزاد كالتمثال والتمساح قال وانما يتميل هذا الأجل النقل والا فالوجه فجمعنا أزوادنا انتهى ﴿الزور﴾ الكذب والباطل * قلت ونهى عن الزور فسر بوصل الشعر انتهى وان لزورك عليك حقا هو الزائر إما مصدر سمي به كعدل أو جمع له كراكب وركب وأزرته شعوب أي أوردته المنية فزارها وزورت في نفسي مقالة أي هيأت وأصلحت ورحم الله امرأ زور نفسه على نفسه أي قومها وحسنها وقيل اراد اتهم نفسه على نفسه وحقيقته نسبتها الى الزور كفسقه وجهله ورأى الدجال مكبلا بالحديد بأزورة جمع زوار وزيار وهو حبل يجعل بين التصدير والحقب المعنى أنه جمعت يداه الى صدره فشدت هناك ومالي أرى رعيتك عنك مزورين أي معرضين منحرفين وزورا مناكبها جمع أزور من الزور الميل وبنات الزور أي الصدر ما حواليه من الأضلاع وغيرها ﴿المزوق﴾ المزين والزاووق الزئبق ﴿يزول﴾ به السراب أي يرفعه ويظهره

الجهني) والله لقد خاطط سهمي ولو كان زائلة لتحركت الزائلة كل شيء من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر وكان هذا المرمى قد سكن نفسه لا يتحرك لئلا يحس به فيجهز عليه (وفي قصيد كعب)

في فتية من قريش قال قائلهم * ببطن مكة لما أسلموا زولوا

أي انتقلوا عن مكة مهاجرين الى المدينة (ه * وفي حديث قتادة) أخذه العويل والزويل أي القلق والانزعاج بحيث لا يستقر على المكان وهو والزوال بمعنى (وفي حديث أبي جهل) يزول في الناس أي يكثر الحركة ولا يستقر ويروى يرفل وقد تقدم (س * وفي حديث النساء) بزولة وجلس الزولة المرأة الفطنة الداهية وقيل الظريفة والزول الخفيف الحركات ﴿زوى﴾ (ه * فيه) زويت لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها أي جمعت يقال زويته أزويه زيا (ومنه دعاء السفر) وازولنا البعيد أي اجمعه واطوه (والحديث الآخر) ان المسجد لينزوي من النخامة كما تنزوي الجلدة في النار أي ينضم وينقبض وقيل أراد أهل المسجد وهم الملائكة (ومنه الحديث) أعطاني ربي اثنتين وزوى عني واحدة (ومنه حديث الدعاء) وما زويت عني مما أحب أي صرفته عني وقبضته (ومنه حديث عمر) قال للنبي صلى الله عليه وسلم عجبت لما زوى الله عنك من الدنيا (ه * وفي حديث آخر) ليزوأن الايمان بين هذين المسجدين هكذا روى بالهمز والصواب ليزوين بالياء أي ليجمعن ويضمن (ه * ومنه حديث أم معبد) * فيا لقصي ما زوى الله عنكم * أي ما نحى عنكم من الخير والفضل (س * وفي حديث عمر) كنت زويت في نفسي كلاما أي جمعت والرواية زورت بالراء وقد تقدم (وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما) كان له أرض زوتها أرض أخرى أي قربت منها فضيقتها وقيل أحاطت بها

﴿باب الزاي مع الهاء﴾

﴿زهد﴾ (ه * فيه) أفضل الناس مؤمن مزهد المزهد القليل الشيء وقد أزهد إزهادا وشيء زهيد قليل (ومنه الحديث) ليس عليه حساب ولا على مؤمن مزهد (س * ومنه حديث ساعة الجمعة) فجعل يزهدها أي يقللها (وحديث علي رضي الله عنه) إنك لزهيد (س * ومنه حديث خالد) كتب الى عمر رضي الله عنهما ان الناس قد اندفعوا في الخمر وتزاهدوا الحد أي احتقروه وأهانوه ورأوه زهيدا (ومنه حديث الزهري) وسئل عن الزهد في الدنيا فقال هو أن لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره أراد أن لا يعجز ويقصر شكره على ما رزقه الله من الحلال ولا صبره عن ترك الحرام ﴿زهر﴾ (ه * في صفته عليه السلام) انه كان أزهر اللون الأزهر الأبيض المستنير والزهر والزهرة البياض النير وهو أحسن الألوان (ومنه حديث الدجال) أعور جعد أزهر (ومنه الحديث) سألوه عن جدبني عامر بن صعصعة فقال جمل أزهر متفاج (ه * ومنه الحديث) سورة البقرة وآل عمران الزهراوان أي

والزائلة كل حيوان يزول عن مكانه ولما أسلموا زولوا أي انتقلوا عن مكة مهاجرين الى المدينة ويزول في الناس أي يكثر الحركة ولا يستقر وأخذه العويل والزويل أي القلق والانزعاج بحيث لا يستقر على المكان وهو والزوال بمعنى وامرأة زولة فطنة وقيل ظريفة والزول الخفيف الحركات ﴿زويت﴾ لي الارض أي جمعت وازولنا البعيد أي اجمعه واطوه وان المسجد لينزوي من النخامة أي ينضم وينقبض وقيل أراد أهل المسجد وهم الملائكة وما زويت عني مما أحب أي صرفته عني وقبضته وليزوأن الايمان بين هذين المسجدين كذا روى بالهمز والصواب ليزوين بالياء أي ليجمعن ويضمن وزويت في نفسي كلاما أي جمعت وكان له أرض زوتها أرض أخرى أي قربت منها فضيقتها وقيل أحاطت بها ﴿مؤمن مزهد﴾ هو القليل الشيء وجعل يزهدها أي يقللها ومنه انك لزهيد وتزاهدوا الحد أي احتقروه وأهانوه ورأوه زهيدا ﴿أزهر اللون﴾ أي نير اللون وهو أحسن الألوان

المنيرتان واحدتهما زهراء (ه * ومنه الحديث) أكثروا الصلاة علىّ فى الليلة الغرّاء واليوم الأزهر أى ليلة الجمعة ويومها هكذا جاء مفسرا فى الحديث (ومنه الحديث) ان أخوف ما أخاف عليكم ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها أى حسنها وبهجتها وكثرة خيرها (ه * وفيه) انه قال لأبى قتادة فى الاناء الذى توضأ منه ازدهر به فان له شأنا أى احتفظ به واجعله فى بالك من قولهم قضيت منه زهرتى أى وطرى وقيل هو من ازدهر إذا فرح أى ليسفر وجهك وليزهر وإذا أمرت صاحبك أن يجدّ فيما أمرته به قلت ازدهر والدال فيه منقلبة عن تاء الافتعال وأصل ذلك كله من الزهرة الحسن والبهجة ﴿زهف﴾ (س * فى حديث صعصعة) قال لمعاوية انى لأترك الكلام فما أزهف به الازهاف الاستقدام وقيل هو من أزهف فى الحديث اذا زاد فيه ويروى بالراء وقد تقدم ﴿زهق﴾ (ه * فيه) دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وما تسمع نفس من حس تلك الحجب شيأ إلا زهقت أى هلكت وماتت يقال زهقت نفسه تزهق (ومنه حديث عثمان رضى الله عنه) فى الذبح أقرّوا الأنفس حتى تزهق أى حتى تخرج الروح من الذبيحة ولا يبقى فيها حركة ثم تسلخ وتقطع (ه * وفى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه) انّ حابيا خير من زاهق الزاهق السهم الذى يقع وراء الهدف ولا يصيب والحابى الذى يقع دون الهدف ثم يزحف اليه ويصيب أراد ان الضعيف الذى يصيب الحق خير من القوى الذى لا يصيبه ﴿زهل﴾ (فى قصيد كعب بن زهير)

يمشى القراد عليها ثم يزلقه * عنها لبان وأقراب زهاليل

الزهاليل الملس واحدها زهلول والأقراب الخواصر ﴿زهم﴾ (س * فى حديث يأجوج ومأجوج) وتجأى الأرض من زهمهم الزهم بالتحريك مصدر زهمت يده تزهم من رائحة اللحم والزهمة بالضم الريح المنتنة أراد ان الأرض تنتن من جيفهم ﴿زها﴾ (ه * فيه) نهى عن بيع الثمر حتى يزهى وفى رواية حتى يزهو يقال زها النخل يزهو إذا ظهرت ثمرته وأزهى يزهى إذا اصفرّ واحمرّ وقيل هما بمعنى الاحمرار والاصفرار ومنهم من أنكر يزهو ومنهم من أنكر يزهى (وفى حديث أنس) قيل له كم كانوا قال زهاء ثلاثمائة أى قدر ثلاثمائة من زهوت القوم إذا حزرتهم (ه * ومنه الحديث) إذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق أولى زهاء يعجب الناس من زيهم فقد أظلت الساعة أى ذوى عدد كثير وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث (س * وفيه) من اتخذ الخيل زهاء ونواء على أهل الاسلام فهى عليه وزر الزهاء بالمد والزهو الكبر والفخر يقال زهى الرجل فهو مزهوّ هكذا يتكلم به على سبيل المفعول كما يقولون عنى بالامر ونتجت الناقة وان كان بمعنى الفاعل وفيه لغة أخرى قليلة زها يزهو زهوا (س * ومنه الحديث) ان الله لا ينظر الى العائل المزهوّ (س * وحديث عائشة) ان جاريتى تزهى أن تلبسه

واقرؤا الزهراوين أى المنيرتين وهما البقرة وآل عمران تثنية زهراء وزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وكثرة خيرها وازدهر به أى احتفظ واجعله فى بالك وقيل معناه افرح وليسفر وجهك وليزهر واليوم الأزهر يوم الجمعة ﴿زهقت﴾ نفسه خرجت وماتت وان حابيا خير من زاهق الزاهق السهم الذى يقع وراء الهدف ولا يصيب ﴿الزهاليل﴾ الملس جمع زهلول ﴿الزهم﴾ الرائحة المتغيرة ﴿زها النخل﴾ يزهو ظهرت ثمرته وأزهى يزهى احمرّ أو اصفرّ ومنهم من أنكر يزهو ومنهم من أنكر يزهى *قلت قال ابن الجوزى ولا تنتبذوا الزهو يعنى ما قد أزهى انتهى وزهاء ثلثمائة أى قدر ثلثمائة وناس يأتون من قبل المشرق أولى زهاء أى ذوى عدد كبير والزهاء بالمد والزهو الكبر والفخر ومنه اتخذ الخيل زهاء والعائل المزهوّ وان جاريتى تزهى أن تلبسه

فى البيت أى تترفع عنه ولا ترضاه تعنى درعا كان لها

باب الزاى مع الياء

﴿زيب﴾ (ه * فى حديث الريح) اسمها عند الله الأزيب وعندكم الجنوب الأزيب من أسماء ريح الجنوب وأهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيرا ﴿زيح﴾ (فى حديث كعب بن مالك) زاح عنى الباطل أى زال وذهب يقال زاح عنى الامر يزيح ﴿زيد﴾ (فى حديث القيامة) عشر أمثالها وأزيد هكذا روى بكسر الزاى على أنه فعل مستقبل ولو روى بسكون الزاى وفتح الياء على انه اسم بمعنى أكثر لجاز ﴿زير﴾ (س * فى صفة أهل النار) الضعيف الذى لا زبر له هكذا رواه بعضهم وفسره انه الذى لا رأى له والمحفوظ بالباء الموحدة وفتح الزاى وقد تقدم (وفيه) لا يزال أحدكم كاسرا وساده يتكئ عليه ويأخذ فى الحديث فعل الزير من الرجال الذى يحب محادثة النساء ومجالستهن سمى بذلك لكثرة زيارته لهن وأصله من الواو وذكرناه ههنا للفظه (وفيه) ان الله تعالى قال لأيوب عليه السلام لا ينبغى أن يخاصمنى إلا من يجعل الزيار فى فم الأسد الزيار شئ يجعل فى فم الدابة اذا استصعبت لتنقاد وتذل (س * وفى حديث الشافعى رضى الله عنه) كنت أكتب العلم وألقيه فى زير لنا الزير الحب الذى يعمل فيه الماء ﴿زيغ﴾ (فى حديث الدعاء) لا تزغ قلبى أى لا تمله عن الايمان يقال زاغ عن الطريق يزيغ إذا عدل عنه (ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) أخاف ان تركت شيأ من أمره أن أزيغ أى أجور وأعدل عن الحق (وحديث عائشة رضى الله عنها) واذ زاغت الأبصار أى مالت عن مكانها كما يعرض للانسان عند الخوف (س * وفى حديث الحكم) انه رخص فى الزاغ هو نوع من الغربان صغير ﴿زيف﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) بعد زيفان وثباته الزيفان بالتحريك التبختر فى المشى من زاف البعير يزيف اذا تبختر وكذلك ذكر الحمام عند الحمامة إذا رفع مقدمه بمؤخره واستدار عليها (وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) أنه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفا وقسية أى رديئة يقال درهم زيف وزائف ﴿زيل﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) ذكر المهدى فقال انه أزيل الفخذين أى منفرجهما وهو الزيل والتزيل (ه * وفى بعض الأحاديث) خالطوا الناس وزايلوهم أى فارقوهم فى الأفعال التى لا ترضى الله ورسوله ﴿زيم﴾ (فى قصيد كعب)

سمر العجايات يتركن الحصى زيما * لم يقهن رؤس الأكم تنعيل

الزيم المتفرق يصف شدة وطئها أنه يفرق الحصى (وفى حديث خطبة الحجاج)

هذا أوان الحرب فاشتدى زيم * هو اسم ناقة أو فرس وهو يخاطبها ويأمرها بالعدو وحرف النداء محذوف ﴿زين﴾ (ه * فيه) زينوا القرآن بأصواتكم قيل هو مقلوب أى زينوا أصواتكم

أى تترفع عنه ولا ترضاه ويقال زهى بالبناء للمفعول فهو مزهو ﴿الأزيب﴾ من أسماء ريح الجنوب ﴿زاح﴾ زال وذهب ﴿الزير﴾ الذى يحب محادثة النساء ومجالستهن والزيار شئ يجعل فى فم الدابة اذا استصعبت لتنقاد وتذل ﴿الزيغ﴾ الميل عن الحق والجور وزاغت الأبصار مالت عن مكانها والزاغ نوع من الغربان صغير ﴿الزيفان﴾ تحرك التبختر فى المشى ودراهم زيوف رديئة *المهدى* ﴿أزيل﴾ الفخذين أى منفرجهما وخالطوا الناس وزايلوهم أى فارقوهم فى الأفعال التى لا ترضى الله ورسوله ﴿الزيم﴾ المتفرق وزيم اسم فرس أو ناقة فى قوله اشتدى زيم * اللهم أنزل فى أرضنا

قوله أوان الحرب الخ الذى فى اللسان أوان الشد اه

بالقرآن والمعنى الهجوا بقراءته وتزينوا به وليس ذلك على تطريب القول والتحزين كقوله ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن أى يلهج بتلاوته كما يلهج سائر الناس بالغناء والطرب هكذا قال الهروى والخطابى ومن تقدمهما وقال آخرون لا حاجة الى القلب وانما معناه الحث على الترتيل الذى أمر به فى قوله تعالى ورتّل القرآن ترتيلا فكأن الزينة للمرتّل لا للقرآن كما يقال ويل للشعر من رواية السوء فهو راجع الى الراوى لا للشعر فكأنه تنبيه للمقصر فى الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الأداء وحثّ لغيره على التوقى من ذلك وكذلك قوله زينوا القرآن يدل على ما يزين به من الترتيل والتدبر ومراعاة الإعراب وقيل أراد بالقرآن القراءة فهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآنا أى زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم ويشهد لصحة هذا وأن القلب لا وجه له حديث أبى موسى ان النبى صلى الله عليه وسلم استمع الى قراءته فقال لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود فقال لو علمت أنك تسمع لحبّرته لك تحبيرا أى حسنت قراءته وزينتها ويؤيد ذلك تأييدا لا شبهة فيه حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ حلية وحلية القرآن حسن الصوت والله أعلم (ه * وفى حديث الاستسقاء) قال اللهم أنزل علينا فى أرضنا زينتها أى نباتها الذى يزينها (وفى حديث خزيمة) ما منعنى أن لا أكون مزدانا باعلانك أى متزينا باعلان أمرك وهو مفتعل من الزينة فأبدل التاء دالا لأجل الزاى (س * وفى حديث شريح) أنه كان يجيز من الزينة ويرد من الكذب يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس ولا كذب فى نسبتها أو صفتها

﴿حرف السين﴾

﴿باب السين مع الهمزة﴾

﴿سأب﴾ (ه * فى حديث المبعث) فأخذ جبريل بحلقى فسأبنى حتى أجهشت بالبكاء السأب العصر فى الحلق كالخنق ﴿سأر﴾ (فيه) اذا شربتم فأسئروا أى أبقوا منه بقية والاسم السؤر (س * ومنه حديث الفضل بن العباس) لا أوثر بسؤرك أحدا أى لا أتركه لأحد غيرى (س * ومنه الحديث) فما أسأروا منه شيأ ويستعمل فى الطعام والشراب وغيرهما (ومنه الحديث) فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام أى باقيه والسائر مهموز الباقى والناس يستعملونه فى معنى الجميع وليس بصحيح وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث وكلها بمعنى باقى الشئ ﴿سأسم﴾ (فى وصيته لعياش بن أبى ربيعة) والأسود البهيم كأنه من ساسم الساسم شجر أسود وقيل هو الآبنوس ﴿سأف﴾ (فى حديث المبعث) فاذا الملك الذى جاءنى بحراء فسئفت منه أى فزعت هكذا جاء فى بعض الروايات ﴿سأل﴾ (فيه) للسائل حق وان جاء على فرس السائل الطالب

زينتها أى نباتها الذى يزينها ومزدانا متزينا

﴿حرف السين﴾

﴿سأبنى﴾ السأب العصر فى الحلق ﴿اذا شربتم ﴿فأسئروا﴾ أى أبقوا منه بقية والاسم السؤر والسائر الباقى ﴿الساسم﴾ شجر أسود وقيل هو الآبنوس ﴿سئفت منه﴾ فزعت ﴿للسائل حق﴾ وان جاء على فرس هو الطالب معناه الأمر بحسن الظن بالسائل وان لا تجبهه بالتكذيب والرد وان رابك منظره وجاء راكبا على فرس ونهى عن كثرة السؤال هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة وكره المسائل وعابها أراد المسائل الدقيقة التى لا يحتاج اليها

معناه الأمر بحسن الظن بالسائل اذا تعرّض لك وأن لا تجبهه بالتكذيب والرّد مع امكان الصدق أى
لا تخيّب السائل وان رابك منظره وجاء راكبا على فرس فانه قد يكون له فرس ووراءه عائلة أو دين يجوز
معه أخذ الصدقة أو يكون من الغزاة أو من الغارمين وله فى الصدقة سهم (س * وفيه) أعظم المسلمين
فى المسلمين جرما من سأل عن أمر لم يحرم فحرّم على الناس من أجل مسألته السؤال فى كتاب الله والحديث
نوعان أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تمس الحاجة اليه فهو مباح أو مندوب أو مأمور به
والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت فهو مكروه ومنهى عنه فكل ما كان من هذا الوجه ووقع
السكوت عن جوابه فانما هو ردع وزجر للسائل وان وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ (ومنه الحديث)
أنه نهى عن كثرة السؤال قيل هو من هذا وقيل هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة (س * ومنه
الحديث الآخر) أنه كره المسائل وعابها أراد المسائل الدقيقة التى لا يحتاج اليها (ومنه حديث
الملاعنة) لما سأله عاصم عن أمر من يجد مع أهله رجلا فأظهر النبى صلى الله عليه وسلم الكراهة فى ذلك
إيثارا لستر العورة وكراهة لهتك الحرمة وقد تكرر ذكر السؤال والمسائل وذمها فى الحديث ﴿سئم﴾
(س * فيه) ان الله لا يسأم حتى تسأموا هذا مثل قوله لا يملّ حتى تملّوا وهو الرواية المشهورة والسآمة
الملل والضجر يقال سئم يسأم سأما وسآمة وسيجىء معنى الحديث مبينا فى حرف الميم (ومنه حديث
أم زرع) زوجى كليل تهامة لا حرّ ولا قرّ ولا سآمة أى انه طلق معتدل فى خلوّ من أنواع الأذى والمكروه
بالحر والبرد والضجر أى لا يضجر منى فيمل صحبتى (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ان اليهود دخلوا
على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا السأم عليكم فقالت عائشة عليكم السأم والذأم واللعنة هكذا جاء فى
رواية مهموزا من السأم ومعناه انكم تسأمون دينكم والمشهور فيه ترك الهمز ويعنون به الموت وسيجىء
فى المعتل

﴿باب السين مع الباء﴾

﴿سبأ﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) انه دعا بالجفان فسبأ الشراب فيها يقال سبأت الخمر
أسبؤها سبأ وسباء اشتريتها والسبيئة الخمر قال أبو موسى المعنى فى الحديث فيما قيل جمعها وخبأها
(وفيه) ذكر سبأ وهو اسم مدينة بلقيس باليمن وقيل هو اسم رجل ولد عامة قبائل اليمن وكذا جاء مفسرا
فى الحديث وسميت المدينة به ﴿سبب﴾ (ه * فيه) كل سبب ونسب ينقطع الا سببى ونسبى النسب
بالولادة والسبب بالزواج وأصله من السبب وهو الحبل الذى يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل
ما يتوصل به الى شىء كقوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب أى الوصل والمودات (س * ومنه حديث
عقبة) وان كان رزقه فى الأسباب أى فى طرق السماء وأبوابها (س * وحديث عوف بن مالك)

﴿السآمة﴾ الملال والضجر
والسأم عليكم روى بالهمز أى
تسأمون دينكم والمشهور بلا همز
أى الموت * دعا بالجفان ﴿فسبأ﴾
الشراب فيها أى جمع الخمر فيها
وخبأها وسبأ اسم مدينة بلقيس
وقيل اسم رجل ولد عامة قبائل
العرب ﴿كل سبب﴾ ونسب
ينقطع النسب بالولادة والسبب
بالتزويج وأصل السبب الحبل الذى
يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل
ما يتوصل به الى الشىء وتقطعت بهم
الأسباب أى الوصل والمودات
وان كان رزقه فى الأسباب أى طرق
السماء وأبوابها

أنه رأى في المنام كأن سبباً دُلِّيَ من السماء أي حبلاً وقيل لا يُسمّى الحبل سبباً حتى يكون أحد طرفيه
معلقاً بالسقف أو نحوه (س * وفيه) ليس في السُّبوب زكاةٌ هي الثياب الرقاق الواحد سِبٌّ بالكسر
يعني اذا كانت لغير التجارة وقيل انما هي السُّيوب بالياء وهي الركاز لأن الركاز يجب فيه الخمس
لا الزكاة (ومنه حديث صلة بن أشيم) فاذا سِبٌّ فيه دَوْخَلَّة رُطَب أي ثوب رقيق (س * وفي
حديث ابن عباس رضي الله عنهما) انه سُئل عن سبائب يُسلف فيها السبائب جمع سبيبة وهي شُقّة
من الثياب أي نوع كان وقيل هي من الكتان (ومنه حديث عائشة) فعمدت الى سبيبة من
هذه السبائب فحشتها صوفاً ثم أتتني بها (ه * ومنه الحديث) دخلت على خالد وعليه سبيبة
(ه * وفي حديث استسقاء عمر) رأيت العباس رضي الله عنه وقد طال عمر وعيناه تنضّمان وسبائبه
تجول على صدره يعني ذوائبه واحدها سبيب وفي كتاب الهروي على اختلاف نسخه وقد طال عُمْرُه وانما
هو طال عمرَ أي كان أطول منه لأن عمر لما استسقى أخذ العباس اليه وقال اللهم إنا نتوسل اليك بعم نبيك
وكان الى جانبه فرآه الراوي وقد طاله أي كان أطول منه (وفيه) سِبابُ المسلم فسوق وقتاله كفر
السبُّ الشتم يقال سبّه يسبّه سبّاً وسباباً قيل هذا محمول على من سبّ أو قاتل مسلماً من غير تأويل وقيل انما
قال ذلك على جهة التغليظ لا أنه يخرجه الى الفسق والكفر (س * وفي حديث أبي هريرة) لا تمشين
أمام أبيك ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسبّ له أي لا تعرّضه للسبّ وتجرّه اليه بأن تسبّ أبا غيرك
فيسبّ أباك مجازاة لك وقد جاء مفسراً (في الحديث الآخر) ان من أكبر الكبائر أن يسبّ الرجل والديه قيل
وكيف يسب والديه قال يسبّ أبا الرجل فيسبّ أباه وأمه (ه * ومنه الحديث) لا تسبّوا الإبل فان فيها
رقوء الدم ❊سبت❊ (ه * فيه) يا صاحب السِّبتين اخلع نعليك السِّبت بالكسر جلود البقر المدبوغة
بالقرظ يتخذ منها النعال سميت بذلك لأن شعرها قد سُبت عنها أي حُلق وأزيل وقيل لأنها انسبتت بالدباغ
أي لانت يريد يا صاحب النعلين وفي تسميتهم للنعل المتخذة من السبت سِبتاً اتساع مثل قولهم فلان يلبس
الصوف والقطن والابريسم أي الثياب المتخذة منها ويروى السِّبْتيَّين على النسب الى السبت وانما أمره
بالخلع احتراماً للمقابر لأنه كان يمشي بينها وقيل لأنها كان بها قذر أو لاختياله في مشيه (ه * ومنه
حديث ابن عمر رضي الله عنهما) قيل له إنك تلبس النعال السبتية انما اعترض عليه لأنها نعال أهل النعمة
والسعة وقد تكرر ذكرها في الحديث (وفي حديث عمرو بن مسعود) قال لمعاوية ما تسأل عن شيخ
نومه سُبات وليله هُبات السُّبات نوم المريض والشيخ المسن وهو النومة الخفيفة وأصله من السبت الراحة
والسكون أو من القطع وترك الأعمال (وفيه) ذكر يوم السبت وسبت اليهود وسبتت اليهود تسبت
إذا أقاموا عمل يوم السبت والإسبات الدخول في السبت وقيل سُمّي يوم السبت لان الله تعالى خلق

ورأى كأن سبباً دلي من السماء أي
حبلا والسب بالكسر الثوب
الرقيق ج سبوب والسبائب
جمع سبيبة وهي شقة من الثياب
أي نوع كان وقيل هي من
الكتان وسبائبه تجول على صدره
أي ذوائبه جمع سبيب والسب
والسباب الشتم ولا تستسب له أي
لا تعرضه للسب وتجره إليه بأن
تسب أبا غيرك فيسب أباك مجازاة
لك ❊السبت❊ بالكسر جلود
البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها
النعال سميت بذلك لان شعرها قد
سبت عنها أي حلق وأزيل وقيل
لانها انسبتت بالدباغ أي لانت
ويقال للنعل المتخذة منها سبت
اتساعا ومنه يا صاحب السبتين
ويروى السبتيين على النسب
والسبات نوم المريض والشيخ
المسن وهو النومة الخفيفة بحيث
لا تبلغ حد الاستراحة بكماله

العَالَم فى ستة أيام آخرها الجمعة وانقطع العمل فسُمّى اليوم السابع يوم السبت (ومنه الحديث) فما رأينا الشمس سبتا قيل أراد أسبوعا من السبت الى السبت فأطلق عليه اسم اليوم كما يقال عشرون خريفا ويراد عشرون سنة وقيل أراد بالسبت مدة من الزمان قليلة كانت أو كثيرة ﴿سبج﴾ (ﻫ * فى حديث قيلة) وعليها سُبَيِّجٌ لها هو تصغير سَبيج كرغيف ورُغَيِّف وهو معرّب شَبى للقميص بالفارسية وقيل هو ثوب صوف أسود ﴿سبح﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر التسبيح على اختلاف تصرف اللفظة وأصل التسبيح التنزيه والتقديس والتبرئة من النقائص ثم استُعمل فى مواضع تقرب منه اتساعا يقال سبّحته أسبّحه تسبيحا وسُبحانا فمعنى سُبحان الله تنزيه الله وهو نصب على المصدر بفعل مضمر كأنه قال أبرئ الله من السوء براءة وقيل معناه التسرع اليه والخفة فى طاعته وقيل معناه السرعة الى هذه اللفظة وقد يطلق التسبيح على غيره من أنواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما وقد يُطلق على صلاة التطوع والنافلة ويقال أيضا للذكر ولصلاة النافلة سُبْحَة يقال قضيت سُبْحَتى والسُّبحة من التسبيح كالسُّخرة من التسخير وانما خُصّت النافلة بالسُّبحة وان شاركتها الفريضة فى معنى التسبيح لان التسبيحات فى الفرائض نوافل فقيل لصلاة النافلة سُبحة لانها نافلة كالتسبيحات والأذكار فى أنها غير واجبة وقد تكرر ذكر السبحة فى الحديث كثيرا (ﻫ * فمنها الحديث) اجعلوا صلاتكم معهم سُبْحَة أى نافلة (ومنها الحديث) كنا إذا نزلنا منزلا لا نُسبّح حتى تُحلّ الرحال أراد صلاة الضحى يعنى أنهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة لا يباشرونها حتى يحطوا الرحال ويُريحوا الجمال رفقا بها وإحسانا (س * وفى حديث الدعاء) سُبُّوح قُدُّوس يُروَيان بالضم والفتح والفتح أقيس والضم أكثر استعمالا وهو من أبنية المبالغة والمراد بهما التنزيه (وفى حديث الوضوء) فأدخل أصبعيه السبّاحتين فى أذنيه السبّاحة والمُسبّحة الاصبع التى تلى الابهام سُميت بذلك لانها يُشار بها عند التسبيح (ﻫ * وفيه) ان جبريل عليه السلام قال لله دون العرش سبعون حجابا لو دنونا من أحدها لأحرقتنا سُبُحات وجه ربنا (س * وفى حديث آخر) حجابه النور أو النار لو كشفه لأحرقت سُبُحاتُ وجهه كل شئ أدركه بصره سُبُحات الله جلاله وعظمته وهى فى الأصل جمع سُبْحة وقيل أضواء وجهه وقيل سُبُحات الوجه محاسنه لأنك إذا رأيت الحسن الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه تنزيه له أى سبحان وجهه وقيل ان سُبُحات وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول أى لو كشفها لأحرقت كل شئ أدركه بصره فكأنه قال لأحرقت سُبُحات الله كل شئ أبصره كما تقول لو دخل الملك البلد لقتل والعياذ بالله كل من فيه وأقرب من هذا كله ان المعنى لو انكشف من أنوار الله التى تحجب العباد عنه شئ لأهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خر موسى عليه السلام صعقا وتقطع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى (س * وفى حديث المقداد) انه كان يوم بدر على فرس يقال له

ومارأينا الشمس سبتا أى أسبوعا من السبت الى السبت وقيل أراد مدة من الزمان قليلة كانت أو كثيرة ﴿سبيج﴾ تصغير سبيج كرغيف ورغيف وهو القميص معرّب وقيل ثوب صوف أسود ﴿التسبيح﴾ التنزيه ويطلق على صلاة النافلة ومنه سبحة الضحى واجعلوا صلاتكم معهم سبحة وسبوح قدوس بالضم والفتح بناء مبالغة والسباحة والمسبحة الاصبع التى تلى الابهام لانها يشار بها عند التسبيح ولأحرقت سبحات وجهه قال أبو عبيد أى جلاله ونوره قال ولم أسمع سبحات إلا فى هذا الحديث

سَبَخَة هو من قولهم فَرَس سابحٌ إذا كان حَسَنَ مَدِّ اليَدَيْنِ في الجَرْي ﴿سجل﴾ (فيه) خيرُ الإبلِ
السِّجَلُّ أي الضَّخْم ﴿سبخ﴾ (ه * في حديث عائشة) انه سَمِعَها تدعو على سارقٍ سَرَقها فقال
لا تُسَبِّخي عنه بدُعائك عليه أي لا تُخَفِّفي عنه الاثم الذي استحقه بالسَّرقة (ومنه حديث علي رضي الله
عنه) أمهلْنا يُسَبَّخْ عنا الحرُّ أي يَخِفّ (وفيه) انه قال لأنس وذكر البَصْرة إن مَرَرْتَ بها ودخلتَها فإيَّاك
وسِبَاخَها وكلاَّءها السِّباخ جمع سَبَخة وهي الأرضُ التي تَعْلُوها المُلُوحة ولا تكاد تُنْبِت إلا بعضَ الشجر
وقد تكرر ذكرها في الحديث ﴿سبد﴾ (ه * في حديث الخوارج) التَّسْبيدُ فيهم فاشٍ هو الحَلْق
واستئصال الشَّعر وقيل هو ترك التَّدَهُّن وغَسْل الرَّأس (وفي حديث آخر) سِيماهُم التَّحْليقُ والتَّسْبيدُ
(ه * ومنه حديث ابن عباس) انه قدم مكة مُسَبِّداً رأسَه يريد ترك التَّدَهُّن والغَسْل ﴿سبذ﴾
(س * في حديث ابن عباس) جاء رجل من الأَسْبَذِيّين الى النبي صلى الله عليه وسلم هم قوم من المَجُوس لهم
ذكرٌ في حديث الجزية قيل كانوا مَسْلَحة لحِصْن المُشَقَّر من أرض البحرين الواحد أَسْبَذِيٌّ والجمع الأَسابذة
﴿سبر﴾ (ه * فيه) يَخْرُج رجلٌ من النَّار قد ذهب حِبْرُه وسِبْرُه السِّبْر حُسْنُ الهيئة والجَمال وقد
تُفْتَح السِّين (ه * ومنه حديث الزبير) قيل له مُرْ بَنيكَ حتى يَتَزَوَّجوا في الغَرائب فقد غَلَب عليهم سِبْرُ
أبي بكر ونُحُوله السِّبْر هاهنا الشَّبَه يقال عَرَفْتُه بسِبْر أبيه أي بشَبَهه وهيئته وكان أبو بكر نحيفاً دقيق المحاسن
فأمره أن يُزَوِّجهم للغرائب ليجتمع لهم حُسْنُ أبي بكر وشدَّةُ غيره (ه * وفيه) إسباغُ الوُضوء في
السَّبَرات السَّبَرات جمع سَبْرة بسكون الباء وهي شدة البَرْد (ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها)
فدخل عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في غداةٍ سَبْرة (س * وفي حديث الغار) قال له أبو بكر
لا تَدْخُله حتى أَسْبُرَه قَبْلك أي أختبره وأعتبره وأنظر هل فيه أحدٌ أو شيء يُؤْذي (وفيه) لا بأسَ أن يُصَلّي
الرَّجُل وفي كُمِّه سَبُّورة قيل هي الألواح من السَّاج يُكْتَب فيها التَّذاكر وجماعةٌ من أصحاب الحديث
يَرْوُونها سَنُّورة وهو خطأ (س * وفي حديث حبيب بن أبي ثابت) قال رأيت على ابن عباس ثوباً
سابِرِيّاً أَسْتَشِفُّ ما وراءه كلُّ رقيق عندهم سابِرِيٌّ والأصل فيه الدُّروع السَّابِرِيَّة منسوبة الى سابُور
﴿سبسب﴾ (س * فيه) أَبْدَلَكُم الله تعالى بيوم السَّباسب يومَ العيد يومُ السَّباسِب عيدٌ للنَّصارى
ويسمونه السَّعانِين (س * وفي حديث قس) فبينا أنا أجول سَبْسَبَها السَّبْسَب القَفْر والمَفازة ويُرْوى
بَسْبَسها وهما بمعنى ﴿سبط﴾ (ه * في صفته عليه السلام) سَبْط القَصَب السَّبْط بسكون الباء
وكسرها المُمْتَدُّ الذي ليس فيه تعقُّد ولا نُتُوّ والقصَب يريد بها ساعدَيه وساقَيه (س * وفي حديث الملاعنة)
إن جاءت به سَبْطاً فهو لزوجها أي مُمْتَدَّ الأعضاء تامَّ الخَلْق (ه * ومنه الحديث) في صفة شعره صلى الله
عليه وسلم ليس بالسَّبْط ولا الجَعْد القَطَط السَّبْط من الشَّعر المُنْبَسِط المُسْتَرْسِل والقَطَط الشديد الجُعُودة

اى

﴿السجل﴾ الضخم ﴿لاتسبخي﴾ عنه بدعائك أي لا تخففي عنه الاثم الذي استحقه بالسرقة والسباخ جمع سبخة وهي الارض التي يعلوها الملح ﴿التسبيد﴾ الحلق واستئصال الشعر وقيل ترك التدهن وغسل الرأس ومنه قدم مكة مسبدا رأسه ﴿الأسبذيين﴾ قوم من المجوس الواحد أسبذي والجمع أسابذة ﴿السبر﴾ بالكسر وقد يفتح حسن الهيئة والجمال وسبر أبي بكر شبهه وهيئته والسبرات جمع سبرة بسكون الباء وهي شدة البرد ولا تدخل الغار حتى أسبره قبلك أي أختبره وأعتبره وأنظر هل فيه أحد أو شيء يؤذي ولا بأس أن يصلي الرجل وفي كمه سبورة قيل هي الألواح من الساج يكتب فيها التذاكر ويروى سنورة وهو خطأ والسابري الثوب الرقيق منسوب الى سابور ﴿السبسب﴾ القفر والمفازة ويوم السباسب عيد للنصارى ﴿سبط﴾ القصب بسكون الباء وكسرها الممتد الذي ليس فيه تعقد ولا نتوّ والقصب الساعدان والساقان وان جاءت به سبطا أي ممتد الأعضاء تام الخلق والسبط من الشعر المنبسط المسترسل

أى كان شَعَرُه وسطاً بينهما (ه * وفيه) الحُسين سِبْطٌ من الأسْباط أى أُمّةٌ من الأُمَم فى الخير والأسْباطُ فى أولادِ اسحق بن ابراهيمَ الخليل بمنزلة القَبائل فى وَلَد اسمعيلَ واحدُهم سِبْط فهو واقعٌ على الأُمّة والأمةُ واقعةٌ عليه (ه * ومنه الحديث الآخر) الحَسَن والحُسَين سِبْطا رسول الله صلى الله عليه وسلم أى طائفتان وقِطْعتان منه وقيل الأسْباط خاصّة الأولاد وقيل أولادُ الأولاد وقيل أولادُ البَنات (ومنه حديث الضِّباب) ان الله غَضِب على سِبْطٍ من بنى اسرائيل فمَسَخهم دَوابَّ (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كانت تَضرِبُ اليتيم يكون فى حِجْرها حتى يُسْبِطَ أى يَمْتدّ على وجه الارض يقال أسْبَطَ على الأرض إذا وقع عليها ممتدًّا من ضَرْبٍ أو مَرَض (س * وفيه) انه أتى سُباطةَ قومٍ فبالَ قائماً السُّباطة والكُناسة الموضعُ الذى يُرْمى فيه الترابُ والأوساخُ وما يُكْنَس من المَنازل وقيل هى الكُناسة نفسُها وإضافتُها الى القوم اضافةُ تخصيصٍ لا مِلْك لأنها كانت مَواتاً مُباحة وأما قوله قائماً فقيل لأنه لم يجد موضعاً للقعود لأن الظاهر من السُّباطة أن لا يكون موضعُها مُسْتوِياً وقيل لمرَضٍ منَعَه عن القُعود وقد جاء فى بعض الروايات لعِلّةٍ بمَأبِضَيْه وقيل فعله للتَّداوى من وَجَع الصُّلب لأنهم كانوا يَتداوَوْن بذلك (وفيه) ان مُدافعة البَول مكروهةٌ لأنه بالَ قائماً فى السُّباطة ولم يُؤخّره ﴿سبطر﴾ (ه * فى حديث شريح) إن هى قَرّت ودَرَّت واسْبَطَرَّت فهو لها أى امتدّت للإرْضاع ومالَت إليه (ومنه حديث عطاء) أنه سُئل عن رجُل أخذ من الذَّبيحة شيأ قبل أن تَسْبَطِرّ فقال ما أخذت منها فهو ميتةٌ أى قبل أن تمتدَّ بعد الذَّبح ﴿سبع﴾ (فيه) أُوتيتُ السَّبعَ المَثانى وفى رواية سبعاً من المَثانى قيل هى الفاتحة لأنها سبع آيات وقيل السُّوَر الطِّوالُ من البَقَرة الى التَّوبة على أن تُحْسَب التوبةُ والأنفالُ بسورة واحدة ولهذا لم يفصل بينهما فى المُصحف بالبسملة ومِن فى قوله من المثانى لتَبْيين الجنس ويجوزُ أن تكون للتبعيض أى سبع آيات أو سبع سُوَر من جملة ما يُثْنَى به على الله من الآيات (وفيه) انه لَيُغانُ على قلبى حتى أسْتَغْفرَ الله فى اليوم سبعين مرة قد تكرر ذكر السبعين والسَّبعة والسَّبعمائة فى القرآن والحديث والعربُ تضعُها موضعَ التضعيف والتكثير كقوله تعالى كمَثَل حبّةٍ أنبتت سبع سَنابل وكقوله إن تستغفر لهم سبعين مرةً فلن يَغفر الله لهم وكقوله الحَسَنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة وأعطى رجل أعرابيا درهما فقال سبّع الله لك الأجر أراد التضعيف (ه * وفيه) للبكر سبعٌ وللثَّيب ثلاثٌ يجب على الزوج أن يَعدِل بين نسائه فى القَسْم فيُقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الأخرى فان تزوّج عليهنّ بكراً أقامَ عندها سبعة أيام لا تَحْسبها عليه نساؤه فى القَسْم وان تزوّج ثَيّباً أقام عندها ثلاثة أيام لا تُحسَب عليه (ومنه الحديث) قال لأم سلمة حين تزوّجها وكانت ثَيّبا إن شئتِ سبّعتُ عندكِ ثم سبّعتُ عند سائر نسائى وإن شئتِ ثلَّثتُ ثم دُرْتُ أى لا أحتسب بالثلاث عليكِ اشتقّوا فَعّل من الواحد الى العَشَرة فمعنى سبّع أقام عندها سبعاً وثلَّث أقام عندها ثلاثا

وحسين سبط من الأسباط أى أمة من الأمم فى الخير والأسباط فى أولاد اسحق بن ابراهيم بمنزلة القبائل فى ولد اسمعيل واحدهم سبط فهو واقع على الأمة والأسباط خاصة الأولاد وقيل أولاد الأولاد وقيل أولاد البنات وأسبط على الارض يسبط اذا وقع عليها ممتدا من ضرب أو مرض والسباطة الموضع الذى يرمى فيه التراب والاوساخ وما يكنس من المنازل وقيل هى الكناسة نفسها ﴿اسبطرت﴾ المرأة امتدت للارضاع والذبيحة امتدت بعد الذبح

وسُبِّع الاناء إذا غسله سبع مرات وكذلك من الواحد إلى العشرة فى كل قول أو فعل (ه * وفيه) سَبَعت سُليم يوم الفتح أى كَمُلت سبعمائة رجل (ه * وفى حديث ابن عباس) وسُئل عن مسألة فقال إحدى من سَبْع أى اشتدَّت فيها الفُتيا وعظُم أمرها ويجوز أن يكون شبَّهها باحدى الليالى السَّبع التى أرسل الله فيها الريح على عاد فضربها لها مثلا فى الشدة لاشكالها وقيل أراد سبع سنى يوسف الصديق عليه السلام فى الشدة (ومنه الحديث) انه طاف بالبيت اسبوعا إى سبع مرات (ومنه) الأسبوع للأيام السبعة ويقال له سُبوع بلا ألف لغة فيه قليلة وقيل هو جمع سُبع أو سَبْع كبُرد وبُرود وضَرب وضُروب (ومنه حديث سلمة بن جُنادة) إذا كان يوم سُبوعه يريد يوم أسبوعه من العرس أى بعد سبعة أيام (ه س * وفيه) إن ذئبا اختطف شاة من الغنم أيام مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتزعها الراعى منه فقال الذئب من لها يوم السَّبْع قال ابن الأعرابى السَّبْع بسكون الباء الموضع الذى إليه يكون المحشر يوم القيامة أراد من لها يوم القيامة والسَّبع أيضا الذعر سبعت فلانا إذا ذعرته وسبع الذئب الغنم إذا فرسها أى من لها يوم الفزع وقيل هذا التأويل يفسد بقول الذئب فى تمام الحديث يوم لا راعى لها غيرى والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيامة وقيل أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعى لها نهبة للذئاب والسباع فجعل السبع لها راعيا إذ هو منفرد بها ويكون حينئذ بضم الباء وهذا إنذار بما يكون من الشدائد والفتن التى يهمل الناس فيها مواشيهم فتستمكن منها السباع بلا مانع وقال أبو موسى باسناده عن أبى عُبيدة يوم السبع عيد كان لهم فى الجاهلية يشتغلون بعيدهم ولهوهم وليس بالسبع الذى يفترس الناس قال وأملاه أبو عامر العبدرى الحافظ بضم الباء وكان من العلم والاتقان بمكان (وفيه) نهى عن جلود السباع السباع تقع على الأسد والذئاب والنمور وغيرها وكان مالك يكره الصلاة فى جلود السباع وإن دُبغت ويمنع من بيعها واحتج بالحديث جماعة وقالوا إن الدباغ لا يؤثر فيما لا يؤكل لحمه وذهب جماعة إلى أن النهى تناولها قبل الدباغ فأما إذا دبغت فقد طهرت وأما مذهب الشافعى فان الذبح يطهر جلود الحيوان المأكول وغير المأكول إلا الكلب والخنزير وما تولد منهما والدباغ يطهر كل جلد ميتة غيرهما وفى الشعور والأوبار خلاف هل تطهر بالدباغ أم لا وقيل إنما نهى عن جلود السباع مطلقا وعن جلد النمر خاصا ورد فيه أحاديث لأنه من شعار أهل السرف والخيلاء (ومنه الحديث) أنه نهى عن أكل كل ذى ناب من السباع هو ما يفترس الحيوان ويأكله قهرا وقسرا كالأسد والنمر والذئب ونحوها (ه * وفيه) أنه صب على رأسه الماء من سِباع كان منه فى رمضان السباع الجماع وقيل كثرته (ه * ومنه الحديث) أنه نهى عن السباع هو الفخار بكثرة الجماع وقيل هو أن يتساب الرجلان فيرمى كل واحد صاحبه بما يسوؤه يقال سبع فلان فلانا إذا انتقصه وعابه (وفيه) ذكر السبيع هو بفتح السين وكسر الباء محلة من محال الكوفة

منسوبة

سبعت سليم يوم الفتح أى كملت سبعمائة رجل وسئل ابن عباس عن مسئلة فقال احدى من سبع أى اشتدت فيها الفتيا وعظم أمرها ويجوز أن يكون شبهها باحدى الليالى السبع التى أرسل الله فيها الريح على عاد فضربها مثلا لها فى الشدة لاشكالها وقيل أراد سبع سنى يوسف فى الشدة وطاف بالبيت أسبوعا أى سبع مرات ومنه الأسبوع للأيام السبعة ويقال سبوع ومن لها يوم السبع قال ابن الاعرابى هو بسكون الباء الموضع الذى اليه يكون المحشر أراد من لها يوم القيامة ورد بقوله بعده يوم لا راعى لها غيرى والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيامة وقيل السبع الذعر أى من لها يوم الفزع وقيل أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعى لها نهبة للذئاب والسباع وجعل لها راعيا اذ هو منفرد بها ويكون حينئذ بضم الباء وقال أبو عبيد يوم السبع عيد كان لهم فى الجاهلية يشتغلون فيه بلهوهم وليس بالسبع الذى يفترس الناس قال أبو موسى وأملاه أبو عامر العبدرى الحافظ بضم الباء وكان من العلم والاتقان بمكان واغتسل من سباع أى جماع والسباع حرام هو الفخار بكثرة الجماع وقيل هو أن يتساب الرجلان فيرمى كل واحد صاحبه بما يسوؤه يقال سبع فلان فلانا اذا انتقصه وعابه * قلت الاول تفسير ابن لهيعة وقال ابن وهب يريد جلود السباع حكاه البيهقى فى سننه انتهى والسبيع كأمير محلة بالكوفة

قوله وأما مذهب الشافعى فان الذبح الخ هذا سبق قلم من المؤلف رحمه الله وصوابه فان الدباغ اه

منسوبة إلى القبيلة وهم بنو سُبَيع من هَمْدان ﴿سبغ﴾ (ه * في حديث قتل أُبَيّ بن خلف) زَجَلَه
بالحربة فتقع في تَرْقُوَته تحت تَسْبِغة البَيضة التَسْبِغة شيءٌ من حَلَق الدُروع والزَرَد يُعلَّق بالخوذة دائرًا معها
ليستُر الرَقَبة وجَيب الدرع (س * ومنه حديث أبي عبيدة) انّ زَرَدتين من زَرَد التَسْبِغة نَشِبَتا في خدّ
النبي صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد وهي تَفْعِلَة مصدر سَبَّغ من السُبوغ الشمول (س * ومنه الحديث) كان
اسمُ درعِ النبي صلى الله عليه وسلم ذو السُبوغ لتمامها وسعتها (س * وفي حديث المُلاعَنة) إن جاءت به
سابغَ الأليتين أي تامّهما وعظيمهما من سُبوغ الثوب والنعمة (س * ومنه حديث شريح) أسبِغوا لليتيم
في النفقة أي أنفِقوا عليه تمامَ ما يحتاج إليه ووسّعوا عليه فيها ﴿سبق﴾ (س * فيه) لا سبَقَ إلا
في خُفّ أو حافر أو نصل السَبَق بفتح الباء ما يُجعل من المال رهنًا على المُسابقة وبالسكون مصدر سَبَقت
أسبِق سَبْقًا المعنى لا يحلّ أخذُ المال بالمُسابقة إلا في هذه الثلاثة وهي الإبل والخيل والسهام وقد ألحق بها
الفقهاء ما كان بمعناها وله تفصيلٌ في كتب الفقه قال الخطابي الرواية الصحيحة بفتح الباء (س * ومنه
الحديث) أنه أمر بإجراء الخيل وسَبَّقها ثلاثة أعذُق من ثلاث نخلات سَبَّق ههنا بمعنى أعطى السَبَق وقد
يكون بمعنى أخذه وهو من الأضداد أو يكون مخففًا وهو المال المُعيَّن (ومنه الحديث) استقيموا فقد سَبَقتم
سَبقًا بعيدًا يروى بفتح السين وبضمها على ما لم يُسمّ فاعله والأول أولى لقوله بعده وإن أخذتم يمينًا وشمالا
فقد ضللتم (وفي حديث الخوارج) سَبَق الفَرْثَ والدمَ أي مرّ سريعًا في الرَمِيّة وخرج منها لم يعلق منها
بشيء من فَرْثها ودمها لسرعته شبّه به خروجهم من الدين ولم يعلقوا بشيء منه ﴿سبك﴾ (س * في حديث
عمر) لو شئتُ لملأتُ الرِحاب صلائق وسبائك أي ما سُبك من الدقيق ونُخل فأُخذ خالصه يعني الحُوّارَى
وكانوا يسمّون الرُقاق السبائك ﴿سبل﴾ (قد تكرر في الحديث) ذكر سبيل الله وابن السبيل فالسبيل
في الأصل الطريق ويُذكَّر ويؤنَّث والتأنيث فيها أغلب وسبيل الله عامٌّ يقع على كل عمل خالص سُلك به
طريق التقرُّب إلى الله تعالى بأداء الفرائض والنوافل وأنواع التطوُّعات وإذا أُطلق فهو في الغالب واقعٌ
على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصورٌ عليه وأما ابن السبيل فهو المسافر الكثير السفر سُمي
ابنًا لها لملازمته إياها (ه * وفيه) حريم البئر أربعون ذراعًا من حواليها لأعطان الإبل والغنم وابنُ
السبيل أوّلُ شارب منها أي عابر السبيل المجتاز بالبئر أو الماء أحقّ به من المقيم عليه يُمكَّن من الوِرْد
والشرب وأن يرفع لشَفَته ثم يدعه للمقيم عليه (س * وفي حديث سَمُرة) فإذا الأرض عند أسبُله أي
طُرُقه وهو جمع قلة للسبيل إذا أُنّثت وإذا ذُكّرت فجمعها أسبِلة (وفي حديث وقف عمر) احبس أصلها
وسبّل ثمرتها أي اجعلها وقفًا وأبح ثمرتها لمن وقفتها عليه سبّلت الشيء إذا أبحته كأنك جعلت إليه طريقًا
مطروقة (ه * وفيه) ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة المُسبل إزاره هو الذي يُطوّل ثوبه ويرسله

﴿تسبغة﴾ البيضة شيء من حلق الدرع توصل به البيضة فيستر العنق وسابغ الأليتين عظيمهما وذو السبوغ اسم درعه صلى الله عليه وسلم لتمامها وسعتها ﴿لا سبق﴾ قال الخطابي الرواية الصحيحة بفتح الباء وهو ما يجعل من المال رهنا على المسابقة وبالسكون مصدر سبقت أسبق وسبق أعطى السبق ﴿السبائك﴾ ما سبك من الدقيق ونخل وأخذ خالصه وكانوا يسمون الرقاق السبائك ﴿السبيل﴾ الطريق ج أسبلة وأسبل وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب الى الله تعالى ثم غلب على الجهاد وابن السبيل المسافر والتسبيل الوقف وإسبال الازار إرساله

الى الأرض اذا مشى وانما يفعل ذلك كبرا واختيالا وقد تكرّر ذكر الاسبال فى الحديث وكله بهذا المعنى (ومنه حديث المرأة والمزادتين) سابلة رجليها بين مزادتين هكذا جاء فى رواية والصواب فى اللغة مسبلة أى مدلية رجليها والرواية سادلة أى مرسلة (ه * ومنه حديث أبى هريرة) من جرّ سبله من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة السّبل بالتحريك الثياب المسبلة كالرّسل والنّشر فى المرسلة والمنشورة وقيل انها أغلظ ما يكون من الثياب تتخذ من مشاقة الكتّان (ومنه حديث الحسن) دخلت على الحجّاج وعليه ثياب سبلة (ه * وفيه) انه كان وافر السّبلة السّبلة بالتحريك الشارب والجمع السّبال قاله الجوهرى وقال الهروى هى الشعرات التى تحت اللحى الأسفل والسّبلة عند العرب مقدّم اللحية وما أسبل منها على الصّدر (ومنه حديث ذى الثّدية) عليه شعيرات مثل سبالة السّنّور (س * وفى حديث الاستسقاء) اسقنا غيثا سابلا أى هاطلا غزيرا يقال أسبل المطر والدمع اذا هطلا والاسم السّبل بالتحريك (س * ومنه حديث رقيقة) *فجاد بالماء جونىّ له سبل * أى مطر جود هاطل (س * وفى حديث مسروق) لا تسلم فى قراح حتى يسبل أسبل الزرع اذا سنبل والسّبل السّنبل والنون زائدة ﴿سبن﴾ (س * فى حديث أبى بردة) فى تفسير الثياب القسّيّة قال فلما رأيت السّبنىّ عرفت أنها هى السّبنية ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتّان منسوبة الى موضع بناحية المغرب يقال له سبن ﴿سبنت﴾ (س * فى مرثية عمر رضى الله عنه)

وما كنت أرجو أن تكون وفاته * بكفّى سبنتى أزرق العين مطرق

السّبنتى والسّبندى النّمر ﴿سبنج﴾ (س * فيه) كان لعلى بن الحسين سبنجونة من جلود الثعالب كان اذا صلّى لم يلبسها هى فروة وقيل هى تعريب آسمان جون أى لون السماء ﴿سبهل﴾ (س * فيه) لا يجيئنّ أحدكم يوم القيامة سبهللا أى فارغا ليس معه من عمل الآخرة شئ يقال جاء يمشى سبهللا اذا جاء وذهب فارغا فى غير شئ (س * ومنه حديث عمر) إنى لأكره أن أرى أحدكم سبهللا لا فى عمل دنيا ولا فى عمل آخرة التنكير فى دنيا وآخرة يرجع الى المضاف اليهما وهو العمل كأنه قال لا فى عمل من أعمال الدنيا ولا فى عمل من أعمال الآخرة ﴿سبا﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر السّبى والسّبيّة والسّبايا فالسّبى النهب وأخذ الناس عبيدا وإماء والسّبيّة المرأة المنهوبة فعيلة بمعنى مفعولة وجمعها السّبايا (س * وفيه) تسعة أعشار الرزق فى التجارة والجزء الباقى فى السّابياء يريد به النّتاج فى المواشى وكثرتها يقال إنّ لآل فلان سابياء أى مواشى كثيرة والجمع السّوابى وهى فى الأصل الجلدة التى يخرج فيها الولد وقيل هى المشيمة (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال لظبيان ما مالك قال عطائى ألفان قال اتّخذ من هذا الحرث والسّابياء قبل أن يليك غلمة من قريش لا تعدّ العطاء معهم مالا يريد الزراعة والنّتاج

الى الارض وسابلة رجليها بين مزادتين هكذا روى والصواب مسبلة أى مدلية والرواية سادلة أى مرسلة والسبل محرك الثياب المسبلة والسبلة محرك مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر وسبالة السنور الشعرات على حنكه وغيثا سابلا هاطلا غزيرا والسبل المطر الهاطل وأسبل الزرع سنبل ﴿السبنية﴾ ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان منسوبة الى سبن موضع بناحية المغرب ﴿السبنتى﴾ والسبندى النمر * كان لعلى ﴿سبنجونة﴾ من جلود الثعالب هى فروة * لا يجيئن أحدكم يوم القيامة ﴿سبهللا﴾ أى فارغا ليس معه من عمل الآخرة شئ وانى لأكره أن أرى أحدكم سبهللا لا فى عمل دنيا ولا فى عمل آخرة ﴿السبايا﴾ جمع سبية وهى المرأة المنهوبة والسابياء النتاج فى المواشى ج سوابى

باب السين مع التاء

(ستت) (ه * س * فيه) ان سعداً خطب امرأة بمكة فقيل انها تمشي على ستٍ إذا أقبلت وعلى أربع إذا أدبرت يعني بالست يديها وثدييها ورجليها أي انها لعظم ثدييها ويديها كأنها تمشي مكبة والأربع رجلاها وأليتاها وأنهما كادتا تمسان الأرض لعظمهما وهي بنت غيلان الثقفية التي قيل فيها تقبل بأربع وتدبر بثمان وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف (ستر) (فيه) إن الله حيي ستير يحب الحياء والستر ستير فعيل بمعنى فاعل أي من شأنه وإرادته حب الستر والصون (ه * وفيه) أيما رجل أغلق بابه على امرأته وأرخى دونها إستارة فقد تم صداقها الاستارة من الستر كالستارة وهي كالاعظامة من العظامة قيل لم تستعمل إلا في هذا الحديث ولو رويت أستاره جمع ستر لكان حسنا (ومنه حديث ماعز) ألا سترته بثوبك يا هزال إنما قال ذلك حبا لاخفاء الفضيحة وكراهية لاشاعتها (ستل) (ه * في حديث أبي قتادة) قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فبينا نحن ليلة متساتلين عن الطريق نعس رسول الله صلى الله عليه وسلم تساتل القوم إذا تتابعوا واحداً في أثر واحد والمساتل الطرق الضيقة لأن الناس يتساتلون فيها (سته) (ه * في حديث الملاعنة) إن جاءت به مستها جعداً فهو لفلان أراد بالمسته الضخم الأليتين يقال أسته فهو مسته وهو مفعل من الاست وأصل الاست سته فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة (ومنه حديث البراء) قال مر أبو سفيان ومعاوية خلفه وكان رجلا مستها

باب السين مع الجيم

(سجج) (ه * فيه) ان الله قد أراحكم من السجة والبجة السجة والسجاج اللبن الذي رقق بالماء ليكثر وقيل هو اسم صنم كان يعبد في الجاهلية (سجح) (ه * في حديث علي) يحرض أصحابه على القتال وامشوا الى الموت مشية سجحاً أو سجحاء السجح السهلة والسجحاء تأنيث الأسجح وهو السهل (ه * ومنه حديث عائشة) قالت لعلي يوم الجمل حين ظهر ملكت فأسجح أي قدرت فسهل وأحسن العفو وهو مثل سائر (ومنه حديث ابن الاكوع) في غزوة ذي قرد ملكت فأسجح (سجد) (س * فيه) كان كسرى يسجد للطالع أي يتطامن وينحني والطالع هو السهم الذي يجاوز الهدف من أعلاه وكانوا يعدونه كالمقرطس والذي يقع عن يمينه وشماله يقال له عاضد والمعنى انه كان يسلم لراميه ويستسلم وقال الازهري معناه انه كان يخفض رأسه اذا شخص سهمه وارتفع عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب الدارة يقال أسجد الرجل طأطأ رأسه وانحنى قال * وقلن له أسجد لليلى فأسجدا * يعني البعير أي طأطأ لها لتركبه فأما سجد فبمعنى خضع (ومنه) سجود الصلاة وهو وضع الجبهة على الارض ولا خضوع أعظم منه (سجر) (س * في صفته عليه السلام) أنه كان أسجر العين السجرة أن يخالط بياضها

* اذا أقبلت تمشي على (ست) يعني يديها وثدييها ورجليها أي انها لعظم ثدييها ويديها كأنها تمشي مكبة * ان الله حيي (ستير) فعيل بمعنى فاعل أي من شأنه وإرادته حب الستر والصون وأيما رجل أغلق بابه على امرأته وأرخى عليها إستارة هي الستر كالستارة ولم تستعمل الا في هذا الحديث ونظيره الاعظامة والعظامة * قلت قال الفارسي والاسوار والسوار والاشرارة لما يشرر عليه الأقط انتهى ولو رويت أستاره جمع ستر كان حسنا * فبينا نحن ليلة (متساتلين) عن الطريق أي متتابعين واحدا في أثر واحد (المسته) الضخم الأليتين مفعل من الاست * ان الله أراحكم من (السجة والبجة) السجة اللبن الذي رقق بالماء ليكثر والبجة الدم الذي كانوا يأكلونه وقيل هما اسما صنمين * امشوا الى الموت مشية (سجحا) السجح السهلة والسجحاء تأنيث الأسجح وهو السهل وملكت فأسجح أي قدرت فسهل وأحسن العفو

حمرة يسيرة وقيل هو أن يخالط الحمرة الزرقة وأصل السجر والسجرة الكدرة (س * وفي حديث عمرو ابن عبسة) فصل حتى يعدل الرمح ظله ثم اقصر فإن جهنم تسجر وتفتح أبوابها أي توقد كأنه أراد الإبراد بالظهر لقوله أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم وقيل أراد به ما جاء في الحديث الآخر إن الشمس إذا استوت قارنها الشيطان فإذا زالت فارقها فلعل سجر جهنم حينئذ لمقارنة الشيطان الشمس وتهيئته لأن يسجد له عباد الشمس فلذلك نهى عن الصلاة في ذلك الوقت قال الخطابي قوله تسجر جهنم وبين قرني الشيطان وأمثالها من الألفاظ الشرعية التي أكثرها ينفرد الشارع بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الإقرار بصحتها والعمل بموجبها ﴿سجس﴾ (ﻫ * في حديث المولد) ولا تضروه في يقظة ولا منام سجيس الليالي والأيام أي أبدا يقال لا آتيك سجيس الليالي أي آخر الدهر ومنه قيل للماء الراكد سجيس لأنه آخر ما يبقى ﴿سجسج﴾ (ﻫ * فيه) ظل الجنة سجسج أي معتدل لا حر ولا قر (ومنه حديث ابن عباس) وهواؤها السجسج (ﻫ * ومنه الحديث) أنه مر بواد بين المسجدين فقال هذه سجاسج مر بها موسى عليه السلام هي جمع سجسج وهو الأرض ليست بصلبة ولا سهلة ﴿سجح﴾ (ﻫ * فيه) أن أبا بكر اشترى جارية فأراد وطأها فقالت إني حامل فرفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن أحدكم إذا سجح ذلك المسجح فليس بالخيار على الله وأمر بردها أراد سلك ذلك المسلك وقصد ذلك المقصد وأصل السجح القصد المستوي على نسق واحد ﴿سجف﴾ (س * فيه) وألقى السجف السجف الستر وأسجفه إذا أرسله وأسبله وقيل لا يسمى سجفا إلا أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث أم سلمة) أنها قالت لعائشة وجهت سجافته أي هتكت ستره وأخذت وجهه ويروى بالدال وسيجيء ﴿سجل﴾ (ﻫ * فيه) أن أعرابيا بال في المسجد فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسجل من ماء فصب على بوله السجل الدلو الملأى ماء ويجمع على سجال (ﻫ * ومنه حديث أبي سفيان وهرقل) والحرب بيننا سجال أي مرة لنا ومرة علينا وأصله أن المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل (ﻫ * وفي حديث ابن مسعود) افتتح سورة النساء فسجلها أي قرأها قراءة متصلة من السجل الصب يقال سجلت الماء سجلا إذا صببته صبا متصلا (ﻫ * وفي حديث ابن الحنفية) قرأ هل جزاء الإحسان إلا الإحسان فقال هي مسجلة للبر والفاجر أي هي مرسلة مطلقة في الإحسان إلى كل أحد برا كان أو فاجرا والمسجل المال المبذول (ومنه الحديث) ولا تسجلوا أنعامكم أي لا تطلقوها في زروع الناس (وفي حديث الحساب يوم القيامة) فتوضع السجلات في كفة هي جمع سجل بالكسر والتشديد وهو الكتاب الكبير ﴿سجلط﴾ (س * فيه) أهدى له طيلسان من خز سجلاطي قيل هو الكحلي وقيل هو على لون السجلاط وهو

الياسمين

﴿أسجر﴾ العين السجرة أن يخالط بياضها حمرة يسيرة وقيل أن يخالط الحمرة السواد وتسجر جهنم أي توقد * لا تضروه ﴿سجيس﴾ الليالي والأيام أي أبدا آخر الدهر والسجيس الماء الراكد لأنه آخر ما يبقى ﴿هواء سجسج﴾ أي معتدل لا حر ولا قر وأرض سجسج ليست بصلبة ولا سهلة ج سجاسج * إن أحدكم إذا ﴿سجح﴾ ذلك المسجح أي سلك ذلك المسلك وأصل السجح القصد المستوي على نسق واحد * قلت زاد في القاموس ومنه سجع الكلام وسجع الحمام وهو موالاة الكلام والصوت على طريقة واحدة انتهى ﴿السجف﴾ الستر وقيل إذا كان مشقوق الوسط كالمصراعين ووجهت سجافته أي هتكت ستره ﴿السجل﴾ الدلو الملأى ماء ج سجال والحرب سجال أي مرة لنا ومرة علينا وأصله أن المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل وافتتح سورة النساء فسجلها أي قرأها قراءة متصلة ويروى بالحاء أي جرى فيها وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان مسجلة للبر والفاجر أي مرسلة مطلقة في الإحسان إلى كل أحد جزاؤه الإحسان وإن كان فاجرا والمسجل المال المبذول ولا تسجلوا أنعامكم أي لا تطلقوها في زروع الناس والسجل بالكسر والتشديد الكتاب الكبير ج سجلات * طيلسان ﴿سجلاطي﴾ هو الكحلي وقيل على لون السجلاط وهو

الياسمين وهو أيضا ضرب من ثياب الكتاب وغط من الصوف تلقيه المرأة على هودجها يقال سجلاط وسجلاط كرومي وروم ﴿سجم﴾ (س * في شعر أبي بكر رضي الله عنه) * فدمع العين أهونه سجام * سجم الدمع والعين والماء تسجم سجوما وسجاما إذا سال ﴿سجن﴾ (في حديث أبي سعيد) ويؤتى بكتابه مختوما فيوضع في السجين هكذا جاء بالألف واللام وهو بغيرهما اسم علم للنار (ومنه قوله تعالى) ان كتاب الفجار لفي سجين وهو فعيل من السجن الحبس ﴿سجا﴾ (س * فيه) انه لما مات صلى الله عليه وسلم سجي ببرد حبرة أي غطي والمسجي المتغطي من الليل الساجي لأنه يغطي بظلامه وسكونه (ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام) فرأى رجلا مسجى عليه بثوب وقد تكرر في الحديث (ومنه حديث علي رضي الله عنه) ولا ليل داج ولا بحر ساج أي ساكن (وفيه) انه كان خلقه سجية أي طبيعة من غير تكلف

﴿باب السين مع الحاء﴾

﴿سحب﴾ (فيه) كان اسم عمامة النبي صلى الله عليه وسلم السحاب سميت به تشبيها بسحاب المطر لانسحابه في الهواء (س * وفي حديث سعد وأروى) فقامت فتسحبت في حقه أي اغتصبته وأضافته الى أرضها ﴿سحت﴾ (ه * فيه) انه أحمى لجرش حمى وكتب لهم بذلك كتابا فيه فمن رعاه من الناس فماله سحت يقال مال فلان سحت أي لا شيء على من استهلكه ودمه سحت أي لا شيء على من سفكه واشتقاقه من السحت وهو الاهلاك والاستئصال والسحت الحرام الذي لا يحل كسبه لأنه يسحت البركة أي يذهبها (ومنه حديث ابن رواحة) وخرص النخل انه قال ليهود خيبر لما أرادوا أن يرشوه أتطعموني السحت أي الحرام سمى الرشوة في الحكم سحتا (ومنه الحديث) يأتي على الناس زمان يستحل فيه كذا وكذا والسحت بالهدية أي الرشوة في الحكم والشهادة ونحوهما ويرد في الكلام على الحرام مرة وعلى المكروه أخرى ويستدل عليه بالقرائن وقد تكرر في الحديث ﴿سحح﴾ (ه * فيه) يمين الله سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار أي دائمة الصب والهطل بالعطاء يقال سح يسح سحا فهو ساح والمؤنثة سحاء وهي فعلاء لا أفعل لها كهطلاء وفي رواية يمين الله ملأى سحا بالتنوين على المصدر واليمين ههنا كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجعلها كالعين الثرة التي لا يغيضها الاستقاء ولا ينقصها الامتياح وخص اليمين لأنها في الأكثر مظنة العطاء على طريق المجاز والاتساع والليل والنهار منصوبان على الظرف (ه * ومنه حديث أبي بكر) أنه قال لأسامة حين أنفذ جيشه إلى الشام أغر عليهم غارة سحاء أي تسح عليهم البلاء دفعة من غير تلبث (ه * وفي حديث الزبير) والدنيا أهون علي من منحة ساحة أي شاة ممتلئة سمنا ويروى سحساحة وهو بمعناه يقال سحت الشاة تسح

الياسمين ﴿سجم﴾ الدمع والعين والماء سال ﴿سجين﴾ اسم علم للنار وسجين فعيل من السجن الحبس ﴿سجى﴾ مغطى وبحر ساج ساكن والسجية الطبيعة ﴿تسحبت﴾ في حقه أي اغتصبته وأضافته الى أرضها والسحاب اسم عمامة النبي صلى الله عليه وسلم سميت به تشبيها بسحاب المطر لانسحابه في الهواء ﴿السحت﴾ بالضم الحرام وماله سحت أي لا شيء على من استهلكه ودمه سحت أي هدر وبالفتح الاستهلاك والاستئصال * قلت ﴿انسحج﴾ أي انقشر وهو قريب من الحدش قاله الفارسي انتهى * يمين الله ﴿سحاء﴾ أي دائمة الصب والهطل بالعطاء وغارة سحاء أي تسح عليهم البلاء دفعة من غير تلبث ومنحة ساحة وسحساحة أي شاة ممتلئة سمنا

بالكسر مَسْحُوحًا ومَسْحُوحة كأنها تصبّ الوَدَكَ صبًّا (ومنه حديث ابن عباس) مررتُ على جَزُورٍ ساحٍ أى سَمِينةٍ (وحديث ابن مسعود) يلقَى شيطانُ الكافر شيطانَ المؤمن شاحبًا أغبرَ مَهزولا وهذا ساحٌ أى سمين يعنى شيطانَ الكافر

﴿سحر﴾ (ه * فيه) انّ من البيان لَسِحْرا أى منه ما يَصرِف قلوبَ السامعين وان كان غيرَ حق وقيل معناه انّ من البيان ما يَكْتَسب به من الاثم ما يكتسبه الساحر بسِحْرِه فيكون فى مَعرِض الذم ويجوز أن يكون فى مَعرِض المَدْح لأنه يُسْتَمالُ به القلوبُ ويُتَرضَّى به الساخط ويُسْتَنزل به الصّعْب والسِحرُ فى كلامهم صَرفُ الشئ عن وجهه (س * وفى حديث عائشة) ماتَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين سَحْرى ونَحْرى السَّحْر الرِئَة أى انه مات وهو مُسْتَنِد الى صدرها وما يُحاذِى سَحْرَها منه وقيل السَّحْر ما لَصِق بالحُلْقوم من أعْلَى البطْن وحكى القُتَيبى عن بعضهم انه بالشين المعجمة والجيم وأنه سئل عن ذلك فشَبَّكَ بين أصابعه وقدَّمها عن صدره كانه يضُم شيأ اليه أى انه مات وقد ضَمَّته بيَدَيها الى نَحْرِها وصَدْرِها والشَّجْر التَّشْبيكُ وهو الذَّقَن أيضا والمحفوظُ الاوّلُ (س * ومنه حديث أبى جهل يوم بدر) قال لعُتْبة بن ربيعة انْتَفَخ سَحْرُكَ أى رِئَتُك يقال ذلك للجَبان (س * وفيه) ذِكر السَّحور مكررا فى غير موضع وهو بالفتح اسم ما يُتَسحَّرُ به من الطّعام والشّراب وبالضّم المصدرُ والفعلُ نفسُه وأكثرُ ما يُرْوَى بالفتح وقيل ان الصّواب بالضم لأنه بالفتح الطعام والبركةُ والأجرُ والثوابُ فى الفعل لا فى الطعام

﴿سحط﴾ (فى حديث وَحْشِىّ) فبَرَكَ عليه فسَحَطَه سَحْطَ الشاة أى ذَبَحه ذبحًا سريعا (ه * ومنه الحديث) فأخرج لهم الاعرابى شاةً فسَحَطُوها

﴿سحق﴾ (فى حديث الحَوض) فأقول لهم سُحْقًا سُحْقًا أى بُعْدًا بُعْدا ومكان سَحِيقٌ بَعِيدٌ (ه * وفى حديث عمر) من يَبِيعُنى بها سَحْق ثوب السَّحْق الثوبُ الخَلَق الذى انْسَحق وبَلِى كأنه بَعُدَ من الانتفاع به (س * وفى حديث قُسّ) كالنَّخْلَة السَّحُوقَ أى الطويلة التى بَعُدَ ثمرُها على المُجْتَنى

﴿سحك﴾ (فى حديث خزيمة) والعِضاه مُسْحَنْكِكًا المُسْحَنْكِكُ الشديدُ السَّواد يقال اسْحَنْكَكَ الليلُ إذا اشتدّت ظُلْمتُه ويُرْوَى مُسْتَحْنِكا أى مُنْقَلِعا من أصله (وفى حديث المُحْرِق) إذا مُتُّ فاسْحَكُونى أو قال فاسْحَقُونى هكذا جاء فى رواية وهما بمعنًى ورواه بعضُهم اسْهَكُونى بالهاء وهو بمعناه

﴿سحل﴾ (ه * فيه) أنه كُفِّن فى ثلاثة أثواب سَحُوليّة ليس فيها قَمِيص ولا عمامة يُرْوَى بفتح السين وضمِّها فالفتح منسوبٌ إلى السَّحُول وهو القَصَّار لأنه يَسْحَلُها أى يغسلُها أو إلى سَحُول وهى قريةٌ باليمن وأما الضم فهو جمع سَحْل وهو الثوب الأبيضُ النَّقى ولا يكون إلّا من قُطن وفيه شُذُوذٌ لأنه نسب إلى الجمع وقيل إنّ اسمَ القَرْية بالضم أيضا (ه * وفيه) انّ أمّ حكيم بنت الزُّبير أتته بكَتِف فجعلَت تَسْحَلُها له فأكل منها ثم صَلّى ولم يتوضّأ السَّحْل القَشْر والكَشْط أى تكْشِطُ ما عليها من اللحم ورُوى فجعلَت تَسْحاها وهو بمعناه (ه * وفى حديث ابن مسعود) أنه افتتح سورة النساء فسَحَلَها أى

قراها

وجزور ساح سمينة وشيطان الكافر ساح أى سمين * ان من البيان ﴿لسحرا﴾ أى ما يصرف قلوب السامعين الى قبول ما يسمعونه وان كان غير حق وقيل ما يكتسب به من الاثم ما يكتسبه الساحر بسحره فيكون فى معرض الذم ويجوز أن يكون فى معرض المدح لأنه يستمال به القلوب ويترضى به الساخط ويستنزل به الصعب والسحر فى كلامهم صرف الشئ عن وجهه والسحر الرئة ومنه مات بين سحرى ونحرى أى مات وهو مستند الى صدرها وما يحاذى سحرها منه وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من أعلى البطن ورواه بعضهم بالشين المعجمة والجيم وسئل عنه فشبك بين أصابعه وقدمها عن صدره كأنه يضم شيأ اليه أى انه مات وقد ضمته بيديها الى نحرها وصدرها والشجر التشبيك وهو الذقن أيضا والمحفوظ الأول والسحور بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه وأكثر ما يروى بالفتح وقيل ان الصواب بالضم لأنه بالفتح الطعام والبركة والأجر والثواب فى الفعل لا فى الطعام ﴿السحط﴾ الذبح السريع ﴿سحقا سحقا﴾ أى بعدا بعدا ومكان سحيق بعيد والسحق الثوب الخلق والنخلة السحوق الطويلة التى بعد ثمرها على المجتنى ﴿المسحنكك﴾ الشديد السواد اذا مت فاسحكونى واسحقونى واسهكونى بمعنى * أثواب ﴿سحولية﴾ بالفتح منسوبة الى السحول القصار لأنه يسحلها أى يغسلها أو الى سحول قرية باليمن

قرأها كلها قراءة متتابعة متصلة وهو من السحل بمعنى السح والصب ويروى بالجيم وقد تقدم (ه * وفيه) إن الله تعالى قال لأيوب عليه السلام لا ينبغي لأحد أن يخاصمني إلا من يجعل الزيار في فم الأسد والسحال في فم العنقاء السحال والمسحل واحد وهي الحديدة التي تجعل في فم الفرس ليخضع ويروى بالشين المعجمة والكاف وسيجيء (ه * ومنه حديث علي رضي الله عنه) ان بني أمية لا يزالون يطعنون في مسحل ضلالة أي انهم يسرعون فيها ويجدون فيها الطعن يقال طعن في العنان وطعن في مسحله إذا أخذ في أمر فيه كلام ومضى فيه مجدا (ه * وفي حديث معاوية) قال له عمرو بن مسعود ما تسأل عمن سحلت مريرته أي جعل حبله المبرم سحيلا السحيل الحبل الرخو المفتول على طاق والمبرم على طاقين وهو المرير والمريرة يريد استرخاء قوته بعد شدتها (س * ومنه الحديث) ان رجلا جاء بكبائس من هذه السحل قال أبو موسى هكذا يرويه أكثرهم بالحاء المهملة وهو الرطب الذي لم يتم إدراكه وقوته ولعله أخذ من السحيل الحبل ويروى بالخاء المعجمة وسيجيء في بابه (س * وفي حديث بدر) فساحل أبو سفيان بالعير أي أتى بهم ساحل البحر

{سحم} (س * في حديث الملاعنة) إن جاءت به أسحم أحتم الأسحم الأسود (س * ومنه حديث أبي ذر) وعنده امرأة سحماء أي سوداء وقد سمي بها النساء (ومنه) شريك ابن سحماء صاحب حديث اللعان (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) قال له رجل احملني وسحيما هو تصغير أسحم وأراد به الزق لأنه أسود وأوهمه بأنه اسم رجل

{سحن} (فيه) ذكر السحنة وهي بشرة الوجه وهيأته وحاله وهي مفتوحة السين وقد تكسر ويقال فيها السحناء أيضا بالمد

{سحا} (في حديث أم حكيم) أتته بكتف تسحاها أي تقشرها وتكشط عنها اللحم (ه * ومنه الحديث) فإذا عرض وجهه عليه السلام منسح أي منقشر (ومنه حديث خيبر) فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم المساحي جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد والميم زائدة لأنه من السحو الكشف والإزالة (س * وفي حديث الحجاج) من عسل الندغ والسحاء الندغ بالفتح والكسر السعتر البري وقيل شجرة خضراء لها ثمرة بيضاء والسحاء بالكسر والمد شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض تسمى زهرتها البهرمة وانما خص هذين النبتين لأن النحل إذا أكلتهما طاب عسلها وجاد

{باب السين مع الخاء}

{سخب} (فيه) حض النساء على الصدقة فجعلت المرأة تلقي القرط والسخاب هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري وقيل هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء (ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها) فألبسته سخابا أي الحسن ابنها (والحديث الآخر) إن قوما فقدوا سخابا فتاتهم فاتهموا به امرأة (ه * ومنه حديث ابن الزبير) وكأنهم صبيان يمرثون

وبالضم جمع سحل وهو الثوب الأبيض النقي ولا يكون إلا من قطن وقيل ان اسم القرية بالضم أيضا والسحل القشر والكشط وأتت بكتف فجعلت تسحلها له أي تكشط ما عليها من اللحم وروى تسحاها بمعناه والسحال والمسحل الحديدة التي تجعل في فم الفرس ليخضع ولا يزالون يطعنون في مسحل ضلالة أي يسرعون فيها ويجدون يقال طعن في مسحله إذا أخذ في أمر فيه كلام ومضى فيه مجدا وسحلت مريرته أي جعل حبله المبرم سحيلا والسحيل الحبل المفتول على طاق والمبرم على طاقين وهو المرير والمريرة يريد استرخاء قوته بعد شدتها وجاء بكبائس من هذه السحل بالضم وتشديد الحاء هو الرطب الذي لم يتم إدراكه وقوته وروى بالخاء المعجمة وساحل بالعير أي أتى بهم ساحل البحر {الأسحم} الأسود والمرأة سحماء وسحيم تصغير أسحم الزق لأنه أسود {السحنة} بفتح السين وتكسر والسحناء بالمد بشرة الوجه وهيأته وحاله {السحاء} بالكسر والمد شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض تسمى زهرتها البهرمة اذا أكلته النحل طاب عسلها وجاد والسحو الكشط والازالة ووجهه منسح منقشر والمسحاة المجرفة من الحديد ج مساحي {السخاب} خيط ينظم فيه خرز وتلبسه الصبيان والجواري وقيل قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء

سُخُبُهم هى جمعُ سِخاب (وفى حديث المنافقين) خُشُب بالليل سُخُب بالنهار أى إذا جنّ عليهم الليل سقطوا نياماً كأنهم خُشُب فاذا أصبحوا تساخبوا على الدنيا شُحّاً وحرصاً والسَّخَب والصَّخَب بمعنى الصياح وقد تكرر فى الحديث ﴿سخبر﴾ (ه * فى حديث ابن الزبير) قال لمعاوية لا تُطْرِق إطراق الأُفْعُوان فى أصل السَّخْبَر هو شجر تألفه الحيّات فتسكن فى أصوله الواحدة سَخْبَرة يريد لا تتغافل عما نحن فيه ﴿سخد﴾ (ه * فى حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه) كان يُحْيِى ليلة سبع عشرة من رمضان فيُصبح وكأنّ السُّخْدَ على وجهه هو الماء الأصفر الغليظ الذى يخرج مع الولد إذا نُتِج شَبَّه ما بوجهه من التَّهَيُّج بالسُّخْد فى غلظه من السَّهر ﴿سخر﴾ (ه * فيه) أتسخَرُ منّى وأنت الملك أى أتستهزئ بى وإطلاق ظاهره على الله لا يجوز وإنما هو مجاز بمعنى أتضعُنى فيما لا أراه من حقّى فكأنها صورة السُّخْرية وقد تكرر ذكر السُّخْرية والتَّسخير بمعنى التكليف والحمل على الفعل بغير أُجْرة تقول من الأوّل سخِرت منه وبه أسخَر سَخَراً بالفتح والضم فى السين والخاء والاسم السُّخْرِىّ بالضم والكسر والسُّخْرية وتقول من الثانى سخَّره تسخيرا والاسم السُّخْرِى بالضم والسُّخْرة ﴿سخط﴾ (فى حديث هرقل) فهل يرجع أحدٌ منهم سخطةً لدينه السَّخَط والسُّخط الكراهيةُ للشئ وعدم الرضا به (ومنه الحديث) إن الله يَسْخَط لكم كذا أى يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعاقبكم عليه أو يرجع إلى إرادة العقوبة عليه وقد تكرر فى الحديث ﴿سخف﴾ (فى إسلام أبى ذر) أنه لَبِث أياماً فما وجد سَخْفة جوع يعنى رِقّته وهُزاله والسَّخْف بالفتح رقة العيش وبالضم رقة العقل وقيل هى الخفّة التى تعترى الانسان إذا جاع من السُّخف وهى الخفّة فى العقل وغيره ﴿سخل﴾ (ه * فيه) انه خرج إلى ينبُع حين وادع بنى مُدْلِج فأهدت اليه امرأةٌ رُطَباً سُخَّلا فقبله السُّخَّل بضم السين وتشديد الخاء الشِّيص عند أهل الحجاز يقولون سخّلت النخلة إذا حملت شِيصا (ومنه الحديث الآخر) إن رجلا جاء بكبائس من هذه السُّخَّل ويروى بالحاء المهملة وقد تقدم (ه * وفيه) كأنّى بجبّار يعمد الى سَخْلى فيقتلُه السَّخْل المولودُ المحبَّبُ الى أبَويه وهو فى الاصل ولدُ الغنم ﴿سخم﴾ (س * فيه) اللهم اسلُلْ سَخيمةَ قلبى السَّخيمةُ الحقد فى النَّفس (وفى حديث آخر) اللهم إنّا نعوذ بك من السَّخيمة (ومنه حديث الأحنف) تهادَوا تَذْهب الاحَن والسَّخائم أى الحُقود وهى جمع سَخيمة (وفيه) من سلّ سخيمته على طريق من طُرق المسلمين فعليه لعنة الله يعنى الغائط والنَّجو ﴿سخن﴾ (س * فى حديث فاطمة رضى الله عنها) انها جاءت النبى صلى الله عليه وسلم ببُرْمة فيها سخينة أى طعام حارّ وقيل هى طعام يُتّخذ من دقيق وسَمْن وقيل دقيق وتمر أغلظ من الحساء وأرقّ من العَصيدة وكانت قريش تُكثر من أكلها فعُيِّرت بها حتى سُمّوا سَخينة (س * ومنه الحديث) انه دخل على عمّه حمزة فصُنعت لهم سخينة فأكلوا منها (ومنه حديث الأحنف ومعاوية) قال له ما الشئُ المُلفَّف

ج سخب والسخب والصخب بمعنى الصياح ومنه خشب بالليل سخب بالنهار أى اذا جن عليهم الليل سقطوا نياما كأنهم خشب فاذا أصبحوا تساخبوا على الدنيا ﴿السخبر﴾ شجر تألفه الحيات فتسكن فى أصوله واحده سخبرة ﴿السخد﴾ الماء الأصفر الغليظ الذى يخرج مع الولد اذا نتج ﴿السخرى﴾ بالضم والكسر والسخرية الاستهزاء سخر منه وبه والسخرى بالضم والتسخير التكليف والحمل على الفعل بغير أجرة ﴿السخط﴾ الكراهية ﴿السخف﴾ بالفتح رقة العيش وبالضم رقة العقل وسخفة جوع أى رقته وهزاله ﴿السخل﴾ بضم السين وتشديد الخاء الشيص والسخل المولود المحبب الى أبويه ﴿السخيمة﴾ الحقد فى النفس ج سخائم ومن سل سخيمته على طريق هى الغائط * قلت قال ابن الجوزى والسخام سواد القدر ومنه شاهد الزور يسخم وجهه أى يسود انتهى ﴿السخينة﴾ الطعام الحار وقيل طعام يتخذ من دقيق وسمن وقيل دقيق وتمر أغلظ من الحساء وأرق من العصيدة

في الجَاد قال السَّخِينة يا أمير المؤمنين وقد تقدّم (وفي حديث معاوية بن قُرّة) شرُّ الشتاء السَّخِينُ أي
الحارُّ الذي لا بَرْدَ فيه والذي جاء في غريب الحربي شرُّ الشتاء السُّخَيْخِين وشرحه أنه الحارُّ الذي لا بَرْدَ فيه
ولعله من تحريف بعض النَّقَلة (س * وفي حديث أبي الطُّفَيل) أقبلَ رهطٌ معهم امرأة فخرجوا
وتركوها مع أحدهم فشهد عليه رجل منهم فقال رأيتُ سَخِينَتَيه تضرب استَها يعني بيضَتَيه لحرارتهما
(وفي حديث واثلة) انه عليه السلام دعا بقُرص فكسره في صحفة وصنع فيها ماءً سُخْنًا ماءٌ سُخْن بضم السين
وسكون الخاء أي حارٌّ وقد سَخُن الماء وسَخَن وسَخِن (س * وفيه) انه قال له رجلٌ يا رسول الله هل
أُنزِل عليك طعامٌ من السماء فقال نعم أُنزِل عليَّ طعام في مِسْخَنَة هي قدر كالتَّور يُسَخَّن فيها الطعام
(ه * وفي الحديث) انه أمرهم أن يمسحوا على المَشاوِذ والتَّساخين التَّساخينُ الخِفاف ولا واحد لها من
لفظها وقيل واحدها تَسْخان وتَسْخين هكذا شُرح في كتب اللغة والغريب وقال حمزة الأصفهاني في
كتاب المُوازَنة التَّسْخان تعريب تَشْكَن وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء والمَوابِذة يأخذونه
على رؤوسهم خاصّة دون غيرهم قال وجاء ذكر التَّساخين في الحديث فقال من تعاطى تفسيره هو الخُفّ
حيثُ لم يعرف فارسيته وقد تقدّم في حرف التاء

باب السين مع الدال

(سدد) (س * فيه) قاربوا وسدّدوا أي اطلبوا بأعمالكم السَّداد والاستقامة وهو القَصْد في الأمر
والعدل فيه (س * ومنه الحديث) انه قال لعليّ سَلِ اللهَ السَّداد واذكر بالسَّداد تسديدَك السهم أي
إصابة القصد (ومنه الحديث) ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يُسَدِّد أي يقتصد فلا يغلو ولا يُسرف (ه * ومنه
حديث أبي بكر) وسُئل عن الإزار فقال سدِّد وقارِب أي اعمل به شيئاً لا تُعاب على فعله فلا تُفرط في
إرساله ولا تشميره جعله الهروي من حديث أبي بكر والزمخشري من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وأنّ
أبا بكر سأله (س * وفي صفة مُتعلّم القرآن) يُغفر لأبويه إذا كانا مُسَدَّدَين أي لازِمَي الطريقة
المستقيمة يُروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول (ومنه الحديث) كان له قوسٌ تُسمّى السَّداد
سُمّيت به تفاؤلاً بإصابة ما يُرمى عنها وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث (وفي حديث السؤال) حتى
يُصيب سَدادًا من عيش أي ما يكفي حاجته والسِّداد بالكسر كل شيء سَدَدتَ به خللا وبه سُمّي سِداد
الثغر والقارورة والحاجة والسُّدّ بالفتح والضم الجبل والرَّدم (ومنه) سُدُّ الرَّوحاء وسُدُّ الصَّهباء وهما
موضعان بين مكة والمدينة والسُّدّ بالضم أيضاً ماء سماء عند جبل لغطفان أمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسدّه (وفيه) انه قيل له هذا علي وفاطمة قائِمَين بالسُّدّة فأذن لهما السُّدّة كالظُّلّة على الباب لتقي
الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه (ه * ومنه حديث وارِدي الحوض)

> وشر الشتاء السخين وفي لفظ السخيخين أي الحارّ الذي لا برد فيه ورأيت سخينتيه تضرب استها يعني بيضتيه لحرارتهما وماء سخن بضم السين وسكون الخاء أي حارّ وأنزل عليّ طعام في مسخنة هي قدر كالتور يسخن فيها الطعام * قاربوا * وسددوا * أي اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد في الأمر والعدل فيه واذكر بالسداد تسديدك السهم أي إصابة القصد به ويؤمن بالله ثم يسدد يقتصد فلا يغلو ولا يسرف وسئل عن الازار فقال سدد وقارب أي اعمل به شيئا لا تعاب على فعله فلا تفرط في إرساله ولا تشميره ومتعلم القرآن يغفر لأبويه إذا كانا مسددين أي لازمي الطريق المستقيمة يروى بكسر الدال وفتحها وكان له قوس يسمى السداد تفاؤلا بإصابة ما يرمى عنها وحتى يصيب سدادا من عيش أي ما يكفي حاجته والسداد بالكسر كل شيء سددت به خللا وبه سمي سداد الثغر والقارورة والحاجة والسد بالفتح والضم الجبل والردم ومنه سد الروحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة والسد بالضم ماء سماء عند جبل لغطفان والسدة كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه

هم الذين لا تفتح لهم السُّدَدُ ولا ينكحون المُنَعَّمات أى لا تفتح لهم الأبواب (وحديث أبى الدرداء) انه أتى باب معاوية فلم يأذن له فقال من يغش سُدَد السلطان يقم ويقعد (ه * وحديث المغيرة) انه كان لا يصلى فى سُدَّة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الامام وفى رواية انه كان يصلى يعنى الظلال التى حوله و بذلك سمى اسمعيل السُّدّى لأنه كان يبيع الخمر فى سُدَّة مسجد الكوفة (ه * ومنه حديث أم سلمة) أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج الى البصرة إنك سُدَّة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمته أى باب فتى أصيب ذلك الباب بشئ فقد دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حريمه وحوزته واستفتح ما حماه فلا تكونى أنت سبب ذلك بالخروج الذى لا يجب عليك فتحوجى الناس الى أن يفعلوا مثلك (ه * وفى حديث الشعبى) ما سَدَدْتُ على خصم قط أى ما قطعت عليه فأسُدَّ كلامه ﴿سدر﴾ (فى حديث الاسراء) ثم رفعت الى سِدْرة المنتهى السِدْر شجر النبق وسِدْرة المنتهى شجرة فى أقصى الجنة اليها ينتهى علم الأولين والآخرين ولا يتعدّاها (س * ومنه) من قطع سِدْرة صوّب الله رأسه فى النار قيل أراد به سدر مكة لأنها حرم وقيل سدر المدينة نهى عن قطعه ليكون أنسا وظلا لمن يهاجر اليها وقيل أراد السدر الذى يكون فى الفلاة يستظل به أبناء السبيل والحيوان أو فى ملك إنسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق ومع هذا فالحديث مضطرب الرواية فان أكثر ما يروى عن عروة بن الزبير وكان هو يقطع السدر ويتخذ منه أبوابا قال هشام وهذه أبواب من سدر قطعه أبى وأهل العلم مجمعون على إباحة قطعه (س * وفيه) الذى يَسْدَر فى البحر كالمتشحط فى دمه السَّدَر بالتحريك كالدُّوار وهو كثيرا ما يعرض لراكب البحر يقال سَدِر يَسْدَر سَدَرا والسِّدْر بالكسر من أسماء البحر (وفى حديث على) نَفَر مستكبرا وخبط سادرا أى لاهيا (س * وفى حديث الحسن) يضرب أَسْدَرَيه أى عطفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما وهو بمعنى الفارغ ويروى بالزاى والصاد بدل السين بمعنى واحد وهذه الأحرف الثلاثة تتعاقب مع الدال (وفى حديث بعضهم) قال رأيت أبا هريرة يلعب السُّدَّر السُّدَّر لعبة يقامر بها وتكسر سينها وتضم وهى فارسية معربة عن ثلاثة أبواب (س * ومنه حديث يحيى بن أبى كثير) السُّدَّر هى الشيطانة الصغرى يعنى انها من أمر الشيطان ﴿سدس﴾ (فى حديث العلاء بن الحضرمى) عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان الاسلام بدأ جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم سديسا ثم بازلا قال عمر فما بعد البزول إلا النقصان السديس من الابل ما دخل فى السنة الثامنة وذلك اذا ألقى السن التى بعد الرباعية ﴿سدف﴾ (ه * فى حديث علقمة الثقفى) كان بلال يأتينا بالسحور ونحن مُسْدِفون فيكشف لنا القبة فيُسْدِف لنا طعاما السُّدْفة من الأضداد تقع على الضياء والظلمة ومنهم من يجعلها اختلاط الضوء والظلمة معا كوقت ما بين طلوع الفجر والإسفار والمراد به فى هذا الحديث الاضاءة فمعنى مسدفون داخلون فى السدفة ويسدف لنا أى

ومنه لا تفتح لهم السدد وقول أم سلمة لعائشة لما أرادت الخروج الى البصرة انك سدة بين رسول الله وأمته أى باب ﴿السدر﴾ شجر النبق والسدر محركة كالدوار ومنه الذى يسدر فى البحر والسدر بالكسر من أسماء البحر وخبط سادرا أى لاهيا ويضرب أسدريه وأزدريه وأصدريه أى عطفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما وهو بمعنى الفارغ والسدر بكسر السين وضمها لعبة يقامر بها * قلت قال الفارسى وقيل هى أن يدور دورا نا بشدة حتى يبقى سادرا يدور رأسه حتى يسقط على الارض انتهى ﴿السديس﴾ من الابل ما دخل فى السنة الثامنة ﴿السدفة﴾ من الاضداد تقع على الضياء والظلمة ومن الأول يأتينا بالسحور ونحن مسدفون فيكشف لنا القبة

يُضِئُ ويقال اسدف الباب أى افتحه حتى يُضِئَ البيتُ والمراد بالحديث المُبالغة فى تأخير السّحور (ومنه حديث أبى هريرة) فصلّ الفجرَ الى السَّدَف أى إلى بَياض النَّهار (ومنه حديث على) وكُشِفت عنهم سُدَفُ الرِّيَبِ أى ظُلَمُها (ه * وفى حديث أمّ سلمة) قالت لعائشة قد وجَّهتِ سِدَافَته السّدافة الحجابُ والسّتر من السُّدفة الظلمة يعنى أخذتِ وجهها وأزَلْتِها عن مكانها الذى أُمِرت به (س * وفى حديث وفد تميم)

وتُطْعِمُ النَّاسَ عند القحْط كُلَّهُم * من السَّدِيف إذا لم يُؤنَس القَزَعُ

السّديفُ شَحم السَّنام والقَزَع السَّحاب أى نُطْعِم الشَّحم فى المَحْل ﴿سدل﴾ (فيه) نَهى عن السَّدْل فى الصَّلاة هو أن يَلتحِفَ بثوبه ويُدخِل يديه من داخِلٍ فيركَع ويَسْجد وهو كذلك وكانت اليهودُ تفعله فنُهوا عنه وهذا مُطَّرد فى القَميص وغيره من الثياب وقيل هو أن يضع وسَط الإزار على رأسه ويُرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجْعَلهما على كَتِفيه (ه * ومنه حديث على) انه رأى قوما يُصلُّون قد سَدَلوا ثيابَهم فقال كأنهم اليهود (ومنه حديث عائشة) انها سَدَلت قِناعَها وهى مُحْرِمة أى أسبلَتْه وقد تكرر ذكر السَّدل فى الحديث ﴿سدم﴾ (س * فيه) من كانت الدُّنيا هَمَّه وسَدَمه جعل الله فَقْره بين عينيه السَّدَم اللَّهَج والوُلوعُ بالشئ ﴿سدن﴾ (ه * فيه) ذكر سِدَانة الكعبة هى خِدْمتُها وتَولِّى أمرِها وفتح بابها وإغلاقُه يقال سَدَن يَسْدُن فهو سادِن والجمع سَدَنة وقد تكرر فى الحديث ﴿سدا﴾ (فيه) من أسْدَى إليكم مَعْروفا فكافِئوه أسْدى وأولى وأعطى بمعنى يقال أسْدَيت إليه مَعْروفا أسْدى إسْداء (ه * وفيه) انه كتب ليهودِ تَيْماء ان لهم الذِّمّة وعليهم الجِزْية بلا عَداء النهارَ مَدًى والليلَ سُدًى السُّدَى التَّخْلية والمَدَى الغاية يقال إبلٌ سُدًى أى مُهْملة وقد تفتح السين أراد أن ذلك لهم أبدا ما كان الليلُ والنهار

﴿باب السين مع الراء﴾

﴿سرب﴾ (ه * فيه) من أصبح آمِنًا فى سِرْبه مُعافًى فى بدنه يقال فُلانٌ آمِنٌ فى سِرْبه بالكسر أى فى نفسه وفلان واسعُ السِّرب أى رَخِىّ البال ويُروى بالفتح وهو المَسْلك والطَّريق يقال خَلِّ له سَرْبه أى طريقه (ومنه حديث ابن عمرو) إذا مات المؤمن تَخَلَّى له سَرْبه يَسْرح حيثُ شاء أى طريقُه ومذهبه الذى يَمُرّ فيه (وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام) فكان للحوت سَرَبا السَّرَب بالتحريك المَسْلك فى خُفْية (س * وفيه) كأنهم سِرْب ظِباء السِّرب بالكسر والسُّربة القَطِيع من الظِّباء والقَطا والخيل ونحوها ومن النِّساء على التَّشبيه بالظِّباء وقيل السُّربة الطّائفة من السِّرب (وفى حديث عائشة) فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُسرِّبهنّ إلىَّ فيَلعبْن معى أى يَبعثهنّ ويُرسلهنّ إلىَّ (س * ومنه حديث على) إنى لأُسَرِّبُه عليه أى أُرسله قطعةً قطعةً (س * ومنه حديث جابر) فاذا قصر السَّهم قال سَرِّب شيئا أى أرسِلْه يقال سَرَّبتُ إليه الشئَ إذا أرسلتَه واحدًا واحدًا وقيل سِرْبا سِرْبا وهو الأشبه

وصل الفجر الى السدف أى الى بياض النهار ومن الثانى وكشفت عنهم سدف الريب والسدافة الحجاب والستر والسديف شحم السنام ﴿نهى عن السدل﴾ هو أن يضع وسط الرداء على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه وهو شعار اليهود وسدلت قناعها أسبلته وسدلوا ثيابهم أسبلوها من غير أن يضموا جوانبها ﴿السدم﴾ اللهج والولوع بالشئ * قلت قال الفارسى هو هم فى ندم انتهى ﴿سدانة﴾ الكعبة خدمتها وتولى أمرها وفتح بابها وإغلاقه والسادن الخادم ﴿أسدى﴾ أولى وأعطى وإبل سدى وقد تفتح السين أى مهملة ولهم لذمة النهار مدى والليل سدى السدى التخلية والمدى الغاية أراد أن ذلك لهم أبدا ما كان الليل والنهار * من أصبح آمنا فى ﴿سربه﴾ بالكسر أى نفسه ويروى بالفتح أى فى مسلكه وطريقه ومنه اذا مات المؤمن تخلى له سربه أى طريقه ومذهبه الذى يمر فيه وكان للحوت سربا بالتحريك هو المسلك فى خفية والسرب بالكسر والسربة القطيع من الظباء والقطا والخيل ونحوها ومن النساء على التشبيه بالظباء وقيل السربة الطائفة من السرب وكان يسربهن الىّ أى يرسلهن وسربت اليه الشئ أرسلته واحدا بعد واحد وقيل سربا سربا

(س * وفى صفته عليه السلام) انه كان ذا مَسْرُبة المَسْرُبة بضم الراء مادق من شَعَر الصَّدر سائلا الى الجوف (س * وفى حديث آخر) كان دَقيقَ المَسْرُبَة (ه * وفى حديث الاستنجاء) بَحْرين للصَّفحَتَين وحَجَرًا للمَسْرَبَة هى بفتح الراء وضمها مجرَى الحَدَث من الدُّبُر وكأنها من السَّرَب المَسْلَك (وفى بعض الاخبار) دخل مَسْرُبَته قيل هى مثل الصُّفَّة بين يدى الغُرْفة وليست التى بالشين المعجمة فان تلك الغُرْفة

﴿سربخ﴾ (س * فى حديث جهيش) وكأيِّن قطَعْنا إليك من دَوِيَّة سَرْبَخ أى مَفازة واسعة بَعيدة الأرجاء ﴿سربل﴾ (فى حديث عثمان رضى الله عنه) لا أخلع سِرْبالا سَرْبَلَنِيه الله السِّربالُ القميص وكَنى به عن الخلافة ويُجمع على سَرابيل (ومنه الحديث) النوائح عليهن سَرابيل من قَطِران وقد تُطلَق السَّرابيل على الدُّروع (ومنه قصيد كعب بن زهير)

شُمُّ العَرانينِ أبطالٌ لَبوسُهُم * من نسجِ داودَ فى الهيجا سَرابيلُ

﴿سرج﴾ (س * فيه) عُمَرُ سِراجُ أهل الجنة قيل أراد أن الأربعين الذين تَمُّوا بإسلام عُمَر رضى الله عنه وعنهم كُلّهم من أهل الجنة وعُمَر فيما بينهم كالسِّراج لانهم اشتدّوا بإسلامه وظَهَروا للناس وأظهروا إسلامهم بعد أن كانوا مُختفين خائفين كما أنّ بضَوْء السِّراج يهتدى الماشى ﴿سرح﴾ (ه * فى حديث أم زرع) له إبلٌ قَليلاتُ المَسارِح كثيراتُ المَبارِكِ المَسارِح جمع مَسْرَح وهو الموضع الذى تَسْرَح إليه الماشية بالغَداة للرَّعى يقال سَرَحت الماشيةُ تَسْرَحُ فهى سارِحة وسَرَحتُها أنا لازمًا ومتعديًا والسَّرح اسمُ جَمعٍ وليس بتكسير سَارِح أو هو تسمية بالمصدر تَصِفُه بكثرة الاطعام وسَقْى الألبان أى انّ إبلَه على كثرتها لا تَغيب عن الحىّ ولا تَسرَح الى المَراعى البَعيدة ولكنها تبرك بفنائه ليَقرُب الضِّيفان من لبنها ولحمها خوفًا من أن ينزل به ضيفٌ وهى بعيدةٌ عازبةٌ وقيل معناه أن إبلَه كثيرةٌ فى حال بُروكها فاذا سَرَحت كانت قليلةً لكثرة ما نُحِرَ منها فى مَبارِكها للاضياف (ومنه حديث جرير) ولا يَعْزُب سارِحُها أى لا يَبْعُد ما يَسرَحُ منها إذا غَدَت للمَرْعى (ه * ومنه) لا تُعدَل سارِحَتُكم أى لا تُصرَفُ ماشيتُكم عن مَرعًى تُريده (ه * والحديث الآخر) لا يُمنَع سَرحُكم السَّرحُ والسَّارحُ والسَّارحةُ سواءٌ الماشيةُ وقد تكرر فى الحديث (ه س * وفى حديث ابن عمر) فانّ هناك سَرْحةً لم تُجْرَد ولم تُسْرَح السَّرْحة الشجرةُ العظيمةُ وجمعها سَرح ولم تُسْرَح أى لم يُصِبها السَّرح فيأكل أغصانها وورقها وقيل هو مأخوذٌ من لفظ السَّرحة أراد لم يُؤخذ منها شئٌ كما يقال شَجَرتُ الشجرةَ اذا أخذتَ بعضها (ه * ومنه حديث ظَبيان) يأكلون مُلاحها ويَرعَون سِراحها جمع سَرْحة أو سَرح (س * وفى حديث القارعة) انها رأت إبليس ساجدًا تسيل دُموعه كسُرُح الجنين السُّرُح السَّهل يقال ناقةٌ سُرُح ونوق سُرُح ومشيةٌ سُرُحٌ أى سَهلةٌ واذا سَهُلت ولادةُ المرأة قيل ولدت سُرُحًا ويروى كسَريح الجنين وهو بمعناه والسَّرح والسَّريح أيضا إدرار

البول

وكان دقيق المسربة بضم الراء وهى الشعر المستدق من اللبة الى السرة وحجرا للمسربه بفتح الراء وضمها وهى مجرى الحدث من الدبر ودخل مسربته هى مثل الصفة بين يدى الغرفة وليست التى بالشين المعجمة فان تلك الغرفة * دوية ﴿سربخ﴾ أى مفازة واسعة بعيدة الأرجاء ﴿السربال﴾ القميص والدرع ج سرابيل * عمر ﴿سراج﴾ أهل الجنة قيل أراد أن الأربعين الذين تموا باسلام عمر من أهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لأنهم اشتدوا باسلامه وظهروا للناس وأظهروا اسلامهم بعد أن كانوا مختفين خائفين كما أن بضوء السراج يهتدى الماشى * له إبل قليلات ﴿المسارح﴾ كثيرات المبارك المسارح جمع مسرح وهو الموضع الذى تسرح اليه الماشية بالغداة للرعى وصفته بكثرة الاطعام وسقى الألبان أى ان إبله قريبة لا تغيب عن الحى ولا تسرح الى المراعى البعيدة بل تبرك بفنائه خوفا من أن ينزل به ضيف وهى بعيدة وقيل معناه ان إبله كثيرة فى حال بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها فى مباركها للأضياف والسرح والسارح والسارحة الماشية والسرح اسم جمع ولا يعزب سارحها أى لا يبعد اذا غدت للرعى ولا تعدل سارحتكم أى لا تصرف عن مرعى تريده والسرحة الشجرة العظيمة وجمعها سرح وسرحة لم تسرح أى لم يؤخذ منها شئ أو لم يصبها السرح فيأكل أغصانها وورقها وتشرب لذة وتخرج سرحا أى سهلا وسرح الجنين وسريح الجنين ولادته سهلا والسرح والسريح أيضا إدرار

البول بعد احتباسه (ه * ومنه حديث الحسن) يا لها نعمة يعني الشربة من الماء تشرب بلذة وتخرج سرحا أي سهلا سريعا ﴿سرحان﴾ (س * في حديث الفجر الأول) كأنه ذنب السرحان السرحان الذئب وقيل الأسد وجمعه سراح وسراحين ﴿سرد﴾ (في صفة كلامه) لم يكن يسرد الحديث سردا أي يتابعه ويستعجل فيه (ومنه الحديث) انه كان يسرد الصوم سردا أي يواليه ويتابعه (س * ومنه الحديث) ان رجلا قال له يا رسول الله إني أسرد الصيام في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فأفطر ﴿سردح﴾ (ه * في حديث جهيش) ودعومة سردح السردح الأرض اللينة المستوية قال الخطابي الصردح بالصاد هو المكان المستوي فأما بالسين فهو السرداح وهي الأرض اللينة ﴿سردق﴾ (فيه) ذكر السرادق في غير موضع وهو كل ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو خباء ﴿سرر﴾ (ه * فيه) صوموا الشهر وسره أي أوله وقيل مستهله وقيل وسطه وسر كل شيء جوفه فكأنه أراد الأيام البيض قال الأزهري لا أعرف السر بهذا المعنى إنما يقال سرار الشهر وسراره وسرره وهو آخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس (ه * ومنه الحديث) هل صمت من سرار هذا الشهر شيئا قال الخطابي كان بعض أهل العلم يقول في هذا إن سؤاله سؤال زجر وإنكار لأنه قد نهى أن يستقبل الشهر بصوم يوم أو يومين قال ويشبه أن يكون هذا الرجل قد أوجبه على نفسه بنذر فلذلك قال له في سياق الحديث إذا أفطرت يعني من رمضان فصم يومين فاستحب له الوفاء بهما (ه * وفي صفته صلى الله عليه وسلم) تبرق أسارير وجهه الأسارير الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر واحدها سر أو سرر وجمعها أسرار وأسرة وجمع الجمع أسارير (ه * ومنه حديث علي رضي الله عنه) في صفته أيضا كأن ماء الذهب يجري في صفحة خده ورونق الجلال يطرد في أسرة جبينه (وفيه) انه عليه السلام ولد معذورا مسرورا أي مقطوع السرة وهي ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة والسر ما تقطعه وهو السر بالضم أيضا (س * ومنه حديث ابن صائد) انه ولد مسرورا (س * وحديث ابن عمر رضي الله عنهما) فإن بها سرحة سر تحتها سبعون نبيا أي قطعت سررهم يعني أنهم ولدوا تحتها فهو يصف بركتها والموضع الذي هي فيه يسمى وادي السرر بضم السين وفتح الراء وقيل هو بفتح السين والراء وقيل بكسر السين (ه * ومنه حديث السقط) انه يجتر والديه بسرره حتى يدخلهما الجنة (س * وفي حديث حذيفة) لا تنزل سرة البصرة أي وسطها وجوفها من سرة الانسان فانها في وسطه (ه * وفي حديث ظبيان) نحن قوم من سرارة مذحج أي من خيارهم وسرارة الوادي وسطه وخير موضع فيه (ه * وفي حديث عائشة رضي الله عنها) وذكر لها المتعة فقالت والله ما نجد في كتاب الله إلا النكاح والاستسرار تريد اتخاذ السراري وكان القياس الاستسراء من تسريت إذا اتخذت سرية لكنها ردت الحرف إلى الأصل وهو تسررت من السر النكاح أو من السرور

البول بعد احتباسه ﴿السرحان﴾ الذئب وقيل الأسد ج سراح وسراحين ﴿يسرد﴾ الصوم أي يواليه ويتابعه ولم يكن يسرد الحديث أي يتابعه ويستعجل فيه ﴿السردح﴾ الأرض اللينة ﴿السرادق﴾ كل ما أحاط بشيء من حائط أو خباء * صوموا الشهر ﴿وسره﴾ أي أوله وقيل مستهله وقيل وسطه وسر كل شيء جوفه فكأنه أراد الأيام البيض قال الأزهري لا أعرف السر بهذا المعنى انما يقال سرار الشهر وسراره وسرره وهو آخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس ومنه هل صمت من سرار هذا الشهر شيئا * قلت قال البيهقي في سننه الصحيح أن سره آخره وأنه أراد به اليوم أو اليومين اللذين يستسر فيهما القمر وقال الفارسي انه الأشهر قال وروي هل صمت من سرة هذا الشهر كأنه أراد وسطه لأن السرة وسط قامة الانسان انتهى والأسارير والأسرة الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر وولد مسرورا أي منقطع السرة وسر تحتها سبعون نبيا أي ولدوا وقطعت سررهم ويجتر والديه بسرره هو ما تقطعه القابلة والسرة ما يبقى بعد القطع وسرة البصرة وسطها وجوفها وسرارة مذحج خيارهم وسرارة الوادي وسطه وخير موضع فيه والاستسرار اتخاذ السراري

فأبدلت احدى الرّاآت ياءً وقيل إنّ أصلها الياء من الشئ السَّرِىّ النفيس (س * ومنه حديث سلامة) فاستسرّنى أى اتّخذنى سُرِّيّة والقياس أن تقول تسرّرنى أو تسرّانى فأما استسرّنى فمعناه ألقى إلىّ سرًّا كذا قال أبو موسى ولا فرق بينه وبين حديث عائشة فى الجواز (س * وفى حديث طاوس) من كانت له إبل لم يُؤدّ حقّها أتت يوم القيامة كأسَرِّ ما كانت تطؤه بأخفافها أى كأسمن ما كانت وأوفره من سِرّ كل شئ وهو لُبُّه ومُخّه وقيل هو من السُّرور لأنها إذا سمنت سرّت الناظر إليها (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) انه كان يُحدّثه عليه السلام كأخى السِّرار السِّرار المُسارَرَة أى كصاحب السِّرار أو كمثل المُسارَرَة لخفض صوته والكاف صفة لمصدر محذوف (وفيه) لا تقتلوا أولادكم سِرًّا فان الغَيْل يُدرك الفارس فيُدعثره من فرسه الغَيْل لبن المرأة المُرضع إذا حملت وسُمّى هذا الفعل قتلا لأنه قد يُفضى به إلى القتل وذلك انه يُضعفه ويُرخى قُواه ويُفسد مزاجه فاذا كبر واحتاج الى نفسه فى الحرب ومُنازلة الاقران عجز عنهم وضعف فربما قُتل إلّا أنه لما كان خفيًّا لا يُدرك جعله سِرًّا (وفى حديث حذيفة) ثم فتنة السَّرّاء السَّرّاء البطحاء وقال بعضهم هى التى تدخل الباطن وتُزلزله ولا أدرى ما وجهه

﴿سرع﴾ (س * فى حديث سهو الصلاة) فخرج سَرَعان الناس السَّرَعان بفتح السين والراء أوائل الناس الذين يتسارعون الى الشئ ويُقبلون عليه بسُرعة ويجوز تسكين الراء (ومنه حديث يوم حُنين) فخرج سَرَعان الناس وأخفّاؤهم (وفى حديث تأخير السُّحور) فكانت سُرعتى أن أُدرك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يُريد إسراعى والمعنى أنه لقُرب سُحوره من طُلوع الفجر يُدرك الصلاة بإسراعه (س * وفى حديث خيفان) مَساريع فى الحرب جمع مِسراع وهو الشديد الاسراع فى الأمور مثل مِطعان ومَطاعين وهو من أبنية المُبالغة (ه * وفى صفته عليه السلام) كأنّ عُنُقه أساريع الذهب أى طرائقه وسبائكه واحدها أُسروع ويُسروع (ومنه الحديث) كان على صدره الحسن أو الحسين فبال فرأيت بوله أساريع أى طرائق (ه * وفى حديث الحديبية) فأخذ بهم بين سَرْوعتين ومال بهم عن سَنن الطريق السَّرْوعة رابية من الرمل

﴿سرغ﴾ (ه * فى حديث الطاعون) حتى إذا كان بسَرْغ هى بفتح الراء وسكونها قرية بوادى تبوك من طريق الشام وقيل على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة

﴿سرف﴾ (س * فى حديث ابن عمر) فإن بها سَرْحة لم تُعبل ولم تُسرف أى لم تُصبها السُّرفة وهى دُويبة صغيرة تثقُب الشجر تتخذ فيه بيتا يُضرب بها المثل فيقال أصنع من سُرفة (ه س * وفى حديث عائشة) إن للّحم سَرَفا كسرف الخمر أى ضَراوة كضراوتها وشدّة كشدّتها لأن من اعتاده ضَرِىَ بأكله فأسرف فيه فعل مُدمن الخمر فى ضَراوته بها وقلّة صبره عنها وقيل أراد بالسَّرف الغفلة يقال رجل سَرِف الفؤاد أى غافل وسَرِف العقل أى قليله وقيل هو من الاسراف والتبذير فى النفقة لغير حاجة أو فى غير طاعة الله شبّهت ما يخرج فى الاكثار من اللحم بما يخرج

واستسرنى اتخذنى سرية ومن كانت له إبل لم يؤد حقها أتت يوم القيامة كأسر ما كانت أى كأسمن وأوفر * قلت قال ابن الجوزى الرواية المشهورة كآشر من الأشر وهو النشاط والبطر انتهى والسرار المساررة ولا أكلمك إلا كأخى السرار أى كصاحب السرار أو كمثل المسارر يخفض صوته ولا تقتلوا أولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره من فرسه الغيل لبن المرأة المرضع اذا حملت وسمى هذا الفعل قتلا لانه قد يفضى به اليه وذلك انه يضعفه ويرخى قواه ويفسد مزاجه فاذا كبر واحتاج الى نفسه فى الحرب ومنازلة الأقران عجز وضعف وربما قتل إلا أنه لما كان خفيا لا يدرك جعل سرا وفتنة السراء هى البطحاء وقال بعضهم هى التى تدخل الباطن وتزلزله ﴿السرعان﴾ بفتح السين والراء وتسكن أوائل الناس الذين يتسارعون الى الشئ ويقبلون عليه بسرعة ومساريع جمع مسراع وهو الشديد الاسراع فى الأمور وأساريع الذهب طرائقه وسبائكه جمع أسروع وبوله أساريع أى طرائق وأخذ بهم بين سروعتين تثنية سروعة وهى رابية من الرمل ﴿سرغ﴾ بفتح الراء وسكونها قرية بوادى تبوك ﴿الاسراف﴾ التبذير والاكثار من الذنوب وان للحم

فى الخمر وقد تكرر ذكر الاسراف فى الحديث والغالب على ذكره الاكثار من الذنوب والخطايا واحتقاب الأوزار والآثام (ومنه الحديث) أردتكم فسرفتكم أى أخطأتكم (وفيه) أنه تزوج ميمونة بسرف هو بكسر الراء موضع من مكة على عشرة أميال وقيل أقل وأكثر ﴿سرق﴾ (ه * فى حديث عائشة) قال لها أريتك يحملك الملك فى سرقة من حرير أى فى قطعة من جيد الحرير وجمعها سرق (ومنه حديث ابن عمر) رأيت كأن بيدى سرقة من حرير (ومنه حديث ابن عباس) إذا بعتم السرق فلا تشتروه أى إذا بعتموه نسيئة فلا تشتروه وإنما خص السرق بالذكر لأنه بلغه عن تجار أنهم يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون الثمن وهذا الحكم مطرد فى كل المبيعات وهو الذى يسمى العينة (ه * ومنه حديث ابن عمر) ان سائلا سأله عن سرق الحرير فقال هلا قلت شقق الحرير قال أبو عبيد هى الشقق إلا أنها البيض منها خاصة وهى فارسية أصلها سره وهو الجيد (وفى حديث عدى) ما تخاف على مطيتها السرق السرق بالتحريك بمعنى السرقة وهو فى الأصل مصدر يقال سرق يسرق سرقا (ومنه الحديث) تسترق الجن السمع هو تفتعل من السرقة أى انها تستمعه مختفية كما يفعل السارق وقد تكرر فى الحديث فعلا ومصدرا ﴿سرم﴾ (س * فى حديث على) لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم السرم الدبر والبلعوم الحلق يريد رجلا عظيما شديدا (ومنه) قولهم اذا استعظموا الأمر واستصغروا فاعله انما يفعل هذا من هو أوسع سرما منك ويجوز أن يريد به انه كثير التبذير والاسراف فى الأموال والدماء فوصفه بسعة المدخل والمخرج ﴿سرمد﴾ (فى حديث لقمان) جواب ليل سرمد السرمد الدائم الذى لا ينقطع وليل سرمد طويل ﴿سرى﴾ (س ه * فيه) يرد متسريهم على قاعدهم المتسرى الذى يخرج فى السرية وهى طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تبعث الى العدو وجمعها السرايا سموا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشئ السرى النفيس وقيل سموا بذلك لأنهم ينفذون سرا وخفية وليس بالوجه لأن لام السر راء وهذه ياء ومعنى الحديث ان الامام أو أمير الجيش يبعثهم وهو خارج الى بلاد العدو فاذا غنموا شيأ كان بينهم وبين الجيش عامة لأنهم ردء لهم وفئة فأما اذا بعثهم وهو مقيم فان القاعدين معه لا يشاركونهم فى المغنم فان كان جعل لهم نفلا من الغنيمة لم يشركهم غيرهم فى شئ منه على الوجهين معا (وفى حديث سعد رضى الله عنه) لا يسير بالسرية أى لا يخرج بنفسه مع السرية فى الغزو وقيل معناه لا يسير فينا بالسيرة النفيسة (س * ومنه حديث أم زرع) فنكحت بعده سريا أى نفيسا شريفا وقيل سخيا ذا مروءة والجمع سراة بالفتح على غير قياس وقد تضم السين والاسم منه السرو (ه * ومنه الحديث) انه قال لأصحابه يوم أحد اليوم تسرون أى يقتل سريكم فقتل حمزة (ومنه الحديث) لما حضر بنى شيبان وكلم سراتهم ومنهم المثنى بن حارثة أى أشرافهم وتجمع السراة على سروات (ومنه حديث الانصار) قد

سرفا كسرف الخمر أى ضراوة كضراوتها فمن اعتاده لم يصبر عنه وقيل غفلة وسرحه لم تسرف أى لم تصبها السرفة وهى دويبة صغيرة تثقب الشجر تتخذه بيتا وسرف بكسر الراء موضع قريب مكة ﴿سرقة﴾ من حرير أى قطعة من جيد الحرير وجمعها سرق وقال أبو عبيد هى الشقق إلا أنها البيض خاصة وهى فارسية أصلها سره وهو الجيد والسرق محرك السرقة وتسترق السمع تستمعه مختفية كما يفعل السارق ﴿السرم﴾ الدبر ﴿السرمد﴾ الدائم ﴿السرية﴾ طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة وجمعها سرايا والمتسرى الذى يخرج فى السرية ولا يسير بالسرية أى لا يخرج بنفسه مع السرية فى الغزو وقيل معناه لا يسير فينا بالسيرة النفيسة ونكحت بعده سريا أى نفيسا شريفا وقيل سخيا ذا مروءة ج سراة واليوم تسرون أى يقتل سريكم

افترق مَلَؤهم وقُتلت سَرَواتُهم أي أشرافهم (ومنه حديث عمر) أنه مرّ بالنخع فقال أرى السَّرْوَ فيكم مُتَرَبّعا أي أرى الشرف فيكم متمكّنا (وفي حديثه الآخر) لئن بَقيت الى قابل ليأتين الرّاعي بسَرْوِ حِمْيَر حقّه لم يعرق جَبينُه فيه السَّرْوُ ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادي في الأصل والسَّرْوُ أيضا محلّة حمير (ومنه حديث رياح بن الحارث) فصَعِدوا سَرْواً أي مُنحدرا من الجبل ويروى حديث عمر ليأتينّ الرّاعي بسَرَوات حِمْيَر والمعروفُ في واحد سَرَوات سَراة وسَراةُ الطريق ظهره ومُعظمه (ه * ومنه الحديث) ليس للنساء سَرَواتُ الطُّرق أي لا يتوسّطنها ولكن يمشين في الجوانب وسَراة كلّ شيء ظهره وأعلاه (س * ومنه الحديث) فمسح سَراة البعير وذِفراه (ه * وفي حديث أبي ذر) كان إذا التاث راحلة أحدنا طعن بالسُّروة في ضبعها أي يضبع الناقة والسُّروةُ بالضم والكسر النَّصلُ القصير (ومنه الحديث) انّ الوليد ابن المغيرة مرّ به فأشار الى قدمه فأصابته سُروة فجعل يضرب ساقه حتى مات (ه * وفيه) الحُمَّى يُسْرُو عن فؤاد السَّقيم أي يكشف عن فؤاده الألم ويزيله (ه * ومنه الحديث) فاذا مطرت يعني السحابة سُرّي عنه أي كُشف عنه الخوف وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث وخاصّة في ذكر نزول الوحي عليه وكلّها بمعنى الكشف والإزالة يقال سَرَوْتُ الثوبَ وسَرّيته إذا خلعته والتشديد فيه للمبالغة (ه * وفي حديث مالك بن أنس رحمه الله) يشترط صاحبُ الارض على المُساقي خَمَّ العين وسَرْوَ الشِّرْب أي تنقية أنهاره وسَواقيه قال القُتَيبي أحسبه من قولك سَرَوتُ الشيء اذا نزعته (وفي حديث جابر رضي الله عنه) قال له ما السُّرى يا جابر السُّرى السَّيرُ بالليل أراد ما أوجب مجيئك في هذا الوقت يقال سَرَى يَسْرِي سُرًى وأسْرى يُسْرِي إسراء لغتان وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث موسى عليه السلام) والسبعين من قومه ثم تبرزون صبيحة سارية أي صبيحة ليلة فيها مطر والسّارية سحابة تُمطر ليلا فاعلة من السُّرى سَيْر الليل وهي من الصفات الغالبة (ومنه قصيد كعب بن زهير)

تنفي الرياحُ القذى عنه وأفرطه * من صوب سارية بيض يعاليل

(س * وفيه) نهى أن يُصَلّى بين السَّواري هي جمع سارية وهي الاسطوانة يريد إذا كان في صلاة الجماعة لأجل انقطاع الصفّ

﴿باب السين مع الطاء﴾

﴿سطح﴾ (ه * فيه) فضربت إحداهما الأخرى بمِسطَح المِسْطح بالكسر عود من أعواد الخباء (ه * وفي حديث علي وعمران) فاذا هما بامرأة بين سَطيحتين السَّطيحة من المزاد ما كان من جلدين قُوبل أحدهما بالآخر فسُطح عليه وتكون صغيرة وكبيرة وهي من أواني المياه وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث عمر رضي الله عنه) قال للمرأة التي معها الصِّبيان أطعميهم وأنا أسطح لك أي أبسطه

والسرو الشرف والسراة والسروات الأشراف والسرو ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادي وسراة الطريق والبعير وكل شيء ظهره وأعلاه ج سروات وليس للنساء سروات الطرق أي لا يتوسطنها ولكن يمشين في الجوانب والسروة بالضم والكسر النصل القصير ويسرو عن فؤاد السقيم أي يكشف عنه الألم ويزيله وسري عنه كشف وسرو الشرب تنقية أنهاره وسواقيه والسرى السير بالليل وصبيحة سارية أي صبيحة ليلة فيها مطر والسارية سحابة تمطر ليلا والاسطوانة ج سواري

﴿السطيحة﴾ من المزاد ما كان من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه وتكون صغيرة وكبيرة والمسطح بالكسر عود من أعواد الخباء وأطعميهم وأنا أسطح لك أي أبسطه

حتى يَبْرد ﴿سطر﴾ (فيه) لستَ على بمُسَيْطِر أى مُسَلَّط يقال سَيْطَر يُسَيْطِر وتَسَيْطَر يَتَسَيْطَر فهو مُسَيْطِر ومُتَسَيْطِر وقد تُقْلَب السينُ صاداً لأجل الطّاء (ه * وفى حديث الحسن) سأله الأشعث عن شئ من القُرآن فقال له انك والله ما تُسَطِّر علىَّ بشئ أى ما تُرَوِّج وتُلَبِّس يقال سَطَّر فلان على فُلان إذا زَخْرف له الأقاويل ونَمَّقها وتلك الأقاويل الأساطير والسُّطُر ﴿سطع﴾ (ه * فى حديث أم معبد) فى عُنُقه سَطَع أى ارْتفاعٌ وطُول (ه * وفى حديث السَّحور) كُلوا واشربوا ولا يَهِيدَنَّكُم السَّاطع المُصْعِد يعنى الصُّبح الأوّل المُسْتطيل يقال سَطَع الصُّبح يَسْطَع فهو ساطِع أوّل ما ينشق مُسْتطيلاً (ه * ومنه حديث ابن عباس) كُلوا واشربوا ما دام الضوء ساطعاً ﴿سطم﴾ (ه * فيه) من قَضَيْتُ له بشئ من حقّ أخيه فلا يأخُذَنّه فإنما أقْطع له سِطاماً من النّار ويُروى إسْطاماً من النّار وهما الحَديدة التى تُحرّك بها النارُ وتُسْعَر أى أقطع له ما يُسْعِر به النارَ على نفسه ويُشْعلها أو أقطع له ناراً مُسْعَرة وتقديره ذات إسْطام قال الازهرى لا أدرى أهى عَرَبية أم أعْجمية عُرّبت ويقال لحدّ السيف سِطام وسَطْم (س * ومنه الحديث) العَرَب سِطام الناس أى هُم فى شَوكتهم وحدّتهم كالحدّ من السَّيف ﴿سطة﴾ (س * فى حديث صلاة العيد) فقامت امرأة من سِطَة النساء أى من أوْساطهن حَسَباً ونَسَباً وأصلُ الكلمة الواو وهو بابُها والهاء فيها عِوضٌ من الواو كعِدَة وزِنَة من الوَعد والوَزْن ﴿سطا﴾ (س * فى حديث الحسن) لا بأسَ أن يَسْطُوَ الرجلُ على المرأة إذا لم تُوجد امرأة تعالجها وخِيفَ عليها يعنى إذا نَشِب ولدُها فى بَطْنها ميّتاً فله مع عدم القابِلة أن يُدْخل يدَه فى فَرْجها ويَستخرج الولد وذلك الفِعْل السَّطْو وأصْلُه القهر والبَطْش يقال سَطا عليه وبه

﴿باب السين مع العين﴾

﴿سعد﴾ (س * فى حديث التَّلبية) لَبَّيك وسَعْدَيك أى ساعَدْتُ طاعتَك مُساعَدة بعد مُساعَدة وإسعاداً بعد إسْعاد ولهذا ثُنّى وهو من المَصادر المنصوبة بفعْل لا يَظْهر فى الاستعمال قال الجَرْمى لم يُسْمع سَعْدَيك مفرداً (ه * وفيه) لا إسْعاد ولا عَقْر فى الاسلام هو إسْعاد النساء فى المَناحات تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتُساعدها على النِّياحة وقيل كان نساء الجاهلية يُسْعد بعضهن بعضاً على ذلك سنةً فنُهِين عن ذلك (ومنه الحديث الآخر) قالت له أم عطية إن فُلانة أسْعَدتنى فأُريد أن أُسْعِدها فما قال لها النبى صلى الله عليه وسلم شيأ وفى رواية قال فاذهبى فأسْعديها ثم بايِعينى قال الخطابى أما الاسعاد فخاصٌّ فى هذا المعنى وأما المُساعدة فعامّة فى كُلّ مَعُونة يقال إنما سُمّى من وضع الرجل يدَه على ساعد صاحبه إذا تماشيا فى حاجة (ه * وفى حديث البَحِيرة) ساعدُ الله أشدُّ ومُوساه أحدُّ أى لو أراد الله تحريمها بشَقّ آذانها لخلقها كذلك فانه يقول لها كُونى فتكون (ه * وفى حديث سعد) كنا نُكْرى الأرض بما على

حتى يبرد ﴿المسيطر﴾ المسلط وما تسطر علىَّ بشئ أى ما تروّج وتلبس وسطر فلان على فلان إذا زخرف له الأقاويل ونمقها وتلك الأقاويل الأساطير والسطر ﴿الساطع﴾ المصعد الفجر الأول المستطيل وفى عنقه سطع أى ارتفاع وطول ﴿السطام﴾ والاسطام الحديدة التى تحرك بها النار وتسعر قال الأزهرى لا أدرى أعجمية أم معربة ويقال لحد السيف سطام وسطم ومنه العرب سطام الناس أى هم فى شوكتهم وحدتهم كحد السيف * امرأة من ﴿سطة النساء﴾ أى من أوساطهن حسبا ونسبا ﴿السطو﴾ البطش والقهر وإدخال اليد فى الفرج لاستخراج الولد ﴿لبيك وسعديك﴾ أى ساعدت طاعتك يارب مساعدة بعد مساعدة ولم يسمع مفرداً عن لبيك والاسعاد المساعدة فى النياحة خاصة والسعيد النهر ج سعد

السَّواقى وماسَعِدَ من الماء فيها فنهانا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك أى ماجاء من الماء سَيْحا لايحتاج إلى دالية وقيل معناه ماجاء من غير طَلَب قال الأزهرى السَّعيدُ النَّهر مأخوذٌ من هذا وجمعه سُعُد (ومنه الحديث) كنا نُزارِع على السَّعيد (ه * وفى خطبة الحجاج) أنْجِ سَعْدُ فقد قُتِل سُعَيد هذا مثلٌ سائرٌ وأصلُه أنه كان لضَبَّة ابنان سَعْد وسُعَيد فخرجا يطلُبان إبلا لهما فرجع سَعْد ولم يرجع سُعَيد فكان ضَبَّة إذا رأى سوادًا تحتَ الليل قال سَعْدٌ أم سُعَيد فسار قولُه مثلا يُضرب فى الاستخبار عن الأمرين الخير والشر أيُّهما وقَع (س * وفى صفة من يخرج من النار) يهتز كأنه سَعْدانة هو نبتٌ ذو شَوْك وهو من جَيِّد مَراعى الإبل تَسْمَن عليه (ومنه المثل) مرعًى ولا كالسَّعْدان (ومنه حديث القيامة) والصراط عليه خَطاطيفُ وكلاليبُ وحسكةٌ لها شوكةٌ تكونُ بنجد يقال لها السَّعدان شبَّه الخطاطيف بشوك السَّعْدان وقد تكرّر فى الحديث **﴿سعر﴾** (س * فى حديث أبى بصير) ويْلُ أمِّه مِسْعَرُ حَرْب لو كان له أصحابٌ يقال سَعَرت النار والحربَ إذا أوقدتَهما وسعَّرتهما بالتشديد للمبالغة والمِسْعَر والمِسْعار ماتُحرّكُ به النارُ من آلة الحديد يصفُه بالمبالغة فى الحرب والنجدة ويُجمعان على مَساعر ومَساعير (ومنه حديث خَيفان) وأما هذا الحىُّ من هَمْدان فأنجادٌ بُسْلٌ مساعيرُ غيرُ عُزْل (س * وفى حديث السقيفة) * ولا يَنام الناسُ من سُعاره * أى من شَرّه والسُّعار حَرُّ النار (ومنه حديث عمر) انه أراد أن يَدْخل الشام وهو يَسْتَعِر طاعونًا استعارَ استعار النار لشِدّة الطاعون يُريد كثرتَه وشِدّةَ تأثيره وكذلك يقال فى كل أمر شديد وطاعونًا منصوبٌ على التمييز كقوله واشتعل الرأسُ شيبًا (ومنه حديث على رضى الله عنه) يحُثّ أصحابه اضربُوا هَبْرا وارمُوا سَعْرا أى رميًا سريعا شبّهه باستعار النار (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج من البيت أسعَرَنا قَفْزًا أى ألهبَنا وآذانا (س * وفيه) قالوا يارسول الله سعِّر لنا فقال ان الله هو المُسعِّر أى انه هو الذى يُرخص الأشياء ويُغليها فلا اعتراضَ لأحد عليه ولذلك لايجوز التَّسعير **﴿سعسع﴾** (ه * فى حديث عمر) إن الشهر قد تَسَعْسَع فلو صُمْنا بقيَّتَه أى أدبَر وفَنِى إلا أقلَّه ويُروى بالشين وسيجىء **﴿سعط﴾** (س * فيه) انه شَرِب الدواء واستَعَط يقال سَعَطْته وأسْعَطْته فاستَعَط والاسمُ السَّعوط بالفتح وهو مايُجعل من الدواء فى الأنف **﴿سعف﴾** (س * فيه) فاطمة بضعةٌ منى يُسْعِفُنى ما أسْعَفَها الإسعافُ الإعانةُ وقضاءُ الحاجة والقُرْب أى ينالُنى ما نالَها ويُلِمّ بى ما ألَمّ بها (س * وفيه) أنه رأى جارية فى بيت أمّ سَلَمة بها سَعْفة هى بسكون العين قُروحٌ تخرج على رأس الصَّبى ويقال هو مرضٌ يُسمَّى داءَ الثعلب يَسْقُط معه الشعر كذا رواه الحربى وفسّره بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالعكس وسيذكر (س * وفى حديث عمار) لو ضَربونا حتى يبلُغوا بنا سَعَفات هَجَر السَّعَفات جمع سَعَفة بالتحريك وهى أغصانُ النخيل وقيل

اذا

وماسعد من الماء أى ماجاء سيحا لايحتاج الى الدالية وساعده الله أشد وموساه أحد أى لو أراد الله تعالى أن يخلق البحيرة مشقوقة الأذن خلقها وانج سعد فقد قتل سعيد هذا مثل وأصله أنه كان لضبة ابنان سعد وسعيد فخرجا يطلبان إبلا لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ضبة اذا رأى سوادا تحت الليل قال سعد أم سعيد فسار مثلا والسعدان نبت له شوك واحده سعدانة **﴿المسعر﴾** والمسعار ماتحرك به النار من آلة الحديد ج مساعر ومساعير ومسعر حرب يصفه بالمبالغة فى الحرب والنجدة يقال سعرت النار والحرب اذا أوقدتهما والسعار حر النار * قلت قال الفارسى والسعير النار نفسها انتهى ولا ينام الناس من سعاره أى شره ويستعر طاعونا استعار استعار النار لشدة الطاعون وكثرته وكذلك يقال فى كل أمر شديد وطاعونا تمييز وارموا سعرا أى رميا سريعا وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج من البيت أسعرنا قفزا أى ألهبنا وآذانا * أن الشهر قد **﴿تسعسع﴾** أى أدبر وفنى إلا أقله ويروى بالشين المعجمة كأنه ذهب به الى رقة الشهر وقلة مابقى منه كما يشعشع اللبن بالماء * قلت قال الفارسى وروى بالشين أولا ثم السين أى الشاسع وهو الذاهب البعيد انتهى **﴿السعوط﴾** بالفتح مايجعل من الدواء فى الأنف واستعط * قلت قال الفارسى أى ألقى دواء فى أنفه انتهى **﴿الاسعاف﴾** الاعانة وقضاء الحاجة والقرب وفاطمة يسعفنى ما أسعفها أى ينالنى ما نالها ويلم بى ما ألم بها وجارية بها سعفة

إذا يبست سميت سعفة وإذا كانت رطبة فهى شَطْبَة وإنما خص هَجَر للمباعدة فى المسافة ولأنها موصوفة بكثرة النخيل (س * ومنه حديث ابن جبير) فى صفة الجنة ونخيلها كَرَبُها ذَهَب وسَعَفُها كِسْوة أهل الجنة ﴿سعل﴾ (س * فيه) لا صَفَر ولا غُول ولكن السَّعالِى هى جمع سِعْلاة وهم سَحَرة الجِنّ أى انّ الغُول لا تقدِر أن تَغُول أحدًا أو تُضلّه ولكنْ فى الجن سَحَرة كسَحَرة الانس لهم تلبِيس وتخييلُ ﴿سعن﴾ (هـ * فى حديث عمر) وأمَرت بصاع من زَبِيب فجعل فى سُعْن السُّعْن قِرْبة أو إداوة يُنْتَبذ فيها وتعلّق بوَتِد أو جِذع نخلة وقيل هو جمع واحدُه سُعْنَة (وفى بعض الحديث) اشتريتُ سُعْنا مُطْبِقا قيل هو القَدح العَظِيم يُحْلب فيه (س * وفى حديث شرط النصارى) ولا يخرُجوا سَعَانِينَ هو عيدٌ لهم معروفٌ قبل عِيدِهم الكَبير بأُسْبُوع وهو سُرْيانى معرّب وقيل هو جمعٌ واحده سَعْنُون ﴿سعى﴾ (س * فيه) لا مُسَاعَاة فى الاسلام ومن سَاعَى فى الجاهِلية فقد لَحِقَ بعَصَبته المُساعاةُ الزِّنا وكان الأصمعى يجعلها فى الإماء دون الحَرائر لأنَّهن كُنَّ يسْعَين لمَواليهن فيكْسِبْن لهم بضَرائب كانت عليهن يُقال سَاعَت الأمةُ إذا فَجَرت وسَاعاها فُلان إذا فَجَر بها وهو مُفاعلةٌ من السَّعى كأن كُلّ واحد منهما يسعَى لصاحبه فى حُصُول غَرَضه فأبْطل الاسلامُ ذلك ولم يُلْحِق النَّسَب بها وعَفا عمّا كان منها فى الجاهلية ممن أُلحِق بها (هـ * ومنه حديث عمر) أنه أُتِى فى نِساء أو إماء سَاعَين فى الجاهلية فأمَر بأولادِهن أن يُقَوَّموا على آبائهم ولا يُسْتَرقُّوا معنَى التَّقوِيم ان تكونَ قِيَمُهم على الزّانِين لِمَوالى الإماء ويكونُوا أحْرارًا لاحِقِى الانسَاب بآبائهم الزُّناة وكان عُمَر رضى الله عنه يُلحِقُ أولادَ الجاهلية بمن ادَّعاهُم فى الاسلام على شَرْط التَّقويم وإذا كانَ الوطءُ والدَّعوى جميعا فى الاسلام فدَعْواه باطلةٌ والولَدُ مملوكٌ لأنه عاهِرٌ وأهلُ العِلْم من الأئمة على خلافِ ذلك ولهذا أنكرُوا بأجمَعِهم على مُعاوِية فى اسْتِلْحاقه زيادًا وكان الوطءُ فى الجاهلية والدَّعوى فى الاسلام (هـ * وفى حديث وائل بن حُجْر) ان وائِلا يُسْتَسْعَى ويَترفَّلُ على الأقْوالِ أى يُستَعمل على الصَّدقات ويَتولى اسْتِخْراجها من أرْبابها وبه سُمّى عامل الزكاة السَّاعى وقد تكرر فى الحديث مفردًا ومجموعا (ومنه قوله) ولتُدْرَكَنَّ القِلاصُ فلا يُسْعى عليها أى تُتْرَكُ زكاتُها فلا يكون لها ساعٍ (س * ومنه حديث العتق) إذا أُعْتِق بعضُ العبد فان لم يكن له مالٌ اسْتُسْعِى غيرَ مَشْقُوق عليه استسعاءُ العبْد إذا عَتَق بعضُه ورَقّ بعضُه هو أن يسْعَى فى فَكاكِ ما بَقِى من رِقّه فيعمَل ويكسب ويصرف ثمنه الى مولاه فسُمِّى تصرُّفه فى كَسْبه سِعَاية وغيرَ مَشْقُوق عليه أى لا يُكلِّفه فوق طاقته وقيل معناه استَسعى العبدُ لسيّده أى يستخدمُه مالكُ باقيه بقدْر ما فيه من الرِّق ولا يحمِّله ما لا يَقْدر عليه قال الخطابى قوله استُسْعِى غيرَ مشقُوق عليه لا يُثْبِته أكثرُ أهل النَّقل مُسْنَدًا عن النبى صلى الله عليه وسلم ويزعُمُون أنه من قول قتادة (هـ * وفى حديث حُذَيفة) فى الأمَانة وإن كان يهوديا أو نصرانيا ليَرُدَّنّه علَىَّ ساعيه

بسكون العين قروح تخرج فى الرأس فيسقط الشعر كذا رواه الحربى وفسره بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالعكس والسعفة محركة أغصان النخل ج سعف وسعفات * قلت قال الفارسى سعف النخل أوراقه العريضة تنسج منه الأوعية والظروف انتهى ﴿السعالى﴾ سحرة الجن جمع سعلاة ﴿السعن﴾ قربة أو إداة ينتبذ فيها وقيل هو جمع واحده سعنة واشتريت سعنا مطبقا قيل هو القدح العظيم يحلب فيه ولا تخرجوا سعانين هو عيد للنصارى قبل عيدهم الكبير بأسبوع وهو سريانى ﴿لا مساعاة﴾ فى الاسلام هو الزنا بالاماء ساعت الأمة إذا فجرت وساعاها فلان فجر بها والساعى عامل الزكاة ومنه ان وائلا يستسعى أى يستعمل على الصدقات ولتدركن القلاص فلا يسعى عليها أى تترك زكاتها فلا يكون لها ساع وكل من ولى أمر قوم فهو ساع عليهم واستسعاء العبد اذا عتق بعضه أن يسعى فى فكاك ما بقى من رقه فيعمل ويكسب والسعى العدو

يعني رئيسهم الذي يصدرون عن رأيه ولا يمضون أمراً دونه وقيل أراد الوالي الذي عليه أي ينصفني منه وكل من ولي أمر قوم فهو ساع عليهم (ه * وفيه) إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون السعي العدو وقد يكون مشياً ويكون عملاً وتصرفاً ويكون قصداً وقد تكرر في الحديث فاذا كان بمعنى المضي عدي بالى واذا كان بمعنى العمل عدي باللام (ومنه حديث علي) في ذم الدنيا من ساعاها فاتته أي سابقها وهي مفاعلة من السعي كأنها تسعى ذاهبة عنه وهو يسعى مجداً في طلبها فكل منهما يطلب الغلبة في السعي (ه * وفي حديث ابن عباس) الساعي لغير رشدة أي الذي يسعى بصاحبه الى السلطان ليؤذيه يقول هو ليس بثابت النسب وولد حلال (ه * ومنه حديث كعب) الساعي مثلث يريد انه يهلك بسعايته ثلاثة نفر السلطان والمسعي به ونفسه

﴿باب السين مع الغين﴾

﴿سغب﴾ (س * فيه) ما أطعمته إذا كان ساغباً أي جائعاً وقيل لا يكون السغب إلا مع التعب يقال سغب يسغب سغباً وسغوباً فهو ساغب (ه * ومنه الحديث) انه قدم خيبر بأصحابه وهم مسغبون أي جياع يقال أسغب إذا دخل في السغوب كما يقال أقحط اذا دخل في القحط وقد تكرر في الحديث ﴿سغسغ﴾ (ه * في حديث واثلة) وصنع منه ثريدة ثم سغسغها أي روّاها بالدهن والسمن ويروى بالشين (ومنه حديث ابن عباس) في طيب المحرم أما أنا فأسغسغه في رأسي أي أروّيه به ويروى بالصاد وسيجيء

﴿باب السين مع الفاء﴾

﴿سفح﴾ (فيه) أوله سفاح وآخره نكاح السفاح الزنا مأخوذ من سفحت الماء إذا صببته ودم مسفوح أي مراق وأراد به ههنا أن المرأة تسافح رجلاً مدة ثم يتزوجها بعد ذلك وهو مكروه عند بعض الصحابة (س * وفي حديث أبي هلال) فقتل على رأس الماء حتى سفح الدم الماء جاء تفسيره في الحديث أنه غطى الماء وهذا لا يلائم اللغة لأن السفح الصب فيحتمل أنه أراد أن الدم غلب على الماء فاستهلكه كالاناء الممتلئ إذا صب فيه شيء أثقل مما فيه فانه يخرج مما فيه بقدر ما صب فيه فكأنه من كثرة الدم انصب الماء الذي كان في ذلك الموضع فخلفه الدم ﴿سفر﴾ (فيه) مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة هم الملائكة جمع سافر والسافر في الأصل الكاتب سمي به لأنه يبين الشيء ويوضحه (ومنه) قوله تعالى بأيدي سفرة كرام بررة (وفي حديث) المسح على الخفين أمرنا إذا كنا سفراً أو مسافرين الشك من الراوي في السفر والمسافرين السفر جمع سافر كصاحب وصحب والمسافرون جمع مسافر والسفر والمسافرون بمعنى (ومنه الحديث) انه قال لأهل مكة عام الفتح يا أهل البلد صلوا اربعاً فانا سفر ويجمع

ومنه اذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون والدنيا من ساعاها فاتته أي سابقها والساعي لغير رشدة أي الذي يسعى بصاحبه الى السلطان ليؤذيه يقول هو ليس بثابت النسب ولا ولد حلال والساعي مثلث أي مهلك ثلاثة بسعايته نفسه والسلطان والمسعي به ﴿الساغب﴾ الجائع ومسغبون داخلون في مسغبة وهي المجاعة * صنع ثريده ثم ﴿سغسغها﴾ أي روّاها بالدهن والسمن ويروى بالشين المعجمة والعين المهملة أي خلط بعضها ببعض كما يشعشع الشراب بالماء وسئل عن طيب المحرم فقال أما أنا فأسغسغه في رأسي أي أروّيه به وروي فأصغصغه والسين والصاد يتعاقبان مع الغين والخاء والقاف والطاء وقيل صغصغ شعره اذا رجله * قلت قال الفارسي يذهب الى تغريقه فيه * وفي القاموس السفتجة كقرطقة أن يعطى مالا لآخر وللآخر مال في بلد المعطى فيوفيه إياه ثم فيستفيد أمن الطريق وفعله السفتجة بالفتح انتهى ﴿السفاح﴾ الزنا وسفح الدم الماء غلب عليه فاستهلكه * قلت السفود بالتشديد الحديدة التي يشوى بها اللحم قاله في الصحاح انتهى ﴿السفرة﴾ الملائكة جمع سافر والسفر المسافرون جمع سافر كصاحب وصحب

السَّفْرعلى أسْفَار (ه * ومنه حديث حذيفة) وذكر قوم لوط قال وتُتْبَعُ أسفارُهم بالحجارة أى القوم
الذين سافروا منهم (س * وفيه) أسْفِروا بالفجر فإنه أعظم للأجر أسفرَ الصبحُ إذا انكشف وأضاء قالوا
يحتمل أنهم حين أمرهم بتغليس صلاة الفجر فى أول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الأول حرصا ورغبة
فقال أسفروا بها أى أخّروها إلى أن يطلع الفجر الثانى وتحققوه ويقوّى ذلك أنه قال لبلال نوِّر بالفجر قدر
ما يُبصر القوم مواقع نَبْلهم وقيل ان الأمر بالاسفار خاص فى الليالى المقمرة لأن أول الصبح لا يتبين فيها
فأُمروا بالاسفار احتياطا (ه * ومنه حديث عمر) صلوا المغرب والفجاج مُسْفِرة أى بيّنة مضيئة
لا تخفى (وحديث علقمة الثقفى) كان يأتينا بلال بفطرنا ونحن مُسْفِرون جدًّا (ه * وفى حديث عمر)
انه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو أمرت بهذا البيت فسُفِر أى كُنِس والمِسْفَرة
المِكْنَسة وأصله الكشف (س * ومنه حديث النخعى) انه سفر شعره أى استأصله وكشفه عن رأسه
(س * وفى حديث معاذ) قال قرأتُ على النبى صلى الله عليه وسلم سَفْرا سفرا فقال هكذا فاقرأ جاء تفسيره
فى الحديث هذًّا هذًّا قال الحربى ان صح فهو من السرعة والذهاب يقال أسفرت الابل اذا ذهبت فى الارض
والا فلا أعرف وجهه (وفى حديث على) أنه قال لعثمان رضى الله عنهما ان الناس قد استسفرونى
بينك وبينهم أى جعلونى سفيرا بينك وبينهم وهو الرسول المصلح بين القوم يقال سفرت بين القوم أسفِر سِفارة
اذا سعيت بينهم فى الاصلاح (ه * وفيه) فوضع يده على رأس البعير ثم قال هات السِّفار فأخذه فوضعه فى
رأسه السِّفار الزمام والحديدة التى يُخطم بها البعير ليذل وينقاد يقال سفرت البعير وأسفرته اذا خطمته
وذللته بالسِّفار (س * ومنه الحديث) ابغنى ثلاث رواحل مُسْفَرات أى عليهن السِّفار وان روى بكسر الفاء
فمعناه القوية على السفر يقال منه أسفر البعير واستسفر (س * ومنه حديث الباقر) تصدّق بجلال
بُدْنك وسُفُرها هو جمع السِّفار (س * وفى حديث ابن مسعود) قال له ابن السعدى خرجت فى السحر
أسفر فرسا لى فمررت بمسجد بنى حنيفة أراد أنه خرج يُدمِّنه على السير ويروّضه ليقوى على السفر وقيل
هو من سفرت البعير إذا رعيته السفير وهو أسافل الزرع ويروى بالقاف والدال (س * وفى حديث زيد
ابن حارثة) قال ذبحنا شاة فجعلناها سُفْرتنا أو فى سُفرتنا السفرة طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل فى جلد
مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت المزادة راوية وغير ذلك من الاسماء المنقولة فالسفرة
فى طعام السفر كاللُّهنة للطعام الذى يؤكل بُكرة (س * ومنه حديث عائشة) صنعنا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ولأبى بكر سُفرة فى جراب أى طعاما لما هاجرا (ه * وفى حديث ابن المسيب) لولا أصوات
السافرة لسمعتم وجبة الشمس السافرة أمة من الروم هكذا جاء متصلا بالحديث *سفسر* (فى حديث
أبى طالب) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

وجمع السفر أسفار ومنه تتبعت أسفارهم بالحجارة أى القوم الذين سافروا منهم وأسفر الصبح انكشف وأضاء وأسفروا بالفجر أى أخروها الى أن يطلع الفجر الثانى وتحققوه وصلوا المغرب والفجاج مسفرة أى بينة مضيئة لا تخفى ولو أمرت بهذا البيت فسفر أى كنس والمسفرة المكنسة وسفر شعره استأصله وكشفه عن رأسه وقرأت على النبى صلى الله عليه وسلم سفرا سفرا فقال هكذا فاقرأ جاء تفسيره فى الحديث هذا هذا قال الحربى ان صح فهو من السرعة والذهاب يقال أسفرت الابل اذا ذهبت فى الارض والا فلا أعرف وجهه * قلت قال الفارسى السفر الكتاب وجمعه أسفار كأنه قال قرأت عليه كتابا كتابا أى سورة سورة لأن كل سورة ككتاب أو قطعة قطعة قال وهذا أوجه من أن يحمل على السرعة فانها غير محمودة انتهى وان الناس استسفرونى أى جعلونى سفيرا بينك وبينهم وهو الرسول المصلح بين القوم والسفار الزمام والحديدة التى يخطم بها البعير ليذل وينقاد وابغنى ثلاث رواحل مسفرات أى عليهن السفار وان روى بكسر الفاء فمعناه القوية على السفر يقال منه أسفر البعير واستسفر وتصدق بجلال بدنك وسفرها هو جمع السفار وخرجت أسفر فرسا لى أى أدمنه على السير وأروضه ليقوى على السفر وقيل هو من سفرت البعير اذا رعيته السفير وهو أسافل الزرع وروى أسقد بالقاف والدال أى أضمر والسفرة طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل فى جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت المزادة راوية ولولا أصوات السافرة هى أمة من الروم

فأتى والضوابح كل يوم * وما تتلو السفاسرة الشهور

السفاسرة أصحاب الاسفار وهي الكتب ﴿سفسف﴾ (ه * فيه) ان الله يحب معالي الامور ويبغض سفسافها (وفي حديث آخر) ان الله رضي لكم مكارم الأخلاق وكره لكم سفسافها السفساف الأمر الحقير والردئ من كل شئ وهو ضد المعالي والمكارم وأصله ما يطير من غبار الدقيق إذا نخل والتراب إذا أثير (وفي حديث فاطمة بنت قيس) إني أخاف عليك سفاسقه هكذا أخرجه أبو موسى في السين والفاء ولم يفسره وقال ذكره العسكري بالقاف والفاء ولم يورده أيضا في السين والقاف والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة إنما هو إني أخاف عليك قسقاسته بقافين قبل السينين وهي العصا فأما سفاسقه وسقاسقه بالفاء أو القاف فلا أعرفه إلا أن يكون من قولهم لطرائق السيف سفاسقه بفاء بعدها قاف وهي التي يقال لها الفرند فارسية معربة ﴿سفع﴾ (ه * فيه) أنا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين وضم أصبعيه السفعة نوع من السواد ليس بالكثير وقيل هو سواد مع لون آخر أراد أنها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه حتى شحب لونها واسود إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها (ه * وفي حديث أبي عمرو النخعي) لما قدم عليه فقال يا رسول الله إني رأيت في طريقي هذا رؤيا رأيت أتانا تركتها في الحي ولدت جديا أسفع أحوى فقال له هل لك من أمة تركتها مسرة حملا قال نعم قال فقد ولدت لك غلاما وهو ابنك قال فماله أسفع أحوى قال ادن فدنا منه قال هل بك من برص تكتمه قال نعم والذي بعثك بالحق ما رآه مخلوق ولا علم به قال هو ذاك (ومنه حديث أبي اليسر) أرى في وجهك سفعة من غضب أي تغيرا إلى السواد وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث (ه * وفيه) ليصيبن أقواما سفع من النار أي علامة تغير ألوانهم يقال سفعت الشئ إذا جعلت عليه علامة يريد أثرا من النار (ه * وفي حديث أم سلمة) أنه دخل عليها وعندها جارية بها سفعة فقال إن بها نظرة فاسترقوا لها أي علامة من الشيطان وقيل ضربة واحدة منه وهي المرة من السفع الأخذ يقال سفع بناصية الفرس ليركبه المعنى ان السفعة أدركتها من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية وقيل السفعة العين والنظرة الاصابة بالعين (ومنه حديث ابن مسعود) قال لرجل رآه إن بهذا سفعة من الشيطان فقال له الرجل لم أسمع ما قلت فقال نشدتك بالله هل ترى أحدا خيرا منك قال لا قال فلهذا قلت ما قلت جعل ما به من العجب مسا من الجنون (ومنه حديث عباس الجشمي) إذا بعث المؤمن من قبره كان عند رأسه ملك فإذا خرج سفع بيده وقال أنا قرينك في الدنيا أي أخذ بيده ﴿سفف﴾ (ه * فيه) أتي برجل فقيل انه سرق فكأنما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أي تغير واكد كأنما ذر عليه شئ غيره منه ومنه أسففت الوشم وهو أن يغرز الجلد بابرة ثم تحشى المغارز كحلا (س * ومنه الحديث الآخر) ان رجلا شكا اليه جيرانه مع احسانه إليهم فقال

والسفاسرة أصحاب الأسفار وهي الكتب ﴿السفساف﴾ الأمر الحقير والردئ من كل شئ وهو ضد المعالي والمكارم وأصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا أثير وفي حديث فاطمة بنت قيس اني أخاف عليك سفاسقه ويروى سقاسقه ولم يعرفه أبو موسى والمحفوظ قسقاسته وهي العصا ﴿السفعة﴾ نوع من السواد ليس بالكثير وقيل هي سواد مع لون آخر وسفعاء الخدين أراد انها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه حتى شحب لونها واسود إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها وأرى في وجهك سفعة من غضب أي تغيرا الى السواد وغلام أسفع أي أصاب جسده لون بخلاف سائر لونه وليصيبن أقواما سفع من النار أي أثر يغير ألوانهم وجارية بها سفعة أي علامة من الشيطان وقيل ضربة وأخذ منه وهي المرة من السفع يقال سفع بناصيته والمعنى أن السفعة أدركتها من قبل النظرة وقيل السفعة العين والنظرة الاصابة بالعين واذا بعث المؤمن من قبره سفع الملك بيده أي أخذ بيده ﴿لا بأس بالسفة﴾ هي شئ من القراميل تضعه المرأة في رأسها ليطول شعرها وكأنما أسف وجهه أي تغيروا كد كأنما ذر عليه شئ غيره

إن كان كذلك فكأنما تُسِفُّهم المَلَّ المل الرَّماد أى تجعل وجوههم كلون الرماد وقيل هو من سَفِفت الدواء أسفُّه وأسففته غيرى وهو السَّفوف بالفتح (ومنه الحديث الآخر) سَفُّ المَلَّة خير من ذلك (وفى حديث على) لكنى أسففت إذا أسفّوا أسفّ الطائر إذا دنا من الأرض وأسفّ الرجل للأمر إذا قاربه (س * وفى حديث أبى ذر) قالت له امرأة ما فى بيتك سُفَّة ولا هِفَّة السفة ما يُسَفّ من الخوص كالزبيل ونحوه أى يُنسج ويحتمل أن يكون من السَّفوف أى ما يُستف (هـ * ومنه حديث النخعى) كره أن يوصل الشعر وقال لا بأس بالسُّفة هو شئ من القرامل تضعه المرأة فى شعرها ليطول وأصله من سَفّ الخوص ونسجه (هـ * وفى حديث الشعبى) أنه كره أن يُسِفّ الرجل النظر الى أمه أو ابنته أو أخته أى يحدّ النظر اليهنّ ويديمه ﴿سفق﴾ (س * فى حديث أبى هريرة) كان يشغلهم السَّفق بالأسواق يُروى بالسين والصاد يريد صَفق الأكف عند البيع والشراء والسين والصاد يتعاقبان مع القاف والخاء إلا أن بعض الكلمات تكثر فى الصاد وبعضها يكثر فى السين وهكذا يُروى (س * حديث البيعة) أعطاه صفقة يمينه بالسين والصاد وخصّ اليمين لان البيع بها يقع ﴿سفك﴾ (فيه) أن يسفكوا دماءهم السَّفك الإراقة والاجراء لكل مائع يقال سفك الدم والدمع والماء يسفكه سفكا وكأنه بالدم أخصّ وقد تكرر فى الحديث ﴿سفل﴾ (فى حديث صلاة العيد) فقالت امرأة من سفلة النساء السَّفِلة بفتح السين وكسر الفاء السُّقاط من الناس والسَّفالة النذالة يقال هو من السَّفلة ولا يقال هو سَفِلة والعامة تقول رجل سَفِلة من قوم سَفِل وليس بعربى وبعض العرب يخفف فيقول فلان من سِفْلة الناس فينقل كسرة الفاء الى السين ﴿سفوان﴾ (فيه) ذكر سَفَوان هو بفتح السين والفاء واد من ناحية بدر بلغ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طلب كرز الفهرى لما أغار على سرح المدينة وهى غزوة بدر الأولى ﴿سفه﴾ (هـ * فيه) انما البغى من سَفِه الحقّ أى من جهله وقيل جهل نفسه ولم يفكر فيها وفى الكلام محذوف تقديره انما البغى فعل من سفه الحق والسفه فى الأصل الخفة والطيش وسَفِه فلان رأيه اذا كان مضطربا لا استقامة له والسفيه الجاهل ورواه الزمخشرى من سَفَه الحقَّ على انه اسم مضاف الى الحق قال وفيه وجهان أحدهما أن يكون على حذف الجار وإيصال الفعل كأن الأصل سفه على الحق والثانى أن يضمّن معنى فعل متعد كجهل والمعنى الاستخفاف بالحق وأن لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة ﴿سفا﴾ (هـ * فى حديث كعب) قال لأبى عثمان النهدى الى جانبكم جبل مشرف على البصرة يقال له سَنام قال نعم قال فهل الى جانبه ماء كثير السافى قال نعم قال فانه أوّل ماء يرده الدجال من مياه العرب السافى الريح التى تسفى التراب وقيل للتراب الذى تسفيه الريح أيضا ساف أى مسفىّ كماء دافق والماء السافى الذى ذكره هو سفوان وهو على مرحلة من باب المربد بالبصرة

وكأنما تسفهم المل هو الرماد أى تجعل وجوههم كلون الرماد وقيل هو من سففت الدواء أسفه وأسففته غيرى وهو السفوف بالفتح وأسف الطائر دنا من الأرض وأسف الرجل من الأمر قاربه وما فى بيتك سفة هى ما يسف من الخوص أى ينسج كالزبيل ونحوه ويحتمل أن يكون من السفوف أى ما يستف وكره أن يسف النظر أى يحدده ويديمه ﴿السفق﴾ بالأسواق والصفق ضرب الأكف عند البيع والشراء ﴿السفك﴾ الاراقة والاجراء للدم والدمع والماء وكل مائع وكأنه بالدم أخص * امرأة ﴿من سفلة النساء﴾ بفتح السين وكسر الفاء أى ليست من عالياتهن ﴿سفوان﴾ بفتح السين والفاء واد من ناحية بدر * الكبر من ﴿سفه الحق﴾ أى جهله واستخف به والسفيه الجاهل ﴿السافى﴾ الريح التى تسفى التراب

«باب السين مع القاف»

«سقب» (س * فيه) الجار أحق بسقبه السقب بالسين والصاد فى الاصل القرب يقال سقبت الدار وأسقبت أى قربت ويحتج بهذا الحديث من أوجب الشفعة للجار وان لم يكن مقاسما أى ان الجار أحق بالشفعة من الذى ليس بجار ومن لم يثبتها للجار تأول الجار على الشريك فان الشريك يسمى جارا ويحتمل أن يكون أراد انه أحق بالبر والمعونة بسبب قربه من جاره كما جاء فى الحديث الآخر ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم ان لى جارين فالى أيهما أهدى قال الى أقربهما منك بابا «سقد» (ه * فى حديث ابن السعدى) خرجت سحرا أسقد فرسا لى أى أضمره يقال أسقد فرسه وسقده هكذا أخرجه الزمخشرى عن ابن السعدى وأخرجه الهروى عن أبى وائل ويروى بالفاء والراء وقد تقدم «سقر» (فى ذكر النار) سماها سقر وهو اسم عجمى علم لنار الآخرة لا ينصرف للعجمة والتعريف وقيل هو من قولهم سقرته الشمس اذا أذابته فلا ينصرف للتأنيث والتعريف (س * وفيه) ويظهر فيهم السقارون قالوا وما السقارون يارسول الله قال نشء يكونون فى آخر الزمان تحيتهم اذا التقوا التلاعن السقار والصقار اللعان لمن لا يستحق اللعن سمى بذلك لأنه يضرب الناس بلسانه من الصقر وهو ضربك الصخرة بالصاقور وهو المعول (وجاء ذكر السقارين) فى حديث آخر وجاء تفسيره فى الحديث انهم الكذابون قيل سموا به لخبث ما يتكلمون به «سقسق» (س * فيه) ان ابن مسعود كان جالسا اذ سقسق على رأسه عصفور فنكته بيده أى ذرق يقال سقسق وزقزق وسق وزق اذا حذف بذرقه «سقط» (س * فيه) لله عز وجل أفرح بتوبة عبده من أحدكم يسقط على بعيره قد أضله أى يعثر على موضعه ويقع عليه كما يسقط الطائر على وكره (ومنه حديث الحارث بن حسان) قال له النبى صلى الله عليه وسلم وسأله عن شئ فقال على الخبير سقطت أى على العارف به وقعت وهو مثل سائر للعرب (س * وفيه) لأن أقدم سقطا أحب الى من مائة مستلئم السقط بالكسر والفتح والضم والكسر أكثرها الولد الذى يسقط من بطن أمه قبل تمامه والمستلئم لابس عدة الحرب يعنى ان ثواب السقط أكثر من ثواب كبار الأولاد لأن فعل الكبير يخصه أجره وثوابه وان شاركه الأب فى بعضه وثواب السقط موفر على الأب (ومنه الحديث) يحشر ما بين السقط الى الشيخ الفانى مردا جردا مكحلين وقد تكرر ذكره فى الحديث (س * وفى حديث الافك) فأسقطوا لها به يعنى الجارية أى سبوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو رديئه بسبب حديث الافك (ومنه حديث أهل النار) مالى لا يدخلنى الا ضعفاء الناس وسقطهم أى أراذلهم وأدوانهم (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) كتب اليه أبيات فى صحيفة منها

يعقلهن جعدة من سليم * معيدا يبتغى سقط العذارى

«السقب» والصقب القرب «السقار» والصقار اللعان لمن لا يستحق اللعن «سقسق» العصفور ذرق * قلت قال الفارسى كذا ذكره الهروى وقال الحربى معناه صوت وصاح انتهى * على الخبير «سقطت» أى على العارف به وقعت ويسقط على بعيره قد أضله أى يعثر على موضعه ويقع عليه كما يسقط الطائر على وكره والسقط بالفتح والضم والكسر من يسقط من بطن أمه قبل تمامه وفى حديث الافك أسقطوا لها به أى سبوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو رديئه * قلت وقال ابن الجوزى أى صرحوا بذلك انتهى وسقط الناس أراذلهم وسقط العذارى عثراتهم وزلاتهم

أى عثراتهن وزلاتهن والعذارى جمع عذراء (س * ومنه حديث ابن عمر) كان لا يمر بسقاط أوصاحب بيعة إلا سلم عليه هو الذى يبيع سقط المتاع وهو رديئه وحقيره (س * وفى حديث أبى بكر) بهذه الأظرب السواقط أى صغار الجبال المنخفضة اللاطئة بالارض (ه * وفى حديث سعد) كان يساقط فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يرويه عنه فى خلال كلامه كأنه يمزج حديثه بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أسقط الشئ إذا ألقاه ورمى به (وفى حديث أبى هريرة) أنه شرب من السقيط هكذا ذكره بعض المتأخرين فى حرف السين وفسره بالفخار والمشهور فيه لغة ورواية الشين المعجمة وسيجئ * فأما السقيط بالسين فهو الثلج والجليد ﴿سقع﴾ (س * فى حديث الأشج الأموى) انه قال لعمرو بن العاص فى كلام جرى بينه وبين عمر انك سقعت الحاجب وأوضعت الراكب السقع والصقع الضرب بباطن الكف أى انك جبهته بالقول وواجهته بالمكروه حتى أدى عنك وأسرع وبريدبالايضاع وهو ضرب من السير انك أذعت ذكرهذا الخبر حتى سارت به الركبان ﴿سقف﴾ (فى حديث أبى سفيان وهرقل) أسقفه على نصارى الشام أى جعله أسقفا عليهم وهو عالم رئيس من علماء النصارى ورؤسائهم وهو اسم سريانى ويحتمل أن يكون سمى به لخضوعه وانحنائه فى عبادته والسقف فى اللغة طول فى انحناء (ه * ومنه حديث عمر) لا يمنع أسقف من سقيفاه السقيفى مصدر كالخليفى من الخلافة أى لا يمنع من تسقفه وما يعانيه من أمر دينه وتقدمه (س * وفى حديث مقتل عثمان رضى الله عنه) فأقبل رجل مسقف بالسهام فأهوى بها اليه أى طويل وبه سمى السقف لعلوه وطول جداره (ومنه حديث اجتماع المهاجرين والانصار) فى سقيفة بنى ساعدة هى صفة لها سقف فعيلة بمعنى مفعولة (س * وفى حديث الحجاج) إياى وهذه السقفاء هكذا يروى ولا يعرف أصله قال الزمخشرى قيل هو تصحيف والصواب الشفعاء جمع شفيع لأنهم كانوا يجتمعون الى السلطان فيشفعون فى أصحاب الجرائم فنهاهم عن ذلك لأن كل واحد منهم يشفع للآخر كما نهاهم عن الاجتماع فى قوله وإياى وهذه الزرافات ﴿سقم﴾ (س * فى قصة ابراهيم الخليل عليه السلام) فقال انى سقيم السقم والسقم المرض قيل انه استدل بالنظر فى النجوم على وقت حمى كانت تأتيه وكان زمانه زمان نجوم فلذلك نظر فيها وقيل ان ملكهم أرسل اليه ان غدا عيدنا اخرج معنا فأراد التخلف عنهم فنظر الى نجم فقال ان هذا النجم لم يطلع قط إلا أسقم وقيل أراد انى سقيم بما أرى من عبادتكم غير الله والصحيح أنها احدى كذباته الثلاث والثانية قوله بل فعله كبيرهم هذا والثالثة قوله عن زوجته سارة انها أختى وكلها كانت فى ذات الله ومكايدة عن دينه ﴿سقه﴾ (فيه) والله ما كان سعد ليخنى بابنه فى سقة من تمر قال بعض المتأخرين فى غريب جمعه فى باب السين والقاف السقة جمع وسق وهو الحمل وقدره الشرع بستين صاعا أى ما كان ليسلم ولده ويخفر ذمته

وكان لا يمر بسقاط هو الذى يبيع سقط المتاع وهورديئه وحقيره قال ابن قتيبة والعامة تسميه السقطى والأظرب السواقط صغار الجبال المنخفضة اللاطئة بالأرض وكان يساقط فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يرويه عنه فى خلال كلامه كأنه يمزج حديثه بحديثه وشرب أبو هريرة من السقيط كذا ذكره بعضهم وفسره بالفخار والمشهور فيه لغة ورواية الشين المعجمة * قلت سقط فى يده أى ندم قاله فى الصحاح انتهى ﴿انك سقعت﴾ الحاجب السقع والصقع الضرب بباطن الكف أى انك جبهته بالقول وواجهته بالمكروه ﴿الأسقف﴾ عالم النصارى ورئيسهم وهو اسم سريانى وأسقفه جعله أسقفا والسقيفى مصدر كالخليفى من الخلافة ورجل مسقف طويل وبه سمى السقف لعلوه وطول جداره * قلت زاد الفارسى وابن الجوزى وفيه مع طوله انحناء انتهى والسقيفة صفة لها سقف فعيلة بمعنى مفعولة * ما كان سعد ليخنى بابنه فى ﴿سقة﴾ من تمر هو الوسق كالعدة فى الوعد والزنة فى الوزن

فى وَسق تمر وقال قد صحّفه بعضهم بالشين المعجمة وليس بشئ والذى ذكره أبو موسى فى غريبه بالشين المعجمة وفسّره بالقطعة من التمر وكذلك أخرجه الخطّابى والزمخشرى بالشين المعجمة فأما السين المهملة فموضعه حرف الواو وحيث جعله من الوَسق وانما ذكره فى السين حملا على ظاهر لفظه وقوله ان سقة جمع وَسق غير معروف ولو قال ان السقة الوسقُ مثل العدة فى الوعد والزنة فى الوزن والرّقة فى الورق والهاء فيها عوض من الواو لكان أولى ❊(سقا)❊ (فيه) كل مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدمىّ إلّا سقاية الحاجّ وسدانة البيت هى ما كانت قريش تسقيه الحجّاج من الزبيب المنبوذ فى الماء وكان يليها العباس بن عبد المطلب فى الجاهلية والاسلام (وفيه) انه خرج يستسقى فقلب رداءه قد تكرر ذكر الاستسقاء فى الحديث فى غير موضع وهو استفعال من طلب السُّقيا أى إنزال الغيث على البلاد والعباد يقال سَقَى الله عباده الغيث وأسقاهم والاسم السُّقيا بالضم واستسقيت فلانا اذا طلبت منه ان يسقيك (ه ❊ وفى حديث عثمان) وأبلغتُ الراتع مسقاته المَسقاة بالفتح والكسر موضع الشرب وقيل هو بالكسر آلة الشرب يريد أنه رفق برعيته ولان لهم فى السياسة كمن خلّى المال يرعى حيث شاء ثم يبلغه المورد فى رفق (وفى حديث عمر) ان رجلا من بنى تميم قال له يا أمير المؤمنين اسقنى شبكة على ظهر جلّال بقلّة الحزن الشّبكة بئار مجتمعة واسقنى أى اجعلها لى سُقيا وأقطعنيها تكون لى خاصّة (ومنه الحديث) أنجلتهم أن تشربوا بسقيهم هو بالكسر اسم الشئ المُسقى (ومنه حديث معاذ) فى الخراج وان كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها فانه يخرج منها ما أعطى نشرها ربع المسقوى وعشر المظمئىّ المَسقوىّ بالفتح وتشديد الياء من الزرع ما يُسقى بالسيح والمظمئىّ ما تسقيه السماء وهما فى الاصل مصدرا أسقى وأظمأ أو سَقى وظمى منسوبا اليهما (ومنه حديثه الآخر) انه كان إمام قومه فمرّ فتى بناضحه يريد سقيًا وفى رواية يريد سقية السَّقِىّ والسقية النخل الذى يُسقى بالسواقى أى بالدوالى (ه ❊ وفى حديث عمر) قال لمحرم قتل ظبيا خذ شاة من الغنم فتصدّق بلحمها وأسق إهابها أى أعط جلدها من يتخذه سقاء والسّقاء ظرف الماء من الجلد ويجمع على أسقية وقد تكرر ذكره فى الحديث مفردا ومجموعا (وفى حديث معاوية) انه باع سقاية من ذهب بأكثر من وزنها السّقاية إناء يُشرب فيه (س ❊ وفى حديث عمران بن حصين) انه سُقى بطنه ثلاثين سنة يقال سُقى بطنه وسَقى بطنه واستسقى بطنه أى حصل فيه الماء الأصفر والاسم السِّقى بالكسر والجوهرى لم يذكر إلّا سَقى بطنه واستسقى (س ❊ وفى حديث الحج) وهو قائل السقيا السقيا منزل بين مكة والمدينة قيل هى على يومين من المدينة (س ❊ ومنه الحديث) انه كان يُستعذب له الماء من بيوت السُّقيا (س ❊ وفيه) انه تفل فى فم عبد الله بن عامر وقال أرجو أن تكون سقاء أى لا تعطش

وقيل هو بالشين المعجمة القطعة ❊المسقاة❊ بالفتح والكسر موضع الشرب واسقنى شبكة أى اجعلها لى سقيا وأقطعنيها وهى بئار مجتمعة والسقى بالكسر اسم الشئ المسقى وسقاية الحاج هى ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ فى الماء والمسقوىّ بالفتح وتشديد الياء من الزرع ما يسقى من السيح والمظمئىّ ما تسقيه السماء وهو فى الأصل مصدر أسقى وأظمأ أوسقى وظمئ منسوبا اليهما والسقىّ والسقية النخل الذى يسقى بالسواقى واسق إهابها أى أعط جلدها من يتخذه سقاء والسقاء ظرف الماء من الجلد ج أسقية والسقاية إناء من جلد يشرب فيه وسقى بطنه واستسقى أى حصل فيها الماء الأصفر والاسم السقى بالكسر والسقيا موضع قرب المدينة

❊باب

﴿باب السين مع الكاف﴾

﴿سكب﴾ (ه * فيه) كان له فرس يُسَمَّى له السَّكْب يقال فرس سَكْب أى كثير الجرى كأنما يَصُب جَرْيَه صَبًّا وأصله من سَكَب الماء يَسْكُبه (ه * ومنه حديث عائشة) انه كان يُصَلّى فيما بين العشاءَين حتى يَنْصدع الفجر احدى عشرة ركعة فاذا اسكَب المُؤذّن بالأُولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين أرادت إذا أذّن فاستعير السَّكْب للإفاضة فى الكلام كما يقال أفرَغ فى أُذُنى حديثا أى ألقى وصبّ (ه * وفى بعض الحديث) ما أنا بمُغْبِط عنك شيأ يكون على أهل بيتك سُبَّة سَكْبا يقال هذا أمر سَكْب أى لازم وفى رواية أنا مُغيط عنك شيأ ﴿سكت﴾ (ه * فى حديث ماعز) فرميناه بجلاميد الحرّة حتى سكت أى سكن ومات (س * وفيه) ما تقول فى إسكاتتك هى إفعالة من السكوت معناها سُكُوت يقتضى بعده كلاما أو قراءة مع قِصَر المُدّة وقيل أراد بهذا السكوت تَرْك رفع الصوت بالكلام ألا تَراه قال ما تقول فى إسكاتتك أى سُكوتك عن الجهر دون السُّكوت عن القراءة والقول (س * وفى حديث أبى أُمامة) وأسكت واستغضب ومكث طويلا أى أعرض ولم يتكلم يقال تكلم الرجل ثم سَكَت بغير ألف فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل أسْكَت ﴿سكر﴾ (ه * فيه) حرمت الخمر بعينها والسَّكَر من كل شراب السَّكَر بفتح السين والكاف الخمر المُعْتَصَر من العنب هكذا رواه الأثبات ومنهم من يرويه بضم السين وسكون الكاف يريد حالة السَّكْران فيجعلون التحريم للسُّكْر لا لنفس المُسكِر فيُبيحون قليله الذى لا يُسكر والمشهور الاول وقيل السَّكَر بالتحريك الطَّعام قال الأزهرى أنكر أهل اللغة هذا والعرب لا تعرفه (ومنه حديث أبى وائل) ان رجلا أصابه الصَّفَر فنُعت له السَّكَر فقال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرّم عليكم (س * وفيه) انه قال للمستحاضة لمّا شكت اليه كثرة الدم اسكُريه أى سُدّيه بخرقة وشُدّيه بعصابة تشبيها بسَكْر الماء ﴿سكركة﴾ (فيه) انه سُئل عن الغُبَيراء فقال لا خير فيها ونَهى عنها قال مالك فسألت زيد بن أسلم ما الغُبَيراء فقال هى السُّكُرْكَة هى بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمور يُتّخذ من الذُّرة قال الجوهرى هى خمر الحبش وهى لفظة حَبَشية وقد عُرّبت فقيل السُّقُرْقَع وقال الهروى (ه * وفى حديث الاشعرى) وخمر الحبش السُّكُرْكَة ﴿سكرجة﴾ (فيه) لا آكل فى سُكُرُّجة هى بضم السين والكاف والراء والتشديد إناء صغير يؤكل فيه الشئ القليل من الأُدْم وهى فارسية وأكثر ما يوضع فيها الكَوامِخ ونحوها ﴿سكع﴾ (فى حديث أم معبد) * وهل يستوى ضُلّال قوم تَسَكَّعوا * أى تحيّروا والتَّسكُّع التَّمادى فى الباطل ﴿سكك﴾ (ه * فيه) خير المال سِكَّة مأبورة السِّكَّة الطريقة المصطفّة من النخل ومنها قيل للأزقّة سِكَك لاصطفاف الدُّور فيها والمأبورة المُلقَّحة (ه * وفيه) انه نَهى عن كسر سِكَّة المسلمين الجائزة بينهم أراد الدنانير والدراهم المضروبة تُسمَّى كل واحد منهما

قوله فيما بين العشاءين هكذا فى جميع نسخ النهاية والذى فى اللسان فيما بين العشاء الى انصداع الفجر اهـ

قوله سبة سكبا هكذا فى جميع النسخ التى بأيدينا والذى فى اللسان سنة اهـ

﴿فرس سكب﴾ أى كثير الجرى كأنما يصب جريه صبا وأصله من سكب الماء واذا اسكب المؤذن قام فركع ركعتين أى اذا أذن استعير السكب للإفاضة فى الكلام وسبة سكبا أى لازما * فرميناه بجلاميد الحرة حتى ﴿سكت﴾ أى مات وسكن والرجل انقطع كلامه فلم يتكلم والاسكاتة افعالة من السكوت ﴿السكر﴾ بفتحتين كل ما يسكر والسكركة بضم السين والكاف وسكون الراء خمرة الذرة حبشية عربت واسكرى الدم سديه بخرقة وشديه بعصابة ﴿السكرجة﴾ بضم السين والكاف والراء المشددة اناء صغير فارسية ﴿التسكع﴾ التمادى فى الباطل ﴿السكة﴾ الطريقة المصطفة من النخل ومنه خير المال سكة مأبورة والزقاق والدنانير والدراهم المضروبة

سكة لانه طُبع بالحديدة واسمها السكة والسك وقد تقدم معنى هذا الحديث فى بأس من حرف الباء (ه * وفيه) ما دخلت السكة دار قوم الا ذلوا هى التى تحرث بها الارض أى ان المسلمين اذا أقبلوا على الدهقنة والزراعة شغلوا عن الغزو وأخذهم السلطان بالمطالبات والجبايات وقريب من هذا الحديث قوله العز فى نواصى الخيل والذل فى أذناب البقر (س * وفيه) انه مر بجدى أسك أى مصطلم الأذنين مقطوعهما (ه * وفى حديث الخدرى) انه وضع يديه على أذنيه وقال استكتا ان لم أكن سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب الحديث أى صمتا والاستكاك الصمم وذهاب السمع وقد تكرر ذكره فى الحديث (ه * وفى حديث على) انه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير مسكوك أى غير مسمر بمسامير الحديد والسك تضبيب الباب والسكى المسمار ويروى بالشين وهو المشدود (وفى حديث عائشة) كنا نضمد جباهنا بالسك المطيب عند الاحرام هو طيب معروف يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل (ه * وفى حديث الصبية المفقودة) قالت فحملنى على خافية من خوافيه ثم دوّم بى فى السكاك السكاك والسكاكة الجو وهو ما بين السماء والارض (ومنه حديث على) شق الأرجاء وسكائك الهواء السكائك جمع السكاكة وهى السكاك كذؤابة وذوائب ﴿سكن﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر المسكين والمساكين والمسكنة والتمسكن وكلها يدور معناها على الخضوع والذلة وقلة المال والحال السيئة واستكان اذا خضع والمسكنة فقر النفس وتمسكن اذا تشبه بالمساكين وهم جمع المسكين وهو الذى لا شئ له وقيل هو الذى له بعض الشئ وقد تقع المسكنة على الضعف (ه * ومنه حديث قيلة) قال لها صدقت المسكينة أراد الضعف ولم يرد الفقر (ه * وفيه) اللهم أحينى مسكينا وأمتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين أراد به التواضع والاخبات وان لا يكون من الجبارين المتكبرين (ه * وفيه) انه قال للمصلى تبأس وتمسكن أى تذلل وتخضع وهو تمفعل من السكون والقياس أن يقال تسكن وهو الأكثر الأفصح وقد جاء على الاول أحرف قليلة قالوا تمدرع وتمنطق وتمندل (س * وفى حديث الدفع من عرفة) عليكم السكينة أى الوقار والتأنى فى الحركة والسير (س * وفى حديث الخروج الى الصلاة) فليأت وعليه السكينة (وفى حديث زيد بن ثابت) كنت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشيته السكينة يريد ما كان يعرض له من السكون والغيبة عند نزول الوحى (ه * وحديث ابن مسعود) السكينة مغنم وتركها مغرم وقيل أراد بها ههنا الرحمة (س * ومنه حديثه الآخر) ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر وفى رواية كنا أصحاب محمد لا نشك أن السكينة تكلم على لسان عمر قيل هو من الوقار والسكون وقيل الرحمة وقيل أراد السكينة التى ذكرها الله فى كتابه العزيز قيل فى تفسيرها انها حيوان له وجه كوجه الانسان مجتمع وسائرها خلق

ومنه نهى عن كسر سكة المسلمين والسكة الحديدة التى يحرث بها الأرض ومنه ما دخلت السكة دار قوم الا ذلوا والاستكاك الصمم وذهاب السمع واستكتا أى صمتا وجدى أسك مقطوع الأذنين وخطب على منبر غير مسكوك أى غير مسمر بمسامير الحديد والسك تضبيب الباب والسكى المسمار ويروى بالشين أى غير مشدود ومثبت فى الارض والسك طيب معروف والسكاك الجو وهو ما بين السماء والأرض وكذا السكاكة ج سكائك ﴿المسكنة﴾ قلة المال والخضوع والذلة والضعف وقوله لقيلة يا مسكينة أراد الضعف ولم يرد الفقر واللهم أحينى مسكينا أراد التواضع والاخبات وأن لا يكون من الجبارين المتكبرين واستكان خضع وذل وتمسكن تشبه بالمساكين وقوله للمصلى تبأس وتمسكن أى تذلل وتخضع وعليكم السكينة أى الوقار والتأنى فى الحركة والسير ومنه السكينة مغنم وقيل هى هنا الرحمة وغشيته السكينة ما كان يعرض له من السكون والغيبة عند نزول الوحى والسكينة تنطق على لسان عمر هى ملك

رقيقٌ كالرِّيح والهواء وقيل هي صُورَة كالهِرَّة كانت معهم في جُيُوشهم فاذا ظهرت انهزم أعداؤهم وقيل هي ما كانوا يسكُنون اليه من الآيات التي أُعطيها موسى عليه السلام والأشبه بحديث عمر أن يكون من الصُّورة المذكورة (ومنه حديث علي) وبناء الكعبة فأرسل الله اليه السَّكينة وهي ريح خَجُوج أي سريعة المَمَرّ وقد تكررذكر السكينة في الحديث (وفي حديث توبة كعب) أمّا صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما أي خضعا وذلّا والاستكانة استفعال من السكون (ه * وفي حديث المهدي) حتى إنّ العُنْقُود ليكون سَكَن أهل الدار أي قُوتهم من بركته وهو بمنزلة النُّزُل وهو طعام القوم الذي ينزلون عليه (وفي حديث يأجوج ومأجوج) حتى انّ الرُّمانة لتُشبِع السَّكْنَ هو بفتح السين وسكون الكاف أهل البيت جمع ساكن كصاحب وصَحْب (ه * وفيه) اللهم أنزل علينا في أرضنا سَكَنها أي غياث أهلها الذي تَسكُن أنفسهم اليه وهو بفتح السين والكاف (ه * وفيه) انه قال يوم الفتح استقرّوا على سَكِناتكم فقد انقطعت الهجرة أي على مواضعكم ومَساكنكم واحدتها سَكِنة مثل مَكِنة ومَكِنات يعني ان الله تعالى قد أعزّ الاسلام وأغنى عن الهجرة والفرار عن الوطن خوفَ المشركين (ه * وفي حديث المبعث) قال المَلَك لما شقّ بطنه ائتني بالسِّكِّينة هي لغة في السِّكّين والمشهور بلاهاء (س * ومنه حديث أبي هريرة) ان سمعتُ بالسِّكّين إلا في هذا الحديث ما كنا نسميها إلا المُدْيَة

باب السين مع اللام

(سلأ) (فيه) في صفة الجبان كأنما يُضرب جلده بالسُّلَّاءة هي شوكة النخلة والجمع سُلّاء بوزن جُمّار وقد تكررت في الحديث (سلب) (ه * فيه) انه قال لأسماء بنت عُمَيس بعد مقتل جعفر تَسَلَّبي ثلاثا ثم اصنعي ما شئت أي البَسي ثوب الحِداد وهو السِّلاب والجمع سُلُب وتسلّبت المرأة اذا لبسته وقيل هو ثوب أسود تُغطي به المُحِدّ رأسها (ومنه حديث بنت أم سلمة) انها بكت على حمزة ثلاثة أيام وتسلّبت (س * وفيه) من قتل قتيلا فله سَلَبُه وقد تكرر ذكر السَّلَب في الحديث وهو ما يأخذه أحد القِرْنَين في الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابّة وغيرها وهو فَعَل بمعنى مَفْعُول أي مسلوب (ه * وفي حديث صلة) خرجتُ الى جَشَر لنا والنخل سُلُب أي لا حَمْل عليها وهو جمع سَلِيب فعيل بمعنى مَفْعُول (ه * وفي حديث ابن عمر) دخل عليه ابن جبير وهو متوسّد مِرْفَقة حشوها ليف أو سَلَب السَّلَب بالتحريك قشر شجر معروف باليمن يُعمل منه الحبال وقيل هو ليف المُقْل وقيل خُوص الثُّمام وقد جاء (في حديث) ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له وِسادة حشوها سَلَب (ه * ومنه حديث صفة مكة) وأَسْلَبَ ثُمامُها أي أخرج خُوصه (سلت) (ه * فيه) انه لَعَن السَّلْتاء والمَرْهاء السلتاء من النساء التي لا تختضب وسلَتت الخضاب عن يدها اذا مسحته وألقته (ومنه حديث عائشة) وسُئلت

وان العنقود ليكون سكن أهل الدار أي قوتهم من بركته وهو بمنزلة النزل وهو طعام القوم الذي ينزلون عليه وان الرمانة لتشبع السكن بفتح السين وسكون الكاف أي أهل البيت جمع ساكن كصاحب وصحب واستقروا على سكناتكم أي مساكنكم جمع سكنة وأنزل علينا في أرضنا سكنها بفتح السين والكاف أي غياث أهلها الذي تسكن اليه أنفسهم والسكينة لغة في السكين (السلاءة) شوكة النخلة ج سلاء بوزن جمار (تسلبي) أي البسي السلاب وهو ثوب أسود تغطي به المحد رأسها والسلب ما يكون مع المقتول من لباس وسلاح ودابة فعل بمعنى مفعول أي مسلوب والنخل سلب أي لا حمل عليها جمع سليب والسلب محركة قشر شجر باليمن تعمل منه الحبال وقيل هو ليف المقل وقيل خوص الثمام وأسلب ثمامها أي أخرج خوصه (السلتاء) التي لا تختضب وسلتت الخضاب عن يدها مسحته وألقته

عن الخضاب فقالت اسلتيه وأرغميه (ومنه الحديث) أمرنا أن نسلت الصحفة أى نتتبع مابقى فيها من الطعام ونمسحها بالاصبع ونحوها (س * ومنه الحديث) ثم سلت الدم عنها أى أماطه (وفى حديث عمر) فكان يحمله على عاتقه ويسلت خشمه أى يمسح مخاطه عن أنفه هكذا جاء الحديث مرويا عن عمر وأنه كان يحمل ابن أمته مرجانة ويفعل به ذلك وأخرجه الهروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يحمل الحسين على عاتقه ويسلت خشمه ولعله حديث آخر وأصل السلت القطع (ومنه حديث أهل النار) فينفذ الحميم الى جوفه فيسلت مافيها أى يقطعه ويستأصله (وحديث سلمان) ان عمر رضى الله عنه قال من يأخذها بما فيها يعنى الخلافة فقال سلمان من سلت الله أنفه أى جدعه وقطعه (ه * وحديث حذيفة وأزد عمان) سلت الله أقدامها أى قطعها (وفيه) انه سئل عن بيع البيضاء بالسلت فكرهه السلت ضرب من الشعير أبيض لاقشر له وقيل هو نوع من الحنطة والأول أصح لأن البيضاء الحنطة

﴿سلح﴾ (فى حديث عقبة بن مالك) بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فسلحت رجلا منهم سيفا أى جعلته سلاحه والسلاح ما أعددته للحرب من آلة الحديد مما يقاتل به والسيف وحده يسمى سلاحا يقال سلحته أسلحه اذا أعطيته سلاحا وان شدد فللتكثير وتسلح اذا لبس السلاح (س * ومنه حديث عمر) لما أتى بسيف النعمان بن المنذر دعا جبير بن مطعم فسلحه إياه (ومنه حديث أبى) قال له من سلحك هذا القوس فقال طفيل (وفى حديث الدعاء) بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وسموا مسلحة لانهم يكونون ذوى سلاح أولأنهم يسكنون المسلحة وهى كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة فاذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له وجمع المسلح مسالح (ومنه الحديث) حتى يكون أبعد مسالحهم سلاح وهو موضع قريب من خيبر (والحديث الآخر) كان أدنى مسالح فارس الى العرب العذيب ﴿سلخ﴾ (س * فى حديث عائشة) مارأيت امرأة أحب إلى أن أكون فى مسلاخها من سودة كأنها تمنت أن تكون فى مثل هديها وطريقتها ومسلاخ الحية جلدها والسلخ بالكسر الجلد (ه * ومنه حديث سليمان عليه السلام والهدهد) فسلخوا موضع الماء كما يسلخ الاهاب فخرج الماء أى حفروا حتى وجدوا الماء (ه * وفى حديث) مايشترطه المشترى على البائع انه ليس له مسلاخ ولامخضار ولامعرار ولامبسار المسلاخ الذى ينتثر بسره ﴿سلسل﴾ (س * فيه) عجب ربك من أقوام يقادون الى الجنة بالسلاسل قيل هم الأسرى يقادون الى الاسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس أن ثم سلسلة ويدخل فيه كل من حمل على عمل من أعمال الخير (س * ومنه حديث ابن عمرو) فى الارض الخامسة حيات كسلاسل الرمل هو رمل ينعقد بعضه على بعض ممتدا (وفيه) اللهم اسق عبد الرحمن

ابن

وسلت الدم يسلته أماطه ويسلت خشمه أى يمسح مخاطه عن أنفه وسلت الصحفة أى تتبع مابقى فيها من الطعام ومسحه بالاصبع وسلت الله أنفه جدعه وقطعه وأقدامها قطعها وينفذ الحميم الى جوفه فيسلت مافيها أى يقطعه ويستأصله والسلت نوع من الحبوب ﴿سلحته﴾ أعطيته سلاحا والمسلحة الثغر والقوم الذين يحفظونه من العدو ج مسالح وسلاح موضع قرب خيبر ﴿سلخوا﴾ موضع الماء أى حفروه والمسلاخ الذى ينتثر بسره وأن أكون فى مسلاخها أى فى مثل هديها وطريقتها ﴿حيات كسلاسل﴾ الرمل هو رمل ينعقد بعضه على بعض ممتدا

ابن عوف من سَلْسَل الجنّة هو الماءُ البارد وقيل السّهل فى الحلق يقال سَلْسَلٌ وسَلْسَال ويُروى من سَلْسَبيل الجنّة وهو اسمُ عين فيها (وفيه) ذكر غزوة ذات السَّلاسِل هو بضم السين الأولى وكسر الثانية ماءٌ بأرض جُذام وبه سُمّيت الغزوةُ وهو فى اللغة الماءُ السَّلْسَال وقيل هو بمعنى السَّلْسَال ﴿سلط﴾ (ه س * فى حديث ابن عباس) رأيتُ عليّاً وكأنّ عينيه سِرَاجا سَليط وفى رواية كضَوء سِرَاج السَّليط السليط دُهن الزّيت وهو عند أهل اليمن دُهن السّمسم ﴿سلع﴾ (س * فى حديث خاتَم النبوّة) فرأيتُه مثل السَّلْعة هى غُدّة تظهر بين الجلد واللّحم اذا غُمزت باليد تحرّكت ﴿سلف﴾ (ه * فيه) من سَلّف فليُسلِف فى كَيل معلُوم الى أجَل معلُوم يقال سَلّفت وأسْلَفت تَسليفا وإسْلافا والاسمُ السَّلَف وهو فى المُعاملات على وجهين أحدهُما القَرْضُ الذى لا مَنْفَعة فيه للمُقرِض غير الأجر والشكر وعلى المُقْترِض ردُّه كما أخذه والعرب تُسمّى القَرْض سَلَفا والثانى هو أن يُعْطى مالاً فى سِلْعة الى أجَل معلوم بزيادة فى السّعر الموجود عند السَّلَف وذلك مَنْفعة للمُسْلِف ويقال له سَلَم دون الأوّل (س * ومنه الحديث) انه اسْتَسْلف من أعرابى بَكْرا أى اسْتَقْرض (س * ومنه الحديث) لا يَحِل سَلَف وبَيع هو مِثْل أن يقول بِعتُك هذا العَبد بألف على أن تُسْلِفَنى ألفا فى مَتاع أو على أن تُقرِضَنى ألفا لانه إنما يُقرِضُه ليُحَابيَه فى الثّمن فيدخل فى حدّ الجَهالة ولأن كل قَرْض جرّ مَنْفعة فهو رِبًا ولأن فى العقد شرطا ولا يَصح (وفى حديث دعاء الميت) واجْعَله لنا سَلَفا قيل هو من سَلَف المال كأنه قد أسلَفَه وجعَله ثمنا للأجر والثّواب الذى يُجازَى على الصبر عليه وقيل سَلَفُ الانسان مَن تَقدمه بالموت من آبائه وذَوِى قَرابته ولهذا سُمّى الصَّدْر الاول من التّابعين السَّلَف الصالح (ومنه حديث مَذْحِج) نحن عُبابُ سَلَفها أى مُعظمُها والماضُون منها (س * وفى حديث الحديبية) لأقاتلنّهم على أمرِى حتى تَنْفرِد سالِفَتى السالفَة صَفْحة العُنُق وهما سالِفتان من جانبَيه وكَنَى بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد عمّا يليها إلا بالموت وقيل أراد حتى يُفرّق بين رأسى وجَسدى (س * وفى حديث ابن عباس) أرضُ الجنة مَسْلُوفة أى مُلَساء لَيّنة ناعمة هكذا أخرجه الخطابى والزمخشرى عن ابن عباس وأخرجه أبو عُبيد عن عُبيد بن عُمير الليثى وأخرجه الأزهرى عن محمد ابن الحَنَفية (ه * وفى حديث عامر بن ربيعة) وما لَنا زادٌ إلا السَّلْف من التمر السَّلْف بسكون اللام الجِرَاب الضّخم والجمع سُلُوف ويُروى إلا السَّفّ من التمر وهو الزّبيل من الخُوص ﴿سلفع﴾ (ه * فى حديث أبى الدرداء) وشرّ نسائكم السَّلْفَعة هى الجَرِيئة على الرّجال وأكثرما يُوصَف به المؤنث وهو بلاهاءٍ أكثر (ومنه حديث ابن عباس) فى قوله تعالى فجاءته إحداهُما تمشى على استحياء قال ليست بسَلْفَع (وحديث المغيرة) فقَمّاء سَلْفَع ﴿سلق﴾ (ه * فيه) ليس منا من سَلَق أو حَلَق سَلَق أى رَفع صَوته عند المُصيبة وقيل هو أن تَصُكّ المرأةُ وجهها وتَمرُشه والأوّل أصح

والسلسل والسلسال الماء البارد وقيل السهل فى الحلق والسلسبيل اسم عين فى الجنة وغزوة ذات السلاسل بضم السين الأولى وكسر الثانية ماء بأرض جذام وهى فى اللغة الماء السلسال ﴿السليط﴾ دهن الزيت وهو عند أهل اليمن دهن السمسم ﴿السلعة﴾ غدة تظهر بين الجلد واللحم اذا غمزت باليد تحركت * قلت قال الفارسى وسلع جبل بالمدينة انتهى ﴿السلف﴾ السلم والقرض واستسلف استقرض واجعله لنا سلفا قيل هو من سلف المال كأنه قد أسلفه وجعله ثمنا للأجر والثواب الذى يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوى قرابته ولهذا سمى الصدر الأول من التابعين السلف الصالح ونحن عباب سلفها أى معظمها والماضون منها وحتى تنفرد سالفتى هى صفحة العنق وهما سالفتان من جانبيه وكنى بانفرادها عن الموت لأنها لا تنفرد عما يليها الا بالموت وقيل حتى يفرق بين رأسى وجسدى ومالنا زاد الا السلف وهو الزبيل من الخوص وأرض الجنة مسلوفة أى ملساء لينة ناعمة ﴿السلفعة﴾ والسلفع وهو أكثر الجريئة على الرجال ﴿سلق﴾ رفع صوته عند المصيبة وهى السالقة و يقال بالصاد وقيل هو أن تصك المرأة وجهها

(ه * ومنه الحديث) لعن الله السَّالقة والحالقة ويقال بالصاد (ومنه حديث على) ذاك الخطيب المِسْلَق الشحشاح يقال مِسْلَق ومِسْلاق إذا كان نهاية فى الخطابة (ه * وفى حديث عتبة بن غزوان) وقد سلقت أفواهنا من أكل الشجر أى خرج فيها بثور وهو داء يقال له السُّلاق (ه * وفى حديث المبعث) فانطلقا بى الى ما بين المقام وزمزم فسَلَقانى على قفاى أى ألقيانى على ظهرى يقال سَلَقه وسَلْقاه بمعنى ويروى بالصاد والسين أكثر وأعلى (ومنه الحديث الآخر) فسَلْقِنى لحلاوة القفا (ه * وفى حديث آخر) فاذا رجل مُسْلَنْقٍ أى مستلق على قفاه يقال اسْلَنْقى يَسْلَنْقِى اسلنقاء والنون زائدة (س * وفى حديث أبى الأسود) انه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب وغلبت السَّليقة أى اللغة التى يسترسل فيها المتكلم بها على سليقته أى سجيته وطبيعته من غير تعمد إعراب ولا تجنب لحن قال

ولستُ بنحوىٍّ يلوك لسانه * ولكن سليقىٌّ أقول فأعرب

أى أجرى على طبيعتى ولا ألحن ﴿سلل﴾ (ه * فيه) لا إغلال ولا إسلال الإسلال السرقة الخفية يقال سَلَّ البعير وغيره فى جوف الليل إذا انتزعه من بين الابل وهى السَّلَّة وأسَلَّ أى صار ذا سَلَّة واذا أعان غيره عليه ويقال الاسلال الغارة الظاهرة وقيل سَلُّ السيوف (س * وفى حديث عائشة) فانسلّت من بين يديه أى مضيت وخرجت بتأنٍّ وتدريج (س * ومنه حديث حسان) لأسُلَّنَّك منهم كما تُسَلّ الشعرة من العجين (س * وحديث الدعاء) اللهم اسْلُلْ سخيمة قلبى (س * والحديث الآخر) من سَلَّ سخيمته فى طريق الناس (س * وحديث أم زرع) مضجعه كمَسَلّ شطبة المَسَلّ مصدر بمعنى المسلول أى ما سُلّ من قشره والشطبة السعفة الخضراء وقيل السيف (وفى حديث زياد) بسُلالة من ماء ثَغْب أى ما استخرج من ماء الثغب وسُلّ منه (س * وفيه) اللهم اسق عبد الرحمن من سَلِيل الجنة قيل هو الشراب البارد وقيل الخالص الصافى من القذى والكدر فهو فعيل بمعنى مفعول ويروى سَلْسال الجنة وسلسبيلها وقد تقدما (وفيه) غبار ذيل المرأة الفاجرة يورث السُّلّ يريد أن من اتبع الفواجر وفجر ذهب ماله وافتقر فشبه خفة المال وذهابه بخفة الجسم وذهابه اذا سل

﴿سلم﴾ (فى اسماء الله تعالى) السلام قيل معناه سلامته مما يلحق الخلق من العيب والفناء والسلام فى الاصل السلامة يقال سَلِم يسلم سلامة وسلاما ومنه قيل للجنة دار السلام لأنها دار السلامة من الآفات (س * ومنه الحديث) ثلاثة كلهم ضامن على الله أحدهم من يدخل بيته بسلام أراد أن يلزم بيته طلبا للسلامة من الفتن ورغبة فى العزلة وقيل أراد أنه اذا دخل بيته سلم والاول الوجه (س * وفى حديث التسليم) قل السلام عليك فان عليك السلام تحية الموتى هذا إشارة الى ما جرت به عادتهم فى المراثى كانوا يقدمون ضمير الميت على الدعاء له كقوله

وخطيب مسلق ومسلاق نهاية فى الخطابة والسلاق بثور فى الفم ومنه سلقت أفواهنا من أكل الشجر وسلقه وصلقه ألقاه على ظهره ورجل مسلنق أى مستلق على قفاه والسليقة السجية والطبيعة والسلائق كل ماسلق من البقول وغيرها *لا إغلال ولا ﴿اسلال﴾ هو السرقة الخفية وقيل الغارة الظاهرة وقيل سل السيوف وانسلت خرجت بتأن وتدريج ومضجعه كمسل شطبة أى ماسل من قشره والشطبة السعفة الخضراء وقيل السيف وسلالة من ماء ثغب أى ما استخرج من مائه وسل منه والسليل الشراب البارد وقيل الخالص الصافى من القذى والكدر والسل ذهاب الجسم ﴿السلام﴾ ذو السلامة مما يلحق الخلق من العيب والفناء ودار السلام الجنة لأنها دار السلامة من الآفات ويدخل بيته بسلام أراد يلزم بيته طلبا للسلامة من الفتن ورغبة فى العزلة وقيل أراد أنه اذا دخل سلم والسلم بكسر السين وفتحها الصلح والسلم بفتحتين الاستسلام والادعان والانقياد

عَليكَ سلامٌ من أميرٍ وباركَت * يَدُ اللهِ في ذاكَ الأديمِ المُمَزَّقِ

وكقول الآخر

عليكَ سلامُ اللهِ قيسُ بنَ عاصمٍ * ورحمتُه ما شاءَ أن يَترحَّما

وإنما فعلوا ذلك لان المُسلِّم على القوم يتوقَّعُ الجواب وأن يُقال له عليكَ السلامُ فلما كان الميتُ لا يُتوقع منه جواب جعلوا السلامَ عليه كالجواب وقيل أرادَ بالموتى كُفّارا الجاهلية وهذا في الدُّعاء بالخير والمَدح فأما في الشرّ والذمّ فيُقدَّم الضمير كقوله وانّ عليكَ لَعنَتي وقوله عليهم دائرةُ السَّوء والسنَّة لا تختلف في تحية الأموات والأحياء ويشهد له الحديث الصحيح أنه كان إذا دخل القبور قال سلامٌ عليكم دارَقوم مؤمنين والتَّسليمُ مشتقّ من السلام اسم الله تعالى لسلامَته من العَيب والنَّقص وقيل معناه أن الله مُطَّلع عليكم فلا تَغفُلوا وقيل معناه اسم السلامِ عليكَ أى اسمُ الله عليكَ اذ كان اسم الله يُذكر على الاعمال توقُّعاً لاجتماع مَعاني الخيرات فيه وانتفاء عَوارض الفساد عنه وقيل معناه سَلِمتَ منّي فاجعَلني أسلَمُ منكَ من السلامة بمعنى السلام ويقال السلامُ عليكم وسلامٌ عليكم وسلامٌ عليكم وسلامٌ بحذف عليكم ولم يَرِد في القرآن غالباً إلا مُنكَّرا كقوله تعالى سلامٌ عليكم بما صبرتم فأما في تشهُّد الصلاة فيقال فيه مُعرَّفا ومُنكَّرا والظاهرُ الأكثرُ من مذهب الشافعي رحمه الله انه اختارَ التنكير وأما في السلام الذي يَخرُج به من الصلاة فروى الربيعُ عنه انه لا يكفيه إلا مُعرَّفا فانه قال أقلُّ ما يكفيه أن يقولَ السلامُ عليكم فان نقَصَ من هذا حَرفاً عاد فسلَّم ووجهه أن يكونَ أرادَ بالسلام اسمَ الله تعالى فلم يَجُز حذفُ الألف واللّام منه وكانوا يَستحسنون أن يقولوا في الاوّل سلامٌ عليكم وفي الآخر السلامُ عليكم وتكونُ الألفُ واللامُ للعَهد يعني السلام الأوّل (وفي حديث عمران ابن حُصَين) كان يسلَّم عليَّ حتى اكتويتُ يعني أنّ الملائكةَ كانت تسلّم عليه فلما اكتوى بسبب مَرَضه تركوا السلامَ عليه لأنّ الكَيَّ يَقدَح في التوكُّل والتَّسليم الى الله والصَّبر على ما يُبتَلى به العبدُ وطلب الشفاء من عنده وليس ذلك قادحاً في جواز الكَيّ ولكنّه قادحٌ في التوكُّل وهي درجةٌ عاليةٌ وراء مُباشرة الأسباب (س*وفي حديث الحديبية) انه أخذَ ثمانين من أهل مكة سَلَماً يُروى بكسر السين وفتحها وهما لُغتان في الصُّلح وهو المرادُ في الحديث على ما فسَّره الحُمَيدي في غريبه وقال الخطّابي انه السَّلَم بفتح السين واللام يريد الاستسلامَ والاذعانَ كقوله تعالى وألقَوا اليكم السلَم أى الانقياد وهو مصدرٌ يقع على الواحد والاثنين والجميع وهذا هو الأشبه بالقضية فانّهم لم يُؤخَذوا عن صُلحٍ وإنما أُخِذوا قَهراً وأسلَموا أنفُسهم عَجزاً وللأوّل وجهٌ وذلك انّهم لم يَجرِ معهم حَربٌ إنما لمّا عَجَزوا عن دَفعهم أو النَّجاة منهم رَضُوا أن يُؤخَذوا أسرى ولا يُقتَلوا فكأنهم قد صُولِحوا على ذلك فسُمّي الانقيادُ صُلحاً وهو السلم (ومنه كتابه بين قُريش والأنصار) وانّ سِلمَ المؤمنين واحدٌ لا يسالَمُ مؤمنٌ دونَ مؤمن أى لا يُصالَحُ واحدٌ دون أصحابه وإنما يَقع

الصُّلح بينهم و بين عدُوّهم باجتماع ملاَمهم على ذلك (ه * ومن الاول حديث أبي قتادة) لآتينَّكَ برجل سلم أى أسيرلانه استسلم وانقاد (وفيه) أسلم سالمها اللهُ هومن المسالمة وترك الحرب و يحتمل أن يكون دُعاءً وإخباراً إمادعاءلها أن يُسالمها الله ولا يأمر بحربها أوأخبرأن الله قد سالمها ومنع من حربها (وفيه) المُسلِم أخوالمسلم لايظلمه ولايُسْلِمه يقال أسلم فلان فلاناً إذا ألقاه الى الهلكة ولم يحمه من عدوّه وهو عامّ فى كل من أسلمته الى شئ لكن دخله التخصيص وغلب عليه الالقاء فى الهلكة (ومنه الحديث) إنى وهبت لخالتى غلاماً فقلت لها لا تُسلِميه حجَّاماً ولا صائغاً ولا قصَّاباً أى لا تُعطيه لمن يُعلّمه احدى هذه الصنائع انما كره الحجّام والقصّاب لاجل النجاسة التى يباشرانها مع تعذّرالاحتراز وأما الصائغ فلما يدخل صنعته من الغش ولانه يصوغ الذهب والفضّة وربما كان من آنية أوحلى للرجال وهو حرام ولكثرة الوعد والكذب فى انجاز ما يُستعمل عنده (س * وفيه) مامن آدمى إلا ومعه شيطان قيل ومعك قال نعم ولكن الله أعانني عليه فأسلمَ وفى رواية حتى أسلم أى انقاد وكف عن وسوستى وقيل دخل فى الاسلام فسلمت من شره وقيل إنماهو فأسلمُ بضم الميم على انه فعل مستقبل أى أسلَمُ أنامنه ومن شره و يشهد للاول (س * الحديث الآخر) كان شيطان آدم كافراً وشيطانى مُسلماً (وفى حديث ابن مسعود) أنا أوّل من أسلم يعنى من قومه كقوله تعالى عن موسى عليه السلام وأنا أوّل المؤمنين يعنى مؤمنى زمانه فان ابن مسعود لم يكن أوّل من أسلم وان كان من السابقين الاولين (ه * وفيه) كان يقول اذا دخل شهر رمضان اللهم سلِّمنى من رمضان وسلّم رمضان لى وسلِّمه منى قوله سلّمنى منه أى لايصيبنى فيه مايحول بينى و بين صومه من مرض أو غيره وقوله سلّمه لى هو أن لايُغمّ عليه الهلال فى أوّله أو آخره فيلتبس عليه الصوم والفطر وقوله وسلّمه منى أى يعصمه من المعاصى فيه (وفى حديث الافك) وكان علىٌّ مُسلِّماً فى شأنها أى سالماً لم يبدبشئ من أمرها و يروي بكسر اللام أى مُسلِّماً للامر والفتح أشبه أى انه لم يقل فيها سوأ (ه س * وفى حديث الطواف) انه أتى الحجرفاستلمه هوافتعل من السّلام التحية وأهل اليمن يسمّون الركن الاسود المحيا أى ان الناس يحيّونه بالسّلام وقيل هوافتعل من السّلام وهى الحجارة واحدتها سلمة بكسر اللام يقال استلم الحجر إذا لمسه وتناوله (س * وفى حديث جرير) بين سلم وأراك السّلم شجر من العضاه واحدتها سلمة بفتح اللام و ورقها القرظ الذى يُدبغ به و بها سُمّى الرجل سلمة وتجمع على سلمات (ومنه حديث ابن عمر) انه كان يصلى عند سلمات فى طريق مكة و يجوز أن يكون بكسر اللام جمع سلمة وهى الحجر (ه * وفيه) على كل سُلامى من أحدكم صدقة السُّلامى جمع سُلامية وهى الأنملة من أنامل الأصابع وقيل واحده وجمعه سواء و يجمع على سُلاميات وهى التى بين كل مفصلين من أصابع الانسان وقيل السُّلامى كل عظم مجوّف من صغار العظام المعنى على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة وقيل ان آخر ما يبقى فيه المخ من

ولآتينك برجل سلم أى أسيرلانه استسلم وانقاد وأسلم فلان فلانا اذا ألقاه الى الهلكة ولم يحمه من عدوّه ومنه المسلم أخو المسلم لايسلمه واللهم سلّمنى من رمضان أى لايصيبنى فيه مايحول بينى و بين صومه من مرض أوغيره وسلّمه لى أى لايغم الهلال فى أوّله أو آخره فيلتبس عليه الصوم وسلّمه منى أى لاأفعل فيه معصية وكان علىٌّ مسلماً فى شأنها بفتح اللام أى سالماً لم يقل فيها سوأ واستلم الحجر لمسه والسلم شجر العضاه واحده سلمة بفتح اللام والسلام بكسر السين الحجارة جمع سلمة بكسر اللام ويجمع على سلمات بكسرها والسلامى جمع سلامية وهى الأنملة من أنامل الأصابع وقيل مفرد ج سلاميات وهى التى بين كل مفصلين من أصابع الانسان وقيل كل عظم مجوّف من صغار العظام

البَعير إذا عَجِف السُّلامى والعَين قال أبو عبيد هو عَظم يكون فى فِرسِن البَعير (ه * ومنه حديث خزيمة) فى ذكر السَّنة حتى آلَ السُّلامى أى رَجع اليه المخ (وفيه) من تسَلَّم فى شئ فلا يَصْرفه الى غيره يقال أسلم وسَلَّم إذا أسْلَف والاسم السَّلم وهو أن تُعطى ذهبا أو فضة فى سِلْعة معلومة إلى أمد معلوم فكأنك قد أسلمت الثَّمن الى صاحب السِّلعة وسَلَّمته اليه ومعنى الحديث أن يُسْلِف مثلا فى بُرّ فيُعطيه المستَسْلِف غيره من جنس آخر فلا يجوز له أن يأخذه قال القُتيبى لم أسمع تفعَّل من السَّلم إذا دفع إلّا فى هذا (ومنه حديث ابن عمر) كان يَكْره أن يقال السَّلم بمعنى السَّلف ويقول الاسلام لله عز وجل كأنه ضَنَّ بالاسم الذى هو موضوع للطَّاعة والانْقياد لله عن أن يُسَمَّى به غيره وأن يستعمله فى غير طاعة الله ويذهب به الى معنى السَّلف وهذا من الاخلاص باب لطيف المَسْلك وقد تكرر ذكر السَّلم فى الحديث (س * وفيه) انهم مَرّوا بماء فيه سَليم فقالوا هل فيكم من رَاقٍ السَّليمُ اللَّديغ يقال سَلَمته الحية أى لدغته وقيل إنما سُمِّى سَليما تفاؤلا بالسَّلامة كما قيل للفلاة المُهلكة مَفازة (وفى حديث خيبر) ذكر السُّلالم هى بضم السين وقيل بفتحها حصن من حُصون خَيْبَر ويقال فيه أيضا السُّلاليم ﴿سلا﴾ (س * فيه) انّ المشركين جاؤا بسَلَى جَزُور فطرحوه على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى السَّلى الجلد الرَّقيق الذى يَخْرج فيه الولَدُ من بطن أمه مَلفوفا فيه وقيل هو فى الماشية السَّلى وفى الناس المَشيمة والاول أشبه لان المَشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون الولدُ فيها حين يخرج (س * ومنه الحديث) انه مرَّ بسَخْلة تتنفس فى سَلاها (س * وفى حديث عمر) لا يَدْخُلَن رجل على مُغيبة يقول ما سُليتُم العام وما نُتجتم الآن أى ما أخذتم من سَلَى ماشيتكم وماولدلكم وقيل يحتمل أن يكون أصله ما سلأتم بالهمز من السِّلاء وهو السَّمن فترك الهمز فصارت ألفا ثم قلب الألف ياء (س * وفى حديث ابن عمر) وتكون لكم سَلوة من العيش أى نعمة ورفاهية ورَغد يُسْليكم عن الهم

﴿باب السين مع الميم﴾

﴿سمت﴾ (ه * فى حديث الأكل) سَمُّوا الله ودَنُّوا وسَمِّتوا أى اذا فرغتم فادعوا بالبركة لمن طَعِمتم عنده والتَّسْميت الدُّعاء (ه * ومنه الحديث) فى تَسْميت العاطس لمن رواه بالسين المهملة وقيل اشتقاق تَسميت العاطس من السَّمت وهو الهيئة الحسنة أى جعلك الله على سَمت حَسَن لأن هيئته تنزعج للعطاس (ه * ومنه حديث عمر) فينظرون الى سَمته وهَديه أى حُسن هيئته ومَنظره فى الدين وليس من الحُسن والجمال وقيل هو من السَّمت الطَّريق يقال الزم هذا السَّمت وفلان حَسَن السَّمت أى حَسَن القصد (ومنه حديث حذيفة) ما نعلم أحداً أقرب سَمتا وهَديا ودلاًّ بالنبى صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد يعنى ابن مسعود (ه * ومنه حديث عوف بن مالك) فانطلقت لا أدرى أين أذهب إلّا أنى أُسَمِّت أى ألزم سَمت

والسلامى عظم يكون فى فرسن البعير وهو آخر ما يبقى فيه المخ منه ومنه حتى آل السلامى أى رجع اليه المخ وتسلم فى شئ أى أسلم والسليم اللديغ سمى به تفاؤلا بالسلامة والسلالم بضم السين وقيل بفتحها حصن من حصون خيبر ويقال له السلاليم ﴿السلى﴾ الجلد الرقيق الذى يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا فيه وماسليتم العام أى ما أخذتم من سلى ماشيتكم وسلوة من العيش أى نعمة ورفاهية ورغد يسليكم عن الهم ﴿التسميت﴾ الدعاء ومنه تسميت العاطس والسمت حسن الهيئة والمنظر فى الدين وانطلقت لا أدرى أين أذهب إلا أنى أسمت أى ألزم سمت الطريق أى قصده

الطريق يعني قصده وقيل هو بمعنى أدعو الله له وقد تكرر ذكر السمت والتسميت في الحديث ﴿سمج﴾ (في حديث علي) عاث في كل جارحة منه جديد بلى سمجها سمج الشيء بالضم سماجة فهو سمج أي قبح فهو قبيح وقد تكرر ذكره في الحديث ﴿سمح﴾ (ه * فيه) فيقول الله تعالى أسمحوا لعبدي كاسماحه الى عبادي الاسماح لغة في السماح يقال سمح وأسمح إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء وقيل إنما يقال في السخاء سمح وأما أسمح فإنما يقال في المتابعة والانقياد يقال أسمحت نفسه أي انقادت والصحيح الأول والمسامحة المساهلة (ه * وفيه) اسمح يسمح لك أي سهل يسهل عليك (س * ومنه حديث عطاء) اسمح يسمح بك (ومنه الحديث المشهور) السماح رباح أي المساهلة في الأشياء يربح صاحبها ﴿سمحق﴾ (ه * في أسماء الشجاج) السمحاق وهي التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة وقيل تلك القشرة هي السمحاق وهي فوق قحف الرأس فاذا انتهت الشجة إليها سميت سمحاقا ﴿سمخ﴾ (س * في حديث ابن عمر) أنه كان يدخل أصبعيه في سماخيه السماخ ثقب الأذن الذي يدخل فيه الصوت ويقال بالصاد لمكان الخاء ﴿سمد﴾ (ه * في حديث علي) أنه خرج والناس ينتظرونه للصلاة قياما فقال مالي أراكم سامدين السامد المنتصب اذا كان رافعا رأسه ناصبا صدره أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا إمامهم وقيل السامد القائم في تحير (ه * ومنه الحديث الآخر) ما هذا السمود هو من الاول وقيل هو الغفلة والذهاب عن الشيء (ه * ومنه حديث ابن عباس) في قوله تعالى وأنتم سامدون قال مستكبرون وحكى الزمخشري أنه الغناء في لغة حمير يقال اسمدي لنا أي غني (س * وفي حديث عمر) ان رجلا كان يسمد أرضه بعذرة الناس فقال أما يرضى أحدكم حتى يطعم الناس ما يخرج منه السماد ما يطرح في أصول الزرع والخضر من العذرة والزبل ليجود نباته (س * وفي حديث بعضهم) اسمادت رجلها أي انتفخت وورمت وكل شيء ذهب أو هلك فقد اسمد واسماد ﴿سمر﴾ (س * في صفته صلى الله عليه وسلم) أنه كان أسمر اللون وفي رواية أبيض مشربا بحمرة ووجه الجمع بينهما أن ما يبرز إلى الشمس كان أسمر وما تواريه الثياب وتستره كان أبيض (س * وفي حديث المصراة) يردها ويرد معها صاعا من تمر لا سمراء وفي رواية صاعا من طعام لا سمراء وفي أخرى من طعام سمراء السمراء الحنطة ومعنى نفيها أي لا يلزم بعطية الحنطة لأنها أغلى من التمر بالحجاز ومعنى إثباتها إذا رضي بدفعها من ذات نفسه ويشهد لها رواية ابن عمر رد مثلي لبنها قمحا والقمح الحنطة (ومنه حديث علي) فاذا عنده فاثور عليه خبز السمراء وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث العرنيين) فسمر أعينهم أي أحمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها (ه * وفي حديث عمر) في الأمة يطؤها مالكها يلحق به ولدها قال فمن شاء فليمسكها ومن شاء فليسمرها روي بالسين والشين ومعناهما الارسال والتخلية قال أبو عبيد لم نسمع السين المهملة إلا في هذا الحديث وما أراه إلا تحويلا كما قالوا اسمت وشمت

(س * وفي

﴿سمج﴾ الشيء بالضم سماجة فهو سمج أي قبح فهو قبيح ﴿المسامحة﴾ المساهلة والسماح رباح أي المساهل في الأشياء يربح صاحبها واسمح يسمح لك أي سهل يسهل عليك والاسماح لغة في السماح يقال سمح وأسمح اذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء ﴿السمحاق﴾ من الشجاج التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة ﴿السماخ﴾ ثقب الأذن الذي يدخل فيه الصوت ﴿السامد﴾ القائم والمستكبر والسمود الغفلة والغناء والسماد ما يطرح في أصول الزرع والخضر من العذرة والزبل ليجود نباته واسمادت رجلها انتفخت وورمت ﴿السمراء﴾ الحنطة وسمر أعينهم أي أحمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها ومن شاء فليسمرها أي يرسلها ويروى بالشين بمعناه والسمر

(س * وفى حديث سعد) ومالنا طعام إلّا هذا السَّمُر هو ضربٌ من شجر الطَّلح الواحدة سَمُرة (ومنه الحديث) يا أصحاب السَّمُرة هى الشجرة التى كانت عندها بيعة الرضوان عام الحُدَيبِيَة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث قيلة) إذ جاء زوجها من السَّامِر هُم القومُ الذين يَسْمُرون بالليل أى يتحدّثون والسامِرُ اسم للجمع كالباقر والجامل للبقر والجمال يقال سَمَر القوم يَسْمُرون فهم سُمّار وسامِر (ومنه حديث السَّمَر بعد العشاء) الرواية بفتح الميم من المُسامرة وهو الحديثُ بالليل ورواه بعضهم بسكون الميم وجعله المصدر وأصلُ السَّمَر لَونُ ضوء القمر لأنهم كانوا يتحدّثون فيه وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على) لا أطُورُ به ما سَمَر سَمِير أى أبدًا والسَّمير الدَّهر ويقال فيه لا أفعله ما سَمَر ابنا سَمِير وابْناه الليل والنهار أى لا أفعله ما بَقِيَ الدّهر ﴿سمسر﴾ (ه * فى حديث قيس بن أبى غرزة) كُنّا نُسَمّى السَّماسرة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمّانا التُّجار السَّماسرة جمع سِمْسار وهو القَيّم بالأمر الحافظ له وهو فى البَيع اسمٌ للذى يَدخل بين البائع والمشترى مُتَوسّطًا لإمضاء البَيع والسَّمْسَرة البيعُ والشراء (ومنه حديث ابن عباس) فى تفسير قوله لا يَبِعْ حاضرٌ لبادٍ قال لا يكون له سِمْسارًا ﴿سمسم﴾ (فى حديث أهل النار) فيخرجون منها قد امْتَحَشُوا كأنهم عيدان السَّماسم هكذا يُروى فى كتاب مُسْلم على اختلاف طُرقه ونُسَخه فإن صحّت الرواية بها فمعناه والله أعلم أن السَّماسم جمع سِمْسِم وعيدانه تَراها إذا قُلِعَت وتُركت ليُؤخذ حَبُّها دقاقًا سُودًا كأنها مُحترقة فشبّه بها هؤلاء الذين يخرجون من النار وقد امتحشوا وطالما تطلّبتُ معنى هذه الكلمة وسألتُ عنها فلم أرَ شافيًا ولا أُجِبْتُ فيها بمُقْنِع وما أشْبَهَ أن تكون هذه اللفظة مُحرّفة وربّما كانت كأنهم عيدان السَّاسَم وهو خَشَب أسود كالآبنوس والله أعلم ﴿سمط﴾ (س * فيه) أنه ما أكل شاة سَمِيطًا أى مَشْويّة فَعيل بمعنى مفعول وأصلُ السَّمْط أن يُنْزَع صوفُ الشاة المذبوحة بالماء الحار وإنما يُفعل بها ذلك فى الغالب لتُشْوَى (وفى حديث أبى سليط) رأيتُ على النبى صلى الله عليه وسلم نعلَ أسماط هو جمع سَمِيط والسَّمِيط من النّعل الطاق الواحد لا رُقعة فيه يقال نَعل أسماط إذا كانت غير مَخصوفة كما يقال ثوبٌ أخلاقٌ وبُرْمة أعشارٌ (وفى حديث الإيمان) حتى سَلَّم من طَرَف السِماط السِّماط الجماعة من الناس والنخل والمرادُ به فى الحديث الجماعة الذين كانوا جُلوسًا عن جانبَيْه ﴿سمع﴾ ﴿فى أسماء الله تعالى﴾ السميع وهو الذى لا يَعزُب عن إدراكه مَسموعٌ وإن خَفِيَ فهو يَسْمَع بغير جارحة وفَعيل من أبنية المُبالغة (ه * وفى دعاء الصلاة) سَمع الله لمن حَمِده أى أجاب من حَمِدَه وتقبّله يقال اسمع دعائى أى أجِبْ لأن غَرض السائل الإجابةُ والقَبولُ (س * ومنه الحديث) اللهم إنى أعوذ بك من دُعاء لا يُسْمَع أى لا يُستجاب ولا يُعتدّ به فكأنه غير مسموع (س * ومنه الحديث) سَمِعَ سامعٌ بحمد الله وحُسنِ بلائه علينا أى لِيَسْمَع السامعُ ولْيَشْهد الشاهدُ حَمْدَنا الله على ما أحسن إلينا وأولانا من نِعَمه وحُسْنُ البلاء النعمة

ضرب من شجر الطلح واحده سمرة بضم الميم والمسامرة الحديث بالليل والقوم سامر وسمار وما سمر سمير أى أبدا وابنا سمير الليل والنهار ﴿السمسار﴾ القيم بالأمر الحافظ له ج سماسرة وهو فى البيع اسم للذى يدخل بين البائع والمشترى والسمسرة البيع والشراء * ما أكل شاة ﴿سميطا﴾ أى مشوية وأصل السمط أن ينزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار وإنما يفعل بها ذلك فى الغالب لتشوى ونعل أسماط غير مخصوفة طاق واحد لا رقعة فيه كثوب أخلاق وبرمة أعشار والسماط الجماعة من الناس ﴿السميع﴾ الذى لا يعزب عن إدراكه مسموع وإن خفى فهو يسمع بغير جارحة وسمع الله لمن حمده أى تقبل منه حمده وأعوذ بك من دعاء لا يسمع أى لا يجاب وسمع سامع بحمد الله أى ليسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا الله

والاختبار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر (ه * وفي حديث عمرو بن عبسة) قال له أي
الساعات أسمع قال جوف الليل الآخر أي أوفق لاستماع الدعاء فيه وأولى بالاستجابة وهو من باب نهاره صائم
وليله قائم (ومنه حديث الضحاك) لما عرض عليه الاسلام قال فسمعت منه كلاما لم أسمع قط قولا
أسمع منه يريد أبلغ وأنجع في القلب (ه س * وفيه) من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه
وفي رواية أسامع خلقه يقال سمعت بالرجل تسميعا وتسمعة اذا شهرته ونددت به وسامع اسم فاعل من سمع
وأسامع جمع أسمع وأسمع جمع قلة لسمع وسمع فلان بعمله اذا أظهره ليسمع فمن رواه سامع خلقه بالرفع
جعله من صفة الله تعالى أي سمع الله سامع خلقه به الناس ومن رواه أسامع أراد أن الله يسمع به أسماع
خلقه يوم القيامة وقيل أراد من سمع الناس بعمله سمعه الله وأراه ثوابه من غير أن يعطيه وقيل من أراد
بعمله الناس أسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه وقيل أراد أن من يفعل فعلا صالحا في السر ثم يظهره
ليسمعه الناس ويحمد عليه فان الله يسمع به ويظهر الى الناس غرضه وأن عمله لم يكن خالصا وقيل يريد من
نسب الى نفسه عملا صالحا لم يفعله وادعى خيرا لم يصنعه فان الله يفضحه ويظهر كذبه (ومنه الحديث)
انما فعله سمعة ورياء أي ليسمعه الناس ويروه وقد تكرر هذا اللفظ في غير موضع (ه * ومنه الحديث)
قيل لبعض الصحابة لم لا تكلم عثمان قال أترونني أكلمه سمعكم أي بحيث تسمعون (ه * وفي حديث قيلة)
لا تخبر أختي فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها يقال خرج فلان بين سمع الأرض وبصرها
اذا لم يدر أين يتوجه لأنه لا يقع على الطريق وقيل أرادت بين طول الأرض وعرضها وقيل أرادت
بين سمع أهل الارض وبصرهم فحذفت المضاف ويقال للرجل اذا غرر بنفسه وألقاها حيث لا يدرى أين
هو ألقى نفسه بين سمع الأرض وبصرها وقال الزمخشري هو تمثيل أي لا يسمع كلامهما ولا يبصرهما
إلا الأرض تعني أختها والبكري الذي تصحبه (س * وفيه) ملأ الله مسامعه هي جمع مسمع وهو آلة
السمع أو جمع سمع على غير قياس كمشابه وملامح والمسمع بالفتح خرقها (س * ومنه حديث أبي جهل)
ان محمدا نزل يثرب وانه حنق عليكم نفيتموه نفي القراد عن المسامع يعني عن الآذان أي أخرجتموه من مكة
إخراج استئصال لأن أخذ القراد عن الدابة قلعه بالكلية والأذن أخف الأعضاء شعرا بل أكثرها
لا شعر عليه فيكون النزع منها أبلغ (وفي حديث الحجاج) كتب الى بعض عماله ابعث الي فلانا مسمعا
مزمرا أي مقيدا مسجورا والمسمع من أسماء القيد والزمارة الساجور (سمعمع) (س * في حديث
علي) * سمعمع كأنني من جن * أي سريع خفيف وهو في وصف الذئب أشهر (ومنه حديث سفيان بن
نبيح الهذلي) ورأسه متمرق الشعر سمعمع أي لطيف الرأس (سمغد) (س * فيه) أنه صلى حتى
اسمغدت رجلاه أي تورمتا وانتفختا والمسمغد المتكبر المنتفخ غضبا واسمغد الجرح إذا ورم (سمك)

(ه * ف

وأي الساعات أسمع أي أقرب إجابة
للدعاء فيه وهو من باب نهاره صائم
ولم أسمع قولا قط أسمع منه أي أبلغ
وأنجع في القلب ومن سمع الناس
بعمله سمع الله تعالى به سامع خلقه
ويروى أسامع خلقه يقال سمعت
بالرجل تسميعا إذا شهرته وسامع
اسم فاعل من سمع وأسامع جمع
أسمع وأسمع جمع سمع وسمع فلان
بعمله إذا أظهره ليسمع فمن رواه
سامع خلقه بالرفع جعله من صفة
الله تعالى أي سمع الله سامع خلقه
به الناس ومن رواه أسامع
أراد أن الله يسمع به أسماع
خلقه يوم القيامة وقيل أراد من
سمع الناس بعمله سمعه الله وأراه
ثوابه من غير أن يعطيه وقيل من
أراد بعمله الناس أسمعه الله الناس
وكان ذلك ثوابه وقيل أراد من عمل
عملا صالحا في السر ثم أظهره ليسمعه
الناس ويحمد عليه فان الله يسمع
به ويظهر الى الناس غرضه وان عمله
لم يكن خالصا وقيل يريد من نسب الى
نفسه عملا صالحا لم يفعله فان الله
يظهر كذبه ويفضحه ومن عمل
سمعة ورياء أي ليسمعه الناس ويروه
وأكلمه سمعكم أي بحيث تسمعون
وخرج بين سمع الأرض وبصرها إذا
لم يدر أين يتوجه وقيل وحده
لا يسمع كلامه ولا يبصره إلا الأرض
والمسامع جمع مسمع وهو آلة
السمع أو جمع سمع على غير قياس
والمسمع بالفتح خرقها ونفي القراد
عن المسامع أي الآذان والمسمع
القيد ومسمعا أي مقيدا * رجل
(سمعمع) سريع خفيف
ورأس سمعمع لطيف صغير
(اسمغدت) رجلاه تورمتا وانتفختا
(السماك) نجم وهما سماكان

(ه * فى حديث على) وبارئ المسموكات أى السموات السبع والسامك العالى المرتفع وسمك الشىء يسمكه اذا رفعه (س * وفى حديث ابن عمر) أنه نظر فاذا هو بالسماك فقال قد دنا طلوع الفجر فأوتر بركعة السماك نجم فى السماء معروف وهما سماكان رامح وأعزل والرامح لا نوء له وهو الى جهة الشمال والأعزل من كواكب الأنواء وهو إلى جهة الجنوب وهما فى برج الميزان وطلوع السماك الأعزل مع الفجر يكون فى تشرين الأول

﴿سمل﴾ (س * فى حديث العرنيين) فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم أى فقأها بحديدة محماة أو غيرها وقيل هو فقؤها بالشوك وهو بمعنى السمر وقد تقدم وإنما فعل بهم ذلك لأنهم فعلوا بالرعاء مثله وقتلوهم فجازاهم على صنيعهم بمثله وقيل ان هذا كان قبل أن تنزل الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة (وفى حديث عائشة) ولنا سمل قطيفة كنا نلبسها السمل الخلق من الثياب وقد سمل الثوب وأسمل (ه * ومنه حديث قيلة) وعليها أسمال مليتين هى جمع سمل والملية تصغير الملاءة وهى الازار (ومنه حديث على) فلم يبق منها إلا سملة كسملة الاداوة وهى بالتحريك الماء القليل يبقى فى أسفل الاناء

﴿سملق﴾ (فى حديث على) ويصير معهدها قاعا سملقا السملق الارض المستوية الجرداء التى لا شجر فيها

﴿سمم﴾ (ه * فيه) أعيذكما بكلمات الله التامة من كل سامة وهامة السامة ما يسم ولا يقتل مثل العقرب والزنبور ونحوهما والجمع سوام (س * ومنه حديث عياض) ملنا إلى صخرة فاذا بيض قال ما هذا قلنا بيض السام يريد سام أبرص وهو نوع من الوزغ (وفى حديث ابن المسيب) كنا نقول إذا أصبحنا نعوذ بالله من شر السامة والعامة السامة ههنا خاصة الرجل يقال سم إذا خص (س * وفى حديث عمير بن أفصى) يورده السامة أى الموت والصحيح فى الموت انه السام بتخفيف الميم (ومنه حديث عائشة) أنها قالت لليهود عليكم السام والذام (س * وفيه) فأتوا حرثكم أنى شئتم سماما واحدا أى مأتى واحدا وهو من سمام الابرة ثقبها وانتصب على الظرف أى فى سمام واحد لكنه ظرف محدود أجرى مجرى المبهم (س * وفى حديث عائشة) كانت تصوم فى السفر حتى أذلقها السموم هو حر النهار يقال للريح التى تهب حارة بالنهار سموم وبالليل حرور (س * وفى حديث على) يذم الدنيا غذاؤها سمام السمام بالكسر جمع السم القاتل

﴿سمن﴾ (ه * فيه) يكون فى آخر الزمان قوم يتسمنون أى يتكثرون بما ليس عندهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل أراد جمعهم الأموال وقيل يحبون التوسع فى المآكل والمشارب وهى أسباب السمن (ومنه الحديث الآخر) ويظهر فيهم السمن (ه * وفيه) ويل للمسمنات يوم القيامة من فترة فى العظام أى اللاتى يستعملن السمنة وهو دواء يتسمن به النساء وقد سمنت فهى مسمنة (ه * وفى حديث الحجاج) انه أتى بسمكة مشوية فقال للذى جاء بها سمنها فلم يدر ما يريد يعنى بردها قليلا

﴿سمه﴾ (فى حديث على) اذا مشت هذه الأمة السميهى فقد تودع منها السميهى

رامح وأعزل وبارئ المسموكات أى السموات وسمك رفع والسامك العالى ﴿السمل﴾ فقء العين وسمل قطيفة أى خلق ج أسمال والسملة محركة الماء القليل يبقى فى أسفل الاناء ﴿السملق﴾ الأرض المستوية الجرداء التى لا شجر فيها ﴿السامة﴾ ما يسم ولا يقتل كالعقرب والزنبور ج سوام وسام أبرص نوع من الوزغ ونعوذ بالله من شر السامة والعامة السامة ههنا خاصة الرجل وسمام الابرة ثقبها ومنه ائتوا حرثكم أنى شئتم سماما واحدا أى مأتى واحدا والسموم حر النهار والحرور حر الليل وغذاؤها سمام بالكسر جمع السم القاتل * يكون فى آخر الزمان قوم ﴿يتسمنون﴾ أى يتكثرون بما ليس عندهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل أراد جمعهم الأموال وقيل يحبون التوسع فى المآكل والمشارب وهى أسباب السمن وأتى بسمكة فقال سمنها أى بردها * اذا مشت ﴿السميهى﴾

والسُّمَّهى بضم السين وتشديد الميم التبختر من الكبر وهو فى غير هذا الباطل والكذب ﴿سما﴾ (س * فى حديث أم معبد) وإن صمت سما وعلاه البهاء أى ارتفع وعلا على جلسائه والسُّمُوُّ العلو يقال سما يسمو سُمُوًّا فهو سام (ه * ومنه حديث ابن زمل) رجل طوال اذا تكلم يسمو أى يعلو برأسه ويديه إذا تكلم يقال فلان يسمو إلى المعالى إذا تطاول إليها (س * ومنه حديث عائشة) قالت زينب يارسول الله أحمى سمعى وبصرى وهى التى كانت تساميني منهن أى تعاليني وتفاخرنى وهو مفاعلة من السمو أى تطاولنى فى الحظوة عنده (س * ومنه حديث أهل أحد) انهم خرجوا بسيوفهم يتسامون كانهم الفحول أى يتبارون ويتفاخرون ويجوز أن يكون يتداعون بأسمائهم (س * وفيه) انه لما نزل فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها فى ركوعكم الاسم ههنا صلة وزيادة بدليل انه كان يقول فى ركوعه سبحان ربى العظيم وبحمده فحذف الاسم وهذا على قول من زعم أن الاسم هو المسمى ومن قال انه غيره لم يجعله صلة (س * وفيه) صلى بنا فى إثر سماء من الليل أى إثر مطر وسمى المطر سماء لانه ينزل من السماء يقال ما زلنا نطأ السماء حتى أتيناكم أى المطر ومنهم من يؤنثه وان كان بمعنى المطر كما يذكر السماء وإن كانت مؤنثة كقوله تعالى السماء منفطر به (س * وفى حديث هاجر) تلك أمكم يا بنى ماء السماء تريد العرب لأنهم يعيشون بماء المطر ويتتبعون مساقط الغيث (س * وفى حديث شريح) اقتضى مالى مسمى أى باسمى

﴿باب السين مع النون﴾

﴿سنبك﴾ (س * فيه) كره أن تطلب الرزق فى سنابك الارض أى أطرافها كأنه كره أن يسافر السفر الطويل فى طلب المال (ه * ومنه الحديث) تخرجكم الروم منها كفرا كفرا إلى سنبك من الارض أى طرف شبه الارض فى غلظها بسنبك الدابة وهو طرف حافرها أخرجه الهروى فى هذا الباب وأخرجه الجوهرى فى سبك وجعل النون زائدة ﴿سنبل﴾ (فى حديث عثمان) أنه أرسل الى امرأة بشقيقة سنبلانية أى سابغة الطول يقال ثوب سنبلانى وسنبل ثوبه إذا أسبله وجره من خلفه أو أمامه والنون زائدة مثلها فى سنبل الطعام وكلهم ذكروه فى السين والنون حملا على ظاهر لفظه (ه س * ومنه حديث سلمان) وعليه ثوب سنبلانى قال الهروى يحتمل أن يكون منسوبا الى موضع من المواضع ﴿سنت﴾ (ه * فيه) عليكم بالسنى والسنوت السنوت العسل وقيل الرب وقيل الكمون ويروى بضم السين والفتح أفصح (ومنه الحديث الآخر) لو كان شئ ينجى من الموت لكان السنى والسنوت (س * وفيه) وكان القوم مسنتين أى مجدبين أصابتهم السنة وهى القحط والجدب يقال أسنت فهو مسنت إذا أجدب وليس بابه وسيجئ فيما بعد (ومنه حديث أبى تميمة) الله الذى إذا أسنت أنبت لك أى إذا أجدبت أخصبك ﴿سنح﴾ (س * فى حديث عائشة) واعتراضها بين يديه فى الصلاة قالت

بضم السين وتشديد الميم التبختر من الكبر * ان صمت ﴿سما﴾ أى علا وارتفع على جلسائه واذا تكلم يسمو أى يعلو برأسه ويديه وكانت تساميني أى تعاليني وتفاخرني وخرجوا بسيوفهم يتسامون أى يتبارون ويتفاخرون أو يتداعون بأسمائهم وفى إثر سماء أى مطر و يابنى ماء السماء أراد العرب لأنهم يعيشون بماء المطر ويتتبعون مساقط الغيث ﴿سنابك﴾ الأرض أطرافها جمع سنبك * ثوب ﴿سنبلانى﴾ سابغ الطول يجر وقيل منسوب الى موضع يعمل به ﴿السنوت﴾ بفتح السين أفصح من ضمها * قلت قال ابن الجوزى بضم النون انتهى العسل وقيل الرب وقيل الكمون وكان القوم مسنتين أى مجدبين أصابتهم السنة وهى القحط والجدب واذا أسنت أنبت لك أى اذا أجدبت أخصبك يقال أسنت فهو مسنت اذا أجدب

أكره أن أستحه أى أكره أن أستقبله بيدنى فى صلاته من سنح لى الشئ اذا عرض ومنه السانح ضد البارح
(س * وفى حديث أبى بكر) كان منزله بالسنح هى بضم السين والنون وقيل بسكونها موضع بعوالى المدينة فيه منازل بنى الحارث بن الخزرج (س * ومنه حديث أبى بكر) انه قال لأسامة أغر عليهم غارة سنحاء من سنح له الشئ اذا اعترضه هكذا جاء فى رواية والمعروف غارة سحاء وقد تقدم ﴿سحف﴾ (ه * فى حديث عبد الملك) انك لسحف أى عظيم طويل وهو السحاف أيضا هكذا ذكره الهروى فى السين والحاء والذى جاء فى كتاب الجوهرى وأبى موسى بالشين والحاء المعجمتين وسيجىء ﴿سنخم﴾ (ه * فى حديث على) سنخم الليل كأنى جنى * أى لا أنام الليل فأنا متيقظ أبدا وروى سمعمع وقد تقدم ﴿سنخ﴾ (ه * فيه) ان خياطا دعاه فقدم اليه إهالة سنخة السنخة المتغيرة الريح ويقال بالزاى وقد تقدم (س * وفى حديث على) ولا يظمأ على التقوى سنخ أصل السنخ والأصل واحد فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما الى الآخر (س * ومنه حديث الزهرى) أصل الجهاد وسنخه الرباط يعنى المرابطة عليه ﴿سند﴾ (س * فى حديث أحد) رأيت النساء يسندن فى الجبل أى يصعدن فيه والسند ما ارتفع من الأرض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح ويروى بالشين المعجمة وسيذكر (ه * ومنه حديث عبد الله بن أنيس) ثم أسندوا اليه فى مشربة أى صعدوا وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث أبى هريرة) خرج ثمامة بن أثال وفلان متساندين أى متعاونين كأن كل واحد منهما يستند على الآخر ويستعين به (ه * وفى حديث عائشة) انه رئى عليها أربعة أثواب سند هو نوع من البرود اليمانية وفيه لغتان سند وسند والجمع أسناد (س * وفى حديث عبد الملك) إن حجرا وجد عليه كتاب بالمسند هى كتابة قديمة وقيل هو خط حمير ﴿سندر﴾ (ه * فى حديث على)

* أكيلكم بالسيف كيل السندره * أى أقتلكم قتلا واسعا ذريعا السندرة مكيال واسع قيل يحتمل أن يكون اتخذ من السندرة وهى شجرة يعمل منها النبل والقسى والسندرة أيضا العجلة والنون زائدة وذكرها الهروى فى هذا الباب ولم ينبه على زيادتها ﴿سندس﴾ (ه * فيه) بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر بجبة سندس السندس مارق من الديباج ورفع وقد تكرر فى الحديث ﴿سنط﴾ (فيه) ذكر السنوط هو بفتح السين الذى لا لحية له أصلا يقال رجل سنوط وسناط بالكسر ﴿سنع﴾ (س * فى حديث هشام يصف ناقة) انها لمسناع أى حسنة الخلق والسنع الجمال ورجل سنيع ويروى بالياء وسيجىء ﴿سنم﴾ (س * فيه) خير الماء السنم أى المرتفع الجارى على وجه الارض ونبت سنم أى مرتفع وكل شئ علا شيأ فقد تسنمه ويروى بالشين والباء (ه * ومنه حديث لقمان) يهب المائة البكرة السنمة أى العظيمة السنام وسنام كل شئ أعلاه (وفى شعر حسان)

* أكره أن ﴿أستحه﴾ أى ان أستقبله * قلت قال الفارسى أى أظهر له من السنوح وهو الظهور من جانب اليمين وقال ابن الجوزى أى أمر بين يديه انتهى وغارة سنحاء من سنح له الشئ اذا اعترضه والمعروف سحاء والسنح بضم السين والنون وقيل ساكنة موضع بعوالى المدينة ﴿السحف﴾ والسحاف العظيم الطويل وروى بالمعجمتين ﴿سنخم﴾ الليل أى لا أنام فأنا متيقظ أبدا ﴿السنخ﴾ الأصل ﴿السند﴾ ما ارتفع من الأرض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح وأسندوا اليه فى مشربة أى صعدوا ورأيت النساء يسندن فى الجبل أى يصعدن فيه ويروى يشتددن أى يعدون والسند والسند نوع من البرود اليمانية ج أسناد والمسند كتابة قديمة ﴿السندرة﴾ مكيال واسع ﴿السندس﴾ مارق من الديباج ﴿السنوط﴾ بفتح السين والسناط بكسرها لذى لا لحية له * ناقة ﴿مسناع﴾ حسنة الخلق ويروى بالياء أى تحمل الضيعة وسوء الولاية * خير الماء ﴿السنم﴾ أى الجارى المرتفع ويروى بالشين والباء وجزور سنمة عظيمة السنام وسنام كل شئ أعلاه

وانّ سَنام المجد من آل هاشم * بَنو بنت مخزوم ووالدك العبد

أى أعلى المجد (ومنه حديث ابن عُمَير) هاتوا كَجَزُوراً سَنِمَة فى غداةٍ شَبِمَة ويجمع السَّنام على أسنمة (س * ومنه الحديث) نساء على رؤسهن كأسنمة البُخت هُنّ اللواتى يتعمَّمن بالمقانع على رؤسهن يُكَبِّرنها بها وهو من شعار المُغَنّيات ﴿سنن﴾ (قد تكرر فى الحديث ذكر السُّنّة) وما تصرّف منها والأصل فيها الطريقة والسيرة وإذا أُطلقت فى الشرع فانما يُراد بها ما أمر به النبى صلى الله عليه وسلم ونهى عنه ونَدَب اليه قولاً وفعلاً مما لم يَنطق به الكتابُ العزيز ولهذا يقال فى أدلة الشرع الكتابُ والسُّنّة أى القرآن والحديث (س * ومنه الحديث) انما أُنَسَّى لأَسُنّ أى إنما أُدفَع الى النّسيان لأسُوق الناس بالهداية الى الطريق المستقيم وأُبيّن لهم ما يحتاجون أن يفعلوا إذا عرض لهم النّسيانُ ويجوز أن يكون من سَنَنتُ الابل إذا أحسنتَ رعيتها والقيامَ عليها (ومنه الحديث) انه نَزَل المُحَصَّب ولم يَسُنّه أى لم يجعله سُنّة يُعمل بها وقد يفعل الشئ لسبب خاص فلا يعمّ غيره وقد يَفعل لمعنى فيزول ذلك المعنى ويبقى الفعل على حاله مُتّبَعاً كقصر الصلاة فى السفر للخوف ثم استمرّ القصر مع عدم الخوف (س * ومنه حديث ابن عباس) رَمَل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بسُنّة أى انه لم يَسُنّ فعله لكافّة الأمّة ولكن لسبب خاصّ وهو أن يُرِىَ المشركين قُوّة أصحابه وهذا مذهب ابن عباس وغيره يرى أن الرَّمَل فى طواف القدوم سُنّة (وفى حديث مُحَلِّم بن جَثّامة) أُسْنُن اليوم وغيِّر غداً أى اعمل بسُنّتك التى سَنَنْتها فى القصاص ثم بعد ذلك اذا شئت أن تُغيِّر فغيِّر أى تغيِّر ما سننتَ وقيل تغيِّر من أخذ الغِيَر وهى الدِّية (وفيه) انّ أكبر الكبائر أن تقاتل أهل صَفْقتك وتُبَدّل سُنّتك أراد بتبديل السُّنّة أن يرجع أعرابيا بعد هجرته (ه * وفى حديث المجوس) سُنّوا بهم سُنّة أهل الكتاب أى خُذوهم على طريقتهم وأجْرُوهم فى قبول الجزية منهم مُجراهم (س * ومنه الحديث) لا يُنقَض عهدهم عن سُنّة ماحِلٍ أى لا يُنقض بسَعْى ساعٍ بالنّميمة والافساد كما يقال لا أُفسد ما بينى وبينك بمذاهب الأشرار وطُرُقهم فى الفساد والسُّنّة الطريقة والسَّنَن أيضا (ه * ومنه الحديث) ألا رجلٌ يَرُدّ عنّا من سَنَن هؤلاء (س * وفى حديث الخيل) استَنّت شَرَفاً أو شرفين استنّ الفرس يَستنّ استناناً أى عَدا لمَرَحه ونشاطه شوطاً أو شوطين ولا راكب عليه (ه * ومنه الحديث) انّ فرس المجاهد ليَستنّ فى طِوَله (س * وحديث عمر) رأيت أباه يَستنّ بسيفه كما يَستنّ الجمل أى يَمرح ويَخطر به وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث السِّواك) انه كان يَستنّ بعود من أراك الاستنان استعمال السِّواك وهو افتعال من الأسنان أى يُمِرّه عليها (س * ومنه حديث الجمعة) وأن يَدّهن ويَستنّ (س * وحديث عائشة) فى وفاة النبى صلى الله عليه وسلم فأخذتُ الجريدة فسَنَنْتُه بها أى سوّكته بها وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) أعطوا الرُّكُب أسنّتها

ج أسنمة ونساء على رؤسهن كأسنمة البخت هن اللواتى يتعممن بالمقانع على رؤسهن يكبرنها بها وهو من شعار المغنيات ﴿السنة﴾ الطريقة وكذا السنن واستن الفرس يستن استنانا أى عدا لمرحه ونشاطه ويستن بسيفه أى يمرح ويخطر به والاستنان استعمال السواك أى يمره على الأسنان ويستن يستاك وسننته سوكته وأعطوا الركب أسنتها

قال

قال أبو عبيد إن كانت اللفظة محفوظة فكأنها جمع الأسنان يقال لما تأكله الابل وترعاه من العشب سِنٌّ وجمعه أسنان ثم أسِنّة وقال غيره الأسنة جمع السِّنان لا جمع الأسنان تقول العرب الحمض يَسُنّ الابل على الخلة أي يقويها كما يُقوّى السِّنُّ حدّ السكين فالحمض سِنان لها على رعى الخلة والسِّنان الاسم وهو القوة واستصوب الأزهرى القولين معا وقال الفراء السِّن الأكل الشديد وقال الأزهرى أصابت الابل سِنًّا من المرعى إذا اشتقت منه مشقا صالحا ويجمع السِّن بهذا المعنى أسنانا مثل كِنٍّ وأكنان وأكِنّة وقال الزمخشرى المعنى أعطوها ما تمتنع به من النحر لأن صاحبها إذا أحسن رعيها سمنت وحسنت في عينه فيبخل بها من أن تُنحر فشبه ذلك بالأسنّة في وقوع الامتناع بها هذا على أن المراد بالأسنّة جمع سِنان وإن أريد بها جمع سِنّ فالمعنى أمكنوها من الرعى (س * ومنه الحديث) أعطوا السِّنّ حظها من السِّن أي أعطوا ذوات السِّنّ وهي الدوابّ حظها من السِّن وهو الرعى (ه * ومنه حديث جابر) فأمكنوا الركاب أسنانا أي ترعى أسنانا (وفى حديث الزكاة) أمرنى أن آخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعا ومن كل أربعين مُسِنّة قال الأزهرى البقرة والشاة يقع عليهما اسم المُسِنّ إذا أثنيا ويُثنيان في السنة الثالثة وليس معنى إسنانها كبرها كالرجل المُسِنّ ولكن معناه طلوع سنها في السنة الثالثة (ه * وفى حديث ابن عمر) يُنفى من الضحايا التى لم تُسنَن رواه القتيبى بفتح النون الأولى قال وهى التى لم تُنبت أسنانها كأنها لم تُعط أسنانا كما يقال لم يُلبَن فلان إذا لم يُعط لبنا قال الازهرى وهم في الرواية وإنما المحفوظ عن أهل الثبت والضبط بكسر النون وهو الصواب في العربية يقال لم تُسنِن ولم تُسِنّ وأراد ابن عمر أنه لا يُضحّى بأضحية لم تُثنِ أى لم تصر ثنية فإذا أثنت فقد أسنّت وأدنى الأسنان الاثناء (س * وفى حديث عمر) أنه خطب فذكر الربا فقال إن فيه أبوابا لا تخفى على أحد منهم السَّلَم في السِّنّ يعنى الرقيق والدوابّ وغيرهما من الحيوان أراد ذوات السِّنّ وسِنّ الجارحة مؤنثة ثم استعيرت للعمر استدلالا بها على طوله وقصره وبقيت على التأنيث (س * ومنه حديث على) * بازِلُ عامَين حديثٌ سِنّي * أى أنا شاب حدث في العمر كبير قوى في العقل والعلم (ه * وحديث عثمان) وجاوزتُ أسنانَ أهل بيتى أى أعمارهم يقال فلان سِنّ فلان إذا كان مثله في السِّنّ (وفى حديث ابن ذى يزن) لأوطئنّ أسنانَ العرب كعبَه يريد ذوى أسنانهم وهم الأكابر والأشراف (وفى حديث على) صَدَقنى سِنَّ بَكرِه هذا مثل يُضرب للصادق في خبره ويقوله الانسان على نفسه وإن كان ضارّا له وأصله أن رجلا ساوم رجلا في بَكر ليشتريه فسأل صاحبه عن سنه فأخبره بالحق فقال المشترى صدقنى سِنَّ بَكره (وفى حديث بول الأعرابى في المسجد) فدعا بدلو من ماء فسنّه عليه أى صبّه والسَّنّ الصبّ في سهولة ويروى بالشين وسيجىء (ه * ومنه حديث الخمر) سُنّها في البطحاء (ه * وحديث ابن عمر) كان يَسُنّ الماء على وجهه ولا يَشُنّه أى كان يَصُبّه ولا يُفرّقه عليه

قال ابو عبيد ان كان الحديث محفوظا فكأنها جمع الأسنان يقال لما تأكله الابل وترعاه من العشب سن وجمعه أسنان ثم أسنة وقال غيره الأسنة جمع السنان لا جمع الأسنان تقول العرب الحمض يسن الابل على الخلة أى يقويها كما يقوى السن حد السكين فالحمض سنان لها على رعى الخلة والسنان الاسم وهو القوة واستصوب الازهرى القولين معا وقال الفراء السن الأكل الشديد وقال الازهرى أصابت الابل سنا من المرعى اذا اشتقت منه مشقا صالحا ويجمع السن بهذا المعنى أسنانا مثل كن وأكنان وأكنة وقال الزمخشرى المعنى أعطوها ما تمتنع به من النحر لأن صاحبها اذا أحسن رعيها سمنت وحسنت فى عينه فيبخل بها من أن تنحر فشبه ذلك بالأسنة فى وقوع الامتناع بها هذا على أن المراد بالأسنة جمع سنان وان أريد بها جمع سن فالمعنى أمكنوها من الرعى ومنه أعطوا السن حظها من السن أى أعطوا ذوات السن حظها من السن وهو الرعى وأمكنوا الركاب اسنانا أى ترعى أسنانا والمسن من البقر ما دخل فى السنة الثالثة وليس معناه الكبر كالرجل المسن بل معناه طلوع السن ومنه ينفى من الضحايا التى لم تسنن رواه القتيبى بفتح النون الأولى قال وهى التى لم تنبت أسنانها كأنها لم تعط أسنانا كما يقال لم يلبن فلان أى لم يعط لبنا قال الازهرى وهم فى الرواية والمحفوظ عن أهل الثبت والضبط بكسر النون وهو الصواب فى العربية أى لم تثن أى لم تصر ثنية فاذا أثنت فقد أسنت وأدنى الاسنان الاثناء والسلم فى السن

(ومنه حديث عمرو بن العاص) عند موته فسُنُّوا على التراب سَنًّا أى ضَعُوه وضْعاً سهلا (س * وفيه) انه حض على الصدقة فقام رجل قبيحُ السُّنَّة السُّنَّة الصورةُ وما أقبل عليك من الوجه وقيل سُنَّة الخدِّ صَفْحته (س * وفى حديث بَرْوَع بنتِ واشق) وكان زوجها سُنَّ فى بئر أى تغيَّر وأنْتَن من قوله تعالى من حمأ مسْنون أى مُتَغَيِّر وقيل أراد بسُنَّ أسِنَ بوزن سَمِعَ وهو أن يَدُورَ رأسه من ريح كَرِيهة شَمَّها ويُغْشَى عليه

﴿سنه﴾ (فى حديث حليمة السعدية) خرجنا نلتمس الرُّضَعاء بمكة فى سَنةٍ سَنْهاء أى لا نباتَ بها ولا مَطَر وهى لفظة مَبْنية من السَّنَة كما يقال ليلة لَيْلاء ويومٌ أَيْوَمُ ويُرْوَى فى سَنةٍ شَهْباء وسيجىء (ومنه الحديث) اللهم أعِنِّى على مُضَر بالسَّنَة السَّنةُ الجَدْبُ يقال أخذتهم السَّنةُ إذا أجدبوا وأُقحِطوا وهى من الأسماء الغالبة نحو الدابَّة فى الفَرَس والمال فى الإبل وقد خَصُّوها بقَلْب لامها تاءً فى أسْنَتُوا إذا أجْدَبوا (ه * ومنه حديث عمر) انه كان لا يُجِيزُ نِكاحاً عامَ سَنَةٍ أى عام جَدْبٍ يقول لعلّ الضِّيق يَحْمِلهم على أن يُنْكِحوا غير الأكْفاء (ه * وكذلك حديثه الآخر) كان لا يَقْطَعُ فى عام سَنَةٍ يعنى السارقَ وقد تكررت فى الحديث (ه * وفى حديث طَهْفَة) فأصابتنا سُنَيَّةٌ حَمْراءُ أى جَدْبٌ شديد وهو تَصْغير تَعْظيم (س * ومنه حديث الدعاء على قريش) أعِنِّى عليهم بسِنِينَ كسِنِى يوسفَ هى التى ذكرها الله تعالى فى كتابه ثم يأتى من بعد ذلك سَبْعٌ شِدادٌ أى سَبْعَ سِنِين فيها قَحْطٌ وجَدْبٌ (س * وفيه) أنه نَهَى عن بَيْع السِّنين هو أن يبيع ثَمَرة نخله لأكثر من سنة نَهَى عنه لأنه غَرَرٌ وبيعُ ما لم يُخْلَق وهو مثل الحديث الآخر انه نَهَى عن المُعاوَمة وأصلُ السَّنة سَنْهة بوزن جَبْهة فحُذِفت لامها ونُقِلت حركتها إلى النون فبَقِيت سَنَة لأنها من سَنَهَت النخلةُ وتَسَنَّهَتْ إذا أتى عليها السِّنُون وقيل انّ أصلها سَنْوة بالواو فحُذِفت كما حُذِفت الهاء لقولهم تَسَنَّيْتُ عنده اذا أقمت عنده سَنَةً فلهذا يقال على الوجهين استأجرته مُسانَهةً ومُساناةً وتُصَغَّر سُنَيْهة وسُنَيَّة وتُجْمع سَنَهات وسَنَوات فاذا جمعتها جمع الصحة كسرت السين فقلت سِنُونَ وسِنِين وبعضهم يضُمُّها ومنهم من يقول سِنِينٌ على كُلِّ حال فى الرفع والنصب والجرّ ويجعل الاعراب على النون الأخيرة فاذا أضفتها على الأوّل حذفت نون الجمع للاضافة وعلى الثانى لا تحذفها فتقول سِنِى زيدٍ وسِنِينُ زيدٍ

﴿سنا﴾ (س * فيه) بَشِّرْ أُمَّتى بالسَّناء أى بارْتِفاع المَنْزِلة والقَدْر عند الله تعالى وقد سَنِىَ يَسْنَى سَناءً أى ارتفع والسَّنى بالقصر الضَّوْءُ (ه * وفيه) عليكم بالسَّنَى والسَّنُّوت السَّنَى بالقصر نَبات معروف من الأدوية له حَمْل اذا يَبِس وحرّكَته الريح سُمِعَت له زَجَلاً الواحدة سَناة وبعضهم يرويه بالمدّ وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) انه ألْبَس الخَمِيصةَ أمّ خالد وجعل يقول يا أمّ خالد سَنَا سَنَا قيل سَنَا بالحَبَشِيَّة حَسَنٌ وهى لغة وتُخَفَّف نُونُها وتُشَدَّد وفى رواية سَنَهْ سَنَهْ وفى أخرى سَنَّاهْ سَنَّاهْ بالتشديد والتخفيف فيهما (س * وفى حديث الزكاة) ما سُقِىَ بالسَّوانى ففيه نصفُ العُشْر السَّوانى جمع سانِية

وهى

أى الرقيق والدواب وغيرهما من الحيوان أراد ذوات السن وسن الجارحة مؤنثة واستعيرت للعمر استدلالا بها على طوله وقصره وبقيت على التأنيث ومنه جاوزت أسنان أهل بيتى أى أعمارهم ولأوطئن أسنان العرب كعبه أى ذوى أسنانهم وهم الأكابر والأشراف ويازل عامين حديث سنى أى انى شاب حدث فى العمر كبير قوى فى العقل والعلم وصدقنى سن بكره مثل للصدق يقوله الانسان على نفسه وان كان ضاره والسن الصب فى سهولة ومنه سنوا على التراب سنا ودعا بدلو من ماء فسنه عليه ويروى بالشين وكان يسن الماء على وجهه ولا يشنه أى يصبه ويجريه ولا يفرقه عليه وأكبر الكبائر أن تبدل سنتك أى ترجع أعرابيا بعد الهجرة وسنوا بهم سنة أهل الكتاب أى خذوهم على طريقتهم وأجروهم فى قبول الجزية مجراهم ورجل قبيح السنة هى الصورة وما أقبل عليك من الوجه وقيل سنة الخد صفحته وكان زوج بروع سن فى بئر أى تغير وأنتن من قوله تعالى حمأ مسنون أى متغير وقيل اراد بسن أسن بوزن سمع وهو أن يدور رأسه من ريح كريهة شمها ويغشى عليه ﴿السنة﴾ الجدب وهى من الأسماء الغالبة كالدابة فى الفرس والمال فى الابل وسنة سنهاء أى لا نبات بها ولا مطر وهى لفظة مبنية من السنة كليلة ليلاء وسنية حمراء أى جدب شديد تصغير تعظيم ونهى عن بيع السنين هو أن يبيع ثمرة نخله لأكثر من سنة لأنه بيع ما لم يخلق السنى بالقصر الضوء ونبت يتداوى به وقيل ممدود وبشر أمتى بالسناء بالمد أى بارتفاع المنزلة والقدر عند الله وقوله لأم خالد سنا سنا أى حسن حسن بالحبشية والسانية

وهى الناقةُ التى يُسْتَقَى عليها (س * ومنه حديث البعير) الذى شكا اليه صلى الله عليه وسلم فقال أهلُه إنا كُنّا نَسْنُوا عليه أى نَسْتَقى (ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها) لقد سَنَوْتُ حتى اشتكيت صَدْرِى (وحديث العَزْل) إنّ لى جاريةً هى خادمُنا وسانِيَتُنا فى النَّخل كأنها كانت تَسْقى لهم نخلَهم عِوضَ البعير وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث معاوية) انه أنشد * إذا اللهُ سَنَّى عَقْدَ شيءٍ تَيَسَّرا * يقال سَنَّيتُ الشئَ اذا فتحته وسهّلته وتَسَنَّى لى كذا أى تيسر وتأتّى

باب السين مع الواو

(سوأ) (فى حديث الحُدَيبيه والمُغِيرة) وهل غَسلتَ سَوْأَتَكَ إلّا أمسِ السَّوْأةُ فى الأصل الفَرْج ثم نُقل الى كلّ ما يُسْتَحْيا منه اذا ظهر من قول أو فعل وهذا القول إشارة إلى غدرٍ كان المغيرة فَعَلَه مع قوم صَحِبُوه فى الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم (ومنه حديث ابن عباس) فى قوله تعالى وطَفِقا يَخْصِفان عليهما من وَرَق الجنة قال يجعلانه على سَوْآتهما أى على فُرُوجهما وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ه * وفيه) سَوْآءُ وَلُودٌ خيرٌ من حَسْناءَ عقيمٍ السَّوْآءُ القبيحةُ يقال رجل أسْوَأُ وامرأةٌ سَوْآءُ وقد يُطلَق على كلّ كلمة أو فَعْلة قبيحة أخرجه الازهرى حديثا عن النبىّ صلى الله عليه وسلم وأخرجه غيرُه حديثا عن عمر (س * ومنه حديث عبد الملك بن عمير) السَّوْآءُ بنتُ السيّد أحبّ الىّ من الحسناء بنتِ الظُّنُون (س * وفيه) ان رجلا قَصَّ عليه رُؤْيا فاسْتاءَ لها ثم قال خلافةُ نُبُوّة ثم يُؤْتى اللهُ المُلْكَ من يشاء اسْتاءَ بوزن اسْتاكَ افتعل من السُّوء وهو مطاوع ساءَ يقال اسْتاءَ فلان بمكانى أى ساءه ذلك ويُروَى فاسْتالَها أى طَلَب تأويلَها بالتأمّل والنَّظَر (ومنه الحديث) فما سَوَّأ عليه ذلك أى ما قال له أسأتَ (سوب) (فى حديث ابن عمر) ذكر السُّوبِيَة وهى بضم السين وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحتها نقطتان نَبيذٌ معروفٌ يُتّخذ من الحنطة وكثيرا ما يشربُه أهلُ مصر (سوخ) (س * فى حديث سُراقة) والهجرة فساخَتْ يَدُ فرسى أى غاصَت فى الارض يقال ساخت الارضُ به تَسُوخ وتَسِيخ (ومنه حديث موسى صلوات الله عليه) فساخَ الجبلُ وخَرّ موسى صَعِقا (س * وفى حديث الغار) فانساخت الصخرةُ كذا رُوِى بالخاء أى غاصت فى الأرض وانما هو بالحاء المهملة وسيجىء (سود) (ه س * فيه) انه جاءه رجلٌ فقال أنت سيّدُ قريش فقال السيّدُ اللهُ أى هو الذى تَحِقّ له السيادة كأنه كره أن يُحْمَد فى وجهه وأحَبّ التواضع (س * ومنه الحديث) لمّا قالوا له أنت سيّدُنا قال قولوا بقولكم أى ادْعُونى نبيّا ورسولا كما سمّانى الله ولا تسمّونى سيّدا كما تُسمّون رُؤَساءكم فانى لستُ كأحدهم ممن يَسُودكم فى أسباب الدنيا (ه * ومنه الحديث) أنا سيّدُ وَلَدِ آدمَ ولا فخر قاله إخبارا عمّا أكرمه الله تعالى به من الفضل والسُّودَد وتحدّثا بنعمة الله تعالى عنده وإعلاما لأمّته ليكون إيمانُهم به على حَسَبه ومُوجَبه ولهذا أتبعه

الناقة التى يستقى عليها ج سوانى وسنوت أسنو استقيت ولى جارية هى سانيتنا فى النخل أى تسقى عوض البعير * واذا الله سنى عقد شئ تيسرا * أى فتحه وسهله (السوأة) الفرج ثم نقل الى ما تستحيا منه اذا ظهر من قول أو فعل والسوآء القبيحة ومنه سوآء ولود خير من حسناء عقيم وقص عليه رؤيا فاستاء لها بوزن استاك من المساءة وما سوأ عليه ذلك أى ما قال له أسأت (السوبية) بضم السين وكسر الباء بعدها مثناة تحتية نبيذ يتخذ من البر (ساخت) يد فرسى أى غاصت فى الارض ومنه حديث الغار فانساخت الصخرة كذا روى وانما هو بالحاء المهملة (السيد)

بقوله ولا فخر أى انّ هذه الفضيلة التى نلتها كرامة من الله لم أنلها من قبل نفسى ولا بلغتها بقوّتى فليس لى أن أفتخر بها (س * وفيه) قالوا يا رسول الله من السيّد قال يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام قالوا فما فى أمّتك من سيّد قال بلى من آتاه الله مالا ورزق سماحة فأدّى شكره وقلّت شكايته فى الناس (س * ومنه) كلّ بنى آدم سيّد فالرجل سيّد أهل بيته والمرأة سيّدة أهل بيتها (س * وفى حديثه للانصار) قال من سيّدكم قالوا الجدّ بن قيس على أنا نبخّله قال وأىّ داء أدوى من البخل (ه س * وفيه) انه قال للحسن بن على رضى الله عنهما ان ابنى هذا سيّد قيل أراد به الحليم لانه قال فى تمامه وانّ الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين (س * وفيه) انه قال للانصار قوموا الى سيّدكم يعنى سعد بن معاذ أراد أفضلكم رجلا (س * ومنه) انه قال لسعد بن عبادة انظروا الى سيّدنا هذا ما يقول هكذا رواه الخطّابى وقال يريد انظروا الى من سوّدناه على قومه ورأسناه عليهم كما يقول السلطان الأعظم فلان أميرنا وقائدنا أى من أمّرناه على الناس ورتّبناه لقود الجيوش وفى رواية انظروا الى سيّدكم أى مقدّمكم (وفى حديث عائشة) ان امرأة سألتها عن الخضاب فقالت كان سيّدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ريحه أرادت معنى السيادة تعظيما له أو ملك الزوجية من قوله تعالى وألفيا سيّدها لدى الباب (ومنه حديث أمّ الدرداء) قالت حدثنى سيّدى أبو الدرداء (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) تفقّهوا قبل أن تسوّدوا أى تعلّموا العلم ما دمتم صغارا قبل أن تصيروا سادة منظورا اليكم فتستحيوا أن تتعلّموه بعد الكبر فتبقوا جهّالا وقيل أراد قبل أن تتزوّجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم من قولهم استاد الرجل اذا تزوّج فى سادة (ومنه حديث قيس بن عاصم) اتقوا الله وسوّدوا أكبركم (ه * وفى حديث ابن عمر) ما رأيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية قيل ولا عمر قال كان عمر خيرا منه وكان هو أسود من عمر قيل أراد أسخى وأعطى للمال وقيل أحلم منه والسيّد يطلق على الربّ والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومحتمل أذى قومه والزوج والرئيس والمقدّم وأصله من ساد يسود فهو سيود فقلبت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت (س * وفيه) لا تقولوا للمنافق سيّد فانه ان كان سيّدكم وهو منافق فحالكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك (س * وفيه) ثنىّ الضأن خير من السيد من المعز هو المسنّ وقيل الجليل وان لم يكن مسنّا (س * وفيه) انه قال لعمر انظر الى هؤلاء الأساود حولك أى الجماعة المتفرّقة يقال مرّت بنا أساود من الناس وأسودات كأنها جمع أسودة وأسودة جمع قلّة لسواد وهو الشخص لأنه يرى من بعيد أسود (ومنه حديث سلمان) دخل عليه سعد رضى الله عنهما يعوده فجعل يبكى و يقول لا أبكى جزعا من الموت أو حزنا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا ليكف أحدكم مثل زاد الراكب وهذه الأساود حولى وما حوله إلا مطهرة

واجانة

الرب والمالك والرئيس والمقدم والشريف والفاضل والكريم والحليم والزوج وان ابنى هذا سيد قيل أراد الحليم وتفقهوا قبل أن تسوّدوا أى قبل أن تصير وا سادة فتستحيوا أن تتعلموا بعد الكبر وقيل أراد قبل أن تتزوجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم وكان معاوية أسود من عمر قيل أراد أسخى وأعطى للمال وقيل أحلم منه والسيد من المعز المسن وقيل الجليل وان لم يكن مسنا والأساود الجماعات المتفرقة من الناس

وإجّانَة وجَفْنَة يريد الشُّخوص من المَتاع الذى كان عنده وكُلُّ شخص من انسان أو متاع أو غيره سواد ويجوز أن يُريد بالأساوِد الحيّات جمع أسود شبّهها بها لاستضرارِه بمكانها (ه * ومنه الحديث) وذكر الفِتَن لتعودُنّ فيها أساودَ صُبًّا والأسود أخبثُ الحيّات وأعظمُها وهو من الصّفة الغالبة حتى استُعمل استعمال الأسماء وجُمع جمعها (ومنه الحديث) انه أمر بقتل الأسودَين أى الحيّة والعقرب (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) لقد رأيتُنا وما لَنا طعامٌ إلا الأسودان هما التّمرُ والماء أما التمر فأسود وهو الغالب على تمر المدينة فأُضيف الماء اليه ونُعت بنعته إتباعا والعرب تفعل ذلك فى الشيئين يصطحبان فيُسمّيان معًا باسم الأشهر منهما كالقمرين والعُمَرين (ه * وفى حديث أبى مجلز) انه خرج الى الجمعة وفى الطّريق عَذِرات يابسة فجعل يتخطّاها ويقول ماهذه الأسوِدات هى جمع سَوِدات وسَوِدات جمع سَوِدة وهى القطعة من الأرض فيها حجارة سود خَشِنَة شبّه العَذِرة اليابسة بالحجارة السُّود (ه * وفيه) مامن داءٍ إلا فى الحبّة السّوداء له شفاءٌ إلا السّام أراد الشُّونيز (ه * وفيه) فأمر بسَواد البطن فشُوِى له أى الكَبِد (ه * وفيه) انه ضحّى بكبش يَطَأُ فى سَوادٍ ويَنْظُر فى سوادٍ ويَبْرُكُ فى سَوادٍ أى أسود القوائم والمرابض والمحاجِر (ه * وفيه) عليكم بالسّواد الأعظم أى جُملة النّاس ومُعظَمهم الذين يجتمعون على طاعة السُّلطان وسُلوك النّهج المُستقيم (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنهما) قال له اذْنُك علىّ أن تَرفع الحجاب وتستمعَ سِوادى حتى أنهاك السِّواد بالكسر السِّرارُ يقال ساوَدْت الرّجل مُساوَدَة إذا سارَرْته قيل هو من إدناء سَوادك من سَواده أى شخصك من شخصه (ه * وفيه) إذا رأى أحدكم سَوادًا بليل فلا يكن أجبَنَ السّوادين أى شخصا (ه * وفيه) فجاء بعُودٍ وجاء ببَعَرة حتى ركَموا فصار سَوادًا أى شخصًا يَبين من بُعْد (ومنه الحديث) وجعلوا سَوادًا حَيْسًا أى شيأ مجتمعا يعنى الأزوِدَة

﴿سور﴾ (ه * فى حديث جابر رضى الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه قوموا فقد صنَع جابر سُورًا أى طعاما يدعو اليه النّاس واللّفظة فارسيّة (ه * وفيه) أتُحِبّين أن يُسَوِّرَكِ الله بسِوارَين من نار السِّوار من الحُلِىّ معروف وتُكسر السين وتُضم وجمعه أَسْوِرَة ثم أساوِر وأساوِرَة وسوّرْته السِّوار اذا ألبَسْته إيّاه وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث صفة الجنة) أخذه سُوار فرح السُّوار بالضم دبيبُ الشّراب فى الرّأس أى دبّ فيه الفرحُ دبيبَ الشّراب (وفى حديث كعب ابن مالك) مشيتُ حتى تسوّرْتُ جدار أبى قتادة أى علَوْتُه يقال تسوّرْت الحائط وسوّرته (س * ومنه حديث شَيْبة) لم يبق إلا أن أُسَوِّرَه أى أرتفع اليه وآخذه (ومنه الحديث) فتَساوَرْتُ لها أى رفَعْتُ لها شخصى (س * وفى حديث عمر) فكِدْتُ أُساوِرُه فى الصلاة أى أواثِبُه وأقاتِلُه (ومنه قصيد كعب بن زهير)

إذا يُساوِر قِرْنًا لا يَحِلُّ له * أن يترُكَ القِرْنَ إلا وهو مجدولُ

والأشخاص من الأمتعة والأساود الحيات ومنه أساود صبا جمع أسود وأمر بقتل الأسودين أى الحية والعقرب وما لنا طعام إلا الأسودان هما التمر والماء والأسودات الحجارة السود والحبة السوداء الشونيز * قلت قال الفارسى وابن الجوزى وقيل هى الحبة الخضراء والعرب تسمى الأخضر أسود والأسود أخضر انتهى وأمر بسواد البطن فشوى أى الكبد وضحى بكبش يطأ فى سواد ويبرك فى سواد وينظر فى سواد أى أسود القوائم والمرابض والمحاجر وعليكم بالسواد الأعظم أى جملة الناس ومعظمهم وتستمع سوادى بالكسر هو السرار * قلت قال أبو عبيد ويجوز الضم انتهى واذا رأى أحدكم سوادا بليل أى شخصا وجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سوادا أى شخصا يبين من بعد وجعلوا سوادا حيسا أى شيأ مجتمعا من الأزودة

﴿السوار﴾ بالكسر والضم معروف ج أسورة وأساور وأساورة والسوار بالضم دبيب الشراب فى الرأس وأخذه سوار فرح أى دب فيه الفرح دبيب الشراب وصنع جابر سورا أى طعاما يدعو الناس اليه وهى كلمة فارسية وتسورت الجدار علوته وتساورت لها أى رفعت لها شخصى وكدت أساوره أى أواثبه وأقاتله

(ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) انها ذكرت زينب فقالت كُلُّ خِلالها محمودة ما خلا سَوْرةً من غَرْب أى سَوْرة من حِدّة ومنه يقال للمُعَرْبِد سَوّار (ومنه حديث الحسن) مامن أحد عَمِلَ عملا إلا سَارَ فى قلبه سَوْرَتان (ه * وفيه) لا يَضُرُّ المرأةَ أن لا تنقض شعرها إذا أصاب الماءُ سُورَ رأسها أى أعلاه وكُلُّ مرتفع سُورٌ وفى رواية سُورَةَ الرأس ومنه سُورُ المدينة ويروى شَوَى رأسها جمع شَوَاة وهى جلدة الرأس هكذا قال الهَروِىُّ وقال الخطّابىُّ ويروى شُوَر الرأس ولا أعرفه وأُرَاه شَوَى الرأس جمع شَواة قال بعض المتأخرين الرّوايتان غير معروفتين والمعروف شُؤُون رأسها وهى أصول الشّعر وطرائق الرأس

﴿سوس﴾ (فيه) كانت بنو اسرائيل تَسُوسهم أنبياؤُهم أى تتولى أمورهم كما تفعل الأمراء والوُلاةُ بالرَّعيّة والسِّياسةُ القيام على الشئ بما يُصْلِحه

﴿سوط﴾ (س * فى حديث سَوْدة) انه نظر اليها وهى تنظر فى رَكْوة فيها ماء فنهاها وقال انى أخاف عليكم منه المِسْوَط يعنى الشيطان سمى به من سَاطَ القِدْرَ بالمِسْوط والمِسْواط وهى خشبة يحرّك بها ما فيها ليختلط كأنه يُحرِّك الناس للمعصية ويجمعهم فيها (ومنه حديث على رضى الله عنه) لتُساطُنّ سَوْطَ القِدْر (وحديثه مع فاطمة رضى الله عنهما)

مَسُوطٌ لحمُها بدَمِى ولَحْمِى * أى ممزوج ومخلوط (ومنه قصيد كعب بن زهير)

لكنّها خُلّةٌ قد سِيطَ من دَمِها * فَجْعٌ ووَلْعٌ وإخلافٌ وتبديلُ

أى كأنَّ هذه الأخلاقَ قد خُلِطَت بدمها (ومنه حديث حليمة) فشقّا بطنه فهُما يسُوطانه (س * وفيه) أوّلُ من يدخل النارَ السَّوّاطُون قيل هم الشُّرَطُ الذين يكون معهم الأسْواط يضربون بها الناس

﴿سوع﴾ (ه * فيه) فى السُّوَعاء الوُضُوء السُّوَعاء المَذْىُ وهو بضم السين وفتح الواو والمدّ (وفيه) ذكر الساعة هو يوم القيامة وقد تكرر ذكرها فى الحديث والساعةُ فى الأصل تُطْلَق بمعنيين أحدُهما أن تكون عبارةً عن جُزْءٍ من أربعة وعشرين جزأً هى مجموعُ اليوم والليلة والثانى أن تكون عبارةً عن جُزْءٍ قليل من النهارِ أو الليل يقال جلستُ عندك ساعةً من النهار أى وقتاً قليلا منه ثم استُعير لاسم يوم القيامة قال الزّجّاج معنى الساعة فى كُلِّ القُرآن الوقت الذى تَقُوم فيه القيامة يُريد أنّها ساعةٌ خَفِيفَةٌ يَحدُثُ فيها أمرٌ عظيمٌ فلِقلّة الوقتِ الذى تَقُوم فيه سمّاها ساعة والله أعلم

﴿سوغ﴾ (س * فى حديث أبى أيوب رضى الله عنه) إذا شئتَ فاركَبْ ثم سُغْ فى الأرض ما وجَدْتَ مَساغا أى ادخُل فيها ما وجدْتَ مَدْخلا وساغَتْ به الارضُ أى ساخت وساغ الشّرابُ فى الحَلْق يَسُوغُ أى دَخَل سَهْلا

﴿سوف﴾ (س * فيه) لَعَنَ الله المُسَوِّفَة هى التى إذا أراد زَوْجُها أن يأتيها لم تُطاوِعه وقالت سَوف أفعل والتسويفُ المَطْلُ والتّأخِيرُ (س * وفى حديث الدُّؤلى) وقف عليه أعرابى فقال أكَلَنى الفَقْرُ ورَدَّنى الدَّهرُ ضَعِيفاً مُسِيفا المُسِيفُ الذى ذهب مالُه من السُّواف وهو داءٌ يُهلك الابل وقد تفتح سِينُه خارجاً عن قياس نظائره وقيل

قوله وطرائق الرأس هكذا فى جميع نسخ النهاية التى بأيدينا وفى اللسان وطرائق الناس اه

والسورة الثورة وسار فى قلبه ثار وسور الرأس أعلاه وكل مرتفع سور ومنه سور المدينة وسورية هى الشام ﴿السياسة﴾ القيام على الشئ بما يصلحه وتسوسهم الأنبياء أى تتولى أمورهم ﴿المسوط﴾ الشيطان من ساط القدر بالمسوط والمسواط وهى خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط كأنه يحرك الناس للعصية وسيط خلط ومسوط مخلوط وممزوج والسوّاطون الشرط الذين يكون معهم الأسواط يضربون بها الناس ﴿السوعاء﴾ بوزن الخيلاء المذى ﴿ساغ﴾ الشراب فى الحلق دخل سهلا وسغ فى الأرض ما وجدت مساغا أى ادخل فيها ما وجدت مدخلا ﴿التسويف﴾ المطل والتأخير والمسيف الذى ذهب ماله

هو بالفتح الفَنَاء (ه * وفيه) اضطَدتُ نَهْسًا بالأسواف هواسم لحرم المدينة الذى حرّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تكرر فى الحديث ﴿سوق﴾ (فى حديث القيامة) يكشف عن ساقه الساق فى اللغة الأمر الشديد وكشفُ الساق مَثَلٌ فى شدّة الأمر كما يقال للأقطع الشحيح يدُه مغلولة ولا يدَ ثَمَّ ولا غُلّ وإنما هو مَثَلٌ فى شدّة البُخل وكذلك هذا لا ساقَ هُناكَ ولا كَشْفَ وأصلُه أن الانسان اذا وقع فى أمر شديد يقال شمّر عن ساعده وكشف عن ساقه للاهتمام بذلك الأمر العظيم وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) قال فى حرب الشُّراة لابُدّلى من قتالهم ولو تلفت ساقى قال ثعلب السّاق ههنا النّفس (س * وفيه) لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذوالسُّوَيقتين من الحبشة السُّويقة تصغير الساق وهى مؤنثة فلذلك ظهرت التاء فى تصغيرها وإنما صغّر الساق لأن الغالب على سُوق الحبشة الدقّة والحُموشة (ه * وفى حديث معاوية) قال رجل خاصمتُ اليه ابن أخى فجعلت أحُجُّه فقال أنت كما قال

إنّى أُتيح له حِرْباءَ تَنْضُبَةٍ * لا يُرْسِلُ الساقَ إلا مُمْسِكًا ساقًا

أراد بالسّاق ههنا الغُصن من أغصان الشجرة المعنى لاتنقضى له حُجّة حتى يتعلق بأخرى تشبيهًا بالحرباء وانتقالها من غُصن الى غصن تدور مع الشمس (وفى حديث الزبرقان) الأسوقُ الأعنقُ هو الطويل الساق والعُنُق (وفى صفة مشيه صلى الله عليه وسلم) كان يَسُوق أصحابه أى يُقدّمهم أمامه ويمشى خلفهم تواضعًا ولا يدع أحدًا يمشى خلفه (ومنه الحديث) لاتقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يَسُوق الناس بعصاه هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم إليه واتفاقهم عليه ولم يرد نفس العصا وإنما ضرب بها مثلا لاستيلائه عليهم وطاعتهم له إلا أن فى ذكرها دليلا على عَسْفه بهم وخُشونته عليهم (س * وفى حديث أم معبد) فجاء زوجها يسوق أعنزًا ما تساوَقُ أى ما تتابع والمساوقة المتابعة كأن بعضها يَسُوق بعضا والأصل فى تساوَقُ تتساوق كأنها لضعفها وفرط هُزالها تتخاذل ويتخلف بعضها عن بعض (وفيه) وسوّاق يسوق بهن أى حادٍ يحدو بالابل فهو يسوقهن بحدائه وسوّاق الابل يقدمها (ومنه) رُوَيدك سَوْقَكَ بالقوارير (وفى حديث الجمعة) إذ جاءت سُوَيقة أى تجارة وهى تصغير السُّوق سُمّيت بها لأن التجارة تُجلب اليها وتُساق المبيعات نحوها (س وفيه) دخل سعيد على عثمان وهو فى السَّوق أى فى النَّزع كأن روحه تُساق لتخرج من بدنه ويقال له السِّياق أيضا وأصله سِواق فقُلبت الواو ياء لكسرة السين وهما مصدران من ساق يسوق (ومنه الحديث) حضرنا عمرو بن العاص وهو فى سياق الموت (س * وفيه) فى صفة الأولياء إن كانت الساقة كان فيها وان كان فى الحرس كان فيه الساقة جمع سائق وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه (ومنه) ساقة الحاجّ (س * وفى حديث المرأة الجونيّة) التى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يدخل بها فقال لها هَبى لى نفسك فقالت وهل

والأسواف اسم لحرم المدينة الذى حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿كشف الساق﴾ مثل فى شدة الأمر ولا بدلى من قتالهم ولو تلفت ساقى قال ثعلب الساق هنا النفس وذوالسويقتين تصغير ساق لأن الغالب على الحبشة دقة الساقين والأسوق الطويل الساق ويسوق أصحابه أى يقدمهم أمامه ويمشى خلفهم تواضعا ولا يدع أحدا يمشى خلفه ويخرج رجل يسوق الناس بعصاه أى يعسفهم ويستولى عليهم ويسوق أعنزا ما تساوق أى ماتتابع لضعفها وفرط هزالها وسوّاق يسوق بهن أى حاد يحدو بالابل وجاءت سويقة أى تجارة وهى تصغير السوق لأن المبيعات تساق ليها ودخل عليه وهو فى السوق أى فى النزع كأن روحه تساق لتخرج من بدنه ويقال لها السياق والساقة جمع سائق وهم الذين يسوقون الركب ويكونون من ورائه يحفظونه

تَهَبُ المَلِكَةُ نَفْسَها للسُّوقَةِ السُّوقَةُ من الناس الرَّعِيَّةُ ومَنْ دون المَلِك وكثير من الناس يَظُنُّون أن السُّوقة أهل الأسواق (ه * وفيه) انه رأى بعبد الرحمن وَضَرًا من صُفْرة فقال مَهْيَمْ فقال تزوَّجْتُ امرأةً من الأنصار فقال ما سُقْتَ منها أى ما أَمْهَرْتَها بَدَلَ بُضْعها قيل للمهر سَوْق لأن العرب كانوا إذا تزوَّجوا ساقوا الابلَ والغنمَ مهرًا لأنها كانت الغالبَ على أموالهم ثم وضع السَّوْق موضعَ المَهْر وان لم يكن إبلًا وغنمًا وقوله منها بمعنى البَدَل كقوله تعالى ولو نَشاءُ لجعلنا منكم ملائكةً فى الأرض يخلفون أى بدلكم ﴿سوك﴾ (س * فى حديث أمّ معبد) فجاء زوجها يسوقُ أعنزًا عِجافًا تَساوَكُ هُزالًا وفى رواية ما تَساوَكُ هُزالًا يقال تَساوَكَت الابلُ إذا اضطربت أعناقُها من الهُزال أراد أنها تتمايل من ضعفها ويقال أيضا جاءت الابلُ ما تَساوَكُ هُزالا أى ما تُحرِّك رؤسها (وفيه) السِّواكُ مَطْهَرَةٌ للفم مَرْضاةٌ للرّبّ السِّواكُ بالكسر والمِسْواكُ ما تُدلَكُ به الأسنانُ من العِيدانِ يقال ساكَ فاه يَسُوكه إذا دَلَكه بالسِّواك فاذا لم تَذْكُر الفم قلت استاكَ ﴿سول﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) اللهم إلّا أنْ تُسَوِّل لى نفسى عند الموت شيأً لا أجِدُه الآن التَّسويلُ تحسينُ الشئ وتزيينُه وتحبيبُه الى الانسان ليفعله أو يقوله وقد تكرر فى الحديث ﴿سوم﴾ (ه * فيه) انه قال يوم بدر سَوِّموا فان الملائكة قد سَوَّمَتْ أى اعملوا لكم علامةً يَعْرِف بها بعضُكم بعضًا والسُّومةُ والسِّمَةُ العلامة (وفيه) ان لله فُرْسانًا من أهل السماء مُسَوَّمين أى مُعَلَّمين (ومنه حديث الخوارج) سِيماهُم التَّحالُق أى علامتُهم والأصلُ فيها الواو فقلبت لكسرة السين وتُمَدّ وتُقْصر (وفيه) نهى أن يَسُومَ الرجُل على سَوْم أخيه المُساوَمَةُ المُجاذَبَةُ بين البائع والمشترى على السِّلْعة وفَصْلُ ثمنها يقال سام يَسُوم سَوْمًا وساوَمَ واسْتام والمنهىُّ عنه أن يَتَساوَمَ المُتَبايِعان فى السِّلْعة ويتقارب الانعقاد فيجىء رجلٌ آخرُ يريد أن يشترى تلك السِّلعة ويُخْرِجَها من يد المُشْترى الأوّل بزيادة على ما استقرّ الأمرُ عليه بين المُتَساوِمَيْن ورَضِيا به قبل الانعقاد فذلك ممنوع عند المُقارَبة لما فيه من الافساد ومُباحٌ فى أوّل العَرْض والمُساوَمَة (ومنه الحديث) انه نهى عن السَّوْم قبل طُلوع الشَّمْس هو أن يُساوِم بسِلْعته فى ذلك الوقت لأنه وقتُ ذِكْر الله تعالى فلا يشتغل فيه بشئ غيره وقد يجوز أن يكون من رَعْى الابل لأنها إذا رَعَت قبل طلوع الشمس والمرعى نَدٍ أصابها منه الوباءُ وربَّما قتلها وذلك معروفٌ عند أرباب المال من العرب (وفيه) فى سائمةِ الغنمِ زكاةٌ السَّائمةُ من الماشية الراعيةُ يقال سامَت تَسُوم سَوْمًا وأَسَمْتُها أنا (ومنه الحديث) السائمةُ جُبارٌ يعنى ان الدّابّةَ المُرْسَلَةَ فى مَرْعاها إذا أصابت انسانًا كانت جنايتُها هَدَرًا (ومنه حديث ذى البِجادَيْن) يُخاطب ناقةَ النبى صلى الله عليه وسلم

تَعَرَّضِى مَدارِجًا وسُومِى * تَعَرُّضَ الجَوْزاءِ للنُّجوم

(وفى حديث فاطمة رضى الله عنها) أنها أتت النبى صلى الله عليه وسلم ببُرْمةٍ فيها سَخِينةٌ فأكَلَ وما سامَنى

غيره

والسوقة الرعية ومن دون الملك والسوق المهر سقت أمهرت ﴿تساوكت﴾ الابل تمايلت من الضعف والسواك بالكسر والمسواك ما تدلك به الأسنان من العيدان ﴿التسويل﴾ تحسين الشئ وتزيينه الى الانسان ليفعله أو يقوله ﴿سوّموا﴾ أى اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا والسومة والسمة العلامة ومسوّمين معلمين والسيماء العلامة والمساومة المجاذبة بين البائع والمشترى على السلعة سام يسوم سوما ونهى عن السوم قبل طلوع الشمس وهو أن يساوم بسلعته فى ذلك الوقت لانه وقت ذكر الله لا يشتغل فيه بشئ غيره وقيل هو رعى الابل لانها اذا رعت قبل طلوع الشمس والمرعى ند أصابها منه الوباء وربما قتلها * قلت هذا هو الذى اختاره الخطابى وبدأ به الفارسى وقال ابن الجوزى انه أظهر الوجهين قال لانه ينزل فى الليل على النبات داء فلا ينحل إلا بطلوع الشمس انتهى والسائمة الراعية والسوم التكليف وماسامنى غيره أى ما كلفنى وسيم الخسف كلف وألزم والسام الموت

غيره وما أكل قط إلا ساماني غيره هو من السوم التكليف وقيل معناه عرض علي من السوم وهو طلب الشراء (ومنه حديث علي رضي الله عنه) من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم الخسف أي كلف وألزم وأصله الواو فقلبت ضمة السين كسرة فانقلبت الواو ياء (ه * وفيه) لكل داء دواء إلا السام يعني الموت وألفه منقلبة عن واو (ه * ومنه الحديث) إن اليهود كانوا يقولون للنبي السام عليكم يعني الموت ويظهرون أنهم يريدون السلام عليكم (ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) انها سمعت اليهود يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم السام عليك يا أبا القاسم فقالت عليكم السام والذام واللعنة ولهذا قال إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم يعني الذي يقولونه لكم ردوه عليهم قال الخطابي عامة المحدثين يروون هذا الحديث فقولوا وعليكم باثبات واو العطف وكان ابن عيينة يرويه بغير واو وهو الصواب لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردودا عليهم خاصة واذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه لأن الواو تجمع بين الشيئين ﴿سوأ﴾ (س * فيه) سألت ربي أن لا يسلط على أمتي عدوا من سواء أنفسهم فيستبيح بيضتهم أي من غير أهل دينهم سواء بالفتح والمد مثل سوى بالكسر والقصر كالقلاء والقلى (س * وفي صفته صلى الله عليه وسلم) سواء البطن والصدر أي هما متساويان لا ينبو أحدهما عن الآخر وسواء الشيء وسطه لاستواء المسافة اليه من الأطراف (ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه والنسابة) أمكنت من سواء الثغرة أي وسط ثغرة النحر (س * ومنه حديث ابن مسعود) يوضع الصراط على سواء جهنم (وحديث قس) فاذا أنا بهضبة في تسوائها أي في الموضع المستوي منها والتاء زائدة للتفعال وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث علي رضي الله عنه) كان يقول حبذا أرض الكوفة أرض سواء سهلة أي مستوية يقال مكان سواء أي متوسط بين المكانين وإن كسرت السين فهي الأرض التي ترابها كالرمل (وفيه) لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فاذا تساووا هلكوا معناه أنهم إنما يتساوون إذا رضوا بالنقص وتركوا التنافس في طلب الفضائل ودرك المعالي وقد يكون ذلك خاصا في الجهل وذلك أن الناس لا يتساوون في العلم وإنما يتساوون اذا كانوا كلهم جهالا وقيل أراد بالتساوي التحزب والتفرق وأن لا يجتمعوا على إمام ويدعي كل واحد الحق لنفسه فينفرد برأيه (ه * وفي حديث علي) صلى بقوم فأسوى برزخا فعاد إلى مكانه فقرأه الإسواء في القراءة والحساب كالإشواء في الرمي أي أسقط وأغفل والبرزخ ما بين الشيئين قال الهروي ويجوز أشوى بالشين بمعنى أسقط والرواية بالسين

﴿باب السين مع الهاء﴾

﴿سهب﴾ (س * في حديث الرؤيا) أكلوا وشربوا وأسهبوا أي أكثروا وأمعنوا يقال أسهب فهو مسهب بفتح الهاء إذا أمعن في الشيء وأطال وهو أحد الثلاثة التي جاءت كذلك (س * ومنه الحديث) انه

﴿سواء الشيء﴾ وسطه ومنه على سواء جهنم وسواء البطن والصدر أي مستويهما لا ينبو أحدهما عن الآخر وعدوا من سواء أنفسهم أي من غير أهل دينهم واذا أنا بهضبة في تسوائها أي في الموضع المستوي منها وأرض سواء مستوية وصلى علي فأسوى أي أسقط وأغفل ولا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فاذا تساووا هلكوا معناه أنهم انما يتساوون اذا رضوا بالنقص وتركوا التنافس في طلب الفضائل ودرك المعالي وقد يكون ذلك خاصا في الجهل وذلك أن الناس لا يتساوون في العلم وانما يتساوون اذا كانوا كلهم جهالا وقيل أراد بالتساوي التحزب والتفرق وان لا يجتمعوا على إمام ويدعي كل واحد الحق لنفسه فينفرد برأيه ﴿أسهب﴾ أكثر وأمعن في الشيء وأطال

بَعَثَ خَيْلاً فأسْهَبَتْ شَهْرًا أي أمْعَنَتْ في سَيْرِها (س * وحديث ابن عمر) قيل له ادْعُ الله لنا فقال أكْرَهُ أن أكون من المُسْهَبِين بفتح الهاء أي الكثيري الكلام وأصله من السَّهْب وهي الارضُ الواسعة ويجمع على سُهُب (ومنه حديث علي) وفرَّقوا بسُهُب بِيدِها (وفي حديثه الآخر) وضُرِب على قلبه بالأسْهاب قيل هو ذَهاب العَقْل ﴿سهر﴾ (فيه) خيرُ المال عينٌ ساهرةٌ لعينٍ نائمة أي عينُ ماءٍ تجري ليلا ونهارا وصاحبها نائم فجعل دَوام جَرْيِها سَهَرًا لها ﴿سهل﴾ (س * فيه) من كَذَبَ عليَّ فقد اسْتَهَل مكانه من جهنم أي تَبَوّأ واتَّخذ مكانا سَهْلاً من جهنم وهو افْتَعَل من السَّهْل وليس في جهنم سَهْلٌ (وفي حديث رَمْي الجمار) ثم يأخذ ذاتَ الشمال فيُسْهِل فيقوم مُسْتَقبِل القبلة أسْهَلَ يُسْهِل إذا صار إلى السَّهْل من الأرض وهو ضد الحَزْن أراد أنه صارَ إلى بطن الوادي (س * ومنه حديث أم سلمة) في مقتل الحسين رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام أتاه بِسِهْلَة أو تُراب أحْمَر السِّهْلة رملٌ خَشِن ليس بالدُّقاق النَّاعم (وفي صفته عليه الصلاة والسلام) انه سَهْل الخَدَّين صَلْتُهما أي سائل الخدين غير مُرْتفع الوَجْنَتين وقد تكرر ذكر السهل في الحديث وهو ضد الصعب وضد الحَزْن ﴿سهم﴾ (فيه) كان للنبي صلى الله عليه وسلم سَهْم من الغنيمة شَهِد أو غاب السَّهْم في الأصل واحد السِّهام التي يُضْرب بها في المَيْسِر وهي القِداح ثم سُمّي به ما يفوز به الفالج سَهْمَهُ ثم كثر حتى سُمّي كل نَصيب سَهْما ويجمع السَّهم على أسْهُم وسِهام وسُهْمان (ومنه الحديث) ما أدري ما السُّهمانُ (وحديث عمر) فلقد رأيتُنا نَسْتَفِيءُ سُهْمانَهما (ومنه حديث بُرَيْدة) خرج سَهْمُكَ أي بالفَلْج والظَّفَر (ومنه الحديث) اذهبا فتوخَّيا ثم استَهِما أي اقترِعا يعني ليظهر سَهْمُ كل واحد منكما (وحديث ابن عمر) وقع في سَهْمي جاريةٌ يعني من المَغْنَم وقد تكرر ذكره في الحديث مُفْردا ومجموعا ومُصَرَّفا (س * وفي حديث جابر رضي الله عنه) انه كان يُصَلِّي في بُرْدٍ مُسَهَّم أخْضَر أي مُخَطَّط فيه وشْيٌ كالسِّهام (ه * وفيه) فدخل عليَّ ساهِمَ الوَجْه أي مُتَغيِّره يقال سَهَم لونُه يَسْهَم إذا تغير عن حاله لعارض (ومنه حديث أم سلمة) يا رسول الله مالي أراك ساهِمَ الوجه (وحديث ابن عباس رضي الله عنهما) في ذكر الخوارج مُسْهَمَةٌ وجوهُهُم ﴿سه﴾ (ه * فيه) العَيْنُ وِكاءُ السَّه السَّه حَلْقَةُ الدُّبُر وهو من الاسْت وأصلها سَتَهٌ بوزن فَرَس وجمعها أسْتاه كأفْراس فحُذِفت الهاء وعُوِّض منها الهمزة فقيل اسْتٌ فاذا رَدَدْت اليها الهاء وهي لامُها وحذَفْت العين التي هي التاء انحذفت الهمزةُ التي جِيء بها عوض الهاء فتقول سَهٌ بفتح السين ويُروى في الحديث وِكاءُ السَّت بحذف الهاء وإثبات العين والمشهور الاول ومعنى الحديث انَّ الانسان مَهْما كان مُسْتَيْقِظًا كانت اسْتُه كالمَشْدُودة المُوكَى عليها فاذا نام انحلّ وِكاؤُها كَنَى بهذا اللفظ عن الحَدَث وخُروج الرِّيح وهو من أحْسَن الكنايات وألطفها ﴿سها﴾ (فيه) ان النبي صلى الله عليه وسلم سَهَا في الصلاة السَّهْوُ في الشيء تَرْكُه عن غير علمٍ والسَّهْو عنه تَرْكُه مع العِلْم (ومنه قوله

تعالى

فهو مسهب بفتح الهاء وأكره أن أكون من المسهبين بالفتح أي كثيري الكلام والسهب الارض الواسعة ج سهب وضرب على قلبه بالاسهاب قيل هو ذهاب العقل * خير المال عين ﴿ساهرة﴾ أي عين ماء تجري ليلا ونهارا وصاحبها نائم ﴿استهل﴾ مكانا بالتخفيف تبوأ وأسهل يسهل اذا صار الى السهل من الارض وهو ضد الحزن والسهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم وسهل الخدين أي سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين ﴿السهم﴾ النصيب ج أسهم وسهام وسهمان والاستهام الاقتراع وبرد مسهم مخطط فيه وشي كالسهام وساهم الوجه متغيره ومنه مسهمة وجوههم ﴿السه﴾ حلقة الدبر

تعالى) الذين هم عن صلاتهم ساهون (هـ * وفيه) انه دخل على عائشة وفى البيت سَهْوَةٌ عليها سترٌ السَّهوة بيتٌ صغيرٌ منحدرٌ فى الأرض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة وقيل هو كالصُّفَّة تكون بين يدى البيت وقيل شبيه بالرَّفّ أو الطاق يوضع فيه الشئُ (هـ * وفيه) وانّ عمل أهل النار سهلةٌ بسَهْوةٍ السَّهوةُ الأرضُ اللينةُ التُّربةِ شبَّه المعصيةَ فى سهولتها على مرتكبها بالأرض السَّهلة التى لا حُزونة فيها (هـ * ومنه حديث سلمان) حتى يغدُوَ الرجل على البغلة السَّهوة فلا يُدرك أقصاها يعنى الكوفة السَّهوةُ اللّينةُ السَّير التى لا تُتعِب راكبها (ومنه الحديث) آتيكَ به غدا سَهْوًا رَهْوًا أى لينًا ساكنًا

باب السين مع الياء

(سيأ) (س * فيه) لا تُسلِّم ابنَك سَيَّاءً جاء تفسيره فى الحديث انه الذى يبيع الأكفان ويتمنَّى موت الناس ولعلّه من السُّوء والمَساءة أو من السَّىْء بالفتح وهو اللَّبنُ الذى يكونُ فى مقدّم الضَّرع يقال سَيَّأت الناقة إذا اجتمع السَّىْء فى ضَرْعها وسَيَّأْتها حلَبْت ذلك منها فيحتمل أن يكون فعّالا من سيَّأْتها إذا حلَبتها كذا قال أبو موسى (س * ومنه حديث مُطرِّف) قال لابنه لمّا اجتهد فى العبادة خيرُ الأمور أوساطُها والحسَنة بين السَّيِّئتين أى الغلوُّ سيِّئةٌ والتقصير سيِّئةٌ والاقتصادُ بينهما حسَنةٌ وقد كثر ذكرُ السَّيِّئة فى الحديث وهى والحسَنة من الصفات الغالبة يقال كلمة حسَنةٌ وكلمة سيِّئةٌ وفعلة حسَنة وفعلة سيِّئة وأصلُها سَيْوِئة فقلبت الواو ياء وأُدغمت وانما ذكرناها هنا لأجل لفظها (سيب) (قد تكرر فى الحديث ذكر السّائبة والسَّوائب كان الرجُل إذا نذر لقُدوم من سفر أو بُرْءٍ من مَرَض أو غير ذلك قال ناقتى سائبةٌ فلا تُمنَع من ماء ولا مَرْعى ولا تُحلَب ولا تُركَب وكان الرجُل اذا أعتق عبدًا فقال هو سائبةٌ فلا عَقْل بينهما ولا ميراثَ وأصلُه من تسييب الدّواب وهو إرسالُها تذهبُ وتجىء كيف شاءت (ومنه الحديث) رأيتُ عَمْرو بنَ لُحَىٍّ يجُرُّ قُصْبه فى النار وكان أوّل من سيَّب السَّوائب وهى التى نَهى الله عنها فى قوله ما جَعل الله من بَحيرة ولا سائبة فالسائبة أمُّ البَحيرة وقد تقدمت فى حرف الباء (هـ س * ومنه حديث عمر) الصّدقة والسائبةُ ليومِهما أى يُراد بهما ثوابُ يومِ القيامة أى من أعتَق سائبتَه وتصدّق بصدَقته فلا يرْجع الى الانتفاع بشىء منها بعد ذلك فى الدنيا وان ورِثَهُما عنه أحدٌ فليَصْرِفْهما فى مثلهما وهذا على وجه الفَضل وطلَبِ الأجر لا على أنه حَرامٌ وانما كانوا يكرَهون أن يَرْجِعوا فى شىء جعلوه لله وطلَبُوا به الأجْر (س * ومنه حديث عبد الله) السائبةُ يضَعُ مالَه حيثُ شاء أى العبدُ الذى يُعتَق سائبةً ولا يكون ولاؤُه لمُعتِقه ولا وارثَ له فيضَع مالَه حيثُ شاء وهو الذى وَرَد النَّهى عنه (س * ومنه الحديث) عُرِضَت علىّ النارُ فرأيتُ صاحبَ السائبتَين يَدْفَع بعصًا السائبتان بَدَنَتان أهداهما النبىُّ صلى الله عليه وسلم الى البيت فأخذهما رجُلٌ من المشركين فذهَب بهما سمّاهما سائبتَين لانه سيَّبَهما الله تعالى (س * وفيه) ان رجلا

---

* فى البيت (سهوة) هى بيت صغير منحدر فى الارض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة وقيل هو كالصفة تكون بين يدى البيت وقيل شبيه بالرف أو الطاق يوضع فيه الشئ * قلت زاد الفارسى وقيل الكوة بين الدارين وقيل الكندوج انتهى وعمل أهل النار سهلة بسهوة هى الارض اللينة التربة والبغلة السهوة اللينة السير التى لا تتعب راكبها وآتيك به سهوا أى لينا ساكنا * لا تسلم ابنك (سياء) هو الذى يبيع الأكفان ويتمنى موت الناس والسىء بالفتح اللبن الذى يكون فى مقدم الضرع وسيأت الناقة اذا اجتمع السىء فى ضرعها وسيأتها حلبت ذلك منها * اعتق عبده (سائبة) أى لا يكون له ولاؤه ولا إرثه وانسابت فى بطنه حية أى دخلت وجرت مع جريان الماء وفى السيوب الخمس هو الركاز وقيل المعدن وقيل بهما وأبلغ من السيوب فى الكلام أى فى الهذر وكثرة الكلام بغير رفق واجعله سيبا نافعا أى عطاء أو مطرا سائبا أى جاريا والسيابة بالفتح والتخفيف البلحة ج سياب

شَرِب من سِقاءٍ فانسابَت فى بَطنه حَيَّة فنُهى عن الشُّرب من فَم السِّقاء أى دَخلت وجَرت مع جَريان الماء يقال ساب الماءُ وانساب إذا جَرى (س * وفى حديث عبد الرحمن بن عوف) انَّ الحيلة بالمَنطق أبلغُ من السُّيوب فى الكَلِم السُّيوب ما سُيِّب وخُلِّى فسابَ أى ذهب وساب فى الكلام خاض فيه بهَذر أى التلطُّف والتقلُّل منه أبلغ من الإكثار (ه * وفى كتابه لوائل بن حُجر) وفى السُّيوب الخُمس السُّيوب الرِّكاز قال أبو عبيد ولا أراه أُخذ إلّا من السَّيب وهو العطاء وقيل السُّيوب عُروق من الذَّهب والفضة تَسيب فى المَعدن أى تتكوَّن فيه وتظهر قال الزمخشرى السُّيوب جمع سَيب يريد به المال المدفون فى الجاهلية أو المَعدن لأنه من فَضل الله تعالى وعَطائه لمن أصابه (س * وفى حديث الاستسقاء) واجعله سَيْبا نافعاً أى عَطاء ويجوز أن يُريد مطراً سائباً أى جاريا (ه * وفى حديث أُسيد بن حُضير) لو سألتنا سِيَابة ما أعطيناكَها السِّيابة بفتح السين والتخفيف البلحة وجمعها سَياب وبها سُمِّى الرجل سَيابة ﴿سيج﴾ (فى حديث ابن عباس) ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يلبس فى الحَرب من القَلانس ما يكون من السِّيجان الخُضر السِّيجان جمع ساج وهو الطَّيلَسان الأخضر وقيل هو الطيلسان المقوَّر يُنسج كذلك كأنَّ القَلانس كانت تُعمل منها أو من نوعها ومنهم من يَجعل ألفه مُنقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء (ومنه حديثه الآخر) أنه زرَّ ساجًا عليه وهو مُحرم فافتَدى (ه * ومنه حديث أبى هريرة) أصحاب الدَّجال عليهم السِّيجان وفى رواية كلهم ذُو سَيف مُحلّى وساج (ومنه حديث جابر) فقام فى سَاجة هكذا جاء فى رواية والمعروف نِساجة وهو ضرب من المَلاحف منسوجة ﴿سيح﴾ (ه * فيه) لا سِياحَة فى الاسلام يقال سَاح فى الارض يَسيح سِياحة إذا ذهب فيها وأصلُه من السَّيح وهو الماء الجارى المُنبسط على وجه الارض أراد مُفارقة الأمصار وسُكنى البَرارى وتَرك شُهود الجُمعة والجماعات وقيل أراد الذين يَسيحون فى الأرض بالشَّر والنَّميمة والافساد بين الناس (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) ليسوا بالمَسَاييح البُذر أى الذين يَسعَون بالشر والنَّميمة وقيل هو من التَّسييح فى الثوب وهو أن تكون فيه خطوط مُختلفة (ومن الأول الحديث) سِيَاحةُ هذه الأمة الصِّيام قيل للصائم سائح لأن الذى يَسيح فى الارض مُتعبِّدا يَسيح ولا زادَ له ولا ماء فحين يجد يَطعم والصَّائم يَمضى نَهاره لا يأكُل ولا يشرب شيأ فشبه به (وفى حديث الزكاة) ما سُقى بالسَّيح ففيه العُشر أى بالماء الجارى (ومنه حديث البراء) فى صفة بئر فلقد أُخرج أحدُنا بثوب مخافة الغرق ثم ساحَت أى جَرى ماؤُها وفاضَت (وفيه) ذكر سَيحان وهو نهر بالعَواصم قريبا من المَصيصة وطَرسوس ويذكر مع جَيحان (س * وفى حديث الغار) فانسَاحت الصَّخرة أى اندفعَت واتَّسعت (ومنه) سَاحة الدّار ويُروى بالخاء وقد سَبق وبالصّاد وسيجى ﴿سيخ﴾ (فى حديث يوم الجمعة) ما من دَابَّة إلّا وهى مُسِيخة أى مُصغية مُستمعة ويُروى بالصّاد وهو

﴿الساج﴾ الطيلسان الأخضر وقيل الطيلسان المقوّر ينسج كذلك ج سيجان ﴿لا سياحة﴾ فى الاسلام هى الذهاب فى الارض وسكنى البرارى ومفارقة الأمصار وسياحة هذه الأمة الصيام لأن الذى يسيح فى الارض متعبدا يسيح ولا زاد له ولا ماء فحين يجد يطعم والصائم يمضى نهاره ولا يأكل ولا يشرب شيأ فشبه به وليسوا بالمساييح البذر هم الذين يسعون بالشر والنميمة وما سقى بالسيح أى بالماء الجارى وساحت البئر جرى ماؤها وفاضت وانساحت الصخرة اندفعت واتسعت ومنه ساحة الدار وروى بالخاء المعجمة مع السين والصاد من ساخ فى الارض اذا دخل فيها وسيحان نهر قرب المصيصة ﴿مسيخة﴾ ومصيخة أى مصغية مستمعة

الأصل ﴿سيد﴾ (س * فى حديث مسعود بن عمرو) لكأنّى بجُنْدَب بن عمرو أقبل كالسِّيد أى الذئب وقد يُسمّى به الأسد وقد تقدمت أحاديثُ السيّد والسيادة فى السين والواو لأنه موضعها ﴿سير﴾ (فيه) أهدى له أُكَيْدِرُ دُومةَ حُلّةَ سِيَراءَ السِّيَراءُ بكسر السين وفتح الياء والمدّ نوعٌ من البُرُود يخالطه حرير كالسُّيور فهو فِعَلاءُ من السَّير القدّ هكذا رُوى على الصفة وقال بعضُ المتأخرين إنما هو حُلَّةُ سِيَراءَ على الاضافة واحتجّ بأن سيبويه قال لم يأتِ فِعَلاءُ صفةً ولكن اسماً وشَرَحَ السِّيَراء بالحرير الصافى ومعناه حُلّة حرير (س * ومنه) أنه أعطى علياً بُرْداً سِيَراءَ وقال اجْعلْه خُمُراً (س * ومنه حديث عمر) أنه رأى حُلّة سِيَراءَ تُباع فقال لو اشتريتها (ومنه حديثه الآخر) إنّ أحدَ عُمّاله وفَدَ إليه وعليه حُلّةٌ مُسَيَّرةٌ أى فيها خطوطٌ من ابْرِيسَم كالسُّيور ويُروى عن على حديث مثله (س * وفيه) نُصِرتُ بالرُّعب مَسِيرةَ شهر أى المسافة التى يُسار فيها من الأرض كالمنزلة والمَتْهمة وهو مصدر بمعنى السَّير كالمَعِيشة والمَعْجِزة من العَيْش والعَجْز وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث بدر) ذِكْرُ سَيِّر بفتح السين وتشديد الياء المكسورة كَثِيبٌ بين بدر والمدينة قَسَمَ عنده النبىّ صلى الله عليه وسلم غنائم بدر (س * وفى حديث حذيفة) تسايَر عنه الغَضَب أى سار وزال ﴿سيس﴾ (س * فى حديث البيعة) حملتنا العرب على سِيسَائها سِيساءُ الظَّهر من الدواب مجتمع وسَطه وهو موضعُ الركوب أى حملتنا على ظهر الحرب وحاربتنا ﴿سيط﴾ (فيه) معهم سِياطٌ كأذناب البقر السِّياط جمع سَوْط وهو الذى يُجْلَد به والأصلُ سِواط بالواو فقلبت ياءً للكسرة قبلها ويُجمع على الأصل أسواطا (وفى حديث أبى هريرة) فجعلنا نَضْربه بأسياطنا وقِسِيّنا هكذا رُوى بالياء وهو شاذٌّ والقياس أسْواطُنا كما قالوا فى جمع ريح أرْياح شاذّاً والقياس أرواح وهو المطّرد المستعمل وانما قلبت الواو فى سِياط للكسرة قبلها ولا كسرة فى أسواط ﴿سيع﴾ (ه * فى حديث هشام) فى وصف ناقة انها لَمِسْياعٌ مِرْباع أى تحتمل الضَّيعة وسُوءَ الولاية يقال أسَاع مالَه أى أضاعه ورجل مِسْياع أى مِضْياع ﴿سيف﴾ (س * فى حديث جابر) فأتينا سِيفَ البحر أى ساحلَه ﴿سيل﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) سائلُ الأطراف أى مُمْتَدُّها ورواه بعضُهم بالنون وهو بمعناه كجبريل وجبرين ﴿سيم﴾ (ه * فى حديث هجرة الحبشة) قال النجاشىُّ للمهاجرين اليه امْكُثوا فأنتم سُيُوم أى آمنون كذا جاء تفسيرُه فى الحديث وهى كلمة حَبَشية وتُروى بفتح السين وقيل سُيُوم جمع سائم أى تَسُومون فى بلدى كالغنم السائمة لا يُعارضُكم أحدٌ ﴿سيه﴾ (س * فيه) وفى يده قوسٌ آخذٌ بسِيَتها سِيَةُ القوس ما عُطِف من طَرَفيها ولها سِيَتان والجمع سِيَاتٌ وليس هذا بابها فان الهاء فيها عوضٌ من الواو المحذوفة كعِدَة (ه * ومنه حديث أبى سفيان) فانثنَتْ علىّ سِيَتاها يعنى سِيَتَى قوسه ﴿سيا﴾ (ه س * فى حديث جبير بن مُطْعِم) قال له النبى صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم و بنو

﴿السيد﴾ الذئب * حلة ﴿سيراء﴾ بكسر السين وفتح الياء والمدّ نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور وكذا حلة مسيرة ومسيرة شهر أى مسافته مصدر بمعنى السير وسير بفتح السين وتشديد الياء المكسورة كثيب بين بدر والمدينة وتساير عنه الغضب سار وزال ﴿سيساء﴾ الظهر من الدواب مجتمع وسطه وهو موضع الركوب وحملتنا العرب على سيسائها أى على ظهر الحرب وحاربتنا * معهم ﴿سياط﴾ كأذناب البقر السياط جمع سوط وهو الذى يجلد به والأصل سواط فقلبت ياء للكسرة قبلها * ناقة ﴿مسياع﴾ تحمل الضيعة وسوء الولاية أساع ماله أى أضاعه ورجل مسياع أى مضياع ﴿سيف﴾ البحر ساحله ﴿سائل﴾ الأطراف وبالنون أى ممتد الأصابع ﴿أنتم سيوم﴾ أى آمنون بالحبشية ﴿سية﴾ القوس ما عطف من طرفيها ج سيات ﴿السىّ﴾ المثل

المطلب شئ واحد هكذا رواه يحيى بن معين أى مثل وسواء يقال هما سيان أى مثلان والرواية المشهورة فيها شئ واحد بالشين المعجمة

﴿حرف الشين﴾

﴿باب الشين مع الهمزة﴾

﴿شأب﴾ (فى حديث على) تمرى به الجنوب درر أهاضيبه ودفع شآبيبه الشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره ﴿شأز﴾ (ه * فى حديث معاوية) دخل على خاله أبى هاشم بن عتبة وقد طعن فبكى فقال أوجع يشئزك أم حرص على الدنيا يشئزك أى يقلقك يقال شئز وشئز فهو مشئوز وأشأزه غيره وأصله الشأز وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة ﴿شأشأ﴾ (فيه) ان رجلا من الانصار قال لبعيره شأ لعنك الله يقال شأشأت بالبعير إذا زجرته وقلت له شأ ورواه بعضهم بالسين المهملة وهو بمعناه وقال الجوهرى شأشأت بالحمار دعوته وقلت له تشؤ تشؤ ولعل الاول منه وليس بزجر ﴿شأف﴾ (ه * فيه) خرجت بآدم شأفة فى رجله الشأفة بالهمز وغير الهمز قرحة تخرج فى أسفل القدم فتقطع أو تكوى فتذهب (ومنه) قولهم استأصل الله شأفته أى أذهبه (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) قال له أصحابه لقد استأصلناشأفتهم يعنون الخوارج ﴿شأم﴾ (فى حديث ابن الحنظلية) حتى تكونوا كأنكم شامة فى الناس الشامة الخال فى الجسد معروفة أراد كونوا فى أحسن زى وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا إليكم كما تظهر الشامة وينظر إليها دون باقى الجسد (ه * وفيه) اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة أى أخذت نحو الشأم يقال أشأم وشاءم إذا أتى الشأم كأيمن ويامن فى اليمن (س * وفى صفة الابل) ولا يأتى خيرها إلا من جانبها الأشأم يعنى الشمال (ومنه) قولهم لليد الشمال الشؤمى تأنيث الأشأم يريد بخيرها لبنها لانها إنما تحلب وتركب من الجانب الأيسر (ومنه حديث عدى) فينظر أيمن منه وأشأم منه فلا يرى إلا ما قدم ﴿شأن﴾ (فى حديث الملاعنة) لكان لى ولها شأن الشأن الخطب والامر والحال والجمع شؤون أى لولا ما حكم الله به من آيات الملاعنة وأنه أسقط عنها الحد لأقمته عليها حيث جاءت بالولد شبيها بالذى رميت به (س * ومنه حديث الحكم بن حزن) والشأن إذ ذاك دون أى الحال ضعيفة ولم ترتفع ولم يحصل الغنى (ومنه الحديث) ثم شأنك بأعلاها أى استمتع بما فوق فرجها فانه غير مضيق عليك فيه وشأنك منصوب باضمار فعل ويجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف تقديره مباح أو جائز (وفى حديث الغسل) حتى تبلغ به شؤون رأسها هى عظامه وطرائقه ومواصل قبائله وهى أربعة بعضها فوق بعض (س * وفى حديث أيوب المعلم) لما أمر زمنا ركبت شأنا

وهما سيان أى مثلان

﴿حرف الشين﴾

﴿شأشأ﴾ زجر للبعير
﴿الشآبيب﴾ جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره * أوجع
﴿يشئزك﴾ أى يقلقك
﴿الشأفة﴾ بهمز ودونه قرحة تخرج فى أسفل القدم فتقطع أو تكوى فتذهب ومنه استأصل الله شأفته أى أذهبه ﴿الشامة﴾ الخال وحتى تكونوا كأنكم شامة فى الناس أى كونوا فى أحسن زى وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا اليكم كما تظهر الشامة وينظر اليها دون باقى الجسد وتشاءم أخذ نحو الشأم وفى صفة الابل ولا يأتى خيرها الا من جانبها الأشأم يعنى الشمال لأنها انما تحلب وتركب من الجانب الأيسر
﴿الشأن﴾ الخطب والأمر والحال ج شؤون والشأن إذ ذاك دون أى الحال ضعيفة ولم ترتفع ولم يحصل الغنى وشؤون الرأس عظامه وطرائقه ومواصل قبائله وهى أربعة بعضها فوق بعض وركبت شأنا من قصب

من قصب فاذا الحسن على شاطئ دجلة فأدنيت الشأن فحملته معى قيل الشأن عرق فى الجبل فيه تراب ينبت والجمع شؤون قال أبو موسى ولا أرى هذا تفسيراً له ﴿شأو﴾ (س * فيه) فطلبته أرفع فرسى شأواً وأسير شأواً الشأو الشوط والمدى (س * ومنه حديث ابن عباس) قال لخالد بن صفوان صاحب ابن الزبير وقد ذكر سنة العمرين فقال تركتما استنتهما شأواً بعيداً وفى رواية شأواً مغرباً والمغرب البعيد ويريد بقوله تركتما خالداً وابن الزبير (س * وفى حديث عمر) انه قال لابن عباس هذا الغلام الذى لم يجتمع شوى رأسه يريد شؤونه وقد تقدمت

﴿باب الشين مع الباء﴾

﴿شبب﴾ (فيه) انه اتزر ببردة سوداء فجعل سوادها يشب بياضه وجعل بياضه يشب سوادها وفى رواية انه لبس مدرعة سوداء فقالت عائشة رضى الله عنها ما أحسنه اعليك يشب سوادها بياضك وبياضك سوادها أى تحسنه ويحسنها ورجل مشبوب اذا كان أبيض الوجه أسود الشعر وأصله من شب النار إذا أوقدها فتلألأت ضياء ونورا (ه * ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها) حين توفى أبو سلمة قالت جعلت على وجهى صبرا فقال النبى صلى الله عليه وسلم انه يشب الوجه فلا تفعليه أى يلونه ويحسنه (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) فى الجواهر التى جاءته من فتح نهاوند يشب بعضها بعضا (س * وفى كتابه لوائل بن حجر) الى الأقيال العباهلة والأرواع المشابيب أى السادة الرؤس الزهر الألوان الحسان المناظر واحدهم مشبوب كأنما أوقدت ألوانهم بالنار ويروى الأشباء جمع شبيب فعيل بمعنى مفعول (وفى حديث بدر) لما برز عتبة وشيبة والوليد برز اليهم شببة من الأنصار أى شبان واحدهم شاب وقد تقدم بعضهم ستة وليس بشئ (ه * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) كنت أنا وابن الزبير فى شببة معنا يقال شب يشب شبابا فهو شاب والجمع شببة وشبان (س * ومنه حديث شريح) تجوز شهادة الصبيان على الكبار يستشبون أى يستشهد من شب وكبر منهم إذا بلغ كأنه يقول إذا تحملوها فى الصبى وأدوها فى الكبر جاز (ه * وفى حديث سراقة) استشبوا على أسوقكم فى البول أى استوفزوا عليها ولا تستقروا على الأرض بجميع أقدامكم وتدنوا منها من شب الفرس يشب شبابا إذا رفع يديه جميعا من الأرض (وفى حديث أم معبد) فلما سمع حسان شعر الهاتف شبب يجاوبه أى ابتدأ فى جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها والأخذ فيها وليس من تشبيب النساء فى الشعر ويروى نشب بالنون أى أخذ فى الشعر وعلق فيه (س * وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما) انه كان يشبب بليلى بنت الجودى فى شعره تشبيب الشعر ترقيقه بذكر النساء (وفى حديث أسماء) انها دعت بمركن وشب يمان الشب حجر معروف يشبه الزاج وقد يدبغ به الجلود ﴿شبث﴾ (فى حديث عمر) قال الزبير ضرس ضبس

قيل هو عرق فى الجبل فيه تراب ينبت والجمع شؤون قال أبو موسى ولا أرى هذا تفسيرا له * أرفع فرسى ﴿شأوا﴾ الشأو الشوط والمدى ومنه تركتما سنتهما شأوا بعيدا وفى رواية شأوا مغربا والمغرب البعيد وهذا الغلام لم تجتمع شوى رأسه أراد شؤنه * الصبر ﴿يشب﴾ الوجه أى يلونه ويحسنه وكذا يشب بياضك سوادها وجوهر كأنه النيران يشب بعضه بعضا أى يتلألأ ويتوقد والمشابيب جمع مشبوب وهو الزاهر المتوقد اللون ويروى الأشباء جمع شبيب فعيل بمعنى مفعول وشببة أى شبان واستشبوا على أسوقكم فى البول أى استوفزوا عليها ولا تستقروا على الأرض بجميع أقدامكم وشب الفرس يشب شبابا اذا رفع يديه جميعا من الأرض ولما سمع حسان شعر الهاتف شبب يجاوبه أى ابتدأ فى جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها والأخذ فيها وليس من تشبيب النساء ويروى نشب بالنون أى أخذ فى الشعر وعلق فيه وتشبيب الشعر ترقيقه بذكر النساء والشب حجر يدبغ به ﴿الشبث﴾

شَبِثَ الشَّبِثُ بالشئِ المُتَعَلِّقُ به يقال شَبِثَ يَشْبَثُ شَبَثاً ورجل شَبِثٌ إذا كان من طَبْعه ذلك (وفيه) ذكر شُبَيْث بضم الشين مصغراً معروف (ومنه) دارة شُبَيْث ﴿شبح﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) انه كان مَشْبُوحَ الذِّراعَين أى طويلهما وقيل عريضهما وفى رواية كان شَبْحَ الذِّراعين والشَّبْح مَدُّ الشئِ بين أوتادٍ كالجلد والحبل وشَبَحتُ العُودَ إذا نحتَّه حتى تُعَرِّضَه (ه * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه) انه مرّ ببلال وقد شُبِحَ فى الرَّمْضاء أى مُدَّ فى الشمس على الرَّمْضاء ليُعذَّب (ومنه حديث الدجال) خُذُوه فاشْبَحُوه وفى رواية فشَبِّحُوه (س * وفيه) فنزع سقف بيتى شَبْحَة شَبْحَة أى عوداً عوداً ﴿شبدع﴾ (ه * فيه) من عَضَّ على شِبْدِعه سَلِم من الآثام أى على لسانه يعنى سكت ولم يَخُض مع الخائضين ولم يَلْسَع به الناس لأنّ العاضّ على لسانه لا يتكلّم والشِّبْدع فى الأصل العقرب ﴿شبر﴾ (س * فى دعائه لعلى وفاطمة رضى الله عنهما) جمع الله شَمْلكُما وبارك فى شَبْرِكما الشَّبْر فى الأصل العطاء يقال شَبَره شَبْراً إذا أعطاه ثم كُنِى به عن النكاح لأنّ فيه عطاء (ه س * ومنه الحديث) نهى عن شَبْر الجمل أى أُجرة الضِّراب ويجوز أن يسمّى به الضِّراب نفسه على حذف المضاف أى عن كِراء شَبْر الجمل كما قال نهى عن عَسْب الفحل أى عن ثمن عَسْبه (ه * ومنه حديث يحيى بن يَعْمَر) قال لرجل خاصم امرأته فى مهرها إن سألتك ثمن شَكْرِها وشَبْرِك أنشأتَ تَطُلُّها أراد بالشَّبْر النكاح (وفى حديث الأذان) ذُكِر له الشَّبُّور وجاء فى الحديث تفسيره انه البُوق وفسّروه أيضا بالقُبْع واللفظة عِبْرانيّة ﴿شبرق﴾ (س * فى حديث عطاء) لا بأس بالشِّبْرِق والضَّغابيس مالم تنزعه من أصله الشِّبْرِق نبت حجازى يؤكل وله شوك واذا يبس سُمّى الضَّريع أى لا بأس بقطعهما من الحرم إذا لم يُستأصلا (ومنه فى ذكر المستهزئين) فأما العاص بن وائل فانه خرج على حمار فدخل فى أخمص رجله شِبْرِقة فهلك ﴿شبرم﴾ (س * فى حديث أم سلمة رضى الله عنها) أنها شربت الشُّبْرُم فقال انه حارٌّ جارٌّ الشُّبْرُم حبٌّ يشبه الحِمَّص يُطبخ ويُشرب ماؤه للتداوى وقيل انه نوع من الشِّيح وأخرجه الزمخشرى عن أسماء بنت عُميس ولعله حديث آخر ﴿شبع﴾ (فيه) المُتَشَبِّع بما لا يَملك كلابس ثوبَىْ زور أى المتكثّر بأكثر مما عنده يتجمّل بذلك كالذى يرى انه شَبْعان وليس كذلك ومن فعله فانما يسخر من نفسه وهو من أفعال ذوى الزُّور بل هو فى نفسه زور أى كذب (ه * وفيه) ان زمزم كان يقال لها فى الجاهلية شُبَاعة لأن ماءها يُروى ويُشبع ﴿شبق﴾ (ه * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) قال لرجل وطئ وهو محرم قبل الافاضة شَبِقٌ شديدُ الشَّبَق بالتحريك شدة الغُلمة وطلب النكاح ﴿شبك﴾ (س * فيه) اذا مضى أحدكم الى الصلاة فلا يُشَبِّكَنّ بين أصابعه فانه فى صلاة تشبيك اليد إدخال الأصابع بعضها فى بعض قيل كره ذلك كما كره عقص الشعر واشتمال الصَّمّاء والاحتباء وقيل التشبيك والاحتباء مما يجلب النوم فنهى عن التعرض لما ينقض

بالشئ المتعلق به ﴿شبح﴾ الذراعين ومشبوح الذراعين طويلهما وقيل عريضهما * قلت رجح الفارسى وابن الجوزى الثانى انتهى وشبح بلال مُدّ ذراعاه ونزع سقف بيتى شبحة شبحة أى عوداً عوداً * من عض على ﴿شبدعه﴾ أى على لسانه يعنى سكت ولم يخض مع الخائضين وهو فى الاصل العقرب ﴿الشبر﴾ النكاح ونهى عن شبر الجمل أى أجرة ضرابه والشبور البوق عبرانية ﴿الشبرق﴾ نبت حجازى له شوك واحده شبرقة فاذا يبس فهو الضريع ﴿الشبرم﴾ حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه يتداوى به وقيل هو نوع من الشيح ﴿المتشبع﴾ بما لم يعط أى المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك وكان يقال لزمزم فى الجاهلية شباعة لأن ماءها يروى ويشبع ﴿الشبق﴾ محركاً شدة الغلمة وطلب النكاح ﴿تشبيك﴾ اليد إدخال الأصابع بعضها فى بعض

الطَّهارة وتأوَّله بعضهم أن تشبيكَ اليد كناية عن ملابسة الخصومات والخوض فيها واحتجّ بقوله عليه السلام حين ذكر الفتن فشبَّك بين أصابعه وقال اختلفوا فكانوا هكذا (س * ومنه حديث مواقيت الصلاة) إذا اشتبكت النجوم أى ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها (س * وفيه) انه وقعت يد بعيره فى شبكة جُرذان أى أنقابها وجِحَرتها تكون متقاربة بعضها من بعض (ه * وفى حديث عمر) إن رجلا من بنى تميم التقط شَبَكة على ظهر جلَّال فقال يا أمير المؤمنين اسقنى شبكة الشبكة آبارٌ متقاربة قريبة الماء يُفضى بعضها الى بعض وجمعها شِباكٌ ولا واحد لها من لفظها (وفى حديث أبى رُهْم) الذين لهم نَعَم بشَبَكة جُرَح هى موضع بالحجاز فى ديار غفار * شبم * (ه * فى حديث جرير) خير الماء الشَّبِم أى البارد والشَّبَم بفتح الباء البرد وروى بالسين والنون وقد سبق (ومنه حديث زواج فاطمة رضى الله عنها) فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غداة شَبِمة (وفى حديث عبد الملك بن عمير) فى غداة شبمة (ومنه قصيد كعب بن زهير)

شُجَّت بذى شَبَمٍ من ماء مَحْنِيَةٍ * صافٍ بأبطحَ أضحى وهو مشمولُ

يروى بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر * شبه * (س * فى صفة القرآن) آمنوا بمتشابهه واعملوا بمحكمه المتشابه ما لم يُتلقَّ معناه من لفظه وهو على ضربين أحدهما إذا رُدَّ الى المحكم عُرف معناه والآخر ما لا سبيل الى معرفة حقيقته فالمتتبِّع له مُبتغٍ للفتنة لأنه لا يكاد ينتهى الى شىء تسكن نفسه اليه (ه * ومنه حديث حذيفة) وذكر فتنة فقال تُشَبِّه مقبلة وتُبين مدبرة أى أنها اذا أقبلت شبَّهت على القوم وأرتهم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويركبوا منها ما لا يجوز فاذا أدبرت وانقضت بان أمرها فعلم من دخل فيها انه كان على الخطأ (ه * وفيه) انه نهى أن تُسترضع الحمقاء فان اللبن يتشبَّه أى ان المرضعة إذا أرضعت غلاما فانه ينزع الى أخلاقها فيشبهها ولذلك يُختار للرضاع العاقلة الحسنة الأخلاق الصحيحة الجسم (ه * ومنه حديث عمر) اللبن يُشَبَّه عليه (وفى حديث الديات) دية شبه العمد أثلاث شبه العمد أن ترمى انسانا بشىء ليس من عادته أن يَقتل مثله وليس من غرضك قتله فيصادف قضاء وقدرا فيقع فى مقتل فيقتل فيجب فيه الدية دون القصاص * شبا * (فى حديث وائل بن حُجر) أنه كتب لأقوال شبوة بما كان لهم فيها من ملك شبوة اسم الناحية التى كانوا بها من اليمن وحضرموت (وفيه) فما فَلُّوا له شَباة الشَّباة طرف السيف وحدّه وجمعها شَبًا

باب الشين مع التاء

* شتت * (فيه) يَهلِكون مَهلِكا واحدا ويَصدُرون مصادر شتَّى أى مختلفة يقال شتَّ الأمر شتًّا وشتاتا وأمرٌ شتٌّ وشتيتٌ وقوم شتَّى أى متفرقون (ومنه الحديث) فى الأنبياء وأمهاتهم شتَّى أى

واذا اشتبكت النجوم أى ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها وشبكة جرذان أى أنقابها وجحرتها تكون متقاربة بعضها من بعض والشبكة آبار متقاربة قريبة الماء يفضى بعضها الى بعض ج شباك ولا واحد لها من لفظها وشبكة شرخ موضع فى ديار غفار * خير الماء * الشبم * أى البارد والشبم بفتح الباء البرد وغداة شبمة باردة * الفتنة * تشبه * مقبلة وتبين مدبرة أى اذا أقبلت شبهت على القوم وأرتهم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها واذا أدبرت وانقضت بان أمرها فعلم من دخل فيها أنه كان على الخطأ والمتشابه فى القرآن ما لم يتلق معناه من لفظه وهو على ضربين أحدهما اذا رد الى المحكم عرف معناه والآخر لا سبيل الى معرفة حقيقته فالمتتبع له مبتغ للفتنة لانه لا يكاد ينتهى الى شىء تسكن نفسه اليه واللبن يتشبه معناه ان المرضع اذا أرضعت غلاما فانه ينزع الى أخلاق المرضعة فيشبهها ولذلك يختار للرضاع العاقلة الحسنة الأخلاق الصحيحة الجسم وشبه العمد أن ترمى انسانا بشىء ليس من عادته أن يقتل مثله وليس من غرضك قتله فيقع فى مقتل فيقتل * الشباة * طرف السيف وحده ج شبا وشبوة اسم ناحية باليمن * مصادر * شتى * مختلفة وقوم شتى متفرقون

دينهم واحدٌ وشرائعهم مختلفةٌ وقيل أراد اختلاف أزمانهم وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿شتر﴾ (ه * فى حديث عمر) لو قدرت عليهما لشترت بهما أى أسمعتهما القبيح يقال شترت به تشتيرا ويروى بالنون من الشنار وهو العار والعيب (ومنه حديث قتادة) فى الشتر ربع الدية هو قطع الجفن الأسفل والأصل انقلابه الى أسفل والرجل أشتر (س * وفى حديث على رضى الله عنه) يوم بدر فقلت قريبٌ مفر ابن الشتراء هو رجل كان يقطع الطريق يأتى الرفقة فيدنو منهم حتى إذا هموا به نأى قليلا ثم عاودهم حتى يصيب منهم غرة المعنى ان مفره قريب وسيعود فصار مثلا ﴿شتن﴾ (فى حديث حجة الوداع) ذكر شتان هو بفتح الشين وتخفيف التاء جبلٌ عند مكة يقال بات به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل مكة ﴿شتا﴾ (ه * فى حديث أم معبد) وكان القوم مرملين مشتين المشتى الذى أصابته المجاعة والأصل فى المشتى الداخل فى الشتاء كالمربع والمصيف للداخل فى الربيع والصيف والعرب تجعل الشتاء مجاعة لأن الناس يلزمون فيه البيوت ولا يخرجون للانتجاع والرواية المشهور مسنتين بالسين المهملة والنون قبل التاء من السنة الجدب وقد تقدم

﴿باب الشين مع الثاء﴾

﴿شثث﴾ (فيه) انه مر بشاة ميتة فقال عن جلدها أليس فى الشث والقرظ ما يطهره الشث شجر طيب الريح مر الطعم ينبت فى جبال الغور ونجد والقرظ ورق السلم وهما نبتان يدبغ بهما هكذا يروى هذا الحديث بالثاء المثلثة وكذا يتداوله الفقهاء فى كتبهم وألفاظهم وقال الأزهرى فى كتاب لغة الفقه ان الشب يعنى بالباء الموحدة هو من الجواهر التى أنبتها الله فى الارض يدبغ به شبه الزاج قال والسماع الشب بالباء وقد صحفه بعضهم فقال الشث والشث شجر مر الطعم ولا أدرى أيدبغ به أم لا وقال الشافعى فى الأم الدباغ بكل ما دبغت به العرب من قرظ وشب يعنى بالباء الموحدة (ه * وفى حديث ابن الحنفية) ذكر رجلا يلى الأمر بعد السفيانى فقال يكون بين شث وطباق الطباق شجر ينبت بالحجاز الى الطائف أراد أن مخرجه ومقامه المواضع التى ينبت بها الشث والطباق ﴿شثن﴾ (ه س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) شثن الكفين والقدمين أى انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو الذى فى أنامله غلظ بلا قصر ويحمد ذلك فى الرجال لأنه أشد لقبضهم ويذم فى النساء (ومنه حديث المغيرة) شثنة الكف أى غليظته

﴿باب الشين مع الجيم﴾

﴿شجب﴾ (ه * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شجب فاصطب منه الماء وتوضأ الشجب بالسكون السقاء الذى قد أخلق وبلى وصار شنا وسقاء شاجب أى يابس

﴿شترت﴾ بها أى أسمعتها القبيح والشتر قطع الجفن الأسفل وقريب مفر ابن الشتراء مثل يضرب وهو رجل كان قاطع الطريق كأن يفر ويعود ﴿شتان﴾ بالفتح وتخفيف التاء جبل عند مكة ﴿المشتى﴾ الذى دخل فى الشتاء ثم أطلق على من أصابه المجاعة ﴿الشث﴾ شجر ينبت فى جبال الغور ونجد ويكون بين شث وطباق أى مخرجه ومقامه الموضع الذى ينبت به هذان ﴿شثن﴾ الكفين والقدمين أى انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو الذى فى أنامله غلظ بلا قصر ﴿الشجب﴾ بالسكون السقاء الذى قد أخلق وبلى ج شجب وأشجاب

يابس وهو من الشَّجَب الهلاك ويجمع على شُجُب وأشجاب (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فاستقوا من كل بئر ثلاث شُجُب (وحديث جابر رضى الله عنه) كان رجل من الأنصار يبرّد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء فى أشجابه (وحديث الحسن) المجالس ثلاثة فسالم وغانم وشاجب أى هالك يقال شجب يشجُب فهو شاجب وشجِب يشجَب فهو شجِب أى إما سالم من الاثم وإما غانم للأجر وإما هالك آثم وقال أبو عبيد ويروى الناس ثلاثة السالم الساكت والغانم الذى يأمر بالخير وينهى عن المنكر والشاجب الناطق بالخنا المعين على الظلم (س * وفى حديث جابر) وثوبه على المِشْجَب هو بكسر الميم عيدان تضم رؤسها ويفرج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب وقد تعلق عليها الأسقية لتبريد الماء وهو من تشاجب الأمر إذا اختلط ﴿شجج﴾ (ه * فى حديث أم زرع) شجّك أو فلّك أو جمع كلًّا لك الشج فى الرأس خاصة فى الأصل وهو أن يضربه بشئ فيجرحه فيه ويشقه ثم استعمل فى غيره من الأعضاء يقال شجّه يشُجّه شجًّا (ومنه الحديث) فى ذكر الشجاج وهى جمع شجّة وهى المرّة من الشج (وفى حديث جابر) وأشرع ناقته فشربت فشجّت فبالت هكذا ذكره الحميدى فى كتابه وقال معناه قطعت الشرب من شججت المفازة إذا قطعتها بالسير والذى رواه الخطابى فى غريبه وغيره فشجت وبالت على أن الفاء أصلية والجيم مخففة ومعناه تفاجّت وفرّقت ما بين رجليها التبول (وفى حديث جابر رضى الله عنه) أردفنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقمت خاتم النبوة فكان يشُجّ علىّ مسكًا أى أشمّ منه مسكًا وهو من شجّ الشراب إذا مزجه بالماء كأنه كان يخلط النسيم الواصل إلى مشمّه بريح المسك (ومنه قصيد كعب)

* شُجّت بذى شَبَم من ماء مَحْنِيَة *

أى مُزِجت وخُلِطت ﴿شجر﴾ (فيه) إياكم وما شجر بين أصحابى أى ما وقع بينهم من الاختلاف يقال شجر الأمر يشجُر شجورا إذا اختلط واشتجر القوم وتشاجروا إذا تنازعوا واختلفوا (ه * ومنه حديث أبى عمرو النخعى) يشتجرون اشتجار أطباق الرأس أراد أنهم يشتبكون فى الفتنة والحرب اشتباك أطباق الرأس وهى عظامه التى يدخل بعضها فى بعض وقيل أراد يختلفون (ه * وفى حديث العباس رضى الله عنه) كنت آخذا بحكمة بغلة النبى صلى الله عليه وسلم يوم حنين وقد شجرتها بها أى ضربتها بلجامها أكفّها حتى فتحت فاها وفى رواية والعباس يشجرها أو يشتجرها بلجامها والشجر مفتح الفم وقيل هو الذقن (س * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فى إحدى روايات قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شجرى ونحرى وقيل هو التشبيك أى انها ضمته إلى نحرها مشبكة أصابعها (ه * ومن الأول حديث أم سعد) فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها أو يسقوها شجروا فاها أى أدخلوا فى شجره عودا حتى يفتحوه به (وحديث بعض التابعين) تفقد فى طهارتك كذا وكذا والشاكل والشجر أى مجتمع اللحيين تحت العنفقة (وفى حديث الشراة) فشجرناهم بالرماح

والمجالس ثلاثة سالم أى من الاثم وغانم أى للأجر وشاجب أى هالك بالاثم والمشجب بكسر الميم أعواد تضم رؤسها ويفرج بين قوائمها ويوضع عليها الثياب والسقاء ليبرد الماء ﴿الشج﴾ كسر الرأس خاصة والخلط والمزج للشراب بالماء وكان يشج على مسكا أى يخلط النسيم الواصل الى مشمه بريح المسك وأشرع ناقته فشربت فشجت فبالت رواه الحميدى هكذا وقال معناه قطعت الشرب من شججت المفازة اذا قطعتها بالسير ورواه غيره فشجت وبالت على أن الفاء أصلية والجيم مخففة ومعناه تفاجت وفرقت ما بين رجليها التبول * إياكم ﴿وما شجر﴾ بين أصحابى أى ما وقع بينهم من الاختلاف واختلط ويشتجرون اشتجار أطباق الرأس أراد أنهم يشتبكون فى الفتنة اشتباك أطباق الرأس وهى عظامه التى يدخل بعضها فى بعض وقيل أراد يختلفون وشجرت البغلة واشتجرتها ضربتها باللجام أكفها حتى فتحت فاها والشجر مفتح الفم وقيل هو الذقن وشجروا فاها أى أدخلوا فى شجره عودا حتى يفتحوه به وتفقد فى طهارتك الشجر أى مجتمع اللحيين تحت العنفقة وشجرناهم بالرماح

أى طعناهم بها حتى اشتبكت فيهم (ه * وفى حديث حنين) ودريد بن الصمة يومئذ فى شجار له هو مركب
مكشوف دون الهودج ويقال له مشجر أيضا (وفيه) الصخرة والشجرة من الجنة قيل أراد بالشجرة
الكرمة وقيل يحتمل أن يكون أراد شجرة بيعة الرضوان بالحديبية لأن أصحابها استوجبوا الجنة
(س * وفى حديث ابن الأكوع) حتى كنت فى الشجراء أى بين الأشجار المتكاثفة وهو للشجرة
كالقصباء للقصبة فهو اسم مفرد يراد به الجمع وقيل هو جمع والأول أوجه (ومنه الحديث) ونأى بى الشجر
أى بعد بى المرعى فى الشجر ﴿شجع﴾ (ه * فيه) يجىء كنز أحدهم يوم القيامة شجاعا أقرع الشجاع
بالضم والكسر الحية الذكر وقيل الحية مطلقا وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث أبى هريرة) فى منع
الزكاة إلا بعث عليه يوم القيامة سعفها وليفها أشاجع تنهشه أى حيات وهى جمع أشجع وهى الحية
الذكر وقيل جمع أشجعة وأشجعة جمع شجاع وهى الحية (س * وفى صفة أبى بكر رضى الله عنه) عارى
الأشاجع هى مفاصل الأصابع واحدها أشجع أى كان اللحم عليها قليلا ﴿شجن﴾ (ه * فيه)
الرحم شجنة من الرحمن أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق شبهه بذلك مجازا واتساعا وأصل الشجنة
بالكسر والضم شعبة فى غصن من غصون الشجرة (ومنه قولهم) الحديث ذو شجون أى ذو شعب
وامتساك بعضه ببعض (ه * وفى حديث سطيح) * تجوب بى الأرض علنداة شجن * الشجن الناقة
المتداخلة الخلق كأنها شجرة متشجنة أى متصلة الأغصان بعضها ببعض ويروى شزن وسيجىء ﴿شجا﴾
(ه * فى حديث عائشة) تصف أباها رضى الله عنهما قالت شجى النشيج الشجو الحزن وقد شجى يشجى
فهو شج والنشيج الصوت الذى يتردد فى الحلق (س * وفى حديث الحجاج) ان رفقة ماتت بالشجى
هو بكسر الجيم وسكون الياء منزل على طريق مكة

﴿باب الشين مع الحاء﴾

﴿شحب﴾ (فيه) من سره أن ينظر إلىّ فلينظر إلى أشعث شاحب الشاحب المتغير اللون والجسم
لعارض من سفر أو مرض ونحوهما وقد شحب يشحب شحوبا (ومنه حديث ابن الأكوع) رآنى رسول
الله صلى الله عليه وسلم شاحبا شاكيا (وحديث ابن مسعود) يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن
شاحبا (وحديث الحسن) لا تلقى المؤمن إلا شاحبا لأن الشحوب من آثار الخوف وقلة المأكل والتنعم
﴿شحث﴾ (س * فيه) هلمّى المدية فاشحثيها بحجر أى حدّيها وسنّيها ويقال بالذال ﴿شحج﴾
(ه * فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه دخل المسجد فرأى قاصا صياحا فقال اخفض من صوتك
ألم تعلم أن الله يبغض كل شحاج الشحاج رفع الصوت وقد شحج يشحج فهو شحاج وهو بالبغل والحمار
أخص كأنه تعريض بقوله تعالى إن أنكر الأصوات لصوت الحمير ﴿شحح﴾ (س * فيه) إياكم والشح

أى طعناهم بها حتى اشتبكت فيهم
وكان دريد فى شجار له هو مركب
مكشوف دون الهودج وكنت فى
الشجراء أى بين الأشجار
المتكاثفة وهو اسم مفرد يراد به الجمع
وقيل هو جمع شجرة ونأى بى
الشجر أى بعد بى المرعى فى الشجر
والشجرة من الجنة قيل أراد
الكرمة وقيل أراد شجرة بيعة
الرضوان ﴿الشجاع﴾ بالضم
والكسر الحية الذكر وقيل مطلقا
والأشاجع جمع أشجع وهى
الحية الذكر وقيل جمع أشجعة
وأشجعة جمع شجاع وعارى
الأشاجع هى مفاصل الأصابع
جمع أشجع أى كان لحمها قليلا
* الرحم ﴿شجنة﴾ من الرحمن هى
بالكسر والضم شعبة فى غصن
من غصون الشجرة أى قرابة
مشتبكة كاشتباك عروق الشجرة
شبهه بذلك مجازا واتساعا والحديث
ذو شجون أى ذو شعب يمسك
بعضه بعضا والشجن الناقة
المتداخلة الخلق كأنها شجرة
متشجنة أى متصلة الأغصان
﴿الشجا﴾ الحزن شجى يشجى
فهو شج وشجى النشيج أى يحزن
من يسمعه يقرأ والشجى بكسر الجيم
وسكون الياء منزل بطريق مكة
﴿الشاحب﴾ المتغير اللون
والجسم لعارض من مرض أو سفر
أو خوف أو جوع أو نحوه ﴿شحث﴾
المدية وشحذها حددها وسنها
* ان الله يبغض كل ﴿شحاج﴾
أى رافع الصوت ﴿الشح﴾

الشُّحّ أشدُّ البُخْل وهو أبلغُ فى المنع من البُخل وقيل هو البخلُ مع الحِرص وقيل البُخل فى أفراد الأمور وآحادها والشحُّ عامٌّ وقيل البُخل بالمال والشُّحّ بالمال والمعروف يقال شَحّ يَشُحّ شُحّاً فهو شَحيح والاسم الشُّحّ (س * وفيه) بَرِئَ من الشُّح من أدّى الزكاة وقَرى الضيفَ وأعطى فى النائبة (ومنه الحديث) ان تتصدّق وأنت صحيحٌ شَحيحٌ تأمُلُ البَقاءَ وتخشى الفَقْر (س * ومنه حديث ابن عمر) انّ رجلا قال له إنّى شَحيح فقال ان كان شُحّك لايَحْمِلك على أن تأخُذ ماليس لك فليس بشُحّك بأس (س * ومنه حديث ابن مسعود) قال له رجل ما أُعطِى ما أقدِرُ على مَنْعه قال ذاك البُخل والشُّحّ أن تأخُذ مالَ أخيك بغير حقه (س * وفى حديث ابن مسعود) أنه قال الشُّحّ منعُ الزكاة وإدخالُ الحَرام ﴿شحذ﴾ (فيه) هَلُمِّى المُدْيَة واشْحَذِيها يقال شَحَذتُ السيفَ والسكّين إذا حدّدته بالمِسَنّ وغيره مما يُخرج حدّه ﴿شحشح﴾ (ه * فى حديث على) أنه رأى رجلا يخطُب فقال هذا الخطيبُ الشَّحْشَح أى الماهرُ الماضى فى كلامه من قولهم قَطاةٌ شَحْشَح وناقةٌ شَحْشَحة أى سَريعة ﴿شحط﴾ (س * فى حديث مُحَيِّصة) وهو يتشحّطُ فى دمه أى يتخبّط فيه ويضطرب ويتمرّغ (ه * وفى حديث ربيعة) فى الرجل يعتِقُ الشِّقْصَ من العَبْد قال يُشحَط الثَّمن ثم يُعتَق كلُّه أى يُبلَغ به أقصى القيمة يقال شَحَط فلان فى السَّوم إذا أبعَد فيه وقيل معناه يُجمع ثَمَنه من شَحَطتُ الاناءَ إذا ملأته ﴿شحم﴾ (فيه) ومنهم من يَبلُغ العَرَق الى شَحْمة أُذُنيه شَحْمةُ الأذن موضع خَرْق القُرْط وهو ما لانَ من أسفلها (س * ومنه حديث الصلاة) انه كان يرفع يديه الى شحمة أذنيه (س * وفيه) لعن الله اليهود حُرّمت عليهم الشُّحوم فباعوها وأكلوا أثمانَها الشحمُ المحرَّم عليهم هو شحم الكُلى والكَرش والأمعاء وأما شحمُ الظُّهور والأليَة فلا (س * وفى حديث على) كلوا الرُّمّان بشَحْمه فانه دِباغُ المَعدة شحمُ الرمان ما فى جوفه سوى الحَبّ ﴿شحن﴾ (ه * فيه) يغفر الله لكل عَبْد ما خلا مُشرِكاً أو مُشاحِناً المُشاحِن المُعادى والشَّحْناء العَداوة والتَّشاحُن تفاعُل منه وقال الأوزاعى أراد بالمُشاحِن ههنا صاحبَ البِدْعة المُفارق لجماعة الأمة (ومن الأوّل) إلّا رجلا كان بينَه وبين أخيه شَحْناءُ أى عَداوة وقد تكرر ذكرُها فى الحديث ﴿شحا﴾ (ه * فى حديث على) ذكر فتنة فقال لعمّار والله لتَشْحُوَنّ فيها شَحْواً لا يُدرِكك الرجل السَّريع الشَّحْو سَعة الخَطْو يريد أنك تَسعى فيها وتتقدّم (ه * ومنه حديث كعب) يصف فتنة قال ويكون فيها فتىً من قُرَيش يَشْحُو فيها شَحْواً كثيرا أى يُمعِن فيها ويَتوسّع قال ناقةٌ شَحْواء أى واسعة الخَطْو (ه * ومنه) أنه كان للنبى صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الشَّحّاء هكذا رُوى بالمدّ وفُسّر بأنه الواسع الخَطْو

﴿باب الشين مع الخاء﴾

﴿شخب﴾ (فيه) يُبعث الشهيد يوم القيامة وجُرحه يَشْخُب دَماً الشَّخْب السَّيَلان وقد شَخَب يَشْخُب

أشدّ البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل فى أفراد الأمور وآحادها والشح عام وقيل البخل بالمال والشح بالمال والمعروف والخطيب الشحشح الماهر الماضى فى الكلام ﴿شحذت﴾ السيف والسكين اذا احددته بالمسن وغيره مما يخرج حده ﴿يشحط﴾ الثمن أى يبلغ به أقصى القيمة وقيل يجمع ثمنه وشحطت الاناء اذا ملأته ويتشحط فى دمه أى يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ ﴿شحمة﴾ الأذن ما لان من أسفلها وشحم الرمان ما فى جوفه سوى الحب ولعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم الشحم المحرّم عليهم هو شحم الكلى والكرش وأما شحم الظهور والألية فلا ﴿الشحناء﴾ العداوة ويغفر الله لكل عبد إلا المشاحن قال الأوزاعى هو المبتدع المفارق للجماعة ﴿الشحو﴾ سعة الخطو ومنه فرسه صلى الله عليه وسلم الشحاء ﴿الشخب﴾ السيلان

ويشخب وأصل الشخب ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة (س * ومنه الحديث) ان المقتول يجيء يوم القيامة تشخب أوداجه دمًا (س * والحديث الآخر) فأخذ مشاقص فقطع براجمه فشخبت يداه حتى مات (س * ومنه حديث الحوض) يشخب فيه ميزابان من الجنة

﴿شخت﴾ (ه * في حديث عمر) أنه قال للجنى إنى أراك ضئيلا شخيتا الشخت والشخيت النحيف الجسم الدقيقه وقد شخت يشخت شخوتة

﴿شخص﴾ (في حديث ذكر الميت) إذا شخص بصره شخوص البصر ارتفاع الأجفان الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه (ه * وفي حديث قيلة) قالت فشخص بي يقال للرجل إذا أتاه ما يقلقه قد شخص به كأنه رفع من الأرض لقلقه وانزعاجه (ومنه) شخوص المسافر خروجه عن منزله (ومنه حديث عثمان رضي الله عنه) إنما يقصر الصلاة من كان شاخصًا أو بحضرة عدو أي مسافرا (ومنه حديث أبي أيوب) فلم يزل شاخصًا في سبيل الله تعالى (وفيه) لا شخص أغير من الله الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به في حق الله تعالى إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص وقد جاء في رواية أخرى لا شيء أغير من الله وقيل معناه لا ينبغي لشخص أن يكون أغير من الله

﴿باب الشين مع الدال﴾

﴿شدخ﴾ (س * فيه) فشدخوه بالحجارة الشدخ كسر الشيء الأجوف تقول شدخت رأسه فانشدخ (ه * وفي حديث ابن عمر) في السقط إذا كان شدخا أو مضغة فادفنه في بيتك هو بالتحريك الذي يسقط من بطن أمه رطبا رخصا لم يشتد

﴿شدد﴾ (ه * فيه) يرد مشدهم على مضعفهم المشد الذي دوابه شديدة قوية والمضعف الذي دوابه ضعيفة يريد أن القوي من الغزاة يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة (وفيه) لا تبيعوا الحب حتى يشتد أراد بالحب الطعام كالحنطة والشعير واشتداده قوته وصلابته (س * وفيه) من يشاد الدين يغلبه أي يقاويه ويقاومه ويكلف نفسه من العبادة فيه فوق طاقته والمشاددة المغالبة وهو مثل الحديث الآخر إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق (ه * ومنه الحديث) ألا تشد فنشد معك أي تحمل على العدو فنحمل معك يقال شد في الحرب يشد بالكسر (ومنه الحديث) ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب أي حمل عليه فقتله (وفي حديث قيام رمضان) أحيا الليل وشد المئزر هو كناية عن اجتناب النساء أو عن الجد والاجتهاد في العمل أو عنهما معًا (وفي حديث القيامة) كحضر الفرس ثم كشد الرجل الشد العدو (ومنه حديث السعي) لا تقطع الوادي إلا شدا أي عدوا (س * وفي حديث الحجاج) * هذا أوان الحرب فاشتدي زيم * زيم اسم ناقته أو فرسه (وفي حديث أحد) حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل أي يعدون هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي والذي جاء في كتاب البخاري يستددن

هكذا

﴿الشخت﴾ والشخيت النحيف الجسم ﴿شخوص﴾ البصر ارتفاع الأجفان الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه ويقال لمن أتاه ما يقلقه قد شخص به كأنه رفع من الارض لقلقه وشخوص المسافر خروجه من منزله ولم يزل شاخصا أي مسافرا والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور ولا شخص أغير من الله المراد به اثبات الذات ﴿الشدخ﴾ كسر الشيء الأجوف وبفتح الدال الذي يسقط من جوف أمه رطبا لم يشتد * قلت وقيل الذي يولد لغير تمام حكاه الفارسي انتهى ﴿المشد﴾ الذي دوابه شديدة قوية بخلاف المضعف واشتداد الحب قوته وصلابته والمشاددة المغالبة ومن يشاد الدين أي يقاويه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته وشد في الحرب يشد بالكسر حمل على العدو والشد العدو ومنه في الصراط كشد الرجل

هكذا جاء بدال واحدة والذي جاء في غيرهما يُسْنِدْنَ بالسين المهملة والنون أي يُصْعِدْنَ فيه فإن صَحَّت الكلمة على ما في البخاري وكثيرا ما يجيء أمثالها في كتب الحديث وهو قبيح في العربية لأن الإدغام إنما جاز في الحرف المضعّف لما سكن الأول وتحرك الثاني فأما مع جماعة النساء فإن التضعيف يظهر لأن ما قبل نون النساء لا يكون إلا ساكنا فيلتقي ساكنان فيحرك الأول وينفك الإدغام فتقول يَشْتَدِدْنَ فيمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل يقولون رَدَّتُ ورَدَّتَ ورَدَّنَ يريدون رَدَدْتُ ورَدَدْتَ ورَدَدْنَ قال الخليل كأنهم قَدَّروا الإدغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث يَشْتَدَّنَ (وفي حديث عتبان بن مالك) فغدا عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما اشْتَدَّ النهار أي عَلَا وارتفعت شمسه (ومنه قصيد كعب بن زهير)

شَدَّ النَّهارِ ذِراعَيْ عَيْطَلٍ نَصَفٍ * قامتْ فجاوَبَها نُكْدٌ مثاكِيلُ

أي وقت ارتفاعه وعُلُوِّه ﴿شدف﴾ (في حديث ابن ذي يزن) يَرْمُون عن شُدُفٍ هي جمع شَدْفاء والشَّدْفاء العَوْجاء يعني القَوْسَ الفارسيَّة قال أبو موسى أكثر الروايات بالسين المهملة ولا معنى لها ﴿شدق﴾ (س * في صفته عليه السلام) يفتتح الكلام ويختتمه بأشداقه الأشداق جوانب الفم وإنما يكون ذلك لرُحْبِ شِدْقَيه والعرب تَمْتَدح بذلك ورجل أَشْدَقُ بَيِّنُ الشَّدَق (س * فأما حديثه الآخر) أبغضكم إليَّ الثرثارون المُتَشَدِّقون فهم المُتَوسِّعون في الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل أراد بالمُتَشَدِّق المُسْتَهزئ بالناس يَلْوي شِدْقَه بهم وعليهم ﴿شدقم﴾ (س * في حديث جابر رضي الله عنه) حدثه رجل بشيء فقال عمن سمعت هذا فقال من ابن عباس فقال من الشَّدْقَم هو الواسع الشِّدْق ويوصف به المِنْطِيق البليغ المُفَوَّه والميم زائدة

﴿باب الشين مع الذال﴾

﴿شذب﴾ (ه * في صفته صلى الله عليه وسلم) أقصر من المُشَذَّب هو الطويل البائن الطُّول مع نَقْص في لحمه وأصله من النخلة الطويلة التي شُذِّب عنها جَريدُها أي قُطِع وفُرِّق (ه * ومنه حديث علي) شَذَّبَهم عنا تَخَرُّمُ الآجال وقد تكرر في الحديث ﴿شذذ﴾ (ه * في حديث قتادة) وذكر قوم لوط فقال ثم اتبع شُذَّان القوم صخرا منضودا أي مَن شَذَّ منهم وخرج عن جماعته وشُذَّان جمع شاذّ مثل شابّ وشُبّان ويروى بفتح الشين وهو المتفرق من الحَصَى وغيره وشُذّان الناس مُتَفرِّقوهم كذا قال الجوهري ﴿شذر﴾ (ه * في حديث عائشة) ان عمر شرَّد الشِّرك شَذَرَ مَذَرَ أي فرَّقه وبدَّده في كل وجه ويروى بكسر الشين والميم وفتحهما (وفي حديث حُنَين) أرى كتيبةً حَرْشَفٍ كأنهم قد تَشَذَّرُوا للحملة أي تهيَّئوا لها وتأهبوا (ه * ومنه حديث علي) قال له سليمان بن صُرَد لقد بلغني عن أمير المؤمنين ذَرْوٌ من قول تَشَذَّر لي به أي

واشتد النهار علا وارتفعت شمسه وشد النهار وقت ارتفاعه وعلوه ﴿الشدفاء﴾ القوس الفارسية ج شدف * يفتتح الكلام ويختتمه ﴿بأشداقه﴾ هي جوانب الفم وإنما يكون ذلك لرحب شدقيه والعرب تمتدح بذلك ورجل أشدق بين الشدق والمتشدقون المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل المستهزئ بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم ﴿الشدقم﴾ الواسع الشدق ويوصف به المنطيق البليغ المفوه ﴿المشذب﴾ الطويل المفرط في الطول مع نقص في لحمه وشذبهم عنا فرقهم * ثم اتبع ﴿شذان﴾ القوم بالضم أي من شذ منهم جمع شاذ وروي بالفتح أي متفرقوهم * شرد الشرك ﴿شذر مذر﴾ بفتح الشين والميم وكسرهما أي فرقه وبدده في كل وجه وتشذر

توعد وتهدد ويروى تشزّر بالزاى كأنه من النظر الشزْر وهو نظر المُغضَب ﴿شذا﴾ (فى حديث على) أوصيتهم بما يجب عليهم من كف الأذى وصَرف الشَّذا هو بالقصر الشرّ والأذى يقال أذيت وأشذيت

﴿باب الشين مع الراء﴾

﴿شرب﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) أبيضُ مُشْرَبٌ حُمرةً الإشْراب خَلْط لون بلون كأن أحد اللونين سُقِىَ اللونَ الآخر يقال بياض مُشْرَبٌ حُمرةً بالتخفيف وإذا شدّد كان للتكثير والمبالغة (س * ومنه حديث أحد) انّ المشركين نزلوا على زرع أهل المدينة وخلّوا فيه ظهرهم وقد شُرّب الزرعُ الدقيقَ وفى رواية شَرِبَ الزرعُ الدقيقَ وهو كناية عن اشتداد حَبّ الزرع وقُرب إدراكه يقال شَرّب قصب الزرع إذا صار الماء فيه وشُرِّب السنبل الدقيقَ إذا صار فيه طُعْمٌ والشُّرب فيه مستعار كأن الدقيق كان ماءً فشربه (ومنه حديث الافك) لقد سمعتموه وأُشْرِبَتْهُ قلوبكم أى سُقيته قلوبكم كما يُسْقَى العطشان الماء يقال شربت الماء وأُشْرِبْتُه إذا سُقيته وأُشْرِب قلبُه كذا أى حلّ محل الشراب واختلط به كما يختلط الصبغ بالثوب (وفى حديث أبى بكر) وأُشْرِبَ قلبُه الاشفاق (س ه * وفى حديث أيام التشريق) إنها أيامُ أكلٍ وشُرْبٍ يروى بالضم والفتح وهما بمعنى والفتح أقل اللغتين وبها قرأ أبو عمرو شَرب الهيم يريد انها أيام لا يجوز صومها (وفيه) من شرب الخمر فى الدنيا لم يشربها فى الآخرة وهذا من باب التعليق فى البيان أراد أنه لم يدخل الجنة لأن الخمر من شراب أهل الجنة فاذا لم يشربها فى الآخرة لم يكن قد دخل الجنة (وفى حديث على وحمزة رضى الله عنهما) وهو فى هذا البيت فى شَرْب من الأنصار الشَّرْب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة يشربون الخمر (ه * وفى حديث الشورى) جُرعة شَرُوبٌ أنفع من عذبٍ موبٍ الشَّروب من الماء الذى لا يُشرب إلّا عند الضرورة ويستوى فيه المؤنث والمذكر ولهذا وصف بها الجرعة ضرب الحديث مثلا لرجلين أحدهما أدون وأنفع والآخر أرفع وأضرّ (وفى حديث عمر) اذهب إلى شَرَبة من الشَّرَبات فادلك رأسك حتى تنقيه الشَّرَبة بفتح الراء حوض يكون فى أصل النخلة وحولها يملأ ماءً لتشربه (ه * ومنه حديث جابر) أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعدل الى الربيع فتطهر وأقبل الى الشَّرَبة الربيع النهر (ه * ومنه حديث لقيط) ثم أشرفتُ عليها وهى شَرْبةٌ واحدةٌ قال القتيبى ان كان بالسكون فانه أراد أن الماء قد كثر فمن حيث أردت أن تشرب شربت ويروى بالياء تحتها نقطتان وسيجىء (ه س * وفيه) ملعونٌ ملعونٌ من أحاط على مَشْرَبة المَشْرَبة بفتح الراء من غير ضم الموضع الذى يُشرب منه كالمَشْرعة ويريد بالاحاطة تملّكه ومنع غيره منه (ه * وفيه) أنه كان فى مَشْرُبة له المشربة بالضم والفتح الغرفة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) فينادى يوم القيامة منادٍ فيشرئبّون لصوته أى يرفعون رؤسهم لينظروا اليه وكل رافع رأسه مُشْرئبّ (ه * ومنه حديث عائشة) واشرأبّ النفاق

توعد وتهدد وتشذر والحملة تهيؤا لها وتأهبوا ﴿الشذا﴾ بالقصر الشر والأذى ﴿الاشراب﴾ خلط لون بلون كأن أحد اللونين سقى اللون الآخر يقال بياض مشرب حمرة بالتخفيف واذا شدد كان للمبالغة وشرب الزرع الدقيق كناية عن اشتداده وقرب إدراكه وأشربته قلوبكم أى اختلط بها وأيام أكل وشرب بالضم والفتح بمعنى والشرب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة يشربون الخمر والشروب من الماء الذى لا يشرب الا عند الضرورة والشربة بفتح الراء حوض يكون فى أصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه ج شربات والارض شربة واحدة ان كان بفتح الراء فيريد أن الماء قد وقف منها فى مواضع فشبهها بالشراب أو بسكونها فالمراد أن الماء كثر فمن حيث أردت أن تشرب شربت وروى بالمثناة التحتية وهى الحنظلة والمراد أن الارض اخضرت بالنبات فكأنها حنظلة واحدة وملعون من أحاط على مشربة بفتح الراء لا غير الموضع الذى يشرب منه كالمشرعة ويريد بالاحاطة تملكه ومنع غيره منه والمشربة بالضم والفتح الغرفة ويشرئبون أى يرفعون رؤسهم واشرأب النفاق

أى ارتفع وعلا ﴿شرج﴾ (ه * فيه) فتنحّى السّحابُ فأفرغ ماءه فى شَرجة من تلك الشّراج الشَّرجة مَسيل الماء من الحَرّة الى السّهل والشّرج جنسٌ لها والشِّراج جمعها (ه * ومنه حديث الزبير) أنه خاصم رجلا فى شِراج الحَرّة (ومنه الحديث) انّ أهل المدينة اقتتلوا ومَوالى مُعاوية على شَرج من شِراج الحَرّة (ومنه حديث كعب بن الأشرف) شَرْج العَجُوز هو موضع قُرب المدينة (ه * وفى حديث الصوم) فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفطر فأصبح الناس شَرْجَين يعنى نصفَين نصف صيام ونصف مَفاطير (س * وفى حديث مازن) فلا رأيهم رأيى ولا شرجهم شَرجى * يقال ليس هو من شَرجه أى من طبقته وشكله (ه * ومنه حديث علقمة) وكان نِسوة يأتينها مُشارِجات لها أى أتراب وأقران يقال هذا شَرج هذا وشَريجه ومُشارِجه أى مثله فى السنّ ومُشاكله (ه * ومنه حديث يوسف بن عمر) أنا شَريج الحجاج أى مثله فى السنّ (س * وفى حديث الأحنف) فأدخلتُ ثياب صَونى العَيبة فأشرجتُها يقال أشرجت العَيبة وشَرَجتُها إذا شددتَها بالشَّرج وهى العُرَى ﴿شرجب﴾ (س * فى حديث خالد) فعارَضنا رجل شَرْجَبٌ الشَّرجَبُ الطويلُ وقيل هو الطويل القوائم العارى أعالى العظام ﴿شرح﴾ (فيه) وكان هذا الحىّ من قُريش يَشرَحون النساء شَرحا يقال شَرح فلان جاريته إذا وطئها نائمة على قفاها (ه * وفى حديث الحسن) قال له عطاء أكان الأنبياء صلى الله عليهم يَشرَحون الى الدنيا والنساء فقال نعم ان لله تَرائكَ فى خلقه أراد كانوا ينبسطون إليها ويَشرَحون صدورهم لها ﴿شرخ﴾ (ه * فيه) اقتلوا شُيوخ المُشركين واستَحيُوا شَرخهم أراد بالشيوخ الرجالَ المسانّ أهلَ الجَلد والقوّة على القتال ولم يُرِد الهَرمى والشرخُ الصِّغار الذين لم يُدركوا وقيل أراد بالشيوخ الهَرمى الذين إذا سُبوا لم يُنتفع بهم فى الخدمة وأراد بالشَّرخ الشبابَ أهلَ الجَلد الذين يُنتفع بهم فى الخدمة وشَرخ الشباب أوّله وقيل نضارته وقوّته وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع وقيل هو جمع شارخ مثل شارب وشَرْب (وفى حديث عبد الله بن رَواحة) قال لابن أخيه فى غزوة مُؤتة لعلك ترجع بين شَرخَى الرَّحل أى جانبيه أراد أنه يُستَشهد فيرجع ابن أخيه راكبا موضعه على راحلته فيستريح وكذا كان استُشهد ابن رَواحة رضى الله عنه فيها (س * ومنه حديث ابن الزبير مع أزَبّ) جاء وهو بين الشَّرخَين أى جانبَى الرَّحل (وفى حديث أبى رُهم) لهم نَعَم بشَبكة شَرخ هو بفتح الشين وسكون الراء موضع بالحجاز وبعضهم يقوله بالدال ﴿شرد﴾ (فيه) لتدخُلُنّ الجنّة أجمعون أكتعون إلا من شَرد على الله أى خرج عن طاعته وفارق الجماعة يقال شَرد البعير يَشرُد شُرودا وشِرادا اذا نفر وذهب فى الأرض (ه * ومنه الحديث) انه قال لخوّات بن جُبير ما فعل شِرادُك قال الهروى أراد بذلك التعريض له بقصّته مع ذات النِّحيين فى الجاهلية وهى معروفة يعنى انه لما فَرغ منها شرد وانفلت خوفا من التّبِعة وكذلك قال الجوهرى فى الصحاح وذكر القصّة وقيل انّ هذا وهم

ارتفع وعلا ﴿الشرجة﴾ مسيل الماء من الحرّة الى السهل ج شرج وشراج وشرج العجوز موضع قرب المدينة وأصبح الناس شرجين أى نصفين وليس هو من شرجه أى من طبقته وشكله ونسوة مشارجات أى أتراب وأقران وهذا شرج هذا وشريجه ومشارجه أى مثله فى السن ومشاكله وأشرجت العيبة وشرجتها شددتها بالشرج وهى العرى ﴿رجل شرجب﴾ أى طويل وقيل هو الطويل القوائم العارى أعالى العظام ﴿شرح﴾ المرأة وطئها نائمة على قفاها وكانوا يشرحون الى الدنيا أى ينبسطون اليها * اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا ﴿شرخهم﴾ أراد بالشيوخ الرجال ذوى القوّة على القتال وبالشرخ الصبيان الذين لم يدركوا وقيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين اذا سبوا لم ينتفع بهم فى الخدمة وبالشرخ الشباب أهل الجلد فى الخدمة وشرخ الشباب أوّله وقيل نضارته وقوته والشرخان جانبا الرحل وشرخ موضع بالحجاز ﴿شرد﴾ البعير نفر

من الهروى والجوهرى ومن فسّره بذلك والحديثُ له قصةٌ مرْوِيَّةٌ عن خوَّات انه قال نزلتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عرّ الظَّهران فخرجت من خِبائى فاذا نسوة يتحدّثن فأعجبنني فرجعْتُ فأخرجتُ حُلّةً من عَيْبتى فلبستُها ثم جلستُ إليهن فمرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبتُه فقلت يارسول الله جمل لى شَرُودٌ وأنا أبْتغى له قيداً فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعتُه فألقى إلىّ رداءه ودخل الأراك فقضى حاجته وتوضّأ ثم جاء فقال أباعبد الله مافعَل شِرادُ جَمَلك ثم ارتحلنا فجعل لايلحقنى إلّاقال السلام عليكم أباعبد الله مافعل شِرادُ جَمَلك قال فتعجلتُ إلى المدينة واجتنبتُ المسجدَ ومُجالَسة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طال ذلك علىّ تحيَّنْتُ ساعةَ خَلوةِ المسجد ثم أتيت المسجد فجعلتُ أصلى فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حُجَره فجاء فصلى ركعَتَين خفيفتَين وطولت الصلاة رجاءَ أن يذهب ويدَعَنى فقال طوّل ياأباعبد الله ماشئتَ فلستُ بقائم حتى تنصرفَ فقلتُ والله لأعتذرنَّ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأُبْرئنّ صَدْره فانصرفتُ فقال السلام عليكم أباعبد الله مافعَل شِرادُ الجَمَل فقلتُ والذى بَعثك بالحق ماشرَد ذلك الجمَل منذُ أسلمتُ فقال رحمكَ الله مرّتين أوثلاثا ثم أمسَكَ عنّى فلم يَعُد ﴿شرر﴾ (ه * فى حديث) الدعاء الخيرُ بيديك والشرُّ ليس إليكَ أى انّ الشرّ لايُتقرَّب به إليك ولايُبْتغَى به وجهُك أوأن الشرّ لايَصْعَدُ إليك وإنما يَصْعد اليك الطّيّب من القَول والعَمل وهذا الكلام إرشادٌ الى استعمال الأدبِ فى الثَّناء على الله وان تُضافَ اليه محاسنُ الاشياء دُون مَساوِيها وليس المقصودُ نَفْى شئ عن قُدرته وإثباته لها فان هذا فى الدعاء مندوبٌ اليه يقال يارَبَّ السماء والأرض ولايقال يارَبَّ الكلاب والخنازير وان كان هو ربَّها ومنه قوله تعالى ولله الاسماءُ الحُسنى فادعُوه بها (وفيه) ولَدُ الزنا شرّ الثلاثة قيل هذا جاء فى رجل بعَينه كان موسوما بالشرّ وقيل هوعامٌّ وانما صار ولدُ الزنا شرّاً من والدَيه لأنه شرّهم أصلاونَسَباوولادةولأنه خُلق من ماء الزّانى والزّانية فهوماءٌ خبيثٌ وقيل لأن الحدّ يقام عليهما فيكون تمحيصاًلهماوهذا لايُدْرَى مايُفعَل به فى ذنوبه (س * وفيه) لايأتى عليكم عامٌ الّاوالذى بعده شرٌّ منه سُئل الحسنُ عنه فقيل مابالُ زمان عمر بن عبد العزيز بعدزمان الحجّاج فقال لابُدَّللناس من تَنْفيس يعنى انّ الله يُنَفِّس عن عباده وقتاماو يكْشِفُ البلاء عنهم حينا (ه * فيه) ان لهذا القرآن شِرّةً ثم ان للناس عنه فترةً الشِّرَّةُ النشاطُ والرَّغبة (س * ومنه الحديث الآخر) لكُلّ عابدٍ شِرّةٌ (س * وفيه) لاتُشارِّ أخاكَ هوتُفاعل من الشَّرّ أى لاتَفْعَل به شرّاً يُحْوِجه الى أن يَفْعَل بك مثله ويروى بالتخفيف (ومنه حديث أبى الأسود) مافَعَل الذى كانت امرأتُه تُشارُّه وتُمارُّه (س * وفى حديث الحجاج) لهاكَظّةٌ تَشْتَرُّ يقال اشْتَرَّ البعيرُ واجترَّ وهى الجِرّةُ لمايُخرجُه البعيرُ من جوفه الى فمه ويمضَغُه ثم يبتلعه والجيم والشين من مخرج واحد ﴿شرس﴾ (ه * فى حديث عمرو بن معديكرب) هم أعظمُنا خَميساً وأشدُّنا شَريساً أى

﴿الشرة﴾ النشاط والرغبة
والمشارّة مفاعلة من الشر ولاتشارّ
أخاك أى لاتفعل به شرا تحوجه
أن يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف
من المشاراة الالحاح ﴿الشريس﴾

شَراسةوقدشَرِس يَشْرَس فهوشَرِس وقوم فيهم شِرَس وشَرِيس وشَراسة أى نُفُور وسوء خُلُق وقد تكرر فى الحديث ﴿شرسف﴾ (فى حديث المبعث) فشقَّامابين ثُغْرة نحرى الى شُرْسوفى الشُّرْسُوف واحد الشَّراسيف وهى أطرافُ الأَضلاع المُشرفة على البطن وقيل هوغُضْروف مُعلَّق بكل بَطْن ﴿شرشر﴾ (ﻫ * فى حديث الرؤيا) فيُشَرْشِرُشِدْقَه الى قَفاه أى يُشَقِّقه و يُقطِّعه ﴿شرص﴾ (ﻫ * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) مارأيتُ أحسنَ من شَرَصة علِىّ الشَّرَصة بفتح الراء الجَلَحةُ وهى انحسارُ الشعرعن جانبَى مُقدَّم الرأس هكذا قال الهروى وقال الزمخشرى هو بكسر الشين وسكون الراء وهما شِرْصَتَان والجمع شِراص ﴿شرط﴾ (فيه) لا يجوز شَرْطان فى بَيْع هو كقولك بعتُك هذا الثوب نَقْدًا بدينار ونَسيئةً بدينارين وهو كالبَيْعتين فى بَيْعة ولا فرق عند أكثر الفقهاء فى عقد البيع بين شَرْط واحد أوشَرْطين وفرّق بينهما أحمد عملا بظاهر الحديث (ومنه الحديث الآخر) نَهى عن بَيع وشَرْط وهو أن يكون الشَّرْطُ مُلازمًا فى العَقْد لاقبلَه ولابَعده (ومنه حديث بَرِيرة) شَرطُ الله أحقُّ يريد ما أظهره و بيَّنه من حُكم الله تعالى بقوله الوَلاءُ لمن أعْتق وقيل هو إشارةٌ الى قوله تعالى فاخوانُكم فى الدِّين ومواليكم (ﻫ * وفيه) ذكرأشراط الساعه فى غيرموضع الأَشراطُ العَلاماتُ واحدُها شَرَط بالتحريك وبه سُميت شُرَط السلطان لأنهم جَعلوا لأنفسهم عَلامات يُعرفون بها هكذا قال أبوعبيد وحكى الخطابى عن بعض أهل اللغة انه أنكر هذا التفسير وقال أشراط الساعة ماينكره الناسُ من صغار أُمورها قبل أن تقوم الساعة وشُرَط السلطان نُخْبة أصحابه الذين يُقدّمهم على غيرهم من جُنْده وقال ابن الاعرابى هم الشُّرَط والنِّسبة اليهم شُرَطِى والشُّرْطة والنِّسبةُ اليهم شُرَطِىٌّ (ﻫ * وفى حديث ابن مسعود) وتُشْرط شُرْطة للموت لايَرجعون إلّاغالبين الشُّرْطة أوّل طائفة من الجيش تَشْهدالوَقْعة (وفيه) لاتقومُ الساعةُ حتى يأخُذَالله شَرِيطتَه من أهل الأرض فيَبْقَى عَجاجٌ لايَعرفُون معروفًا ولا يُنكرون مُنكرًا يعنى أهلَ الخَير والدِّين والأشراطُ من الأَضْداد يقعُ على الأشْراف والأَرذال قال الازهرى أظنُّه شَرَطتَه أى الخيارَ إلّا أنّ شَمِرًا كذا رواه (ﻫ * وفى حديث الزكاة) ولا الشَّرَط اللَّئيمة أى رُذال المال وقيل صِغاره وشِراره (ﻫ * وفيه) نَهى عن شَرِيطة الشيطان قيل هى الذَّبيحة التى لاتُقطَع أوْداجُها و يُستقْصَى ذبحُها وهو من شَرْط الحَجّام وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حَلْقها و يتركونها حتى تموت وانما أضافها الى الشيطان لأنه هو الذى حَملهم على ذلك وحسَّن هذا الفعلَ لَديْهم وسوّله لهم ﴿شرع﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكرُ الشَّرع والشَّريعة فى غير مَوضع وهو ماشَرع الله لعباده من الدِّين أى سَنَّه لهم وافترضه عليهم يقال شرَع لهم يَشْرَع شرْعا فهوشارِع وقد شرَع اللهُ الدين شَرعا إذا أظهره وبيَّنه والشّارع الطريقُ الأعظمُ والشَّريعةمَوردُ الابل على الماء الجارى (س * وفيه) فأشْرع ناقتَه أى أدخلها فى شَرِيعة الماء يقال شَرعت الدوابُّ فى الماء تَشرع شَرْعا وشُروعا اذا دخلت فيه

والشراسة النفور وسوء الخلق ﴿الشراسيف﴾ أطراف الأضلاع المشرفة على البطن جمع شرسوف ﴿يشرشر﴾ شدقه أى يشققه ويقطعه ﴿الشرصة﴾ بفتحتين الجلحة وهو انحسار الشعر من جانبى مقدم الرأس ﴿الأشراط﴾ العلامات جمع شرط بفتحتين والشرطى واحد شرط السلطان وهم نخبة أصحابه الذين يقدمهم على سائر الجند والشرطة أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة ولا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الارض يعنى أهل الخير والدين قال الازهرى أظنه شرطته أى الخيار إلا أن شمرا كذا رواه ولا الشرط اللئيمة أى رذال المال وقيل شراره وصغاره ونهى عن شريطة الشيطان هى الذبيحة التى لاتقطع أوداجها ﴿الشارع﴾ الطريق الأعظم والشريعة والمشرعة مورد الابل على الماء الجارى وأشرع ناقته أدخلها فى شريعة الماء

وشَرَّعْتُها أنا وأشْرَعتها تَشريعا وإشْرَاعا وشَرع فى الأمر والحديث خَاضَ فيهما (ه * ومنه حديث على) انَّ أهونَ السَّقْىِ التَّشريعُ هو إيرادُ أصحاب الابلِ إبلَهم شَرِيعةً لا يحتاجُ معها الى الاستقاء من البئر وقيل معناه انَّ سَقْىَ الابل هو أن تُورَدَ شريعةَ الماء أوّلا ثم يُسْتَقى لها يقول فاذا اقْتَصر على أن يُوصِلَها الى الشَّريعة ويتركُها فلا يستَقِى لها فان هذا أهونُ السَّقْى وأسْهلُه مَقْدُورٌ عليه لكلِّ أحدٍ وإنما السَّقْىُ التَّام أن تَرْوِيَها (س * وفى حديث الوضوء) حتى أشْرَع فى العضُد أى أدخَله فى الغَسْل وأوْصَل الماءَ اليه (س * وفيه) كانت الأبوابُ شارِعةً الى المسجد أى مفتوحةً اليه يقال شَرَعْتُ البابَ الى الطَّريق أى أنفَذْتُه اليه (س * وفيه) قال رجل إنى أُحِبُّ الجَمَال حتى فى شِرْعِ نَعْلى أى شِرَاكها تشبيه بالشِّرْع وهو وتَرُ العُود لأنه ممتدٌّ على وجه النَّعل كامْتدادِ الوتَرِ على العُود والشِّرعةُ أخصُّ منه وجمعُها شِرَع (س * وفى حديث صُوَرِ الأنبياء عليهم السلام) شِرَاعُ الأنفِ أى مُمْتدُّ الأنف طويلُه (س * وفى حديث أبى موسى) بَيْنَا نحن نسير فى البَحْر والريحُ طيبةٌ والشِّراعُ مرفوعٌ شِراعُ السفينة بالكسر ما يُرفَع فوقها من ثوبٍ لِتَدخُل فيه الريحُ فتُجْرِيَها (وفيه) أنتم فيه شَرْعٌ سواءٌ أى مُتَساوُون لا فَضْل لأحدكم فيه على الآخر وهو مصدرٌ بفتح الرَّاء وسُكُونها يَسْتَوِى فيه الواحدُ والاثنان والجمع والمُذكر والمؤنث (ه * وفى حديث على) شَرْعُكَ ما بلَّغَكَ المَحَلّا * أى حسبُكَ وكافِيكَ وهو مَثَل يُضْرب فى التَّبليغ باليَسير (ومنه حديث ابن مغفل) سأله غزوانُ عمَّا حُرِّم من الشَّراب فعرَّفه قال فقلت شَرْعِى أى حَسْبِى

﴿شرف﴾

(س * فيه) لا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذاتَ شَرَف وهو مؤمنٌ أى ذاتَ قَدْرٍ وقِيمةٍ ورِفعةٍ يَرْفَعُ الناسُ أبصارَهم للنظر اليها ويستَشْرِفُونَها (ه * ومنه الحديث) كان أبو طلحة حَسَنَ الرَّمى فكان إذا رَمى اسْتَشْرَفه النبى صلى الله عليه وسلم لينظر الى مَوَاقِعِ نَبْلِه أى يُحَقِّق نظره ويَطَّلِعَ عليه وأصل الاسْتِشْراف أن تضَع يدَكَ على حاجِبِكَ وتنظر كالذى يستَظِلُّ من الشمس حتى يَستَبِينَ الشئ وأصلُه من الشَّرَف العُلُوِّ كأنه ينظُرُ اليه من موضعٍ مُرْتَفِعٍ فيكون أكثرَ لإدراكِه (ه * ومنه حديث الأضاحى) أُمِرْنا أن نَسْتَشْرِفَ العَيْنَ والأُذُنَ أى نَتأمَّل سَلامَتَهما من آفة تكون بهما وقيل هو من الشُّرْفة وهى خيارُ المال أى أُمِرْنا أن نتخيَّرها (ه * ومن الأول حديث أبى عبيدة) قال لعُمَر لمَّا قَدِمَ الشامَ وخرج أهلُه يستقبلونه ما يَسُرُّنى أن أهل البَلَد استَشْرَفُوكَ أى خرجُوا الى لِقَائِكَ وإنما قال له ذلك لأن عُمَر رضى الله عنه لما قدِمَ الشام ما تَزَيَّا بِزِىِّ الأُمَراء فخَشِىَ أن لا يَسْتَعظِمُوه (ه * ومنه حديث الفِتَن) من تَشَرَّفَ لها استَشْرَفَتْ له أى من تطلَّع اليها وتعرَّض لها واتَتْه فوقَعَ فيها (ه * ومنه الحديث) لا تَتَشرَّفوا للبلاء أى لا تتطلَّعوا اليه وتتوقَّعُوه (ه * ومنه الحديث) ما جاءَكَ من هذا المال وأنتَ غيرُ مُشْرِفٍ له فخُذْه يقال أشْرَفْتُ الشئ أى عَلَوْتُه وأشْرَفْتُ عليه اطَّلعْتُ عليه من فَوق أراد ما جاءَكَ منه وأنتَ غيرُ متطلِّع اليه ولا طامعٍ فيه (ومنه الحديث)

لا

والتشريع إيراد أصحاب الابل إبلهم شريعة لا تحتاج معها الى نزع ولا سقى فى حوض وفى الوضوء حتى أشرع فى العضد أى أدخل الماء اليه وشرعت الدواب فى الماء تشرع شرعا وشروعا دخلت فيه وشرعت الباب الى الطريق أنفذته اليه وكانت الأبواب شارعة الى المسجد أى مفتوحة اليه وشرع النعل شراكها وشراع الأنف طويله وشراع السفينة قلعها وأنتم فيه شرع سواء أى متساوون لا فضل لأحد كم فيه على الآخر وهو بفتح الراء وسكونها مصدر يستوى فيه المفرد المذكر وغيره وشرعى أى حسبى وشرعك ما بلغك المحلا أى حسبك وكافيك وهو مثل يضرب فى التبليغ باليسير * قلت وأشرع الرمح اليه سدده قبله ذكره الفارسى انتهى * نهبة ذات ﴿شرف﴾ أى ذات قدر وقيمة ورفعة يرفع الناس أبصارهم اليها ويستشرفونها والاستشراف أن تضع يدك على حاجبك وتنظر كالذى يستظل من الشمس حتى يستبين الشئ وأصله من الشرف العلو كأنه ينظر اليه من موضع مرتفع فيكون أكثر لادراكه ومنه واستشرفه لينظر الى مواقع نبله أى حقق نظره واطلع عليه وأمرنا أن نستشرف العين والأذن أى نتأمل سلامتهما من آفة تكون بهما كالعور والجدع وقيل هو من الشرفة وهى خيار المال أى أمرنا أن نتخيرها ومن تشرف للفتن استشرفت له أى من تطلع اليها وتعرض لها واتته فوقع فيها ولا تتشرفوا للبلاء أى لا تتطلعوا اليه وتتوقعوه وما أتاك من هذا المال وأنت غير مشرف له أى غير متطلع اليه ولا طامع فيه

لا تَشَرَّفُ يُصِبْكَ سهمٌ أى لا تَتَشَرَّفْ من أعلى الموضع وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) حتى اذا شارَفَتِ انقضاءَ عِدَّتها أى قَرُبَت منها وأشرفت عليها (ه * وفى حديث ابن زِمْل) واذا أمامَ ذلك ناقةٌ عَجْفاءُ شارفٌ الشارفُ الناقةُ المُسِنَّة (ه * ومنه حديث علىّ وحمزة رضى الله عنهما)

ألا يا حمزُ للشُّرُفِ النِّواء * وهُنَّ مُعقَّلاتٌ بالفِناء

هى جمعُ شارِفٍ وتُضم راؤُها وتُسكَّن تخفيفا ويُروى ذا الشَّرَف النِّواء بفتح الشين والراء أى ذا العَلاء والرِّفعة (ه * ومنه الحديث) تخرج بكم الشُّرُفُ الجُون قيل يارسول الله وما الشُّرُفُ الجُون فقال فِتَنٌ كقطع الليل المُظلم شَبَّه الفتن فى اتصالها وامتدادِ أوقاتها بالنُّوق المُسِنَّة السُّود هكذا يروى بسكون الراء وهو جمع قليل فى جمع فاعل لم يَرِد إلا فى أسماء معدودة قالوا بازِلٌ وبُزْلٌ وهو فى المُعتَلّ العين كثيرٌ نحو عائذ وعُوذ ويُروى هذا الحديث بالقاف وسيجىء (ه * وفى حديث سَطيح) يَسْكُن مَشارِفَ الشام المَشارِفُ القُرَى التى تَقرُب من المُدُن وقيل القُرَى التى بين بلاد الريف وجزيرة العرب قيل لها ذلك لأنها أشرفت على السَّواد (وفى حديث ابن مسعود) يُوشِكُ أن لا يكونَ بين شَراف وأرضِ كذا جَمّاءُ ولا ذاتُ قَرْن شَراف موضع وقيل ماءٌ لبَنى أسَد (وفيه) انّ عمر حَمَى الشَّرَفَ والرَّبَذة كذا روى بالشين وفتح الراء وبعضهم يرويه بالمهملة وكسر الراء (ومنه الحديث) ما أُحِبُّ أن أنفُخَ فى الصلاة وأنّ لى مَمَرَّ الشَّرَف (س * وفى حديث الخيل) فاستَنَّتْ شَرَفا أو شَرَفين أى عَدَت شَوْطا أو شَوْطَين (ه * وفى حديث ابن عباس) أُمِرْنا أن نَبنِيَ المَدائنَ شُرَفا والمساجدَ جُمّا الشُّرَف التى طُوِّلت أبنيتُها بالشُّرَف واحدتها شُرْفة (س * وفى حديث عائشة) أنها سُئلت عن الخِمار يُصبَغ بالشَّرْف فلم تَرَ به بأسا الشَّرف شجرٌ أحمر يُصبَغ به الثياب (ه * وفى حديث الشعبى) قيل للأعمش لِمَ لَمْ تَستكثر من الشَّعبى فقال كان يحتقرنى كنت آتيه مع ابراهيم فيُرَحِّب به ويقول لى اقعُدْ ثَمَّ أيُّها العبدُ ثم يقول

لا نَرفَعُ العبدَ فوقَ سُنَّتِه * ما دامَ فِينا بأرضِنا شَرَفُ

أى شريف يقال هو شَرَفُ قومه وكَرَمُهم أى شريفهم وكريمهم ﴿شرق﴾ (ه * فى حديث الحج) ذكر أيام التشريق فى غير موضع وهى ثلاثةُ أيام تَلِى عيدَ النحر سُمّيت بذلك من تشريق اللحم وهو تقديدُه وبَسْطه فى الشمس ليجِفّ لأنّ لحومَ الأضاحى كانت تُشرَّق فيها بمِنًى وقيل سُمّيت به لأن الهَدْى والضحايا لا تُنحَر حتى تَشرُق الشمس أى تَطلُع (ه * وفيه) ان المُشركين كانوا يقولون أشرِقْ ثَبِير كيما نُغِير ثبير جبل بمِنًى أى ادخُل أيها الجبل فى الشُّروق وهو ضوءُ الشمس كيما نُغِير أى نَدفع للنَّحر وذكر بعضهم أن أيام التشريق بهذا سميت (وفيه) من ذَبَح قبل التَّشريق فليُعِد أى قبل أن يُصلِّى صلاةَ العيد وهو من شُروق الشمس لأن ذلك وقتها (ه * ومنه حديث علىّ) لا جُمُعةَ ولا تشريقَ إلّا فى مِصْرٍ جامع أراد صلاةَ

وشارفت انقضاء عدتها أى قربت منها وأشرفت عليها والشارف الناقة المسنة ج شرف بضمتين وتسكن الراء والشرف بفتحتين العلاء والرفعة وأنا أخت بكم الشرف الجون شبه الفتن فى اتصالها وامتدادها بالنوق المسنة السود ويروى الشرق بالقاف وهى التى تأتى من ناحية المشرق والمشارق القرى التى تقرب من المدن وقيل التى بين بلاد الريف وجزيرة العرب لأنها أشرفت على السواد وشراف موضع وقيل ماء لبنى أسد واستنت شرفا أو شرفين أى عدت شوطا أو شوطين وابنوا المدائن شرفا هى التى طولت أبنيتها بالشرف واحدها شرفة والشرف شجر أحمر يصبغ به وهو شرف قومه أى شريفهم ﴿أشرق﴾ ثبير أى ادخل فى الشروق وذكر بعضهم أن أيام التشريق بهذا سميت وقيل لأن لحوم الأضاحى كانت تشرق فيها بمنى أى تقدد وتبسط فى الشمس فتجف وهى ثلاثة أيام تلى عيد النحر وقيل لأن الهدايا والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس ويقال شرقت الشمس اذا طلعت وأشرقت اذا أضاءت ومن ذبح قبل التشريق فليعد أى قبل أن يصلى صلاة العيد ولا جمعة ولا تشريق الا فى مصر جامع المراد صلاة

العيد ويقال لموضعها المُشَرَّق (س * ومنه حديث مسروق) انطلق بنا إلى مُشَرَّقكم يعني المُصَلَّى وسأل
اعرابي رجلا فقال أين منزل المُشَرَّق يعني الذي يُصَلَّى فيه العيد ويقال لمسجد الخَيْف المُشَرَّق وكذلك لسوق
الطائف (وفي حديث ابن عباس) نَهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تَشْرق الشمس يقال شَرَقت الشمس
اذا طلعت وأشْرقت إذا أضاءت فإن أراد في الحديث الطلوعَ فقد جاء في حديث آخر حتى تطلع الشمس
وان أراد الاضاءة فقد جاء في حديث آخر حتى ترتفع الشمسُ والاضاءةُ مع الارتفاع (ه * وفيه) كأنهما
ظُلَّتان سَوْداوان بينهما شَرْق الشَّرْق ههنا الضَّوء وهو الشمس والشَّقُّ أيضا (وفي حديث ابن عباس)
في السماء باب التوبة يقال له المِشْرِيق وقد رُدَّ حتى ما بَقِي إلا شَرْقُه أي الضوءُ الذي يَدْخُل من شَقّ الباب
(ه * ومنه حديث وَهْب) إذا كان الرجل لا يُنْكِر عَمَل السُّوء على أهله جاء طائر يقال له القَرْقَفَنَّة فيقع
على مِشْرِيق بابه فيمكُث أربعين يوما فان أنكر طار وان لم يُنْكر مَسَح بجناحيه على عينيه فصار قُنْذُعا دَيُّوثا
(س * وفيه) لا تستقبلوا القِبلة ولا تستدبروها ولكن شَرِّقوا أو غَرِّبوا هذا أمر لأهل المدينة ومن
كانت قبلته على ذلك السَّمْت ممن هو في جهتي الشَّمال والجَنوب فأما من كانت قبلته في جهة الشَّرْق أو الغَرْب
فلا يجوز له أن يُشَرِّق ولا يُغَرِّب انما يَجْتنب أو يَشْمَل (ه * وفيه) أناخَتْ بكم الشُّرْق الجُونُ يعني الفِتَن
التي تجيء من جهة المَشْرق جمع شارق ويُروى بالفاء وقد تقدم (ه * وفيه) انه ذكر الدنيا فقال انما
بقي منها كَشَرَق الموتى له معنيان أحدهما انه أراد به آخر النهار لأن الشمس في ذلك الوقت انما تلبث قليلا
ثم تغيب فشبّه ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة والآخر من قولهم شَرِق الميّت بريقه اذا غَصَّ به فشبه
قلّة ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة الشَّرِق بريقه الى أن تخرج نفسه وسُئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه
فقال ألم تر الى الشمس اذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القُبور كأنها لُجّة فذلك شَرَق الموتى يقال شَرِقَت
الشمس شَرَقا اذا ضعف ضوءها (ه * ومنه حديث ابن مسعود) ستدركون أقواما يؤخّرون الصلاة الى
شَرَق الموتى (ه * وفيه) انه قرأ سورة المؤمنين في الصلاة فلما أتى على ذكر عيسى وأمه أخذته شَرْقة
فركع الشَّرْقة المرة من الشَّرَق أي شَرِق دمعه فعَيِيَ بالقراءة وقيل أراد أنه شَرِق بريقه فترك القراءة وركع
(ومنه الحديث) الحَرَق والشَّرَق شهادة هو الذي يَشْرَق بالماء فيموت (ومنه الحديث) لا تأكل الشَّريقة
فانها ذَبيحة الشيطان فَعيلة بمعنى مفعولة (ه * ومنه حديث ابن أُبيّ) اصطلحوا على أن يُعصّبوه فشَرِق
بذلك أي غَصّ به وهو مجاز فيما ناله من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلّ به حتى كأنه شيء لم يقدر على
إساغته وابتلاعه فغص به (ه * وفيه) نهى أن يضحّى بشَرْقاء هي المشقوقة الأذن باثنتين شَرَق
أذنها يَشْرُقها شَرْقا إذا شقّها واسم السِّمَة الشَّرَقة بالتحريك (وفي حديث عمر) قال في الناقة المنكسرة
ولا هي بفَقِيء فتَشْرَق عروقها أي تمتلئ دما من مرض يعرض لها في جوفها يقال شرق الدم بجسده شرقا

العيد وهو من شروق الشمس لأن
ذلك وقتها ويقال لموضعها المشرق
وكذا لمسجد الخيف ولسوق
الطائف وظلتان سوداوان بينهما
شرق هو الضوء والمشريق الشق
الذي تقع فيه الشمس عند شروقها
شبه الكوة والشرق الضوء الذي
يدخل من شق الباب وانما بقي من
الدنيا كشرق الموتى قيل معناه أن
الشمس اذا نزلت عن الحيطان
أشرقت بين القبور فهي حينئذ انما
تلبث قليلا ثم تغيب وقيل أراد شرق
الميت بريقه عند الموت فشبه قلة ما
بقي بذلك وأخذته شرقة أي شرق
دمعه فعيي بالقراءة وقيل بريقه
والشرق شهادة هو الذي يشرق بالماء
فيموت ومنه لا تأكل الشريقة
فعيلة بمعنى مفعولة وفي حديث ابن
أبي فشرق بذلك أي غص به وهو
مجاز لما حل به كأنه شيء لم يقدر على
إساغته وابتلاعه ونهى أن
يضحى بشرقاء هي المشقوقة الأذن
باثنتين وتشرق عروقها أي تمتلئ
دما من مرض يعرض لها في جوفها
وشرق الدم بجسده

إذا ظهر ولم يسل (س * ومنه حديث ابن عمر) أنه كان يخرج يديه فى السجود وهما متفلقتان قد شرق بينهما الدم (س * ومنه حديث عكرمة) رأيت ابنين لسالم عليهما ثياب مشرقة أى محمرة يقال شرق الشئ إذا اشتدت حمرته وأشرقته بالصبغ إذا بالغت فى حمرته (س * ومنه حديث الشعبى) سئل عن رجل لطم عين آخر فشرقت بالدم ولما يذهب ضوءها فقال

لها أمرها حتى إذا ما تبوأت * بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا

الضمير فى لها للإبل يهملها الراعى حتى اذا جاءت الى الموضع الذى أعجبها فأقامت فيه مال الراعى الى مضجعه ضرب به مثلا للعين أى لا يحكم فيها بشئ حتى تأتى على آخر أمرها وما تؤول اليه فمعنى شرقت بالدم أى ظهر فيها ولم يجر منها ﴿شرك﴾ (س * فيه) الشرك فى أمتى أخفى من دبيب النمل يريد به الرياء فى العمل فكأنه أشرك فى عمله غير الله (ومنه قوله تعالى) ولا يشرك بعبادة ربه أحدا يقال شركته فى الأمر أشركه شركة والاسم الشرك وشاركته اذا صرت شريكه وقد أشرك بالله فهو مشرك إذا جعل له شريكا والشرك الكفر (س * ومنه الحديث) من حلف بغير الله فقد أشرك حيث جعل ما لا يحلف به محلوفا به كاسم الله الذى يكون به القسم (س * ومنه الحديث) الطيرة شرك ولكن الله يذهبه بالتوكل جعل التطير شركا بالله فى اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر وليس الكفر بالله لأنه لو كان كفرا لما ذهب بالتوكل (وفيه) من أعتق شركا له فى عبد أى حصة ونصيبا (ه * وحديث معاذ) انه أجاز بين أهل اليمن الشرك أى الاشتراك فى الأرض وهو أن يدفعها صاحبها إلى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك (ه * وحديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه) ان شرك الارض جائز (ومنه الحديث) أعوذ بك من شر الشيطان وشركه أى ما يدعو إليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى ويروى بفتح الشين والراء أى حبائله ومصائده واحدها شركة (س * ومنه حديث عمر) كالطير الحذر يرى أن له فى كل طريق شركا (وفيه) الناس شركاء فى ثلاث الماء والكلأ والنار أراد بالماء ماء السماء والعيون والأنهار الذى لا مالك له وأراد بالكلأ المباح الذى لا يختص بأحد وأراد بالنار الشجر الذى يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه وذهب قوم الى أن الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقا وذهب آخرون الى العمل بظاهر الحديث فى الثلاثة والصحيح الاول (وفى حديث تلبية الجاهلية) لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك يعنون بالشريك الصنم يريدون أن الصنم وما يملكه ويختص به من الآلات التى تكون عنده وحوله والنذور التى كانوا يتقربون بها اليه ملك لله تعالى فذلك معنى قولهم تملكه وما ملك (س * وفيه) انه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفئ بقدر الشراك الشراك أحد سيور النعل التى تكون على وجهها وقدره ههنا ليس على معنى التحديد ولكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يرى من الظل

ظهر ولم يسل وشرقت عينه بالدم ظهر فيها ولم يجر وثياب مشرقة محمرة * من أعتق ﴿شركا﴾ أى حصة ونصيبا وأجاز بين أهل اليمن الشرك أى الاشتراك فى الارض وهو أن يدفعها صاحبها الى آخر بالنصف أو الثلث وأعوذ بك من شر الشيطان وشركه أى ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى ويروى بفتح الشين والراء أى حبائله ومصائده واحدها شركة والشراك أحد سيور النعل التى تكون على وجهها

وكان حينئذ بمكة هذا القدر والظلّ يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة وانما يتبيّن ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقلّ فيها الظل فاذا كان أطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم يُرَ لشيء من جوانبها ظلّ فكلّ بلد يكون أقرب إلى خط الاستواء ومعدّل النهار يكون الظلّ فيه أقصر وكل ما بَعُد عنهما الى جهة الشمال يكون الظل أطول (وفي حديث أم معبد) * تشاركن هزلى مخهنّ قليل * أي عمّهنّ الهزال فاشتركن فيه ﴿شرم﴾ (ه * في حديث ابن عمر) أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظئار فردها التشريم التشقيق وتشرّم الجلد إذا تشقق وتمزق وتشريم الظئار هو أن تُعطف الناقة على غير ولدها وسيجيء بيانه في الظاء (ه * ومنه حديث كعب) انه أتى عُمر بكتاب قد تشرّمت نواحيه فيه التوراة (ومنه الحديث) ان أبرهة جاءه حجر فشرم أنفه فسُمّي الأشرم ﴿شرا﴾ (ه * في حديث السائب) كان النبي صلى الله عليه وسلم شريكي فكان خير شريك لا يُشاري ولا يُماري ولا يُداري المشاراة الملاجّة وقد شَرِيَ واستشرى إذا لجّ في الأمر وقيل لا يُشاري من الشرّ أي لا يُشارره فقلب إحدى الراءين ياء والأوّل الوجه (س ومنه الحديث الآخر) لا تُشارِ أخاك في احدى الروايتين (ه * ومنه حديث المبعث) فشَرِيَ الأمر بينه وبين الكفار حين سبّ آلهتهم أي عَظُم وتفاقم ولجّوا فيه (ه * والحديث الآخر) حتى شَرِيَ أمرُهما (وحديث أم زرع) ركب شَرِيّاً أي ركب فرساً يستشري في سيره يعني يلجّ ويجدّ وقيل الشريّ الفائق الخيار (ه * ومنه حديث عائشة) تصف أباها استشرى في دينه أي جدّ وقوي واهتمّ به وقيل هو من شَرِيَ البرق واستشرى اذا تتابع في لمعانه (وفي حديث الزبير) قال لابنه عبد الله والله لا أشرى عملي بشيء وللدنيا أهون عليّ من منحة ساحّة لا أشرى أي لا أبيع يقال شرى بمعنى باع واشترى (س * ومنه حديث ابن عمر) أنه جمع بنيه حين أشرى أهل المدينة مع ابن الزبير وخلعوا بيعة يزيد أي صاروا كالشراة في فعلهم وهم الخوارج وخروجهم عن طاعة الامام وإنما لزمهم هذا اللقب لأنهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة أي باعوها والشراة جمع شار ويجوز أن يكون من المشاراة الملاجّة (س * وفي حديث أنس) في قوله تعالى ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال هو الشريان قال الزمخشري الشريان والشرى الحنظل وقيل هو ورقه ونحوهما الرهوان والرهو للمطمئنّ من الارض الواحدة شرية وأما الشريان بالكسر والفتح فشجر يُعمل منه القسيّ الواحدة شريانة (ومن الأوّل حديث لقيط) ثم أشرفت عليها وهي شرية واحدة هكذا رواه بعضهم أراد أنّ الارض اخضرّت بالنبات فكأنها حنظلة واحدة والرواية شربة بالباء الموحدة (س * وفي حديث ابن المسيّب) قال لرجل انزل أشراء الحرم أي نواحيه وجوانبه الواحد شرى (وفيه) ذكر الشراة وهو بفتح الشين جبل شامخ من دون عسفان وصقع بالشام قريب من دمشق كان يسكنه عليّ بن عبد الله بن العباس وأولاده الى أن أتتهم الخلافة

وتشاركن هزلى أي عمهن الهزال فاشتركن فيه ﴿التشرم﴾ والتشريم التشقق وتشريم الظئار أن تعطف الناقة على غير ولدها * كان ﴿لا يشاري﴾ أي لا يلاج وقيل لا يأتي بالشر أي لا يشارر فقلب احدى الراءين وشري الأمر عظم وتفاقم وركب شريا أي فرسا يستشري في سيره أي يلج ويتمادى * قلت وقيل حاد الجري وقيل فرسا خيارا فائقا حكاه الفارسي وابن الجوزي انتهى ولا أشري أي لا أبيع وأشرى أهل المدينة مع ابن الزبير أي صاروا كالشراة في فعلهم وهم الخوارج وانما لزمهم هذا اللقب لأنهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة أي باعوها فالشراة جمع شار والشريان والشرى الحنظل واحده شرية وأشراء الحرم نواحيه وجوانبه جمع شرى والشراة بالفتح جبل شامخ دون عسفان والشروى المثل واستشرى في دينه أي لج وتمادى وجد

(وفي

(وفى حديث عمر) فى الصدقة فلا يأخذ إلّا تلك السنّ من شَرْوَى إبله أو قيمة عَدْلٍ أى من مثل إبله والشَّرْوَى المِثْلُ وهذا شَرْوَى هذا أى مثله (ومنه حديث على) ادفعوا شَرْوَاها من الغنم (وحديث شريح) قضى فى رجل نزع فى قوس رجل فكسرها فقال له شَرْوَاها وكان يُضَمّن القصّار شَرْوَى الثوب الذى أهلكه (وحديث النخعى) فى الرجل يبيع الرجلَ ويشترط الخلاص قال له الشَّرْوَى أى المِثْلُ

باب الشين مع الزاى

﴿شزب﴾ (فيه) وقد توشّح بشَزْبة كانت معه الشَّزْبة من أسماء القوس وهى التى ليست بجديدة ولا خَلَقٍ كأنّها التى شَزَب قضيبها أى ذَبَل وهى الشَّزِيبُ أيضا (وفى حديث عمر) يَرْثِى عُروة بن مسعود الثَّقفى

بالخيل عابسةً زُوراً مَنا كِبُها * تَعْدُو شَوازِبَ بالشُّعْثِ الصّناديدِ

الشوازِبُ المُضَمَّراتُ جمع شازِب ويجمع على شُزَّب أيضا ﴿شزر﴾ (س * فى حديث على) الحَظُوا الشَّزْرَ واطعُنوا اليَسْرَ الشَّزْرُ النظرُ عن اليمين والشمال وليس بمستقيم الطَّريقة وقيل هو النّظر بمؤخر العين وأكثر ما يكون النظرُ الشزرُ فى حال الغضب والى الأعداء (ومنه حديث سليمان بن صُرَد) قال بلغنى عن أمير المؤمنين ذَرْوٌ تشزّرَ لى به أى تغضّب علىّ فيه هكذا جاء فى رواية ﴿شزن﴾ (فيه) أنه قرأ سورة ص فلما بلغ السجدة تَشَزَّنَ الناسُ للسجود فقال عليه السلام انما هى توبة نبىّ ولكنّى رأيتكم تشزّنتم فنزل وسجد وسجدوا التَّشَزُّن التّأهُّب والتّهيُّؤ للشئ والاستعداد له مأخوذ من عُرْض الشئ وجانبه كأنّ المُتَشَزِّن يدع الطُّمأنينة فى جلوسه ويقعد مُستوفزاً على جانب (ومنه حديث عائشة) ان عمر دخل على النبى صلى الله عليه وسلم يوماً فقطّب وتشزّن له أى تأهّب (وحديث عثمان) قال لسعد وعمّار رضى الله عنهم ميعادكم يوم كذا حتى أتشزّن أى أستعدّ للجواب (ه * وحديث الخدرى) انه أتى جنازة فلما رآه القوم تشزّنوا ليوسّعوا له (ه * وحديث ابن زياد) نعم الشئُ الامارةُ لولا قَعْقَعَةُ البُرُد والتَّشَزُّنُ للخُطب (ه * وحديث ظَبْيان) فتراءت مَذْحِجٌ بأسنّتها وتشزّنت بأعنّتها (س * وفى حديث الذى اختطفته الجنّ) كنت إذا هبطتُ شَزَناً أجِدُهُ بين ثَنْدُوَتَىَّ الشَّزَن بالتحريك الغَليظُ من الارض (ه * وفى حديث لقمان بن عاد) وولّاهم شزنه يُروى بفتح الشين والزاى وبضمهما وبضم الشين وسكون الزاى وهى لغات فى الشّدة والغلظة وقيل هو الجانب أى يُولّى أعداءه شدّته وبأسه أو جانبه أى إذا دهمهم أمرٌ ولّاهم جانبه فحاطهم بنفسه يقال وليته ظهرى إذا جعله وراءه وأخذ يذبّ عنه (وفى حديث سطيح) * تجوب بى الارضَ علَنْداةٌ شَزَنْ * أى تمشى من نشاطها على جانب وشَزَن فلان إذا نشط والشَّزَن النَّشاطُ وقيل الشَّزَن المُعْيى من الحفاء

﴿الشزبة﴾ القوس التى ليست بجديد ولا خلق والشوازب المضمرات جمع شازب ﴿الشزر﴾ النظر عن اليمين والشمال وقيل النظر بمؤخر العين وأكثر ما يكون فى حال الغضب والى الأعداء وتشزر تغضب ﴿التشزن﴾ التأهب والتهيؤ للشئ والاستعداد له والشزن محركة الغليظ من الأرض وولاهم شزنه أى شدته وبأسه وعلنداة شزن أى تمشى من نشاطها على جانب

﴿باب الشين مع السين﴾

﴿شسع﴾ (س * فيه) إذا انقطع شِسْعُ أحدكم فلا يَمْشِي فى نَعْلٍ واحدةٍ. الشِّسْعُ أحد سُيُور النَّعل وهو الذى يُدْخَل بين الاصْبَعين ويدخل طرفُه فى النَّقْب الذى فى صَدْر النَّعل المشْدُود فى الزِّمام والزِّمام السَّيْرُ الذى يُعْقَد فيه الشِّسْع وانما نُهِىَ عن المشى فى نَعْل واحدة لئلا تكون احدى الرجلين أرفع من الأخرى ويكون سببا للعثار ويَقْبُح فى المَنْظَر ويُعاب فاعلُه (س * وفى حديث ابن أم مكتوم) إنى رجُل شَاسِعُ الدَّار أى بعيدُها وقد تكرر ذكر الشَّسع والشُّسُوع فى الحديث

﴿باب الشين مع الصاد﴾

﴿شصص﴾ (ه * فى حديث عمر) رأى أسْلَم يَحْمِل مَتَاعه على بَعير من إبل الصَّدقة قال فهلاَّ ناقةً شَصُوصًا الشَّصُوص التى قد قَلَّ لبنُها جدًّا أو ذَهَب وقد شَصَّت وأشَصَّت والجمعُ شَصَائص وشُصُص (ه * ومنه الحديث) انَّ فلانا اعْتَذَر اليه من قِلَّة اللَّبن وقال انَّ ماشِيَتَنا شُصُص (س * وفى حديث ابن عمير) فى رجُل ألْقَى شِصَّه وأخذ سَمَكَة الشِّصُّ بالكسر والفتح حديدةٌ عَقْفَاءُ يُصاد بها السَّمَك

﴿باب الشين مع الطاء﴾

﴿شطأ﴾ (فى حديث أنس) فى قوله تعالى فأخرج شَطْأه قال نَبَاته وفُرُوخه يقال أشْطَأ الزرعُ فهو مُشْطِئٌ إذا أفْرَخ وشاطِئُ النَّهر جانبُه وطَرَفه ﴿شطب﴾ (ه * فى حديث أمّ زرع) مَضْجَعه كَمَسَلّ شَطْبَة الشَّطْبة السَّعَفة من سَعَف النخلة مادامت رَطْبة أرادت انه قليل اللَّحم دقيقُ الخَصْر فشبَّهته بالشَّطْبة أى مَوضعُ نومه دقيقٌ لنحافته وقيل أرادت بمَسَلّ الشَّطْبة سيفًا سُلَّ من غِمْده والمَسَلُّ مصدر بمعنى السَّلّ أُقيم مُقَام المفعول أى كَمَسْلُول الشَّطْبة يَعنى ماسُلَّ من قِشْره أو من غِمْده (ه * وفى حديث عامر بن ربيعة) انه حَمل على عامر بن الطُّفَيل وطعنه فشَطَب الرمحُ عن مَقْتَله أى مالَ وعَدَل عنه ولم يَبْلُغْه وهو من شَطَب بمعنى بَعُد ﴿شطر﴾ (فيه) انَّ سعدًا رضى الله عنه اسْتأذَن النبى صلى الله عليه وسلم أن يتصدَّق بماله قال لا قال الشَّطْرَ قال لا قال الثلثَ فقال الثُّلث والثلث كثير الشطرُ النصفُ ونَصْبُه بفعل مُضْمَر أى أَهَب الشطرَ وكذلك الثلث (ه * ومنه الحديث) من أعان على قتل مؤمن ولو بشَطْر كلمة قيل هو أن يقول أُقْ فى أُقتل كما قال عليه الصلاة والسلام كَفَى بالسيف شَا يريد شاهدًا (س * ومنه) أنه رَهَن دِرْعه بشَطْر من شعير قيل أراد نصفَ مَكُّوك وقيل أراد نصفَ وَسْق يقال شِطْر وشَطِير مثل نِصْف ونَصِيف (ومنه الحديث) الطُّهور شَطْر الايمان لانَّ الايمانَ يُطَهّر نجاسة الباطن والطُّهورُ يُطهّر نجاسة الظاهر (ومنه حديث عائشة) كان عندنا شَطْر من شَعِير (ه س * وفى حديث مانع الزكاة) إنَّا آخذوها وشَطْرَ ماله

﴿الشسع﴾ أحد سيور النعل وهو الذى يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام والزمام السير الذى يعقد فيه الشسع وشاسع الدار بعيدها * ناقة ﴿شصوص﴾ قل لبنها جدا ج شصائص وشصص والشص بالكسر حديدة عقفاء يصاد بها السمك ﴿شاطئ﴾ النهر جانبه وطرفه وشطء الزرع فروخه * مضجعه كمسل ﴿شطبة﴾ هى السعفة مادامت رطبة أى موضع نومه دقيق لنحافته وقيل أراد سيفا سل من غمده والمسل مصدر بمعنى السل أقيم مقام المفعول أى كمسلول الشطبة يعنى ماسل من قشره أو من غمده وشطب الرمح عن مقتله أى مال وعدل عنه ولم يبلغه ﴿الشطر﴾ النصف

عَزْمَةٌ من عزمات رَبِّنا قال الحربي غلط الرَّاوي في لفظ الرِّواية إنما هو وشُطِر ماله أي يُجعَل ماله شَطْرين ويَتخيَّر عليه المُصَدِّق فيأخُذ الصدقة من خير النِّصفين عقوبةً لمنعه الزَّكاة فأمَّا ما لا تلزمه فلا وقال الخطابي في قول الحَربي لا أعرف هذا الوَجْه وقيل معناه ان الحقَّ مُستَوفًى منه غير مَتْروكٍ عليه وان تلف شَطْرُ ماله كرجُل كان له ألفُ شاةٍ مثلا فتلفت حتى لم يبق له إلَّا عشرون فانه يُؤخَذ منه عَشْرُ شياه لصدقة الألف وهو شطْرُ ماله البَاقي وهذا أيضا بعيد لأنه قال إنَّا آخذوها وشَطْرَ ماله ولم يقل إنَّا آخذوا شَطْر ماله وقيل انه كان في صَدْر الاسلام يقع بعض العُقُوبات في الأموال ثم نُسِخ كقوله في الثمر المُعَلَّق من خرج بشيء منه فعليه غرامة مِثْلَيه والعقوبةُ وكقوله في ضالَّة الابل المكتومة غَرامتُها ومِثْلُها معها وكان عمر يَحْكُم به فغرَّم حاطبًا ضعف ثَمَن ناقة المُزَنِي لمَّا سَرَقها رَقيقُه ونَحَروها وله في الحديث نظائرُ وقد أخذ أحمد بن حَنْبل بشيء من هذا وعَمِل به وقال الشافعيُّ في القَدِيم من مَنَع زكاة ماله أُخِذَت منه وأُخِذ شَطْر ماله عُقوبةً على مَنْعه واستَدَل بهذا الحديث وقال في الجَديد لا يُؤخذ منه الَّا الزكاة لا غير وجعل هذا الحديث منسوخًا وقال كان ذلك حيثُ كانت العُقُوبات في المال ثم نُسِخَت ومذهبُ عامَّة الفُقَهاء أن لا واجبَ على مُتْلِف الشيء أكثر من مِثْله أو قِيمَته (س * وفي حديث الأحنف) قال لعليٍّ وقت التَّحكيم يا أميرَ المؤمنين اني قد تَجَمْتُ الرجُل وحَلَبْتُ أشْطُرَه فوجَدْته قريبَ القَعْر كليلَ المُدْيَة وانك قد رُميتَ بحَجَر الارض الأشْطُرُ جمع شَطْر وهو خِلْف النَّاقة وللنَّاقة أربعةُ أخلاف كلُّ خِلْفين منها شَطْر وجعل الأشْطُر موضعَ الشَّطْرَين كما تُجعل الحواجبُ موضع الحاجبين يقال حَلَبَ فلانٌ الدهرَ أشْطُرَه أي اختبر ضُروبه من خيره وشرِّه تشبيهًا بحَلْب جميع أخلاف النَّاقة ما كان منها حَفِلًا وغير حَفِل ودَارًّا وغير دارٍّ وأراد بالرَّجلين الحَكَمين الأوّل أبو موسى والثَّاني عمرو بن العاص (ه * وفي حديث القاسم بن محمد) لو أن رَجُلين شَهِدا على رجل بحَقٍّ أحدُهما شَطِير فانه يَحْمل شهادةَ الآخَر الشَّطِيرُ الغَرِيبُ وجمعه شُطُر يعني لو شَهِد له قريبٌ من أبٍ أو ابنٍ أو أخٍ ومعه أجنبيٌّ صحَّحت شهادةُ الأجنبي شهادةَ القريب فجعل ذلك حَمْلًا له ولعلَّ هذا مذهبٌ للقاسم وإلا فشهادةُ الأبِ والابنِ لا تُقْبل (ومنه حديث قتادة) شهادةُ الأخِ اذا كان معه شطيرٌ جازت شهادتُه وكذا هذا فانه لا فرق بين شهادة الغَريب مع الأخ والقَريب فانها مقبولةٌ

﴿شطط﴾ (ه * في حديث تميم الدَّارِي) انَّ رجُلا كلَّمه في كثرة العبادة فقال أرأيت ان كنتُ مؤمنا ضعيفا وأنت مؤمنٌ قَوِي انك لشَاطِّي حتى أحْمِل قُوَّتك على ضَعْفي فلا أستطيع فأنبتُّ أي اذا كلَّفتني مِثْل عَمَلك مع قُوَّتك وضَعْفي فهو جَورٌ منك وقوله انك لشَاطِّي أي لظالِمٌ لي من الشَّطط وهو الجَوْرُ والظلمُ والبُعْدُ عن الحقِّ وقيل هو من قولهم شَطَّني فُلان يَشُطُّني شَطًّا اذا شقَّ عليكَ وظلمك (ومنه حديث ابن مسعود) لا وَكْس ولا شَطَطَ (ه * وفيه) أعوذ بك من الضِّبْنة في السَّفر وكآبة الشَّطَّة الشَّطة بالكسر بُعْد

والشطير الغريب والأشطر جمع شطر وهو خلف الناقة وحلبت أشطره أى اختبرت ضروبه من خيره وشره ﴿الشطط﴾ الجور وانك لشاطي أى ظالم لى والشطة بالكسر بعد

المسافة من شطّت الدار إذا بعُدت ﴿شطن﴾ (س * فى حديث البراء) وعنده فرس مربوطة بشَطَنَيْن
الشَّطَن الحبل وقيل هو الطويل منه وإنما شدّه بشطنين لقوّته وشدّته (ومنه حديث على) وذكر الحياة
فقال ان الله جعل الموت قاطعاً لأشطانها هى جمع شَطَن والخالج المُسرِع فى الأخذ فاستعار
الأشطان للحياة لامتدادها وطولها (ه * وفيه) كل هوًى شاطن فى النار الشاطن البعيد عن الحق
وفى الكلام مضاف محذوف تقديره كلّ ذى هوًى وقد رُوى كذلك (ه * وفيه) انّ الشمس تطلع بين
قرنى شيطان ان جعلت نون الشيطان أصليّة كان من الشَّطْن البُعد أى بَعُد عن الخير أو من الحبل
الطويل كأنه طال فى الشرّ وان جعلتها زائدة كان من شاط يشيط إذا هلك أو من استشاط غضبا
إذا احتدّ فى غضبه والتهب والأوّل أصحّ قال الخطابى قوله تطلع بين قرنى الشيطان من ألفاظ الشرع
التى أكثرها ينفرد هو بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الاقرار بأحكامها والعمل بها
وقال الحربى هذا تمثيل أى حينئذ يتحرّك الشيطان ويتسلّط وكذلك قوله الشيطان يجرى من ابن
آدم مجرى الدم إنما هو أن يتسلّط عليه فيوسوس له لا أنه يدخل جوفه (س * وفيه) الراكب شيطان
والراكبان شيطانان والثلاثة ركب يعنى أنّ الانفراد والذهاب فى الأرض على سبيل الوحدة من فعل
الشيطان أو شئ يحمله عليه الشيطان وكذلك الراكبان وهو حثّ على اجتماع الرفقة فى السفر وروى
عن عمر أنه قال فى رجل سافر وحده أرأيتم إن مات مَن أسأل عنه (وفى حديث قتل الحيّات) حرّجوا
عليه فان امتنع وإلا فاقتلوه فانه شيطان أراد أحد شياطين الجنّ وقد تُسمّى الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا
وجانّاً على التشبيه

﴿باب الشين مع الظاء﴾

﴿شظظ﴾ (ه * فيه) انّ رجلا كان يرعى لقحة له ففجئها الموت فنحرها بشظاظ الشِّظاظ خشبة محدّدة
الطرف تدخل فى عروتى الجوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير والجمع أشظّة (ومنه حديث
أمّ زرع) مرفقه كالشِّظاظ ﴿شظف﴾ (ه * فيه) انه عليه السلام لم يشبع من طعام إلا على
شظف الشظف بالتحريك شدّة العيش وضيقه ﴿شظم﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه)
* يعقلهنّ جعد شيظمى * الشيظم الطويل وقيل الجسيم والياء زائدة ﴿شظى﴾ (ه * فيه)
يعجب ربك من راع فى شظية يؤذّن ويقيم الصلاة الشظية قطعة مرتفعة فى رأس الجبل والشظية الفلقة
من العصا ونحوها والجمع الشظايا وهو من التشظّى التشعّب والتشقّق (ه * ومنه الحديث) فانشظت
رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم أى انكسرت (ومنه الحديث) ان الله لمّا أراد أن يخلق لابليس

المسافة من شطت الدار بعدت
﴿الشطن﴾ الحبل وقيل الطويل منه ج أشطان والشاطن البعيد عن الحق والراكب شيطان أى ان الانفراد والذهاب فى الارض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان أو شئ يحمله عليه الشيطان وفى حديث قتل الحية فانه شيطان أى أحد شياطين الجن وقد تسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا وجانا على التشبيه
﴿الشظاظ﴾ خشبة محددة الطرفين تدخل فى عروة الجوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير ج أشظة ﴿الشظف﴾ محركة شدة العيش وضيقه ﴿الشيظم﴾ الطويل وقيل الجسيم ﴿الشظية﴾ قطعة مرتفعة فى رأس الجبل والفلقة من العصا ونحوها ج شظايا وانشظت رباعيته أى انكسرت

نَسلاً وزَوجةً أُلقِيَ عليه الغَضَب فطارَت منه شَظِيَّةٌ من نارٍ فخَلَقَ منها امرأته (ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما) فطارَت منه شَظِيَّةٌ ووقعت منه أُخرى من شِدّة الغضب

﴿باب الشين مع العين﴾

﴿شعب﴾ (فيه) الحَياءُ شُعبةٌ من الايمان الشُّعبةُ الطائفةُ من كُلّ شيءٍ والقِطعةُ منه وإنما جَعَله بَعضَه لأنّ المُستَحيِيَ ينقطع بحيائه عن المعاصي وإن لم تكن له تقيةٌ فصار كالايمان الذي يَقطَع بينها وبينه وقد تقدم في حرف الحاء (ومنه حديث ابن مسعود) الشَّبابُ شُعبةٌ من الجُنون إنما جعَلَه شُعبةً منه لأن الجُنون يُزيل العقل وكذلك الشَّباب قد يُسرِع إلى قِلّة العقل لما فيه من كثرة المَيل إلى الشَّهوات والاقدام على المَضارّ (ﻫ * وفيه) إذا قعد الرجل من المرأة بين شُعَبِها الأربع وجب عليه الغُسل هي اليدان والرِّجلان وقيل الرِّجلان والشُّفران فكَنَى بذلك عن الإيلاج (وفي المغازي) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يُريد قُرَيشا وسلَكَ شُعبة هي بضم الشين وسكون العين موضعٌ قُرب يَليَل ويقال له شُعبة ابن عبد الله (ﻫ * وفي حديث ابن عباس) قيل له ما هذه الفُتيا التي شَعَبَت الناسَ أي فرّقتهم يقال شَعَبَ الرجل أمرَه يَشعَبه إذا فرّقه وفي رواية تَشَعَّبَت بالناس (ﻫ * ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) ووصفَت أباها رَأَبَ شَعْبَها أي يجمع متفرِّق أمرِ الأمّة وكلمتَها وقد يكون الشَّعْبُ بمعنى الاصلاح في غير هذا الباب وهو من الأضداد (ﻫ * ومنه حديث ابن عمر) وشَعْبٌ صغيرٌ من شَعْبٍ كبيرٍ أي صلاحٌ قليلٌ من فسادٍ كثير (وفيه) اتّخذ مكانَ الشَّعب سِلسِلةً أي مكان الصَّدع والشَّقّ الذي فيه (ﻫ * وفي حديث مَسروق) ان رجلا من الشُّعوب أسلم فكانت تُؤخَذ منه الجزيةُ قال أبو عبيد الشُّعوب هٰهنا العَجَم ووجهه ان الشَّعب ما تشعَّب منه قبائل العرب أو العجم فخُصّ بأحدهما ويجوز أن يكون جمعَ الشُّعوبيّ وهو الذي يُصغِّر شأنَ العرب ولا يرى لهم فضلا على غيرهم كقولهم اليهودُ والمجوسُ في جمع اليهوديّ والمجوسيّ (ﻫ * وفي حديث طلحة) فما زلتُ واضعا رجلي على خدّه حتى أزرَتُه شَعُوبَ شَعوبُ من أسماء المَنيّة غير مصروف وسُمّيت شَعوبَ لأنها تفرّق وأزرتُه من الزيارة ﴿شعث﴾ (س * فيه) لمّا بلغه هِجاءُ الأعشى علقمةَ بن عُلاثة العامريّ نهى أصحابه أن يَروُوا هجاءه وقال انّ أبا سفيان شَعَّثَ منّي عند قيصر فردّ عليه علقمةُ وكذّب أبا سفيان يقال شَعَّثتُ من فلان إذا غَضَضتَ منه وتنقّصته من الشَّعَث وهو انتشار الأمر ومنه قولهم لَمَّ الله شَعَثَه (س * ومنه حديث عثمان) حين شَعَّثَ الناسُ في الطَّعن عليه أي أخذوا في ذَمّه والقدح فيه بتشعيث عِرضه (س * ومنه حديث الدعاء) أسألك رحمةً تَلُمّ بها شَعَثي أي تجمع بها ما تفرّق من أمري (س * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) انه كان يغتسل وهو مُحرِم وقال انّ الماء لا يزيده إلّا شَعَثا أي تفرّقا فلا يكون مُتلبِّدا (ومنه الحديث) رُبَّ أشعثَ أغبرَ ذي طِمرَين لا يُؤبَه له

﴿الشعبة﴾ طائفة من كل شيء والقطعة منه وشعبة موضع قرب يليل وإذا قعد بين شعبها الأربع أي يديها ورجليها وقيل رجليها وشفريها وما هذه الفتيا التي شعبت الناس أي فرقتهم ويروى بالغين المعجمة أي حملتهم على أن شغبوا والشعب التفريق والصدع ورأب شعبها أي يجمع متفرق أمر الأمة وكلمتها والشعب الاصلاح ضد ومنه شعب صغير من شعب كبير أي صلاح قليل من فساد كثير وأسلم رجل من الشعوب أراد العجم وشعوب من أسماء المنية غير مصروف ﴿شعث﴾ منه غض وتنقص وقدح ورحمة تلم بها شعثي أي تجمع بها ما تفرق من أمري والماء لا يزيد الشعر إلا شعثا أي تفرقا فلا يكون متلبدا

لو أقسم على الله لأبرّه (س * ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه) أحَلَقْتم الشَّعَث أي الشَّعر ذا الشَّعث (ه * ومنه حديث عمر) انه قال لزيد بن ثابت رضي الله عنهما لمّا فَرَّع أمر الجَدّ مع الاخوة في الميراث شَعّث ما كنت مُشَعّثا أي فَرّق ما كنت مفرّقا (س * ومنه حديث عطاء) انه كان يُجيز أن يُشَعّث سَنَى الحرم مالم يُقلع من أصله أي يُؤخذ من فُروعه المُتفرّقة ما يَصير به شَعِثا ولا يَستأصله ﴿شعر﴾ (قد تكرر في الحديث) ذكر الشَّعائر وشعائر الحج آثاره وعلاماته جمع شعيرة وقيل هو كُل ما كان من أعماله كالوُقوف والطَّواف والسَّعي والرَّمي والذَّبح وغير ذلك وقال الأزهري الشعائرُ المعالمُ التي نَدَب الله إليها وأمَرَ بالقيام عليها (س ه * ومنه) سُمّي المَشْعَر الحرامُ لأنه مَعْلَم للعبادة ومَوضع (ه * ومنه الحديث) انّ جبريل عليه السلام قال له مُرْ أُمّتك حتى يَرفعوا أصواتهم بالتَّلبية فانها من شعائر الحج (ه * ومنه الحديث) انّ شعار أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان في الغَزو يامنصور أمِتْ أمِتْ أي علامتهم التي كانوا يتعارفون بها في الحرب وقد تكرر ذكره في الحديث (س * ومنه) إشعار البُدن وهو أن يَشُق أحد جَنْبَي سَنام البدنة حتى يَسيل دمها ويَجعل ذلك لها علامة تُعرف بها أنها هَدْيٌ (ه * وفي حديث مَقتل عمر رضي الله عنه) انّ رجلا رَمى الجَمرة فأصاب صَلَعة عُمر فَدمّاه فقال رجل من بني لِهْب أُشْعِر أمير المؤمنين أي أُعلِم للقتل كما تُعلم البدنة إذا سِيقت للنحر تطيّر اللّهبيّ بذلك فحقّت طِيرته لأنّ عُمر لمّا صَدر من الحج قُتل (ه * ومنه حديث مَقتل عثمان رضي الله عنه) انّ التُّجِيبيّ دخل عليه فأشْعَره مِشْقَصا أي دمّاه به (وحديث الزبير) انه قاتل غُلاما فأشْعَره (ه * ومنه حديث مكحول) لا سَلَبَ إلّا لمن أشْعَر عِلْجا أو قَتله أي طَعَنه حتى يدخل السِّنانُ جَوفه (س * وفي حديث مَعْبد الجُهَني) لمّا رَماه الحسن بالبدعة قالت له أمّه انك أشْعَرت ابني في النّاس أي شَهّرته بقولك فصار له كالطّعنة في البَدَنة (ه * وفيه) أنه أعطى النّساء التي غَسّلن ابنته حَقْوه فقال أشْعِرْنَها إيّاه أي اجْعَلْنه شِعارها والشِّعار الثوبُ الذي يَلِي الجَسد لأنه يَلي شَعره (ه * ومنه حديث الأنصار) أنتم الشِّعار والناسُ الدِّثار أي أنتم الخاصّة والبِطانة والدِّثار الثوبُ الذي فوقَ الشِّعار (ومنه حديث عائشة) انه كان ينام في شُعُرنا هي جمع الشِّعار مثل كِتاب وكُتُب وإنما خَصّتها بالذِّكر لأنها أقربُ إلى أن تَنالها النّجاسةُ من الدِّثار حيث تُباشر الجَسد (ومنه الحديث الآخر) انه كان لا يُصلّي في شُعُرنا ولا في لُحُفنا إنما امتنع من الصلاة فيها مخافة أن يكون أصابها شيءٌ من دم الحيض وطَهارةُ الثَّوب شرطٌ في صحّة الصّلاة بخلاف النَّوم فيها (وفي حديث عمر رضي الله عنه) ان أخا الحاجّ الأشْعَثُ الأشْعَرُ أي الذي لم يَحلق شَعره ولم يُرَجّله (س * ومنه حديثه الآخر) فدَخل رجل أشْعَرُ أي كثيرُ الشَّعر وقيل طَويله (س * وفي حديث عَمرو بن مُرّة) حتى أضاء لي أشْعَرُ جُهينة هو اسمُ جَبل لهم (س * وفي حديث المَبْعث) أتاني آتٍ فشَقّ من هذه إلى هذه أي من ثُغْرة نحره إلى

شعرته

وشعث ما كنت مشعثا أي فرّق ويشعث سنى الحرم أي يؤخذ من فروعها المتفرقة ما يصير به شعثا ولا يستأصله ﴿شعائر الحج﴾ معالمه التي ندب الله اليها وأمر بالقيام عليها جمع شعيرة والمشعر معلم العبادة وموضعها والشعار العلامة والتلبية من شعائر الحج أي علاماته وكان شعارهم يا منصور أي علاماتهم التي يتعارفون بها في الحرب وإشعار البدن أن يشق أحد جنبي السنام حتى يسيل دمها علامة على انها هدى ورمى رجل الجمرة فأصاب صلعة عمر فدماه فقال رجل أشعر أمير المؤمنين أي أعلم للقتل كما تعلم البدنة اذا سيقت للنحر تطير بذلك فحقت طيرته لأن عمر لما صدر من الحج قتل * قلت قال الفارسي وابن الجوزي كانت العرب تقول للملوك اذا قتلوا أشعروا صيانة لهم عن لفظ القتل انتهى وأشعره مشقصا أي دماه به ولا سلب إلا لمن أشعر علجا أي طعنه حتى يدخل السنان جوفه ولما رمى الحسن معبدا الجهني بالبدعة قالت له أمه انك أشعرت ابني في الناس أي شهرته بقولك فصار له كالطعنة في البدن وأشعرنها إياه أي اجعلنه شعارها والشعار الثوب الذي يلي الجسد لأنه يلي شعره والحاج الأشعث الأشعر أي الذي لم يحلق شعره ولم يرجله ودخل رجل أشعر أي كثير الشعر وقيل طويله وأشعر جهينة اسم جبل لهم

شِعْرَته الشِّعرة بالكسر العانة وقيل مَنْبِت شَعَرها (س * وفى حديث سعد) شَهِدْتُ بدرًا ومالى غير شَعْرة واحدة ثم أكثرَ الله لى من اللِّحَى بَعْدُ قيل أراد مالى إلّا بِنْتٌ واحدةٌ ثم أكثر الله من الولد بعدُ هكذا فُسِّر (ه * وفيه) انه لمّا أراد قتلَ أُبَىّ بن خَلَف تطايرَ الناسُ عنه تطايُرَ الشُّعْر عن البَعير ثم طَعَنه فى حلقه الشُّعْر بضم الشين وسكون العين جمع شَعْراء وهى ذِبَّانٌ حُمْر وقيل زُرْق تقع على الابل والحمير وتُؤْذيها أذىً شديدًا وقيل هو ذُباب كثير الشَّعر (وفى رواية) انّ كَعْب بن مالك ناوله الحَرْبة فلمّا أخذها انتفض بها انتفاضةً تطايرنا عنها تطاير الشَّعارير هى بمعنى الشُّعْر وقياس واحدها شُعْرور وقيل هى ما يجتمع على دَبَرة البعير من الذِّبّان فاذا هُيِّجت تطايرت عنها (ه * وفيه) انه أُهْدِى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شَعارير هى صغار القِثّاء واحدها شُعْرور (س * وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها) انها جعلت شَعارير الذَّهب فى رَقَبتها هو ضربٌ من الحُلِىّ أمثال الشَّعير (وفيه) ليتَ شِعْرِى ما صنَع فلان أى ليت عِلْمى حاضرٌ أو مُحيط بما صنَع فحُذِف الخبر وهو كثير فى كلامهم وقد تكرر فى الحديث ﴿شعشع﴾ (س * فى حديث البَيْعة) فجاء رجلٌ أبيض شَعْشاع أى طويل يقال رجل شَعْشاع وشَعْشَع وشَعْشَعان (ه * ومنه حديث سفيان بن نبيح) تَراه عظيما شَعْشَعا (ه * وفيه) انه ثَرَدَ ثَرِيدةً فشَعْشَعها أى خَلَط بعضها ببعض كما يُشَعْشَع الشَّرابُ بالماء ويُروى بالسين والغين المعجمة وقد تقدم (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) انّ الشَّهر قد تَشَعْشَع فلو صُمْنا بَقِيّته كأنه ذَهَب به إلى رِقّة الشَّهر وقِلّة ما بَقِىَ منه كما يُشَعْشَع اللبن بالماء ويُروى بالسين والعين وقد تقدم ﴿شعع﴾ (ه * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) سَتَرَوْن بَعْدِى مُلْكا عَضُوضا وأمّة شَعاعا أى مُتَفرّقين مُختلفين يقال ذَهَب دمُه شَعاعا أى متفرقا ﴿شعف﴾ (ه * فى حديث عذاب القبر) فاذا كان الرَّجُل صالحا أُجْلِس فى قَبْره غير فَزِع ولا مَشْعُوف الشَّعَف شِدّة الفَزَع حتى يَذْهَب بالقلب والشَّعَف شِدّة الحُبّ وما يَغْشَى قلب صاحبه (ه * وفيه) أو رجلٌ فى شَعَفة من الشِّعاف فى غُنَيْمة له حتى يأتيه الموتُ وهو مُعتزِلٌ الناس شَعَفة كلّ شئ أعلاه وجمعها شِعافٌ يريد به رأس جبل من الجبال (ومنه) قيل لأعلى شعر الرأس شَعَفة (ه * ومنه حديث يأجوج ومأجوج) صِغارُ العيون صُهْبُ الشِّعاف أى صُهْب الشُّعور (ه * ومنه الحديث) ضرب بَنِى عمر فأغاثنى الله بشَعَفتَين فى رأسى أى ذُؤابتين من شَعَره وقِتاء الضَّرب ﴿شعل﴾ (ه * فيه) انه شَقّ المَشاعل يوم خيبر هى زِقاقٌ كانوا يَنْتَبِذُون فيها واحدها مِشْعَلٌ ومِشْعالٌ (ه * وفى حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه) كان يَسْمُر مع جُلَسائه فكادَ السِّراج يَخْمَد فقام وأصلح الشَّعيلة وقال قُمْتُ وأنا عمر وقعدتُ وأنا عمر الشَّعيلة الفَتيلة المُشْعَلة ﴿شعن﴾ (ه * فيه) فجاء رجل طويلٌ مُشْعانٌّ بغَنَم يَسُوقها هو المُنْتَفِش الشَّعر الثائرُ الرأس يقال شَعْرٌ مُشْعانٌّ ورجل مُشْعانٌّ ومُشْعانُّ الرأس والميم زائدة

والشِّعرة بالكسر العانة وقيل منبت شعرها وقول سعد شهدت بدرا ومالى غير شعرة واحدة ثم أكثر الله لى من اللحى بعد قيل أراد مالى إلا بنت واحدة ثم أكثر الله من الولد وتطاير الشعر عن البعير بضم الشين وسكون العين جمع شعراء وهى ذبان حمر وقيل زرق تقع على الابل والحمير وتؤذيها وقيل ذباب كثير الشعر وروى تطاير الشعارير وهى بمعنى الشعر وقياس واحدها شعرور وقيل هى ما يجتمع على دبرة البعير من الذبان فاذا اهيجت تطايرت عنها وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعارير هى صغار القثا جمع شعرور وشعارير الذهب ضرب من الحلى أمثال الشعير وليت شعرى أى ليت علمى حاضر أو محيط بكذا ﴿رجل شعشاع﴾ وشعشع وشعشعان طويل * وأمة ﴿شعاعا﴾ أى متفرقين مختلفين ﴿الشعف﴾ شدة الفزع حتى يذهب بالقلب ومنه أجلس فى قبره غير مشعوف وشعفة كل شئ أعلاه ج شعاف و رجل فى شعفة من الشعاف أى رأس جبل من الجبال وصهب الشعاف أى الشعور وضرب بنى عمر فأغاثنى الله بشعفتين فى رأسى أى ذؤابتين من شعره وقتاه الضرب * شق ﴿المشاعل﴾ يوم خيبر هى زقاق كانوا ينتبذون فيها واحدها مشعل ومشعال والشعيلة الفتيلة المشعلة ﴿مشعان الرأس﴾ منتفش الشعر

﴿باب الشين مع الغين﴾

﴿شغب﴾ (س * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) قيل له ماهذه الفُتْيا التى شَغَبَت فى النّاس الشَّغْب بسكون الغين تهييج الشّر والفتنة والخصام والعامة تفتحها يقال شَغَبْتهم وبهم وفيهم وعليهم (ومنه الحديث) أنه نهى عن المُشاغَبَة أى المُخَاصَمة والمُفَاتنة (وفى حديث الزهرى) أنه كان له مالٌ بشَغْب وبَدَا هُمَا موضعان بالشّام وبه كان مُقام على بن عبد الله بن العبّاس وأولاده الى أن وصلَت اليهم الخلافة وهو بسكون الغين ﴿شغر﴾ (ه * فيه) أنه نهى عن نِكاح الشِّغار قد تكرر ذكره فى غير حديث وهو نكاحٌ معروفٌ فى الجاهلية كان يقول الرجل للرّجل شاغِرْنى أى زَوِّجْنى أختك أو بنتك أومَن تَلِى أمْرَها حتى أزوّجك أختى أو بنتى أومَن ألِى أمْرَها ولا يكون بينهما مَهْر ويكون بُضْع كل واحدة منهما فى مُقابلة بُضْع الأُخرى وقيل له شِغار لارْتفاع المَهْر بينهما من شَغَر الكَلْبُ إذا رفع احدى رجليه ليَبُول وقيل الشّغر البُعْد وقيل الاتّساع (ومنه الحديث) فاذا نام شَغَر الشيطانُ برجْله فبال فى أُذُنه (ومنه حديث على) قبْل أن تَشْغَر برِجْلها فتنة تطَأُ فى خِطَامها (وحديثه الآخر) والأرضُ لكم شاغِرَةٌ أى واسعةٌ (س * ومنه حديث ابن عمر) فجَنَّ ناقته حتى أشْغَرت أى اتّسعت فى السّيْر وأسْرعت ﴿شغزب﴾ (س * فى حديث الفَرَع) تتركه حتى يكون شُغْزُبًّا هكذا رواه أبوداود فى السُّنن قال الحربىُّ الذى عندى أنه زُخْزُبًّا وهو الذى اشتدّ لحمه وغَلُظ وقد تقدّم فى الزاى قال الخطّابى ويحتمل أن تكون الزّاى أبدلت شينا والخاء غَيْنا فصحف وهذا من غرائب الإبْدَال (س * وفى حديث ابن مَعْمر) أنه أخذ رجلا بيده الشَّغْزَبيَّة قيل هو ضَرْب من الصِّراع وهو اعتقالُ المُصارِع رِجْله برِجْل صاحبه ورَمْيه إلى الأرض وأصل الشَّغْزَبيَّة الالتواءُ والمكرُ وكُلُّ أمرٍ مُسْتَصْعَب شَغْزَبِىٌّ ﴿شغف﴾ (فى حديث على) أنْشاه فى ظُلَم الأرْحام وشُغُف الأسْتار الشُّغُف جمع شِغَاف القَلْب وهو حِجابه فاستعاره لموضع الولَد (ومنه حديث ابن عباس) ماهذه الفُتْيا التى تَشَغَّفت الناسَ أى وسْوَسَتْهم وفرّقتهم كأنها دخَلت شَغاف قُلُوبهم (ومنه حديث يزيد الفقير) كنتُ قد شَغَفَنى رأىٌ من رأى الخوارج وقد تكرر فى الحديث ﴿شغل﴾ (ه * فيه) انّ عليا رضى الله عنه خَطَب الناس بعد الحكَمين على شَغْلَة هى البيدرُ بفتح الغين وسكونها ﴿شغا﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) انّ رجُلا من تَمِيم شَكَا إليه الحاجة فَسارّه فقال بعدَ حَوْل لأُلْمِنّ بعمر وكان شاغِىَ السّنّ فقال ماأرَى عُمر إلّا سيَعْرفُنى فعالجها حتى قلعها ثم أتاه الشَّاغِيةُ من الأسْنان التى تُخَالف نِبْتَتُها نِبْتَةَ أخواتها وقيل هو خروجُ الثَّنِيَّتَين وقيل هو الذى تقع أسنانُه العُلْيا تحت رُؤس السُّفْلَى والأوّلُ أصحّ ويُروى شاغِنَ بالنون وهو تصحيفٌ يقال شَغِىَ يَشْغَى فهو أشْغَى (ه * ومنه حديث عثمان رضى الله عنه) جِىءَ إليه بعامِر بن قيس فرأى شيخا أشْغَى (ومنه حديث كعب) تكونُ فتنةٌ

﴿الشغب﴾ بسكون الغين والعامة تفتحها تهييج الشر والفتنة والخصام والمشاغبة المخاصمة والمفاتنة وشغب بسكون الغين موضع بالشام ﴿لاشغار﴾ هو أن يزوجه ابنته على أن يزوجه ابنته ليس بينهما مهر غير هذا وشغر الشيطان برجله رفعها والأرض لكم شاغرة أى واسعة وجن ناقته حتى أشغرت أى اتسعت فى السير وأسرعت * فى حديث الفرع تتركه حتى يكون ﴿شغزبا﴾ كذا فى سنن أبى داود قال الحربى الذى عندى انه زخزبا وهو الذى اشتد لحمه وغلظ قال الخطابى ويحتمل أن تكون الزاى أبدلت شينا والخاء غينا فصحف وهذا من غرائب الابدال والشغزبية ضرب من الصراع * أنشاه فى ظلم الأرحام ﴿وشغف﴾ الأستار الشغف جمع شغاف القلب وهو حجابه فاستعاره لموضع الولد والفتيا التى تشغفت الناس أى وسوستهم وفرقتهم كأنها دخلت شغاف قلوبهم ومنه شغفنى رأى من رأى الخوارج * خطب على على ﴿شغلة﴾ بفتح الغين وسكونها أى بيدر ﴿الشاغية﴾ من الأسنان التى تخالف نبتتها نبتة أخواتها وقيل الشغا خروج الثنيتين من الشفة وارتفاعهما وقيل أن تقع أسنانه العليا تحت رؤس السفلى * قلت وقيل هى السن الزائدة على الأسنان حكاه الفارسى وابن الجوزى انتهى

يَنْهَضُ فيها رجُلٌ من قُرَيش أشْغَى وفي رواية له سنٌّ شَاغِيَةٌ (س * وفي حديث عمر) أنه ضَرَبَ امرأة حتى أشَاغَتْ بِبَولها هكذا يُروى وانما هو أشْغَتْ والاشْغاءُ أن يقطُرَ البولُ قليلاً قليلا

﴿باب الشين مع الفاء﴾

﴿شفر﴾ (ه * في حديث سعد بن الربيع) لا عُذْرَ لكم إن وُصِلَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم شُفْرٌ يَطْرِفُ الشُّفْر بالضم وقد يُفتح حرف جَفْنِ العين الذي يَنْبُتُ عليه الشَّعَر (ومنه حديث الشعبي) كانوا لا يُوَقِّتُون في الشُّفْر شيأً أي لا يُوجِبُون فيه شيأ مُقَدَّرا وهذا بخلاف الاجماعِ لأنَّ الدِّيةَ واجبةٌ في الأجفان فان أراد بالشُّفْر ههنا الشعر ففيه خلافٌ أو يكون الأوّل مذهبا للشَّعبي (ه س * وفيه) ان لقيتَها نَعجةً تحمل شَفْرةً وزِناداً فلا تَهِجْها الشَّفْرةُ السكينُ العريضَةُ (ه * ومنه الحديث) ان أنَسًا كان شَفْرَةَ القوم في سَفَرِهم أي انه كان خادمَهم الذي يَكْفِيهم مَهْنَتَهم شُبِّه بالشَّفْرة لأنها تُمْتَهَن في قَطْع اللَّحم وغيره (وفي حديث ابن عمر) حتى وقَفُوا بي على شَفِير جهنم أي جانبها وحَرْفها وشَفِير كل شيء حرفُه (وفي حديث كُرْز الفهري) لما أغار على سَرْح المدينة وكان يَرْعَى بِشُفَر هو بضم الشين وفتح الفاء جَبَل بالمدينة يَهْبط الى العَقِيق ﴿شفع﴾ (س * فيه) الشُّفْعَةُ في كلِّ مالم يُقْسَم الشفعة في المِلْك معروفةٌ وهي مُشْتَقَّةٌ من الزِّيادة لأن الشفيعَ يضم المَبِيع الى مِلكه فيشْفَعُه به كأنّه كان واحدًا وِتْرا فصار زَوْجا شَفْعا والشافعُ هو الجاعلُ الوِتْرِ شَفْعًا (ه * ومنه حديث الشعبي) الشُّفْعَةُ على رُؤس الرجال هو أن تكونَ الدارُ بين جماعة مُخْتَلِفِي السِّهام فيبيع واحدٌ منهم نصيبَه فيكون ما بَاع لشُرَكائِه بينهم على رُؤسهم لا على سِهَامِهم وقد تكرر ذكر الشفعة في الحديث (وفي حديث الحُدُود) اذا بلغ الحدُّ السلطان فلعن الله الشَّافع والمُشفَّع قد تكرر ذِكر الشَّفاعة في الحديث فيما يتعلَّق بأمور الدنيا والآخرة وهي السُّؤالُ في التَّجاوُز عن الذُّنوب والجَرائِم بينهم يقال شفَع يَشْفَع شَفاعةً فهو شافع وشَفِيعٌ والمُشَفِّع الذي يَقْبل الشَّفاعةَ والمُشَفَّع الذي تُقْبَل شفاعتُه (ه * وفيه) انه بَعَثَ مُصَدِّقا فأتاه رجل بشاة شافع فلم يأخُذْها هي التي معَها ولدُها سُميت به لأنَّ ولدَها شَفَعها وشَفَعَتْه هي فصارا شَفْعًا وقيل شاةٌ شَافع اذا كان في بطنها ولدُها ويَتْلُوها آخر وفي رواية هذه شاةُ الشافع بالاضافة كقولهم صلاةُ الأولى ومسجدُ الجامع (ه * وفيه) من حافظ على شُفْعَة الضُّحى غُفر له ذُنوبه يعني رَكْعَتَي الضحى من الشَّفْع الزَّوج ويروى بالفتح والضم كالغَرْفة والغُرْفة وانما سمّاها شَفْعة لانها أكثرُ من واحدة قال القتيبي الشفعُ الزوجُ ولم أسمع به مؤنثا إلّا ههنا وأحسبُه ذُهب بتأنيثه الى الفَعْلة الواحدة أو إلى الصلاةِ ﴿شفف﴾ (ه * فيه) انه نهى عن شِفِّ مالم يُضْمَن الشِّف الربحُ والزيادةُ وهو كقوله نهى عن ربح مالم يُضْمَن وقد تقدم (ه * ومنه الحديث) فَمَثَلُه كمَثَل مالا شِفَّ له (ه * ومنه حديث الرِّبا) ولا تُشِفُّوا أحدَهما على الآخر أي لا تُفَضِّلوا والشِّف النُّقصان أيضا فهو

ورجل أشغى له سن شاغية وأشاغت ببولها كذا روى وانما هو أشغت والاشغاء أن يقطر البول قليلا قليلا ﴿الشفر﴾ بالضم وقد يفتح حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر والشفرة السكين العريضة وكان أنس شفرة القوم في سفرهم أي انه كان خادمهم الذي يكفيهم مهنتهم شبه بالشفرة لأنها تمتهن في قطع اللحم وغيره وشفير جهنم جانبها وحرفها وشفير كل شيء حرفه وشفر جبل بالمدينة يهبط الى العقيق والمشفر للبعير كالشفة للانسان ﴿الشفاعة﴾ السؤال في التجاوز عن الذنوب والمشفع الذي تقبل شفاعته وشاة شافع هي التي معها ولدها وقيل التي في بطنها ولد ويتلوها آخر وشفعة الضحى ركعتا الضحى من الشفع الزوج ويروى بالفتح والضم كالغرفة والغرفة وانما سماها شفعة لانها أكثر من واحدة قال ابن قتيبة الشفع الزوج ولم أسمع به مؤنثا الا هنا وأحسبه ذهب بتأنيثه الى الفعلة الواحدة أو الى الصلاة ﴿الشف﴾ الربح والزيادة

من الأضداد يقال شفّ الدرهم يَشِفّ اذا زاد وإذا نقص وأشفّه غيره يُشِفّه (ه * ومنه الحديث) فشفّ
الخلخالان نحوا من دانق فقرضه (ه * وفي حديث أنس رضي الله عنه) انّ النبي صلى الله عليه وسلم
خطب أصحابه يوما وقد كادت الشمس تغرب ولم يبق منها إلا الشِّفّ أي شيء قليل الشّفّ والشّفافة بقية النهار
(ه * وفي حديث أم زرع) وان شرب اشتفّ أي شرب جميع ما في الاناء والشُّفافة الفضلة التي تبقى
في الاناء وذكر بعض المتأخرين أنه روي بالسين المهملة وفسّره بالاكثار من الشُّرب وحكى عن أبي
زيد انه قال شَفِفت الماء اذا أكثرت من شربه ولم تَرْوَ (ومنه حديث ردّ السلام) قال انه تشافها أي
استقصاها وهو تفاعل منه (ه * وفي حديث عمر) لا تلبسوا نساءكم القباطي إن لا يَشِفّ فانه يَصِف يقال
شفّ الثوب يَشِفّ شُفوفا اذا بدا ما وراءه ولم يستره أي انّ القباطي ثياب رقاق ضعيفة النسج فاذا لبستها
المرأة لَصقت بأردافها فوصفتها فنهى عن لبسها وأحبّ أن يُكسين الثخان الغلاظ (ومنه حديث عائشة
وعليها ثوب قد كاد يَشِفّ (س * ومنه حديث كعب) يؤمر برجلين الى الجنة ففتحت الأبواب
ورُفعت الشُّفوف هي جمع شِفّ بالكسر والفتح وهو ضرب من السُّتور يُستشفّ ما وراءه وقيل ستر أحمر
رقيق من صوف (س * وفي حديث الطفيل) في ليلة ذات ظُلمة وشِفاف الشِّفاف جمع شَفيف وهو
لذع البرد ويقال لا يكون إلا برد ريح مع نداوة ويقال له الشَّفّان أيضا ﴿شفق﴾ (في مواقيت الصلاة
حتى يغيب الشفق الشَّفق من الأضداد يقع على الحمرة التي تُرى في المغرب بعد مغيب الشمس وبه أخذ
الشافعي وعلى البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحمرة المذكورة وبه أخذ أبو حنيفة (وفي حديث
بلال) وانما كان يفعل ذلك شَفَقا من أن يُدركه الموت الشَّفق والاشفاق الخوف يقال أشفقت أُشفق
إشفاقا وهي اللغة العالية وحكى ابن دريد شفِقت أشفَق شَفَقا (ومنه حديث الحسن) قال عُبيدة أتيناه
فازدحمنا على مدرجة رثّة فقال أحسنوا أملاءكم أيها المرؤون وما على البناء شَفَقا ولكن عليكم انتصب شفقا
بفعل مضمر تقديره وما أُشفق على البناء شفقا وانما أشفق عليكم وقد تكرر في الحديث ﴿شفن﴾
(ه * فيه) انّ مُجالدا رأى الأسود يقصّ في المسجد فشفن اليه الشَّفن أن يرفع الانسان طرفه ينظر الى
الشيء كالمتعجب منه أو الكاره له أو المبغض وقد شَفَن يَشفِن وشفِن يَشفَن وفي رواية أبي عبيد عن مُجالد
رأيتكم صنعتم شيئا فشفن الناس اليكم فايّاكم وما أنكر المسلمون (س * ومنه حديث الحسن)
تموت وتترك مالك للشّافن أي الذي يتنظر موتك استعمل النظر للانتظار كما استُعمل فيه النظر ويجوز أن
يريد به العدوّ لأن الشُّفون نظر المبغض (وفيه) انه صلى بنا ليلة ذات ثلج وشَفّان أي ريح باردة والألف
والنون زائدتان وذكرناه لأجل لفظه (وفي حديث استسقاء علي رضي الله عنه) لا قزع ربابها ولا
شفّان ذهابها الذِّهاب بالكسر الأمطار اللينة ويجوز أن يكون شفّان فعلان من شفّ اذا نقص أي قليلة

ولم يبق من الشمس إلا الشف أي
شيء قليل والشف والشفافة بقية
النهار وان شرب اشتف أي شرب
جميع ما في الاناء والشفافة الفضلة
التي تبقى في الاناء وذكر بعض
المتأخرين أنه روي بالسين المهملة
وفسره بالاكثار وحكى عن أبي زيد
أنه قال شففت الماء اذا أكثرت
من شربه ولم ترو وفي حديث ردّ
السلام أنه تشافها أي استقصاها
وهو تفاعل منه وشف الثوب يشف
شفوفا اذا بدا ما وراءه ولم يستره
ورفعت الشفوف جمع شف
بالكسر والفتح ضرب من الستور
يستشف ما وراءه وقيل ستر أحمر
رقيق من صوف وليلة ذات ظلمة
وشفاف جمع شفيف وهو لذع البرد
ويقال لا يكون إلا برد ريح مع نداوة
ويقال له الشفان ﴿الشفق﴾
الحمرة في المغرب بعد مغيب
الشمس والبياض الباقي بعد الحمرة
والشفق والاشفاق الخوف
﴿الشفن﴾ أن يرفع طرفه الى
أحد ينظر اليه كالمتعجب منه أو
الكاره له أو المبغض وتموت وتترك
مالك للشافن أي الذي يتنظر موتك
استعار النظر للانتظار ويجوز أن
يريد العدو لأن الشفون نظر
المبغض وليلة ذات ثلج وشفان
أي ريح باردة * طعام

أَمْطارُها ﴿شفه﴾ (س * فيه) اذاصنع لأحدكم خادمُه طعاما فليُقْعِده معه فان كان مَشْفوها فليضَع فى يده منه أُكلةً أو أُكْلَتين المشفوهُ القليلُ وأصلُه الماءُ الذى كَثُرت عليه الشِفاهُ حتى قَلّ وقيل أراد فان كان مَكْثُورا عليه أى كَثُرت أَكَلَتُه ﴿شفا﴾ (ه * فى حديث حسان) فلما هجا كُفّارُ قُرَيش شَفَى واشْتَفَى أى شَفَى المؤمنين واشْتَفَى هو وهو من الشِفاءِ البُرْءِ من المَرَض يقال شَفاه الله يَشْفِيه واشْتَفَى افْتَعَلَ منه فنَقَله من شفاء الأجسام إلى شِفاء القلوب والنفوس وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه حديث المَلْدوغ) فشَفَوْا له بكلِّ شئ أى عالَجُوه بكل ما يُشْتَفَى به فوضع الشِفاء موضعَ العلاج والمُداواة (وفيه) ذكر شُفَيَّة هى بضم الشين مُصغَّرة بئرٌ قديمة حفَرَتها بَنُو أسد (س * وفيه) ان رجُلا أصاب من مَغْنَم ذَهبا فأتى به النبىَّ صلى الله عليه وسلم يَدْعُو له فيه فقال ما شَفَّ فُلانٌ أفضل مما شَفَّيت تعلَّمْ خمس آيات أراد ما ازْدادَ ورَبِح بتعلُّمه الآيات الخمس أفضلُ مما استَزَدْتَ ورَبِحتَ من هذا الذَّهب ولعلَّه من باب الابدالِ فان الشَّف الزيادةُ والرِّبحُ فكأنَّ أصلَه شَفَّفْتَ فأبدل إحدى الفاآت ياءً كقوله تعالى دَسّاها فى دسَّسَها وتقضَّى البازِى فى تَقَضَّضَ (ه * وفى حديث ابن عباس) ما كانتِ المُتْعة إلّا رَحْمةً رحمَ الله بها أُمّة محمد صلى الله عليه وسلم لَوْلا نَهْيُه عنها ما احتاج الى الزِنا إلّا شَفًى أى الّا قليلٌ من الناس من قولهم غابتِ الشمس إلّا شَفًى أى الّا قليلا من ضَوْئها عند غروبها وقال الازهرى قوله إلّا شَفًى أى إلّا أن يُشْفِيَ يعنى يُشْرِف على الزنا ولا يُواقِعُه فأقامَ الاسمَ وهو الشَفَى مُقامَ المصدر الحقيقى وهو الاشْفاءُ على الشئِ وحَرْفُ كل شئٍ شَفاه (ومنه حديث على) نازلٌ بشَفَى جُرُفٍ هارٍ أى جانبه (ه * ومنه حديث ابن زِمْل) فأشْفَوا على المَرْج أى أشْرَفُوا عليه ولا يكادُ يقال أشْفَى إلّا فى الشَرِّ (ه * ومنه حديث سعد) مَرِضتُ مَرَضا أشْفَيتُ منه على الموت (ه * ومنه حديث عمر) لا تنظُروا الى صلاة أحدٍ ولا إلى صيامه ولكن انظُروا إلى وَرَعه إذا أشْفَى أى أشرف على الدنيا وأقْبَلت عليه (ه * وفى حديثه الآخر) إذا ائْتُمِنَ أدّى وإذا أشْفَى وَرِعَ أى إذا أشرف على شئٍ تورّع عنه وقيل أراد المعصيةَ والخيانَةَ

﴿باب الشين مع القاف﴾

﴿شقح﴾ (ه * فى حديث البيع) نهى عن بيع التمر حتى يُشَقِّحَ هو أن يَحْمَرَّ أو يصفَرَّ يقال أشْقَحت البُسْرةُ وشَقَّحت إشْقاحا وتشقيحا والاسم الشُقْحة (ومنه الحديث) كان على حُيَيّ بن أخطب حُلّةٌ شُقَحِيّة أى حمراء (ه * وفى حديث عمّار) انه قال لمن تَناول من عائشة اسْكُتْ مَقْبُوحا مَشْقُوحا مَنْبُوحا المشقوح المَكْسُور أو المُبْعَد من الشَقْح الكسر أو البعد (ومنه حديثه الآخر) قال لأم سَلَمة دَعِى هذه المَقْبوحة المشْقُوحة يعنى بنتها زينب وأخذها من حجرها وكانت طِفْلة ﴿شقشق﴾ (ه * فى حديث علىّ رضى الله عنه) ان كثيرا من الخُطَب من شَقاشِق الشيطان الشِّقْشِقة الجِلْدة الحمراء التى يُخْرِجها

﴿مشفوه﴾ قليل وأصله الماء الذى كثرت عليه الشفاه حتى قل وقيل هو المكثور عليه الذى كثرت أكلته ﴿الشفاء﴾ البرء من المرض وهجاهم حسان فشفى واشتفى أى شفى المؤمنين واشتفى هو وفى حديث الملدوغ فشفوا له بكل شئ أى عالجوه بكل ما يشتفى به فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة وشفية بالضم مصغرة بئر بمكة وما شف فلان أفضل مما شفيت أى ما ازداد وربح ولو بقيت المتعة ما احتاج الى الزنا إلا شفى أى إلا قليل من الناس من قولهم غابت الشمس إلا شفى أى الا قليلا من ضوئها عند غروبها وقال الأزهرى أى إلا أن يشفى أى يشرف على الزنا ولا يواقعه فأقام الاسم وهو الشفى مقام المصدر الحقيق وهو الاشفاء على الشئ وحرف كل شئ شفاه وشفى جرف هار أى جانبه وأشفوا على المرج أشرفوا عليه وكذا أشفى على الموت وانظروا الى ورعه اذا أشفى أى أشرف على الدنيا وأقبلت عليه واذا أشفى ورع أى أشرف على معصية أوشئ تورع عنه ويروى اذا أشاف بمعناه ﴿أشقحت﴾ البسرة وشقحت إشقاحا وتشقيحا حمرت أواصفرت وحلة شقحية حمراء والمشقوح المكسور أو المبعد من الشقح الكسر أو البعد * ان كثيرا من الخطب من ﴿شقاشق﴾ الشيطان جمع شقشقة وهى الجلدة الحمراء التى تخرج

الجَمَل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا تكون الا للعربي كذا قال الهروي وفيه نظر شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقته ونسبها الى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه لا يبالي بما قال وهكذا أخرجه الهروي عن علي وهو في كتاب أبي عبيدة وغيره من كلام عمر (ومنه حديث علي) في خطبة له تلك شقشقة هدرت ثم قرت ويروى له شعر فيه

لسانا كشقشقة الأرحبي * أو كالحسام اليماني الذكر

(وفي حديث قس) فاذا أنا بالفنيق يشقشق النوق قيل إن يشقشق ههنا بمعنى يشقق ولو كان مأخوذا من الشقشقة لجاز كأنه يهدر وهو بينها ﴿شقص﴾ (ه * فيه) انه كوى سعد بن معاذ أو أسعد بن زرارة في أكحله بمشقص ثم حسمه المشقص نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض فاذا كان عريضا فهو المعبلة (ومنه الحديث) انه قصر عند المروة بمشقص ويجمع على مشاقص (ومنه الحديث) فأخذ مشاقص فقطع براجمه وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا (ه * وفيه) من باع الخمر فليشقص الخنازير أي فليقطعها قطعا ويفصلها أعضاء كما تفصل الشاة إذا بيع لحمها يقال شقصه يشقصه وبه سمي القصاب مشقصا المعنى من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير فانهما في التحريم سواء وهذا لفظ أمر معناه النهي تقديره من باع الخمر فليكن للخنازير قصابا جعله الزمخشري من كلام الشعبي وهو حديث مرفوع رواه المغيرة بن شعبة وهو في سنن أبي داود (ومنه الحديث) ان رجلا أعتق شقصا من مملوك الشقص والشقيص النصيب في العين المشتركة من كل شئ وقد تكرر في الحديث ﴿شقط﴾ (ه * في حديث ضمضم) قال رأيت أبا هريرة يشرب من ماء الشقيط الشقيط الفخار وقال الازهري هي جرار من خزف يجعل فيها الماء وقد رواه بعضهم بالسين وقد تقدم ﴿شقق﴾ (ه * فيه) لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة أي لولا أن أثقل عليهم من المشقة وهي الشدة (ه * ومنه حديث أم زرع) وجدني في أهل غنيمة بشق يروى بالكسر والفتح فالكسر من المشقة يقال هم بشق من العيش اذا كانوا في جهد (ومنه قوله تعالى) لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس وأصله من الشق نصف الشئ كأنه قد ذهب نصف أنفسكم حتى بلغتموه وأما الفتح فهو من الشق الفصل في الشئ كأنها أرادت انهم في موضع حرج ضيق كالشق في الجبل وقيل شق اسم موضع بعينه (ومن الاول الحديث) اتقوا النار ولو بشق تمرة أي نصف تمرة تريد أن لا تستقلوا من الصدقة شيأ (ه س * وفيه) انه سأل عن سحائب مرت وعن برقها فقال أخفوا أم وميضا أم يشق شقا يقال شق البرق إذا لمع مستطيلا الى وسط السماء وليس له اعتراض ويشق معطوف على الفعل الذي انتصب عنه المصدران تقديره أيخفي أم يومض أم يشق (ومنه الحديث) فلما شق الفجران أمر باقامة الصلاة يقال شق الفجر وانشق اذا

من شدق الجمل عند هديره شبه إكثار الخطب بهدير البعير في شقشقته ثم نسبه الى الشيطان لما يدخله فيه من الباطل ﴿المشقص﴾ نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض ج مشاقص والمشقص القصاب لأنه يشقص أعضاء الشاة أي يقطعها ويفصلها للبيع ومن باع الخمر فليشقص الخنازير أي فليستحل بيعها فانهما في التحريم سواء والشقص والشقيص النصيب في العين المشتركة من كل شئ ﴿الشقيط﴾ الفخار * لولا أن ﴿أشق﴾ على أمتي أي أثقل عليهم من الشقة وهي الشدة ووجدني في أهل غنيمة بشق يروى بالكسر من المشقة يقال هم بشق من العيش اذا كانوا في جهد وبالفتح أي في موضع حرج ضيق كالشق في الجبل وقيل هو اسم موضع بعينه وفي صفة البرق أم يشق شقا يقال شق البرق اذا لمع مستطيلا الى وسط السماء وليس له اعتراض وشق الفجر وانشق

طَلَع كأنه شَقّ موضعَ طُلُوعه وخَرَجَ منه (ومنه) ألم تَرَوْا الى الميّت إذا شَقّ بَصَره أى انفتح وضمُّ الشين فيه غيرُ مُختار (س * وفى حديث قيس بن سعد) ما كان لِيُخْنِيَ بابنه فى شِقّة من تمر أى قِطْعة تُشَق منه هكذا ذكره الزمخشرى وأبو موسى بعده فى الشين ثم قال (س * ومنه الحديث) انه غضِب فطارت منه شِقّة أى قِطْعة ورواه بعضُ المتأخرين بالسين المهملة وقد تقدم (ومنه حديث عائشة) فطارت شِقّةٌ منها فى السماء وشِقّة فى الارض هو مبالغة فى الغَضَب والغيْظ يقال قد انشَقّ فلان من الغَضب والغيظ كأنه امتلأ باطنُه منه حتى انشق ومنه قوله تعالى تكاد تَمَيَّزُ من الغيظ (س * وفى حديث قرة بن خالد) أصابنا شُقاق ونحن مُحْرِمون فسألنا أبا ذَرّ فقال عليكم بالشَّحم الشُّقاق تَشَقُّق الجِلْد وهو من الادْوَاء كالسُّعال والزُّكام والسُّلاق (س * وفى حديث البيعة) تَشْقِيقُ الكلام عليكم شديدٌ أى التَّطَلُّب فيه لِيُخْرِجَه أحسَن مَخرج (وفى حديث وَفْد عبد القيس) إنّا نأتيكَ من شُقّة بعيدة أى مَسافة بعيدة والشُّقّةُ أيضا السَّفر الطويلُ (س * وفى حديث زهير) على فَرَسٍ شَقّاء مَقّاء أى طويلة (وفيه) انه احتجم وهو مُحْرِم من شَقِيقةٍ كانت به الشَّقيقةُ نوعٌ من صُداع يَعرِض فى مُقَدَّم الرّأس وإلى أحد جانِبَيه (س * وفى حديث عثمان) انه أرْسَل الى امرأة بشُقَيْقَة سُنْبُلانِيّة الشَّقّةُ جنسٌ من الثياب وتصغيرُها شُقَيْقة وقيل هى نصْف ثَوْب (س * وفيه) النساء شَقائقُ الرِّجالِ أى نَظائرُهم وأمثالُهم فى الأخْلاق والطِّباع كأنهنّ شُقِقْن منهم ولأن حَوّاء خُلِقَت من آدم عليه السلام وشَقِيق الرجُل أخوه لأبيه وأمه ويُجْمع على أشِقّاء (س * ومنه الحديث) أنتُم اخوانُنا وأشِقّاؤنا (وفى حديث ابن عمر) وفى الأرض الخامسة حَيّاتٌ كالخَطائط بَيْن الشَّقائق هى قِطَع غِلاظ بين حِبال الرَّمْل واحدتُها شَقِيقةٌ وقيل هى الرِّمال نَفْسها (س * وفى حديث أبى رافع) انَّ فى الجنّة شجرةً تحمل كِسْوة أهلها أشدّ حُمْرة من شقائق النُّعمان هو هذا الزَّهر الأحمرُ المعروفُ ويقال له الشَّقِرُ وأصلُه من الشَّقِيقة وهى الفُرْجة بين الرِّمال وانما أُضيفت الى النُّعمان وهو ابنُ المُنْذِر مَلِكِ العرب لأنه نزل شَقائقَ رَمْلٍ قد أنْبتَت هذا الزَّهر فاستحْسَنه فأمَرَ أن يُحْمَى له فأُضِيفَت اليه وسُمِّيت شقائق النُّعمان وغَلَب اسمُ الشَّقائِق عليها وقيل النُّعمان اسمُ الدّم وشقائقه قِطَعُه فشُبِّهت به لحُمْرتها والأوّل أكثرُ وأشهرُ

﴿شقل﴾ (فيه) أوّلُ من شابَ ابراهيم عليه السلام فأوحى الله تعالى اليه اشْقَل وَقَارًا الشَّقْلُ الأخْذ وقيل الوزْن

﴿شقه﴾ (فيه) نَهى عن بَيع التَّمر حتى يُشْقِه جاء تفسيره فى الحديث الاشْقاه أن يَحمرّ أو يَصفَرّ وهو من أشْقَح يُشْقِح فأبْدَلَ من الحاء هاءً وقد تقدم ويجوز فيه التشديد

﴿شقى﴾ (فيه) الشَّقِيُّ من شَقِيَ فى بَطْن أمّه قد تكرر ذكر الشَّقِيّ والشَّقاء والأشقياء فى الحديث وهو ضِدُّ السَّعيد والسَّعادة والسُّعَداء يقال أشْقاه الله فهو شَقِيٌّ بَيِّن الشِّقْوة والشَّقاوة والمعنى أن من قَدَّر الله عليه فى أصْل خِلْقته أن يكون شَقِيًّا فهو الشَّقِيُّ على الحَقيقة لا من عَرَض له الشَّقاء بعد ذلك وهو

طالع كأنه شق موضع طلوعه وخرج منه وشق بصر الميت انفتح وضم الشين فيه غير مختار واتقوا النار ولو بشق تمرة أى نصف تمرة وشق كل شئ نصفه والشقة القطعة وطارت شقة فى السماء وشقة فى الارض هو مبالغة فى الغضب والغيظ يقال انشق من الغيظ كأنه امتلأ باطنه به حتى انشق وأصابه شقاق وهو تشقق الجلد وتشقيق الكلام التكلف فيه ليخرجه أحسن مخرج والشقة المسافة والسفر الطويل وجنس من الثياب وتصغيرها شقيقة وفرس شقاء طويلة والشقيقة صداع فى مقدم الرأس وأحد جانبيه والنساء شقائق الرجال أى نظائرهم وأمثالهم فى الأخلاق والطباع كأنهن شققن منهم ولأن حواء خلقت من آدم والشقائق قطع غلاظ بين حبال الرمل جمع شقيقة وقيل هى الرمال نفسها والشقيق الزهر الأحمر المعروف ج شقائق * أول من شاب ابراهيم فأوحى الله اليه ﴿اشقل﴾ وقارا الشقل الأخذ وقيل الوزن * نهى عن بيع التمر حتى ﴿يشقه﴾ أى يشقح أبدلت الحاء هاء

إشارةً الى شقاء الآخرة لا شقاء الدنيا

﴿باب الشين مع الكاف﴾

﴿شكر﴾ (فى اسماء الله تعالى) الشَّكُورُ هو الذى يَزْكُو عنده القَلِيلُ من أعمال العباد فيُضاعِف لهم الجزاء فشُكْرُه لعباده مَغْفِرَتُه لهم والشَّكُور من أبنية المُبالغة يقال شَكَرْتُ لكَ وشَكَرْتُكَ والأوّل أفصح أشكُرُ شُكْراً وشُكُوراً فأنا شاكِرٌ وشَكُورٌ والشُّكْر مثل الحَمْد الّا أنّ الحمد أعمُّ منه فانك تَحْمَد الانسانَ على صِفَاته الجَمِيلة وعلى مَعْروفه ولا تشكُره الّا على مَعْروفه دُون صفاته والشُّكْر مُقابَلة النِّعْمة بالقَول والفعل والنِّيَّة فيُثْنِي على المُنْعِم بلسانه ويُذِيب نَفْسه فى طاعته ويَعْتقد أنّه مُولِيها وهو من شَكِرَتِ الابل تَشْكَرُ إذا أصابت مَرْعًى فسَمِنَت عليه (ومنه الحديث) لا يَشْكُرُ اللهَ مَن لا يَشْكُرُ الناسَ معناه أنّ الله لا يَقْبَلُ شُكْرَ العبدِ على احسانه اليه اذا كان العبدُ لا يَشْكُرُ إحسانَ الناس ويَكْفُر مَعْروفَهم لاتِّصال أحد الأمْرين بالآخر وقيل معناه أنّ مَن كان من طَبْعه وعادَته كُفْرانُ نِعْمة الناس وتَرْكُ الشُّكْر لهم كان من عادَته كُفْرُ نِعْمة الله تعالى وتَرْكُ الشُّكْر له وقيل معناه أنّ من لا يَشْكُر الناس كان كمن لا يَشْكُر الله وان شَكَرَه كما تقول لا يُحِبُّنِي من لا يُحِبُّكَ أى ان مَحَبَّتكَ مقرونةٌ بمَحَبَّتِي فمن أحبَّنِي يُحِبُّكَ ومن لم يُحِبَّكَ فكأنّه لم يُحِبَّنِي وهذه الأقوالُ مَبْنِيَّةٌ على رَفْع اسم الله تعالى ونَصْبه وقد تكرّر ذكر الشُّكر فى الحديث (ه * وفى حديث يأجوج ومأجوج) وانّ دوابَّ الارض تَسْمَن وتَشْكَرُ شَكَراً من لُحُومهم أى تَسْمَن وتَمْتَلئ شَحْماً يقال شَكِرَت الشاة بالكسر تَشْكَرُ شَكَراً بالتحريك اذا سَمِنَت وامْتَلأ ضَرْعُها لَبَناً (ه * وفى حديث ابن عبد العزيز) انه قال لِشُمَيرة هلال بن سراج بن مُجّاعة هل بَقِيَ من كُهُول بنى مُجّاعة أحدٌ قال نعم وشَكِيرٌ كثير أى ذُرِّيَّة صِغارٌ شبَّههم بشَكِير الزرع وهو ما ينبُتُ منه صِغاراً فى أُصُول الكِبار (ه * وفيه) انه نَهى عن شَكْر البَغِيّ الشَّكْر بالفتح الفَرْج أراد ما تُعْطَى على وَطْئها أى نَهى عن ثَمَن شَكْرها فحذف المضاف كقوله نَهى عن عَسْب الفَحْل أى عن ثَمَن عَسْبه (ه * ومنه حديث يحيى بن يَعْمَر) ان سألتْكَ ثَمَنَ شَكْرها وشَبْرِك انشأتَ تَطُلُّها (س * وفى حديث) فشَكَرْتُ الشّاةَ أى أبْدَلْتُ شَكْرها وهو الفَرْج

﴿شكس﴾ (فى حديث على) فقال أنتم شُرَكاء مُتَشاكِسُون أى مُخْتَلِفُون مُتَنازِعون ﴿شكع﴾ (ه * فى حديث عمر) لمّا دنا من الشّام ولَقِيَه الناسُ جَعَلوا يتَراطَنُون فأشْكَعَه وقال لأسْلَم انهم لن يَرَوْا على صاحبك بِزَّةَ قوم غضب الله عليهم الشَّكَع بالتحريك شِدّة الضَّجَر يقال شَكِعَ وأشْكَعَه غيرُه وقيل معناه أغضبه (ومنه الحديث) انه دخل على عبد الرحمن بن سُهَيل وهو يجود بنفسه فاذا هو شَكِعُ البِزّة أى ضَجِرُ الهيئة والحالة ﴿شكك﴾ (ه * فيه) أنا أولَى بالشّكّ من ابراهيم لمّا نزلت واذ قال ابراهيم رَبِّ أرِنِي كيف تُحْيِي الموتى قال أوَلم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئنّ قلبى قال قوم سمعوا الآية شكّ ابراهيم

﴿الشكور﴾ الذى يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء وشكرت الشاة بالكسر تشكر شكراً بالتحريك سمنت وامتلأت شحماً وامتلأ ضرعها لبناً وشكير كثير أى ذرّية صغار تشبيهاً بشكير الزرع وهو ما ينبت منه صغاراً فى أصول الكبار والشكر بالفتح الفرج * شركاء ﴿متشاكسون﴾ أى مختلفون متنازعون ﴿أشكعه﴾ أى أمله وأضجره وقيل أغضبه وشكع البزة أى ضجر الهيئة ﴿الشكة﴾

ولم يَشُكَّ نبيُّنا صلى الله عليه وسلم فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم تواضُعاً منه وتقديماً لابراهيم على نفسه أنا أحقُّ بالشكّ من ابراهيم أى أنا لم أشُكَّ وأنا دونه فكيف يَشُكُّ هو وهذا كحديثه الآخر لا تُفضّلوني على يُونُس بن مَتّى (وفى حديث فداء عيّاش بن أبي ربيعة) فأبَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن يَفْدِيَه إلّا بِشِكَّة أبيه أى بسلاح أبيه جميعه الشِّكّة بالكسر السلاح ورجل شاكٌّ السلاح وشاكٌّ فى السلاح (س * ومنه حديث مُحَلِّم بن جثّامة) فقام رجل عليه شِكَّة (س * وفى حديث الغامدية) انه أمر بها فشُكَّت عليها ثيابُها ثم رُجِمت أى جُمِعت عليها ولُفَّت لئلا تنكشف كأنها نُظِمت وزُرَّت عليها بشَوكة أو خِلال وقيل معناه أُرسلت عليها ثيابُها والشكُّ الاتّصال والُّصوق (س * ومنه حديث الخدرى) انّ رجُلا دخل بيته فوجد حيّةً فشَكَّها بالرُّمح أى خَرَقها وانتظمها به (وفى حديث على رضى الله عنه) أنه خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مَشْكُوك أى غير مشدود ولا مُثْبَت (ومنه قصيد كعب بن زهير)

بيضٌ سَوابغُ قد شُكَّتْ لها حَلَقٌ * كأنّها حَلَقُ القَفْعاء مَجْدُولُ

ويُروى بالسين المهملة من السَّكّ وهو الضِّيق ﴿شكل﴾ (ه * فى صفته عليه السلام) كان أشْكَلَ العَيْنين أى فى بياضهما شئٌ من حُمْرة وهو محمودٌ محبوبٌ يقال ماءٌ أشْكَلُ إذا خالطه الدَّم (ه * ومنه حديث مقتل عُمَر رضى الله عنه) فخرج النَّبِيذُ مُشْكِلا أى مُختلطا بالدَّم غير صريح وكل مُختلط مُشْكِل (وفى وصية على رضى الله عنه) وأن لا يَبيعَ من أولاد نَخْل هذه القُرَى وَدِيَّة حتى يُشْكِل أرضُها غِراسا أى حتى يكثر غِراس النخل فيها فيراها الناظر على غير الصِّفة التى عرَفها به فيُشْكِل عليه أمرُها (ه * وفيه) قال فسألتُ أبى عن شَكْل النبي صلى الله عليه وسلم أى عن مَذْهبه وقَصْده وقيل عما يُشاكل أفعاله والشَّكْل بالكسر الدَّلُّ وبالفتح المِثل والمَذْهب (ومنه الحديث) فى تفسير المرأة العَرِبَة أنها الشَّكِلة بفتح الشين وكسر الكاف وهى ذات الدَّلّ (ه س * وفيه) أنه كَرِه الشِّكال فى الخيل هو أن تكون ثلاث قوائم منه مُحجَّلة وواحدة مُطْلَقة تشبيها بالشِّكال الذى تُشْكَل به الخيل لأنه يكون فى ثلاث قوائم غالبا وقيل هو أن تكون الواحدة مُحجّلة والثلاث مُطْلقة وقيل هو أن تكون إحدى يديه وإحدى رِجْليه من خلاف مُحجَّلتين وإنما كرهه لأنه كالمشكول صورةً تفؤُّلا ويمكن أن يكون جرّب ذلك الجنس فلم يكن فيه نَجابة وقيل إذا كان مع ذلك أغرّ زالت الكراهة لزوال شبه الشِّكال والله أعلم (س * وفيه) ان ناضحا تَرَدّى فى بئر فذُكِّى من قِبَل شاكِلته أى خاصرته (س * وفى حديث بعض التابعين) تفقّدوا الشّاكلَ فى الطهارة هو البياض الذى بين الصُّدْغ والأُذُن ﴿شكم﴾ (ه * فيه) أنه حَجَمه أبو طَيْبة وقال لهم اشكُمُوه الشُّكْم بالضم الجزاء يقال شكَمه يشكُمه والشُّكد العطاء بلا جزاء وقيل هو مثله وأصله من شكيمة اللجام كأنها تُمسك فاه عن القول (س * ومنه حديث عبد الله بن رباح) أنه قال للراهب

بالكسر السلاح ورجل شاكٌ السلاح وشاكٌ فى السلاح وشكت عليها ثيابها أى جمعت ولفت لئلا تنكشف وقيل أرسلت وشكها بالرمح خرقها وانتظمها به * سئل على عن * ﴿شكل﴾ النبى صلى الله عليه وسلم أى عن مذهبه وقصده وقيل عما يشاكل أفعاله وأشكل العين أى فى بياضها شئ من حمرة وهو محمود محبوب وخرج النبيذ مشكلا أى مختلطا بالدم وكل مختلط مشكل ولا يبيع من أولاد نخل هذه القرى ودية حتى يشكل أرضها غراسا أى حتى يكثر غراس النخل فيها فيراها الناظر على غير الصفة التى عرفها به فيشكل عليه أمرها والشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب والشكلة كفرحة الغنجة والشكال فى الخيل أن تكون ثلاث قوائم منها محجلة وواحدة مطلقة تشبيها بالشكال الذى تشكل به الخيل لانه يكون فى ثلاث قوائم غالبا وقيل هو أن تكون الواحدة محجلة والثلاث مطلقة وقيل عكسه وقيل أن يكون احدى يديه واحدى رجليه من خلاف محجلتين وطعن فى شاكلته أى خاصرته والشاكل البياض الذى بين الصدغ والأذن ﴿الشكم﴾ بالضم الجزاء * وألا أشكمك على صومك شكمة أى ألا أبشرك بما تعطى على صومك

إني صائم فقال ألا أشكمك على صومك شكمة توضع يوم القيامة مائدة وأول من يأكل منها الصائمون أى ألا أبشرك بما تعطى على صومك (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) تصف أباها فأبرحت شكيمته فى ذات الله أى شدة نفسه يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان عزيز النفس أبيا قويا وأصله من شكيمة اللجام فان قوتها تدل على قوة الفرس ﴿شكا﴾ (ه * فيه) شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا أى شكوا إليه حر الشمس وما يصيب أقدامهم منه إذا خرجوا إلى صلاة الظهر وسألوه تأخيرها قليلا فلم يشكهم أى لم يجبهم إلى ذلك ولم يزل شكواهم يقال أشكيت الرجل إذا أزلت شكواه وإذا حملته على الشكوى وهذا الحديث يذكر فى مواقيت الصلاة لأجل قول أبى اسحق أحد رواته وقيل له فى تعجيلها فقال نعم والفقهاء يذكرونه فى السجود فإنهم كانوا يضعون أطراف ثيابهم تحت جباههم فى السجود من شدة الحر فنهوا عن ذلك وأنهم لما شكوا إليه ما يجدون من ذلك لم يفسح لهم أن يسجدوا على طرف ثيابهم (وفى حديث ضبة بن محصن) قال شاكيت أبا موسى فى بعض ما يشاكى الرجل أميره هو فاعلت من الشكوى وهو أن تخبر عن مكروه أصابك (ه * وفى حديث ابن الزبير) لما قيل له يا ابن ذات النطاقين أنشد * وتلك شكاة ظاهر عنك عارها * الشكاة الذم والعيب وهى فى غير هذا المرض (س * ومنه حديث عمرو بن حريث) أنه دخل على الحسن فى شكو له الشكو والشكوى والشكاة والشكاية المرض (س * وفى حديث عبد الله بن عمرو) كان له شكوة ينقع فيها زبيبا الشكوة وعاء كالدلو أو القربة الصغيرة وجمعها شكى وقيل جلد السخلة ما دامت ترضع شكوة فإذا فطمت فهو البدرة فإذا أجذعت فهو السقاء (س * ومنه حديث الحجاج) تشكى النساء أى اتخذن الشكى للبن يقال شكى وتشكى واشتكى إذا اتخذ شكوة

﴿باب الشين مع اللام﴾

﴿شلح﴾ (ه * فيه) الحارب المشلح هو الذى يعرى الناس ثيابهم وهى لغة سوادية كذا قال الهروى (ومنه حديث على) فى وصف الشراة خرجوا لصوصا مشلحين ﴿شلشل﴾ (ه * فيه) فإنه يأتى يوم القيامة وجرحه يتشلشل أى يتقاطر دما يقال شلشل الماء فتشلشل ﴿شلل﴾ (فيه) وفى اليد الشلاء إذا قطعت ثلث ديتها هى المنتشرة العصب التى لا تواتى صاحبها على ما يريد لما بها من الآفة يقال شلت يده تشل شللا ولا تضم الشين (ومنه الحديث) شلت يده يوم أحد (ومنه حديث بيعة على) يد شلاء وبيعة لا تتم يريد يد طلحة كانت أصيبت يده يوم أحد وهو أول من بايعه ﴿شلا﴾ (ه * فيه) أنه قال لأبى بن كعب فى القوس التى أهداها له الطفيل بن عمرو على إقرائه القرآن تقلدها شلوة من جهنم ويروى شلوا من جهنم أى قطعة منها والشلو العضو (ه * ومنه الحديث) ائتنى بشلوها الأيمن أى بعضوها

والشكيمة شدة النفس * شكونا فلم ﴿يشكنا﴾ أى فلم يزل شكوانا وشاكيت هو فاعلت من الشكوى وهو أن تخبر عن مكروه أصابك والشكاة الذم والعيب والشكو والشكوى والشكاة والشكاية المرض والشكوة وعاء من جلد السخلة ج شكى وشكى وتشكى واشتكى اتخذ شكوة ﴿المشلح﴾ الذى يعرى الناس ثيابهم * وجرحه ﴿يتشلشل﴾ أى يتقاطر دما واليد الشلاء هى المنتشرة العصب التى لا تواتى صاحبها على ما يريد ﴿الشلو﴾ العضو ج أشل وأشلاء وشلوة من جهنم أى قطعة منها وأشل من لحم أى قطع من لحم وكان النعمان من أشلاء قنص بن معد أى من بقايا أولاده وكأنه من الشلو القطعة من اللحم لأنها بقية منه وان تاب استشلاها أى استنقذها

الأيمن إمّا يدها أو رجلها (ومنه حديث أبي رجاء) لمّا بلغنا أنّ النبي صلى الله عليه وسلم أخذ في القتل هربنا فاستثرنا شلو أرنب دفينا ونجمع الشلو على أشل وأشلاء (س * فمن الأول حديث بكار) انّ النبي صلى الله عليه وسلم مرّ بقوم ينالون من الثّعد والحلقان وأشل من لحم أي قطع من اللّحم ووزنه أفعل كأضرس فحذفت الضمة والواو استثقالاً وأُلحق بالمنقوص كأفعل بدلو وأدل (س * ومن الثاني حديث على) وأشلاء جامعة لأعضائها (س * وفي حديث عمر) أنه سأل جُبير بن مُطعم ممّن كان النّعمان ابن المنذر فقال كان من أشلاء قنص بن معدّ أي من بقايا أولاده وكأنه من الشلو القطعة من اللحم لأنها بقية منه قال الجوهري يقال بنو فلان أشلاء في بني فلان أي بقايا فيهم (ه * وفيه) اللّصّ إذا قطعت يده سبقت الى النّار فان تاب اشتلاها أي استنقذها ومعنى سبقها أنه بالسرقة استوجب النار فكانت من جملة ما يدخل النّار فإذا قطعت سبقته اليها لأنها فارقته فاذا تاب استنقذ بنيّته حتى يده (ه * ومنه حديث مُطرّف) وجدت العبد بين الله وبين الشيطان فان استشلاه ربّه نجّاه وان خلّاه والشيطان هلك أي استنقذه يقال اشتلاه واستشلاه اذا استنقذه من الهلكة وأخذه وقيل هو من الدّعاء يقال أشليت الكلب وغيره اذا دعوته إليك أي انّ أغاثه الله ودعاه اليه أنقذه (ه * وفيه) أنه عليه السلام قال في الورك ظاهره نسا وباطنه شلا يريد لا لحم على باطنه كأنه اشتلى ما فيه من اللّحم أي أُخذ

﴿باب الشين مع الميم﴾

﴿شمت﴾ (في حديث الدعاء) اللهم إني أعوذ بك من شماتة الأعداء الشماتة فرح العدوّ ببليّة تنزل بمن يعاديه يقال شمت به يشمت فهو شامت وأشمته غيره (ه * ومنه الحديث) ولا تطع فيّ عدوّا شامتا أي لا تفعل بي ما يحبّ فتكون كأنك قد أطعته فيّ (س * وفي حديث العُطاس) فشمّت أحدهما ولم يشمّت الآخر التشميت بالشين والسين الدعاء بالخير والبركة والمعجمة أعلاهما يقال شمّت فلانا وشمّت عليه تشميتا فهو مشمّت واشتقاقه من الشّوامت وهي القوائم كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى وقيل معناه أبعدك الله عن الشماتة وجنّبك ما يشمت به عليك (ه * ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها) فأتاهما فدعا لهما وشمّت عليهما ثم خرج ﴿شمخ﴾ (س * في حديث قسّ) شامخ الحسب الشامخ العالي وقد شمخ يشمخ شموخا (ومنه الحديث) فشمخ بأنفه أي ارتفع وتكبّر وقد تكرّر في الحديث ﴿شمر﴾ (ه * في حديث عمر) لا يقرّن أحد أنه يطأ جاريته إلّا ألحقت به ولدها فمن شاء فليمسكها ومن شاء فليشمّرها التشمير الارسال قال أبو عبيد هو في الحديث بالسين المهملة وهو بعناه وقد تقدم (وفي حديث سطيح) * شمّر فانك ماضي الأمر شمّير * الشمّير بالكسر والتشديد من التشمّر في الأمر والتشمير الهمّ وهو الجدّ فيه والاجتهاد وفعّيل من أبنية المبالغة (وفي حديث ابن عباس) فلم يقرب الكعبة

واشتلاه واستشلاه استنقذه من الهلكة والورك باطنه شلا أي لا لحم عليه ﴿الشماتة﴾ فرح العدوّ ببلية تنزل بعدوه والتشميت الدعاء بالخير والبركة ومنه دعا لعلى وفاطمة وشمّت عليهما ﴿شامخ الحسب﴾ الشامخ العالي وشمخ بأنفه ارتفع وتكبر * فانك ماضي الامر ﴿شمير﴾ بالكسر والتشديد المبالغ في التشمير في الأمر وهو الجد فيه والاجتهاد

ولكن شَمِّر الى ذى المجاز أى قَصَدوصَمَّم وأرسَل إبلَه نحوها (س * وفى حديث عُوج) مع موسى عليه السلام انّ الهُدْهُدجاء بالشُّمور فجاب الصخرة على قدر رأس إبرة قال الخطابى لم أسمع فى الشُّمور شيأ أعتمده وأراه الألماس يعنى الذى يُثقَب به الجوهر وهو فَعُول من الانشمار والاشتمار المُضِىّ والنفوذ ﴿شمرخ﴾ (ه * فيه) خذوا عِثْكالاً فيه مائة شِمْراخ فاضربوه به العِثْكال العِذق وكل غُصْن من أغصانه شِمراخ وهو الذى عليه البُسْر ﴿شمز﴾ (فيه) سيَليكم أُمراء تقشعر منهم الجلود وتشمئزّ منهم القلوب أى تنقبض وتجتمع وهمزته زائدة يقال اشمأزّ يشمئزّ اشمئزازا ﴿شمس﴾ (س * فيه) مالى أراكم رافعى أيديكم فى الصلاة كأنها أذناب خيل شُمْس هى جمع شَمُوس وهو النفور من الدوابّ الذى لا يستقرّ لشَغَبه وحدّته ﴿شمط﴾ (فى حديث أنس) لو شئتُ أن أعُدّ شَمَطات كُنّ فى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت الشَّمَط الشيب والشَّمَطات الشعرات البيض التى كانت فى شعر رأسه يريد قلّتها (س * وفى حديث أبى سفيان) * صَريح لُؤَىّ لا شَماطيط جُرْهُم * الشماطيط القِطَع المتفرّقة الواحد شِمْطاط وشِمْطيط ﴿شمع﴾ (ه * فيه) من يتتبّع المَشْمَعة يُشمِّع الله به المشمعة المزاح والضحك أراد من استهزأ بالناس جازاه الله مُجازاة فعله وقيل أراد من كان من شأنه العبث والاستهزاء بالناس أصاره الله الى حالة يُعبث به ويُستهزأ منه فيها (ه * ومنه حديث أبى هريرة) قلنا للنبى صلى الله عليه وسلم اذا كنا عندك رقّت قلوبنا واذا فارقناك شَمَعنا أو شَمَمْنا النساء والأولاد أى لاعبنا الأهل وعاشرناهنّ والشِّماع اللهو واللعب ﴿شمعل﴾ (س * فى حديث صفيّة أمّ الزبير) أقِطاً وتمرا أو مُشْمَعِلاً صقرا المشمعلّ السريع الماضى وناقة مُشْمعِلّة سريعة ﴿شمل﴾ (س * فيه) ولا تشتمل اشتمال اليهود الاشتمال افتعال من الشملة وهو كساء يُتغطّى به ويُتلفّف فيه والمنهىّ عنه هو التجلّل بالثوب وإسباله من غير أن يرفع طرفه (ومنه الحديث) نهى عن اشتمال الصمّاء (س * والحديث الآخر) لا يضرّ أحدكم اذا صلّى فى بيته شَمْلاً أى فى ثوب واحد يشمله وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث الدعاء) أسألك رحمة تجمع بها شَمْلى الشمل الاجتماع (ه * وفيه) يُعطَى صاحب القرآن الخلد بيمينه والملك بشماله لم يُرد أن شيأ يوضع فى يديه وانما أراد أن الخلد والملك يُجعلان له فلما كانت اليد على الشئ سبب الملك له والاستيلاء عليه استعير لذلك (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) قال للأشعث بن قيس انّ أباهذا كان يَنسج الشمال بيمينه وفى رواية يَنسج الشِّمال باليمين الشمال جمع شَمْلة وهو الكساء والمئزر يُتَّشح به وقوله الشمال بيمينه من أحسن الألفاظ وألطفها بلاغة وفصاحة (وفى حديث مازن) بقرية يقال لها شمائل يروى بالشين والسين وهى من أرض عُمان (وفى قصيد كعب بن زهير) * صاف بأبطح أضحى وهو مشمول * أى ماء ضربته ريح الشمال (وفيه أيضا) * وعمها خالها قوداء شِمْليل * الشمليل بالكسر السريعة الخفيفة ﴿شمم﴾

(س * ف

وشمر الى ذى المجاز أى قصد وصمم والشمور الألماس الذى يثقب به الجوهر والاشتمار المضى والنفوذ * خذوا عثكالا فيه مائة ﴿شمراخ﴾ العثكال العذق وكل غصن من أغصانه شمراخ وهو الذى عليه البسر ﴿تشمئز﴾ تنقبض وتجتمع ﴿الشموس﴾ النفور من الدواب الذى لا يستقر لشغبه وحدته ج شموس ﴿الشمط﴾ الشيب والشمطات الشعرات البيض والشماطيط القطع المتفرقة جمع شمطاط وشمطيط ﴿الشمعة﴾ المزاح والضحك ومن يتتبع المشمعة يشمع الله به أى من استهزأ بالناس جازاه الله تعالى مجازاة فعله وقيل أصاره الله الى حالة يستهزأ به فيها واذا فارقناك شمعنا أى لاعبنا الأهل والشماع اللعب واللهو ﴿المشمعل﴾ السريع الماضى ﴿الشملة﴾ كساء يتلفف فيه ج شمال ومنه كان ينسج الشمال باليمين وهو من أحسن الألفاظ واشتمال الصماء التجلل بالثوب واسباله من غير أن يرفع طرفه لانه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق وقيل أن يتخلل به ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه فتبدو عورته وصلى شملا أى فى ثوب واحد يشمله والشمل الاجتماع ومنه رحمة تجمع بها شملى وشمائل يروى بالشين والسين قرية من أرض عمان وماء مشمول ضربته ريح الشمال وناقة شمليل بالكسر السريعة الخفيفة ﴿الشمم﴾

(س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) يَحْسِبُه من لم يتأمّله أشَمّ الشَمَم ارتفاع قصبة الأنف واستواء أعلاها وإشراف الأرنبة قليلا (ومنه قصيد كعب) * شُمّ العَرانين أبطالٌ لَبُوسُهم * شُمّ جمع أشَمّ والعَرانين الأُنوف وهو كناية عن الرِّفعة والعُلوّ وشرف الأنفس ومنه قولهم للمتكبّر المُتعالى شَمَخ بأنفه (ه * وفى حديث على) حين أراد أن يبرُز لعمرو بن عبد وُدّ قال أخرج اليه فأُشامّه قبل اللقاء أى أختبره وأنظر ما عنده يقال شامَمْتُ فلانا اذا قاربته وتعرّفت ما عنده بالاختبار والكشف وهى مُفاعَلة من الشمّ كأنك تَشُمّ ما عنده ويَشُمّ ما عندك لتعملا بمقتضى ذلك (ومنه) قولهم شامَمْناهم ثم ناوَشْناهم (ه * وفى حديث أمّ عطية) أشِمّى ولا تَنْهَكى شَبَّه القَطع اليسير بإشمام الرائحة والنَّهك بالمبالغة فيه أى اقطعى بعض النَّواة ولا تَستأصليها

﴿باب الشين مع النون﴾

﴿شنأ﴾ (ه * فى حديث عائشة رضى الله عنها) عليكم بالمَشْنِيئة النافعة التَّلْبينة تعنى الحَساء وهى مفعولة من شَنِئْت أى أبغضت وهذا البناء شاذّ فان أصله مَشْنُوء بالواو ولا يقال فى مَقْرُوء وموطُوء مَقْرِىّ ومَوْطِىّ ووجهه أنه لمّا خفّف الهمزة صارت ياء فقال مَشْنِىّ كمَرْضِىّ فلما أعاد الهمزة استصحب الحال المخففة وقولها التَّلْبينة هى تفسير للمَشْنِيئة وجعلتها بغيضة لكراهتها (ومنه حديث أمّ معبد) لا تَشْنَؤُه من طول كذا جاء فى رواية أى لا يُبْغَض لفرط طوله ويُروى لا يُتَشَنَّى من طول أبدل من الهمزة ياء يقال شَنِئته أشْنَؤُه شَنْأً وشَنَآنا (س * ومنه حديث على) ومُبْغِض يحمله شَنَآنى على أن يَبْهَتَنى (س * وفى حديث كعب) يُوشك أن يُرفع عنكم الطاعون ويَفيض عليكم شَنَآن الشِّتاء قيل وما شَنَآن الشتاء قال بَرْدُه استعار الشَّنَآن للبرد لأنه يَفيض فى الشتاء وقيل أراد بالبرد سُهولة الأمر والراحة لأن العرب تَكْنى بالبرد عن الراحة والمعنى يُرفع عنكم الطاعون والشِّدّة ويَكثر فيكم التَّباغُض أو الدعة والراحة ﴿شنب﴾ (س ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) ضَليع الفم أشْنَب الشَّنَب البياض والبَريق والتَّحديد فى الأسنان ﴿شنج﴾ (فيه) اذا شَخَص البصر وتَشَنَّجت الأصابع أى انقبضت وتقلّصت (س * ومنه حديث الحسن) مَثَل الرَّحم كمَثل الشَّنَّة إن صُبّت عليها ماء لانَت وانبسطت وإن تُركتها تَشَنَّجت ويَبِست (س * وفى حديث مَسْلَمة) أمنع الناس من السَّراويل المُشَنَّجة قيل هى الواسعة التى تَسْقُط على الخف حتى تُغطّى نصف القدم كأنه أراد إذا كانت واسعة طويلة لا تزال تُرفع فتتشنّج ﴿شنخب﴾ (ه * فى حديث على) ذوات الشَّناخيب الصُّمّ الشَّناخيب رُؤس الجبال العالية واحدها شُنْخُوب والنون زائدة وذكرناها هنا للفظها ﴿شنخف﴾ (س * فى حديث عبد الملك) سلّم عليه ابراهيم بن مُتَمّم بن نُوَيرة بصوت جَهْوَرِىّ فقال انك لَشِنْخَف فقال انى من قوم شِنْخَفِين الشِّنْخَف الطويل العظيم هكذا رواه الجماعة

ارتفاع قصبة الأنف واستواء أعلاها وإشراف الأرنبة قليلا ورجل أشم ج شم وأخرج اليه فأشامه قبل اللقاء أى أختبره وأنظر ما عنده وأشمى ولا تنهكى أى اقطعى بعض النواة ولا تستأصليها أشبه القطع اليسير بإشمام الرائحة * قلت المشامة الدنو من العدو حتى يترآى الفريقان قاله فى الصحاح انتهى ﴿شنأ﴾ يشنأ شنأ وشنآنا أبغض والمشنيئة مفعولة منه أى المبغضة ولا تشنؤه من طول أى لا يبغض لفرط طوله وشنآن الشتاء برده استعار الشنآن للبرد لانه يفيض فى الشتاء ﴿الشنب﴾ البياض والبريق والتحديد فى الأسنان ﴿تشنجت﴾ الأصابع والرحم والشنة يبست وانقبضت وتقلصت والسراويل المشنجة الواسعة الطويلة ﴿الشناخيب﴾ رؤس الجبال العالية جمع شنخوب * انك ﴿لشنخف﴾ هو الطويل العظيم ويروى بالسين والحاء المهملتين

فى الشين والخاء المعجمتين بوزن جِرْدَحْل وذكره الهروى فى السين والخاء المهملتين وقد تقدم ﴿شنذ﴾ (ه * فى حديث سعد بن معاذ) لما حكم فى بنى قُرَيْظة حملوه على شَنَذَة من لِيف هى بالتحريك شبه إكاف يُجعل لمقدّمته حنو قال الخطّابى ولست أدرى بأىّ لسان هى ﴿شنر﴾ (س * فى حديث النخعى) كان ذلك شَنَاراً فيه نار الشَّنار العيبُ والعارُ وقيل هو العيبُ الذى فيه عارٌ وقد تكرر فى الحديث ﴿شنشن﴾ (ه * فى حديث عمر) قال لابن عباس رضى الله عنهما فى كلام شِنْشِنَةٌ أعرفها من أخْزَم * أى فيه شَبَه من أبيه فى الرأى والحزم والذكاء الشِّنْشِنَة السجيّة والطبيعة وقيل القطعةُ والمُضغة من اللحم وهو مثل وأول من قاله أبو أخزم الطائى وذلك أن أخزم كان عاقّاً لأبيه فمات وترك بنين عقّوا جدّهم وضربوه وأدموه فقال

إنّ بَنِىَّ زمّلونى بالدّم * شِنْشِنَةٌ أعرفها من أخْزَم

ويُروى نِشْنِشَة بتقديم النون وسيذكر ﴿شنظر﴾ (ه * فى ذكر أهل النار) الشِّنْظِيرُ الفحّاش وهو السيّئ الخُلُق (ه * وفى حديث الحرب) ثم تكون جَراثيم ذاتُ شَناظِيرَ قال الهروى هكذا الرواية والصواب الشَّناظِى جمع شُنْظُوة بالضم وهى كالأنف الخارج من الجبل ﴿شنع﴾ (ه * فى حديث أبى ذر) وعنده امرأة سوداء مُشْنَعَةٌ أى قبيحة يقال مَنْظر شَنِيع وأشْنَع ومُشْنِع ﴿شنف﴾ (ه * فى إسلام أبى ذر) فإنهم قد شَنِفوا له أى أبغضوه يقال شَنِفَ له شَنَفاً إذا أبغضه (ومنه حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْل) قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالى أرى قومك قد شَنِفوا لك (وفى حديث بعضهم) كنت أختلف الى الضحّاك وعلىّ شَنْف ذهب فلا ينهانى الشَّنْفُ من حُلِىّ الأذن وجمعه شُنوف وقيل هو ما يُعلّق فى أعلاها ﴿شنق﴾ (ه س * فيه) لا شِناق ولا شِغار الشَّنَقُ بالتحريك ما بين الفَرِيضَتَين من كُلّ ما تجب فيه الزكاة وهو ما زاد على الابل من الخمس إلى التسع وما زاد منها على العشر الى أربع عشرة أى لا يُؤخذ فى الزيادة على الفريضة زكاة الى أن تَبلُغ الفريضة الأخرى وانما سُمّى شَنَقاً لأنه لم يُؤخذ منه شئ فأُشْنِق الى ما يليه مما أُخذ منه أى أُضيف وجُمع فمعنى قوله لا شِناق أى لا يُشْنِق الرجل غنمه أو إبله الى مال غيره ليُبطل الصدقة يعنى لا تَشانَقوا فتجمعوا بين متفرّق وهو مثل قوله لا خِلاط والعرب تقول إذا وجب على الرجل شاة فى خمس من الابل قد أشْنَق أى وجب عليه شَنَق فلا يزال مُشْنِقاً الى أن تبلغ إبله خمساً وعشرين ففيها ابنة مخاض وقد زال عنه اسم الإشناق ويقال له مُعْقِل أى مؤدٍّ للعقال مع ابنة المخاض فاذا بلغت ستاً وثلاثين الى خمس وأربعين فهو مُفْرِض أى وجبت فى إبله الفريضة والشِّناق المشاركة فى الشَّنَق والشَّنَقَين وهو ما بين الفريضتين ويقول بعضهم لبعض شانِقْنى أى اخلط مالى ومالك لتخفّ علينا الزكاة وروى عن أحمد بن حنبل أنّ الشَّنَق ما دون الفريضة مطلقاً كما دون الأربعين من الغنم

﴿حمل على شنذة﴾ من ليف هى شبه الاكاف ﴿الشنار﴾ العيب والعار وقيل العيب الذى فيه عار ﴿الشنشنة﴾ السجية والطبيعة وقيل القطعة من اللحم ﴿الشنظير﴾ السيئ الخلق وذات شناظير كذا روى والصواب شناظى جمع شنظوة بالضم وهى كالأنف الخارج من الجبل ﴿سوداء مشنعة﴾ أى قبيحة ﴿الشنف﴾ من حلى الأذن ج شنوف وقيل هو ما يعلق فى أعلاها وشنف له أبغضه ﴿الشنق﴾ محركة ما بين الفريضتين من كل ما تجب فيه الزكاة والاشناق أن لا يؤخذ فى الزائد على الفريضة زكاة الى أن تبلغ الفريضة الأخرى وقيل لا يشنق الرجل ابله أو غنمه الى مال غيره ليبطل الصدقة كقوله لا خلاط

(ه * وفيه) أنه قام من الليل يُصلى فحلّ شِناق القِربة الشِّناقُ الخيط أو السَّير الذى تُعلّق به القِربة والخيط الذى يُشدّ به فمُها يقال شَنَق القِربة وأشنقها اذا أوكأها واذا علّقها (وفى حديث على) إن أشنق لها خَرَم يقال شَنَقت البعير أشنُقه شَنْقا وأشنقته إشناقا اذا كففته بزمامه وأنت راكبه أى ان بالغ فى إشناقها خَرَم أنفها ويقال شنَق لها وأشنَق لها (ومنه حديث جابر) فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أوّلَ طالعٍ فأشرع ناقته فشربت وشَنَق لها (ه * ومنه حديث طلحة) أنه أنشد قصيدةً وهو راكب بعيراً فما زال شانقاً رأسه حتى كُتِبَت له (س * ومنه حديث عمر) سأله رجل مُحْرِم فقال عنّت لى عِكرِشة فشنَقتها بجَبُوبة أى رميتها حتى كفّت عن العَدْو (س * وفى حديث الحجاج) ويزيد بن المهلّب * وفى الدّرع ضخم المنكبين شِنَاق * الشّناق بالفتح الطويل (س * وفى قصة سليمان عليه السلام) احشُروا الطيرَ إلا الشَّنْقاء هى التى تزُقّ فراخها ﴿شنن﴾ (ه * فيه) أنه أمر بالماء فقُرِّس فى الشِّنان الشِّنان الأسقية الخلَقة واحدها شَنّ وشَنّة وهى أشدّ تبريدا للماء من الجُدُد (س * ومنه حديث قيام الليل) فقام الى شَنٍّ معلّقة أى قِربة (والحديث الآخر) هل عند كم ماءٌ بات فى شَنّة وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ه * ومنه حديث ابن مسعود) فى صفة القرآن لا يَتْفَه ولا يَتَشانّ أى لا يخلَق على كثرة الرد (س * وحديث عمر بن عبد العزيز) اذا استشنّ ما بينك وبين الله فابْلُله بالاحسان الى عباده أى اذا أخلق (وفيه) اذا حُمّ أحدكم فليشُنّ عليه الماء أى فليرشّه عليه رشّا متفرّقا الشّن الصبّ المنقطع والسّنّ الصبّ المتّصل (ه * ومنه حديث ابن عمر) كان يَسُنّ الماء على وجهه ولا يَشُنّه أى يُجريه عليه ولا يفرّقه وقد تقدّم (وكذلك يروى) حديث بول الأعرابى فى المسجد بالشين أيضا (ه * ومنه حديث رُقَيقة) فليشُنّوا الماء وليمسّوا الطّيب (ومنه الحديث) أنه أمر أن يَشُنّ الغارة على بنى المُلَوّح أى يفرّقها عليهم من جميع جهاتهم (ه * ومنه حديث على) اتخذتموه وراءكم ظِهريًّا حتى شُنّت عليكم الغارات وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الشين مع الواو﴾

﴿شوب﴾ (ه * فيه) لا شَوْبَ ولا رَوْبَ أى لا غشّ ولا تخليط فى شراء أو بيع وأصل الشّوب الخلط والرّوب من اللبن الرائب لخلطه بالماء ويقال للمخلّط فى كلامه هو يَشُوب ويَرُوب وقيل معنى لا شوب ولا روب انك برىءٌ من هذه السّلعة (ه * وفيه) يشهد بيعكم الحَلِف واللغو فشُوبوه بالصدقة أمرهم بالصّدقة لما يجرى بينهم من الكذب والرّبا والزيادة والنقصان فى القول لتكون كفّارةً لذلك
﴿شوحط﴾ (س * فيه) أنه ضُرب بمِخْرش من شَوْحَط الشّوحط ضرب من شجر الجبال تتخذ منه القِسِيّ والواو زائدة ﴿شور﴾ (س * فيه) أنه أقبل رجل وعليه شُورة حسنة الشورة بالضم الجمال

وشناق القربة الخيط أو السير الذى تعلق به وقيل الذى يشدّ به فمها وشنق البعير وأشنقه كفه بزمامه وهو راكبه يرفع رأسه وفلان شانق رأسه أى رافعه وعنّت لى عكرشة فشنقتها أى رميتها حتى كفت عن العدو والشناق بالفتح الطويل والشنقاء التى تزق فراخها
﴿الشنة﴾ السقاء الخلق ج شنان وفى صفة القرآن ولا يتشان أى لا يخلق على كثرة الرد واذا استشن ما بينك وبين الله أى أخلق والشن الصب المنقطع ومنه اذا حم أحدكم فليشن عليه الماء أى يرشه رشا متفرقا والسن الصب المتصل ويشن الغارة يفرقها عليهم من جميع الجهات * قلت قال الفارسى وابن الجوزى شنت الغارات أى صبت انتهى
﴿الشوب﴾ الخلط ﴿الشوحط﴾ شجر تتخذ منه القسى ﴿المشاوذ﴾ العمائم واحدها مشوذ والميم زائدة
﴿الشورة﴾ بالضم والشارة الجمال

والحُسْن كأنَّه من الشَّوْر وهو عَرْض الشَّئ وإظهاره ويُقال لها أيضا الشَّارَة وهى الهَيْئة (ه * ومنه الحديث) انّ رجلا أتاه وعليه شارَة حَسَنة وألفُها مقلوبة عن الواو (ومنه حديث عاشوراء) كانوا يتّخذونه عيدا ويُلبسون نساءَهم فيه حُلِيَّهم وشَارَتَهم أى لِبَاسَهم الحَسَن الجميل (ه * وفى حديث أبى بكر) أنه ركب فرسا يشُوره أى يَعْرِضُه يقال شَارَ الدابَّة يشُورُها اذا عَرَضها للبَيْع والموضِعُ الذى تُعْرَض فيه الدَّوابُّ يقال له المِشْوار (ه * ومنه حديث أبى طلحة) أنه كان يَشُور نفسه بين يَدَى رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يَعْرِضُها على القَتْل والقَتْلُ فى سبيل الله بَيْعُ النفس وقيل يَشُور نفسه أى يَسْعَى ويَخِفّ يُظْهِر بذلك قُوَّتَه ويقال شُرْتُ الدابة اذا أجْرَيتَها لتَعْرف قُوّتها (ه * ومنه حديث طلحة) أنه كان يَشُور نفسه على غُرْلته أى وهو صَبِىٌّ لم يَختَتِن بَعْدُ والغُرْلَة القُلْفَة (س * وفى حديث ابن اللُّتْبِيَّة) أنه جاء بشَوار كثير الشَّوار بالفتح مَتاعُ البيت (ه * وفى حديث عمر) فى الذى تَدلَّى بحَبْل لِيَشْتار عَسَلا يُقال شَارَ العسل يَشُوره واشْتارَه يَشْتارُه اذا اجْتَناه من خَلاياه ومَوَاضعه ﴿شوس﴾ (فى حديث الذى بعثه الى الجنّ) فقال يا نبىّ الله أسْفَعُ شُوسُ الشُّوس الطِّوال جمع أشْوَس كذا قال الخطابى (س * وفى حديث التَّيْمِىّ) رُبَّما رأيت أبا عثمان النَّهْدِىّ يَتَشاوَس يَنْظر أزالت الشمسُ أم لا التَّشاوُس أن يَقْلب رأسَه ينظر الى السماء بإحْدَى عَيْنَيه والشَّوَسُ النظر بأحد شِقَّى العين وقيل هو الذى يُصَغِّر عينيه ويضم أجْفانه لينْظُر ﴿شوص﴾ (ه * فيه) انه كان يَشُوص فَاهُ بالسِّواك أى يَدْلُكُ أسْنانه ويُنَقِّيها وقيل هو أن يَسْتاك من سُفْل الى عُلْو وأصلُ الشَّوص الغَسْل (ومنه الحديث) استَغْنُوا عن الناس ولو بشَوْص السّواك أى بغُسَالته وقيل بما يَتَفَتَّتُ منه عند التَّسَوُّك (س * وفيه) من سَبَق العاطِسَ بالحمد أمِنَ الشَّوْصَ واللَّوْصَ والعِلَّوْص الشَّوْص وجع الضِّرس وقيل الشَّوْصة وجعٌ فى البطن من ريح تنعقد تحت الأضلاع ﴿شوط﴾ (فى حديث الطواف) رمَل ثلاثة أشواط هى جمع شَوْط والمراد به المرّة الواحدة من الطَّواف حولَ البيت وهو فى الأصل مسافةٌ من الارض يَعْدُوها الفَرَس كالميدان ونحوه (ه * ومنه حديث سليمان بن صُرَد) قال لعلى يا أمير المؤمنين ان الشَّوط بَطِينٌ وقد بَقِىَ من الأمور ما تَعْرِف به صَدِيقَك من عَدُوّك البَطِين البَعيد أى الزمان طويلٌ يُمْكن أن أستَدْرِكَ فيه ما فَرَّطْتُ (س * وفى حديث المرأة الجَوْنيّة) ذكرُ الشَّوط وهو اسمُ حائط من بَسَاتين المدينة ﴿شوف﴾ (فى حديث عائشة) أنها شَوَّفت جارِيةً فطافت بها وقالت لعلَّنا نَصِيدُ بها بعضَ فِتْيان قُرَيش أى زَيَّنتْها يقال شَوَّف وشَيَّف وتَشَوَّف أى تزيَّن وتَشَوَّف للشئ أى طَمَح بصَرُه اليه (س * ومنه حديث سُبَيْعَة) أنها تَشَوَّفَت للخُطَّاب أى طَمَحت وتَشَرَّفت (ومنه حديث عمر) ولكن انْظُروا الى وَرَعه اذا أشَاف أى أشْرَف على الشئ وهو بمعنى أشْفَى وقد تقدم ﴿شوك﴾ (س * فيه) انه كَوَى أسعد بن زُرَارة

والهيئة واللباس الحسن وامرأة شيرة حسنة الشارة والهيئة وركب فرسا يشوره أى يعرضه ليباع والمشوار الموضع الذى تعرض فيه الدواب وكان أبو طلحة يشور نفسه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يعرضها على القتل وقيل يسعى يظهر قوته وتشايره الناس أى اشتهروه بأبصارهم والشوار بالفتح متاع البيت وشار العسل واشتاره اجتناه من خلاياه والمشاير الديار جمع مشارة ﴿الشوس﴾ الطوال جمع أشوس والتشاوس أن يقلب رأسه ينظر الى السماء بإحدى عينيه ويضم أجفانه لينظر ﴿يشوص﴾ فاه بالسواك أى يدلك أسنانه وينقيها وقيل هو أن يستاك من سفل الى علو واستغنوا عن الناس ولو بشوص السواك أى بغسالته وقيل بما يتفتت منه عند التسوك ومن سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص والعلوص الشوص وجع الضرس وقيل الشوصة وجع فى البطن من ريح تنعقد تحت الأضلاع ﴿الشوط﴾ مسافة من الأرض مقدار الجرى اذا عدوت ورمل ثلاثة أشواط جمع شوط وهو المرّة من الطواف والشوط بطين أى الطريق بعيد يريد أن الزمان ممتد يمكن الاستدراك فيه على ما فرط وفى حديث المرأة الجونية ذكر الشوط وهو اسم بستان بالمدينة ﴿شوف﴾ تزين تشوف للشئ طمح بصره اليه * كوى سعد من الشوكة

من الشوكة هي حمرة تعلو الوجه والجسد يقال منه شيك الرجل فهو مشوك وكذلك اذا دخل في جسمه شوكة (س * ومنه الحديث) واذا شيك فلا انتقش أي اذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها وهو إخراجها بالمنقاش (ومنه الحديث) ولا يشاك المؤمن (والحديث الآخر) حتى الشوكة يشاكها (وفي حديث أنس رضي الله عنه) قال لعمر حين قدم عليه بالهرمزان تركت بعدي عدوا كبيرا وشوكة شديدة أي قتالا شديدا وقوة ظاهرة وشوكة القتال شدته وحدته (ومنه الحديث) هلم الى جهاد لا شوكة فيه يعني الحج *(شول)* (ه * في حديث نضلة بن عمرو) فهجم عليه شوائل له فسقاه من ألبانها الشوائل جمع شائلة وهي الناقة التي شال لبنها أي ارتفع وتسمى الشول أي ذات شول لأنه لم يبق في ضرعها إلا شول من لبن أي بقية ويكون ذلك بعد سبعة أشهر من حملها (ومنه حديث علي) فكأنكم بالساعة تحدوكم حدو الزاجر بشوله أي الذي يزجر إبله لتسير (س * ومنه حديث ابن ذي يزن)

أتى هرقلا وقد شالت نعامتهم * فلم يجد عنده النصر الذي سألا

يقال شالت نعامتهم إذا ماتوا وتفرقوا كأنهم لم يبق منهم إلا بقية والنعامة الجماعة *(شوم)* (فيه) ان كان الشوم ففي ثلاث المرأة والدار والفرس أي ان كان ما يكره ويخاف عاقبته ففي هذه الثلاثة وتخصيصه لها لأنه لما أبطل مذهب العرب في التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء ونحوهما قال فان كانت لأحدكم دار يكره سكناها أو امرأة يكره صحبتها أو فرس يكره ارتباطها فليفارقها بأن ينتقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس وقيل ان شوم الدار ضيقها وسوء جارها وشوم المرأة أن لا تلد وشوم الفرس أن لا يغزى عليها والواو في الشوم همزة ولكنها خففت فصارت واوا وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة ولذلك أثبتناها ههنا والشوم ضد اليمن يقال تشاءمت بالشيء وتيمنت به *(شوه)* (ه * فيه) بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة شوهاء إلى جنب قصر الشوهاء المرأة الحسنة الرائعة وهو من الأضداد يقال للمرأة القبيحة شوهاء والشوهاء الواسعة الفم والصغيرة الفم (ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنهما) شوه الله حلوقكم أي وسعها (ه * ومنه حديث بدر) قال حين رمى المشركين بالتراب شاهت الوجوه أي قبحت يقال شاه يشوه شوها وشوه شوها ورجل أشوه وامرأة شوهاء ويقال للخطبة التي لا يصلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم شوهاء (ومنه الحديث) انه قال لابن صياد شاه الوجه وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) أنه قال لصفوان بن المعطل حين ضرب حسان بالسيف أتشوهت على قومي أن هداهم الله عز وجل للاسلام أي أتنكرت وتقبحت لهم وجعل الأنصار قومه لنصرتهم إياه وقيل الأشوه السريع الاصابة بالعين ورجل شائه البصر وشاهي البصر أي حديده قال أبو عبيدة يقال لا تشوه علي أي لا تقل ما أحسنك فتصيبني بعينك *(شوى)* (س * في حديث عبد المطلب) كان يرى أن السهم اذا

هي حمرة تعلو الوجه والجسد وشوكة القتال شدته وحدته وهلم الى جهاد لا شوكة فيه يعني الحج واذا شيك فلا انتقش أي اذا أصاب الشوك جسده فلا اخرج بمنقاش * هجم عليه *(شوائل)* جمع شائلة وهي الناقة التي شال لبنها أي ارتفع وتسمى الشول أي ذات شول لأنه لم يبق في ضرعها إلا شول من لبن أي بقية وشالت نعامتهم أي ماتوا وتفرقوا والنعامة الجماعة * قلت في الصحاح يقال للقوم اذا ارتحلوا عن منازلهم أو تفرقوا شالت نعامتهم والنعامة ما تحت القدم انتهى *(الشوم)* ضد اليمن وأصله الهمز خفف وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة * رأيتني في الجنة فاذا امرأة *(شوهاء)* الى جنب قصر هي الحسنة الرائعة ويقال أيضا للقبيحة شوهاء من الأضداد وشاهت الوجوه قبحت وشوه الله حلوقكم وسعها وأتشوهت على قومي أن هداهم الله للاسلام أي أتنكرت وتقبحت لهم وقيل الأشوه السريع الاصابة بالعين * قلت هذا قاله الحربي ظنا بل انه قال لم أسمع فيه شيأ وقال الفارسي ليس في هذا المعنى ما يليق بلفظ الحديث وقال الاصمعي يقال فرس أشوه اذا كان مديد العنق في ارتفاع فعلى هذا يمكن ان يقال معناه ارتفعت وامتد عنقك على قومي انتهى ولا تشوه علي أي لا تقل ما أحسنك فتصيبني بعينك

أخطأه فقد أشوى يقال رمى فأشوى إذا لم يصب المقتل وشوّيته أصبت شواته والشوى جلد الرأس وقيل أطراف البدن كالرأس واليد والرجل الواحدة شواة (ومنه الحديث) لا تنقض الحائض شعرها إذا أصاب الماء شوى رأسها أى جلده (ه * ومنه حديث مجاهد) كل ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة أى شيء هين لا يفسد صومه وهو من الشوى الأطراف أى أن كل شيء أصابه لا يبطل صومه إلا الغيبة فإنها تبطله فهي كالمقتل والشوى ما ليس بمقتل يقال كل شيء شوى ما سلم لك دينك أى هين (ه * وفي حديث الصدقة) وفي الشوى في كل أربعين واحدة الشوى اسم جمع للشاة وقيل هو جمع لها نحو كلب وكليب (ومنه كتابه لقطن بن حارثة) وفي الشوى الورى مسنة (س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه سئل عن المتعة أتجزئ فيها شاة فقال مالي وللشوي أى الشاء كان من مذهبه أن المتمتع بالعمرة الى الحج تجب عليه بدنة

﴿باب الشين مع الهاء﴾

﴿شهب﴾ (ه * في حديث العباس رضى الله عنه) قال يوم الفتح يا أهل مكة أسلموا تسلموا فقد استبطنتم بأشهب بازل أى رميتم بأمر صعب شديد لا طاقة لكم به يقال يوم أشهب وسنة شهباء وجيش أشهب أى قوى شديد وأكثر ما يستعمل في الشدة والكراهة وجعله بازلا لأن بزول البعير نهايته في القوة (س * ومنه حديث حليمة) خرجت في سنة شهباء أى ذات قحط وجدب والشهباء الأرض البيضاء التي لا خضرة فيها لقلة المطر من الشهبة وهي البياض فسميت سنة الجدب بها (وفي حديث استراق السمع) فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها يعني الكلمة المسترقة وأراد بالشهاب الذي ينقض في الليل شبه الكوكب وهو في الأصل الشعلة من النار ﴿شهبر﴾ (س * فيه) لا تتزوجن شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيذرة ولا لفوتا الشهبرة والشهربة الكبيرة الفانية ﴿شهد﴾ (في أسماء الله تعالى) الشهيد هو الذي لا يغيب عنه شيء والشاهد الحاضر وفعيل من أبنية المبالغة في فاعل فإذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم وإذا أضيف الى الأمور الباطنة فهو الخبير وإذا أضيف الى الأمور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا أن يشهد على الخلق يوم القيامة بما علم (ومنه حديث على) وشهيدك يوم الدين أى شاهدك على أمته يوم القيامة (ه * ومنه الحديث) سيد الأيام يوم الجمعة هو شاهد أى هو يشهد لمن حضر صلاته وقيل في قوله تعالى وشاهد ومشهود إن شاهدا يوم الجمعة ومشهودا يوم عرفة لأن الناس يشهدونه أى يحضرونه ويجتمعون فيه (ومنه حديث الصلاة) فإنها مشهودة مكتوبة أى تشهدها الملائكة وتكتب أجرها للمصلى (ومنه حديث صلاة الفجر) فإنها مشهودة محضورة أى يحضرها ملائكة الليل والنهار هذه صاعدة وهذه نازلة (ه س * وفيه) المبطون شهيد والغريق شهيد قد تكرر ذكر الشهيد والشهادة في الحديث

*يقال رمى ﴿فأشوى﴾ إذا لم يصب المقتل والشوى جلد الرأس وقيل أطراف البدن كالرأس واليد والرجل الواحدة شواة وكل ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة أى شيء هين أراد أن الشوى ليس بمقتل وكل شيء يصيبه الصائم لا يبطل صومه إلا الغيبة والشوى اسم جمع للشاة وقيل جمع لها ككلب وكليب * يا أهل مكة أسلموا فقد استبطنتم ﴿بأشهب بازل﴾ أى رميتم بأمر صعب شديد لا طاقة لكم به وسنة شهباء ذات قحط وجدب والشهباء الأرض البيضاء التي لا خضرة فيها لقلة المطر والشهاب الكوكب الذي ينقض في الليل وأصله الشعلة من النار ﴿الشهبرة﴾ والشهربة العجوز الكبيرة ﴿الشهيد﴾ الذي لا يغيب عنه شيء وشهيدك يوم الدين أى شاهدك على أمته يوم القيامة ويوم الجمعة شاهد أى يشهد لمن حضر صلاته ومشهود يوم عرفة لأن الناس يشهدونه أى يحضرونه ويجتمعون فيه وصلاة الفجر مشهودة محضورة أى يشهدها الملائكة ويحضرونها

والشَّهيدُ في الأصل من قُتِل مُجاهداً في سبيل الله ويُجمع على شُهَداء ثم اتُّسِع فيه فأُطلق على من سَمّاه
النبي صلى الله عليه وسلم من المَبْطُون والغَرِق والحَرِق وصاحبِ الهَدْم وذاتِ الجَنْب وغيرهم وسُمّي
شهيداً لأنّ الله وملائكته شُهودٌ له بالجنّة وقيل لأنه حَيٌّ لم يَمُت كأنه شاهدٌ أي حاضرٌ وقيل لأنّ ملائكة
الرحمة تَشْهَدُه وقيل لقيامه بشهادة الحقّ في أمر الله حتى قُتل وقيل لأنه يشهد ما أعدّ الله له من الكرامة
بالقتل وقيل غير ذلك فهو فَعِيلٌ بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف التأويل (س * وفيه) خير
الشُّهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يُسأَلَها هو الذي لا يَعلم بها صاحبُ الحق أنّ له معه شهادةً وقيل
هي في الأمانة والوديعة وما لا يَعلمه غيره وقيل هو مَثَلٌ في سرعة إجابة الشاهد إذا استُشهد أن لا يؤخّرها
ولا يَمنعها وأصل الشهادة الإخبار بما شاهَده وشَهِده (س * ومنه الحديث) يأتي قومٌ يَشهدون
ولا يُستشهدون هذا عامٌّ في الذي يؤدّي الشهادة قبل أن يَطلبها صاحبُ الحقّ منه فلا تُقبل شهادته ولا
يُعمل بها والذي قبله خاصٌّ وقيل معناه هُمُ الذين يشهدون بالباطل الذي لم يَحملوا الشهادة عليه ولا كانت
عندهم ويُجمع الشاهد على شُهَداء وشُهودٍ وشُهَّدٍ وشُهّاد (وفي حديث عمر) ما لكم إذا رأيتم الرجل
يُخرِّق أعراضَ الناس أن لا تُعرّبوا عليه قالوا نخاف لسانه قال ذلك أحرى أن لا تكونوا شُهَداء أي إذا لم
تفعلوا ذلك لم تكونوا في جملة الشهداء الذين يُستشهدون يوم القيامة على الأمم التي كذّبت أنبياءها
(ومنه الحديث) اللعّانون لا يكونون شُهَداء أي لا تُسمع شهادتهم وقيل لا يكونون شُهداء يوم القيامة
على الأمم الخالية (وفي حديث اللُّقَطة) فليُشهِد ذا عَدْلٍ الأمرُ بالشهادة أمرُ تأديبٍ وإرشادٍ لما يُخاف
من تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فتَدعوه إلى الخيانة بعد الأمانة وربّما نزل به حادث الموت فادّعاها
ورثته وجعلوها من جملة تركته (ومنه الحديث) شاهداك أو يمينُه ارتفع شاهداك بفعلٍ مضمرٍ معناه
ما قال شاهداك (ه س * وفي حديث أبي أيوب رضي الله عنه) أنه ذكر صلاة العصر ثم قال لا صلاة
بعدها حتى يُرَى الشاهد قيل وما الشاهد قال النجم سمّاه الشاهد لأنه يَشهد بالليل أي يحضر ويظهر
(ومنه) قيل لصلاة المغرب صلاةُ الشاهد (وفي حديث عائشة) قالت لامرأة عثمان بن مظعون وقد
تركت الخضاب والطيب أمُشْهِدٌ أم مُغِيب فقالت مُشْهِدٌ كمُغِيب يقال امرأة مُشْهِدٌ إذا كان زوجها حاضراً
عندها وامرأة مُغِيبٌ إذا كان زوجها غائباً عنها ويقال فيه مُغِيبة ولا يقال مُشْهِدة أرادت أن زوجها حاضر
لكنه لا يَقربها فهو كالغائب عنها (س * وفي حديث ابن مسعود) كان يُعلّمنا التشهد كما يُعلّمنا السورة
من القرآن يريد تشهُّدَ الصلاة وهو التحيات سُمّي تشهُّداً لأن فيه شهادةَ أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله
وهو تفعُّلٌ من الشهادة ﴿شهر﴾ (ه س * فيه) صوموا الشهرَ وسِرَّه الشهرُ الهلالُ سُمّي به لشُهرته
وظهوره أراد صوموا أوّل الشهر وآخره وقيل سرّه وسطه (ومنه الحديث) الشهر تسعٌ وعشرون وفي

واللعانون لا يكونون شهداء أي لا
تسمع شهادتهم وقيل لا يكونون
شهداء يوم القيامة على الأمم الخالية
وكذلك قول عمر ذلك أحرى أن لا
تكونوا شهداء ولا صلاة بعد العصر
حتى يرى الشاهد أي النجم لأنه
يشهد مجيء الليل وامرأة مشهد
زوجها حاضر عندها ومغيب
زوجها غائب عنها ويقال لها مغيبة ولا
يقال مشهدة * صوموا ﴿الشهر﴾
وسره الشهر الهلال سمي به لشهرته
وظهوره أراد صوموا أول الشهر
وآخره

رواية انما الشهر أى ان فائدة ارتقاب الهلال ليلة تسع وعشرين ليُعرف نقص الشهر قبله وان أريد به الشهر نفسه فتكون اللام فيه للعهد (وفيه) سُئل أىُّ الصوم أفضل بعد شهر رمضان فقال شهرُ الله المحرّمُ أضاف الشهر الى الله تعظيماً له وتفخيماً كقولهم بيت الله وآل الله لقريش (س * وفيه) شهرا عيدٍ لا ينقصان يريد شهر رمضان وذا الحجة أى ان نقص عددهما فى الحساب فحكمهما على التمام لئلا تحرج أمته اذا صاموا تسعة وعشرين أو وقع حجهم خطأ عن التاسع أو العاشر لم يكن عليهم قضاء ولم يقع فى نسكهم نقص وقيل فيه غير ذلك وهذا أشبه (س * وفيه) من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة الشهرة ظهور الشئ فى شنعة حتى يشهره الناس (ومنه حديث عائشة) خرج أبى شاهراً سيفه راكباً راحلته يعنى يوم الردة أى مبرزاً له من غمده (س * ومنه حديث ابن الزبير) من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر أى من أخرجه من غمده للقتال وأراد بوضعه ضرب به (هـ * وفى شعر أبى طالب)

فانى والضوابح كل يوم * وما تتلو السفاسرة الشهور

أى العلماء واحدهم شهر كذا قال الهروى ﴿شهق﴾ (س * فى حديث بدء الوحى) ليتردى من رؤس شواهق الجبال أى عواليها يقال جبل شاهق أى عال ﴿شهل﴾ (س * فى صفته عليه السلام) كان أشهل العين الشهلة حمرة فى سواد العين كالشكلة فى البياض ﴿شهم﴾ (س * فيه) كان شهماً أى نافذاً فى الأمور ماضياً والشهم الذكى الفؤاد ﴿شها﴾ (هـ * فى حديث شداد بن أوس) عن النبى صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية قيل هى كل شئ من المعاصى يضمره صاحبه ويصر عليه وان لم يعمله وقيل هو أن يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه كما كان ينظر بعينه قال الأزهرى والقول الاول غير أنى أستحسن أن أنصب الشهوة الخفية وأجعل الواو بمعنى مع كأنه قال ان أخوف ما أخاف عليكم الرياء مع الشهوة الخفية للمعاصى فكأنه يرائى الناس بتركه المعاصى والشهوة فى قلبه مخفاة وقيل الرياء ما كان ظاهراً من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على العمل (س * وفى حديث رابعة) يا شهوانى يقال رجل شهوان وشهوانى اذا كان شديد الشهوة والجمع شهاوى كسكارى

والشهرة ظهور الشئ فى شنعة حتى يشهره الناس وشهر سيفه أخرجه من غمده وما تتلو السفاسرة الشهور أى العلماء جمع شهر * جبل ﴿شاهق﴾ عال ج شواهق ﴿والشهلة﴾ حمرة فى سواد العين والشكلة حمرة فى بياضها ﴿والشهم﴾ الذكى الفؤاد النافذ الماضى فى الأمور * أخاف عليكم الرياء ﴿والشهوة﴾ الخفية قيل هى كل شئ من المعاصى يضمره صاحبه ويصر عليه وان لم يعمله وقيل هو أن يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه كما كان ينظر بعينه وقيل الرياء ما كان ظاهراً من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على العمل * قلت هذا أرجح ولم يحك ابن الجوزى سواه وسياق الحديث يدل عليه انتهى وقال الأزهرى أنا أستحسن أن أنصب الشهوة وأجعل الواو بمعنى مع كأنه قال أخاف عليكم الرياء مع الشهوة ومعنى ذلك أنه يرى الناس أنه تارك للمعاصى ويخفى الشهوة لها فى قلبه فاذا خلا بنفسه عملها فى خفية * قلت قال الفارسى وقيل هى شهوة النساء وقيل هى أن ينظر الى ذات محرم حسناء انتهى * ذكر الغار فأعرض

﴿باب الشين مع الياء﴾

﴿شيأ﴾ (فيه) ان يهودياً أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انكم تنذرون وتشركون تقولون ماشاء الله وشئت فأمرهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يقولوا ماشاء الله ثم شئت المشيئة مهموزة الارادة وقد شئت الشئ أشاؤه وانما فرق بين قول ماشاء الله وشئت وماشاء الله ثم شئت لأن الواو تفيد الجمع دون الترتيب وثم تجمع وترتب فمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه فى المشيئة ومع ثم يكون قد قدم مشيئة الله على مشيئته

وقد تكرر ذكرها في الحديث ﴿شيح﴾ (ه * فيه) انه ذكر النار ثم أعرض وأشاح المشيح الحذر والجادّ في الأمر وقيل المقبل اليك المانع لما وراء ظهره فيجوز أن يكون أشاح أحد هذه المعاني أى حذر النار كأنه ينظر إليها أو جدّ على الإيصاء باتقائها أو أقبل إليك في خطابه (ومنه في صفته) اذا غضب أعرض وأشاح وقد تكرر في الحديث (ومنه حديث سطيح) على جمل مُشيح أى جادّ مسرع ﴿شيخ﴾ (س * فيه) ذكر شيخان قريش هو جمع شيخ مثل ضيف وضيفان (وفى حديث أحد) ذكر شيخان هو بفتح الشين وكسر النون موضع بالمدينة عسكر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خرج الى أحد وبه عرض الناس ﴿شيد﴾ (في الحديث) من أشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها يوم القيامة يقال أشاده وأشاد به اذا أشاعه ورفع ذكره من أشدت البنيان فهو مشاد وشيّدته اذا طولته فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك (ه * ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه) أيما رجل أشاد على امرئ مسلم كلمة هو منها برئ ويقال شاد البنيان يشيده شيدا اذا جصصه وعمله بالشيد وهو كل ما طليت به الحائط من جص وغيره ﴿شير﴾ (ه * فيه) أنه رأى امرأة شيرة عليها مناجد أى حسنة الشارة والهيئة وأصلها الواو وذكرناها هنا لأجل لفظها (وفيه) أنه كان يشير في الصلاة أى يومى باليد أو الرأس يعني يأمر وينهى وأصلها الواو (ومنه الحديث) قوله للذي كان يشير بأصبعه في الدعاء أحّد أحّد (ومنه الحديث) كان اذا أشار أشار بكفه كلها أراد أن إشاراته كانت مختلفة فما كان منها في ذكر التوحيد والتشهد فانه كان يشير بالمسبحة وحدها وما كان منها في غير ذلك فانه كان يشير بكفه كلها ليكون بين الاشارتين فرق (ومنه الحديث) واذا تحدث اتصل بها أى وصل حديثه باشارة تؤكده (س * ومنه حديث عائشة) من أشار الى مؤمن بحديدة يريد قتله فقد وجب دمه أى حل للمقصود بها أن يدفعه عن نفسه ولو قتله فوجب هنا بمعنى حل (ه * وفى حديث اسلام عمرو بن العاص) فدخل أبو هريرة فتشارّه الناس أى اشتهروه بأبصارهم كأنه من الشارة وهى الهيئة واللباس (ه * وفى حديث ظبيان) وهم الذين خطوا مشايرها أى ديارها الواحدة مشارة وهى مفعلة من الشارة والميم زائدة ﴿شيز﴾ (س * فى حديث بدر) فى شعر ابن سوادة

وماذا بالقليب قليب بدر * من الشيزى تزين بالسنام

الشيزى شجر يتخذ منه الجفان وأراد بالجفان أربابها الذين كانوا يطعمون فيها وقتلوا ببدر وألقوا فى القليب فهو يرثيهم وسمى الجفان شيزى باسم أصلها ﴿شيص﴾ (س * فيه) نهى قوما عن تأبير نخلهم فصارت شيصا الشيص التمر الذى لا يشتد نواه ويقوى وقد لا يكون له نوى أصلا وقد تكرر فى الحديث ﴿شيط﴾ (ه * فيه) اذا استشاط السلطان تسلط الشيطان أى اذا تلهب وتحرق من شدة الغضب

﴿وأشاح﴾ المشيح الحذر والجادّ فى الأمر وقيل المقبل اليك المانع لما وراء ظهره فيجوز أن يكون شاح أحد هذه المعانى أى حذر النار كأنه ينظر اليها أو جد على الايصاء باتقائها أو أقبل اليك فى خطابه وجمل مشيح جادّ مسرع ﴿شيخان﴾ قريش بالكسر جمع شيخ وشيخان بفتح الشين وكسر النون موضع بالمدينة ﴿أشاد﴾ على مسلم عورة أى أشاعها أو رفعها وأظهرها عليه * كان ﴿يشير﴾ فى الصلاة أى يومى باليد والرأس آمرا وناهيا ﴿الشيزى﴾ شجر تتخذ منه الجفان ﴿الشيص﴾ التمر الذى لا يشتد نواه أولا يكون له نوى أصلا ﴿شاط﴾

وصار كأنه نار تسلَّط عليه الشيطانُ فأغراه بالايقاع بمن غضب عليه وهو استفعل من شاطَ يَشيط إذا
كاد يحترق (ه * ومنه الحديث) ما رُئى ضاحكا مستشيطا أى ضاحكا ضحكا شديدا كالمتهالك فى ضحكه
يقال استشاط الحَمام إذا طار (س * وفى صفة أهل النار) ألم تروا إلى الرأس اذا شُيِّط من قولهم شيَّط
اللحمَ والشعرَ والصوفَ إذا أحرق بعضه (ه * وفى حديث زيد بن حارثة) يوم مؤتة انه قاتل براية رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى شاطَ فى رماح القوم أى هلك (ومنه حديث عمر) لما شهد على المغيرة ثلاثة نفر بالزنا
قال شاطَ ثلاثة أرباع المغيرة (ه * ومنه حديثه الآخر) إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم
البرىء فيُشاط لحمه كما تُشاط الجزور يقال أشاط الجزور اذا قطعها وقسم لحمها وشاطت الجزور إذا لم يبق
فيها نصيب إلا قُسم (وفيه) ان سفينة أشاط دم جزور بجذل فأكله أى سفك وأراق يعنى انه ذبحها بعود
(وفى حديث عمر) القسامة توجب العقل ولا تُشيط الدم أى تؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها القصاص يعنى
لا تُهلك الدم رأسا بحيث تُهدره حتى لا يجب فيه شئ من الدية (س * وفيه) أعوذ بك من شر الشيطان
وفُتونه وشيطاه وشجونه قيل الصواب وأشطانه أى حباله التى يصيد بها (شيع) (ه * فيه) القدرية
شيعة الدجال أى أولياؤه وأنصاره وأصل الشيعة الفرقة من الناس وتقع على الواحد والاثنين والجمع
والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وقد غلب هذا الاسم على كل من يزعم أنه يتولى عليا رضى الله
عنه وأهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة عُرف أنه منهم وفى مذهب الشيعة كذا
أى عندهم وتجمع الشيعة على شِيَع وأصلها من المشايعة وهى المتابعة والمطاوعة (س * ومنه حديث
صفوان) إنى لأرى موضع الشهادة لو تشايعنى نفسى أى تتابعنى (ومنه حديث جابر) لما نزلت أو يلبسكم
شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتان أهون وأيسر الشيع الفرق أى
يجعلكم فرقا مختلفين (ه س * وفى حديث الضحايا) نهى عن المشيَّعة هى التى لا تزال تتبع الغنم عجفا أى
لا تلحقها فهى أبدا تُشيِّعها أى تمشى وراءها هذا إن كسرت الياء وان فتحتها فلأنها تحتاج الى من يُشيِّعها
أى يسوقها لتأخرها عن الغنم (ه س * وفى حديث خالد) انه كان رجلا مُشيَّعا المشيَّع الشجاع لأن قلبه
لا يخذله كأنه يشيِّعه أو كأنه يُشيَّع بغيره (ومنه حديث الأحنف) وان حسكة كان رجلا مشيَّعا أراد به
ههنا العجول من قولك شيَّعت النار اذا ألقيت عليها حطبا تُشعلها به (ه س * وفى حديث مريم عليها
السلام) أنها دعت للجراد فقالت اللهم أعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير شياع الشياع بالكسر الدعاء
بالابل لتنساق وتجتمع وقيل لصوت الزمارة شياع لان الراعى يجمع إبله بها أى تابع بينه من غير أن يُصاح
به (ومنه حديث على رضى الله عنه) أُمرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع (س * وفيه الشياع حرام)
كذا رواه بعضهم وفسره بالمفاخرة بكثرة الجماع وقال أبو عمر إنه تصحيف وهو بالسين المهملة والباء الموحدة

هلك ويؤخذ المسلم فيشاط لحمه كما
يشاط لحم الجزور أى يقطع ويقسم
وأشاط دم جزور بجذل أى سفك
وأراق يعنى أنه ذبحها بعود
والقسامة توجب العقل ولا تشيط
الدم أى لا توجب القصاص وشيط
اللحم والشعر أحرق بعضه واذا
استشاط السلطان تسلط الشيطان
أى اذا تلهب وتحترق من شدة
الغضب وصار كأنه نار تسلط عليه
الشيطان فأغراه بالايقاع بمن
غضب عليه وهو استفعل من شاط
يشيط اذا كاد يحترق وما رئى
ضاحكا مستشيطا أى ضحكا شديدا
وأعوذ بك من شر الشيطان
وشيطاه قيل صوابه وأشطانه أى
حباله التى يصيد بها (الشيعة)
الفرقة من الناس وغلب على كل
من يتولى عليا وشيعة الدجال
أولياؤه وأنصاره والمشايعة المتابعة
ولو تشايعنى نفسى وقوله أى تتابعنى
أو يلبسكم شيعا أى يجعلكم فرقا
مختلفين ونهى فى الضحايا عن
المشيعة وهى التى تتبع الغنم عجفا
ولا تلحقها فهى تشيعها أى تمشى
وراءها هذا ان كسرت الياء وان
فتحت فلأنها تحتاج الى من يشيعها
أى يسوقها لتأخرها عن الغنم وكان
خالد رجلا مشيعا أى شجاعا ودعت
مريم للجراد وتابع بينه بغير شياع
أى من غير أن يصاح به وأمرنا
بكسر الكوبة والشياع هى الزمارة
والشياع حرام كذا رواه بعضهم
وفسره بالمفاخرة بكثرة الجماع وقال
أبو عمر انه تصحيف وهو بالسين
المهملة والباء الموحدة

وقد تقدّم وان كان محفوظا فلعلّه من تسمية الزوجة شاعة (ومنه حديث سيف بن ذى يزن) انه قال لعبد المطلب هل لك من شاعة أى زوجة لأنها تشايعه أى تتابعه (ومنه الحديث) انه قال لفلان ألك شاعة (س * وفيه) أيّما رجل أشاع على رجل عورة ليشينه بها أى أظهر عليه ما يعيبه يقال شاع الحديث وأشاعه اذا ظهر وأظهره (س * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) بعد بدر بشهر أو شيعه أى أو نحو من شهر يقال أقمت به شهرا أو شيع شهر أى مقداره أو قريبا منه ﴿شيم﴾ (ه * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) انه شكى اليه خالد بن الوليد فقال لا أشيم سيفا سله الله على المشركين أى لا أغمده والشيم من الأضداد يكون سلا وإغمادا (س * ومنه حديث على) انه قال لأبى بكر رضى الله عنهما لما أراد أن يخرج الى أهل الردة وقد شهر سيفه شم سيفك ولا تفجعنا بنفسك وأصل الشيم النظر الى البرق ومن شأنه أنه كما يخفق يخفى من غير تلبث فلا يشام إلا خافقا وخافيا فشبه بهما السل والاغماد (وفى شعر بلال)

وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لى شامة وطفيل

قيل هما جبلان مشرفان على مجنة وقيل عينان عندها والأول أكثر ومجنة موضع قريب من مكة كانت تقام به سوق فى الجاهلية وقال بعضهم انه شابة بالباء وهو جبل حجازى ﴿شين﴾ (فى حديث أنس رضى الله عنه) يصف شعر النبى صلى الله عليه وسلم ما شانه الله ببيضاء الشين العيب وقد شانه يشينه وقد تكرر فى الحديث جعل الشيب هاهنا عيبا وليس بعيب فانه قد جاء فى الحديث انه وقار وأنه نور ووجه الجمع بينهما انه لما رأى عليه السلام أبا قحافة ورأسه كالثغامة أمرهم بتغييره وكرهه ولذلك قال غيروا الشيب فلما علم أنس ذلك من عادته قال ما شانه الله ببيضاء بناء على هذا القول وحملا له على هذا الرأى ولم يسمع الحديث الآخر ولعل أحدهما ناسخ للآخر ﴿شيه﴾ (س * فى حديث سوادة بن الربيع) أتيته بأمى فأمر لها بشياه غنم الشياه جمع شاة وأصل الشاة شاهة حذفت لامها والنسب اليها شاهى وشاوى وجمعها شياه وشاء وشوى وتصغيرها شويهة وشوية فأما عينها فواو وانما قلبت فى شياه لكسرة الشين ولذلك ذكرناها هاهنا وانما أضافها الى الغنم لأن العرب تسمى البقرة الوحشية شاة فميزها بالاضافة لذلك (س * وفيه) لا ينقض عهدهم عن شية ماحل هكذا جاء فى رواية أى من أجل وشى واش وأصل شية وشى فحذفت الواو وعوضت منها الهاء وذكرناها هاهنا على لفظها والماحل الساعى بالمحال (س * وفى حديث الخيل) فان لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره وأصله من الوشى والهاء عوض من الواو المحذوفة كالزنة والوزن يقال وشيت الثوب أشيه وشيا وشية وأصلها وشية والوشى النقش أراد على هذه الصفة وهذا اللون من الخيل وباب هذه الكلمات الواو والله أعلم

وان كان محفوظا فلعله من تسمية الزوجة شاعة والشاعة الزوجة لأنها تشايعه أى تتابعه وشاع الحديث ظهر وأشاعه أظهره وكان ذلك بعد بدر بشهر أو شيعه أى قريب منه ﴿لا أشيم﴾ سيفا سله الله أى لا أغمده والشيم من الأضداد يكون سلا وإغمادا * وهل يبدون لى شامة وطفيل * قيل هما جبلان مشرفان على مجنة وقيل عينان عندها وقال بعضهم انه شابة بالباء وهو جبل حجازى ﴿الشين﴾ العيب ﴿الشياه﴾ جمع شاة والشية كل ما يخالف معظم لون صاحبه وكميت على هذه الشية أى على هذه الصفة وهذا اللون ولا ينقض عهدهم عن شية ماحل أى من أجل وشى واش حذفت الواو وعوضت منها الهاء

﴿حرف الصاد﴾

﴿باب الصاد مع الهمزة﴾

﴿صأصأ﴾ (ه * فيه) ان عُبيد الله بن جَحش كان اسلم وهاجر الى الحَبَشة ثم ارتدّ وتنصّر فكان يمرّ بالمسلمين فيقول فقّحنا وصأصأتم أى أبصرنا أمرنا ولم تبصروا أمركم يقال صأصأ الجرو اذا حرّك أجفانه لينظر قبل أن يُفقّح وذلك أن يريد فتحها قبل أوانها

﴿باب الصاد مع الباء﴾

﴿صبأ﴾ (س * فى حديث بنى جُذَيمة) كانوا يقولون لمّا اسلموا صبأنا صبأنا قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث يقال صبأ فلان اذا خرج من دين الى دين غيره من قولهم صبأ ناب البعير اذا طلع وصبأت النجوم اذا خرجت من مطالعها وكانت العرب تُسمّى النبى صلى الله عليه وسلم الصّابئ لأنه خرج من دين قريش الى دين الاسلام ويُسمّون من يدخل فى الاسلام مَصْبُوًّا لأنهم كانوا لا يَهمزون فأبدلوا من الهمزة واوًا ويُسمّون المسلمين الصُّباة بغير همز كأنه جمع الصّابى غير مهموز كقاضٍ وقُضاة وغازٍ وغُزاة ﴿صبب﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) إذا مشى كأنما ينحطّ فى صَبَبٍ أى فى مَوضع مُنحدر وفى رواية كأنما يَهوى من صَبُوب يُروى بالفتح والضم فالفتح اسم لما يُصَبّ على الانسان من ماء وغيره كالطَّهور والغَسُول والضم جمع صَبَبٍ وقيل الصَّبَب والصَّبوب تَصَوُّب نهر أو طريق (ومنه حديث الطواف) حتى اذا انصبّت قدماه فى بطن الوادى أى انحدرت فى المسعى (ومنه حديث الصلاة) لم يُصَبّ رأسه أى لم يُمِلْه الى أسفل (ومنه حديث أسامة) فجعل يرفع يده الى السماء ثم يَصُبّها علىّ أعرف أنه يدعو لى (س * وفى حديث مسيره الى بدر) انه صبّ فى ذَفِرانَ أى مضى فيه مُنحدرا ودافعا وهو موضع عند بَدر (س * ومنه حديث ابن عباس) وسئل أىّ الطَّهور أفضل قال أن تقوم وأنت صَبَبٌ أى يَنْصَبّ منك الماء يعنى يتحدّر (س * ومنه الحديث) فقام الى شَجْب فاصْطَبّ منه الماء هو افتعل من الصَّبّ أى أخذه لنفسه وتاء الافتعال مع الصّاد تقلب طاء ليسهل النُّطق بهما لأنهما من حروف الاطباق (وفى حديث بَريرة) قالت لها عائشة رضى الله عنهما إن أحبّ أهلك ان أصبّ لهم ثمنك صبّة واحدة أى دفعة واحدة من صبّ الماء يصبّه صبًّا اذا أفرغه (ومنه صفة على رضى الله عنه) لأبى بكر حين مات كنت على الكافرين عذابا صبًّا هو مصدر بمعنى الفاعل والمفعول (ه * وفى حديث واثلة بن الأسقع) فى غزوة تبوك فخرجت مع خير صاحب زادى فى الصُّبّة الصُّبّة الجماعة من الناس وقيل هى شئ يُشبه السُّفرة يريد كنت آكل مع الرفقة الذين صحبتهم وفى السُّفرة التى كانوا يأكلون منها وقيل انما هى الصِّنّة بالنون وهى بالكسر والفتح شبه السَّلّة يوضع

﴿حرف الصاد﴾

* فقحنا * وصأصأتم * يقال صأصأ الجرو اذا حرك أجفانه لينظر قبل أوان فتحها وفقح اذا فتحها أى أبصرنا أمرنا ولم تبصروه ﴿صبأ﴾ خرج من دين الى غيره فهو صابئ ج صباة * كأنما ينحط ﴿فى صبب﴾ أى موضع منحدر ويروى كأنما يهوى من صبوب بالفتح والضم فالفتح اسم لما يصب على الانسان من ماء وغيره كالطهور والغسول والضم جمع صبب وقيل الصبب والصبوب تصوب نهر أو طريق وانصبت قدماه فى بطن الوادى أى انحدرت فى المسعى واذا ركع لم يصب رأسه أى لم يمله الى أسفل ومنه قول أسامة فجعل يرفع يديه ثم يصبها على أعرف أنه يدعو لى وصب فى ذفران أى مضى فيه منحدرا ودافعا وهو موضع عند بدر وأفضل الطهور أن تقوم وأنت صبب أى ينصب منك الماء يعنى يتحدر واصطب الماء افتعل من الصب وأصب لهم ثمنك صبة واحدة أى أفرغه وكنت على الكافرين عذابا صبا هو مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول والصبة الجماعة من الناس ومنه زادى فى الصبة وقيل هو شئ يشبه السفرة يريد كنت آكل مع الرفقة الذين صحبتهم وفى السفرة التى كانوا يأكلون منها وقيل انما هى الصنة بالنون وهى بالكسر والفتح شبه السلة يوضع

فيها الطَّعام (ه * ومنه حديث شقيق) انه قال لابراهيم النَّخعي ألم أُنبأ أنكم صُبَّتان صُبَّتان أي جماعتان جماعتان (وفيه) ألا هل عسى أحدكم أن يتخذ الصُّبَّة من الغنم أي جماعة منها تشبيها بجماعة النَّاس وقد اختلف في عددها فقيل ما بين العشرين الى الأربعين من الضأن والمعز وقيل من المعز خاصة وقيل نحو الخمسين وقيل ما بين السِّتين الى السَّبعين والصُّبَّة من الابل نحو خمس أو ست (س * ومنه حديث عمر رضي الله عنه اشتريت صُبَّة من غنم (س * وفي حديث قتل أبي رافع اليهودي) فوضعت صَبيب السَّيف في بطنه أي طَرَفه وآخر ما يبلغ سيلانه حين ضُرب وحمل وقيل طرفه مطلقا (س * وفيه) لتسمع آية خير لك من صَبيب ذهبا قيل هو الجليد وقيل هو ذهب مَصْبوب كثيرا غير معدود وهو فعيل بمعنى مفعول وقيل يحتمل أن يكون اسم جَبَل كما قال (في حديث آخر) خير من صَبير ذهبا (ه * وفي حديث عقبة بن عامر) انه كان يختضب بالصَّبيب قيل هو ماء ورق السِّمسم ولون مائه أحمر يعلوه سواد وقيل هو عصارة العُصفر أو الحنَّاء (ه * وفي حديث عتبة بن غزوان) ولم يبق منها الا صُبابة كصُبابة الاناء الصُّبابة البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الاناء (وفيه) لتعودنَّ فيها أساود صُبًّا الأساود الحيات والصُّب جمع صَبُوب على أن أصله صُبُب كرسول ورُسل ثم خُفف كرُسْل فأدغم وهو غريب من حيث الادغام قال النَّضر إنَّ الأسود اذا أراد أن ينهش ارتفع ثم انصبَّ على الملدوغ ويروى صُبَّى بوزن حُبْلى وسيذكر في آخر الباب ﴿صبح﴾

(ه * في حديث المولد) انه كان يتيما في حجر أبي طالب وكان يُقرَّب الى الصِّبيان تَصْبيحُهم فيختلسون ويكفُّ أي يُقرَّب اليهم غداؤهم وهو اسم على تفعيل كالتَّرغيب والتَّنوير (ومنه الحديث) أنه سُئل متى تحل لنا الميتة فقال مالم تَصْطَبحوا أو تَغتبقوا أو تحتفؤا بها بقلا الاصطباح ههنا أكل الصَّبوح وهو الغداء والغَبوق العَشاء وأصلهما في الشُّرب ثم استُعملا في الأكل أي ليس لكم أن تجمعوا من الميتة قال الازهري قد أنكر هذا على أبي عُبيد وفسَّر أنه أراد اذا لم تجدوا لُبينة تصطبحونها أو شرابا تغتبقونه ولم تجدوا بعد عدم الصَّبوح والغَبوق بقلة تأكلونها حلَّت لكم الميتة قال وهذا هو الصحيح (ومنه حديث الاستسقاء) ومالنا صَبيٌّ يَصْطبح أي ليس عندنا لبن بقدر ما يشربه الصَّبي بُكرة من الجدب والقحط فضلا عن الكبير (ومنه حديث الشعبي) أعن صَبوح ترقِّق قد تقدم معناه في حرف الراء (س * وفيه) من تَصبَّح سبع تمرات عجوة هو تفعَّل من صَبحت القوم اذا سقيتهم الصَّبوح وصبَّحت بالتشديد لغة فيه (س * ومنه حديث جرير) ولا يَحسر صابحُها أي لا يكلُّ ولا يعيا صابحها وهو الذي يَسقيها صباحا لأنه يوردها ماء ظاهرا على وجه الارض (وفيه) أصبحوا بالصُّبح فانه أعظم للأجر أي صلُّوها عند طُلوع الصُّبح يقال أصبح الرَّجل اذا دخل في الصُّبح (وفيه) انه صَبَّح خيبر أي أتاها صباحا (ه * ومنه حديث أبي بكر)

كلُّ امرئ مُصَبَّح في أهله * والموت أدنى من شِراك نعله

فيها الطعام والصبة من الضأن والمعز وقيل من المعز خاصة وقيل نحو الخمسين وقيل ما بين الستين الى السبعين ومن الابل نحو خمس أو ست وصبيب السيف طرفه وآخر ما يبلغ سيلانه حين ضرب وحمل وصبيب من ذهب قيل هو ذهب مصبوب كثيرا غير معدود وقيل يحتمل أن يكون اسم جبل كما في حديث آخر خير من صبير ذهبا وكان يختضب بالصبيب قيل هو ماء ورق السمسم ولون مائه أحمر يعلوه سواد وقيل هو عصارة العصفر أو الحناء والصبابة البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الاناء وأساود صبا جمع صبوب على أن أصله صبب كرسول ورسل ثم خفف كرسل فأدغم وهو غريب من حيث الادغام قال النضر إن الأسود اذا أراد أن ينهش ارتفع ثم انصب على الملدوغ ويروى صبى كحبلى جمع صاب كغاز وغزى وهم الذين يصبون الى الفتنة أي يميلون اليها وقيل انما هو صباء جمع صابئ بالهمز كشاهد وشهاد * كان يقرب الى الصبيان ﴿تصبيحهم﴾ أي غداؤهم وفي الحديث متى تحل لنا الميتة قال مالم تصطبحوا أو تغتبقوا والاصطباح ههنا أكل الصبوح وهو الغداء والغبوق العشاء وأصلهما في الشرب ثم استعملا في الأكل أي ليس لكم أن تجمعوهما من الميتة وما لنا صبي يصطبح أي ليس عندنا لبن بقدر ما يشربه الصبي بكرة من الجدب والقحط ومن تصبح بسبع تمرات هو تفعل من صبحت القوم اذا سقيتهم الصبوح ولا يحسر صابحها أي لا يكل ولا يعيا صابحها وهو الذي يسقيها صباحا لأنه يوردها ماء ظاهرا على وجه الأرض وأصبحوا بالصبح أي صلوها عند طلوع الصبح يقال أصبح الرجل اذا دخل في الصبح وصبح خيبر أي أتاها صباحا وكل امرئ

أى مأتى بالموت صباحاً لكونه فيهم وقتئذ (وفيه) لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين صعد على الصفا وقال يا صباحاه هذه كلمة يقولها المستغيث وأصلها اذا صاحوا للغارة لأنهم أكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح ويسمون يوم الغارة يوم الصباح فكأن القائل يا صباحاه يقول قد غشينا العدو وقيل ان المتقاتلين كانوا اذا جاء الليل يرجعون عن القتال فاذا عاد النهار عاودوه فكأنه يريد بقوله يا صباحاه قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال (س * ومنه حديث سلمة بن الاكوع) لما أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى يا صباحاه وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) فأصبحى سراجك أى أصلحيها وأضيئيها والمصباح السراج (س * ومنه حديث جابر) فى شحوم الميتة ويستصبح بها الناس أى يشعلون بها سرجهم (ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام) كان يخدم بيت المقدس نهاراً ويصبح فيه ليلاً أى يسرج السراج (ه * وفيه) انه نهى عن الصبحة وهى النوم أول النهار لأنه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب (ومنه حديث أم زرع) أرقد فأتصبح أرادت أنها مكفية فهى تنام الصبحة (وفى حديث الملاعنة) ان جاءت به أصبح أصهب الأصبح الشديد حمرة الشعر والمصدر الصبح بالتحريك ﴿صبر﴾ (فى أسماء الله تعالى الصبور) هو الذى لا يعاجل العصاة بالانتقام وهو من أبنية المبالغة ومعناه قريب من معنى الحليم والفرق بينهما أن المذنب لا يأمن العقوبة فى صفة الصبور كما يأمنها فى صفة الحليم (ومنه الحديث) لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله عز وجل أى أشد حلماً عن فاعل ذلك وترك المعاقبة عليه (س * وفى حديث الصوم) صم شهر الصبر هو شهر رمضان وأصل الصبر الحبس فسمى الصوم صبراً لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح (ه * وفيه) أنه نهى عن قتل شئ من الدواب صبرا هو أن يمسك شئ من ذوات الروح حياً ثم يرمى بشئ حتى يموت (ه * ومنه الحديث) نهى عن المصبورة ونهى عن صبر ذى الروح (ه * ومنه الحديث) فى الذى أمسك رجلا وقتله آخر اقتلوا القاتل واصبروا الصابر أى احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كفعله به وكل من قتل فى غير معركة ولا حرب ولا خطأ فانه مقتول صبراً (ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صبر الروح وهو الخصاء والخصاء صبر شديد (س * وفيه) من حلف على يمين مصبورة كاذباً (س * وفى حديث آخر) من حلف على يمين صبر أى ألزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم وقيل لها مصبورة وان كان صاحبها فى الحقيقة هو المصبور لأنه انما صبر من أجلها أى حبس فوصفت بالصبر وأضيفت اليه مجازا (س * وفيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم طعن انساناً بقضيب مداعبة فقال له أصبرنى قال اصطبر أى أقدنى من نفسك قال استقد يقال صبر فلان من خصمه واصطبر أى اقتص منه وأصبره الحاكم أى أقصه من خصمه (ه * ومنه حديث عثمان) حين ضرب عمارا رضى الله عنهما فلما عوتب قال

مصبح فى أهله أى مأتى بالموت صباحا ويا صباحاه كلمة يقولها المستغيث وأصلها اذا صاحوا للغارة لأنهم أكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح فكأن القائل يا صباحاه يقول قد غشينا العدو وقيل ان المتقاتلين كانوا اذا جاء الليل يرجعون عن القتال فاذا جاء النهار عاودوه فكأنه يريد بقوله يا صباحاه قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال وأصبحى سراجك أى أصلحيها وأضيئيها والمصباح السراج ويستصبح بها الناس أى يشعلون بها سرجهم وكان يحيى يخدم بيت المقدس نهارا ويصبح فيه ليلا أى يسرج السراج ونهى عن الصبحة هى النوم أول النهار لأنه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب وحديث ام زرع أرقد فأتصبح أرادت أنها مكفية فهى تنام الصبحة وان جاءت به أصبح هو الشديد حمرة الشعر والمصدر الصبح بالتحريك ﴿الصبور﴾ فى أسمائه تعالى الذى لا يعاجل العصاة بالانتقام والفرق بينه وبين الحليم أن المذنب لا يأمن العقوبة فى صفة الصبور كما يأمنها فى صفة الحليم وشهر الصبر شهر رمضان وأصل الصبر الحبس فسمى الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح والصبر نصف الايمان أراد به الورع لأن العبادة قسمان نسك وورع فالنسك ما أمرت به الشريعة والورع ما نهت عنه وانما ينتهى عنه بالصبر فكان نصف الايمان وقتل الصبر أن يمسك الحى ثم يرمى بشئ حتى يموت وكل من قتل فى غير معركة ولا حرب ولا خطأ فانه مقتول صبرا واصبروا الصابر أى احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كفعله به ونهى عن صبر الروح وهو الخصاء ومن حلف على يمين صبر ويمين مصبورة أى ألزم بها

هذه يَدِى لِعَمّار فليَصْطَبِر (س * وفى حديث ابن عباس) فى قوله تعالى وكان عَرْشُه على الماء قال كان يَصْعَدُ بُخَارٌ من الماء الى السماء فاستَصْبَرَ فعاد صَبِيرا فذلكَ قوله ثم استوى الى السماء وهى دُخَان الصَّبِير سَحَابٌ أبيضُ مُتَراكِبٌ مُتَكاثِف يعنى تكاثُف البُخَار وتَرَاكُمه فصارَ سَحَابا (ه * ومنه حديث طَهْفَة) ونَسْتَحْلِبُ الصَّبِير (وحديث ظَبْيان) وسَقَوْهم بصَبِير النَّيْطَل أى بسَحَاب الموت والهلاك (وفيه) من فعَل كذا وكذا كان له خيرٌ من صَبِيرٍ ذَهَبا هو اسم جَبَل باليَمَن وقيل انما هو مِثْل جَبَل صِيرٍ باسقاط الباء الموحدة وهو جَبَل لِطَيّئ وهذه الكلمة جاءت فى حديثَين لعلىّ ومعاذ أمّا حديث على فهو صِير وأما رواية معاذ فصَبِير كذا فرق بينهما بعضهم (ه * وفى حديث الحسن) من أسلَفَ سَلَفا فلا يأخُذَنّ رَهْنا ولا صَبِيرا الصَّبِيرُ الكَفِيل يقال صَبَرت به أصْبُر بالضم (وفيه) انه مرّ فى السُّوق على صُبْرة طعام فأدخَل يدَه فيها الصُّبْرة الطعام المجتمع كالكُومة وجمعُها صُبَر وقد تكررت فى الحديث مُفْرَدة ومَجْموعة (ومنه حديث عمر) دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وانّ عند رِجْليه قَرَظا مَصْبُورا أى مَجْموعا قد جُعِل صُبْرة كصُبْرة الطعام (ه * وفى حديث ابن مسعود) سِدْرة المُنْتَهى صُبْر الجنة أى أعْلَى نَوَاحِيها وصُبْر كل شئ أعْلاه (وفى حديث على رضى الله عنه) قُلتم هذه صَبَارّة القُرّ هى بتشديد الراء شدّة البَرْد وقوّته كحَمَارّة القَيْظ *صبع* (فيه) ليس آدمى إلّا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله تعالى (وفى حديث آخر) قلبُ المُؤمن بين أُصْبُعَين من أصابع الله يُقَلِّبه كيف يشاء الأصابع جمع أصبع وهى الجارحةُ وذلك من صِفَات الأجسام تعالى الله عزّ وجل عن ذلك وتقدس واطلاقُها عليه مجازٌ كاطلاق اليد واليمين والعَين والسمع وهو جارٍ مَجْرَى التمثيل والكِنَاية عن سُرْعة تَقَلُّب القُلوب وان ذلك أمرٌ مَعْقُود بمشيئة الله تعالى وتخصيصُ ذِكْر الأصابع كناية عن أجزاء القُدْرة والبَطْش لأن ذلك باليد والأصابعُ أجزاؤها *صبغ* (ه * فيه) فيَنْبُتُون كما تنبُت الحِبَّة فى حَمِيل السَّيل هل رأيتم الصَّبْغاء قال الأزهرى الصَّبْغاء نبْتٌ معروفٌ وقيل هو نبت ضعيف كالثُّمَام قال القُتَيبى شَبَّه نَبَاتَ لُحُومهم بعد احتراقها بنَبَات الطَّاقة من النَّبْت حين تَطْلُع تكون صَبْغاء فما يَلِى الشمسَ من أعاليها أخْضَر وما يَلِى الظِّلّ أبيضُ (س * وفى حديث قتادة) قال أبو بكر كلّا لا يُعْطِيه أُضَيْبِغَ قُرَيش يصفُه بالضَّعْف والعَجْز والهَوَان تشبيه بالأُصْبُغ وهو نوعٌ من الطُّيور ضعيفٌ وقيل شَبَّهه بالصَّبْغاء وهو النباتُ المذكورُ ويُروَى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضَبُع على غير قياس تحقيرا له (وفيه) يُصْبَغ فى النار صَبْغة اى يُغْمَس كما يُغْمَس الثوبُ فى الصِّبْغ (وفى حديث آخر) اصْبُغُوه فى النار (وفى حديث على فى الحج) فوجَدَ فاطمة رضى الله عنها لَبِسَت ثيابا صَبِيغا أى مَصْبُوغة غير بيض وهو فعيل بمعنى مفعول (وفيه) أكْذَبُ النَّاس الصَّبَّاغُون والصَّوَّاغُون هم صَبَّاغُوا الثياب وصاغَةُ الحُلِيّ لأنهم يمْطُلُون بالمَوَاعيد رُوِى عن أبى رافع الصَّائغ قال كان عمر رضى الله عنه يُمازِحُنى يقول أكْذَبُ

وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم وقيل لها مصبورة وان كان صاحبها فى الحقيقة هو المصبور لأنه انما صبر من أجلها أى حبس فوصفت بالصبر وأضيفت اليه مجازا وأصبرنى أى أقدنى من نفسك قال اصطبر أى استقد والصبير سحاب أبيض متراكب متكاثف وسقوهم بصبير النيطل أى بسحاب الموت والهلاك وصبير فى حديث معاذ جبل باليمن وصير فى حديث على باسقاط الباء الموحدة جبل لطيئ كذا فرق بينهما بعضهم والصبير الكفيل والصبرة الطعام المجتمع كالكومة وقرظ مصبور أى مجموع قد جعل صبرة كصبرة الطعام وسدرة المنتهى صبر الجنة أى أعلى نواحيها وصبر كل شئ أعلاه وصبارّة القرّ بتشديد الراء شدة البرد وقوته كحمارّة القيظ *الصبغاء* نبت معروف وقيل نبت ضعيف كالثمام شبه نبات لحومهم بعد احتراقها بنبات الطاقة من النبت حين تطلع تكون صبغا فما يلى الشمس من أعاليها أخضر وما يلى الظل أبيض وأصيبغ قريش يصفه بالضعف والعجز تشبيها بالأصبغ وهو نوع من الطيور ضعيف وقيل شبهه بالصبغاء وهو النبات المذكور ويروى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضبع على غير قياس تحقيرا له و يصبغ فى النار صبغة أى يغمس كما يغمس الثوب فى الصبغ ولبست ثيابا صبيغا أى مصبوغة غير بيض وأكذب الناس الصباغون والصواغون هم صباغوا الثياب وصاغة الحلى لأنهم يمطلون بالمواعيد روى عن أبى رافع الصائغ قال كان عمر يمازحنى يقول أكذب الناس

الناس الصّوّاغ يقول اليوم وغدا وقيل أراد الذين يَصْبَغُون الكلام ويصوغونه أي يُغيّرونه ويخرصونه وأصل الصبغ التغيير (ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه) رأى قوماً يتعادون فقال ما لهم فقالوا خرج الدجال فقال كَذْبةٌ كذبها الصبّاغون وروى الصوّاغون ﴿صبا﴾ (ه * فيه) انه رأى حسيناً يلعب مع صبوة في السكة الصبوة والصبية جمع صَبِيّ والواو القياس وان كانت الياء أكثر استعمالاً (ه * وفيه) انه كان لا يُصَبِّي رأسه في الركوع ولا يقنعه أي لا يخفضه كثيراً ولا يميله الى الارض من صبا الى الشيء يصبو اذا مال وصَبَّى رأسه تصبية شُدّد للتكثير وقيل هو مهموز من صبأ اذا خرج من دين الى دين قال الازهري الصواب لا يُصَوِّب ويروى لا يُصَبّ وقد تقدم (ومنه حديث الحسن بن علي) والله ما ترك ذهباً ولا فضة ولا شيئاً يُصْبَى اليه (س * ومنه الحديث) وشابٌّ ليست له صبوة أي ميل الى الهوى وهي المرة منه (ومنه حديث النخعي) كان يُعجبهم أن يكون للغلام اذا نشأ صبوة انما كان يعجبهم ذلك لأنه اذا تاب وارعوى كان أشد لاجتهاده في الطاعة وأكثر لندمه على ما فرط منه وأبعد له من أن يُعجب بعمله أو يتكل عليه (وفي حديث الفتن) لتعودن فيها أساود صُبًّى هي جمع صاب كغاز وغُزًّى وهم الذين يَصْبُون الى الفتنة أي يميلون اليها وقيل انما هو صُبّأ جمع صابئ بالهمز كشاهد وشُهّاد ويروى صُبٌّ وقد تقدم (س * ومنه حديث هوازن) قال دريد بن الصمة ثم ألق الصُّبَيَّ على متون الخيل أي الذين يشتهون الحرب ويميلون اليها ويحبون التقدم فيها والبراز (وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها) لما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم قالت اني امرأة مُصْبِيَة مُؤْتِمَة أي ذات صبيان وأيتام

﴿باب الصاد مع التاء﴾

﴿صتت﴾ (ه * في حديث ابن عباس رضي الله عنهما) ان بني اسرائيل لما أُمروا أن يقتل بعضهم بعضاً قاموا صَتَّيْنِ وأخرجه الهروي عن قتادة ان بني اسرائيل قاموا صَتِيتَيْن الصَّتُّ والصَّتِيتُ الفرقة من الناس وقيل هو الصف منهم ﴿صتم﴾ (س * في حديث ابن صياد) انه وزن تسعين فقال صَتْماً فاذا هي مائة الصَّتْم التام يقال أعطيته ألفاً صتماً أي تاماً كاملاً والصتم بفتح التاء وسكونها الصلب الشديد

﴿باب الصاد مع الحاء﴾

﴿صحب﴾ (ه * فيه) اللهم اصْحَبْنا بصحبة واقلبنا بذمة أي احفظنا بحفظك في سفرنا وأرجعنا بأمانك وعهدك الى بلدنا (ه س * وفي حديث قيلة) خرجت أبتغي الصَّحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة بالفتح جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فَعالة إلا هذا (وفيه) فأصحبت الناقة أي انقادت واسترسلت وتبعت صاحبها ﴿صحح﴾ (ه * فيه) الصوم مَصَحَّة يروى بفتح الصاد وكسرها وهي مَفْعَلة من الصحة العافية وهو كقوله في الحديث الآخر صوموا تصحوا (ومنه الحديث) لا يوردن ذو عاهة على مُصِحّ

الصوّاغ يقول اليوم وغدا وقيل أراد الذين يصبغون الكلام ويصوغونه أي يغيرونه ويخرصونه ومنه قول أبي هريرة كذبة كذبها الصباغون ﴿الصبوة﴾ والصبية جمع صبي والواو القياس وان كانت الياء أكثر استعمالاً ولا يصبي رأسه في الركوع بالتشديد أي لا يخفضه كثيرا ولا يميله الى الأرض وقال الأزهري الصواب يصوّب وما ترك ذهبا ولا فضة ولا شيأ يصبي اليه أي يمال وليست له صبوة أي ميل الى الهوى وهي المرة منه وألق الصبي على متون الخيل أي الذين يشتهون الحرب ويميلون اليها وامرأة مصبية مؤتمة ذات صبيان وأيتام ﴿الصت﴾ والصتيت الفرقة من الناس وقيل الصف منهم ﴿الصتم﴾ التام الكامل ﴿الصحابة﴾ بالفتح جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة إلا هذا واللهم أصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة أي احفظنا بحفظك في سفرنا وأرجعنا بأمانك وعهدك الى بلدنا وأصحبت الناقة انقادت وتبعت صاحبها * الصوم ﴿مصحة﴾ بفتح الصاد وكسرها مفعلة من الصحة العافية

(وفي حديث آخر) لا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ المُصِحُّ الذي صَحَّت ماشيتُه من الأمراضِ والعاهاتِ أي لا يُورِدَنَّ من إبلُه مَرْضَى على من إبلُه صِحاحٌ ويَسْقيها معها كأنّه كَرِهَ ذلك مخافةَ أن يظهر بمالِ المُصِحِّ ما ظهر بمال المُمْرِضِ فيظُنّ أنها أعْدَتْها فيأثَم بذلك وقد قال عليه الصلاة والسلام لا عَدْوَى (س * وفيه) يُقاسِم ابنُ آدم أهلَ النّارِ قِسْمةً صَحاحًا يعني قابيلَ الذي قَتَلَ أخاه هابيلَ أي انه يُقاسِمهم قسمةً صحيحةً فله نصفُها ولهم نصفُها الصَّحاحُ بالفتح بمعنى الصَّحِيح يقال درهم صَحِيحٌ وصَحاحٌ ويجوز أن يكون بالضم كطُوال في طويل ومنهم من يَرْويه بالكسر ولا وجه له ﴿صحر﴾ فيه كُفِّنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين صُحاريَّين صُحارُ قريةٌ باليمن نُسب الثوبُ اليها وقيل هو من الصُّحْرة وهي حُمْرةٌ خفيّةٌ كالغُبْرة يقال ثوب أصْحَرُ وصُحاريٌّ (وفي حديث علي رضي الله عنه) فأصْحِرْ لعدوّك وامْضِ على بَصيرتك أي كُن من أمره على أمرٍ واضحٍ منكشِفٍ من أصْحَرَ الرجلُ اذا خرج الى الصَّحْراء (ومنه حديث الدعاء) فأصْحِرْ بي لغضبك فَريدًا (ه * وحديث أم سلمة) لعائشة رضي الله عنهما سكَّن الله عُقَيْراكِ فلا تُصْحِريها أي لا تُبْرِزيها الى الصَّحْراء هكذا جاء في هذا الحديث متعدّيًا على حذف الجارّ وإيصال الفعل فانه غير متعدٍّ (س * وفي حديث عثمان) انه رأى رجلًا يقطع سَمُرةً بصُحَيْرات اليَمام هو اسم موضع واليَمامُ شجرٌ أو طيرٌ والصُّحَيراتُ جمع مُصَغَّر واحده صُحْرة وهي أرضٌ ليّنةٌ تكون في وسَط الحَرّة هكذا قال أبو موسى وفسّر اليَمام بشجرٍ أو طيرٍ أما الطّير فصحيح وأما الشجر فلا يُعرف فيه يَمام بالياء وانما هو ثُمام بالثاء المثلثة وكذلك ضَبَطه الحازمي وقال هو صُحَيرات الثُّمامة ويقال فيه الثُّمام بلا هاء قال وهي احدى مَراحل النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر ﴿صحصح﴾ (س * في حديث جُهَيش) وكائن قطعنا اليك من كذا وكذا وتَنُوفةٍ صَحْصَحٍ الصَّحْصَحُ والصَّحْصَحةُ والصَّحْصَحانُ الأرضُ المستويةُ الواسعةُ والتَّنُوفةُ البَرِّيّةُ (ومنه حديث ابن الزبير) لما أتاه قَتْلُ الضَّحّاك قال انّ ثَعْلَب بن ثَعْلَب حَفَر بالصَّحْصَحة فأخطأت استُه الحُفْرة وهذا مَثَلٌ للعرب تَضْرِبه فيمن لم يُصِب موضع حاجته يعني أن الضَّحّاك طلبَ الامارةَ والتقدُّمَ فلم ينَلْها ﴿صحف﴾ فيه انه كتب لعُيَيْنة بن حِصْن كتابًا فلما أخذه قال يا محمد أتُراني حاملًا الى قومي كتابًا كصَحيفة المُتَلَمِّس الصَّحيفة الكتابُ والمُتَلَمِّسُ شاعرٌ معروفٌ واسمه عبدُ المَسيح بن جَرير كان قدم هو وطَرَفةُ الشاعرُ على المَلِك عمرو بن هندٍ فنَقَم عليهما أمرًا فكتب لهما كتابين الى عامله بالبَحْرين يأمُره بقتلهما وقال اني قد كتبتُ لكما بجائزة فاجتازا بالحِيرة فأعطى المُتَلَمِّسُ صحيفتَه صبيًّا فقرأها فاذا فيها يأمُر عامله بقتله فألقاها في الماء ومضى الى الشام وقال لطَرَفة افعَلْ مثلَ فعلي فانّ صحيفتك مثلُ صحيفتي فأبى عليه ومضى بها الى العامل فأمضى فيه حُكْمه وقتله فضُرِب بهما المَثَل (س * وفيه) ولا تَسْأَل المرأةُ طلاقَ أُختها لتَسْتَفرِغَ صَحْفَتها الصَّحفةُ إناءٌ كالقَصْعة المَبْسوطة ونحوها وجمعها صِحافٌ وهذا مَثَلٌ يريد به الاستئثارَ عليها بحظّها فتكون كمن استفرغ

والمصح الذي صحت ماشيته من الأمراض ولا يورد ممرض على مصح أي لا يورد من إبله مرضى على من إبله صحاح ويسقيها معها وقسمة صحاحا بالفتح أي صحيحة له نصفها ولهم نصفها ويجوز الضم كطوال في طويل ويروى بالكسر ولا وجه له * كفن في ثوبين ﴿صحاريين﴾ نسبة الى صحار قرية باليمن وقيل هو من الصحرة وهي حمرة خفية كالغبرة يقال ثوب أصحر وصحاري واصحر لعدوك أي كن من أمره على أمر واضح منكشف من أصحر الرجل اذا خرج الى الصحراء ولا تصحري به أي لا تبرزيه الى الصحراء وصحيرات اليمام مصغر موضع قرب بدر وقيل هو بالمثناة التحتية الطير وقيل بالمثلثة النبات ﴿الصحصح﴾ الأرض المستوية ﴿الصحفة﴾ إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها ج صحاف والصحيفة الكتاب وأتراني حاملا الى قومي كتابا كصحيفة المتلمس معناه لا علم لي بمضمونه وذلك أن المتلمس وطرفة الشاعرين قدما على الملك عمرو بن هند فنقم عليهما أمرا فكتب لهما كتابين الى عامله بالبحرين يأمره بقتلهما وقال اني قد كتبت لكما بجائزة فاجتازا بالحيرة فأعطى المتلمس صحيفته صبيا فقرأها فاذا فيها يأمر عامله بقتله فألقاها في الماء ومضى الى الشام ومضى طرفة بكتابه الى العامل فأمضى فيه حكمه وقتله

صَحفَةُ غيرِه وقَلْبُ مافى إنائه الى إناء نفسه وقد تكرر فى الحديث ﴿صحل﴾ (فى صفته صلى الله عليه وسلم) وفى صَوْته صَحَلٌ هو بالتحريك كالبُحَّة وأن لا يكون حادَّ الصَّوْت (ومنه حديث رُقَيقة) فاذا أنا بهاتف يَصرُخُ بصَوْت صَحِل (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انه كان يَرفع صَوتَه بالتَّلبية حتى يَصْحَل أى يَبَحّ (وفى حديث أبى هريرة) فى حديث نَبْذ العَهْد فى الحج فكنتُ أُنادى حتى صَحِل صَوتى ﴿صحن﴾ (فى حديث الحسن) سأله رجلٌ عن الصَّحْناة فقال وهَل يأكُل المُسْلمون الصَّحناة هى التى يقال لها الصِّير وكِلَا اللَّفظين غيرُ عربى

﴿باب الصاد مع الخاء﴾

﴿صخب﴾ (فى حديث كعب) قال فى التوراة مُحمدٌ عبدى ليس بفَظّ ولا غليظ ولا صَخُوب فى الأسواق وفى رواية ولا صَخَّاب الصَّخَب والسَّخَب الضَّجَّة واضطراب الأصوات للخصام وفَعُول وفعّال للمبالغة (ومنه حديث خديجة) لا صَخَب فيه ولا نَصَب (وحديث أم أيمن) وهى تصخَب وتذمُر عليه (وفى حديث المنافقين) صُخُبٌ بالنهار أى صيَّاحُون فيه ومُتجادلُون ﴿صخخ﴾ (فى حديث ابن الزبير) وبِناء الكعبة فخاف الناسُ أن تُصيبهم صَاخَّةٌ من السماء الصاخّة الصيحةُ التى تَصُخّ الأسماع أى تقرعُها وتُصِمُّها ﴿صخد﴾ (فى قصيد كعب بن زهير)

يوماً يَظَلُّ به الحِرباء مُصْطَخِداً * كأنّ ضَاحِيَه بالنَّار مَمْلُولُ

المُصْطَخِدُ المُنْتَصِب وكذلك المُصْطَخِمُ يصف انتصابَ الحِرباء الى الشمس فى شدَّة الحَرّ (وفى حديث على رضى الله عنه) ذَوَات الشَّناخيب الصُّمّ من صَياخيدها جمع صَيْخُود وهى الصخرةُ الشديدةُ والياء زائدة ﴿صخر﴾ (س * فيه) الصَّخرة من الجنَّة يريد صخرةَ بيت المقدس

﴿باب الصاد مع الدال﴾

﴿صدأ﴾ (س * فيه) انّ هذه القلوب تصدأُ كما يَصْدأُ الحديدُ هو أن يَرْكَبها الرَّيْن بمباشرة المعاصى والآثام فيذهَب بجلائها كما يَعلُو الصَّدأُ وجهَ المرآة والسَّيف ونحوهما (ه س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه سأل الأُسْقُفّ عن الخُلَفاء فحدَّثه حتى انتهى الى نَعت الرابع منهم فقال صَدَأٌ من حَديد ويُروى صَدَعٌ أراد دوام لُبْس الحديد لاتصال الحُروب فى أيام علىّ وما مُنِيَ به من مُقاتلة الخوارج والبُغاة ومُلابسة الأمور المُشْكلة والخُطوب المُعْضِلة ولذلك قال عمر رضى الله عنه وادَفْراه تَضَجُّراً من ذلك واستِفْحَاشاً ورواه أبو عُبَيد غير مهموز كأنّ الصَّدا لغة فى الصَّدَع وهو اللطيفُ الجِسْم أراد أنّ عليّاً رضى الله عنه خفيفٌ يَخِفّ الى الحُرُوب ولا يَكْسَل لشدَّة بأسه وشجاعته ﴿صدد﴾ (فيه) يُسْقَى من صَديد أهل النّار الصديدُ الدَّمُ والقيح

* فى صوته ﴿صحل﴾ بالتحريك هو كالبحة وأن لا يكون حادًّا ﴿الصحناة﴾ الصير وكلا اللفظين غير عربى ﴿الصخب﴾ الضجة واضطراب الأصوات للخصام ﴿الصاخة﴾ الصيحة التى تصخ الأسماع أى تقرعها وتصمها ﴿المصطخد﴾ المنتصب والصياخيد جمع صيخود وهى الصخرة الشديدة ﴿الصخرة﴾ من الجنة يريد صخرة بيت المقدس * قلت قال فى المختصر وقيل الحجر الأسود انتهى * ان هذه القلوب ﴿تصدأ﴾ أى يركبها الرين بمباشرة المعاصى والآثام فيذهب بجلائها وفى نعت رابع الخلفاء صدأ من حديد ويروى صدع أراد دوام لبس الحديد لاتصال الحروب فى أيام على والصدع اللطيف الجسم أراد أن عليا خفيف يخف الى الحروب ولا يكسل لشدة بأسه ﴿الصديد﴾ الدم والقيح

الذى يَسيل من الجسد (ه * ومنه حديث الصديق رضى الله عنه) فى الكفن إنما هو للمُهل والصَّديد (وفيه)
فلا يَصُدَّنَّكم ذلك الصَّدُّ الصَّرفُ والمنعُ يقال صدَّه وأصدَّه وصدَّ عنه والصَّدُّ الهِجْران (ومنه الحديث) فيَصدّ
هذا ويَصدّ هذا أى يُعرِض بوجهه عنه والصُّدُّ الجانب ﴿صدر﴾ (فيه) يَهلِكون مَهلَكا واحدا ويَصْدُرون
مَصادِرَ شَتَّى الصَّدَر بالتحريك رجوعُ المسافر من مَقصده والشَّارِبة من الوِرْد يقال صَدَر يَصْدُر صُدُورا
وصَدَرًا يعنى أنه يُخسَف بهم جميعهم فيَهلِكون بأسْرِهم خِيارهم وشِرارهم ثم يَصْدُرون بعد الهَلَكة مَصادر
مُتَفَرِّقَة على قدر أعمالهم ونياتهم ففريقٌ فى الجنة وفريقٌ فى السعير (ومنه الحديث) للمهاجر إقامةُ ثلاث
بعد الصَّدَر يعنى بمكة بعد أن يقضى نُسُكه (ومنه الحديث) كان له رَكْوة تُسمَّى الصَّادِر سُمِّيت به لأنه يُصْدَر
عنها بالرِّىّ (ومنه الحديث) فأصْدَرْتنا رَكائبُنا أى صَرَفَتنا رِواءً فلم نحتج الى المُقام بها للماء (وفى حديث ابن
عبد العزيز) قال لعُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة حتَّى متَى تقول هذا الشعر فقال * لابُدَّ للمَصْدُور من أن يَسْعُلا *
المصدورُ الذى يشتكى صَدْرَه يقال صُدِرَ فهو مَصْدور يُريد أنَّ من أُصيب صَدْرُه لابدّ له أن يَسْعُل يعنى أنه
يحدُثُ للانسان حالٌ يَتمثَّل فيه بالشعر ويُطَيِّب به نفسه ولا يكاد يَمتنع منه (س * ومنه حديث الزهرى)
قيل له ان عُبيد الله يقول الشعرَ قال ويستطيع المصدورُ أن لا ينفُث أى لا يبزق شبَّه الشِّعر بالنَّفث
لأنهما يخرُجان من الفم (ومنه حديث عطاء) قيل له رجل مَصْدور يَنْهَز قَيْحا أحَدَثٌ هو قال لا يعنى يبزُق
قَيْحا (س * وفى حديث الخنساء) انها دَخلت على عائشة رضى الله عنها وعليها خمارٌ مُمَزَّق وصِدارٌ شَعَر الصِّدار
القميصُ القصير وقيل ثوبٌ رأسُه كالمِقْنَعة وأسفلُه يُغَشِّى الصَّدر والمَنكِبين (س * وفى حديث عبد
الملك) أنه أُتى بأسير مُصَدَّر أزْبَر المُصَدَّر العظيمُ الصَّدْر (س * وفى حديث الحسن) يضرب أصْدَرَيه أى
مَنكِبَيه ويُروَى بالسين والزاى وقد تقدَّما ﴿صدع﴾ (س * فى حديث الاستسقاء) فتصَدَّع السحابُ
صِدْعا أى تَقَطَّع وتفرَّق يقال صَدَعتُ الرِّداء صَدْعا اذا شققته والاسم الصِّدع بالكسر والصَّدْع فى الزجاجة
بالفتح (س * ومنه الحديث) فأعطانى قُبْطِيَّة وقال اصْدَعْها صِدْعين أى شُقَّها بنصفين (ومنه حديث
عائشة) فصَدَعت منه صِدْعة فاختمرت بها (ه * ومنه الحديث) ان المُصَدِّق يجعل الغنم صِدْعين ثم يأخذ
منهما الصَّدَقة أى فِرْقين (ه * ومنه الحديث) فقال بعدما تَصدَّع القومُ كذا وكذا أى بعدما تفرَّقوا (وفى
حديث أوفى بن دَلْهم) النساءُ أربعٌ منهن صَدَعٌ تُفرِّق ولا تجمع (س * وفى حديث عمر والأُسْقُفّ) كأنه
صَدَعٌ من حديد فى احدى الرِّوايتين الصَّدَع الوَعِل الذى ليس بالغليظ ولا الدَّقيق وانما وُصف بذلك
لاجتماع القوَّة فيه والخفَّة شبَّهه فى نَهْضته الى صِعاب الأمور وخفَّته فى الحروب حين يُفضى الأمرُ اليه بالوَعِل
لتوقُّله فى رؤس الجبال وجعله من حديد مبالغة فى وصفه بالشدَّة والبأس والصَّبر على الشدائد (ه * ومنه
حديث حذيفة) فاذا صَدَعٌ من الرجال أى رجل بين الرجلين ﴿صدغ﴾ (ه * فى حديث قتادة) قال

الذى يسيل من الجسد ﴿الصد﴾
الصرف والمنع والهجران ﴿الصدر﴾
رجوع المسافر من مقصده والشاربة
من الورد ويهلكون مهلكا واحدا
ويصدرون مصادر شتى أى
يخسف بهم جميعهم فيهلكون
بأسرهم خيارهم وشرارهم ثم
يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة
على قدر أعمالهم ونياتهم ففريق
فى الجنة وفريق فى السعير وكان
له ركوة تسمى الصادر سميت به لأنه
يصدر عنها بالرى وأصدرتنا ركابنا
أى صرفتنا رواء فلم نحتج الى المقام
بها للماء والمصدور الذى يشتكى
صدره وقيل لعبيد الله بن عتبة حتى
متى تقول الشعر فقال لابد للمصدور
من أن يسعل يعنى أنه يحدث
للانسان حال يتمثل فيه بالشعر
ويطيب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه
وفى لفظ ويستطيع المصدور أن
لا ينفث أى لا يبزق شبه الشعر
بالنفث لأنهما يخرجان من الفم
والصدار القميص القصير وقيل
ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله يغشى
الصدر والمنكبين ﴿تصدع﴾
السحاب تفرق وتقطع والقوم
تفرقوا وأعطانى قبطية وقال
اصدعها صدعين أى شقها نصفين
وصدعت الرداء شققته ويجعل
الغنم صدعين أى فرقين وإذا
صدع من الرجال أى رجل بين
الرجلين * قلت قال الفارسى معناه
جماعة فى موضع من المسجد لأن
الصديع رقعة جديدة فى الثوب
الخلق فأولئك القوم فى المسجد
بمنزلة الرقعة فى الثوب انتهى
﴿الصديغ﴾

كان أهلُ الجاهلية لا يُورِّثون الصبيّ يقولون ماشأنُ هذا الصَّديغ الذى لا يحترِفُ ولا ينفع نجعلُ له نصيبًا فى الميراث الصَّديغُ الضعيفُ يقال مايَصدَغُ نَملةً من ضَعْفه أى ما يقتُل ويجوز أن يكون فعيل بمعنى مفعول من صَدَغه عن الشئ اذا صَرَفه وقيل هو من الصَّديغ وهو الذى أتى له من وقت الولادة سبعة أيام لأنه انما يشتَدُّ صُدْغه الى هذه المدّة وهو ما بين العَين الى شَحمة الأُذُن ﴿صدف﴾ (ه * فيه) كان اذا مَرَّ بصَدَف مائل أسْرع المشيَ الصَّدَف بفتحتين وضمّتين كلُّ بناء عظيم مُرتفع تشبيهًا بصَدَف الجبل وهو ما قابلك من جانبه (ومنه حديث مُطرِّف) من نام تحت صَدَف مائل ينوى التوكُّل فلْيَرْم بنفسه من طَمَار وهو ينوى التوكُّل يعنى أنّ الاحتراس من المهالك واجبٌ وإلقاءُ الرجل بيده اليها والتعرُّض لها جهلٌ وخطأٌ (س * وفى حديث ابن عباس) اذا مَطرت السماءُ فُتحت الأصدافُ أفواهَها الأصدافُ جمع الصَّدَف وهو غلافُ اللؤلؤ واحدتُه صدَفة وهى من حيوان البحر ﴿صدق﴾ (س * فى حديث الزكاة) لا يُؤخذ فى الصَّدقة هَرِمة ولا تَيس إلاّ أن يشاء المُصَّدِّق رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد يريد صاحبَ الماشية أى الذى أُخذت صدَقةُ ماله وخالفه عامّة الرُّواة فقالوا بكسر الدّال وهو عاملُ الزكاة الذى يَستوفيها من أربابها يقال صدَّقهم يُصدِّقهم فهو مُصدِّق وقال أبو موسى الرواية بتشديد الصاد والدال معًا وكسر الدال وهو صاحبُ المال وأصلُه المتصدِّق فأُدغمت التاء فى الصاد والاستثناءُ فى التَّيس خاصّة فانّ الهَرِمة وذات العُوار لا يجوز أخذُهما فى الصَّدقة إلاّ أن يكون المالُ كلُّه كذلك عند بعضهم وهذا انما يتّجه اذا كان الغَرضُ من الحديث النّهىَ عن أخذ التّيس لأنه فَحْل المَعَز وقد نُهى عن أخذ الفحل فى الصَّدقة لانه مُضِرٌّ بربّ المال لانه يَعزُّ عليه إلاّ أن يسمَح به فيؤخذ والذى شرحه الخطّابى فى المعالم أن المُصدِّق بتخفيف الصاد العامل وانه وكيلُ الفقراء فى القَبْض فله أن يتصرّف لهم بما يَراه مما يؤدّى اليه اجتهادُه (وفى حديث عمر رضى الله عنه) لا تَغالُوا فى الصُّدُقات هى جمع صَدُقة وهو مهرُ المرأة ومنه قوله تعالى وآتُوا النساءَ صَدُقاتهنّ نِحلة وفى رواية لا تغالُوا فى صُدُق النّساء جمع صَداق (س * وفيه) ليس عند أبَوَينا ما يُصدِقان عنّا أى يؤدّيان الى أزواجنا الصَّداقَ يقال أصدقتُ المرأةَ اذا سمّيتَ لها صَداقًا واذا أعطيتَها صَداقها وهو الصَّداق والصِّداق والصَّدُقة أيضا وقد تكرر فى الحديث (وفيه) ذِكرُ الصِّدّيق قد جاء فى غير موضع وهو فِعّيل للمبالغة فى الصِّدق ويكون الذى يُصدِّق قولَه بالعمل (ه * وفيه) انه لمّا قرأ ولتنظر نفسٌ ما قدّمت لغدٍ قال تصدّق رجلٌ من ديناره ومن درهمه ومن ثوبه أى ليتصدّق لفظُه الخبر ومعناه الأمر كقولهم فى المثل أنجزَ حُرٌّ ما وعَدَ أى ليُنجز (س * وفى حديث على رضى الله عنه) صَدَقنى سنَّ بَكْره هذا مثل يُضرب للصّادق فى خبَره وقد تقدّم فى حرف السين ﴿صدم﴾ (ه * فيه) الصبرُ عند الصَّدمة الأولى أى عند فَورة المُصيبة وشدّتها والصَّدم ضَرْبُ الشئ الصُّلب بمثله والصَّدمة المرّة منه (ه * ومنه حديث مسيره الى بدر) خرج

الضعيف ﴿الصدف﴾ بفتحتين وضمتين كل بناء عظيم مرتفع تشبيها بصدف الجبل وهو ما قابلك من جانبه والأصداف جمع صدف وهو غلاف اللؤلؤ واحده صدفة وهى من حيوان البحر ﴿الصدقات﴾ جمع صدقة وهو مهر المرأة والصدق جمع صداق وليس عند أبوينا ما يصدقان عنا أى يؤديان الى أزواجنا الصداق * الصبر عند ﴿الصدمة﴾ الأولى أى عند قوة المصيبة وشدتها والصدمة ضرب الشئ الصلب بمثله والصدمة المرة منه

حتى أفتق من الصَّدْمَتَين يعنى من جانِبَي الوادى سُمّيا بذلك كأنهما لتقابُلهما يتصادَمان أولأنّ كل واحدة منهما تَصْدِم من عُبُرها ويُقابلها (ه * ومنه حديث عبد الملك) كتب الى الحجّاج إنى قد وليّتُك العراقين صَدْمَةً فسِرْ اليهما أى دَفْعةً واحدةً ﴿صدا﴾ (فى حديث أنس فى غزوة حنين) فجعل الرجل يتصدّى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليأمُره بقتله التَّصدى التَّعرّضُ للشئ وقيل هو الذى يستشرف الشئ ناظرًا اليه (ه * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) وذكرَ أبا بكر كان والله بَرًّا تقيًّا لا يُصادَى غَرْبُه أى لا تُدارَى حِدّته ويُسكَّن غَضَبه والمُصاداة والمُداراة والمُداجاة سواء والغَرْب الحِدّة هكذا رواه الزمخشرى وفى كتاب الهروى كان يُصادى منه غَرْب بحذف حرف النَّفْى وهو الأشبه لأن أبا بكر كانت فيه حِدّةٌ يسيرةٌ (وفيه) لَتَرِدُنّ يوم القيامة صَوادِيَ أى عِطاشًا والصَّدى العَطَش (ه * وفى حديث الحجاج) قال لأنس رضى الله عنه أصَمَّ الله صَداك أى أهلَكك الصَّدى الصَّوتُ الذى يسمعه المُصوّت عقيبَ صِياحه راجعًا اليه من الجَبَل والبِناء المرتفع ثم استُعير للهلاك لأنه إنما يُجيب الحيُّ فاذا هلك الرجل صَمّ صَداه كأنه لا يَسمع شيأ فيُجيب عنه وقيل الصّدى الدماغُ وقيل موضعُ السّمع منه وقد تكرر ذكره فى الحديث

﴿باب الصاد مع الراء﴾

﴿صرب﴾ (ه * فى حديث الجُشَمىّ) قال له هل تُنتَج إبلُك وافيةً أعيُنُها وآذانُها فتَجدَع هذه فتقول صَرْبَى هو بوزن سَكْرى من صَرَبْت اللّبن فى الضَّرع اذا جمَعته ولم تحلُبه وكانوا اذا جَدَعوها أعفَوْها من الحلب إلا للضّيف وقيل هى المشقوقةُ الأذن مثل البَحيرة أو المقطوعة والباءُ بدل من الميم (س * ومنه حديث ابن الزبير) فيأتى بالصَّرْبة من اللّبن هى اللّبَن الحامض يقال جاءنا بصَرْبةٍ تَزْوِى الوجهَ من حُمُوضتها ﴿صرح﴾ (س * فى حديث الوسوسة) ذاك صَريحُ الايمان أى كراهتُكم له وتَفاديكم منه صريحُ الايمان والصريحُ الخالصُ من كلّ شئ وهو ضِدّ الكِناية يعنى أن صَريحَ الايمان هو الذى يمنعكم من قبول ما يُلقيه الشيطان فى أنفسكم حتى يصير ذلك وَسْوسةً لا تتمكّن فى قلوبكم ولا تطمئنّ اليه نفوسُكم وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريحُ الايمان لأنها إنما تتولّد من فعل الشيطان وتَسويله فكيف يكون إيمانًا صريحًا (ه * وفى حديث أم معبد)

دَعاها بشاةٍ حائلٍ فتحلّبَتْ * له بصَريحٍ ضَرّةُ الشاةِ مُزْبِدِ

أى لَبَن خالص لم يُمْذَق والضَّرّة أصلُ الضَّرع (وفى حديث ابن عباس) سُئل متى يحِلّ شِراءُ النّخل قال حين يُصَرِّح قيل وما التّصريح قال حتى يَستَبين الحُلْو من المُرّ قال الخطابى هكذا يُروى ويُفسّر وقال الصواب يُصَوِّح بالواو وسيُذكر فى موضعه ﴿صرخ﴾ (ه * فيه) كان يقوم من الّليل اذا سمع صوت الصّارخ يعنى الدّيك لأنه كثير الصّياح فى الّليل (ه * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه استُصرِخ على

والصدمتان جانبا الوادى ووليتك العراقين صدمة واحدة أى دفعة واحدة ﴿التصدّى﴾ التعرض للشئ والمصاداة المداراة ولا يصادى غربه أى لا تدارى حدته والصدى العطش والصوادى العطاش وأصم الله صداك أى أهلكك الصدى الصوت الذى يسمعه المصوّت عقب صياحه راجعا اليه من الجبل وانما يجيب الحى فاذا هلك صم صداه لأنه لا يسمع شيأ فيجيب عنه وقيل الصدى الدماغ وقيل موضع السمع منه ﴿صربى﴾ بوزن سكرى المعفاة من الحلب وقيل المشقوقة الأذن مثل البحيرة والصربة اللبن الحامض ﴿الصريح﴾ اللبن لم يمذق والخالص من كل شئ ﴿الصارخ﴾ الديك

امرأته صَفيّة استصرخ الانسانُ وبه اذا أتاه الصارخُ وهو المُصوِّت يُعلمه بأمر حادث يستعين به عليه أو ينعى له ميتاً والاستصراخ الاستغاثة واستصرختُه اذا حملته على الصراخ ﴿صرد﴾ (س * فيه) ذاكر الله تعالى فى الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحاتّ ورقه من الصريد الصَّريد البرد ويروى من الجليد (ومنه الحديث) سُئل ابن عمر عمّا يموت فى البحر صَرَداً فقال لا بأس به يعنى السمك الذى يموت فيه من البرد (س * ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) سأله رجل فقال انى رجلٌ مِصْرادٌ هو الذى يشتد عليه البرد ولا يُطيقه ويقل له احتماله والمصراد أيضا القوىّ على البرد فهو من الأضداد (س * وفيه) لن يدخل الجنة إلا تصريداً أى قليلاً وأصل التصريد السقى دون الرّىّ وصرّد له العطاء قلّله (ومنه شعر عمر رضى الله عنه) يرثى عروة بن مسعود * يُسْقَون فيها شراباً غير تصريد * (س * وفيه) انه نهى المُحرم عن قتل الصُّرَد هو طائر ضخم الرأس والمنقار له ريش عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود (س * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه نهى عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصُّرَد قال الخطابى انما جاء فى قتل النمل عن نوع منه خاصّ وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال لأنها قليلة الأذى والضرر وأما النحلة فلما فيها من المنفعة وهو العسل والشمع وأما الهدهد والصرد فلتحريم لحمهما لأن الحيوان اذا نُهى عن قتله ولم يكن ذلك لاحترامه أو لضرر فيه كان لتحريم لحمه ألا ترى أنه نُهى عن قتل الحيوان لغير مأكلة ويقال ان الهدهد منتن الريح فصار فى معنى الجلالة والصُّرد تتشاءم به العرب وتتطير بصوته وشخصه وقيل انما كرهوه من اسمه من التصريد وهو التقليل ﴿صردح﴾ (ه * فى حديث أنس رضى الله عنه) رأيت الناس فى إمارة أبى بكر جُمِعوا فى صَرْدَحٍ ينفذهم البصر ويُسمعهم الصوت الصردح الأرض الملساء وجمعها صرادح ﴿صرر﴾ (فيه) ما أصرّ من استغفر أصرّ على الشئ يُصِرّ إصراراً اذا لزمه وداومه وثبت عليه وأكثر ما يستعمل فى الشر والذنوب يعنى من أتبع الذنب بالاستغفار فليس بمُصرّ عليه وان تكرر منه (ومنه الحديث) ويلٌ للمُصرّين الذين يُصرّون على ما فعلوه وهم يعلمون وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) لا صَرورة فى الاسلام قال أبو عبيد هو فى الحديث التبتّل وترك النكاح أى ليس ينبغى لأحد أن يقول لا أتزوج لأنه ليس من أخلاق المؤمنين وهو فعل الرهبان والصرورة أيضا الذى لم يحجّ قطّ وأصله من الصرّ الحبس والمنع وقيل أراد من قتل فى الحرم قُتل ولا يُقبل منه أن يقول انى صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم كان الرجل فى الجاهلية اذا أحدث حدثاً فلجأ الى الكعبة لم يُهَج فكان اذا لقيه ولىّ الدم فى الحرم قيل له هو صرورة فلا تهجه (س * وفيه) أنه قال لجبريل عليه السلام تأتينى وأنت صارّ بين عينيك أى مُقبّض جامع بينهما كما يفعل الحزين وأصل الصرّ الجمع والشدّ (س * ومنه الحديث) لا يحلّ لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحلّ صرار ناقة بغير إذن صاحبها

والمصوّت للاعلام بأمر حادث والاستصراخ الاستغاثة ﴿الصريد﴾ البرد والمصراد الذى يشتد عليه البرد ولا يطيقه والصرد طائر والتصريد السقى دون الرىّ وصرد له العطاء قلله ﴿الصردح﴾ الارض الملساء وجمعها صرادح ﴿أصر﴾ على الشئ لزمه ودام عليه وأكثر ما يستعمل فى الشر والذنوب ولا صرورة فى الاسلام قال أبو عبيد هو التبتل وترك النكاح والصرورة فى غير هذا الذى لم يحج قط وقيل أراد من قتل فى الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول انى صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم كان الرجل فى الجاهلية اذا أحدث حدثا فلجأ الى الكعبة لم يهج وقيل هو صرورة وأنت صارّ بين عينيك أى منقبض جامع بينهما كما يفعل الحزين وصرار ناقة كان من عادتهم

صاحبها فانه خاتَمُ أهلها من عادة العرب أن تَصُرَّ ضُرُوعَ الحَلُوبات اذا أرسلُوها الى المَرْعَى سارِحَةً ويُسمُّون ذلك الرِّباطَ صرارًا فاذا راحت عشيًّا حُلَّت تلك الأصِرَّة وحُلِبت فهى مَصْرُورة ومُصَرَّرَة (س * ومنه حديث مالك بن نُوَيْرَة) حين جَمَعَ بنو يَرْبُوع صَدَقاتِهم ليُوَجِّهوا بها الى أبى بكر فمنعهم من ذلك وقال

وقلتُ خُذُوها هذه صَدَقاتُكُم * مُصَرَّرَةً أخلافُها لم تُجَرَّد

سأجْعَلُ نَفْسى دُونَ ماتَحْذَرُونَه * وأرْهَنُكُم يومًا بما قُلْتُه يَدى

وعلى هذا المعنى تأوَّلُوا قولَ الشافعى رضى الله عنه فيما ذَهَب اليه من أمْرِ المُصَرَّاة وسيجىءُ مُبيَّنا فى موضعه (س * وفى حديث عِمْران بن حُصَين) تكاد تَنْصَرُّ من المِلْءِ كأنه من صَرَرْتُه اذا شَدَدْتَه هكذا جاء فى بعض الطُّرق والمعروفُ تَتَضَرَّج أى تَنْشَقّ (ه * ومنه حديث على) أخرجَا ماتُصَرِّرَانه أى ماتَجْمَعانه فى صُدُورِكُما (ه * ومنه) لمَّا بعَثَ عبد الله بن عامر الى ابن عُمر بأسير قد جُمِعَت يداه الى عُنُقه ليَقْتُلَه قال أمَّا وهو مَصْرُورٌ فَلَا (س * وفيه) حتى أتينا صِرَارًا هى بئرٌ قديمةٌ على ثلاثة أميال من المدينة من طَرِيق العِراق وقيل موضع (س * وفيه) أنه نَهى عمَّا قتله الصِّرُّ من الجَرَاد أى البَرْد (س * وفى حديث جعفر ابن محمد) اطَّلع علىَّ ابن الحسين وأنا أنْتِف صِرًّا هو عُصْفُور أو طائرٌ فى قَدِّه أصْفَر اللَّون سُمِّى بصَوته يقال صَرَّ العُصْفُور يَصِرُّ صُرُورًا اذا صاحَ (س * ومنه الحديث) انه كان يخطُب الى جِذْع ثم اتَّخذ المِنْبر فاصْطَرَّت السَّارِيةُ أى صَوَّتَت وحنَّت وهو افْتَعَلَت من الصَّرير فقلبت التاءُ طاءً لأجْل الصَّاد (وفى حديث سطيح) * أزْرَقُ مُهْمَى النَّاب صَرَّارُ الأُذُن * صَرَّ أُذُنَه وصَرَّرَها أى نَصَبها وسَوَّاها ﴿صرع﴾ (ه * فيه) ماتَعُدُّون الصُّرَعة فيكم قالوا الَّذى لا يَصْرَعُه الرجال قال هو الَّذى يَمْلِك نَفْسه عند الغَضَب الصُّرَعَة بضم الصاد وفتح الراء المُبالِغ فى الصِّراع الذى لا يُغْلَب فنَقَله الى الذى يَغْلِب نَفْسَه عند الغَضَب ويَقْهَرُها فانه اذا مَلَكَها كان قد قَهَر أقْوَى أعدائه وشَرَّ خُصُومه ولذلك قال أعْدَى عَدُوٍّ لَكَ نَفْسُك التى بين جَنْبَيك وهذا من الألفاظ التى نَقَلَها عن وَضْعِها اللُّغوى لِضَرْبٍ من التَّوسُّع والمجاز وهو من فَصِيح الكلام لأنه لما كان الغَضْبانُ بحالةٍ شديدة من الغَيْظ وقد ثارت عليه شَهْوةُ الغَضَب فقَهَرها بحِلْمه وصَرَعَها بثَبَاته كان كالصُّرَعة الذى يَصْرَع الرجال ولا يَصْرَعُونه (وفيه) مَثَل المؤمن كالخَامَة من الزَّرع تَصْرَعُها الريحُ مَرَّةً وتَعْدِلُها أخرى أى تُمِيلُها وتَرْميها من جانبٍ الى جانب (ومنه الحديث) أنه صُرِع عن دابّة فجُحِش شِقُّه أى سَقَط عن ظَهْرِها (والحديث الآخر) أنه أرْدَفَ صَفِيَّة فعَثَرَت ناقَتُه فصُرِعا جميعا ﴿صرف﴾ (ه * فيه) لا يقبَلُ الله منه صَرْفًا ولا عَدْلًا قد تكررت هاتان اللفظتان فى الحديث فالصَّرف التوبة وقيل النافلةُ والعَدْل الفِدْيةُ وقيل الفَرِيضة (س * وفى حديث الشفعة) اذا صُرِّفت الطُّرُق فلا شُفْعة أى بُيِّنت مَصارِفُها وشَوارِعُها كأنه من التصرُّف والتَّصريف (ه * وفى حديث أبى ادريس الخولانى)

ان يصروا ضروع الحلوبات اذا أرسلوها الى المرعى سارحة ويسمون ذلك الرباط الصرار فاذا راحت عشيا حلت تلك الأصرة وحلبت فهى مصرورة ومصررة وأخرجا ما تصرران أى ماتجمعانه فى صدوركما وصرار بئر قرب المدينة والصر البرد وطائر قدر العصفور أصفر واصطرت السارية صوتت وحنت افتعل من الصرير وصر أذنه وصررها نصبها وسواها والمصرور الأسير ﴿الصرعة﴾ بضم الصاد وفتح الراء المبالغ فى الصراع الذى لا يغلب وصرع عن دابة أى سقط عن ظهرها والمؤمن كالخامة من الزرع تصرعها الريح أى تميلها وترميها من جانب الى جانب * لا يقبل الله منه ﴿صرفا﴾ ولا عدلا قيل الصرف التوبة والعدل الفدية وقيل هما النافلة والفريضة وفى حديث الشفعة اذا صرفت الطرق أى بينت مصارفها وشوارعها

من طلب صَرْف الحديث يبتغي به إقبال وجوه الناس اليه أراد بصرف الحديث ما يتكلّفه الانسانُ من الزيادة فيه على قدر الحاجة وانما كره ذلك لما يدخله من الرّياء والتصنّع ولما يخالطه من الكذب والتزيّد يقال فلان لا يحسن صَرْف الكلام أي فَضْلَ بعضه على بعض وهو من صَرْف الدراهم وتفاضلها هكذا جاء في كتاب الغريب عن أبي ادريس والحديث مرفوع من رواية أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنن أبي داود (وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه) أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو نائم في ظلّ الكعبة فاستيقظ مُحمارًّا وجهه كأنه الصّرف هو بالكسر شجر أحمر يُدبغ به الأديم ويُسمّى الدمُ والشرابُ اذا لم يُمزج صِرفًا والصِّرف الخالص من كل شئ (س * ومنه حديث جابر رضي الله عنه) تغيّر وجهه حتى صار كالصِّرف (س * ومنه حديث علي رضي الله عنه) لتَعْرُكَنّكُم عَرْكَ الأديم الصِّرف أي الأحمر (ه * وفيه) أنه دخل حائطا من حوائط المدينة فاذا فيه جملان يَصْرِفان ويُوعِدان فدنا منهما فوضعا جُرُنَهما الصّريف صوتُ ناب البعير قال الأصمعي اذا كان الصّريف من الفُحولة فهو من النشاط واذا كان من الاناث فهو من الاعياء (س * ومنه حديث علي رضي الله عنه) لا يروعه منها إلّا صريف أنياب الحِدْثان (س * ومنه الحديث) أسمع صَريف الأقلام أي صوت جَريانها بما تكتُبه من أقضية الله تعالى ووحيه وما ينتسخونه من اللوح المحفوظ (س * ومنه حديث موسى عليه السلام) انه كان يسمع صَريف القلم حين كتب الله تعالى له التوراة (ه * وفي حديث الغار) ويبيتان في رِسْلها وصَريفها الصّريف اللبنُ ساعةَ يُصرف عن الضّرع (ومنه حديث ابن الأكوع)

لكن غذاها اللبنُ الخَريفُ * المَخْضُ والقارصُ والصّريفُ

(وحديث عمرو بن معديكرب) أشرب التِّبْن من اللبن رَثيئةً أو صَريفا (س ه * وفي حديث وفد عبد القيس) أتسمّون هذا الصَّرَفان هو ضرب من أجود التمر وأوزنه ﴿صرق﴾ (ه * في حديث ابن عباس رضي الله عنهما) أنه كان يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج الى المُصلّى من طَرف الصّريقة ويقول إنه سُنّة الصّريقة الرُّقاقة وجمعها صُرُق وصَرائق وروى الخطابي في غريبه عن عطاء أنه كان يقول لا أغدو حتى آكل من طرف الصّريقة وقال هكذا رُوي بالفاء وانما هو بالقاف ﴿صرم﴾ (ه * في حديث الجُشَمي) فتجدعها وتقول هذه صُرُم هي جمع صَريم وهو الذي صُرِمت أذنه أي قطعت والصّرم القطع (س * ومنه الحديث) لا يحلّ لمسلم أن يُصارم مسلما فوق ثلاث أي يهجره ويقطع مكالمته (ومنه حديث عتبة بن غزوان) انّ الدنيا قد آذنت بصَرْم أي بانقطاع وانقضاء (ه * ومنه حديث ابن عباس) لا تجوز المُصرّمة الأطباء يعني المقطوعة الضُّروع وقد يكون من انقطاع اللبن وهو أن يصيب الضّرعَ داءٌ فيُكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا (س * وحديثه الآخر) لمّا كان حين يُصرم النخل

ومن طلب صرف الحديث أراد ما يتكلفه الانسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة لما يدخله من الرياء والتصنع والكذب والتزيد والصرف بالكسر شجر أحمر ومنه تغير وجهه حتى صار كالصرف وعرك الأديم الصرف أي الأحمر والصريف صوت ناب البعير ومنه جملان يصرفان واللبن ساعة يحلب ومنه فيبيتان في رسلهما وصريفهما وصريف الأقلام صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله ووحيه وما تنتسخه من اللوح المحفوظ الصرفان نوع من التمر ﴿الصريقة﴾ الرقاقة وجمعها صرق وصرائق ﴿الصرم﴾ القطع والصريم الذي قطعت أذنه ج صرم ولا يحل لمسلم أن يصارم مسلما أي يهجره ويقطع مكالمته والدنيا آذنت بصرم أي بانقطاع وانقضاء والمصرمة الأطباء المقطعة الضروع أو اللبن والصرام النخل وجداده حين يصرم النخل

بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحةَ الى خيبرَ المشهورُ فى الرواية فتح الراء أى حين يُقطع ثمرُ النخل ويُجَدُّ والصِرام قطعُ الثمرة واجتناؤُها من النخلة يقال هذا وقتُ الصِرام والجداد ويُروى حين يُصرِم النخلُ بكسر الراء وهو من قولك أصرَم النخلُ اذا جاء وقتُ صِرامه وقد يُطلق الصِرام على النخل نفسه لأنه يُصرَم (س * ومنه الحديث) لنا من دفئهم وصِرامهم أى من نخلهم وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث (ومنه) أنه غيّر اسم أَصرَم فجعله زُرعة كرهه لما فيه من معنى القطع وسمّاه زُرعة لأنه من الزرع النبات (ه * وفى حديث عمر) كان فى وصيته إن تُوُفِّيتُ وفى يدى صِرمةُ ابن الأكوع فسنّتُها سنّةُ ثَمْغ الصرمةُ ههنا القطعةُ الخفيفةُ من النخل وقيل من الابل وثَمْغ مال كان لعمر رضى الله عنه وقفه أى سبيلُها سبيلُ هذا المال (س * وفى حديث أبى ذر) وكان يُغير على الصِرم فى عَمَاية الصُبح الصِرمُ الجماعة ينزلون بابلهم ناحيةً على ماء (س * ومنه حديث المرأة صاحبة الماء) انهم كانوا يُغيرون على من حولهم ولا يُغيرون على الصِرم الذى هى فيه (وفى كتابه لعمرو بن مُرّة) فى التَبِعة والصُرَيمةِ شاتان إن اجتمعتا وإن تفرقتا فشاةٌ شاةٌ الصُرَيمةُ تصغيرُ الصِرمة وهى القَطيعُ من الابل والغنم قيل هى من العشرين الى الثلاثين والأربعين كأنها اذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن مُعظم إبله وغنمه والمرادُ بها فى الحديث من مائة وإحدى وعشرين شاةً الى المائتين اذا اجتمعت ففيها شاتان وإن كانت لرجلين وفُرّق بينهما فعلى كلّ واحد منهما شاةٌ (س * ومنه حديث عمر) قال لمولاه أَدخِل ربَّ الصُرَيمة والغُنَيمة يعنى فى الحِمى والمرعى يريد صاحبَ الابل القليلة والغنم القليلة (ه * وفيه) فى هذه الأمة خمسُ فتن قد مضت أربعٌ وبقيت واحدةٌ وهى الصَيْرَم يعنى الداهية المستأصلةَ كالصَيْلَم وهى من الصَرم القطع والياء زائدةٌ

﴿صرا﴾ (ه * فى حديث يوم القيامة) ما يَصْرِينى منك أى عبدى وفى رواية ما يَصريك منّى أى ما يَقطع مسألتك ويمنعك من سؤالى يقال صَرَيتُ الشئ اذا قطعتُه وصَرَيتُ الماء وصَرّيتُه اذا جمعتُه وحبستُه (ه * ومنه الحديث) من اشترى مُصَرّاةً فهو بخير النظرين المُصرّاة الناقةُ أو البقرةُ أو الشاةُ يُصرّى اللبنُ فى ضَرعها أى يُجمع ويُحبَس قال الأزهرى ذكر الشافعى رضى الله عنه المُصرّاة وفسرها أنها التى تُصَرُّ أخلافُها ولا تُحلَب أياما حتى يجتمعَ اللبنُ فى ضَرعها فاذا حلبها المشترى استغزرها وقال الازهرى جائزٌ أن تكون سُمّيت مُصرّاة من صَرّ أخلافها كما ذكر إلا أنهم لما اجتمع لهم فى الكلمة ثلاثُ راآتٍ قُلبت احداها ياء كما قالوا تظنّيت فى تظنّنت ومثله تقضّى البازى فى تقضّض والتصدّى فى تصدّد وكثيرٌ من أمثال ذلك أبدلوا من أحد الأحرف المكررة ياء كراهيةً لاجتماع الأمثال قال وجائزٌ أن تكون سُمّيت مُصرّاة من الصَرْى وهو الجمع كما سبق وإليه ذهب الأكثرون وقد تكررت هذه اللفظةُ فى الأحاديث منها قولُه عليه السلام لا تُصَرُّوا الابل والغنم فان كان من الصَرّ فهو بفتح التاء

بفتح الراء أى يقطع ثمره وبكسرها من أصرم اذا جاء وقت صرامها ومن دفئهم وصرامهم أى نخلهم والصرمة القطعة الخفيفة من النخل ومن الابل والغنم والصرم الجماعة ينزلون بابلهم ناحيةً على ماء والصريمة تصغير صرمة وهى القطيع من الابل أو الغنم وقيل هى من العشرين الى الثلاثين والأربعين ومنه أدخل رب الصريمة والغنيمة أى صاحب الابل القليلة والغنم القليلة والصيرم الداهية المستأصلة كالصيلم

﴿صريت﴾ الشئ قطعته وما يصريك منى أى ما يقطع مسألتك ويمنعك من سؤالى والمصراة التى يجمع اللبن فى ضرعها ويحبس وصرى لبنها فى ثديها أى اجتمع ومسح بيده النصل الذى بقى فى لبة رافع بن خديج وتفل عليه فلم يصر أى لم يجمع المدة وصرى أى حتم واجب وعزيمة قاطعة

وضمّ الصاد وان كان من الصّرى فيكون بضم التاء وفتح الصاد وانما نهى عنه لأنه خداعٌ وغشّ (وفى حديث أبى موسى) انّ رجلاً استفتاهُ فقال امرأتى صَرِى لبَنُها فى ثديها فدعت جارية لها فمصّته فقال حَرُمت عليك أى اجتمع فى ثديها حتى فسد طعمهُ وتحريمُها على مذهب من يرى أن رضاع الكبير يحرّم (ه * وفيه) أنه مسح بيده النّصل الذى بقى فى لبّة رافع بن خديج وتفل عليه فلم يصرأى لم يجمع المدّة (س * وفى حديث الاسراء) فى فرض الصلاة علمت أنها أمرُ الله صرى أى حتمٌ واجبٌ وعزيمة وجدّ وقيل هى مشتقة من صرى اذا قطع وقيل هى مشتقة من أصررت على الشئ اذا لزمته فان كان من هذا فهو من الصاد والراء المشدّدة وقال أبو موسى انه صِرّىٌ بوزن جنّى وصِرّىُّ العزم أى ثابتُه ومستقرّه (ومن الاول حديث أبى سمال الأسدى) وقد ضلّت ناقته فقال أيمنك لئن لم تردّها علىّ لا عبدتُك فأصابها وقد تعلّق زمامها بعوسجة فأخذها وقال علم ربّى أنها منّى صرّى أى عزيمة قاطعة ويمين لازمة (ه * وفى حديث عرض نفسه صلى الله عليه وسلم على القبائل) وانما نزلنا الصّريين اليمامة والسّمامة هما تثنية صرى وهو الماء المجتمع ويروى الصّيرين وسيجئ فى موضعه (ه * وفى حديث ابن الزبير) وبناء البيت فأمر بصوار فنصبت حول الكعبة الصّوارى جمع الصّارى وهو دقل السّفينة الذى ينصب فى وسطها قائماً ويكون عليه الشراع

﴿باب الصاد مع الطاء﴾

﴿صطب﴾ (ه * فى حديث ابن سيرين) حتى أخذ بلحيتى فأقامنى فى مصطبة البصرة المصطبّة بالتشديد مجتمع الناس وهى أيضاً شبه الدكان يجلس عليها ويتّقى بها الهوامّ من الليل ﴿صطفل﴾ (فى حديث معاوية) كتب الى ملك الروم ولأنزعنّك من الملك نزع الاصطفلينة أى الجزرة ذكرها الزمخشرى فى حرف الهمزة وغيره فى حرف الصاد على أصلية الهمزة وزيادتها (ه * ومنه حديث القاسم بن مخيمرة) ان الوالى لتنحت أقاربه أمانته كما تنحت القدوم الاصطفلينة حتى تخلص الى قلبها وليست اللفظة بعربية محضة لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلّا قليلا

﴿باب الصاد مع العين﴾

﴿صعب﴾ (ه * فى حديث خيبر) من كان مصعباً فليرجع أى من كان بعيره صعباً غير منقاد ولا ذلول يقال أصعب الرجل فهو مصعب (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فلما ركب الناس الصّعبة والذّلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف أى شدائد الأمور وسهولها والمراد ترك المبالاة بالأشياء والاحتراز فى القول والعمل (س * وفى حديث خيفان) صعابيب وهم أهل الأنابيب الصّعابيب

وقال أبو موسى هو صرّىٌ بوزن جنّى * ونزلنا الصريين تثنية صرى وهو الماء المجتمع والصوارى جمع صارى وهو دقل السفينة ﴿المصطبة﴾ بالتشديد مجتمع الناس وهى أيضاً شبه الدكان يجلس عليها ﴿الاصطفلينة﴾ الجزرة وليست بعربية محضة ﴿الصعب﴾ الشديد ج صعاب والصعابيب

جمع صُعْبوب وهم الصِّعاب أى الشِّداد ﴿صعد﴾ (ه * فيه) إيّاكم والقُعُود بالصُّعُدات هى الطُّرُق وهى جمع صُعُد وصُعُد جمع صَعيد كطَريق وطُرُق وطُرُقات وقيل هى جمع صُعْدة كظُلْمة وهى فِناء باب الدّار ومَمَرّ الناس بين يَدَيْه (ومنه الحديث) ولَخَرَجْتُم الى الصُّعُدات تجْأَرُون الى الله (ه * وفيه) انه خرج على صَعْدة يَتْبَعُها حُذاقِىٌّ عليها قَوْصَفٌ لم يَبْقَ منها إلا قَرْقَرُها الصَّعْدةُ الأَتان الطَّويلة الظَّهر والحُذاقِىّ الجَحْش والقَوْصَفُ القَطيفة وقَرْقَرُها ظَهْرُها (وفى شعر حسان رضى الله عنه)

* يُبارِينَ الأعِنَّة مُصْعِدات * أى مُقْبِلات مُتَوجِّهات نحوكم يقال صَعِد إلى فَوْق صُعُودا اذا طَلَع وأصْعَدَ فى الأرض اذا مَضَى وسارَ (وفيه) لاصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فَصاعِدًا أى فما زادَ عليها كقولهم اشْتَريته بدرْهم فصاعِدًا وهو منصوبٌ على الحال تقديره فزادَ الثمن صاعِدًا (ومنه الحديث فى رَجَز)

* فهو يُنَمِّى صُعُدا * أى يزيد صُعُودا وارْتفاعا يقال صَعِد اليه وفيه وعليه (ومنه الحديث) فصَعَّدَ فىَّ النظرَ وصَوَّبه أى نظرَ الى أعْلاىَ وأسْفلى يتأمّلنى (وفى صفته صلى الله عليه وسلم) كأنّما يَنْحطُّ فى صُعُد هكذا جاء فى رواية يعنى مَوْضعا عاليا يَصْعَدُ فيه ويَنحطُّ والمشهور كأنما ينحطُّ فى صَبَب والصُّعُدُ بضمّتين جمع صَعُود وهو خلاف الهَبُوط وهو بفتحتين خلاف الصَّبَب (ه س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) ما تصَعَّدَنى شئٌ ما تصَعَّدَتْنى خِطْبةُ النكاح يقال تصَعَّده الأمرُ اذا شَقَّ عليه وصَعُب وهو من الصَّعُود العَقَبة قيل انما تصْعُب عليه لقُرب الوُجوه من الوُجوه ونظر بعضهم الى بعض ولأنهم اذا كانَ جالسا معهم كانوا أنْظاراءَ وأكْفاءَ واذا كان على المِنْبر كانوا سُوقةً ورعيّة (وفى حديث الأحنف)

انّ على كُلّ رئيسٍ حَقّا * أن يَخْضِبَ الصَّعْدةَ أو تَنْدَقّا

الصَّعْدةُ القَناة التى تَنْبُت مُسْتَقِيمة ﴿صعر﴾ (ه * فيه) يأتى على النّاس زمانٌ ليس فيهم الّا أصْعَر أو أبْتَر الأصْعرُ المُعرِض بوجهه كِبْرا (ومنه حديث عمّار) لا يَلِى الأمْرَ بعد فلان إلّا كُلُّ أصْعَر أبْتَر أى كُلّ مُعرِض عن الحَقّ ناقص (س * ومنه الحديث) كُلُّ صَعّار ملعونٌ الصَعّار المتكبّر لأنه يَميل بخَدّه ويُعْرِض عن النّاس بوجهه ويُروى بالقاف بدل العين وبالضاد المعجمة والقاف والزّاى (وفى حديث توبة كعب) فأنا إليه أصْعَرُ أى أمْيلُ (وحديث الحجاج) انه كان أصْعَرَ كُهاكُها ﴿صعصع﴾ (س * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) تصَعْصَعَ بهم الدّهرُ فأصبحوا كَلَا شئ أى بَدّدهم وفرّقهم ويُروى بالضاد المعجمة أى أذلّهم وأخضعهم (ه * ومنه الحديث) فتَصَعْصَعَت الراياتُ أى تفرقت وقيل تحركت واضْطَربت ﴿صعفق﴾ (ه * فى حديث الشعبى) ما جاءك عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فخُذْه ودَعْ ما يقول هؤلاء الصَّعافقة هم الذين يدخُلون السوق بلا رأس مال فاذا اشترى التّاجرُ شيأ دخل معه فيه واحدهم صَعْفَق وقيل صَعْفُوق وصَعْفَقِىّ أراد أنّ هؤلاء لا علم عندهم فهم بمنزلة التّجار الذين ليس لهم

الشداد جمع صعبوب والمصعب الذى بعيره صَعْب ﴿الصعدات﴾ الطرق جمع صعدة جمع صعيد وقيل جمع صعدة كظلمة وهى فناء باب الدار وممر الناس بين يديه والصعدة الأتان الطويلة والقناة التى تنبت مستقيمة ويبارين الأسنة مصعدات أى مقبلات متوجهات نحوكم يقال صعد الى فوق صعودا اذا طلع وأصعد فى الأرض اذا مضى وسار ولا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا أى فما زاد عليها وهو ينمى صعدا أى يزيد صعودا وارتفاعا وصعّد فىّ النظر وصوّبه أى نظر الى أعلاى وأسفلى يتأملنى وكأنما ينحط فى صعد بضمتين جمع صعود وهى خلاف الهبوط وبفتحتين خلاف الصبب وما تصعدنى شئ أى شق علىّ وصعب ﴿الأصعر﴾ والصعار المعرض بوجهه كبرا وأنا اليه أصعر أى أميل * قلت قال الفارسى فسر مالك الصعار بالنمام انتهى ﴿تصعصع﴾ بهم الدهر بددهم وفرقهم وتصعصعت الرايات تفرقت وقيل تحركت واضطربت ﴿الصعافقة﴾ جمع صعفق وقيل صعفوق وصعفقى وهو التاجر الذى ليس له

رأسُ مال (وفى حديثه الآخر) انه سُئل عن رجُل أفطر يوماً من رمضان فقال ما يقولُ فيه الصَّاعقة

﴿صعق﴾ (فيه) فاذا موسى باطِشٌ بالعَرْش فلا أدرى أجُوزِىَ بالصَّعْقة أم لا الصَّعْقُ أن يُغْشى على الانسان من صَوتٍ شديدٍ يسمَعُه وربَّما مات منه ثم استُعمل فى الموت كثيراً والصَّعْقة المرَّةُ الواحدةُ منه ويُريدُ بها فى الحديث قوله تعالى وخرَّ موسى صَعِقاً (ومنه حديث خزيمة) وذكر السَّحاب فاذا زَجَر رَعَدت واذا رَعَد صَعِقت أى أصابت بصاعقة والصَّاعقة النارُ التى يرسلها الله تعالى مع الرَّعد الشديد يقال صَعِق الرجلُ وصُعِق وقد صَعَقَتْه الصاعقة وقد تكرر ذكر هذه اللفظة فى الحديث وكلها راجع الى الغَشْى والموت والعذاب (ه * ومنه حديث الحسن) يُنتظر بالمصعوق ثلاثاً ما لم يَخافوا عليه نَتْناً هو المَغْشىُّ عليه أو الذى يموتُ فجأةً لا يُعجَّل دَفْنُه ﴿صعل﴾ (ه * فى حديث أم معبد) لم تُزْرِ به صَعْلةٌ هى صِغَر الرأس وهى أيضاً الدِّقَّة والنُّحول فى البَدَن (ومنه حديث هدم الكعبة) كأنى به صَعْلٌ يَهْدِم الكعبة وأصحاب الحديث يروونه أصعَل (ومنه حديث على رضى الله عنه) كأنى برجُل من الحَبَشة أصْعَل أصْمَع قاعدٍ عليها وهى تُهدم (وفى صفة الأحنف) انه كان صَعْلَ الرَّأس ﴿صعنب﴾ (ه * فيه) انه سوَّى ثَريدةً فلبَّقها ثم صَعْنَبها أى رفع رأسها وجعل لها ذِرْوةً وضمّ جوانبها ﴿صعو﴾ (س * فى حديث أم سُلَيم) قال لها مالى أرى ابنكِ خاثِرَ النَّفْس قالت ماتت صَعْوَته هى طائر أصغر من العُصْفور

﴿باب الصاد مع الغين﴾

﴿صغر﴾ (فيه) اذا قلتَ ذلك تصاغَر حتى يكون مثلَ الذُّباب يعنى الشيطان أى ذلّ وامَّحق ويجوز أن يكونَ من الصِّغَر والصَّغار وهو الذُّلّ والهَوان (ومنه حديث على يصف أبا بكر رضى الله عنهما) برَغْم المنافقين وصَغَر الحاسدين أى ذُلّهم وهَوانهم (ومنه الحديث) المُحرم يقتُلُ الحيَّة بصَغَرٍ لها (وفيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم أقام بمكة بِضْعَ عشرةَ سنةً قال عُروة فصَغَّره أى استَصْغَر سنَّه عن ضبط ذلك وفى رواية فغفَّره أى قال غَفَر الله له وقد تكرر فى الحديث ﴿صغصغ﴾ (فى حديث ابن عباس) وسُئل عن الطِّيب للمُحرم فقال أمَّا أنا فأُصَغْصِغُه فى رأسى هكذا رُوى قال الحربى انما هو أُسَغْسِغه بالسين أى أُرَوِّيه به والسين والصاد يتعاقبان مع الغين والخاء والقاف والطاء وقيل صَغْصَغ شَعْره اذا رجَّله ﴿صغى﴾ (ه * فى حديث الهِرّة) انه كان يُصْغى لها الاناءَ أى يُميله ليسهُل عليها الشُّربُ منه (ومنه الحديث) ينفخ فى الصُّور فلا يسمعه أحدٌ إلا أصْغَى لِيتاً أى أمال صَفْحة عُنُقه إليه (وفى حديث ابن عوف) كاتبتُ أميَّة بن خلف أن يحفظنى فى صاغِيتى بمكة وأحفظه فى صاغيته بالمدينة هم خاصَّة الانسان والمائلون اليه (ومنه حديث على رضى الله عنه) كان اذا خلا مع صاغيته وزافرته انبسط وقد تكرر ذكر الاصْغاء والصَّاغية فى الحديث

رأس مال وشبهه به من يتصدى ولا علم عنده ﴿الصعق﴾ أن يغشى على الانسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم استعمل فى الموت كثيرا والصاعقة النار التى يرسلها الله تعالى مع الرعد الشديد وينتظر بالمصعوق ثلاثا هو المغشى عليه أو الميت فجأة ﴿الصعلة﴾ صغر الرأس وأيضا دقة البدن ونحوله ﴿صعنب﴾ الثريدة رفع رأسها وجعل لها ذروة ﴿الصعوة﴾ طائر أصغر من العصفور ﴿تصاغر﴾ حتى يكون مثل الذباب أى ذل وامحق من الصغر ويجوز أن يكون من الصغار وهو الذل والهوان ومنه المحرم يقتل الحية بصغر لها وصغر الحاسدين *قلت قال الفارسى وابن الجوزى والمرء بأصغريه أى قلبه ولسانه انتهى ﴿أصغى﴾ الاناء أماله وأصغى ليتا أمال صفحة عنقه والصاغية خاصة الانسان ومن يميل اليه

﴿باب الصاد مع الفاء﴾

﴿صفت﴾ (ه * فى حديث الحسن) قال المُفَضَّل بن رَالاَن سألتُه عن الذى يَستَيقظ فيجد بَلّةً فقال أما أنت فاغتسل ورآنى صِفْتَاتًا الصِّفْتَاتُ الكثيرُ اللحم المكتنِزُه ﴿صفح﴾ (ه * فى حديث الصلاة) التسبيحُ للرجال والتَّصفيحُ للنساء التَّصفيح والتَّصفيقُ واحدٌ وهو من ضَرْب صَفْحة الكَفّ على صَفْحة الكَفّ الآخر يعنى اذا سَهَا الامام نبَّهه المأموم إن كان رجلا قال سبحان الله وإنْ كان امرأةً ضرَبَتْ كفَّها على كفّها عوضَ الكلام (س * ومنه حديث) المُصافحة عند اللّقاء وهى مُفاعلة من إلصاق صَفْح الكَفّ بالكَفّ وإقبال الوجه على الوجه (ومنه الحديث) قَلْبُ المؤمن مُصْفَحٌ على الحقّ أى مُمَال عليه كأنه قد جَعل صَفْحه أى جانبه عليه (ه * ومنه حديث حذيفة والخُدرى) القلوب أربعةٌ منها قلبٌ مُصْفَحٌ اجتمعَ فيه النِّفاقُ والايمانُ المُصْفَح الذى له وجْهان يَلْقى أهلَ الكفر بوجْه وأهلَ الايمان بوجْه وصَفْحُ كل شئ وجْهُه وناحيتُه (س * ومنه الحديث) غيرَ مُقْنِعٍ رأسَه ولا صَافحٍ بخدّه أى غيرَ مُبْرِزٍ صَفْحَةَ خدّه ولا مائل فى أحد الشِّقّين (ه * ومنه حديث عاصم بن ثابت) فى شعره * تَزِلُّ عن صَفْحَتِى المَعابِلُ * أى أحد جانبَىْ وجْهه (ومنه حديث الاستنجاء) حَجَرَيْن للصَّفْحَتَين وحَجَرًا للمَسْرُبة أى جانبَى المخرج (ه * وفى حديث سعد بن عُبادة) لو وَجدتُ معها رجلا لضربتُه بالسيف غيرَ مُصْفَحٍ يقال أصْفَحَه بالسيف اذا ضرَبه بعُرْضه دون حدّه فهو مُصْفِحٌ والسيفُ مُصْفَحٌ ويُرْوَيان معًا (ه * ومنه الحديث) قال رجل من الخوارج لنضربنَّكم بالسيوف غيرَ مُصْفَحات (س * وفى حديث ابن الحنفية) أنه ذكر رجلا مُصْفَحَ الرأس أى عَريضه (س * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) تصف أباها صَفُوحٌ عن الجاهلين أى كثير الصفح والعفو والتجاوز عنهم وأصله من الاعراض بصَفْحة الوجه كأنه أعرضَ بوجْهه عن ذنبه والصَّفُوح من أبنية المُبالغة (ه * ومنه) الصَّفُوح فى صِفة الله تعالى وهو العَفُوّ عن ذنوب العباد المُعرِضُ عن عُقُوبتهم تكرُّمًا (ه * وفيه) ملائكة الصَّفِيح الأعلى الصَّفِيحُ من أسماء السَّماء (ومنه حديث على وعمارة) الصَّفِيحُ الأعلى من مَلَكُوته (ه * وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها) أُهْدِيَتْ لى فِدْرَةٌ من لَحْم فقلتُ للخادم ارْفَعيها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هى قد صارت فِدْرةَ حَجَر فقَصَصْتُ القصّة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعلّه قام على بابكم سائلٌ فأصْفَحْتُموه أى خَيَّبْتُموه يقال صَفَحْتُه اذا أعطيتَه وأصْفَحْتَه اذا حَرَمْتَه (وفيه) ذِكر الصِّفَاح هو بكسر الصاد وتخفيف الفاء موضعٌ بين حُنَين وأنصابِ الحَرَم يَسْرة الداخل الى مكة ﴿صفد﴾ (ه * فيه) اذا دخل شهرُ رمضان صُفِّدَت الشياطينُ أى شُدَّت وأُوثِقَت بالأغلال يقال صَفَدْتُه وصَفَّدْتُه والصَّفْد والصِّفاد القَيْد (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال له عبد الله ابن أبى عمار لقد أردتُ أن آتىَ به مَصْفُودًا أى مُقَيَّدًا (ومنه الحديث) نَهى عن صَلاة الصّافِد هو أن

﴿الصفتات﴾ الكثير اللحم المكتنزه ﴿التصفيح﴾ التصفيق وهو ضرب صفحة الكف على صفحة الأخرى ومنه المصافحة وهى إلصاق صفحة الكف بالكف وقلب المؤمن مصفح على الحق أى ممال عليه كأنه قد جعل صفحه أى جانبه عليه وقلب المنافق مصفح أى ذو وجهين يلقى أهل الايمان بوجه وأهل الكفر بوجه وصفح كل شئ وجهه وناحيته والصفحتان جانبا الوجه وجانبا المخرج ولا صافح بخده أى غير مبرز صفحة خده ولا مائل فى أحد الشقين وأصفحه بالسيف اذا ضربه بعرضه دون حده فهو مصفح والسيف مصفح ويرويان معا فى قول سعد لضربته بالسيف غير مصفح ومصفح الرأس عريضه والصفح العفو والتجاوز وأصله من الاعراض بصفحة الوجه كأنه أعرض بوجهه عن الذنب والصفوح من أبنية المبالغة والصفيح من أسماء السماء وصفحت السائل أعطيته وأصفحته حرمته والصفاح بالكسر والتخفيف موضع قرب حنين ﴿صفدت﴾ الشياطين أى شدت وأوثقت بالأغلال والصفد والصفاد القيد والمصفود المقيد ونهى عن صلاة الصافد هو أن يقرن

يَقْرِن بين قدميه معًا كأنّهما فى قيد ﴿صفر﴾ (ه * فيه) لا عدوى ولا هامة ولا صَفَر كانت العرب تزعم أن فى البطن حيّةً يقال لها الصَّفَر تُصيب الانسان اذا جاع وتُؤذيه وأنّها تُعدى فأبطل الاسلام ذلك وقيل أراد به النَّسِىء الذى كانوا يفعلونه فى الجاهليّة وهو تأخير المُحَرّم الى صَفَر ويجعلون صَفَر هو الشهر الحرام فأبطله (ه * ومن الأول الحديث) صَفْرَةٌ فى سبيل الله خير من حُمْر النَّعَم أى جَوْعَة يقال صَفِر الوَطْب اذا خلا من اللَّبن (ه * وحديث أبى وائل) انّ رجلا أصابه الصَّفَر فنُعت له السَّكَر الصَّفَر اجتماع الماء فى البطن كما يَعرض للمُستَسْقى يقال صُفِر فهو مَصْفور وصَفِر صَفَرًا فهو صَفِرٌ والصَّفَر أيضا دُود يقع فى الكبد وشَراسيف الأضلاع فيصفرّ عنه الانسان جدّا وربّما قتله (ه * وفى حديث أم زرع) صِفْرُ رِدائها ومِلْءُ كِسائها أى انها ضامرة البطن فكأنّ رداءها صِفْر أى خال والرِّداء يَنْتهى الى البَطْن فيقع عليه (ومنه الحديث) أصْفَر البيوت من الخير البيتُ الصِّفْر من كتاب الله (ه * ومنه الحديث) نهى فى الاضاحى عن المُصْفَرة وفى رواية المصفُورة قيل هى المُستأصَلة الأذن سُمّيت بذلك لأن صِماخيها صَفِرا من الأذن أى خَلَوا يقال صَفِر الاناء اذا خلا وأصْفَرته اذا أخلَيته وإن رُوِيَت المصفَّرة بالتشديد فللتكثير وقيل هى المهزُولة لخلُوّها من السّمن قال الازهرى رواه شمر بالغين وفسّره على ما فى الحديث ولا أعرفه قال الزمخشرى هو من الصَّغار ألا ترى الى قولهم للذليل مُجَدَّع ومُصَلَّم (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كانت اذا سُئلت عن أكل كُلّ ذى ناب من السّباع قرأت قل لا أجد فيما أوحى الىّ محرّما على طاعم يَطْعمه الآية وتقول ان البُرْمة لَيُرَى فى مائها صُفْرة تعنى ان الله حرّم الدم فى كتابه وقد ترخّص الناس فى ماء اللحم فى القدر وهو دمٌ فكيف يُقضى على ما لم يُحَرّمه الله بالتحريم كأنّها أرادت أن لا تجعل لحوم السّباع حَرامًا كالدم وتكون عندها مكروهة فانها لا تخلو أن تكون قد سمعت نهى النبى صلى الله عليه وسلم عنها (ه * وفى حديث بدر) قال عُتْبة بن ربيعة لأبى جهل يا مُصَفِّر اسْتِه رماه بالأُبْنة وانّه كان يَزعفر اسْتَه وقيل هى كلمة تقال للمُتَنَعِّم المُترَف الذى لم تُحَنِّكه التَّجارب والشّدائد وقيل أراد يا مُضَرِّط نَفْسه من الصَّفير وهو الصَّوت بالفم والشَّفتين كأنّه قال يا ضَرّاط نَسَبه الى الجُبن والخَور (س * ومنه الحديث) انه سَمع صَفيره (ه * وفيه) أنه صالحَ أهلَ خيبر على الصَّفْراء والبَيْضاء والحَلْقة أى على الذّهب والفضّة والدّروع (ومنه حديث على رضى الله عنه) يا صَفْراء اصْفَرّى ويا بيضاء ابْيَضّى غُرّى غيرى يريد الذهب والفضة (ه * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) اغْزوا تَغْنَموا بَنات الأصْفَر يعنى الروم لان أباهم الأول كان أصْفَر اللّون وهو رُوم بن عيصو بن اسحق بن ابراهيم (وفيه) ذكر مَرْج الصُّفَّر هو بضم الصاد وتشديد الفاء موضع بغُوطة دمشق كان به وقعة للمسلمين مع الرُّوم (س * وفى حديث مسيره الى بدر) ثم جزع الصُّفَيْراء هى تصغير الصفراء وهى موضع مُجاور بدر ﴿صفف﴾ (س * فيه) نهى عن صُفَف النُّمور وهى

بين قدميه معا كأنهما فى قيد ﴿لا صفر﴾ كانت العرب تزعم أن فى البطن حية تسمى الصفر تؤذى الجائع فنفى ذلك وقيل هو تأخير المحرّم الى صفر وصفرة فى سبيل الله خير من حمر النعم أى جوعة والصفر اجتماع الماء فى البطن كما يعرض للمستسقى وصفر ردائها أى ضامرة البطن فرداؤها صفر أى خال ونهى فى الأضاحى عن المصفرة بالتخفيف أو المصفورة هى المستأصلة الأذن لأن صماخيها صفرا من الأذن أى خلوا وان رويت بالتشديد فللتكثير وقيل هى المهزولة لخلوها من السمن قال الازهرى رواه شمر بالغين وفسره على ما فى الحديث ولا أعرفه قال الزمخشرى هو من الصغار ألا ترى الى قولهم للذليل مجدع ومصلم وقال عتبة لأبى جهل يا مصفر استه رماه بالأبنة وانه كان يزعفر استه وقيل هى كلمة تقال للمتنعم المترف الذى لم تحنكه التجارب والشدائد وقيل أراد يا مضرط نفسه من الصفير نسبه الى الجبن والخور * قلت زاد ابن الجوزى وقيل كان به برص فكان يردعه بالزعفران انتهى وصالح أهل خيبر على الصفراء والبيضاء والحلقة أى على الذهب والفضة والدروع وبنو الأصفر الروم لأن أباهم الأول كان أصفر اللون وهو روم بن عيصو بن اسحق بن ابراهيم ومرج الصفر بضم الصاد وتشديد الفاء موضع بغوطة دمشق والصفيرا تصغير الصفراء موضع مجاور بدر * نهى عن ﴿صفف﴾ النمور

جمع صُفَّة وهى للسرج بمنزلة الميثرة من الرَّحل وهذا كحديثه الآخر نَهى عن رُكُوب جُلود النُّمور (س * وفى حديث أبى الدرداء رضى الله عنه) أصْبَحتُ لا أملكُ صُفَّة ولا لُفَّة الصُّفَّة ما يُجعل على الرَّاحة من الحُبوب واللُّفَّة اللُّقمة (ه * وفى حديث الزبير) كان يتزوَّد صَفِيف الوَحْش وهو مُحْرِم أى قَدِيدَها يقال صَفَفْت اللحم أصُفُّه صَفًّا اذا تركته فى الشمس حتى يَجِفّ (ه * وفيه) ذكر أهل الصُّفَّة هم فُقراء المُهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون الى موضع مُظَلَّل فى مَسْجد المدينة يسكُنُونه (وفى حديث صلاة الخَوف) ان النبى صلى الله عليه وسلم كان مُصافَّ العدوّ بعُسْفان أى مُقابلهم يقال صَفَّ الجيش يصُفُّه صفًّا وصافَّه فهو مُصافٌّ اذا رتَّب صُفوفه فى مُقابل صُفوف العدوّ والمَصافّ بالفتح وتشديد الفاء جمع مَصَفّ وهو موضع الحَرب الذى يكون فيه الصُّفوف وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث البقرة وآل عمران) كأنهما حِزْقان من طير صَوافَّ أى باسطات أجنحتها فى الطَّيران والصَّوافّ جمع صافَّة *صفق* (ه * فيه) إن أكبر الكبائر أن تُقاتل أهل صَفْقتك هو أن يُعْطى الرجلُ الرجلَ عهده وميثاقه ثم يقاتله لأن المُتعاهدَين يضع أحدهما يده فى يد الآخر كما يفعل المُتبايعان وهى المرَّة من التَّصفيق باليدين (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أعطاه صَفْقة يده وثمرة قلبه (وفى حديث أبى هريرة) ألهاهم الصَّفق بالأسواق أى التَّبايُعُ (ه * وحديث ابن مسعود رضى الله عنهما) صَفْقتان فى صَفْقة رِبًا هو كحديث بيعتين فى بَيْعة وقد تقدم فى حرف الباء (س * وفيه) أنه نهى عن الصَّفْق والصَّفير كأنه أراد معنى قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مُكاءً وتَصْدية كانوا يُصَفِّقون ويُصَفِّرون ليَشْغلوا النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمين فى القراءة والصلاة ويجوز أن يكون أراد الصَّفق على وجه اللَّهو واللَّعب (ه * وفى حديث لقمان) صَفَّاقٌ أفَّاقٌ هو الرجل الكثير الأسفار والتصرُّف على التجارات والصَّفْق والأفْق قريب من السَّواء وقيل الأفَّاق من أُفُق الأرض أى ناحيتها (س * وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) اذا اصْطَفق الآفاقُ بالبَياض أى اضطرب وانتشر الضَّوءُ وهو افتعل من الصَّفق كما تقول اضطرب المَجلس بالقوم (وفى حديث عائشة) فأصْفَقَتْ له نسوانُ مكة أى اجتمعت اليه ويروى فانْصَفقت له (ومنه حديث جابر رضى الله عنه) فنزَعْنا فى الحَوض حتى أصْفَقْناه أى جَمَعنا فيه الماء هكذا جاء فى رواية والمحفوظ أفْهَقْناه أى مَلأناه (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه سُئل عن امرأة أخذت بأُنْثَيَى زوجها فخرَقت الجلد ولم تَخْرِق الصِّفاق فقضى بنصف ثُلث الدية الصِّفاق جِلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم (س * وفى كتاب معاوية) الى مَلِك الروم لأنْزِعَنَّك من المُلك نَزْع الاصْفَقانيَّة هم الخَوَل بلغة اليمن يقال صفقهم من بلد الى بلد أخرجهم منه قهرًا وذُلًّا وصفقهم عن كذا أى صَرَفهم *صفن* (ه * فيه) اذا رفع رأسه من الركوع قُمنا خلفه صُفونًا كل صافٍّ قدميه قائمًا فهو صافن

جمع صفة وهى للسرج بمنزلة الميثرة من الرحل وهو كنهيه عن ركوب جلود النمور ولا أملك صفة ولا لفة الصفة ما يجعل على الراحة من الحبوب واللفة اللقمة وصفيف الوحش قديده وأهل الصفة فقراء المهاجرين كانوا يأوون الى موضع مظلل فى المسجد ومصاف العدو بالضم مقابله وبالفتح جمع مصف وهو موضع الحرب الذى يكون فيه الصفوف وطير صواف أى باسطات أجنحتها فى الطيران جمع صافة * ان من أكبر الكبائر أن تقاتل أهل *صفقتك* أى أهل عهدك وميثاقك وألهاهم الصفق بالأسواق أى التبايع وصفقتان فى صفقة ربا أى بيعتان فى بيعة والصفاق الأفاق الكثير الأسفار والتصرف على التجارات واصطفق الآفاق بالبياض اضطرب وانتشر الضوء وأصفقت له نسوان مكة وانصفقت اجتمعت له ونزعنا فى الحوض حتى أصفقناه أى جمعنا فيه الماء والمحفوظ أفهقناه أى ملأناه والصفاق جلدة رقيقة تحت الجلد الاعلى وفوق اللحم من الأنثيين والاصفقانية الخول بلغة اليمن *الصافن* الواقف الصاف قدميه

والجمع صُفُون كقاعد وقعود (ه * ومنه الحديث) من سرّه أن يقوم له الناس صُفُونا أي واقفين والصُّفُون المصدر أيضا (ه * ومنه الحديث) فلمّا دنا القوم صافنّاهم أي واقفناهم وقمنا حذاءهم (والحديث الآخر) نهى عن صلاة الصّافن أي الذي يجمع بين قدميه وقيل هو الذي يثني قدمه الى ورائه كما يفعل الفرس اذا ثنى حافره (ومنه حديث مالك بن دينار) رأيت عكرمة يصلّي وقد صفن بين قدميه (ه * وفيه) انه عوّد عليّا حين ركب وصفن ثيابه في سرجه أي جمعها فيه (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لئن بقيت لأسوّينّ بين الناس حتى يأتي الراعي حقّه في صُفْنه الصُّفْن خريطة تكون للراعي فيها طعامه وزناده وما يحتاج اليه وقيل هي السفرة التي تجمع بالخيط وتضم صادها وتفتح (ه * وفي حديث علي رضى الله عنه) الحقني بالصّفن أي بالركوة (س * وفي حديث أبي وائل) شهدت صفّين وبئست الصّفون فيها وفي أمثالها لغتان احداهما إجراء الاعراب على ما قبل النون وتركها مفتوحة كجمع السّلامة كما قال أبو وائل والثانية أن تجعل النون حرف الاعراب وتقرّ الياء بحالها فتقول هذه صفّينُ ورأيت صفّينَ ومررت بصفّينَ وكذلك تقول في قنّسرين وفلسطين ويبرين ﴿صفا﴾ (ه * فيه) ان أعطيتم الخمس وسهم النبي صلى الله عليه وسلم والصّفيّ فأنتم آمنون الصّفيّ ما كان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة ويقال له الصّفيّة والجمع الصّفايا (ومنه حديث عائشة) كانت صفيّة رضى الله عنها من الصّفيّ يعني صفيّة بنت حييّ كانت ممّن اصطفاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنيمة خيبر وقد تكرر ذكره في الحديث (ه * وفي حديث عوف بن مالك) تسبيحة في طلب حاجة خير من لقوح صفيّ في عام لزبة الصّفيّ الناقة الغزيرة اللبن وكذلك الشاة وقد تكررت في الحديث (وفيه) ان الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفيّه من أهل الأرض فصبر واحتسب بثواب دون الجنّة صفيّ الرجل الذي يصافيه الودّ ويخلصه له فعيل بمعنى فاعل أو مفعول (س * ومنه الحديث) كسائيه صفيّ عمر أي صديق (س * وفي حديث عوف بن مالك) لهم صفوة أمرهم الصّفوة بالكسر خيار الشئ وخلاصته وما صفا منه واذا حذفت الهاء فتحت الصاد (وفي حديث علي والعباس) انهما دخلا على عمر رضى الله عنهم وهما يختصمان في الصّوافي التي أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموال بني النضير الصّوافي الأملاك والأراضي التي جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها واحدها صافية قال الأزهري يقال للضياع التي يستخلصها السلطان لخاصّته الصّوافي وبه أخذ من قرأ فاذكروا اسم الله عليها صوافي أي خالصة لله تعالى (وفيه) ذكر الصّفا والمروة في غير موضع هو اسم أحد جبلي المسعى والصّفا في الأصل جمع صفاة وهي الصّخرة والحجر الأملس (س * ومنه حديث معاوية) يضرب صفاتها بمعوله هو تمثيل أي اجتهد عليه وبالغ في امتحانه واختباره (ومنه الحديث) لا تقرع لهم صفاة أي لا ينالهم أحد بسوء

ج صفون وصافناهم واقفناهم وقمنا حذاءهم ونهى عن صلاة الصافن هو الذي يجمع بين قدميه وقيل هو أن يثني قدمه الى ورائه كما يفعل الفرس اذا ثنى حافره وصفن ثيابه في سرجه جمعها ويأتي الراعي حقه في صفنه هي بضم الصاد وفتحها خريطة تكون للراعي فيها طعامه وزناده وما يحتاج اليه وقيل هي السفرة التي تجمع بالخيط *قلت زاد الفارسي وقال الفراء هي كالركوة يتوضأ فيها انتهى والحقنا بالصفن أي بالركوة ﴿الصفي﴾ ما يتخيره النبي صلى الله عليه وسلم من المغنم ويقال له الصفي والجمع الصفايا وخير من لقوح صفي هي الناقة أو الشاة الغزيرة اللبن وصفي الرجل الذي يصافيه الودّ ويخلصه له والصفوة بالكسر خيار الشئ وخلاصته وما صفا منه واذا حذفت الهاء فتحت الصاد والصوافي الأملاك والأراضي التي جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها واحدها صافية والصفا أحد جبلي المسعى والصفاة الصخرة ولا يقرع لهم صفاة أي لا ينالهم أحد بسوء

(وفى حديث الوحى) كأنها سلسلةٌ على صَفْوان الصَّفْوان الحجر الأملس وجمعه صُفِىٌّ وقيل هو جمع واحده صَفْوانة

﴿باب الصاد مع القاف﴾

﴿صقب﴾ (ه * فيه) الجارُ أحقُّ بصَقَبه الصَّقَب القُرب والمُلاصَقة ويُروى بالسين وقد تقدم والمراد به الشُّفْعة (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) كان اذا أُتىَ بالقتيل قد وُجد بين القريتين حمَلَه على أصْقَب القريتين اليه أى أقربهما ﴿صقر﴾ (ه * فيه) كُلُّ صقَّار ملعون قيل يا رسول الله وما الصَّقَّار قال نَشْءٌ يكونون فى آخر الزمان تكون تحيَّتهم بينهم اذا تلاقَوا التَّلاعُن ويُروى بالسين وقد تقدم ورواه مالك بالصاد وفسَّره بالنَّمام ويجوز أن يكون أراد به ذا الكبر والأُبَّهة لأنه يَميل بخدّه (ومنه الحديث) لا يقبل الله من الصَّقُور يوم القيامة صَرْفاً ولا عَدْلاً هو بمعنى الصَّقَّار وقيل هو الدَّيُّوث القوَّاد على حُرَمه (ه * وفى حديث أبى خيثمة) ليس الصَّقْر فى رُؤس النخل الصَّقْر عسلُ الرُّطَب ههنا وهو الدِّبْس وهو فى غير هذا اللَّبَن الحامض وقد تكرر ذكر الصَّقر فى الحديث وهو هذا الجارح المعروف من الجوارح الصائدة ﴿صقع﴾ (س * فيه) ومن زَنى مِم بِكْر فاصْقَعوه مائة أى اضربوه وأصلُ الصَّقْع الضَّربُ على الرأس وقيل الضربُ ببَطْن الكفّ وقوله مِم بكرٍ لغةُ أهل اليمن يُبْدلون لام التعريف ميماً ومنه الحديث ليس من امْبِرِّ امْصيامُ فى امْسَفر فعلى هذا تكون راء بِكْر مكسورة من غير تنوين لأن أصله من البكر فلما أبْدل اللام ميماً بقيت الحركةُ بحالها كقولهم بَلْحارث فى بنى الحارث ويكون قد استعمل البكر موضع الأبكار والأشبه أن يكون بكرٍ نكرة منوَّنة وقد أُبدلت نونُ مِنْ ميماً لأن النون الساكنة اذا كان بعدها باءٌ قُلبت فى اللفظ ميماً نحو مِنْبَر وعَنْبر فيكونُ التقدير من زنى من بِكْرٍ فاصْقَعُوه (ه * ومنه الحديث) انّ مُنْقِذاً صُقع آمَّةً فى الجاهلية أى شُجَّ شجَّة بلغت أُمَّ رأسه (ه * وفى حديث حذيفة بن أُسَيد) شرُّ الناس فى الفتنة الخطيبُ المِصْقَع أى البليغُ الماهرُ فى خُطبته الداعى الى الفتن الذى يُحرِّضُ الناس عليها وهو مِفْعَل من الصَّقْع رفع الصوت ومتابعته ومِفْعَل من أبنية المبالغة ﴿صقل﴾ (ه * فى حديث أم معبد) ولم تُزْرِ به صُقْلة أى دِقَّة ونُحول يقال صَقَلْتُ الناقة اذا أضمرتَها وقيل أرادت أنه لم يكن مُنْتفِخ الخاصرة جِدّاً ولا ناحلاً جِدّاً ويُروى بالسين على الابدال من الصاد ويُروى صَعْلة بالعين وقد تقدم

﴿باب الصاد مع الكاف﴾

﴿صكك﴾ (فيه) أنه مرّ بجَدْى أصَلَّ مَيِّت الصَّكَكُ أن تَضْرِب احدى الركبتين الأُخرى عند العَدْو فتؤثّر فيهما أثراً كأنّه لما رآه ميتاً قد تقلّصت رُكبتاه وصَفه بذلك أو كان شعر ركبتيه قد ذهب من

والصفوان الحجر الأملس ﴿الصقب﴾ القرب والملاصقة وأصقب القريتين أقربهما ﴿الصقور﴾ الديوث والصقر عسل الرطب والصقر اللبن الحامض والصقر من الجوارح الصائدة ﴿الصقع﴾ الضرب على الرأس وقيل ببطن الكف وصقع آمة أى شج والخطيب المصقع البليغ الماهر ﴿الصقلة﴾ الدقة والنحول ﴿الصكك﴾ أن تضرب احدى الركبتين الاخرى عند العدو فتؤثر فيهما

الاصطكاك وانجرد فعرقه ويروى بالسين وقد تقدم (س * ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج) قاتلك الله أخيفش العينين أصك الرجلين (وفيه) حمل على جمل مصك هو بكسر الميم وتشديد الكاف وهو القوي الجسم الشديد الخلق وقيل هو من الصكك احتكاك العرقوبين (وفي حديث ابن الأكوع) فأصك سهما في رجله أي أضربه بسهم (س * ومنه الحديث) فاصطكوا بالسيوف أي تضاربوا بها وهو افتعلوا من الصك قلبت التاء طاء لأجل الصاد (ه * وفيه) ذكر الصكيك وهو الضعيف فعيل بمعنى مفعول من الصك الضرب أي يضرب كثيرا لاستضعافه (وفي حديث أبي هريرة) قال لمروان أحللت بيع الصكاك هي جمع صك وهو الكتاب وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتبا فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها تعجلا ويعطون المشتري الصك ليمضي ويقبضه فنهوا عن ذلك لأنه بيع ما لم يقبض (ه * وفيه) أنه كان يستظل بظل جفنة عبد الله بن جدعان في صكة عمي يريد في الهاجرة والأصل فيها ان عميا مصغر مرخم كأنه تصغير أعمى وقيل ان عميا اسم رجل من عدوان (٢) كان يفيض بالحاج عند الهاجرة وشدة الحر وقيل انه أغار على قومه في حر الظهيرة فضرب به المثل فيمن يخرج في شدة الحر يقال لقيته صكة عمي وكانت هذه الجفنة لابن جدعان في الجاهلية يطعم فيها الناس وكان يأكل منها القائم والراكب لعظمها وكان له مناد ينادي هلم إلى الفالوذ وربما حضر طعامه رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿باب الصاد مع اللام﴾

﴿صلب﴾ (ه * فيه) نهى عن الصلاة في الثوب المصلب هو الذي فيه نقش أمثال الصلبان (ومنه الحديث) كان إذا رأى التصليب في موضع قضبه (وحديث عائشة رضي الله عنها) فناولتها عطافا فرأت فيه تصليبا فقالت نحيه عني (وحديث أم سلمة رضي الله عنها) انها كانت تكره الثياب المصلبة (س ه * وحديث جرير رضي الله عنه) رأيت على الحسن ثوبا مصلبا وقال القتيبي يقال خمار مصلب وقد صلبت المرأة خمارها وهي لبسة معروفة عند النساء والأول الوجه (س * ومنه حديث مقتل عمر رضي الله عنه) خرج ابنه عبيد الله فضرب جفينة الأعجمي فصلب بين عينيه أي ضربه على عرضه حتى صارت الضربة كالصليب (ه * وفيه) قال صليت الى جنب عمر فوضعت يدي على خاصرتي فلما صلى قال هذا الصلب في الصلاة كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنه أي شبه الصلب لأن المصلوب يمد باعه على الجذع وهيئة الصلب في الصلاة أن يضع يديه على خاصرتيه ويجافي بين عضديه في القيام (وفيه) إن الله خلق للجنة أهلا خلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم الأصلاب جمع صلب وهو الظهر (ومنه حديث سعيد بن جبير) في الصلب الدية أي ان كسر الظهر فحدب الرجل ففيه الدية وقيل أراد إن أصيب صلبه بشيء حتى

وجمل مصك بكسر الميم وتشديد الكاف القوي الجسم الشديد الخلق وقيل هو من الصكك احتكاك العرقوبين وأصك سهما في رجله أي أضربه بسهم واصطكوا بالسيوف تضاربوا بها والصكيك الضعيف فعيل بمعنى مفعول من الصك الضرب أي يضرب كثيرا لاستضعافه وأحللت بيع الصكاك جمع صك وهو الكتاب وذلك أن الامراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتبا فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها تعجلا ويعطون المشتري الصك ليمضي ويقبضه فنهوا عن ذلك لأنه بيع ما لم يقبض وكان يستظل صكة عمي يريد في الهاجرة وعمي رجل من عدوان كان يفيض بالحاج عند الهاجرة ولأن من خرج وقتئذ لم يقدر أن يملأ عينيه من ضوء الشمس * قلت قال ابن الجوزي والصكة الدفعة انتهى * الثوب ﴿المصلب﴾ الذي فيه نقش فيه أمثال الصلبان وضربه فصلب بين عينيه أي صارت الضربة كالصليب والصلب في الصلاة وضع اليد على الخاصرة ومجافاة العضد في القيام والصلب الظهر ج أصلاب

٢ قوله كان يفيض بالحاج هكذا في بعض النسخ ومثله في اللسان وفي بعضها يقيظ اه

أُذْهِب منه الجِماعُ فسُمّى الجِماعُ صُلْباً لأنّ المَنىّ يَخرُج منه (وفى شعر العباس رضى الله عنه) يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

تُنْقَلُ من صَالَبٍ الى رَحِمٍ * إذا مضَى عَالَمٌ بدا طَبَق

الصَّالَب الصُّلْب وهو قليلُ الاستعمال (ه * وفيه) أنه لمّا قدم مكة أتاه أصحابُ الصُّلْب قيل هُم الذين يجمعُون العِظام اذا أُخِذَت عنها لحومُها فيَطْبُخونها بالماء فاذا خرج الدَّسَم منها جمعوه وتأدَّموا به والصُّلُب جمع الصَّليب والصَّليبُ الوَدَكُ (ه * ومنه حديث على) أنه استَفْتى فى استعمال صَليب الموتَى فى الدِّلاء والسُّفُن فأبى عليهم و به سُمّى المصْلوب لما يَسيلُ من وَدَكه (س * وفى حديث أبى عبيدة) تَمْرٌ ذَخيرةٌ مُصَلِّبة أى صُلْبة وتمر المدينة صُلْب وقد يقال رُطَب مُصَلِّب بكسر اللام أى يابِسٌ شديد (س * ومنها الحديث) أطيبُ مُضْغةٍ صَيْحانية مُصَلِّبة أى بلغَت الصَّلابَة فى اليُبْس ويُروى بالياء وسيذكر (س * وفى حديث العباس) انّ المُغالِبَ صُلْبَ الله مغلوب أى قوّةَ الله ﴿صلت﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) كان صَلْتَ الجَبين أى واسعه وقيل الصَّلْتُ الأملسُ وقيل البارزُ (وفى حديث آخر) كان سَهْلَ الخدَّين صَلْتَهما (س * وفى حديث غَوْرَث) فاخترط السيفَ وهو فى يده صَلْتاً أى مجرّداً يقال أصلتَ السيفَ إذا جرّده من غمده وضربه بالسيف صَلْتاً وصُلْتاً (وفيه) مرّت سَحابة فقال تَنَصَّلت أى تقصد للمطر يقال انْصَلَت يَنْصَلِت اذا تجرّد واذا أسرع فى السّير ويُروى تَنَصَّلت بمعنى أقبلت ﴿صلح﴾ (فى أخبار مكة)

أبا مَطَرٍ هَلُمّ الى صَلاحٍ * فتَكْفيك النَّدامَى من قُرَيْش

صلاح اسم علم لمكة ﴿صلخم﴾ (ه * فيه) عُرِضَت الأمانةُ على الجبال الصُّمّ الصَّلاخِم أى الصِّلاب المانعة الواحد صُلَّخْم ﴿صلد﴾ (فى حديث عمر) لمّا طعن سقاه الطبيبُ لبَناً فخرج من الطَّعنة أبيضَ يَصْلِد أى يبرق ويَبِصّ (ومنه حديث عطاء بن يسار) قال له بعضُ القوم أقسمتُ عليك لمّا تقيَّأتَ فقاءَ لبَناً يَصْلِد (ومنه حديث ابن مسعود) يرفعه ثم لَحاقَضيبَه فاذا هو أبيضُ يَصْلِدُ ﴿صلصل﴾ (س * فى صفة الوحى) كأنه صَلْصَلة على صَفْوان الصَّلْصَلة صوتُ الحديد اذا حُرّك يقال صَلّ الحديدُ وصَلْصَل والصَّلْصَلة أشدّ من الصَّليل (ومنه حديث حُنين) انهم سمعوا صَلْصَلةً بين السماء والأرض ﴿صلع﴾ (ه * فى حديث لقمان) وأن لا أرى مَطْمَعاً وقّاعٌ بِصَلْعٍ هى الأرض التى لا نبات فيها وأصله من صَلَع الرأس وهو انحسارُ الشَّعر عنه (ه * ومنها الحديث) ما جَرَى اليَعْفور بِصُلّع ويقال لها الصَّلْعاء أيضا (ومنه حديث أبى حثمة) وتُحْترَشُ بها الضِّبابُ من الأرض الصَّلْعاء (ه * ومنه الحديث) تكون جَبَرُوّة صَلْعاء أى ظاهرة بارزة (ومنه الحديث) انّ أعرابيّاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصُّلَيعاء والقُرَيعاء هى تصغير الصَّلْعاء للأرض التى لا تُنبت (ه * وفى حديث عائشة) أنها قالت لمعاوية رضى الله عنهما حين ادّعى زياداً

والصالب الصلب وهو قليل الاستعمال وأتاه أصحاب الصلب هم الذين يجمعون العظام فيطبخونها فيأتدمون بالدسم الذى يخرج منها والصلب جمع صليب وهو الودك وتمر مصلب بكسر اللام يابس شديد والمغالب صلب الله مغلوب أى قوة الله * قلت الصالب من الحمى خلاف النافض قاله فى الصحاح انتهى ﴿صلت﴾ الجبين واسعه وقيل الأملس وقيل البارز وسيف صلت مجرد وسحابة تنصلت تقصد للمطر ﴿صلاح﴾ اسم علم لمكة ﴿الصلاخم﴾ أى الصلاب جمع صلخم ﴿يصلد﴾ يبرق ﴿الصلصلة﴾ صوت الحديد اذا حرك وهى أشد من الصليل ﴿الصلع﴾ الأرض التى لا نبات فيها كالصلعاء والصليعاء ويكون جبروة صلعاء أى ظاهرة بارزة

رَكِبَتِ الصُّلَيعاءَ أى الدَّاهيةَ والأمرَ الشديدَ أو السَّوأةَ الشَّنيعةَ البارزةَ المكشوفةَ (وفى حديث الذى يَهدم الكعبة) كأنّى به أُفَيدِعَ أُصَيلِعَ هو تصغيرُ الأصلعِ الذى انحسر الشَّعرُ عن رأسه (ﻫ * ومنه حديث بدر) ماقتلنا إلّا عجائزَ صُلعاً أى مشايخَ عَجَزَةً عن الحرب ويُجمع الأصلعُ على صُلعانٍ أيضا (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أيُّما أشرفُ الصُّلعانُ أو الفُرعانُ ﴿صلغ﴾ (فيه) عليهم الصَّالغُ والقارحُ هو من البقر والغنم الذى كَمَلَ وانتهى سنُّه وذلك فى السَّنةِ السَّادسة ويقال بالسين ﴿صلف﴾ (س * فيه) آفةُ الظَّرفِ الصَّلَفُ هو الغلوُّ فى الظَّرف والزيادةُ على المقدار مع تكبُّرٍ (ومنه الحديث) مَن يَبغِ فى الدِّين يَصلَف أى مَن يطلُب فى الدِّين أكثرَ مما وقف عليه يقلُّ حظُّه (س * ومنه الحديث) كم من صَلَفٍ تحت الراعدة هو مثلٌ لمن يُكثر قولَ ما لا يفعل أى تحت سحابٍ تَرعُدُ ولا تُمطر (س * ومنه الحديث) لو أنَّ امرأةً لا تتصنَّعُ لزوجها صَلِفَت عنده أى ثقُلَت عليه ولم تحظَ عنده وَوَلَّاها صَلِيفَ عُنُقِه أى جانبَه (س * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) تنطَلِق إحداكُنَّ فتُصانِعُ بمالها عن ابنتها الحَظِيَّةِ ولو صانعت عن الصَّلِفَةِ كانت أحقَّ (س * وفى حديث ضُمَيرة) قال يا رسول الله إنى أُحالف ما دام أمَّ الصَّالِفَان مكانَه قال بل ما دام أُحُدٌ مكانه قيل الصَّالف جبلٌ كان يتحالفُ أهلُ الجاهلية عنده وإنما كره ذلك لئلا يُساوِىَ فعلَهم فى الجاهلية فعلُهم فى الإسلام ﴿صلق﴾ (ﻫ * فيه) ليس منّا من صَلَقَ أو حَلَقَ الصَّلقُ الصوتُ الشديدُ يُريد رفعَه فى المصائب وعند الفَجيعة بالموت ويدخل فيه النَّوحُ ويقال بالسين (ومنه الحديث) أنا بَرِىءٌ من الصَّالقة والحالقة (ﻫ * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أمَا والله ما أجهلُ عن كَرَاكِرَ وأسنِمَةٍ ولو شئتُ لدعوتُ بصلاءٍ وصِنابٍ وصَلائقَ الصَّلائقُ الرِّقاقُ واحدتها صَليقةٌ وقيل هى الحُملان المشويَّةُ من صَلَقْتُ الشاةَ إذا شويتها ويُروى بالسين وهو كلُّ ما سُلِق من البُقول وغيرها (ﻫ * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه تَصَلَّقَ ذاتَ ليلةٍ على فراشه أى تلوَّى وتقلَّبَ من تَصَلُّقِ الحوتِ فى الماء إذا ذهب وجاء (ومنه حديث أبى مسلم الخولانى) ثم صَبَّ فيه من الماء وهو يتصلَّقُ فيها ﴿صلل﴾ (ﻫ * فيه) كُلْ ما ردَّت عليك قوسُك ما لم يَصِلَّ أى ما لم ينتن يقال صَلَّ اللحمُ وأصَلَّ هذا على الاستحباب فإنه يجوز أكلُ اللحم المتغيِّر الرِّيح إذا كان ذَكِيًّا (س * وفيه) أتحبون أن تكونوا كالحَميرِ الصَّالَّة قال أبو أحمد العسكرى هو بالصاد غير المعجمة فرووه بالضاد المعجمة وهو خطأ يقال للحمار الوحشى الحادِّ الصوت صالٌّ وصَلصالٌ كأنه يريد الصحيحةَ الأجسادِ الشديدةَ الأصوات لقوَّتها ونشاطها (وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فى تفسير الصَّلصال هو الصَّالُ الماءُ يقع على الأرض فتنشقُّ فيجفُّ ويصير له صوتٌ ﴿صلم﴾ (ﻫ * فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) يكون الناس صُلَاماتٍ يضرب بعضهم رقابَ بعضٍ الصُّلاماتُ الفِرَقُ والطَّوائفُ واحدتها صُلامةٌ (وفى حديث ابن الزبير) لما قُتِلَ أخوه مُصعبٌ أسلمه النَّعامُ المُصَلَّمُ الآذانِ أهلُ

ورَكِبَت الصليعاء أى الداهية والأمر الشديد أو السوأة الشنيعة البارزة المكشوفة وأُصيلع تصغير أصلع وهو الذى انحسر الشعر عن رأسه ج صلع وصلعان وما قتلنا إلا عجائز صلعا أى مشايخ عجزة عن الحرب ﴿الصالغ﴾ من البقر والغنم الذى كمل وانتهى سنه وذلك فى السنة السادسة * آفة الظرف ﴿الصلف﴾ هو الغلو فى الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر ومن يبغ فى الدين يصلف أى من يطلب فى الدين أكثر مما وقف عليه يقل حظه وكم من صلف تحت الراعدة هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل أى تحت سحاب ترعد ولا تمطر وصلفت المرأة عند زوجها ثقلت عليه وملها ولم تحظ عنده والصالف جبل كان أهل الجاهلية يتحالفون عنده ﴿الصلائق﴾ الرقاق جمع صليقة وقيل الحملان المشوية وتصلق على فراشه تلوى والصلق الصوت الشديد يرفع عند الفجيعة بالموت ومنه أنا برىء من الصالقة ﴿صل﴾ اللحم أنتن والحمير الصالة الوحشية الصحيحة الأجساد الشديدة الأصوات الواحد صال قال العسكرى وروى بالضاد المعجمة وهو خطأ ﴿الصلامات﴾ الفرق والطوائف جمع صلامة والمصلم المقطوع الآذان

العِراق يقال للنعام مُصَلَّم لأنها لا آذان لها ظاهرة والصَّلْم القطعُ المُستأصِلُ فاذا أُطلق على الناس فانما يُراد به الذليلُ المُهانُ (ومنه قوله)

فانْ أنتم لم تثأروا واتَّدَيْتُمُ * فمَشُّوا بآذانِ النَّعامِ المُصَلَّمِ

(س ، ومنه حديث الفِتَن) وتُصطلَمون في الثالثة الاصطلام افتعالٌ من الصَّلْم القَطْع (ومنه حديث الهَدْي والضحايا) ولا المُصطَلَمةُ أطباؤُها (وحديث عاتكة) لئن عُدْتم ليَصطَلِمَنَّكم (ه * وفي حديث ابن عمر) فتكون الصَّيْلَمُ بيني و بينه أي القَطيعةُ المُنكرةُ والصَّيْلَمُ الداهيةُ والياءُ زائدة (ومنه حديث ابن عمر) اخرُجوا يا أهلَ مكة قبل الصَّيْلَم كأنّي به أُفَيْحِجَ أُفَيْدِعَ يَهدِم الكعبةَ ﴿صاور﴾ (ه * في حديث عمار) لا تأكلوا الصِّلَّوْرَ والأنْقَلِيسَ الصِّلَّوْرُ الجِرِّيُّ والأنْقَلِيسُ المارْماهي وهما نوعان من السمك كالحيّات

﴿صلا﴾ قد تكرر (فيه) ذكرُ الصلاة والصلوات وهي العبادةُ المخصوصةُ وأصلُها في اللغة الدعاءُ فسُمِّيت ببعض أجزائها وقيل إنّ أصلَها في اللغة التعظيمُ وسُمِّيت العبادةُ المخصوصةُ صلاةً لما فيها من تعظيم الربّ تعالى وقوله في التشهد الصلواتُ لله أي الأدعيةُ التي يُرادُ بها تعظيمُ الله تعالى هو مُستحقُّها لا تليقُ بأحدٍ سواه فأمّا قولُنا اللهمّ صلِّ على محمد فمعناه عظِّمه في الدنيا باعلاء ذكره وإظهارِ دعوته وابقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في أُمّته وتضعيف أجره ومثوبته وقيل المعنى لمّا أمر الله سبحانه بالصلاة عليه ولم نَبْلُغ قَدْرَ الواجب من ذلك أحَلْناه على الله وقُلنا اللهمّ صلِّ أنت على محمد لأنك أعلمُ بما يَليق به وهذا الدعاء قد اختُلف فيه هل يجوز اطلاقُه على غير النبي صلى الله عليه وسلم أم لا والصحيحُ أنه خاصّ له فلا يُقال لغيره وقال الخطّابي الصلاةُ التي بمعنى التعظيم والتكريم لا تُقال لغيره والتي بمعنى الدُّعاء والتبريك تُقال لغيره (ومنه الحديث) اللهمّ صلِّ على آل أبي أوْفَى أي ترحَّم وبرِّك وقيل فيه إنّ هذا خاصٌّ له ولكنه هو آثَرَ به غيرَه وأمّا سواه فلا يجوز له أن يَخُصَّ به أحدًا (ه * وفيه) من صلّى عليّ صلاةً صلَّت عليه الملائكةُ عَشرًا أي دعَت له وبرّكت (ه * والحديث الآخر) الصائمُ اذا أُكل عنده الطَّعامُ صلَّت عليه الملائكةُ (ه * والحديث الآخر) اذا دُعي أحدُكم الى طَعام فلْيُجِبْ وان كان صائمًا فلْيُصَلِّ أي فليَدْعُ لأهل الطَّعام بالمغفرة والبَرَكة (ه * وحديث سَوْدة) يا رسول الله اذا متْنا صلّى لنا عُثمانُ بنُ مظعون أي يَستغفر لنا (ه * وفي حديث علي رضي الله عنه) سَبَق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وصلّى أبو بكر وثلّث عمرُ المُصَلّي في خَيْل الحَلْبة هو الثاني سُمّي به لأنّ رأسه يكون عند صَلا الأوّل وهو ما عن يَمين الذَّنَب وشِماله (ه * وفيه) انه أُتي بشاةٍ مَصْليّةٍ أي مَشْويّة يقال صَلَيت اللحم بالتخفيف أي شَوَيْته فهو مَصْليٌّ فأما اذا أحرقتَه وألقيتَه في النار قلت صَلَّيته بالتشديد وأصليته وصلَّيت العصا بالنار أيضا اذا ليَّنتها وقوَّمتها (س * ومنه الحديث) أطيبُ مُضْغةٍ صَيْحانيّةٌ مَصْليّةٌ أي مُشْمَسةٌ قد صُلِيَت في الشمس

والصلم القطع المستأصل والاصطلام افتعال منه والصيلم الداهية والقطيعة المنكرة ﴿الصلور﴾ الجرى ﴿الصلاة﴾ الدعاء ومنه الصائم اذا أكل عنده صلت عليه الملائكة واذا دعي أحدكم الى طعام فليجب وان كان صائما فليصل أي فليدع لأهل الطعام بالمغفرة والبركة واذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون أي يستغفر لنا والمصلي في خيل الحلبة هو الثاني لأن رأسه يكون عند صلا الاول وهو ما عن يمين الذنب وشماله ومنه سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى أبو بكر وثلث عمر وشاة مصلية مشوية يقال صليت اللحم بالتخفيف شويته وصليته بالتشديد وأصليته اذا أحرقته وصليت العصا بالنار اذا لينتها وقومتها ولو شئت لدعوت بصلاء بالمد والكسر أي شواء وصيحانية مصلية مشمسة صليت في الشمس

ويُروى بالباء وقد تقدَّمت (س * ومنه حديث عمر) لو شئتُ لدعوتُ بصلاءٍ وصِنابٍ الصَّلاءُ بالمدّ والكسر الشِّواءُ (وفى حديث حذيفة) فرأيتُ أبا سفيان يَصْلِى ظهره بالنّار أى يُدْفِئُه (س * وفى حديث السَّقيفة) أنا الذى لا يُصْطَلَى بنارِه الاصطلاءُ افتعالٌ من صَلا النّار والتَّسخُّن بها أى أنا الذى لا يُتعرَّض لحربى يقال فلانٌ لا يُصْطَلَى بناره إذا كان شُجاعاً لا يُطاق (ه * وفيه) انّ للشّيطان مَصالِىَ وفُخُوخاً المَصالِى شبيهةٌ بالشَّرك واحدتها مِصْلاة أراد ما يَستفِزّ به النّاسَ من زِينة الدُّنيا وشهواتها يقال صَلَيْت لفلان اذا عملت له فى أمرٍ تُريد أن تَمْحَل به (س * وفى حديث كعب) انّ الله بارَكَ لدوابِّ المجاهدين فى صِلِّيانِ أرض الرُّوم كما بارَكَ لها فى شَعِير سُوريَة الصِّلِّيان نبتٌ معروفٌ له سَنَمَةٌ عظيمةٌ كأنه رأسُ القَصَب أى يقوم لخيلهم مقام الشّعير وسُوريَة هى الشَّام

﴿باب الصاد مع الميم﴾

﴿صمت﴾ (ه * فى حديث أُسامة رضى الله عنه) لما ثَقُل رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلتُ عليه يوم أُصْمِتَ فلم يتكلّم يقال صَمَتَ العليلُ وأُصْمِتَ فهو صامت ومُصْمَت اذا اعتُقِل لسانُه (ومنه الحديث) إنّ امرأةً من أحمس حَجّت مُصْمِتةً أى ساكتةً لا تتكلم (ه * ومنه الحديث) أُصْمِتَتْ أُمامةُ بنتُ أبى العاص أى اعتُقِل لسانها (وفى حديث صفة التّمرة) انها صُمْتَةٌ للصّغير أى انه اذا بكى أُسْكِت بها (وفى حديث العباس) انّما نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الثّوب المُصْمَت من خَزّ هو الذى جميعه ابريسم لا يُخالطه فيه قطن ولا غيره (وفيه) على رَقَبته صامتٌ يعنى الذهب والفضة خلاف النّاطق وهو الحيوان وقد تكرّر ذكر الصَّمت فى الحديث ﴿صمخ﴾ (فى حديث الوضوء) فأخذ ماءً فأدخل أصابعه فى صِماخ أُذُنيه الصِّماخ ثقبُ الأذن ويقال بالسين (ومنه حديث أبى ذر) فضرَبَ الله على أَصْمِخَتهم هى جمع قِلّةٍ للصِّماخ أى انّ الله أنامهم (وفى حديث على رضى الله عنه) أصَخَّت لاستراقه صَماخُ الأسماع هى جمع صِماخ كَشِمال وشمائل ﴿صمد﴾ (فى أسماء الله تعالى) الصَّمد هو السيّد الذى انتهى اليه السُّودد وقيل هو الدائم الباقى وقيل هو الذى لا جوف له وقيل الذى يُصْمَد فى الحوائج اليه أى يُقْصَد (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) إيّاكم وتَعلُّمَ الأنساب والطَّعن فيها فوالّذى نفسُ عمر بيده لو قلت لا يخرج من هذا الباب إلّا صَمَدٌ ما خرج إلّا أقلّكم هو الذى انتهى فى سُودده أو الذى يُقصد فى الحوائج (وفى حديث معاذ بن الجَمُوح) فى قتل أبى جهل فصَمَدْت له حتى أمكنتْنى منه غِرّةٌ أى ثَبَتُّ له وقَصَدْته وانتظرت غفلته (ومنه حديث على) فصَمْداً صَمْداً حتى يَتجلَّى لكم عَمُود الحق ﴿صمر﴾ (ه * فى حديث على) انه أعطى أبا رافع عُكَّةَ سَمْن وقال ادفع هذا الى أسماء لتدَّهن به بَنِى أخيه من صَمَر البحر يعنى من نتن ريحه ﴿صمصم﴾ (س * فى حديث أبى ذر) لو وضعتم الصَّمْصامةَ على رَقَبتى

ويصلى ظهره بالنار أى يدفئه والاصطلاء التسخن بالنار وأنا الذى لا يصطلى بناره أى لا يتعرض لحربه يقال فلان لا يصطلى بناره اذا كان شجاعا لا يطاق والمصالى شبيهة بالشرك جمع مصلاة ومصالى الشيطان ما يستفزبه الناس من زينة الدنيا وشهواتها والصليان نبت * دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وقد ﴿أصمت﴾ أى اعتقل لسانه وامرأة حجت مصمتة أى ساكتة لا تتكلم والتمرة صمتة للصغير أى اذا بكى أسكت بها والصامت الذهب والفضة خلاف الناطق وهو الحيوان والثوب المصمت من خز هو الذى جميعه ابريسم لا يخالطه قطن ولا غيره * ضرب الله على ﴿أصمختهم﴾ أى أنامهم جمع صماخ وكذا الصماخ ﴿الصمد﴾ السيد الذى انتهى اليه السودد وقيل الدائم الباقى وقيل الذى لا جوف له وقيل الذى يصمد فى الحوائج اليه أى يقصد وصمدت له قصدته وثبت له وانتظرت غفلته ﴿صمر﴾ البحر نتن ريحه ﴿الصمصامة﴾

الصمصامة السيف القاطع والجمع صماصم (ومنه حديث قس) تردوا بالصماصم أى جعلوها لهم بمنزلة
الأردية لحملهم لها ووضع حمائلها على عواتقهم ﴿صمع﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) كأنى
برجل أصعل أصمع يهدم الكعبة الأصمع الصغير الأذن من الناس وغيرهم (ه * ومنه حديث ابن
عباس رضى الله عنهما) كان لا يرى بأسا أن يضحى بالصمعاء أى الصغيرة الأذنين (س * وفيه)
كإبل أكلت صمعاء قيل هى البهمى اذا ارتفعت قبل أن تتفقأ وقيل الصمعاء البقلة التى ارتوت واكتنزت
﴿صمعد﴾ (س * فيه) أصبح وقد اصمعدت قدماه أى انتفخت وورمت ﴿صمغ﴾ (ه * فى
حديث على) نظفوا الصماغين فانهما مقعد الملكين الصماغان مجتمع الريق فى جانبى الشفة وقيل هما
ملتقى الشدقين ويقال لهما الصامغان والصاغمان والصواران (ومنه حديث بعض القرشيين) حتى
عرقت وزبب صماغاك أى طلع زبدهما (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فى اليتيم اذا
كان مجذورا كأنه صمغة يريد حين يبيض الجدرى على بدنه فيصير كالصمغ (س * ومنه حديث الحجاج)
لأقلعنك قلع الصمغة أى لأستأصلنك والصمغ اذا قلع انقلع كله من الشجرة ولم يبق له أثر وربما أخذ معه
بعض لحائها ﴿صمل﴾ (س * فيه) أن رجل صمل الصمل بالضم والتشديد الشديد الخلق وصمل
الشئ يصمل صمولا صلب واشتد وصمل الشجر اذا عطش فخشن ويبس (س * ومنه حديث معاوية)
انها صميلة أى فى ساقها يبس وخشونة ﴿صمم﴾ (فى حديث الايمان) وأن ترى الحفاة العراة الصم
البكم رؤس الناس الصم جمع الأصم وهو الذى لا يسمع وأراد به الذى لا يهتدى ولا يقبل الحق من صمم
العقل لا صمم الأذن (وفى حديث جابر بن سمرة رضى الله عنه) ثم تكلم النبى صلى الله عليه وسلم بكلمة
أصمنيها الناس أى شغلونى عن سماعها فكأنهم جعلونى أصم (س * وفيه) شهر الله الأصم رجب
سمى أصم لأنه كان لا يسمع فيه صوت السلاح لكونه شهرا حراما ووصف بالأصم مجازا والمراد به الانسان
الذى يدخل فيه كما قيل ليل نائم وانما النائم من فى الليل فكأن الانسان فى شهر رجب أصم عن سمع
صوت السلاح (س * ومنه الحديث) الفتنة الصماء العمياء هى التى لا سبيل الى تسكينها لتناهيها فى
دهائها لأن الأصم لا يسمع الاستغاثة فلا يقلع عما يفعله وقيل هى كالحية الصماء التى لا تقبل الرقى
(ه * وفيه) انه نهى عن اشتمال الصماء هو أن يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا وانما قيل لها صماء
لأنه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق ولا صدع والفقهاء يقولون هو
أن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه فتنكشف عورته
(ومنه الحديث) والفاجر كالأرزة صماء أى مكتنزة لا تخلخل فيها (س * وفى حديث الوطء) فى صمام
واحد أى مسلك واحد الصمام ما تسد به الفرجة فسمى الفرج به ويجوز أن يكون فى موضع صمام على

السيف القاطع ج صماصم
﴿الأصمع﴾ الصغير الأذن
والأنثى صمعاء وإبل أكلت صمعاء
قيل هى البهمى اذا ارتفعت قبل
أن تتفقأ وقيل البقلة التى ارتوت
واكتنزت ﴿اصمعدت﴾ قدماه
انتفخت وورمت ﴿الصماغان﴾
والصامغان والصاغمان مجتمع الريق
فى جانبى الشفة وقيل ملتقى الشدقين
وزبب صماغاك أى طلع زبدهما
والصمغة الصمغ ﴿الصمل﴾ بالضم
والتشديد الشديد الخلق وصميلة فى
ساقها يبس وخشونة ﴿الأصم﴾
الذى لا يسمع والذى لا يهتدى ولا
يقبل الحق ومنه أن ترى الحفاة العراة
الصم البكم رؤس الناس من صمم
العقل لا صمم الآذان وتكلم
بكلمة أصمنيها الناس أى شغلونى
عن سماعها ورجب الأصم لأنه
لا يسمع فيه صوت سلاح ووصف به
مجازا وهو للانسان كليل نائم
والفتنة الصماء التى لا سبيل الى
تسكينها لتناهيها فى دهائها لأن
الأصم لا يسمع الاستغاثة فلا يقلع
عما يفعله وقيل هى كالحية الصماء
التى لا تقبل الرقى وكالأرزة صماء
أى مكتنزة لا تخلخل فيها والصمام
المسلك

حذق المضاف ويروى بالسين وقد تقدم ﴿صما﴾ (ه * فيه) كل ما أصميت ودع ما أنميت الاصماء أن يقتل الصيد مكانه ومعناه سرعة ازهاق الروح من قولهم للمسرع صميان والانماء أن تصيب إصابة غير قاتلة في الحال يقال أنميت الرمية ونمت بنفسها ومعناه إذا صدت بكلب أو سهم أو غيرهما فمات وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه وما أصبته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فدعه لأنك لا تدري أمات بصيدك أم بعارض آخر

﴿الإصماء﴾ أن يقتل الصيد مكانه وهو يراه ومعناه سرعة ازهاق الروح

تم بحمد الله وحسن توفيقه الجزء الثاني من النهاية للعلامة ابن الأثير ويليه الجزء الثالث وأوله باب الصاد مع النون ﴿صنب﴾ نسأل الله الكريم أن يعيننا على إتمامه ويوفقنا لما فيه السداد بجاه محمد وآله آمين

﴿بيان الخطا الواقع فى الجزء الثانى من نهاية ابن الأثير مع صوابه﴾

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٠٦	٠٨	خايل	خائل
٠٧	١٥	خاير	خائر
٠٧	٢٢	رباعيًّا	رباعيًا
٠٨	١٤	فاعلَه	فاعلُه
١٢	١٤	خرّاج	خوّاج
١٣	٠٣	فيغشّى	فتغشّى
١٤	١٨	وأدحَق	وأدحُق
١٦	٢١	آوى	أوى
١٩	١٦	مصدرُ	مصدرَ
٢٢	١١	بنُوا	بنَوا
٢٣	٢٥	عبَسة	عبسة
٢٧	٢١	قهرتُه	قهرته
٢٧	١٤	يهرَب	يهرُب
٣٠	٠١	يرحَلون	يرحلون
٣٣	١٣	أخلتف	أختلف
٣٣	٢١	نعطَى	نعطِى
٣٤	٠٤	أتباع	إتباع
٣٤	١٠	أُشيم	أشيم
٣٥	١٨	الادلة	الادالة
٣٦	٢٠	والمبالغةُ	والمبالغةِ
٣٦	٢٢	قطعنا	قطَعنا
٣٩	٢٦	يخلِفه	يخلُفه
٤١	٢٢	مِن	مَن
٤٢	٢٢	الذب	الذبّ
٤٥	٢١	الزناد	الزناد
٤٦	١٢	الذّعلبة	الذّعلبة
٥٠	١٤	أنه	إنه
٥٠	٢٢	أحفر	إحفر
٥٣	٠٨	كبرقَ	كبرقِ
٥٥	١٤	أريتكما	أرأيتكما
٥٦	١٤	جعلَهم	جعلُهم
٦٠	٢٥	ربع الرجلَ	ربع الرجلُ
٦٢	١٣	أخصبت	أخصبت
٦٦	٢١	رِعاع	رَعاع
٧٠	١١	اُهدى	أهدى
٧٧	١١	زكه	ذكه
٧٧	٢٥	لبَد	لبّد
٧٩	١١	اختُلطوا	اختلطوا
٧٩	١٤	ربعُها	ربعِها
٨٠	٠١	النخعى	النخَعى
٨٣	١٢	ابن عُمَر	ابن عمْرو
٨٧	٠٥	لمعانَه	لمعانُه
٨٧	٠٩	وتهدده	وتهدده
٩١	٠٧	كَلثوم	كلثوم
٩٥	١٨	آووا	أووا
٩٦	٢٠	المَعزى	المِعزى
١٠٥	٠٦	بتشدد	بتشديد
١٠٥	١٩	جمُع	جمع
١٠٦	٢٤	يزاد	يراد
١٠٨	١١	الزّوح	الرّوح
١٠٨	١٧	معاهِدة	معاهَدة
١١١	٢٥	آخذَ	آخذٌ
١١٩	٠٥	لتَعلم	لتّعلم
١٢٥	١١	إذ	إذا
١٢٦	٠١	الزعرا	الزعر
١٢٧	١١	وَلَدت	وُلدت
١٢٧	١٧	السكارات	السكّارات

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
١٢٩	١٦	يدهتها	يدهتها
١٣١	٠٨	زماوة	زمارة
١٣٣	١٠	لايؤمنكم	لايؤمنكم
١٤٠	٠٦	الكتاب	الكتان
١٤٢	٠٩	الأسبذيين	الأسبذيين
١٤٤	٠٥	إى	أى
١٤٤	٢٦	مخلة	مخلة
١٤٧	٠٩	ألا	ألا
١٤٩	٠١	الكتاب	الكتان
١٥٤	٢٤	بالسحور	بالسحور
١٦٥	١٧	أسفر	أسفر
١٦٧	١٠	تكثر	يكثر
١٦٨	٠٢	أحق	أحق
١٦٩	١٨	يحتمون	يحتمون
١٧٨	٠١	قناة	قتادة
١٨٨	٠٧	الجدب	الجدب
١٨٩	١٠	سوآتهما	سوآتهما
١٩٠	١٤	تسودوا	تسودوا
١٩١	١٣	رضى الله عنهما	عنه
١٩٦	٠٥	أستهل	استهل
١٩٩	١٨	الضيعة	الضيعة
٢١٠	١٠	قلبه	قلبه
٢١١	٢٠	استشهد	استشهد
٢١٧	١٨	مصائده	مصايده
٢٢٠	٢٥	الطهور	(فى الموضعين) الطهور
٢٢٢	٠٩	العمل	العمل
٢٣٠	١١	فليقطعها	فليقطعها
٢٣١	١٥	عمر	عمرو
٢٣١	٢٢	التمر	التمر
٢٣٢	١٦	لسميرة	لسميره
٢٣٢	١٧	بشكر	بشكير
٢٣٣	٢٢	الكرهة	الكراهة
٢٣٨	١٥	عمير	عمرو
٢٣٩	٠٣	أشنق	أشنق
٢٤٤	٠٨	يعفى	تعفى
٢٤٨	٠٧	جذعة	جذعة
٢٤٨	١٤	تصوب	تصوب
٢٤٩	١٥	ويكف	ويكف
٢٥٠	٠٢	يغيرون	يغيرون
٢٥١	٠٥	خير	خيرا
٢٥٣	١٨	ثعلب	ثعلب
٢٥٥	١٣	يبرق	يبرق
٢٦١	٠٧	شمغ	شمغ
٢٦٩	١٩	أسيد	أسيد
٢٧٠	٢٣	عبد	عبد
٢٧٤	٠٧	شعير	شعير
٢٧٤	٢٠	لاجوف	لاجوف